

۱۳۸۱-۱۳۸۲ م

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

حایل مختار

المسيرة الإسلامية

مكتبة ودار

عبدالله بن محمد بن أبي سليمان







دَلِيلُ مَكْتَبَةِ
الْأُسْرَةِ الْمُسْلِمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثانية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

إعادة الطبع

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

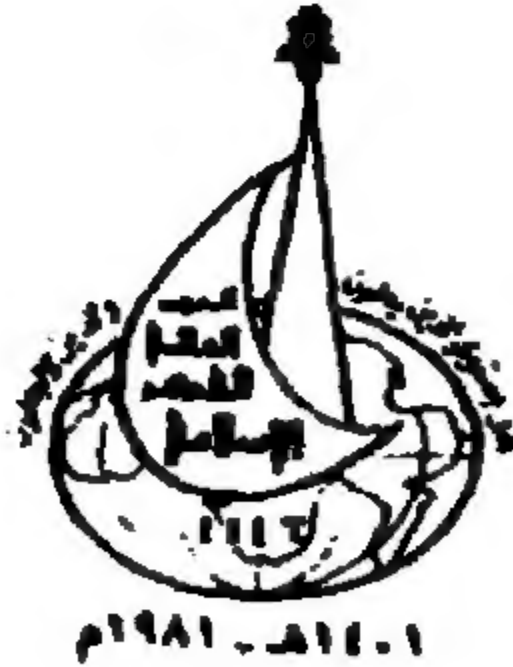
© جميع الحقوق محفوظة

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

هيرندن - فيرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية

© copyright 1412-1991 by
The International Institute of Islamic Thought
555 Grove Street
Herndon, Virginia 22070-4705 U.S.A.

Cataloging-in-Publication Data



المعهد العالمي للفكر الإسلامي

هيرندن - فيرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية

سلسلة إسلامية الثقافة (١)

دليل مكتبة الأئمة المسلمة

خطة وإشراف
عبد الحميد أحمد أبو سليمان

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

هَذَا الدَّلِيلُ

يُمَثِّلُ هَذَا الدَّلِيلُ خُطْوَةً عَمَلِيَّةً لِنَقْدِ
الثَّقَافَةِ الْفَعَّالَةِ الْحَيَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ لِأَبْنَاءِ الْأُمَّةِ
وَشَبَابِهَا مِنْ أَجْلِ الْبِنَاءِ الْقَوِيمِ لِمُسْتَقْبَلِ
الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَلَى صَعِيدِ مُهِمٍّ جَدِّاهُ هُوَ
الْقَضِيَّةُ الْفِكْرِيَّةُ وَالتَّرْبَوِيَّةُ .

عَبْدُ الْحَمِيدِ الْبُوسَلِيمَاوِي

محتويات الدليل

١	— مقدمة الطبعة الثانية	٣
٢	— مقدمة الطبعة الأولى	٦
٣	— نداء	١٣
٤	— القرآن الكريم: علومه وتفسيره	١٥
٥	— الحديث الشريف وعلومه	٤٥
٦	— السيرة النبوية	٥٧
٧	— العقيدة	٧٥
٨	— الفقه وأصوله	٩٩
٩	— الدعوة	١٢١
١٠	— التربية	١٣٥
١١	— الفكر الإسلامي المعاصر	١٦٧
١٢	— التراجم والسير	٢٠٩
١٣	— الحضارة	٢٥٥
١٤	— التاريخ	٢٧١
١٥	— حاضر العالم الإسلامي وواقعه	٢٩٧
١٦	— المرأة	٣١٩
١٧	— الاقتصاد	٣٣٧
١٨	— الإعلام	٣٧١
١٩	— مقارنة الأديان	٣٨٧
٢٠	— الحركات والمذاهب	٤٠٣

٢١	— الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	٤٤١
٢٢	— الشعر	٤٧٣
٢٣	— القصة	٥٠٥
٢٤	— المسرحية	٥٤٣
٢٥	— الترويح	٥٦٧
٢٦	— الفهارس الفنية	٥٨١
٥٨١	أولاً: فهرس موضوعات الدليل وأبوابه	
٥٩٧	ثانياً: فهرس حسب أسماء المؤلفين	
٦١٣	ثالثاً: فهرس حسب المراحل والمستويات والاهتمامات	
٦٣٥	رابعاً: فهرس بالترتيب العام لكتب الدليل	
٦٥١	خامساً: فهرس حسب دور النشر	

تعريف بالمؤلف

د. عبد الحميد أحمد أبو سليمان

من أبناء مكة المكرمة ولد بها عام ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، حصل على البكالوريوس (١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م)، ثم على الماجستير (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م) في العلوم السياسية من كلية التجارة بجامعة القاهرة، وحصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة بنسلفانيا بفيلادلفيا في الولايات المتحدة (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٣ م)، وعمل سكرتيراً للمجلس الأعلى للتخطيط بالمملكة العربية السعودية، كما عمل في جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) عضواً بهيئة التدريس ورئيساً لقسم العلوم السياسية بكلية العلوم الإدارية، وكان من أهم إسهاماته اقتراح عدد من المقررات الدراسية في العلوم السياسية من المنظور الإسلامي، وإدخالها في مقررات الجامعة بعد كفاح طويل.

والدكتور عبد الحميد من رجال القيادة الطلابية الشبابية التي أسست اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا والمؤسسات الرائدة التابعة له، وكانت جمعية علماء الاجتماعيات المسلمين بالولايات المتحدة وكندا فكرته التي أخرجتها القيادة الشابة لاتحاد الطلبة المسلمين عام ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م، وهو الأمين العام المؤسس للندوة العالمية للشباب الإسلامي الذي أرسى سياساتها الفكرية والثقافية.

وكانت رؤيته الإبداعية ودعوته إلى (إسلامية المعرفة) و(إصلاح مناهج الفكر الإسلامي) وإقامة (علوم اجتماعية إسلامية) التي برزت في محاضراته العديدة وأبحاثه العلمية باعثاً على إنشاء المعهد العالمي للفكر الإسلامي للعمل على إصلاح مناهج الفكر الإسلامي وإسلامية المعرفة، فتأسس المعهد عام ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م وكان أول رئيس له، ثم مديراً عاماً له، ورئيساً لجمعية علماء الاجتماعيات المسلمين إلى أن تولى إدارة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا منذ عام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م حتى الآن.

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

المعهد العالمي للفكر الإسلامي مؤسسة فكرية إسلامية ثقافية مستقلة أنشئت وسجلت في الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع القرن الخامس عشر الهجري ١٤٠١هـ / ١٩٨١م لتعمل على:

- توفير الرؤية الإسلامية الشاملة، في تأصيل قضايا الإسلام الكلية وتوضيحها، وربط الجزئيات والفروع بالكلية والمقاصد والغايات الإسلامية العامة.
- استعادة الهوية الفكرية والثقافية والحضارية للأمة الإسلامية، من خلال جهود إسلامية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومعالجة قضايا الفكر الإسلامي.
- إصلاح مناهج الفكر الإسلامي المعاصر، لتمكين الأمة من استئناف حياتها الإسلامية ودورها في توجيه مسيرة الحضارة الإنسانية وترشيدها وربطها بقيم الإسلام وغاياته.

ويستعين المعهد لتحقيق أهدافه بوسائل عديدة منها:

- عقد المؤتمرات والندوات العلمية والفكرية المتخصصة.
- دعم جهود العلماء والباحثين في الجامعات ومراكز البحث العلمي ونشر الإنتاج العلمي المتميز.
- توجيه الدراسات العلمية والأكاديمية لخدمة قضايا الفكر والمعرفة.
- وللمعهد عدد من المكاتب والفروع في كثير من العواصم العربية والإسلامية وغيرها، يمارس من خلالها أنشطته المختلفة، كما أن لديه اتفاقات للتعاون العلمي المشترك مع عدد من الجامعات العربية والإسلامية والغربية وغيرها في مختلف أنحاء العالم.

عنوانه:

The International Institute of Islamic Thought
555 Grove Street (P.O. Box 669)
Herndon, VA 22070 - 4705 U.S.A
Tel : (703) 471 - 1133
Fax : (703) 471 - 3922
Telex : 901153 IIIT WASH

مقدمة الطبعة الثانية

أخي القارئ الكريم . .

إن طبعة هذا الكتاب هي طبعة موسوعية دورية ، فهي بذلك متغيرة متطورة ، وحيث إن الطبعة الأولى بحمد الله قد لاقت قبولاً واسعاً ولبت حاجة أساسية وملحة في توجيه الأسر المسلمة في العالم العربي والعالم الإسلامي إلى ما تقتنيه من كتب ومعلومات تستجيب لحاجات أفراد الأسرة وترقية قدرات أفرادها مما جعل المعهد العالمي للفكر الإسلامي بتوفيق من الله يعيد إصدار الطبعة الأولى عدة مرات . وقد واصل فريق العمل بالمعهد تطوير الكتاب لمواكبة الجديد الجيد من الكتب وملاحقته والتعريف به حتى يظل الدليل قادراً على إرشاد الأسرة إلى أفضل الكتب العربية العلمية الإسلامية التي تحتاجها لتنمية قدرات أفرادها الذهنية والعلمية والروحية والنفسية .

لقد حظي هذا الكتاب بحمد الله بعناية الأساتذة والمفكرين والعلماء الذي قدموا للمعهد وأسرة الكتاب الملاحظات الذكية والوقفات النقدية العميقة التي توالى منذ إصدار الطبعة الأولى وحتى قبيل إعداد هذه الطبعة . وكانت هذه التأملات والآراء والاقتراحات معبرة عن التجارب الواسع المخلص مع الكتاب وتجربته الرائدة ، وكثير من هذه الاقتراحات قد وردت من علماء أفاضل من أصحاب التخصص ، أسهمت وبشكل كبير في بلورة كثير من القضايا التي أمكن تجليتها وتطويرها في هذه الطبعة الجديدة . إن هذه الطبعة لا شك أنها قد أفادت من جُلّ المقترحات العلمية الرصينة التي تفضل بها الإخوة العلماء والمفكرون والأساتذة الذين أحاطوا هذه التجربة باهتمامهم ونقدتهم وملاحظاتهم بما يتفق وخطة تطويرها وتحقيق غاياتها .

وبسبب نجاح التجربة والإقبال الواسع على اقتناء الدليل ، وبسبب تشجيع العلماء والمفكرين فإن المعهد العالمي للفكر الإسلامي يسره أن يقدم الطبعة الثانية منه والتي تم تطويرها وفق خطة شاملة راعت الأمور التالية :

١ - حذف عدد من الكتب التي رأينا من المصلحة حذفها بسبب ما تبين فيها من أخطاء أو لتوافر بدائل أكمل منها انسجاماً مع السياسة العامة للكتاب والهدف الموضوع من أجله وهو الأسرة المسلمة ومتابعة نمو المكتبة الإسلامية وتطور إمكاناتها .

٢- إضافة كتب جديدة تمثل إضافة نوعية جديدة .

٣ - ضمّ بعض الأبواب التي وجدناها متشابهة في محتواها ومضمونها، فبابا «حاضر العالم الإسلامي» و «واقع العالم الإسلامي» ضمّاً في باب «حاضر العالم الإسلامي وواقعه» وأبواب «الماسونية» و «الشيوعية» و «الحركات الهدامة» ضمت في باب «الحركات والمذاهب الهدامة» كما ضمّ بابا «علوم القرآن» و «تفسير القرآن» في باب واحد هو باب «القرآن الكريم : علومه وتفسيره» .

٤ - إدخال أبواب جديدة إلى الدليل لم تكن فيه من قبل ، وهي أبواب «الإعلام» و«الترويح» و «التاريخ» .

٥ - توسعة بعض الأبواب السابقة وتنميتها وتلافي القصور الذي كان فيها ، أو القصور الذي اعتورها نتيجة حذف عدد من موادها وذلك في باب «الاقتصاد» وباب «السير والتراجم» وغيرهما .

٦ - توحيد الروح العامة للكتاب ، ذلك أن الطبعة الأولى قد عملت على إخراجها أيد مختلفة في الصياغة والأسلوب ، فكان أن سَعَيْنَا جاهدين إلى توحيد تلك الصياغات حتى تكون أقرب إلى الروح الواحدة والمنهج الواحد .

٧ - تقديم بعض الأبواب التي وجدنا أن من حقها التقديم ، وتأخير بعض الأبواب التي وجدنا أن من حقها التأخير، وذلك بترتيب الأبواب ترتيباً جديداً يتناسب مع الهدف من وجودها في الدليل .

٨- إثراء قوائم الاستزادة في كل باب تحقيقاً لأكبر قدر من الفائدة المرجوة .

٩ - ينقسم هذا الدليل في طبعته الثانية هذه إلى اثنين وعشرين باباً ، يغطي كل باب حقلاً من حقول المعرفة ، ويقدم مجموعة من الكتب المناسبة لمختلف الأعمار، وقد تمّ التعريف بها تعريفاً وافياً يشمل استعراض الكتاب والهدف من تأليفه والمرحلة الزمنية من عمر القارئ التي يناسبها مع تقويم موجز له ، وفي نهاية كل باب قائمة بأسماء عدد من الكتب لمن أراد المزيد في الباب ذاته .

١٠ - تنظيم فهارس الدليل على عدة أنواع تسهياً على القارئ وتحقيقاً لمستوى أعلى من الاستفادة، وقد تمّ إثراؤها وزيادتها ، وإضافة فهرسين جديدين عليها هما : فهرس بالترتيب العام لكتب الدليل حسب اسم الكتاب ، وفهرس حسب دور النشر التي أصدرت هذه

الكتب ونشرتها تسهيلاً على القراء سبل الوصول إليها واقتنائها .

أخي القارئ الكريم . .

لقد اقتضت حكمة الله أن كل عمل بشري يولد وينمو ويتدرج نحو الأفضل ، وهذا هو شأن كتاب «الدليل» فما كان له أن يولد كاملاً مما جعلنا نعتبر الطبعة الأولى منه طبعة تمهيدية ، ناشدنا فيها رجال العلم وقادة الفكر بأن يوافقونا بمقترحاتهم وآرائهم ، والحمد لله فقد جاءنا من ذلك الكثير وأخذنا بمعظمه ، متوخين أن تكون هذه الطبعة أكمل من سابقتها وأفضل شكلاً وموضوعاً لتحقيق الغاية من هذا الكتاب بمتابعة كل جيد وجديد في عالم الكتب والمعرفة الإسلامية .

أخي القارئ الكريم . .

إن عملنا هذا عمل دوري موسوعي ، يصدر في طبعات متجددة متوالية حيث إن الأعمال لا تجمد ولا تستقر لكنها في نمو وتطور دائمين ، لهذا فهو عمل لا يعتمد فقط على جهود القائمين عليه ، لكنه يحتاج إلى التضافر المستمر في الجهود من قبل علمائنا ومفكرينا الأفاضل ، وقرائنا المخلصين ، الذين نرجو أن يستمر دعمهم وتتواصل رعايتهم لهذه التجربة بإرسال كل ما يعنُّ على بالهم من اقتراحات وخواطر وملاحظات ونقد خلال مطالعتهم للدليل في طبعته هذه ، ومن المؤكد أن مقترحاتهم ومرئياتهم ستكون بإذن الله محل العناية والدراسة وموضع التقدير حتى يستمر نمو هذا العمل وتستمر خدمته لأبناء الأمة ، وحتى تأتي الطبعات القادمة على وجه أفضل مما سبقها وذلك بفضل من الله ثم بفضل من النقد والملاحظات البناءة التي يهديها العلماء والقراء إلى المعهد وإلى أسرة الدليل .

يسرني أن أشكر الأستاذ عبدالرزاق ديار بكرلي الذي قام على إنجاز الطبعة الثانية من دليل مكتبة الأسرة المسلمة ، مراجعةً ، وتنقيحاً ، وإضافةً ، وتوحيداً للروح العامة للكتاب ، وتنسيقاً لجهود الإخوة الذين تفضلوا بتقديم عونهم وملاحظاتهم .

نسأل الله سبحانه وتعالى المثوبة والتوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د . عبد الحميد أحمد أبو سليمان

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

الولايات المتحدة الأمريكية

المحرم ١٤١٢ هـ

يوليو ١٩٩١ م

مقدمة الطبعة الأولى

مهمة الثقافة الإسلامية في إعداد الشباب وتربيته وتعديل مسار الأمة

القضية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . . . ونستفتح بالذي هو خير وبعد . . . إن من أهم التحديات التي تواجه المسلم المعاصر، التحدي الثقافي، المتمثلاً في تيارات فكرية مختلفة، وفلسفات متنوعة، ومذاهب متعددة، وآراء كثيرة متناثرة هنا وهناك في مئات الكتب تقذف بها المطابع وعشرات الصحف اليومية، والمجلات الأسبوعية والدوريات الفصلية . وهذه الأفكار كلها تقدم للناس في كلام معسول يحاول صانعوه أن يكسبوه صفة الموضوعية والعملية وغيرها من الأوصاف التي تعطي الانطباع بأنه هو الحق من الكلام دون سواه .

ووسط هذه الدوامة الفكرية يتساءل المسلم ماذا يقرأ؟ ماذا يقرأ ليزداد معرفة بدينه، وليتحصن هو نفسه، ويحصن عائلته من غي هذه المذاهب البراقة الخادعة وليقوم بواجبه في المجتمع بالدعوة إلى الله على بصيرة، ويرشد الناس إلى الدين الحق، ويتبين الفكرة السليمة ويبلغ الكلمة الطيبة الهادفة .

ونتيجة لشعورنا بهذه الحاجة الملحة تبلورت لدينا فكرة إيجاد «دليل لمكتبة الأسرة المسلمة» يساعدها على حسن انتقاء مصادر ثقافتها الإسلامية من بين آلاف الكتب التي تملأ رفوف المكتبات .

كيف يؤدي الدليل دوره؟

تقوم الفكرة على اختيار مجموعة من الكتب الموثوقة في شتى حقول المعرفة التي تحتاج إليها الأسرة المسلمة، تتوزع على فصول حسب موضوعاتها، بحيث تؤمن الكتب الحد

الأدنى المشترك لتكوين ثقافة متكاملة، تمنح أفراد الأسرة المسلمة حصانة فكرية، وتزيد من خبرتهم ووعيهم، وتساعدهم على تطوير أنفسهم باستمرار.

وبذلك يصبح هذا الدليل مرشداً أميناً يساعد الآباء والأمهات في بيوتهم، والمدرسين في مدارسهم ومعاهدهم وشتى مؤسساتهم العلمية، والدعاة والمربين حيث يكونون، وجميع المهتمين بالوصول إلى احتياجاتهم في اختيار الكتاب المناسب للموقف الذي يواجهون. كما يؤصل فيهم ملكة النقد السليم، وتميز الغث من السمين، وفق موازين ومعايير أساسية ومستقيمة.

وعلى هذا تحدد الغاية من هذا العمل في :

- اعطاء المعلومات الصحيحة والكافية بما يوفر للأسرة المسلمة إمكانية الحصول على مكتبة أسرية متكاملة لكل بيت .

- فتح الطريق أمام الهيئات والمؤسسات الإسلامية المختلفة لإصدار طبعات موحدة وبأسعار مناسبة لهذه المكتبة التي ينتظمها عمل الدليل .

والأمل - ولو بعد حين - أن تسد الحاجة في هذا المجال بإصدار طبعات موحدة شعبية جيدة تسهل مهمة اقتناء هذه الكتب .

لماذا نصدر هذا الدليل في الوقت الحاضر؟

يأتي هذا العمل الجليل استجابة أساسية لمستها واقتنعت بأهميتها وهي :

أولاً: ضعف ثقافة الفرد المسلم والناشئة المسلمة عامة بسبب قلة الكتب التي تتعامل من وجهة نظر إسلامية مع وجوه المعرفة والمهارات والمعلومات التي يحتاجها أعضاء الأسرة المسلمة ولصعوبة الانتقاء ولغياب الدليل والموجه السهل في هذه المهمة .

ثانياً: مواجهة الغزو الثقافي الذي غزا العقول والأسواق والمدارس بفكره وعلومه من خلال غايات ومنطلقات غير إسلامية ساعد عليها انغماس الكتاب الإسلامي المعاصر في قضايا الوعظ والتعميمات الإنشائية المعتمدة على المحسنات اللفظية والبلاغية .

ثالثاً: تحقيق أكبر قدر ممكن من الوحدة الفكرية والعقدية بين أفراد الأمة باعتبار هذه

الوحدة الثقافية أساساً متيناً للأمة وتعاونها ومواجهة الأخطار المشتركة التي تتعرض لها .

والأمل أن يتبلور هذا العمل في إحداث تغيير في إطار ثقافة الفرد المسلم انطلاقاً من المنزل نوعاً وكماً وأن يمد بذلك أجيالاً مثقفة قادرة ومن منطلق ومنظور إسلاميين حضاريين صحيحين .

إن مثل هذا العمل في تصورنا هو خطوة عملية في سبيل البناء الصحيح وتغيير خارطة الموقع والقدرة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي والفكري الذي تعرض له العالم الإسلامي ولا زال يتعرض له والذي كان أخطر على كيان الأمة الإسلامية ومستقبلها من الغزو الأجنبي العسكري والسياسي .

من المهم أن نعلم أن وضوح الرؤية العقديّة والفكرية والثقافية من منظور إسلامي هو أولوية أساسية لنجاح البناء الإسلامي وجهود المواجهة الإسلامية أمام الغزو الأجنبي العسكري والسياسي .

وما لم تتضح الرؤية وينمو الفكر وتنصلح منطلقات العلاقة الاجتماعية في كيان الأمة الإسلامية على أساس من ذاتيتها وغاياتها وقيمتها وتاريخها ومواطن القوة والحركة فيها فإن الأمل في التحرر والقوة والعزة والقدرة ورفع المظالم عن كيان الأمة يصبح وهماً حيث تظل كل جهود المواجهة السياسية والعسكرية - والتي ما تزال تمثل لب الجهود الإسلامية منذ تعرضت الأمة للغزو - مجرد وسائل لاستنزاف طاقة الأمة وسبباً في مزيد من الضعف والتدهور والهزيمة والضياع .

إن إيماني بالتنمية الفكرية والثقافية في ظل تصور عقدي وغاية إسلامية أصيلة صحيحة كان هو الدافع خلف اقتراحي فكرة هذه الدراسة وهذه المكتبة الأسرية وتخطيطي لها حين كنت أميناً عاماً للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ولأهمية الفكرة فقد مضيت في متابعتها والإشراف خلال خمس سنوات حتى بلغ العمل مداه الذي يراه القارئ بين يديه .

وإلى جانب ذلك فإننا نطمح إلى أن يعم هذا الدليل وينتشر في أرجاء العالم الإسلامي ويلقي القبول المأمول ، وأنذاك فإنه سيكون بمثابة برنامج ثقافي يتلقى فيه المسلمون مشرقاً ومغرباً مفاهيم واحدة سليمة وواضحة تساعد في صياغة الشخصية الإسلامية المنشودة كما

تكون خطوة على طريق تقارب المسلمين ، وهو طريق طويل أولى خطواته تقليل فجوة اختلاف المفاهيم والأفكار بينهم .

هذا ولا بد من إشارة إلى أن هذا الدليل كان حصيلة جهد جماعي شارك فيه عدد من الإخوة - جزاهم الله خيراً - ممن لهم باع في الفكر والثقافة وتجربة لا يستهان بها في مجال الدعوة الإسلامية ، ولقد استفاد هؤلاء الإخوة من دراسات لبعض كتب الدليل سبق لها أن نشرت في بعض المجلات أو الصحف ، وليس في ذلك من حرج طالما أن هذا الإنتاج لم ينسب لإنسان معين ولا قصد به ربح مادي ، وإنما هو عمل يهدف إلى خدمة الإسلام في جانب من جوانبه المتعلقة بالفكر والثقافة .

ثمار التعاون :

وقد كان الواجب يقتضينا أن نوجه الشكر والتقدير لكل من شارك في هذا العمل ، عرفاناً بالجميل ، وإقراراً لأهل الفضل بفضلهم ، ولما في ذلك من مزيد الثقة بقيمة هذا العمل الجليل ، ولكن حال دون ذلك تواضع الإخوة المشاركين في التحرير ، وإصرارهم على أن يكون طابع العمل جماعياً ، إمعاناً منهم في نكران الذات ، وحرصاً على أن يكون العمل خالصاً لوجه الله عز وجل .

وإنه لولا روح الفريق هذه في العمل والتعاون وتكامل الكفاءات في إخراج هذا العمل ، ما كان له أن يخرج على هذه الصورة المشرفة .

خطة العمل :

وقد كان عملنا في الدليل على النحو التالي :

١ - حددنا الموضوعات التي ارتأيناها لازمة بأربعة وعشرين موضوعاً

٢ - اخترنا عدداً من الكتب في كل موضوع وكتبنا دراسة لها وقد تضمنت الدراسة في الغالب استعراض الكتاب والهدف من تأليفه والمرحلة الزمنية من عمر القارئ التي يناسبها ثم تقويم الكتاب وذكر ماله وما عليه يضاف إلى ذلك وصف لشكله يتناول عدد الصفحات ومقاس الورق ورقم الطبعة ودار النشر وما إلى ذلك .

٣ - قسمنا المراحل الزمنية من عمر القارئ إلى أربع مراحل :

- أ- الأطفال وهم من في المستوى الابتدائي .
ب- الناشئة وهم من في مستوى المتوسط والثانوي .
ج- الشباب وهم من في مستوى المرحلة الجامعية
د- الآباء والأمهات باعتبارهم أهم المسؤولين عن العملية التربوية في الأسرة . بالإضافة إلى تمييز عدد من الكتب تناسب المرأة بشكل خاص وآخر يناسب أصحاب الثقافات العليا والمختصين .

٤ - نظمنا نوعين من الفهارس لهذا الدليل هي بمثابة كشف للقارىء ، وهو على الشكل التالي :

- أ- فهرس ترتيب الكتب حسب الموضوعات .
ب- فهرس حسب أسماء المؤلفين
٥ - اخترنا قوائم كتب مناسبة لمختلف المراحل ، وهذه القوائم هي :

- أ- الأطفال
ب- الناشئة ومتوسطو الثقافة
ج- المرأة
د- أرباب الأسرة والمعلمون
هـ- الجامعيون
و- المختصون
٦ - في نهاية كل فصل ألقنا قائمة بأسماء مجموعة من الكتب المتعلقة بموضوعه لمن أراد الزيادة والتوسع .

ملاحظات هامة :

- إن ترتيب الكتب في الدليل ضمن الموضوع الواحد ليس بحسب الأهمية وإنما حسب الحروف الهجائية فقط .
- اختيار الكتاب ضمن الدليل والتعريف به لا يعني تبني كل الأفكار الواردة فيه وإنما

يعني الموافقة على عموم ما فيه من حيث سلامة الاتجاه .

- لا يعني اختيار كتاب أو أكثر لمؤلف ما تبني كل كتاباته الأخرى .

- الإشارة واعتماد طبعة من الكتاب المختار لا يعني بالضرورة تفضيلها على سواها من الطبعات وإنما الأصل في ذلك ما تيسر منها للعاملين عند دراسة الكتاب .

- لا يعني غياب كتاب ما في هذا الدليل أو انعدام كتابات لمؤلف ما أن تلك الكتابات غير جيدة ولا تستحق الاختيار أو التنويه وإنما قد يكون السبب هو عدم تيسرها أو اطلاع العاملين عليها .

تطلعات في سبيل الثقافة والشباب المسلم :

لقد بدأ هذا المشروع برعاية الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، وكان من المقرر أن يتطوع الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بنشره ، وبقيام المعهد العالمي للفكر الإسلامي أو كل إليه نشر هذا العمل بحكم رسالته وبأمل تطويره في طبعاته المقبلة من خلال ملاحظات القراء وما يستجد من كتب ومطبوعات إسلامية ومن التلمس العملي للاحتياجات والتطلعات التي يجب أن يليها مثل هذا العمل .

وقد بدأ المعهد العالمي للفكر الإسلامي بحمد الله ملف التطوير وطموحاته حتى قبل أن يخرج الكتاب إلى القراء الأعزاء .

إن الأمل خلال مسيرة هذا المشروع أن يتمكن المعهد من إخراج سلسلة كتب هذه المكتبة في طبعة لا تفتقر فيصحب القول العمل وتدخل الكتب المختارة كل بيت ويستنير بها كل مسلم إن شاء الله .

إننا نرجو أن يجد هذا العمل حسن الاستقبال والاستفادة وأن يزودنا الإخوة العلماء والمفكرون الفضلاء بمرئياتهم بحيث يستكمل النقص ويستدرك التصور رجاء أن تأتي طبعاته اللاحقة ثمرة لهذا التعاون الواسع على الوجه الأشمل والأكمل ، وإننا عازمون بعون الله على متابعة هذا العمل توسيعاً وتطويراً وتأصيلاً وتحسيناً ، ونرحب بكل جهد يقدم لنا في هذا الميدان .

وبعد . . فإنني أرجو أن تتمكن المؤسسات الإسلامية الشبابية أو المعهد العالمي للفكر

الإسلامي من إخراج مشروع آخر هام كنت قد اقترحت فكرته وخطته على الندوة العالمية للشباب الإسلامي والتي كلفت بدورها المؤسسة الإسلامية بإنجلترا تنفيذ الخطة التي هدفت إلى استعراض المادة المرئية المتوافرة فعلاً، واختيار ما يتفق منها والرؤية الإسلامية إيجابياً، أو على الأقل عدم التعارض مع قيم وغايات الإسلام في المجالات التعليمية والثقافية والترويحية.

وقد قامت المؤسسة الإسلامية بإنجلترا - بعون مالي من الندوة العالمية للشباب الإسلامي - بهذه الدراسة ووضعت قائمة من التعريفات بآلاف من الشرائع والأفلام على اختلاف مقاساتها وأنواعها بما يحقق تلك الغاية من أجل توفير المعرفة والثقافة والترويح في مجال المراثيات المهم وباتجاه إسلامي أمام السيل الجارف الغث الهدام الذي يتعرض له جيل هذه الأمة.

ولكن مجرد وضع القوائم وحده لن تكون فيه الكفاية إذا لم يوجد المركز الذي يقوم بتوفير وتوزيع المادة اللازمة للأفراد والأجهزة التابعة اللازمة للعرض في أوساط الشباب المسلم ومتدياتهم.

والأمل أن تتوافر الإمكانيات المادية والأدبية لمتابعة إصدار القوائم اللازمة لهذا المشروع وإخراج مادته مجاناً وتجارياً إلى الأسواق والمعاهد والنوادي والمحطات بحيث نجني من هذا المجال حلو الثمر ونتقي ما فيه من وجوه خطر الضياع والفساد.

والله نسأل أن يجزي كل من أسهم في إخراج هذه الأعمال وأعان عليها خير الجزاء وأن ينفع بها، وهو المستعان وعليه قصد السبيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د عبد الحميد أبو سليمان

رئيس مجلس أمناء المعهد العالمي للفكر الإسلامي

عضو الأمانة العامة للندوة العالمية للشباب الإسلامي

عضو مجلس الأمناء للاتحاد الإسلامي العالمي

للمنظمات الطلابية

نداء

أخي القارئ الكريم . .

إن هذا الكتاب عمل ذو طبيعة موسوعية لكثرة فصوله وتشعب مواده وتعدد محاوره ، وهو أيضا ذو طبيعة دورية بسبب ما يخرجهُ المؤلفون من كتب جديدة لا بد من النظر فيها واختيار المناسب منها ، وهو كذلك ذو طبيعة تقويمية تحرص على معرفة الصواب للاحتفاظ به والخطأ لتجاوزه .

ولا يخفى أن مثل هذا العمل لا يمكن أن تنهض به أيدٍ معدودة مهما كان حظها من الخبرة الجيدة والنية الصادقة ، ولا بُدَّ له من جهود متضافرة تتعاون معًا حتى يستوي بناؤه ويعلو ويتكامل ، وتكون كل طبعة أفضل من سابقتها بإذن الله .

لذا نهيّب بك أن تكتب لنا بملاحظاتك التي ترى أنها ترفع من مستوى الكتاب مثل :

- التنبيه إلى خطأ منهجي أو فكري أو طباعي .
 - إضافة كتاب أو فصل أو فهرست أو ملحق .
 - حذف شيء من ذلك أو مما يماثله .
 - اقتراح طرق محددة لإشاعة الكتاب وإثراء الحوار حوله .
 - اقتراح شخصيات بأعيانها لها خبرة في هذا النوع من الكتب أو فصل من فصوله .
 - اقتراح صيغ استبانة دقيقة عن الكتاب بحيث تعيننا الأجوبة على الرقي بالكتاب ومعرفة ما له وما عليه .
 - إبداء الرأي في حجم الكتاب وورقه وحروفه وإخراجه .
 - إبداء الرأي في طريقة التعريف المتبعة وما لها وما عليها وما السبيل إلى تحسينها .
- وهذه النقاط إنما هي للتذكير والتمثيل ، وإلا فإن الباب مفتوح لأي نوع من الملاحظات فلك أن تقول ما ترى أنه من واجب النصح ومسؤولية الأمانة وسيكون كل ما يفد منك - إن شاء الله - موضع العناية التامة التي تحرص على الحق وترى أنه ضالتها التي تنشدها .
- إن هذا العمل ليس مسؤوليتنا وحدنا ، بل مسؤولية الجميع ، فلنحاول أن ننهض جميعاً بهذه المسؤولية ، سائلين المولى القدير أن يرزقنا الإخلاص في النية وصواب العمل .
- وفي انتظار كريم استجابتك نرجو لك كل خير وتوفيق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الباب الأول

القرآن الكريم علومه وتفسيره

التبيان في آداب حملة القرآن

يحيى بن شرف الدين النووي : تحقيق محمد الحجار - دار ابن حزم - بيروت - ط ٣ -
١٩٩٤ م - ٢٤٨ ص - ١٧ × ٢٥ سم

هذا الكتاب أفرد المؤلف رحمه الله للحديث عن آداب حمل القرآن الكريم علماً وتعلماً، دراسة وتدریساً، وتحدث فيه عن أوقات التلاوة وطرائقها، وبين ثوابها وفضائلها، وأشار إلى كيفية القراءة في الصلاة وما يلزم المصلي لصحة صلاته من القرآن، كما ذكر أنواع القراءات والمعتمد فيها، وعرض بجلاء وإيجاز لطيف آراء العلماء ومذاهبهم في كل مسألة مهما كانت دقيقة ومهما تعددت فيها الآراء، وأوضح كل ذلك بأمثلة واقعية علمية مما أثر عن سلوك العلماء العاملين الذين هم أسوة حسنة لكل من أراد أن يسلك طريق الاستقامة، ويكون على بينة من أمره.

يُعَدُّ الكتاب على صغر حجمه - بطريقته ووضعه الذي أشرنا إليه - فريداً في بابه على كثرة المؤلفات المتضمنة لموضوعاته، وذلك لدقته واستيعابه معظم ما يحتاج إليه في موضوعه، ولأنه يمتاز أيضاً بسهولة عبارته، ووضوح قصده، دون تعصب لمذهب أو رأي أو هوى، فهو يستدل لكل ما يورده، ويحتج له بما يصلح للاحتجاج.

وهو يصلح لمعظم المستويات، ويحسن أن يكون في مكتبة كل بيت مسلم.

التجويد وعلوم القرآن

عبد البديع صقر: المكتب الإسلامي-بيروت-ط ٦-١٣٨٩/١٩٦٩م-٧٥ ص-١٩×١٤سم

هذا الكتاب بحث موجز في بعض علوم القرآن وأحكام التجويد، قسمه المؤلف إلى خمسة أبواب :

الباب الأول: يتحدث المؤلف فيه عن آداب التلاوة، وسجدة التلاوة، وختم القرآن، وتفسير القرآن، وأثر القرآن في العالم، وجمع القرآن وتدوينه، وحكم تسجيل القرآن، وفضل تعليم القرآن، وحفظ القرآن.

الباب الثاني والثالث والرابع: يشرح فيه أحكام التجويد كأحكام المد والنون الساكنة والتنوين وأحكام الميم والراء والوقف والغنة.. الخ.

الباب الخامس: يتكلم فيه بإيجاز عن إملاء المصحف ورموزه وتقسيماته والمكي والمدني والمتشابهات.

الكتاب مؤلف بلغة سهلة ميسرة، وقد تضمن الأحكام الأساسية، لكنه ككل كتب التجويد لا يغني عن معلم يلقي الأحكام تلقيناً ومشافهة.

وهو مناسب للناشئة والشباب.

التسهيل لعلوم التنزيل

محمد بن أحمد بن جُزَي : دار الكتب الحديثة - القاهرة - بدون تاريخ - (٤) مجلدات - ١٥٩٧ ص

- ١٦ × ٢٣ سم

على الرغم من أن المؤلف من رجالات القرن الثامن الهجري إلا أنه يبدو في تأليفه وترتيبه وكأنه واحد من المعاصرين أسلوباً ومنهجاً وتأليفاً، ويتضح ذلك من خلال هذا الكتاب الذي جعله تفسيراً للقرآن الكريم، فقد اشتمل الكتاب على تصدير وتعريف بالمؤلف، كتب ذلك المحققان : محمد عبدالمنعم اليونسي وإبراهيم عطوة عوض حيث عرضا حياة المؤلف وبيئته الأندلسية ومكانته ومؤلفاته وطريقته في التفسير.

هناك فهرس يسبق كل مجلد تذكر فيه الأبحاث التي تعرض لها المؤلف في ثنايا التفسير حتى يمكن الرجوع إلى هذه الموضوعات بسهولة ويسر.

يبدأ الكتاب بتمهيد قصير يبين فيه ابن جُزَي أن علم القرآن عظيم، وأنه قد سلك في تفسيره مسلكاً خاصاً إذ جعله وجيزاً جامعاً، وأنه قصد به أربعة مقاصد تتضمن أربعة فوائد هي :

- ١- جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحجم.
- ٢- ذكر نكت عجيبة وفوائد غريبة.
- ٣- إيضاح المشكلات، إما بحل العقد المقفلات، وإما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات وبيان المجملات.

- ٤- تحقيق أقوال المفسرين، السقيم منها والصحيح، وتمييز الراجح من المرجوح.
- ثم أتبع ذلك بمقدمتين لتفسيره جعلهما إيضاحاً وبياناً وذلك على النحو التالي :
- المقدمة الأولى : هي في أبواب نافعة وقواعد كلية جامعة، وقد جعلها على اثني عشر باباً هي : نزول القرآن وجمعه، السورة المكية والمدنية، المعاني والعلوم التي تضمنها القرآن، فنون العلم التي تتعلق بالقرآن، أسباب الخلاف بين المفسرين والوجوه التي يرجح بها بين أقوالهم، ذكر المفسرين، الناسخ والمنسوخ، جوامع القراءة وجعلها على نوعين مشهورة وشاذة، الوقف وهو أربعة أنواع : تام وحسن وكاف وقبيح وذلك بالنظر إلى الإعراب

والمعنى ، الفصاحة والبلاغة وأدوات البيان ، إعجاز القرآن وإقامة الدليل على أنه من عند الله عز وجل ، فضل القرآن .

المقدمة الثانية : ذكر فيها تفسير الكلمات التي يكثُر دورها في القرآن ، أو تقع في موضعين فأكثر من الأسماء والأفعال والحروف ، وقد رتبها على حروف المعجم ، داعياً من لم يجد تفسير كلمة في موضعها من القرآن أن ينظر في هذا الباب وهي تقع في حوالي (٢٥) صفحة .

ثم تحدث عن الاستعاذة في عشر فوائد من فنون مختلفة ، وتحدث أيضاً عن البسملة في عشر فوائد وبعد ذلك تتوالى سور القرآن تفسيراً حيث يثبت في أعلى الصفحة الآيات وتحتها يشرح الكلمات والعبارات .

طريقته ليست بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلّة إذ إنه ربما يشرح العبارة بكلمات ، وربما يسهب فيها ، معدداً الفوائد المختلفة المستنبطة منها ، فهو بذلك موجز العبارة ، دقيق الشرح ، واضح المعنى .

يمتاز هذا التفسير بأنه مباشر إذ أسقط مؤلفه الأحاديث والأقوال المختلفة ، وقصد إلى الشرح قصداً تلقائياً معتمداً على ثقافة واسعة ومعرفة أصيلة ، مؤدياً ذلك بلغة سليمة متدفقة مشرقة ، وهو مناسب لجميع المستويات بدءاً من المرحلة الثانوية فما فوق .

تفسير الجلالين

جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي : دار المعرفة - بيروت - الطبعة بدون - ٨١٥ ص

— ٢٨ × ٢٢ سم

هذا التفسير صغير الحجم، شديد التركيز، يهتم بالمعنى القريب، ولا يخوض في شيء من الجدل، ولا يقدم سوى التفسير المباشر للآيات. بدأ الإمام المحلي كتابه وأكمّله بعد وفاته الإمام السيوطي ملتزماً أسلوب سلفه فجاء الكتاب كله نفساً واحداً وأسلوباً متشابهاً.

طريقته في التفسير هي أن يورد كلمة أو عبارة من الآية ثم يتبعها بعبارة تفسرها في إيجاز ووضوح، وكثيراً ما يفسر الكلمة والجملة بجملة تساويها، ولا يستطرد في شيء من القضايا، ولا الأحكام ولا القصص ولا الإسرائيليات، ولا يذكر الأسانيد، لذلك نجد كثيراً من دور النشر تطبعه على حواشي نسخ القرآن الكريم.

يظن للوهلة الأولى أن الكتاب مفيد للطلبة والمبتدئين غير أن الحقيقة غير ذلك، فالكتاب أكثر من يستفيد منه العارفون المطلعون، فهو أشبه شيء بالرموز ورؤوس الأقلام التي يتذكر بها العارف ما سبق أن علمه وحفظه، ومن هنا فهو تذكرة للمنتهي أكثر منه سلماً للمبتدي.

لقي هذا التفسير قبولاً عند الخاصة والعامة قديماً وحديثاً، فكثرت شروحه وتعددت حواشيه، وتكررت طباعته مرات كثيرة في أنحاء العالم الإسلامي.

تفسير سورة الرعد

محمد صالح مصطفى : دار النفائس - الرياض - ط ١ - ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م - ٣٧٣ ص

١٧×٢٤ سم

لكل سورة في القرآن الكريم ميزات تختص بها دون غيرها، وسورة الرعد واحدة من أبرز السور التي وقف عندها المفسرون والدارسون، وهذا ما دعا المؤلف لأن يفرد لها كتاباً خاصاً بها، وقد بنى هذا الكتاب على مقدمة ومدخل وتفسير وخاتمة.

المقدمة: فيها مبحثان تحدث فيهما عن أهمية الموضوع، وعن طريقته في التفسير، والمدخل اشتمل على بيان حاجة الإنسان إلى الوحي القرآني بسبب من قصور عقله، وبعض علوم القرآن، وسبب تسمية السورة، وفضلها.

التفسير: جعله المؤلف على أربعة وعشرين فصلاً، وفي كل فصل منها عدد قليل من الآيات التي تترابط فيما بينها برباط معنوي يجمعها، وجعل لكل فصل منها عنواناً من مثل: آيات من التنزيل، آيات في السموات، موقف الكافرين، القوامة على النفس، وظيفة الرسل، محاجة الكافرين... وقسم كل فصل منها إلى قسمين، الأول: مباحث تحليلية، يغلب عليها طابع شرح الكلمات وبعض الفوائد الإعرابية النحوية. والثاني: مباحث موضوعية يستنبط المؤلف فيها من هذه الآيات ما يقع له من موضوعات وآراء مستفادة من مثل: المعنى العام، سلاح الاستهزاء والاستخفاف، خرق السنن، نوع الجنين...

لغة الكتاب سهلة، وعباراته واضحة، وهو مناسب لطلاب المرحلة الثانوية فما فوق، ويجد فيه المثقفون بعامة آراء ومناقشات تثري محصولاتهم المعرفية.

تفسير القرآن العظيم

إسماعيل ابن كثير: تحقيق عبدالعزيز غنيم - محمد أحمد عاشور - محمد إبراهيم البنا - دار الشعب - القاهرة - طبعة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م - (٤) مجلدات - ٤٤١٧ ص - ١٩×٢٧ سم.

هذا الكتاب أحد التفاسير المشهورة منذ أن كتبه مؤلفه حتى عصرنا هذا، وهو يعتمد طريقة «التفسير بالمأثور»، قدم له المؤلف بمقدمة طويلة هامة ضمنها معلومات كثيرة عن علوم القرآن بعامة وعلم التفسير بخاصة.

طريقته في التفسير: يقدم المفسر فقرة فيها أية أو أكثر أو جزء من أية ثم يفسرها بعبارة سهلة موجزة، وقد يوضح المعنى بأية أخرى إن أمكن، ويقارن بين الآيتين كي يظهر المعنى، وهو شديد العناية بتفسير القرآن بالقرآن، ويذكر الأحاديث التي تتعلق بالآية أو تفسيرها مشفوعة بأسانيدها، كما يدرس تلك الأسانيد، وما قيل فيها جرحاً أو تعديلاً، فيصحح بعض الروايات ويضعف بعضها الآخر، ثم يذكر أقوال الصحابة والتابعين الواردة في الآية، وعندما تعرض له آراء مختلفة يوازن بينها ويرجح أحدها ويتقد الروايات الضعيفة معللاً سبب ضعفها، ويقف عند آيات الأحكام فيعرض الآراء المختلفة ويناقش أدلتها دون إسراف، وينقل من تفاسير غيره مع الإشارة إليها غالباً، وينبه إلى منكرات الإسرائيليات وخرافاتها ويستشهد بالشعر وبكلام العرب لتوضيح المعاني اللغوية.

لقي هذا التفسير القبول، وأقبل عليه الدارسون في العصر الحديث، واختصره بعضهم ليكون أكثر تناسباً مع القارئ العصري، لكن الأصل يبقى أكثر إفادة للدارسين.

التفسير الواضح

محمد محمود حجازي : دار الجيل - بيروت - طبعة مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة - ط ٤ -

١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م - (٣) مجلدات - ٢٣٥٠ ص - ٢٣ × ١٦ سم

أوضح المؤلف في مقدمة الكتاب هدفه من هذا التفسير، فذكر ما يجده القارئ المعاصر من مشقة في قراءة التفاسير القديمة، والاستطرادات اللغوية والبلاغية والإسرائيليات التي تملؤها، وذكر رغبته في أن يكون تفسيره معيناً لعامة الناس على الارتباط بالقرآن، الأمر الذي جعله يكتبه بلغة سهلة واضحة لا إغراق فيها ولا إبعاد، خالية من الاصطلاحات العلمية الفنية، مع صياغة المعنى الإجمالي للآية بلغة العصر، بعيداً عن الحشو والتطويل والخرافات والإسرائيليات.

اتبع المؤلف خطة موحدة في جميع أجزاء الكتاب، فجعل تفسيره على شكل دروس متتالية، يعالج في كل درس منها قضية واحدة تبينها آية أو مجموعة من الآيات، محافظاً على تسلسل السور والآيات، واضعاً لكل سورة مقدمة صغيرة تبين أمكية هي أم مدنية، وعدد آياتها وأهم موضوعاتها، ولا يتعدى حجم هذه المقدمة الصفحة الواحدة. بعد ذلك يبدأ درسه أو فقرته، فيضع عنواناً يدل على القضية التي تحملها الآية أو الآيات التي سيشرحها، ثم يورد الآية أو الآيات مكتوبة بالرسم العثماني، ثم يشرح أهم مفرداتها شرحاً لغوياً، ثم يذكر مناسبة الآية أو الآيات وسبب نزولها، وينتقل إلى شرح المعنى، بأسلوب سهل واضح، ويستعين بالأحاديث التي تفسر بعض معاني الآية، وإذا عرض لشيء فيه اختلاف ذكر باختصار وجوه الخلاف وما يرجحه منها، ولا يخوض في الغيبيات ولا الإسرائيليات ولا يهتم بالقضايا اللغوية والبلاغية، وعندما ترد قصة من قصص القرآن يعقب عليها ويذكر العبر التي تستخلص منها، وقد يصلها بواقعنا بشكل عام دون حشو أو تطويل، وقلما يزيد شرحه في الفقرة الواحدة عن الصفحة أو الصفحتين.

إن هذا التفسير مناسب لمعظم القراء ولا سيما أصحاب الثقافات المتوسطة الذين انقطعت بهم سبل القراءة المتعمقة أو شغلتهم أعمالهم عنها.

صفوة البيان لمعاني القرآن

حسين محمد مخلوف : وزارة الأوقاف - الكويت - ط ٣ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ٨٣٥ ص -

٢٧ × ١٩ سم

طبع هذا التفسير المختصر على هامش المصحف بحيث يسهل على القارئ كتاب الله متابعة المعاني دون مشقة أو عناء، وقد جاءت مقدمة هذه الطبعة باسم وزارة الأوقاف الكويتية التي اختارت هذا الكتاب ليكون ضمن منشوراتها نظراً للميزات التالية :

- وضوح العبارة، ودقة اختيار المعنى المناسب من بين أقوال المفسرين .
- الاختصار غير المخل بالقصد والبعد عن التعمية والإلغاز.
- الروح المشرقة التي تدل على صدق المؤلف .
- التعبير العصري من غير انحدار إلى درجة الإسفاف .

ذكر المؤلف في مقدمته للكتاب أنه استجاب في تأليف هذا الكتاب لرغبة كثير من طلاب العلم الذين رغبوا إليه في وضع تفسير للقرآن الكريم، واضح العبارة داني المجتنى، مقتصراً على ما لا بدّ من تفسيره من الآيات والمفردات، يستغنى به عن استيعاب المطولات التي فيها من تشعب المباحث وكثرة الأقوال ما قد يعسر معه استخلاص المعاني القرآنية منها على من لم يألّف أساليبها واصطلاحاتها، كما يستغنى به عن المختصرات التي يدقُّ على الأذهان فهمها، وتنويعها إشارات.

والحقيقة فإن الكتاب قد جاء وافياً بالغرض الذي أُلّف من أجله، فقد جمع إلى الاختصار دقة المعنى ووضوح العبارة وسلاسة الأسلوب، كما حرص المؤلف على أن يقدم للكتاب بمقدمة تشتمل على مسائل لا بد من معرفتها، فتحدث عن المكي والمدني، وعن معنى السورة، وعن ترتيب الآيات في سورها، وعن المحكم والمتشابه، وعن أقسام القرآن، وعن الاستعاذة والبسملة والتأمين .

والكتاب نافع ومفيد للعامة والخاصة ويحسن أن يكون في مكتبة الأسرة المسلمة .

في ظلال القرآن

سيد قطب : دار الشروق - بيروت - ط ٥ - (٦) مجلدات - ٤٠١٢ ص - ٢٨ x ٢٠ سم

طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة كانت أولاها في مصر على حياة المؤلف - رحمه الله - وآخرها طبعات دار الشروق بإذن من شقيق المؤلف وورثته .

وهذا الكتاب الغني عن التعريف «عاشه صاحبه بروحه وفكره وشعوره وكيانه كله ، وعاشه لحظة لحظة ، وفكرة فكرة ، ولفظه لفظه ، وأودعه خلاصة تجربته الحية في عالم الإيمان» عمت شهرته العالم الإسلامي ، ولقي قبولاً عاماً عند المسلمين ، بدأ المؤلف نشره في بداية الخمسينات في مجلة (المسلمون) الشهرية ، ثم أصدره في أجزاء متتالية ، وأكمل الأجزاء الأخيرة منه في السجن ، ثم نقحه وأضاف إلى أجزائه الثلاثة عشر الأولى إضافات كثيرة ، تضمنت أفكار المؤلف الأخيرة .

إنه نمط في التفسير لم يسبق إليه من قبل ، فتح الله به على المؤلف بعد أن فتح هو عقله وقلبه وبصيرته على القرآن ، وأوجز ما يقال فيه بأنه قد لبي حاجة العصر إذ قدم فيه تفسيراً للحياة في ضوء القرآن وهدى الإسلام ، وأبرز ملامح وسمات المجتمع الإسلامي المنشود ، وأفاض في بيان نظمه وتشريعاته ، ووقف طويلاً أمام الغايات والحكم التي يهدف إليها الإسلام من وراء هديه وتشريعه ، وكثيراً ما كان يلجأ للمقارنة بين ما جاء به الإسلام ، وما جاءت به الجاهليات وبخاصة «الجاهلية المعاصرة» مما يوضح الصورة ، ويكشف بُعد الهوة التي تفصل بين الإسلام والجاهلية ، ثم هو لا يقف عند ذلك ، وإنما يتابع سيره ليوضح للحركة الإسلامية طريقها في الوصول إلى هدفها في تحكيم الإسلام ، واجتياز تلك الهوة الواسعة الفاصلة بين الواقع البائس والأمل المنشود ، وخلال ذلك كله لا ينسى أن يعرض للشبهات التي أثارها دوائر الاستشراق والتغريب ممثلة في الغزو الفكري للعالم الإسلامي فيكرُّ عليها مفنداً لها ، مبيناً تنقاضها وتهافتها وحقدتها ، الأمر الذي يعيد الثقة إلى الشباب الإسلامي في عقيدته ودينه ، والتوازن إلى شخصيته وذاته ، والقوة إلى عزيمته وإرادته . وقد وفق المؤلف إلى اكتشاف كثير من المعاني التي غابت عن عقل الأمة المسلمة لما طال عليها الأمد وزاحمتها مختلف الحوادث والتطورات .

قام المؤلف من خلال تفسيره لأي الذكر الحكيم بتبيين أهم الأفكار والمفاهيم وأولها بالشرح والإيضاح كمفهوم التوحيد ومفهوم الحاكمية لله ، ومفاهيم العبودية والعبادة والطاعة والاتباع ، وأعطى تعريفات على غاية من النضج والعمق لكل من الإسلام والجاهلية ، ومفاهيم المجتمع والوطن والولاء والجهاد .

يَبَيِّنُ فيه خصائص العقلية المسلمة وكيف تصاغ ، ومنهجها في فهم القرآن ، وبناء تصورهما عن الإسلام وعن حقائق الكون والحياة ، وتعرض للعلاقات البشرية وما الذي يحكمها ، وأبدع في الكلام عن القرآن وخصائصه وسلطانته وقوته وكيفية الإقبال عليه والتعامل معه ، وأثره في النفس البشرية وفي واقع الحياة ، كما تكلم عن الأمة المسلمة وخصائصها وطبيعة مهمتها وما يتبع ذلك من مفهومات المفاضلة والتمييز ، وأوضح نظرة الإسلام النهائية لعلاقة المعسكرات والقوى بالإسلام وبالمجتمع الإسلامي ، وأهداف أهل الكتاب ، وموقفهم من المسلمين ، وقدم أساساً تصورياً لمنهج تحرك إسلامي شامل وجذري ، كما أوضح منهج الإسلام التربوي ، ركز فيه على ضرورة مطابقة العمل للقول والمعتقد ، وقوة الصلة بالله ، والتأسي برسوله ﷺ ، وضرورة استعلاء الإيمان في نفوس المسلمين وذلك في مواجهة المد الجاهلي المعاصر وعداوته الضارية وحقده الأليم .

بالإضافة إلى عشرات التأملات في مختلف الأمور والمواقف والقضايا تنبه لها - رحمه الله - بذهنه المتقد وفكره اللامح .

للمؤلف طريقته المتميزة في التفسير ، فهو يبدأ تفسير السورة بمقدمة يستعرض فيها الخطوط العريضة لمضمون السورة وللمحور الذي يربط بينها بشكل فذ وفريد يوضح وحدة السياق والهدف وترابط الموضوعات فيها ، ثم يأخذ في تفسير الآيات فيقسمها إلى مجموعات يجمعها معنى أو سياق مشترك ، ويفيض في الشرح ببيان رفيع المستوى وهو يرجع في تفسيره إلى السنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين والآراء الوجيهة عند بعض المفسرين ، ويتجنب الإسرائيليات والأقوال الضعيفة ، والتأويلات البعيدة عن روح الإسلام ، ومقتضيات كلام العرب ، كما أنه يتجنب الدخول في التفاصيل والجزئيات والجدل الفقهي والمذهبي والمباحث اللغوية المعقدة .

وبعد . . فإن مما قيل في هذا السفر الضخم : « إذا كان لكل مفكر أو أديب أو عالم عمل يعتز به ويشرف ، فإن « في ظلال القرآن » لا يُعَدُّ قمة أعمال سيد قطب وحده ، بل قمة ما قدم العقل المؤمن واللسان العربي في عقيدة التوحيد الخالصة والفكر الإسلامي المعاصر

والأدب العربي الحديث» ولا تعود أهمية ذلك كله إلى المميزات النظرية وحدها، بل تعود كذلك إلى مواقف المؤلف العملية في حركته الجهادية التي كانت ترجمة حيّة لما سطر في كتابه، بل إنه قد دفع حياته ثمناً لما كتبه بقلمه، حتى قيل بحق : «إن ما كتبه سيد قطب سيبقى خالداً على التاريخ لأنه كتبه مرتين : مرة بمداد العالم، ومرة بدم الشهيد»، هذا وقد قام الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي بدراسة موقفه مستفيضة لهذا الكتاب صدرت عن «دار المنارة» بجدة في ثلاثة أجزاء يُنصح بالرجوع إليها لمن أراد مزيداً من التعرف على هذا الأثر العلمي الحركي الخالد.

تبقى هناك ملاحظة مهمة لا بد من أن يتنبه لها قارئ «الظلال» حتى يستفيد من كنوزه الجمة دون أن يقع في بعض المحاذير، وهي أن الأستاذ سيد قطب رحمه الله أديب فنان ذوّاقة يحسن اختيار الكلمة الجميلة الموحية، لكن طائفة من المصطلحات التي استعملها مثل : «الجاهلية» و«الحاكمية» و«العزلة الشعورية» و«المفاصلة» . . . تعامل معها بعض القراء كما لو أنها مصطلحات شرعية، وبنوا عليها أحكاماً، واستنبطوا منها نتائج فيها غلو وانحراف وأخطاء، وحملوها في بعض الأحيان ما لا تحتمل، وقد ساعد على هذا الفهم أمران : الأول : قلة العلم الشرعي الأصولي لدى بعضهم . الثاني : أن بعض مصطلحات المرحوم وعباراته يمكن أن تؤدي إلى ذلك بما فيها من إنشائية وظلال وإيحاء، خلافاً للمصطلحات الشرعية التي تمتاز بالدقة والضبط وتحديد الدلالات والمفاهيم.

هذا الكتاب لازم للشباب المسلم المثقف ابتداء من الثانوي إلى نهاية الجامعة، ولا يستغنى عنه المختصون لما فيه من لمعات لم يسبق إليها، والدعاة يجدون فيه مادة دعوية وفكرية خصبة، وعلى العموم فإن مكتبة الأسرة المسلمة تبقى ناقصة إذا لم تشمل عليه.

قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله

عبدالرحمن حبنكة : دار القلم - دمشق - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٧٦ ص - ١٩,٥ × ١٤ سم

يشتمل هذا الكتاب على سبع وعشرين قاعدة من قواعد التدبر لكتاب الله توصل إليها المؤلف من خلال مدارسته الطويلة للقرآن الكريم وسجلها في هذه الرسالة لمن شاء أن ينتفع بها ، وقد وجد بالممارسة أنها ذات نفع عظيم ، وتصلح نهجاً يحتذى المتدبرون للقرآن .

يستعرض المؤلف هذه القواعد على النحو التالي :

القاعدة الأولى : حول ارتباط الجملة القرآنية بموضوع السورة ، وارتباطها الموضوعي بما تفرق في القرآن .

القاعدة الثانية : حول وحدة موضوع السورة القرآنية .

القاعدة الثالثة : حول أوجه النص التي يهدف إليها .

القاعدة الرابعة : حول بيئة نزول النص البشرية والزمانية والمكانية .

القاعدة الخامسة : حول التفسير في الجزئية والمعنى الكلي .

القاعدة السادسة : حول البحث في معاني الكلمات القرآنية .

القاعدة السابعة : حول تكامل النصوص القرآنية في الموضوعات التي اشتمل عليها

القرآن . وهكذا تستمر القواعد . . .

ثم يختم بالقاعدة السابعة والعشرين : حول التعليل بعد النهي أو النفي أو الأمر .

الكتاب مفيد لطلبة الدراسة الثانوية ، كما هو مفيد للطلبة الجامعيين والدارسين

بعمامة .

كلمات القرآن: تفسير وبيان

حسين محمد مخلوف : دار ابن حزم - بيروت - ٤١٦ ص - ١٤ × ١٠ سم

هذا الكتاب نوع متميز من التفاسير، يمكن أن يطلق عليه اصطلاح «تفسير الجيب» نظراً لصغر حجمه وطريقته في التفسير، فهو شرح للألفاظ الواردة في الآيات القرآنية بحسب معناها الذي يدل عليه السياق .

يبدأ الكتاب بمقدمة صغيرة توضح هدف المفسر من طريقته المتميزة، والقراءة التي استند إليها في ضبط الألفاظ، ثم يأتي التفسير، وهو على شكل جداول، الجدول الأول لرقم الآية، والثاني للكلمة المراد تفسيرها، والثالث للتفسير.

يبدأ المؤلف بأول سورة الفاتحة وينتهي بأخر سورة الناس متبعاً ترتيب السور، يفسر معظم ألفاظ الآية، ويعطي لكل لفظ معنى واحداً محدداً واضحاً كما يدل عليه السياق، لذا قد يكون هذا المعنى حقيقياً، وقد يكون مجازياً، وقد يكون كناية .

يتراوح التفسير من لفظة واحدة إلى عبارة كاملة، والكتاب في جملة سهل، يعين على فهم الآيات بسهولة ووضوح، وهو كما قال مؤلفه : «رفيق للمقيم وزاد للمسافر، خفيف الحمل، سهل المأخذ، داني القطوف، يعطي المعنى دون تجشم أو عناء» وهو خير معين للطلاب والقارئ على حد سواء .

مباحث في علوم القرآن

مناع القطان : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٤ - ١٩٧٦ م - ٤٠٠ ص - ١٧ × ٢٣ سم

يُعَدُّ هذا الكتاب من أجود الكتب الحديثة التي تعرضت بالبحث والتوضيح لعلوم القرآن الكريم استوعب المؤلف فيه سائر علوم القرآن، وأضاف إليها دراسات جديدة ناقش وحقق فيها بعض القضايا التي تحتاج إلى مزيد من البحث والدرس من علوم القرآن، وهو يتألف من ستة وعشرين مبحثاً.

يبدأ الكتاب بنبذة تاريخية يتحدث فيها المؤلف عن نشأة القرآن وتعريفها، ثم يبين معنى القرآن وأسماء وصفاته، والفرق بينه وبين الحديث القدسي والنبوي، ثم يتناول الوحي بتعريف معناه وكيفية، ويورد شبه الملحدين في الوحي وفي أن القرآن قد تلقاه الرسول ﷺ من عند غير الله عز وجل، ويبين بطلان دعاوهم كلها.

في المباحث من الخامس إلى العاشر يتناول المؤلف بيان ما نزل من القرآن في مكة والمدينة، مبيناً سبب النسبة إلى مكة والمدينة، وكذا طريقة التنزيل وحكمة كونه منجماً، وأول ما نزل منه وآخر ما نزل، وجمع القرآن، وتعدد قراءاته، وحكمته سبحانه وتعالى في تنزيله على سبعة أحرف.

المباحث من الحادي عشر إلى السابع عشر: هي من أهم ما يجب معرفته لمن أراد تفهم القرآن وأخذ الأحكام منه، حيث تتعلق بالمحكم من القرآن والمتشابهة، وكذا العام والخاص، والناسخ والمنسوخ، والمطلق والمقيد، والمنطوق والمفهوم، وغير ذلك من دلالات الألفاظ التي بها يستنبط الحكم ويعرف مراد الشارع.

المباحث من الثامن عشر إلى الحادي والعشرين: يتناول المؤلف فيها بعض ما جاء في القرآن الكريم وما اشتمل عليه من ضرب الأمثال، والأقسام التي أقسم بها المولى عز وجل، وأسلوب الجدل الذي انتهجه، وبين اختلافه عن الجدل الفلسفي القائم على السفسطة والمغالطة، وتعرض كذلك للقصص القرآني وبين الحكمة من إيرادها. المبحث الثاني والعشرون: يبين فيه معنى الترجمة وحكم ترجمة القرآن الكريم.

المبحث الثالث والعشرون : يتناول فيه معنى التفسير والمراد به ، والفرق بينه وبين التأويل ، متبعاً تطور هذا العلم من عهد النبي ﷺ إلى عهد الصحابة والتابعين ، ثم تعرض للتفسير بالمأثور والتفسير بالرأي .

وبعد ذلك يُعرّف المؤلف بأشهر كتب التفسير كي يسترشد بها القارئ ثم يسوق تراجم لبعض مشاهير المفسرين .

في نهاية الكتاب أورد قائمة بأهم المراجع العلمية التي استفاد منها كي يرجع إليها من أراد الاستزادة .

وبعد . . فإن الكتاب كبير النفع لما يمتاز به من وضوح المعنى ، وسهولة اللفظ ، وحسن الترتيب ، وكان عرضه وسطاً بين الإيجاز والإطناب ، وهو يناسب الطالب الجامعي ، كما يناسب المثقف العادي .

مبادئ أساسية لفهم القرآن

أبو الأعلى المودودي : تعريب خليل أحمد الحمادي - الدار السعودية - جدة ٦٦ ص - ١٩,٥ x

١٤ سم

عرض المؤلف في هذا الكتاب بعض القضايا الأساسية والنقاط الجوهرية التي لا بد من مراعاتها لمن أراد التعامل مع القرآن، فذكر الفرق بين أسلوب الوحي وأسلوب البشر، ثم تحدث عن أصل القرآن وموضوعه، والمراحل التي تمّ فيها نزوله، كما بيّن أن القرآن كتاب دعوة سايرها في نشأتها وتطورها، ثم تكلم عن سر التكرار في القرآن، وكيفية ترتيب آياته، كما تحدث عن تدوينه، وبيّن المناهج في دراسته، وذكر الشروط الأساسية لدارس القرآن، وأشار إلى أن القرآن كتاب هداية للبشرية كافة، وأنه يتضمن القواعد والمبادئ العامة، وختم بحثه بالحديث عن الاختلاف في تفسيره.

والكتاب يركز في الجملة على أن القرآن الكريم ليس كتاباً للجزئيات والفروع، وإنما هو كتاب الكليات الأساسية والمبادئ العامة، ولهذا فهو يتناول الأسس الفكرية والخلقية للنظام الإسلامي ويعرضها بمنتهى الوضوح ويشتهها تثبتاً قوياً عن طريق التدليل العقلي والمخاطبة الوجدانية.

فيما يتعلق بالصورة العملية للحياة الإسلامية، فإنه لا يكتفي بتقديم الإرشادات فيها، وإنما يضع لها أنظمتها التفصيلية في كل ناحية من النواحي، بل إنه قد حدد الأمور الأساسية لكل شعبة من شعب الحياة.

والكتاب يصلح للمثقفين بعامة، ويحسن أن يكون عند كل من يحرص على أن يتدبر القرآن ويفهمه.

مصحف الشروق المفسر والميسر

ابن صمادح الأندلسي : دار الشروق - القاهرة - ط ٢ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - ٧٠٧ ص -
١٧×٢٤ سم

لا شك أن الإمام الطبري رحمه الله كان للمفسرين إماماً، فلا يكاد يخلو أي تفسير من بصمات هذا العلامة لأن تفسيره قد جمع فأوعى . جمع بين الدراية والرواية والتاريخ ووقائعه المرتبطة ببعض الآيات وأسباب النزول وأحكام القرآن وعلومه . وقل أن تجد تفسيراً له هذه الخصائص كلها، لذا كان تفسير الإمام الطبري قبلة المفسرين .

من هنا كانت حاجة المسلمين ماسة لمن يقدم لهم خلاصة هذا العمل الجليل في صورة سهلة واضحة دون إسهاب فيما لا يهم غير المختصين بعيداً عن إيراد ما يقطع جمال الاتصال من سند الرواية والإغراق في بيان تعددها . وظل هذا الأمر هكذا حتى قبض الله تعالى له من يملك العدة والجلد وهو العلامة «ابن صمادح الأندلسي» فاختصره وهذبه وسماه «مختصر من تفسير الطبري» التزم فيه بإبراز الروايات المعتمدة عن أئمة التفسير واختيار أقربها إلى معرفة الناس من الخواص والمتوسطين، وجاءت دار الشروق فاخترت هذا المختصر برأي نخبة من أفاضل العلماء حرصت فيه على أن تضع بين يدي القارئ المعنى الصحيح الذي ارتآه الجمهور بأسلوب شيق وعبرة واضحة لا غموض فيها ولا إبهام مع الجمع بين المعنى اللغوي والدلالة القرآنية في تبين الحكم الشرعي المستفاد .

يمتاز مصحف دار الشروق بالتنبيه على الرسم الإملائي للكلمة إن اختلف رسمها العثماني عن الرسم المعمول به، وفي هذا تيسير على القارئ الذي ليست لديه معرفة جيدة بالرسم العثماني، وتحقيقاً للفائدة يذكر المؤلف المعنى اللغوي للكلمات غير المتداولة على الألسن ويشرحها بإيجاز.

إنه جيد في بابه، أنيق في حجمه، جميل في أسلوبه، وهو مناسب للشباب المسلم المثقف بعامة، وطلاب الجامعة منهم بخاصة .

معجزة القرآن

محمد متولي الشعراوي : مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة - ط ١ - ١٤٠٨ هـ - ٢٩٤ ص -

١٧×٢٤ سم

من المشهود به لفضيلة المؤلف قوة عارضته في الغوص على آيات الله واستنباط المعاني التي لم يسبق إليها والتي تدل على شفافية خاصة وهبه الله إياها تعينه على فهم كتاب الله مستنداً في ذلك إلى ثقافة عالية دينية ولغوية وتمكن من أدواته في علم التفسير، وهذا الكتاب ليس إلا نموذجاً لمؤلفاته في هذا الصدد، وهو من الجزء السابع إلى التاسع، وفي كل جزء فصول، وذلك على النحو التالي :

الجزء السابع : تناول فيه ضرب الأمثال في القرآن، وتقريب الغيب إلى الأذهان عن طريقها، ذكراً من ذلك مقاييس الخير والشر، والكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة، ومعجزة ميلاد عيسى عليه السلام، ومثل الجنة ومثل النار، والأعداد، وأمور الغيب التي استأثر الله بعلمها.

الجزء الثامن : تناول فيه الحديث عن منهج الله وحتمية الحل الإسلامي، مبيناً مهمة الإنسان في الأرض، وإعداد آدم أصلاً للخلافة في الأرض، وسر إعلام الملائكة بخلق آدم ومعصية إبليس في السجود له، والجدل حول ذلك، فأدم خلق ليعيش في الأرض، مورداً توبته ورجوعه إلى الله وغفران الله له.

الجزء التاسع : تناول فيه الحديث عن يوم القيامة وأسماؤها والروح والموت، والقبر، متحدثاً عن الزمن في حياة الناس وعلامات يوم القيامة، وضياح الدين آخر الزمان وأمارات ذلك، وأخيراً القيامة والحشر والحساب.

لغة المؤلف سهلة مشرقة، وتحليلاته دقيقة، وفي تفسيره إشارات دينية ولغوية وبلاغية جديدة جلاها وقدمها تقديماً سهلاً ميسراً، فهو يضيف إلى علم التفسير إضافات نوعية جديدة بالتأمل والدراسة.

جميع كتب المؤلف تصلح للقراء بعامة، وكل قارئ يجد في كتبه البغية التي يتوخاها ويسعى إليها، والطلاب ابتداء من المرحلة الثانوية فما فوق يستفيدون منها فوائد طيبة بإذن الله.

معجم الألفاظ والأعلام القرآنية

محمد إسماعيل إبراهيم : دار الفكر العربي - القاهرة - ط ٢ - ١٩٦٩م - جزءان - ٦٠٠ ص -
١٤٢٧ هـ

كثيرة هي الجهود التي تناول بها الباحثون والعلماء - من مسلمين ومستشرقين - مفردات القرآن الكريم .

فمن كتب لشرح مفردات القرآن مرتبة حسب ورودها في الآيات والسور، أو مرتبة ترتيباً هجائياً، إلى معاجم للألفاظ، تيسّر للقارئ معرفة ورودها في الآيات القرآنية مع بيان موقع كل آية من سورتها، إلى معاجم للموضوعات القرآنية تجمع الآيات وترتيبها حسب موضوعاتها، إلى غير ذلك من الكتب التي تعنى بخدمة القرآن الكريم .

أما معجم الألفاظ والأعلام القرآنية فهو جهد جديد يضاف إلى ما سبق، وهو يقوم على الأسس السبعة التالية :

- ١ - سرد جميع ما جاء في القرآن الكريم من مواد الألفاظ مرتبة بحسب حروف الهجاء .
 - ٢ - ذكر مادة كل لفظ وعدد مرات وروده في القرآن الكريم على اختلاف صيغه ومعانيه .
 - ٣ - تفسير كل مادة وألفاظها المشتقة منها بما يطابق معناها اللغوي أولاً ثم بما يوافق وجوه استعمالها في السياق القرآني .
 - ٤ - الإشارة إلى بعض الأساليب البيانية والمعاني الخاصة .
 - ٥ - شرح التعبيرات القرآنية ذات المدلول الخاص مثل : أرأيت، بمعنى ألم تعلم، ولا أقسم : بمعنى أقسم، وأرأيتكم : بمعنى أخبروني .
 - ٦ - إيضاح مدلول الألفاظ التي استخدمها القرآن بمعان جديدة لم تكن مألوفة ولا معروفة قبل الإسلام مثل كلمات : النفاق، الشرك، الزكاة، الفسوق .
 - ٧ - إيراد تراجم مختصرة لجميع الأعلام الذين جاء ذكرهم في سياق القرآن كما جاء الخبر عنهم في كتب التفسير المعتمدة والمراجع الدينية بعامة .
- أما طريقة استعمال المعجم فهي سهلة ميسرة وما على المرء إلا أن يتأكد من مادة اللفظ

اللغوية أي الأصل وسوف يجد هذه المادة في سياق ترتيبها الهجائي وإلى جانبها بين قوسين عدد مرات ورود الألفاظ المشتقة من هذا الأصل ، وبعد ذلك الشرح اللغوي العام ، ثم المعاني الموافقة لمقاصد الألفاظ في الآيات الكريمة ويتبع هذا كله نصوص الآيات الكريمة التي جاءت فيها الألفاظ على اختلاف صورها وصيغها ، وإلى جوار كل نص منها اسم السورة التي جاء فيها اللفظ ورقم آيته .

ولقد كانت للدكتور عبدالصبور شاهين مشاركة نافعة في هذا المعجم إذ إنه توافر عليه مدة عام كامل يراجع مادة مادة وينقحه قبل طباعته ، وكتب له مقدمة وجيزة جاء فيها قوله عن الكتاب :

«فهو يعد موسوعة لغوية تفسيرية تاريخية متخصصة تخدم القرآن الكريم ودارسيه وقل أن يجد المرء كتاباً غنياً في موضوعه إلى هذا المستوى وذلك واضح من أول نظرة إلى الأعمال القليلة المماثلة له في الاتجاه والمضمون» .

هذا وقد تنبه المؤلف إلى وجود ألفاظ قد يصعب على المرء أن يعرف اشتقاقها مما يتعذر معه الوصول إلى مكانها في المعجم ، فقام بجمع هذه الألفاظ في قائمة في أول الكتاب ، ووضع بجانب كل اسم أصل مادته ، وذلك وفقاً للترتيب الهجائي ، وهذه ميزة مشكورة تسهل على الباحث استعمال المعجم .

الكتاب مرجع مهم يستفيد منه طلاب المرحلة الثانوية فمن فوقهم

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

محمد فؤاد عبد الباقي : دار الكتب المصرية - القاهرة - طبعة ١٣٦٤ هـ - ٧٨٢ ص - ٢٩ × ٢٢ سم

يهتم هذا المعجم بألفاظ القرآن الكريم حسب ورودها في الآيات والسور فيكشف للباحث عن مكان أية كلمة وردت في القرآن الكريم ويبين جميع الأماكن التي ذكرت فيها حصراً.

وقد اتبع واضعه - رحمه الله - طريقة معاجم اللغة العربية فنظم الكلمات وفق موادها، وأعادها إلى أصولها في الفعل المجرد، ورتبها وفق التسلسل الهجائي للحروف، وطبق الترتيب على جميع حروف الكلمة، واعتمد على حروف أوائل الكلمات. فكلمة مسلمون مثلاً نبحت عنها في مادة سلم، وتأتي هذه المادة بعد مادة سلل لأن المؤلف راعى الترتيب في الحرفين الثاني والثالث أيضاً وهكذا، وفي كل مادة يبدأ المؤلف بذكر ماضيها المجرد المبني للمعلوم، ويورد صيغ المضارع منه والأمر، ثم المبني للمجهول ماضيه فمضارعه، ثم الفعل المزيد ويبدأ بالمزيد المضعف ثم المزيد بحرف ثم بحرفين وهكذا، ثم يورد بقية مشتقات المادة من المصدر واسم الفاعل والمفعول وبقية الأسماء ويحافظ على التسلسل الهجائي في ترتيب الكلمات.

عندما يذكر المؤلف اللفظة يورد العبارة التي وردت فيها في القرآن الكريم أو الآية كلها إن كانت غير طويلة، ثم يذكر رقم الآية واسم السورة التي وردت فيها، ورقم السورة أيضاً، ويضع حرف (م) إن كانت السورة مدنية وحرف (ك) إن كانت مكية، وإذا كان للكلمة نفسها أكثر من موضع ذكر جميع المواضع التي وردت فيها متبعاً تسلسل السور في القرآن الكريم، ويضع تحت اللفظة رقماً يدل على عدد المرات التي ذكرت فيها هذه اللفظة في القرآن الكريم ليرى القارئ من عد الآيات المذكورة.

وبعد . . فإن هذا العمل جهد ضخم وخدمة عظيمة للباحثين والقراء نفع الله به المسلمين وجزى صاحبه خير الجزاء، وهو لازم لجميع أفراد الأسرة على اختلاف مستوياتهم بدءاً من المتوسط.

مفاتيح التعامل مع القرآن

صلاح الخالدي : مكتبة المنار - انزقاء - الأردن - طبعة ١٤٠٦ هـ - ١٥١ ص - ١٧×٢٤ سم

عرف المؤلف بكتابه قائلاً : « لقد حرصنا أن نضع هذه المفاتيح بين يدي أهل القرآن وجنوده وحملته ليتعرفوا عليها ويستخدموها في صلتهم بالقرآن وتعاملهم معه وأخذهم عنه ، واستخراجهم لكنوزه » .

قدم المؤلف بين يدي حديثه عن المفاتيح تعريفاً بأسماء القرآن وصفاته من خلال القرآن ، وما وصف به النبي ﷺ القرآن ، وما ورد من عبارات في القرآن لأهل القرآن ، وأقوال الصحابة في القرآن ، وأقوال التابعين في القرآن ، وآداب تلاوة القرآن ، ونحو نظرية حركية لتدبر القرآن ، والخطوات المتدرجة لفهم القرآن ، ثم ذكر سبعة وعشرين مفتاحاً من مفاتيح التعامل مع القرآن على النحو التالي :

- النظرة الكلية الشاملة للقرآن .
 - الالتفات إلى الأهداف الأساسية للقرآن .
 - ملاحظة المهمة العملية للقرآن .
 - المحافظة على جو النص القرآني .
 - استبعاد المطولات التي قد تحجب نور القرآن .
 - تنزيه القرآن عن الإسرائيليات وعدم تبين المبهات .
 - دخول عالم القرآن دون مقررات سابقة ، وهكذا . . .
 - إلى أن ختم بالمفتاح السابع والعشرين « جني الثمار العملية للتعامل مع القرآن » .
- وبعد . . فإن الكتاب مفيد للطلبة وللمثقفين بعامة .

المفردات في غريب القرآن

الراغب الأصفهاني : دار المعرفة - بيروت - ط ١ - بدون تاريخ - ٥٢٦ ص - ١٩×٢٧ سم

يُعَدُّ هذا الكتاب من أجل ما صنف في معاني ألفاظ القرآن الكريم ، ويرى المؤلف أن تحصيل معاني مفردات القرآن أول ما يحتاج إليه من علوم القرآن ، وأنه ليس نافعا في علم القرآن فحسب بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع ، ذلك أن ألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزيدته ، وواسطته وكرائمه ، وعليها اعتماد الحكماء والفقهاء في أحكامهم وحكمهم ، وإليها مفرع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم . وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطياب الثمرة ، وكالحثالة والتبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة . .

يمتاز هذا الكتاب بأن المؤلف أشار فيه إلى المناسبات التي تبين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمله التوسع في هذا الكتاب . . . كما أنه عني إلى حد ما ببيان الفروق بين الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد ، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته ، نحو ذكره «القلب» مرة و «الفؤاد» مرة و «الصدر» مرة . . . وقد وعد المؤلف بتأليف كتاب يتوسع فيه ببيان مثل هذه الفروق . . ويبدو أنه لم يتم له ذلك .

الكتاب مرتب على ترتيب حروف التهجي ، فقد جعل لكل حرف باباً على حدة معتبراً فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد ، وهذا الكتاب من أنفس ما ألف في بابيه ، ولقد تلقته الأمة بالقبول ، وهو للطلبة الباحثين والعلماء والدارسين ، ولعموم الراغبين في فهم القرآن الكريم .

مقدمة جامع التفسير

الراغب الأصفهاني : دار الدعوة - الكويت - طبعة ١٤٠٥ هـ - ١٦٨ ص - ١٧×٢٤,٥ سم

يشتمل هذا الكتاب على فصول في أصول التفسير، جعلها المؤلف مقدمات بين يدي تفسيره المسمى «جامع التفسير» وهو تفسير معتبر غاية في التحقيق، وطريقته فيه أنه أورد جملاً من الآيات ثم فسرهما تفسيراً مشبعاً

ولما كانت مقدمة هذا التفسير على غاية من الأهمية والتركيز والاختصار فقد قام الدكتور أحمد حسن فرحات بتحقيقها والتعليق عليها، فجاءت واضحة للقارئ، وافية بالغرض الذي ألفت من أجله.

يبدأ الكتاب بمقدمة المحقق التي عرّف فيها بالمؤلف ومكانته العلمية وما ترك من الكتب المخطوطة والمطبوعة، ثم تأتي مقدمة المؤلف، ثم تبدأ الفصول في أصول التفسير على النحو التالي :

— فصل في بيان ما وقع فيه الاشتباه من الكلام المفرد والمركب .

— فصل من أوصاف اللفظ المشترك .

— فصل : الاشتراك في اللفظ يقع لأحد وجوه . . .

ثم تنتهي الفصول بالفصل الثالث والعشرين «فصل في إعجاز القرآن»

ثم يبدأ الكتاب بتفسير سورة الفاتحة وينتهي بتفسير قوله تعالى من سورة البقرة .
«أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون» .

الكتاب مفيد للطلبة الجامعيين والمعنيين بالدراسات القرآنية والعربية .

مقدمة في أصول التفسير

أحمد بن تيمية : تحقيق عدنان زررور - دار القرآن الكريم - الكويت - ط ٢ - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م -
١٣٧ ص - ٢٤ × ١٧ سم

هذه الرسالة من أهم ما كتب في أصول التفسير، وهي تدل على مدى عناية ابن تيمية رحمه الله في وضع الضوابط العلمية التي ينبغي التزامها لمن أراد تفسير القرآن، فقد تضمنت جملة من القواعد الأساسية التي تفتح للقارئ طريق فهم القرآن، وتضع بين يدي المفسر أصول الموازنة والترجيح بين الأقوال وتعصمه من الخطأ والزلل.

قام بتحقيق هذه الرسالة الدكتور عدنان محمد زررور، وقدم لها بمقدمة عرّف فيها بمنهج ابن تيمية ومكانته العلمية وأثره في التفسير، ثم يأتي استهلال المؤلف، وقد جعل رسالته في فصول على النحو التالي :

- الفصل الأول : عن النبي ﷺ مبيناً لأصحابه معاني القرآن .
- الفصل الثاني : عن اختلاف السلف في التفسير وأنه اختلاف تنوع .
- الفصل الثالث : عن نوعي الاختلاف في التفسير .
- الفصل الرابع : عن الخلاف الواقع في التفسير من جهة الاستدلال .
- الفصل الخامس : عن أحسن طرق التفسير .
- الفصل السادس : عن تفسير القرآن بأقوال التابعين .
- الخاتمة : عن تفسير القرآن بالرأي .

وضع المحقق فهارس متفرعة لهذه الرسالة شملت الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية، والأعلام، والموضوعات، مما ييسر للقارئ سبل الاستفادة منها، والرسالة مفيدة للباحثين والدارسين والجامعيين من أصحاب التخصصات في التفسير وعلوم القرآن والعربية .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع

«القرآن الكريم : علومه وتفسيره»

- | | |
|--------------------------|---|
| السيوطي | ١ - الإتقان في علوم القرآن |
| الواحدي | ٢ - أسباب النزول |
| عبدالكريم الخطيب | ٣ - الإعجاز في دراسات السابقين |
| الباقلاني | ٤ - إعجاز القرآن |
| مصطفى صادق الرافعي | ٥ - إعجاز القرآن |
| أبو بكر الجزائري | ٦ - أسرار التفاسير لكلام علي الكبير |
| عبدالعزیز القاري | ٧ - البرهان في تجويد القرآن |
| ابن القيم الجوزية | ٨ - أقسام القرآن |
| عبدالرحمن حبنكة الميداني | ٩ - الأمثال القرآنية |
| عبدالحميد الفراهي | ١٠ - إمعان في أقسام القرآن |
| البيضاوي | ١١ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل |
| مكي بن أبي طالب القيسي | ١٢ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه |
| الزركشي | ١٣ - البرهان في علوم القرآن |
| ابن قتيبة | ١٤ - تأويل مشكل القرآن |
| محمد الفاضل بن عاشور | ١٥ - تفسير التحرير والتنوير |
| محمد عزة دروزة | ١٦ - التفسير الحديث |
| أبو الأعلى المودودي | ١٧ - تفسير سورة النور |
| ابن جرير الطبري | ١٨ - جامع البيان في تفسير القرآن |
| ابن خليفة عليوي | ١٩ - جامع النقول في أسباب النزول |
| زاهر بن عوض الألمي | ٢٠ - دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم |
| الخطيب الإسكافي | ٢١ - درة التنزيل وغمرة التأويل |
| مكي بن أبي طالب القيسي | ٢٢ - الرعاية لتجويد القرآن |
| الألوسي | ٢٣ - روح المعاني |
| مقبل الوادعي | ٢٤ - الصحيح المسند من أسباب النزول |
| محمد علي الصابوني | ٢٥ - صفوة التفاسير |
| مالك بن نبي | ٢٦ - الظاهرة القرآنية |

محمد غياث الجنباز	٢٧ - الغاية في القراءات العشر
ابن كثير	٢٨ - فضائل القرآن
مكي بن أبي طالب القيسي	٢٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع
السيوطي	٣٠ - لباب النقول في أسباب النزول
تفسير البغوي	٣١ - معالم التنزيل
مكي بن أبي طالب القيسي	٣٢ - مشكل إعراب القرآن
عبد الجليل عيسى	٣٣ - المصحف المبسر
حسنين مخلوف	٣٤ - معاني القرآن
أحمد حسن فرحات	٣٥ - معاني المحكم والمتشابهة في القرآن
ابن الزبير	٣٦ - ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل
الزرقاني	٣٧ - مناهل العرفان في علوم القرآن
عبدالله دراز	٣٨ - النبأ العظيم
الذهبي	٣٩ - التفسير والمفسرون
د. فهد الرومي	٤٠ - منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير

الباب الثاني

الحديث الشريف وعلمه

الأربعون النووية

يحيى بن شرف النووي : مؤسسة الرسالة - بيروت - تحقيق محيي الدين مستو - ٩٦ ص -

٢٠ × ١٤ سم

هذا الكتاب جمعه الإمام يحيى بن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ . مورداً فيه اثنين وأربعين حديثاً من الأحاديث الصحاح ومعظمها موجودة في البخاري ومسلم ، وهي كلها من أمهات الأحاديث التي اشتملت على قواعد الدين الأساسية والتي عليها مدار الإسلام ، وقد بدأها بحديث إخلاص النيات التي هي أساس العمل .

وهو كتاب ينبغي ألا تخلو منه مكتبة مسلم يهتم بفهم أصول الدين وآدابه وتربية أسرته على هذه المعاني ، فيقوم بحفظ هذه المجموعة الطيبة المتداولة بين المسلمين منذ القرن السابع الهجري وحتى الآن ، ويحضر أولاده على حفظها وتطبيقها والتمثل بمعانيها .

طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة وعليه أيضاً شروح كثيرة .

حجية السنة

عبد الغني عبد الخالق : المعهد العالمي للفكر الإسلامي - ط ١ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م - ٥٩٨ ص -

١٦,٥ × ٢٣,٥ سم

بين آونة وأخرى يظهر أقوام يقولون بأننا نلتزم بها في القرآن دون السنة، زاعمين أن السنة غير ملزمة للمسلم، وهم مهما اختلفت نزعاتهم ومشاربهم إلا أنهم يلتقون على إسقاط حجية السنة النبوية المطهرة، هذا الموضوع هو الذي حفز المؤلف لأن يتصدى له غيرة ودفاعاً عن السنة النبوية مبرزاً حجيتها ومكانتها وأهميتها.

هذا الكتاب في الأصل رسالة دكتوراه تقدم بها المؤلف إلى الأزهر عام ١٣٠٧ هـ / ١٩٤٢ م نال بها الشهادة العالمية من درجة أستاذ في الفقه وأصوله وتاريخ التشريع الإسلامي، يقول مقدم الكتاب الدكتور طه جابر العلواني عنه بأنه «أهم ما كتب عن السنة في هذا القرن على الإطلاق» وهو يشتمل على مقدمة عامة ثم هناك مقدمتان مهمتان :

الأولى : «في معاني السنة» لغة واصطلاحاً، تحدث فيه عن الشافعية والحنفية والمالكية وغيرهم، ومعنى السنة في أصول الفقه.

الثانية : «في عصمة الأنبياء» تعريف بالعصمة وبيان أسبابها، وما عصم منه الأنبياء، وفي ذلك أقوال ومذاهب وأدلة، وهو مبحث طويل.

أما صلب الكتاب فقد جعله المؤلف على أبواب :

الباب الأول : في بيان أن حجية السنة ضرورة دينية، وأنه لم يقع فيها خلاف بين المسلمين قاطبة.

الباب الثاني : في بيان أدلة حجية السنة وهي سبعة : العصمة، وتقرير الله، وتمسك الصحابة بالسنة في عصره ﷺ، والكتاب الكريم، والسنة الشريفة، وتعذر العمل بالقرآن وحده، وأن السنة نوعان : وحي، وما هو بمنزلة الوحي.

الباب الثالث : بيان الشبه التي أوردها بعض من ينكر حجية السنة والرد على تلك الشبه، وهي أربع :

- ١ - تفسيرهم لقوله تعالى : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » وقوله تعالى : « نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء » ، زاعمين أن القرآن فيه كل شيء مما يغني عن السنة .
 - ٢ - تفسيرهم لقوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » فيقولون : إن الله قد حفظ القرآن ولم يتكفل بحفظ السنة تهويناً من شأنها .
 - ٣ - نهى النبي عن كتابه السنة ، وعدم جمع الصحابة لها وتدوينها كما فعلوا ذلك مع القرآن ، وما إلى ذلك .
 - ٤ - أحاديث العرض على الكتاب وما إليها ، والجواب عن ذلك .
وقد فند المؤلف هذه المزاعم تفنيداً شديداً حتى إنه لم يبق شبهة دون رد .
الخاتمة : جعلها المؤلف في مباحث :
 - المبحث الأول : في مرتبة السنة من الكتاب (وهو مهم جداً)
 - المبحث الثاني : أنواع السنة من حيث دلالتها على ما في الكتاب وعلى غيره ، وهو مهم أيضاً .
 - المبحث الثالث : استقلال السنة بالتشريع ، معنى استقلالها بذلك ، وتحرير محل النزاع فيه .
- انتهت هذه الخاتمة بكلمتين للإمام الشافعي رضي الله عنه .
ثم أعقب المؤلف الكتابَ بجملته من الفهارس الفنية للآيات والأحاديث والأعلام تحقيقاً للفائدة العلمية وتسهيلاً للباحث والمراجع .
هذا الكتاب لا يستغني عنه باحث ديني بعامة وطلاب الجامعات من أصحاب الدراسات الشرعية بخاصة ، كما أنه لازم للدعاة كي يتسلحوا بسلاح علمي قوي في ردهم على من ينكر السنة أو يتعدى على مكانتها .
لغة الكاتب منضبطة ، وأسلوبه دقيق ، وعباراته شرعية أصولية مقننة .

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين

بجى بن شرف النووي : مؤسسة الرسالة - تحقيق شعيب الأرنؤوط - ٢٤ × ١٧ سم

يجمع هذا الكتاب الأحاديث الصحيحة المروية عن الرسول ﷺ في جميع شؤون العقيدة والحياة، ويعرضها مرتبة في أبواب وفصول على شكل موضوعات يسهل على القارئ العودة إليها والاستفادة منها.

يضم الكتاب ١٨٩٦ حديثاً مروياً بسند مختصر يبدأ بالصحابي غالباً، وبالتابعي نادراً، وينقل قول رسول الله ﷺ وفعله، كما يرويه الصحابة، وفي حالات قليلة ينقل بعض أقوال الصحابة وأفعالهم متأسين برسول الله ﷺ مهتدين بهديه، ويوزع الأحاديث في خمسة عشر «كتاباً»، يضم الكتاب عدة أبواب، والأبواب مرقمة بالعدد المتسلسل من أول الكتاب إلى نهايته، ويبلغ مجموعها ثلاثمائة وثلاثة وسبعين باباً. أما أقسام الكتاب فهي : القسم الأول : ويضم ثلاثة وثلاثين باباً حول قضايا العقيدة وتنمية الإيمان في النفوس، والقسم الثاني : «كتاب الأدب» فيه الأحاديث التي توجه المسلم نحو السلوك الإسلامي القويم، والقسم الثالث : «كتاب آداب الطعام»، والرابع : «كتاب اللباس»، والخامس : «كتاب السلام». . . وهكذا يضم الكتاب جميع شؤون الحياة الكبيرة والصغيرة، وقد سلك المؤلف منهجاً موحداً في جميع أقسامه وأبوابه، فبعد أن يضع عنوان القسم أو الباب يورد آية قرآنية أو أكثر في موضوع القسم أو الباب، وفي حالات قليلة جداً يكتب بضعة سطور يشرح فيها التوجيهات الإسلامية في هذا الموضوع ثم يورد الآيات المناسبة، ثم الأحاديث، وينسب الحديث إلى راويه، ثم يشرح الألفاظ الصعبة ويضبطها كتابة. وقد اهتم المحقق رضوان محمد رضوان بضبط الكلمات فضبط جميع حروفها وليس الحرف الأخير فقط، وخرَّج الآيات في الهامش، ورقم الأحاديث، ومن المؤسف أن دار النشر لم تذكر اسم المحقق على الرغم من أن الطبعة منقولة بالتصوير عن الطبعة المحققة.

وبعد . . . فالكتاب ذو فائدة عظيمة وقد عرف المسلمون قدره على مر القرون فحظي باهتمامهم، وهو لازم لأفراد الأسرة على مختلف مستوياتهم.

السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي

مصطفى السباعي : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢ - ١٩٧٦ م - ٤٨٥ ص - ١٦,٥ × ٢٣,٥ سم

الحديث عن السنة قديم متجدد، وكلما علت هذه الموجة قبض لها من بحبظها، وهذا الكتاب واحد من الكتب التي تنافح عن السنة وتدافع عنها، وهو يشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

المقدمة : يبين المؤلف فيها ما دفعه إلى الكتابة في هذا الموضوع وهو نهوض شرذمة ممن تدعي العلم والمعروفة ببذاءة قولها وصريح جهلها للنيل من السنة النبوية بالتشكيك في رجالها.

الباب الأول : فيه فصول أربعة تدور كلها حول ما يتعلق بالسنة من بيان معناها وتعريفها وموقف الصحابة منها، ثم يتكلم المؤلف عن وضع الحديث وجهود علماء المسلمين في تتبع الحديث النبوي وبيان صحاحه من سقيمه.

الباب الثاني : «فيما تعرضت له السنة من شبه وخصومة» هذا الباب يكاد يكون صلب الكتاب وغاية المؤلف من وضعه، فهو يتابع شُبهَ المنحرفين من أول فرية في زمن الشيعة والخوارج، ثم لدى بعض علماء الكلام كالمعتزلة الذين يُحكِّمون العقل قبل النقل، فضلُّوا وأضلُّوا، ثم لمن ينكر حجية السنة قديماً وحديثاً، ويتبع المؤلف هذه المفتريات ويرد عليها رداً علمياً موضوعياً، وفي نهاية الباب يبين موقف المستشرقين ومن سار في ركبهم من السنة، ويفند مزاعمهم ويدحض مفترياتهم.

الباب الثالث : فيه ثلاثة فصول تدور كلها حول مكانة السنة في التشريع الإسلامي وبيان مرتبتها بالنسبة للكتاب الكريم ومدى علاقة الأحكام الشرعية بين الكتاب والسنة وبيان الناسخ والمنسوخ منها، وأن السنة كيان تشريعي متكامل مع القرآن.

الخاتمة : يفرد المؤلف فيها ترجمة لعشرة من الأئمة المشهورين، والملحق فيه ردٌّ على المشككين في السنة.

هذا الكتاب مهم في موضوعه، وهو مناسب لطلبة العلوم الشرعية وللمثقفين والدعاة بعامه.

الؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان

محمد فؤاد عبد الباقي : دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - بدون معلومات أخرى - (٣) أجزاء -

٨٨٧ ص ٢٨ × ٢٠ سم

هذا كتاب جليل من كتب الحديث الشريف جمع فيه المؤلف الأحاديث المتفق عليها في صحيح البخاري ومسلم والتي بلغ مجموعها ألفين وستة أحاديث .

اختار نصوصه من صحيح البخاري ومن الروايات التي هي أقرب ما يكون لفظها إلى النص الوارد في صحيح مسلم ، ويُنَّ عقب سرد كل حديث موضعه من صحيح البخاري بذكر اسم الكتاب وعنوان الباب مع أرقامهما .

أما ترتيب الكتاب فقد اتبع فيه ترتيب صحيح مسلم فأخذ منه أسماء كتبه التي بلغت أربعة وخمسين كتاباً أولها كتاب الإيمان وآخرها كتاب التفسير ، وقسم كل كتاب إلى أبواب - كما هو الحال في صحيح مسلم - حيث بلغ تعداد هذه الأبواب ألفاً ومئتين وثلاثة وتسعين باباً .

هذا الكتاب أوفى كتاب جمعت فيه الأحاديث المتفق عليها بين البخاري ومسلم والتي تعتبر أعلى أقسام الحديث الصحيح .

ولا شك أن المؤلف بذل في هذا السبيل جهداً طيباً مشكوراً فوفر بذلك للمكتبة الإسلامية مرجعاً قيماً في كتب الحديث ، يحتاجه الدارسون والمهتمون بعلم الحديث .

المختار من كنوز السنة

محمد عبدالله دراز: دار الأنصار — القاهرة — ط ٢ — ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م — ٤١٤ ص —

١٩ × ٢٣ سم

نهج المؤلف في كتابه نهجاً يكاد ينفرد به بين من تناولوا الكتابة في هذا المضمار فقسم كتابه إلى أربعة أقسام جمع في كل منها ما له صلة ورابطة من الأحاديث المخرجة في أحد الكتب الستة المشهورة بموضوع أحد الأقسام الأربعة في الكتاب، مبيناً موضع الحديث في الكتاب المخرج فيه، وكذا الباب، وما ورد في إحدى روايات الأحاديث من زيادة قد تفسر ما أجمل في رواية أخرى، ودرجة الحديث، وأقوال العلماء فيه، وهو يبحث في قضايا القدر، والتوحيد، والإيمان وحقيقته وما يدخل عليه من زيادة ومجاز، والإسلام وأركانه وشرائعه وآداب العلم وفضائله من خلال المعاني السامية التي تستقي من هدي خير البرية ﷺ.

الفصل الأول : «الوحي» جمع فيه كل ما يتعلق بالوحي وبيان ماهيته وأنواعه والفرق بين الوحي الشرعي، وهو الخاص بالأنبياء، وبين الإلهام والرؤيا الصادقة.

الفصل الثاني : «الإيمان والإسلام» يحتوي على أبحاث وشروح لبيان أصل كلمتي الإيمان والإسلام والصلة بين المعنيين والرد على الفرق والطوائف الغالية من مرجئة وخوارج وغيرها ومذهب الجمهور في هذه النقطة الهامة.

الفصل الثالث : «في حقيقة الإيمان والإسلام» يتعرض فيه لأهم القضايا مثل فتنة القدر، والتلازم بين الأسباب والمسببات، وفيه يرد على بدعة القول في القدر التي ردها كل من القدرية والجبرية، ويرد على شبه هذه الفرق، وبعد العرض والتفنيد والرد على المزاعم يبسط الأدلة الكافية، ليصل بنا إلى حافة النجاة ببيان رأي أهل السنة والجماعة.

الفصل الرابع : «مجاز الإيمان» يدور حول المجازية التي استعملت مضافة إلى الإيمان أو وصف بها كحلاوة الإيمان وكماله وأفضل شعبه إلى غير ذلك.

وبعد فالكتاب جيد من حيث المنهج والأسلوب، وهو نافع في بابيه، مناسب لطلاب الجامعة بعامة ولدارسي الشريعة بخاصة، ويجد الدعاة فيه مادة جيدة عالية المستوى.

المصنوع في معرفة الحديث الموضوع

علي القاري الهروي : تحقيق عبدالفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامي - حلب - ط ١ -

١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م - ٢٧١ ص - ١٥,٥ × ٢٣,٥ سم

يبدأ الكتاب بتقدمة من الشيخ المحقق يحذر فيها من الكذب على رسول الله ﷺ ويبيّن فضل الذب عن سنته، وحاجة الناس إلى كتب الموضوعات، ويبيّن وجوه تميز هذا الكتاب عن غيره من كتب الموضوعات، وهو يترجم للمؤلف، ثم يصف الأصل المأخوذ عنه هذا الكتاب، وعمله فيه، وبيان وجوه خدمته، ويقدم تحقيقاً حول تسمية الكتاب، ثم يبين بعض مصطلحات المحدثين في عباراتهم مثل : لا أعرفه، لا أصل له، لا يصح... وهكذا.

بعد خطبة المؤلف، ترد الأحاديث الموضوعية بدءاً من حرف الهمزة، فيستقصي المؤلف أربعة وسبعين حديثاً موضوعاً، ومن ثم يعرض الأحاديث الموضوعية في باب الباء وهكذا حتى حرف الياء، منتهياً بالحديث رقم ٤١٧، ثم يعرض كلمات الأئمة حول الأخبار الموضوعية.

قnam المحقق بشرح معاني الجمل أو الكلمات الغامضة في الأحاديث التي وردت في الكتاب، سواء أكانت صحيحة النسبة إلى الرسول ﷺ أم غير صحيحة، فهو يبيّن رتبة الحديث، وقد يضيف في بعض الأحيان إليه شرح معنى اللفظ المستشهد به ويكثر من الشواهد له، ويترجم بإيجاز لمن نسب إليه قول من الأقوال إذا لم يكن من الأئمة المشهورين، وقد استدرك المحقق المؤاخذات التي وردت على الكتاب بياناً وتمحيصاً وتسديداً وإتماماً، وإذا كان في الحديث الصحيح ما يغني عن الحديث الموضوع من حيث المعنى ذكر الحديث الصحيح استغناء به عن الحديث الموضوع، وإذا أشار المؤلف إلى طرف من الحديث الموضوع ذكره المحقق بتمامه أو استحضر منه ما يعيده إلى ذهن القارئ.

قام المحقق بترقيم الأحاديث بعد ترتيبها، كما أدخل في تسلسل الترقيم الجمل التي أوردها المؤلف في آخر الكتاب، وإذا كان للحديث صلة بناحية تاريخية أو أدبية ذكرها بإيجاز لاستكمال المعرفة بها، ولإغناء القارئ عن المراجعة والتنقيب.

وبعد... فالكتاب يستفيد منه المختصون والجامعون والدعاة إلى الله.

المنار المنيف في الصحيح والضعيف

ابن قيم الجوزية : تحقيق عبدالفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامي - حلب - ط ١ -
١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م - ٢٢٤ ص - ٢٥ x ٢٣ سم .

هذا الكتاب من خير ما ألف في «الموضوعات» ومن أجمعها علماً، وأصغرها حجماً،
وأحكمها ضوابط لمعرفة الحديث دون أن ينظر في سنده .

بعد المقدمة تأتي ترجمة المؤلف، وسبب تأليف الكتاب، وتاريخ تأليفه، ثم بيان أصل
الكتاب، وأنه اختصر به مؤلفه كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي، ثم وصف الأصل
المأخوذ عنه، وتسمية هذا الكتاب، وعمل المحقق فيه، ثم كلمة حول بعض الألفاظ
الاصطلاحية في كتب «الموضوعات»، وهو يتضمن خمسين فصلاً :

يبدأ الفصل الأول فيه بإيراد أربعة أسئلة وجهت للمؤلف فجاء الرد عليها في الفصول
الثلاثة التالية . وفي الفصل الخامس سئل المؤلف عن إمكانية معرفة الحديث الموضوع
بضابط دون أن ينظر في سنده، فكان الرد مفتتح الفصل السادس، حيث نبه المؤلف إلى
أمور كلية وأمارات يعرف بها الحديث الموضوع . ومن ثم هناك عرضٌ لتلك الأمارات
استغرق جل الكتاب مع التمثيل لكل أمانة بعدد من الأحاديث الموضوعية حتى استوفى
نهاية الفصل التاسع والأربعين . والفصل الأخير : حول المهدي المنتظر وما ورد فيه من
الأحاديث، ومن هو المهدي المعني بها . وفي آخر الكتاب مجموعتان من الأحاديث موزعة
حسب الحروف الهجائية، تشتمل الأولى منها على الأحاديث غير الموضوعية، وفيها
الصحيح والحسن والضعيف، والثانية تتضمن الأحاديث الموضوعية .

يعرض الكتابُ جملةً من الأحاديث الموضوعية، ويضيف إليها ضوابط وقواعد يعرف بها
الحديث الموضوع من الحديث الصحيح، وإن الجهد الذي بذله المحقق في الكتاب يرشحه
ليكون مرجعاً في بابه، فهو يفيد ذوي الاختصاص في الحديث، ويأخذ بيد المبتدئ
لتكوين الملكة التي تساعد على التمييز بين أنواع الحديث صحيحة وضعيفة وموضوعة .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الحديث الشريف وعلومه»

- ١ - الأذكار
- ٢ - الباعث الحثيث
- ٣ - التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح
- ٤ - الترغيب والترهيب
- ٥ - تيسير مصطلح الحديث
- ٦ - جامع الأصول
- ٧ - جواهر البخاري
- ٨ - سلسلة الأحاديث الصحيحة
- ٩ - سلسلة الأحاديث الضعيفة
- ١٠ - سنن ابن ماجه
- ١١ - سنن أبي داود
- ١٢ - سنن الترمذي
- ١٣ - سنن النسائي
- ١٤ - شرح السنة
- ١٥ - فتح الباري شرح صحيح البخاري
- ١٦ - صحيح مسلم
- ١٧ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة
- ١٨ - الكلم الطيب
- ١٩ - الكشف الموضوعي لأحاديث صحيح البخاري
- ٢٠ - كشف الخفاء
- ٢١ - كيف نتعامل مع السنة النبوية معالم وضوابط
- ٢٢ - مختصر صحيح مسلم
- ٢٣ - مسند الإمام أحمد
- ٢٤ - مشكاة المصابيح
- ٢٥ - معجم مصطلح الحديث
- ٢٦ - مقدمة ابن الصلاح
- ٢٧ - موطأ مالك
- ٢٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر
- ٢٩ - هداية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري
- للعنوي / تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط
- ابن كثير
- الزبيدي
- المنذري
- د. محمود طحان
- ابن الأثير
- مصطفى عمارة
- ناصر الدين الألباني
- ناصر الدين الألباني
- ابن ماجه
- أبو داود
- الترمذي
- النسائي
- البغوي
- ابن حجر
- مسلم
- محمد بن علي الشوكاني
- ابن تيمية
- محيي الدين عطية
- العجلوني
- يوسف القرضاوي
- المنذري
- أحمد بن حنبل
- التبريزي
- سليمان الحارثي - حسين الجمل
- تحقيق د. نورالدين عتر
- مالك بن أنس
- ابن الأثير
- عبدالرحيم عنبر الطهطاوي

الباب الثالث

السيرة النبوية

تهذيب سيرة ابن هشام

عبد السلام هارون : دار البحوث العلمية - الكويت - ومؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٥ -

١٣٩٧ هـ - ٤١٦ ص - ١٧ × ٢٤ سم

إن من أشهر السير القديمة وأعلاها مقاماً وأشدّها وثوقاً سيرة محمد بن إسحق (ت ١٥٢ هـ). وهي سيرة شديدة الطول، وقد فقدت ولم يصلنا منها إلا هذا المختصر الذي نقله عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ) حاذفاً منها كلّ ما لا علاقة له بالسيرة، مضيفاً إليها روايات أخرى، حتى صار مختصره مرجع كُتّاب السيرة والمهتمين بها. غير أن هذا المختصر لم يخل مما كان يشوب معظم الكتابات القديمة كالاستطراد والأبحاث اللغوية والسند المطول وبعض التفسير... الأمر الذي يجعله غير مناسب للقارئ العصري. لذا عمد المحقق إلى حذف الاستطرادات والأبحاث اللغوية وأسماء الرواة الكثيرة - إلا ما هو ضروري جداً - وأسند معظم الروايات إلى ابن هشام، وتقيّد بالنص الأصلي فلم يضيف إليه شيئاً ولم يبدل كلمة مما جاء في الأصل، وفصل بين كلام ابن هشام وكلام ابن إسحق بإشارة هامشية، وشرح العبارات الغامضة، وشرح الألفاظ القديمة وغير المستعملة في عصرنا.

تبدأ السيرة بذكر نسب الرسول ﷺ - ثم أخبار ملوك اليمن قبيل ولادة النبي ﷺ، والأحداث التي أدت إلى غلبة الأحباش عليها وتجهيز حملة أصحاب الفيل التي وافقت سنة ميلاد الرسول ﷺ، بعد ذلك تتوالى الروايات عن ولادته وطفولته وحياته وزواجه وصفاته وبعض أخبار حياته قبل الوحي، وأخبار حياته ﷺ بعد نزول الوحي، وفيها نجد الأحداث متتالية حسب زمن وقوعها، وأخبار المرحلة المكية، وأخبار الهجرة، وأخبار المرحلة المدنية، ونجد فيها تفصيل بناء الدولة الإسلامية الأولى، وأخبار قائدها ﷺ، وترد الأخبار على شكل فقرات متتالية، لكل فقرة عنوان، وتنتهي السيرة بوفاة الرسول ﷺ ودفنه، وقد ألحق المحقق بالكتاب خمسة فهارس فنية تكون عوناً للباحثين والقراء.

إن من يقرأ السيرة سوف يشعر بالحياة العظيمة زمن النبوة والدولة الإسلامية الأولى، وستنقله العبارات إلى جوها الحقيقي، وهي مناسبة لمختلف المستويات ابتداء من الثانوي.

دراسة في السيرة

عماد الدين خليل : مؤسسة الرسالة ودار النفائس - بيروت - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م - ٤٠٧ ص -

٢٤ × ١٧ سم

إنه كتاب دراسي أكاديمي أراد منه صاحبه بالدرجة الأولى عرض وتحليل الهيكل الأساسي المتفق عليه لأحداث سيرة الرسول ﷺ، متجاوزاً منطق الدفاع - قدر الإمكان - لكي يجعل الحقائق المجردة نفسها تشكل في ذهن الدارس النسق الحقيقي للسيرة، رافضاً الجنوح صوب الخيال والتهويل الأسطوري في الحوادث، أو التطرف في الوقت ذاته صوب النظرية المادية التي تقتل في السيرة روحها وتطمس شخصيتها.

خالف المؤلف ما اعتدناه لدى مؤرخي السيرة من التزام الخط الزمني لأحداثها، واختار لنفسه منهجاً آخر هو تقسيم وقائع السيرة إلى وحدات متجانسة خصصت لكل واحدة منها مساحة مناسبة في البحث استقصيت فيها سائر جوانبها وحللت معظم دلالتها، وهذه الوحدات هي :

- ١ - محمد ﷺ بين الميلاد والنبوة ٢ - الدعوة في عصرها المكي ٣ - مسائل من العصر المكي ٤ - تحليل للهجرة ٥ - دولة الإسلام في المدينة ٦ - الصراع مع الوثنية (المرحلة الأولى)
- ٧ - الصراع مع الوثنية (المرحلة الثانية) ٨ - العلاقات بين الإسلام والجبهة البيزنطية - النصرانية ٩ - الصراع ضد اليهود ١٠ - حركة النفاق في العصر المدني.

بذل المؤلف جهداً طيباً في مناقشة المستشرقين، وأصحاب التفسير المادي للتاريخ الإسلامي ممن درسوا السيرة الشريفة وحاولوا إسقاط قناعاتهم وتفسيراتهم عليها.

يعتمد المؤلف أسلوب المعالجة الهادئة المنطقية ومقارعة الرأي بالرأي، وتقديم التفسير مستنداً إلى أدلة قوية، وإذا كانت الغيرة الدينية واضحة في صنيع المؤلف فإنها لم تفقده الإنصاف والعدل، ولم تحمله على التعصب ومجافاة المنطق، ولم تبعد به عن البحث الموضوعي الهادئ.

هذا الكتاب ليس سيرة، بل دراسة في السيرة، لكنه على الرغم من ذلك يقدم فكرة كاملة عن السيرة النبوية الشريفة بشكل حي متكامل، وهو مناسب للجامعيين والمثقفين بعامة.

الرسالة المحمدية

سليمان الندوي : دار الفتح - دمشق - ط ٣ - ١٣٩٣ هـ - ٢٦٢ ص - ١٤٠٢ م

يبحث هذا الكتاب في بعض خصائص السيرة النبوية، ويستنبط من أحداثها عدداً من الحقائق التي تظهر صفات الرسالة الإسلامية الكبرى ولا سيما شمولها وكمالها وعالميتها، مقارناً ذلك بصفات الرسالات النبوية السابقة، مظهراً فضل هذه الرسالة عليها جميعاً.

يتألف الكتاب من ثمان محاضرات ألقاها المؤلف على جماهير من شباب المسلمين والطلبة الجامعيين في الهند، وقد جعل الناشر كل محاضرة في فصل مستقل، وأورد ترجمة حياة المؤلف في مطلع الكتاب.

المحاضرة الأولى : «سيرة الأنبياء - عليهم السلام - هي الأسوة الحسنة للبشر»، يتحدث المؤلف فيها عن طبيعة الإنسان ومكانته بين المخلوقات الأخرى ومسؤولياته ودور الأنبياء في هداية البشر وإعادتهم إلى الفطرة كلما بعدوا عنها، وأهمية القدوة الحسنة في تعليم الناس وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

المحاضرة الثانية : «السيرة المحمدية هي العامة الخالدة» يعرض الشروط التي تجعل السيرة صالحة للاقتداء وأولها صحة النقل، ويعرض المشكلات التي وقعت فيها سيرة الأنبياء الآخرين وقلّة الأخبار المنقولة عنهم، ويقرر أنها بجملتها لا تكون سيرة صالحة للاقتداء، سواء في ذلك سيرة متبوعي الهنادك «زرادشت وبوذا وكونفوشيوس» أو سيرة أنبياء بني إسرائيل والمسيح عيسى عليه السلام، ويستنتج عدم وجود سيرة نبوية يمكن التأسّي بها غير سيرة محمد ﷺ، ويشعر في عرض بعض صفات هذه السيرة.

المحاضرة الثالثة : «السيرة المحمدية من الناحية التاريخية» عرض موثق لسلامة نقل السيرة المحمدية والرد على المستشرقين المشكّكين، وتأكيد بأن هذه السيرة أوثق رواية وأكثر صحة من كل ما كتب في سير النبيين.

المحاضرة الرابعة : «السيرة المحمدية من ناحية كمالاتها وتمامها وشمولها» عرض وتحليل للأحداث والشواهد والروايات الموجودة في السيرة النبوية التي تظهر شمولها جميع قضايا الإنسان الدنيوية والدينية.

المحاضرة الخامسة : «السيرة المحمدية من ناحيتها الجامعة» تأكيد لصفة «النموذج» في هذه السيرة، فطبيعتها وشمولها للخصائص المفردة التي تميز بها الأنبياء السابقون واحتواؤها للأجناس والألوان المختلفة يمنحها صفة «النموذج المثالي» الذي يبحث عنه الناس في كافة طبقاتهم ومستوياتهم وأعمالهم وأجناسهم، ويعرض المؤلف نماذج من تلاميذ الرسول ﷺ تؤكد هذه الحقيقة.

المحاضرة السادسة : «الناحية العملية من السيرة المحمدية» تأكيد آخر لجوانب «النموذج» المثالي في هذه السيرة، وعرض للصفات العملية التي تتميز بها، حيث يجد المرء صورة لتصرفات المؤمن في جميع قضايا الحياة الكبيرة والصغيرة، ويهتم المؤلف بعقد مقارنات قيمة بين توجيهات الإسلام العملية، وتوجيهات الأديان الأخرى القاصرة.

المحاضرة السابعة : «رسالة رسول الإسلام إلى جميع الأنام» عرض لصفة العالمية في الإسلام، وتتبع للأحداث والأخبار الواردة في السيرة في هذا الشأن، وبيان الخصائص التي جعلتها «عالمية» وأهمها تكريم الإنسان، وصفاء التصور لحقيقة الألوهية، ومكانة الإنسان بالنسبة للألوهية وللمخلوقات، وهذه الصفات تؤهل الإسلام للقيادة العالمية.

المحاضرة الأخيرة : «السيرة المحمدية من الناحية العملية» مقارنة طيبة بين الأديان في صورتها الحالية والإسلام، تظهر فساد تصور الأديان الأخرى للألوهية وللفطرة الإنسانية، وذلك بعدما دخلها الشيء الكثير من التحوير والتزييف، ففي المسيحية يختلط تصور الألوهية بعيسى، وفي اليهودية تتداخل الصفات البشرية مع الصفات الإلهية، وفي الأديان الهندية أدى الفصل بين الذات الإلهية والصفات الإلهية إلى الوثنية، فيما نجد التوحيد الصافي في الإسلام، ونجد تكريم الإنسان وتوجيهه نحو حياة عملية نظيفة، ويقدم المؤلف من السيرة شواهد كثيرة تدل على ذلك.

وبعد . . فالكتاب نظرة متعمقة في السيرة النبوية، واستنتاج ذكي لحقائق لها أثر كبير في نفس المؤمن، ودراسة مقارنة مع الأديان الأخرى، تؤكد للناس جميعاً عظمة الرسالة المحمدية وشمولها وعالميتها، والكتاب يخاطب الشباب الجامعيين والمثقفين أولاً وسائر المسلمين على اختلاف ثقافتهم ثانياً وحذاً لو أن الناشر أعاد النظر في عنوانات المحاضرات، ودفع عن بعضها شبهات التكرار، وهو مناسب للمستوى الثانوي والجامعي.

الرسول القائد

محمود شيت خطاب : دار الفكر - بيروت - ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م - ٥٤٢ ص - ٢٤ × ١٧ سم

يتناول هذا الكتاب الجانب العسكري من حياة الرسول الكريم ﷺ، فيدرس هذا الجانب دراسة تفصيلية وثائقية مدعمة بالخرائط والأرقام والإحصاءات والجداول بحيث يمكن اعتباره كتاباً وافياً عن الحياة العسكرية للدعوة الإسلامية في حياة الرسول الكريم ﷺ، ويكشف جانب العبقرية العسكرية فيها، وأنواع القتال وأساليبه المختلفة التي كان يلجأ إليها الرسول الكريم ﷺ.

الكتاب عبارة عن خمسة عشر فصلاً : أولها «الحرب العادلة» الذي يعد مدخلاً للبحث يشرح فيه المؤلف فكرة القتال في الإسلام ومشروعيته وأنواعه وتنظيمه . وابتداءً من الفصل الثاني يأخذ المؤلف في تتبع مسار الدعوة الإسلامية انطلاقاً من بدايتها الهادئة المستخفية وانتهاء بدولتها المجاهدة الظاهرة بقيادة الرسول الكريم، متناولاً أحداثها بالعرض والتحليل، مدعماً بحثه بالمعلومات الدقيقة والجداول والفهارس والمصورات التي تساعد القارئ العادي، كما تساعد الباحث المتخصص، والكتاب مزود بالفهارس التفصيلية الفنية.

الفصل الأخير: «التطبيق العملي» يعرض فيه المؤلف الأسباب الحقيقية لانتصار الرسول ﷺ ويقارن بين النظريات التي جاء بها الإسلام في القتال والأعمال التي طبقها الرسول ﷺ فعلاً، مبرهنًا على أن أحدث قوانين الحرب في الحياة الإنسانية هي تلك القوانين التي تتطابق مع مبادئ القتال في الإسلام في بعض تعاليمها وتعجز عن السمو إلى مستواها الرفيع في تعاليمها الأخرى.

وبعد . . فالكتاب يُعدُّ رائداً في مجاله، ولا غرابة، فالمؤلف رجل عسكري خبير بنظريات القتال الحديثة وأساليبه كما هو ضليع في دراسة التاريخ الإسلامي وغزواته وحروبه . والكتاب مناسب للشباب والمثقفين والمختصين العسكريين .

سيرة خاتم النبيين

أبو الحسن الندوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٨ هـ - ٣٥٥ ص - ١٩ × ١٣ سم

هذا الكتاب جزء مكمل لمجموعة «قصص النبيين» التي أعدها مؤلفها للأطفال غير أنه مخصص لسيرة الرسول محمد ﷺ.

يبدأ الكتاب بوصف الحديث الذي وقف في القسم الثاني عند المسيح عليه السلام، فهو يصور العصر الجاهلي بعده، وينتقل إلى الجزيرة العربية قبل ولادة الرسول ﷺ، ويعرض أحوالها، ويسرد حادثة الفيل ولادة الرسول ﷺ وطفولته وتربيته وشبابه وبعثته، ثم يعرض أحداث السيرة بعد البعثة بتفصيل أكبر، ويجعل كل حادثة في مشهد مستقل ذي عنوان يدل عليه، ويستعرض معظم أحداث الدعوة في مكة، ثم الهجرة إلى المدينة وتأسيس الدولة الإسلامية والغزوات والأحداث المهمة الأخرى، ويختتم كتابه بوداع رسول الله ﷺ وهو يلتحق بالرفيق الأعلى، مبيناً خصاله العظيمة والأثر الأعظم الذي خلفه.

بهذا الكتاب تتم سلسلة قصص الأنبياء كما وردت في القرآن، والمؤلف يخاطب فيه الناشئة بأسلوب يعلو قليلاً عن الأسلوب الذي اتبعه في الكتابين السابقين ويفترض أنهم تقدموا في ثقافتهم اللغوية ودرجتهم العقلية وأصبحوا قادرين على تمثل هذا الغذاء العلمي العقلي.

والكتاب جدير بأن يدرّس لطلاب المرحلة المتوسطة، وأن يقرأه متوسطو الثقافة ليستفيدوا من دلالات هذه السيرة ومن التوجيهات المبثوثة في ثناياها.

صور من حياة الرسول

أمين دويدار: دار المعارف - القاهرة - ط ٣ - ١٩٧٦م - ٦٤٥ ص - ١٧×٢٤ سم

هذا الكتاب هو أحد الكتب الجديدة في سيرة الرسول ﷺ وهو كتاب ذو استقلالية، له ملامحه الخاصة وشخصيته المتميزة.

حرص الكاتب على أن يتفجع من أسلوب القصة وما تحدثه من تشويق فاعتمد عليها اعتماداً أساسياً حتى يمكن أن يوصف الكتاب في جملة بأنه قصة تاريخية، لكنه حرص على ألا تجور دواعي القصة الفنية على حقائق التاريخ فجعل الحقيقة هي الأساس والقصة هي الإطار الذي تُقدّم من خلاله هذه الحقيقة.

يبدأ الكتاب بتقديم أولى صوره في أرض الحرم الشريف أيام إبراهيم عليه السلام، ثم نشهد عملية بناء البيت العتيق، ونأخذ فكرة عن سدانة البيت، ثم نتقل إلى عهد عبد المطلب حين حفر زمزم، وتتوالى المشاهد والصور من نذره بذبح أحد أولاده إلى فداء ابنه عبدالله إلى زواجه إلى مولد الرسول الكريم ﷺ وهنا ندخل في السيرة وما قبل ذلك كان مقدمة لها.

تستمر المشاهد من رضاعه ﷺ في البادية إلى وفاة أمه وكفالة جده وعمه له إلى رعيه الغنم وزواجه من خديجة وبشائر البعثة ثم البعثة الشريفة.

وبعد البعثة تأتي مرحلة الدعوة السرية والعلنية وموقف قريش منها وامتدادها باستمرار رغم الصعاب حتى الهجرة وقيام دولة للإسلام في المدينة المنورة وما تلا ذلك من حروب وتطورات حتى دانت بلاد العرب للإسلام واكتملت الرسالة وانتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وبذلك تكتمل السيرة وتنتهي صور الكتاب.

بعد ذلك يأتي ملحقان الأول عن الإسراء والمعراج وهو دراسة وتفسير وتحليل، والثاني عنوانه «الإنسان الكامل» وهو عرض لحقيقة الإنسان كما يفهمها المؤلف وطبيعته ودوره في الحياة والصراع بينه وبين الشيطان ومهمة الأنبياء في كل جيل وشخصية الرسول ﷺ مثلاً أعلى للإنسان الكامل يقتدي به الناس في كل زمان ومكان.

الكتاب حي مشوق ممتع سهل يخاطب العقل والعاطفة والإيمان، وهو مناسب للناشئة والشباب ومن في مستواهم.

فقه السيرة

محمد الغزالي : دار القلم - دمشق - ٢٤ × ١٧ سم

يتسم هذا الكتاب بالشمول والبساطة والمعاصرة وحسن الانتقاء وجودة الاختيار وهو يتألف من مقدمتين وتسعة أبواب وخاتمة، أما المقدمة الأولى فهي عن أهمية السيرة النبوية دراسة وتطبيقاً عملياً، وأما الثانية فهي حول أحاديث الكتاب حيث يشير فيها المؤلف إلى أن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني قد راجعها وخرجها، وحول رأي المؤلف وموقفه من الأحاديث صحةً وضعفاً ومدى اعتماده عليها في دراسة السيرة، ومن ثم تتوالى أبواب الكتاب، وكل باب يتناول مرحلة زمنية من مراحل السيرة النبوية المطهرة.

الباب الأول : «رسالة وإمام» فيه وصف لطبيعة الحياة الاجتماعية والعقدية قبل البعثة. الباب الثاني : «من الميلاد إلى البعث» فيه حديث عن تلك الفترة من حياة النبي بما فيها من أحداث عجيبة من مثل شق الصدر، بحيرا الراهب، حرب الفجار، حلف الفضول، خديجة، الكعبة، غار حراء، ورقة بن نوفل الذي صدق خبر النبوة.

الباب الثالث : «جهاد الدعوة» فيه ذكر لتلك المعاناة التي لاقاها المسلمون بسبب الجهر بالدعوة، وموضوعاته : الرعيل الأول، إظهار الدعوة، أبو طالب، الاضطهاد، عمار ابن ياسر، بلال وخباب، مفاوضات، هجرة إلى الحبشة، إسلام حمزة، المقاطعة، عام الحزن، في الطائف، الإسراء.

الباب الثالث : «الهجرة العامة : مقدماتها ونتائجها» فيه حديث عن الهجرات، بيعة العقبة الأولى، بيعة العقبة الكبرى، طلائع الهجرة، دار الندوة، في الغار، في الطريق إلى المدينة، الوصول والاستقرار.

الباب الرابع : «أسس البناء للمجتمع الجديد» يتحدث فيه عن تأسيس الدولة الإسلامية الوليدة في المدينة المنورة ووضع الركائز الأولى، ومن موضوعاته : المسجد، الأخوة، الصحيفة، غير المسلمين، المصطفون الأخيار... إلخ.

الباب الخامس : «الكفاح الدامي» حيث تبدأ الملاحم والمعارك، فنقرأ في هذا الباب

تفصيلاً عن السرايا المتعددة، معركة بدر، أحد، جلاء بني النضير، دومة الجندل، حديث الإفك، غزوة الأحزاب، بني قريظة . إلخ

الباب السادس : «طور جديد» وهو انتقال الدعوة إلى الدائرة العالمية والدولية، وفيه موضوعات عن صلح الحديبية، مكاتبة الملوك، غزوة مؤتة، الفتح الأعظم، معركة حنين، تبوك، مسجد الضرار، وفد للأمين ووفد لأهل الكتاب .

الباب السابع : «أمهات المؤمنين» تحدث فيه عن حياة النبي ﷺ الخاصة، واستقراره في المدينة يدير شؤون الدولة ويرعاها، وحجة الوداع ، ثم توجهه إلى المدينة إثرها .

الباب الثامن : «الرفيق الأعلى» وهنا يحس القارئ بالكلمات الملتاعة لانتقال النبي إلى الرفيق الأعلى وعزاؤنا أنه ترك وراءه شيئين : كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ففيهما عز الدارين إن تمسكت بهما الأمة الإسلامية على مدار الزمن .

الخاتمة : يدعو المؤلف فيها إلى التزود من هذه السيرة العطرة، والاقتباس منها زاداً على الطريق، ويجب عن سؤال مفاده : هل العالم اليوم بحاجة إلى الإسلام ؟ كما يؤكد على أن السيرة تحتاج إلى تطبيق عملي وتمثل وسلوك .

وبعد . . فالكتاب نفيس في بابه، يغني الجيل المسلم عن كثير من الكتب التي يصعب عليه قراءتها، وهو مناسب للقراء ابتداء من الجامعة فما فوق، ويلزم الدارسين والباحثين، ولعل الدعوة إلى الله يجدون فيه البغية والأسوة الحسنة التي يدعون إليها .

فقه السيرة

محمد سعيد رمضان البوطي - دار الفكر - دمشق - ط ٨ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م - ٥٠٤ ص -

١٧×٢٤ سم

سيرة النبي ﷺ نبراسٌ يستهدي به المؤمن في حياته العملية، منها يستلهم موقفه، وبها يهدي خطوه. وهذا ما حرص عليه الكتاب إذ عرضها حية طرية واقعية، لا مجرد ذكرى تاريخية، وهو ينقسم إلى ستة أقسام وخاتمة وذلك على النحو التالي :

القسم الأول : «مقدمات» عرض فيه المؤلف آراءه في أهمية السيرة، وكيفية دراستها، ولماذا اختار الله جزيرة العرب مهداً لنشأة الإسلام، متحدثاً عن الجاهلية قبل الإسلام، ولم كان محمد خاتم النبيين، وما علاقة دعوته بالدعوات السماوية السابقة .

القسم الثاني : «من الميلاد إلى البعثة» استعرض فيه سيرة الرسول الكريم من ناحية نسبه، وولادته ورضاعه، ورحلته إلى الشام، واتجاره بهال خديجة وزواجه منها، واشتراكه في بناء الكعبة، واختلائه في غار حراء يتحنث فيه الليالي الطوال .

القسم الثالث : «من البعثة إلى الهجرة» وهنا ترد موضوعات تتحدث عن المعاناة التي عاناها الرسول ﷺ في نشر الدعوة، والثبات عليها، سراً، وجهرًا، وإيذاءً، ومفاوضات، وهجرة صحبه إلى الحبشة، وعام الحزن، وهجرة الرسول إلى الطائف، والإسراء والمعراج، وبيعة العقبة الأولى، ثم الثانية، ثم إذنه لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، ثم هجرته هو إليها، وقدمه قباء، ونزوله في بيت أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنهم أجمعين .

القسم الرابع : «أسس المجتمع الجديد» جعل المؤلف تلك الأسس ثلاثة هي : بناء المسجد، وعقد الأخوة بين المسلمين، والوثيقة،

القسم الخامس : «مرحلة الحرب الدفاعية» وهذه تمثلها : غزوة بدر الكبرى . وأحد، والخندق، وما بين ذلك من خيانة اليهود من بني قينقاع، وبئر معونة، وإجلاء بني النضير، وغزوة ذات الرقاع، وغزوة بني المصطلق، وما صحب هذه الأخيرة من حديث الإفك، وغزوة بني قريظة .

القسم السادس : «الفتح مقدماته ونتائجه» فقد انتقل المسلمون هنا إلى الحرب الهجومية، ومقدمات ذلك صلح الحديبية، وبيعة الرضوان، وغزوة خيبر، وقدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة، وغزوة مؤتة، وقمة تلك الحرب فتح مكة وتحقيق النصر العظيم، ثم غزوة حنين وغزوة تبوك، وما فعله النبي ﷺ في مسجد الضرار، وتتابع الوفود بعد ذلك للدخول في الإسلام بدءاً من وفد ثقيف، وخبر إسلام عدي بن حاتم، وانتهاءً بحجة الوداع وخطبتها، وهي قمة عظمة الفتح بالجمع الهائل والخطبة العصماء، لكنها مع ذلك كانت بداية النهاية بالنسبة للنبي الكريم إذ سرعان ما لحق بالرفيق الأعلى بعدها.

الخاتمة : جعلها في بعض صفاته ﷺ وفي فضل زيارة مسجده وقبره، يلي ذلك فهرس تفصيلي يخدم الكتاب، كما يليه فهرس آخر بالموضوعات الفقهية التي اشتمل عليها الكتاب خلال عرض السيرة العطرة، وهذه الموضوعات نظمها المؤلف على حسب أبواب الفقه : الصلاة، الجنائز، أحكام المساجد، الحج، الحرم المكي، المساقاة، النكاح، الجنائيات، الإباحة والحظر، الجهاد والصلح والمعاهدات، الإمامة الكبرى، القضاء، الحجر والأهلية، النذور.

يمتاز الكتاب بميزة مهمة، وهي تلك التأملات والاستنباطات القيمة التي كان يذكرها المؤلف تحت عنوان «العبر والعظات» إثر أبحاث الكتاب المتنوعة، إنه عميم الفائدة، سهل العبارة، بسيط الأسلوب، يصلح للمثقفين والدعاة والمربين، وطلاب الجامعات يجدون فيه مادة ثرة ممتعة وسيرة عظيمة أخاذة.

مجموعة سيرة الرسول ﷺ

محمد أحمد برانق : دار المعارف - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ٢٦ حلقة - كل حلقة ٣٢ ص .

هي إحدى مجموعات القصص الديني للأطفال التي أصدرتها دار المعارف بمصر، والتي ألقت بإشراف محمد أحمد برانق المفتش العام بوزارة التربية والتعليم سابقاً، تتكون هذه المجموعة من ست وعشرين حلقة هي :

١- المولد	٢- النشأة	٣- الوحي
٤- فجر الدعوة	٥- مشرق الدعوة	٦- نور وضياء
٧- صحاب وضباب	٨- مع القبائل	٩- الهجرة
١٠- نفاق	١١- بدء الجهاد	١٢- غزوة بدر
١٣- انتصار الإسلام	١٤- غزوة أحد	١٥- بعد أحد
١٦- غزوة الأحزاب	١٧- أدب وعفة	١٨- عهد الحديبية
١٩- غزوة خيبر	٢٠- عمرة القضاء	٢١- فتح مكة
٢٢- غزوة حنين	٢٣- غزوة تبوك	٢٤- الذروة
٢٥- إنسانية محمد	٢٦- الوفاة	

عرضت هذه المجموعة حياة الرسول الكريم ﷺ كاملة وتعرضت لكل من المشركين والمنافقين واليهود وذلك بأسلوب سهل مناسب للأطفال، وقد يغلب عليها أحياناً السرد التقريري للوقائع لا البيان التصويري المؤثر، خفف من هذا العيب الفني ما في المجموعة من الأخبار الموثقة والأحداث الشيقة وهي ناحية محبوبة لدى الأطفال، ومن مزاياها أن الكلمات فيها مشكولة شكلاً تاماً، وهي ميزة تؤدي إلى إتقان الطفل اللغة العربية بشكل أفضل.

وبعد . . فإن المجموعة مناسبة لطلبة المرحلة المتوسطة والستين النهائيتين من المرحلة الابتدائية .

النبي الخاتم ﷺ

أبو الحسن الندوي : مكتبة المختار الإسلامي - القاهرة - ط ١ - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م - ٦٨ ص -
١٩×١٤ سم.

هو كتاب جم الفائدة يدور موضوعه حول إثبات ختم النبوة بمحمد ﷺ .
يبدأ الكتاب ببيان أن الإسلام دين بلغ الكمال ، وأن الأمة المسلمة مؤهلة للاضطلاع
بأعباء خلافة النبوة التي انتهت بالرسول الكريم محمد ﷺ وانقطعت بعده ، ثم يعرض
لأساليب القرآن الكريم وطرقه في تقرير هذه الحقيقة ، ويعرض للصفات التي لا تليق إلا
بالنبي الخالد والرسول الخاتم فهو القدوة الدائمة للأجيال البشرية كلها .
يعرض بعد ذلك خصائص الرسالة المحمدية كما بينها القرآن الكريم ويتحدث عن
عموم هذه الرسالة واستغنائها عن أي تطوير أو تعديل ، ثم يذكر طائفة من الأحاديث
الصحيحة تثبت ختم النبوة مشيراً إلى إجماع الصحابة والأمة الإسلامية على ذلك ، وفي لفظة
ذكية موفقة يقرر أن انقطاع النبوة هو تكريم للإنسانية ورأفة بها باعتبارها قد بلغت سن
النضج ومرحلة الرشد والاستواء .
بعد ذلك يشير إلى مشكلة كثرة من ادعوا النبوة في الديانات السابقة وخطر ذلك ، ويقرر
أن ختم النبوة برسول الإسلام نتيجة حتمية لهذا الدين باعتباره كاملاً ونهائياً .
ثم يبين قدرة الإسلام على إخراج قيادات قادرة على تجديده وجمع الناس عليه على نهج
النبوة نفسه ، ويوفق في إشارته إلى أن الاعتقاد باستمرار النبوة أو ترقب الإمام المنتظر يؤدي
إلى نتيجة سيئة هي التراخي في مقاومة الشر والفساد .
بعد هذه المجموعة المحكمة من المقدمات المقنعة التي ساقها المؤلف يصل إلى القاديانية
ومؤسسها غلام أحمد القادياني الذي ادعى النبوة فيعرض لأمره عرضاً جيداً ، ويكشف زيفه
وضلاله بشكل يقنع القارئ الذي يكون قد قامت في ذهنه مجموعة من الأسس والمقدمات
المقنعة الموثقة .
ولعل أولى الناس بالاستفادة من الكتاب الطلبة الجامعيون ، لكن الكتاب مع ذلك
يمتع القراء على اختلاف طبقاتهم ، وغني عن البيان أن يقال إن أولى البيئات التي يحسن
توزيع هذا الكتاب فيها تلك التي تشيع فيها الدعوة القاديانية الضالة .

ندوات الأسر في سيرة خير البشر

محمد عمر الداعوق : المؤلف نفسه - بيروت - ط ٢ - ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م - ٢٨٨ ص -
١٧×٢٤ سم.

في هذا الكتاب يقدم لنا المؤلف السيرة النبوية المطهرة في محاورة شيقة بين أفراد أسرة مؤمنة تقديم العارف بعقول الناشئة ونفسياتهم، المطلع على ما يضطرب في ذواتهم من تساؤلات وتطلعات وأشواق، الخبير بالأساليب المجدية في مخاطبتهم وإقناعهم، لأنه عاش سنين مع هؤلاء الفتية في المخيمات والرحلات والأعمال الجماعية، لذا جاء أسلوب الكتاب كأسلوب الحديث الشخصي المباشر في حيويته وحرارته.

مما اشتمل عليه هذا الكتاب استعراض أهم وقائع السيرة النبوية العطرة منذ البعثة الشريفة إلى انتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، كما خصص المؤلف عشرة فصول في نهاية الكتاب للمحاورة حول أخلاقه عليه الصلاة والسلام. وقد راعى المؤلف في عرض هذه السيرة ميزات ثلاث :

- ١ - طريقة المحاورة لتكون أقرب إلى الافهام.
 - ٢ - ربط الحوادث بالقرآن.
 - ٣ - استخراج الحكم والعبر لتدرس كما يدرس التاريخ بتدبر وإمعان.
- ويمكن لكل أسرة مسلمة أن تستفيد من هذا الكتاب لتعريف أبنائها بأحداث السيرة وما تضمنته من عبر ودروس وتوجيهات. جعل المؤلف الكتاب على شكل محاورة شيقة في ثلاث وأربعين ندوة بين أفراد أسرة مؤمنة مكونة من أبوين وابتين وثلاثة أبناء.

فإذا أرادت الأسرة أن تخصص جلسة أسبوعية لدراسة السيرة يمكنها الفراغ منها في عام أو أقل، كما يصلح هذا الكتاب للطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وربما وجد فيه مدرسو ومدرسات السيرة النبوية خير معين على تدريسها بيسر وسهولة.

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «السيرة النبوية»

- | | |
|--|------------------------|
| ١ - إمتاع الأسماع | المقريزي |
| ٢ - جوامع السيرة | ابن حزم |
| ٣ - خاتم النبیین | محمد أبو زهرة |
| ٤ - دراسات في السيرة النبوية | محمد سرور زين العابدين |
| ٥ - الرحيق المختوم | المباركفوري |
| ٦ - الروض الأنف | السهيلي |
| ٧ - زاد المعاد | ابن القيم |
| ٨ - سيرة الرسول - صور مقتبسة من القرآن الكريم | محمد عزة دروزة |
| ٩ - السيرة النبوية، دروس وعبر | مصطفى السباعي |
| ١٠ - السيرة النبوية الصحيحة | د. أكرم ضياء العمري |
| ١١ - الشفا في حقوق المصطفى | القاضي عياض |
| ١٢ - الشائل | الترمذي |
| ١٣ - عيون الأثر | ابن سيد الناس |
| ١٤ - فقه السيرة النبوية | منير الغضبان |
| ١٥ - هذا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم يا محب | أبو بكر الجزائري |

الباب الرابع

المقدمة

أصول التوحيد

محمد صالح علي مصطفى : دار القلم - دمشق - ط ١ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م - ٨٦ ص -
١٦,٥ × ٢٣,٥ سم

تتسم كتب التوحيد عامة بالدقة والموضوعية، وهذا الكتاب واحد منها إلا أنه يختلف عنها بالعصرية، ذلك لأنه يتحدث عن أصول التوحيد بروح جديدة قريبة إلى الأفهام مع التقيد بشرطي الدقة والموضوعية الأنفي الذكر.

بنى المؤلف كتابه على مقدمة واثنين وعشرين أصلاً، أما المقدمة فقد بين فيها ظروف إخراج هذا العمل مورداً معنى التوحيد ودليله، وأما الأصول فكانت على النحو التالي :

الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر، والإخلاص في العمل، والحب والكره، والخشية والرجاء، والتبرؤ من الجاهلية، والولاء، والدعاء، والتوبة، وابتغاء الوسيلة وطلب الشفاعة، والحلف، والنذر، والذبح، والجهاد، والهجرة، والحكم والتحاكم، والشعائر، والحمدلة والبسملة.

أفرد المؤلف لكل أصل منها معالجة خاصة به تتسم بالبحث العلمي المنضبط مع الاستدلال بالشاهد والدليل المناسبين من القرآن والسنة.

لغة الكتاب واضحة، وعبارته قريبة إلى الأفهام، وهو يصلح للطلاب ابتداء من نهاية المرحلة المتوسطة وبداية المرحلة الثانوية فما فوق، يحتاج إليه الدارسون والدعاة، والمثقفون بعامه.

الإيمان

عبدالمجيد الزنداني وآخرون : دار القلم - دمشق - ط ٥ - ١٤٠٧هـ / ١٩٧٨م - ٢٥٦ ص -

١٧×٢٣،٥ سم

يعرض الكتاب لقضية «الإيمان» من مختلف جوانبها مع الدليل من القرآن والسنة، ومع الأدلة العلمية في بعض الأحيان، وهو يبدأ بمقدمات يسيرة عن أهمية الإيمان وحقيقته وإصلاح القلوب لتكون موطناً طاهراً له، تأتي بعد ذلك الموضوعات التي يمكن أن نجملها فيما يلي:

الأول : «الإيمان بالله ورسوله» فالله حي دائم عليم له الأسماء الحسنى والصفات العلى، ورسوله مؤيد بمعجزات متنوعة دالة على صدقه وصدق رسالته. الثاني : «إخلاص العبادة» يتن المؤلف فيه ماهية العبادة وأنواعها من اعتقادية وقولية وعملية، وأنها تحتاج إلى صدق العزيمة لأدائها على الوجه الأمثل. الثالث : «الإيمان بالملائكة» وأنه ينبغي الإقرار الجازم بهم وبوجودهم. الرابع : «الإيمان بالكتب» والتصديق الجازم بأنها جميعها منزلة من عند الله، وأن القرآن الكريم ذو منزلة مفضلة عليها، وأن الله وعد بحفظه، وأن السنة جاءت مبينة له. الخامس : «الإيمان بالرسول» إذ يجب الإيمان بهم جميعاً، حيث ذكر المؤلف صفاتهم مبيناً تميّز محمد ﷺ عليهم ومكانته المتقدمة بينهم. السادس : «الإيمان باليوم الآخر» مورداً الأدلة النقلية والعقلية عليه، متحدثاً عن الحياة البرزخية والبعث وأحوال يوم القيامة والخلوص إلى الجنة أو النار. السابع : «الإيمان بالقدر» ذكر فيه معنى القدر وثمار الإيمان به، راداً على بعض الشبهات المثارة حوله. الثامن : «مقتضيات الإيمان» من التصديق في الطاعة، والموالة، ونواقضه بالكفر أو الشرك أو الردة أو النفاق، مورداً تلك الجهالات الخطيرة التي توقع المسلم أو المسلمين في واحدة من هذه النواقض وهم لا يشعرون. التاسع : «لماذا تخلفنا» فلو صدقنا الله في إيماننا وعملنا بمقتضاه لما آلت الأمور إلى ما نحن عليه من ضعف وذلة وتأخر، فالإيمان الصادق هو طريق النجاح.

الكتاب سهل الأسلوب، واضح العبارات، يحتاج إلى مزيد من الترتيب والتبويب، وهو يصلح لطلاب المرحلة الثانوية ومن في مستواهم، والمربون يجدون فيه مادة جيدة مصحوبة بالدليل.

الإيمان : أركانه، حقيقته، نواقضه

محمد نعيم ياسين : جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان - ط ١ - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م - ٢٠٠ ص -
١٧×٢٤ سم .

كتاب «الإيمان» يبحث في أركان الإيمان وحقيقته ونواقضه بشكل مبسط مفهوم معتمد على الدليل الثابت من القرآن والسنة .

فالإيمان بالله يتضمن توحيده سبحانه في ربوبيته وفي ألوهيته وفي أسمائه وصفاته .
والإيمان بالملائكة يتطلب الاعتقاد الجازم بأن لله ملائكة موجودون مخلوقون من نور، وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ، وأنهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله القيام بها .
والإيمان بالأنبياء والمرسلين يتطلب أيضاً الإيمان برسالتهم ونبوتهم تفصيلاً ، بمعنى أن الإنسان لو عرض عليه واحد منهم ، لم ينكر نبوته ، ولا رسالته إن كان رسولاً .
الإيمان بما أنزل الله من كتب ، ومن هذه الكتب : التوراة والإنجيل والزبور والصحف التي أنزلها الله على إبراهيم وموسى والقرآن الذي ختمت به رسالات الرسل .
الإيمان باليوم الآخر مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار وما أعد الله تعالى لأهلها من ثواب أو عقاب .

الإيمان بقضاء الله وقدره خيره وشره من الله ، وإن الإنسان الذي ينعم بعقيدة القدر يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن الأمة لو اجتمعت عليه فلن تضره إلا بشيء قد كتبه الله عليه ، وأنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها . كما أن الإيمان بالقدر لا ينافي الأخذ بالأسباب .

القسم الثاني : «نواقض الإيمان» وهي في مبحثين ، الأول : متى يصير الكافر مؤمناً (كيفية الدخول في دين الله عز وجل) . الثاني : متى يصير المؤمن كافراً (نواقض الإيمان) .
الكتاب مبوّب ومركّز وفيه جهد ودراسة يُشكر مؤلفه عليها ، وهو يصلح أن يكون كتاباً مدرسياً لطلاب المرحلة الثانوية لما يحتويه من مسلمات مقنعة .

تعريف عام بدين الإسلام

علي الطنطاوي : دار المنارة - جدة - ٢٣٠ ص - ٢٤ x ١٧ سم

جمع فضيلة الشيخ علي الطنطاوي جمعاً قوياً بين الثقافتين الدينية والعصرية، ومارس منذ مطلع شبابه الدعوة إلى الله عز وجل كاتباً ومحاضراً ومحدثاً وخطيباً ومدرساً، واتصل بالأجيال الجديدة التي نشأت وحظها من العلم الديني قليل، ف شعر منذ ذلك الوقت المبكر بضرورة عرض الإسلام عرضاً سهلاً ميسراً وتقديمه للناشئة والشبان وغير المختصين بالدراسات الإسلامية في كتاب واحد، وأكد هذا المعنى في نفسه أنه يوم درس في العراق عام ١٩٣٦م أخذ الطلاب يسألونه عن كتاب واحد يفهمون منه الإسلام، ويعرض لهم هذا الدين كما كان رسول الله ﷺ يفعل حين كان يعرضه على من يفد عليه فيفهمه في يوم واحد أو بعض يوم، فلم يجد ما يجيبهم به، وكتب الرجل يدعو العلماء إلى تأليف هذا الكتاب فما استجاب له أحد.

وجاء عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م حيث نهض الشيخ المؤلف بهذه المهمة، وأنجز الجزء الأول من الكتاب «تعريف عام بدين الإسلام» وجعل موضوعه في «العقيدة» وهو يأمل أن يوفق لإصدار الجزأين الآخرين من الكتاب، يتحدث فيهما عن الإسلام وعن الإحسان أي السلوك الإسلامي القويم.

كتاب «تعريف عام بدين الإسلام» خاص بالعقيدة، وهو يعرضها فيه عرضاً ميسراً، ذلك أنه لم يؤلف كتابه للعلماء والفقهاء، بل لمن لم يدرس علوم الدين من المسلمين، ولمن يريد أن يعرف ما هو الإسلام من غير المسلمين.

إنه يقدم العقيدة الإسلامية بأسلوبه السهل الممتنع، فالكتاب عرض سهل شيق مبسط، وفي الوقت نفسه منطقي عقلي مقنع، فالمؤلف يعتمد على العقل، ويحرك العاطفة، ويوقظ الفطرة، ويقدم الشواهد والأدلة المختلفة من آية قرآنية كريمة وحديث شريف، ودليل عقلي، ومشهد يستجيش الفطرة والوجدان، بطريقة ذكية جميلة لا تعقيد فيها ولا التواء.

يبدأ الكتاب بمقدمة بين المؤلف فيها دوافع تأليفه وما شاهده من حاجة الشباب إلى

كتاب يعرفهم بالإسلام في يوم واحد، ثم انتقل إلى إعطاء تمهيد أو مدخل للعقيدة بتعريف الإسلام وكيفية الدخول فيه، موضحاً بعض الفوائد العامة التي تتناسب مع الدليل العقلي والفطرة السليمة بحيث لا يختلف عليها اثنان.

ثم انتقل إلى بيان أركان الإيمان بدءاً بالإيمان بالله عز وجل الذي هو أول الأركان، مستدلاً بالأدلة والبراهين العقلية على وجوده سبحانه بالإضافة إلى شواهد من الكتاب والسنة.

وانتقل المؤلف بشيء من التفصيل إلى الكلام عن توحيد الألوهية مبيّناً أهميته وفائدته في تحقيق العبودية الخالصة لله عز وجل، المثمرة للعمل الصالح والسلوك الإسلامي الذي يجب أن يتعامل به المسلم مع إخوانه كالحب والإيثار، ومع ربه عز وجل كالتركيز والدعاء.

ثم تعرض للكلام عن الإيمان باليوم الآخر مبيّناً كيف أن هذه القضية قد شغلت فكر القدماء والمحدثين، وأورد شبهات المنكرين ورد عليها بأسلوب منطقي يخرج منه الإنسان مقتنعاً، ثم أورد من المشاهد والأحداث المتصلة بيوم القيامة ما يجعل الإنسان يفكر بعمق ويعمل للنجاة في ذلك اليوم العصيب.

وانتقل المؤلف للكلام عن أركان الإيمان الأخرى بنفس هذا الأسلوب التفصيلي المقرون بالأدلة العقلية والبراهين العلمية على ضرورة الإيمان بالغيب والكتب والرسل والقضاء والقدر.

وبعد.. فإذا كانت قضية العقيدة الإسلامية لا جديد فيها ولا إضافة من حيث حقائقها وأساسياتها، فإن هناك جديداً فيها من حيث عرضها على الناس. ومن هذا المنطلق يمكن أن يوصف هذا الكتاب بأنه إضافة جيدة وجادة وممتعة أيضاً.

يصلح هذا الكتاب لطلبة الجامعات ومن في مستواهم، كما يمكن أن يتفجع منه الناهيون من طلبة المرحلة الثانوية.

حقيقة التوحيد

يوسف القرضاوي : مكتبة وهبة - القاهرة - ط ٢ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ٨٨ ص - ١٧ × ١٢ سم

قضية التوحيد من أخطر القضايا، وأهمها، بل هي رأسها على الإطلاق، استطاع المؤلف أن يعرضها في هذا الكتاب عرضاً موجزاً سهلاً ميسراً، وقد بناه على ستة موضوعات هي على النحو التالي :

الأول : «الإيمان بالله أصل العقائد كلها» عرض فيه الأدلة العقلية والنقلية على التوحيد بقسميه : توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية، مبيناً معنى العبادة وصورها .

الثاني : «لا إله إلا الله . . عنوان التوحيد» فالتوحيد مهمة الرسل، وشعار الإسلام، وحق الله على العباد، وهو رسالة المسلم ورسالة الأمة الإسلامية .

الثالث : «الشرك» أوضح فيه معنى الشرك الأكبر الجلي والشرك الخفي والشرك الأصغر، ذاكراً أنواع كل من ذلك مثل : الدعاء، والاستعانة، والسحر، والتنجيم، والنذر . . .

الرابع : «الإسلام يسد المنافذ إلى الشرك» فالإسلام يحذر ويمنع الغلو في تعظيم النبي أو الصالحين أو القبور، ذاكراً بعض الألفاظ الموهمة للشرك .

الخامس : «آثار التوحيد في الحياة» فبالتوحيد يتحرر الإنسان وتتكون شخصيته المترنة، وهو مصدر لأمن النفس وقوتها، وهو أساس الإخاء والمساواة بين بني البشر.

السادس : «مفاسد الشرك وأضراره» فهو مهانة للإنسانية، ووكر للخرافات، وظلم عظيم، ومصدر للمخاوف، وهو معطل لإيجابية الإنسان، ومصير صاحبه النار.

إنه كتاب مهم في بابه، مشرق في أسلوبه، وإن الشباب المسلم المثقف من الثانوي فما فوق يستفيدون منه، وهو لازم للدعاة والمربين .

دروس في الوحي

محمد المجذوب : دار الاعتصام - القاهرة - ط ٣ - ١٣٩٨ هـ - ٣٢٢ ص - ١٤٠٢ م

يسجل المؤلف في هذا الكتاب انطباعاته حول عدد كبير من آيات الذكر الحكيم تتعلق بالعتقة والإيمان ، كتبها في الأصل لتكون سلسلة من الحلقات القصيرة تذاع من إذاعة نداء الإسلام في مكة المكرمة ، راعى فيها أن تكون حوارية يتناقل الحديث فيها أستاذ ضليع قادر على إدارة الحوار ببراعة وبث الفكرة من خلاله برشاقة وتلميذ نابه فتح الله صدره للإيمان والفهم العميق .

يتضمن الكتاب سبعة وثلاثين مقالة ، كل مقالة تشكل حلقة متكاملة يدور الحوار فيها بين الشيخ والطالب حول دلالة آية أو عدد من الآيات ذات موضوع محدد ، ومن خلال الحوار نصل إلى إيجاءات الآيات ونقف على المعاني التي تجلت للكاتب ، وكثيراً ما يقودنا الحوار ببطء كي نستوعب في آخر الحلقة الفكرة كاملة ، فهو يجرئها ، ويعتمد على الاستنباط والاستنتاج للوصول إلى الحقائق ، ويعتمد أسلوب الحوار ليشد القارئ والسامع إليه ، ويستخدم لغة سهلة فصيحة ، كما يستخدم ثقافة القارئ القرآنية لتوضيح بعض المعاني ، وقد يربطها بقضايا حياتنا المعاصرة ، ويلفت القارئ والسامع إلى شواهد مما حوله .

الكتاب مفيد في توضيح عدد من أمور العتقة ، وهو مناسب للناشئين في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، ويمكن للمدرسين أن يفيدوا من حلقاته في توجيه الطلاب وتفهمهم جوانب العتقة الإسلامية ولا سيما إذا جعلوا بعض الطلاب يمثلون أدوارها أمام زملائهم بالصوت والحركة المناسبة .

رحلة الخلود

حسن أيوب : دار التراث العربي - القاهرة - ط ٢ - ١٤٠٦ / ١٩٨٦ م - ٢٧٢ ص - ١٨ × ٢٤ سم .

العالم الغيبي ابتداء من الموت وانتهاء بالجنة أو النار كثرت فيه الروايات والتصورات المصحوبة بالترغيب أو الترهيب لكن المؤلف تناول الحديث عنه بحس إسلامي دقيق جاعلاً ذلك في مقدمة وإيضاح بسيطين وعدة موضوعات هي على النحو التالي :

الأول : ما يجب فعله قبل الموت من مثل التوبة والوصية والذكر وقراءة القرآن والصلاة على النبي ﷺ وتلقى الموت والرضا والسرور حباً في لقاء الله .

الثاني : ما يجب فعله أثناء الموت من مثل تغميض عيني الميت ، وتغطيته ، وحكم البكاء عليه ، وتغسيله ، وتكفينه ، والصلاة عليه ، وفي كل من ذلك أحكام وتفصيلات .

الثالث : دفن الميت وما يصاحب ذلك من أحكام الجنائز والدفن والدعاء والنعي ، وزيارة القبور ، والإحداد ، ووفاء الدين عنه وما إلى ذلك

الرابع : رحلة القبر وما ورد فيها من تصوير لأحداثها ، وطبيعة عذاب القبر ، وأفراح المؤمنين ، وأحزان الكافرين .

الخامس : الأحداث التالية للحياة البرزخية من النفخ في الصور إلى ما يليها من أهوال البعث والحشر والحساب والميزان والصراط والحوض والشفاعة والخلود .

السادس : صفة النار ، وجحيمها ، وأهوالها ، وطعام أهلها ، وشرابهم فيها .

السابع : صفة الجنة ونعيمها وأن دخولها مشروط بسلامة العقيدة ذاكراً صوراً للجنة وأبوابها وحدائقها وعيونها وغرفها ورؤية أهل الجنة ربهم ، والحوار بين أهل النار وأهل الجنة ، وأخيراً خاتمة يسيرة .

يتميز الكتاب بسلامة أسلوبه ، ومنطقية معالجته ، ودقة تحليلاته ، وهو مناسب للشباب من الثانوي فما فوق ، ويصلح للمثقفين بعامة ، وحرري بأفراد الأسرة المسلمة قراءته ترقيقاً للقلوب وتهذيباً للنفوس .

ظاهرة الغلو في التكفير

يوسف القرضاوي : دار البحوث العلمية - الكويت - ٧٢ ص ١٧ × ١٢ سم

يتحدث المؤلف في هذا الكتاب عن ظاهرة الغلو في التكفير وظروف نشأة هذا التيار في مجرى الحركة الإسلامية كما يتحدث عن بواعثه لإعداد هذا البحث، ثم يبدأ بحثه راداً على رسائل بعض السائلين حول هذا الموضوع، ويقرر أن ظاهرة التكفير هذه تحتاج إلى دراسة لأسبابها وعواملها، مبيناً أن الفكرة لا تقاوم إلا بالفكرة، وأن استخدام العنف في مقاومتها لا يزيدها إلا توسعاً، وهو يرجع بأسباب هذه الظاهرة إلى انتشار الكفر والمجاهرة به في المجتمعات الإسلامية، وتساهل بعض العلماء في شأن هؤلاء المجاهرين إلى جانب اضطهاد حملة الفكر الإسلامي السليم بشكل فظيع لا يقبل التبرير، ومن جهة أخرى عدم تعمق أصحاب هذا الاتجاه في العلوم الإسلامية واللغوية.

ثم يقرر أنه من الأصوب تكفير من يستحق التكفير فعلاً كالشيوعيين والحكام العلمانيين وأصحاب النحل الخارجة عن الإسلام كالدروز والنصيريين وأضرابهم، ثم يتكلم عن خطورة التكفير ونتائجه، ويقرر في هذا الموضوع ثمان قواعد هي :

الأولى : أن الإنسان يدخل الإسلام بالشهادتين . الثانية : أن من مات على التوحيد استوجب الجنة حتى العصاة لا يخلدون في النار . الثالثة : أن من نطق بالشهادتين أصبح مسلماً ملزماً بأحكام الدين ولا يخرج منه إلا أن ينكر معلوماً من الدين بالضرورة أو يستخف ويستهزئ بأحكامه . الرابعة : أن كبائر المعاصي تنقص الإيمان لكنها لا تهدمه . الخامسة : أن ما عدا الشرك داخل تحت إمكان المغفرة . السادسة : التفريق بين معنيين للكفر: الكفر الأكبر الذي هو الجحود والإنكار لشرائع الإسلام، والكفر الأصغر الذي يشمل سائر المعاصي . السابعة : أن الإيمان قد يجمع شعبة أو أكثر للكفر أو الجاهلية أو النفاق . الثامنة : أن مراتب الأمة في الطاعة متفاوتة . ثم ينقل المؤلف في خاتمة بحثه نقولاً متنوعة عن علماء المسلمين في قضية التكفير.

هذا الكتاب ضروري للشباب المؤمن المتمسك بدينه حتى يكون على بصيرة من أمره وحتى يكون بمنجاة من الغلو والتطرف الذي يتنافى مع الوسطية والاعتدال والتوازن .

عقيدة المسلم

محمد الغزالي : دار القلم - دمشق وبيروت - طبعة ١٩٧٧م - ٢٤٠ ص - ١٧×٢٣ سم

تأتي أهمية هذا الكتاب من حاجة المسلمين اليوم إلى بيان هذه العقيدة وعرضها بأسلوب عصري سهل بعيد عن تلك المناقشات وذلك الجدل العقيم الذي يوجد في معظم كتب العقائد القديمة والذي أدى إلى اشتغال المسلمين بالمسائل الكلامية على حساب تنمية إيمانهم والجهاد في سبيل نشر دينهم .

عرض المؤلف في كتابه أركان العقيدة الإسلامية وفروعها كما بينها القرآن الكريم والسنة النبوية بأسلوب يخاطب العقل والقلب ، وشرح بالتفصيل قضية الألوهية ، مع إيراد الدلائل على وجوده سبحانه من النقل والعقل ، وأورد صفاته كذلك وأثبتها بطريقة مقنعة ، ثم تعرض للقرآن الكريم والوحي وإعجاز القرآن بما يثبت للناشئة أنه من عند الله عز وجل دون أي شك ، وانتقل إلى الإيمان بالقدر ، ورد على كثير من التساؤلات ، ثم تعرض لقضية النبوة ودلائلها ومستلزماتها ، وانتهى إلى بيان قضية اليوم الآخر وما يسبقه من علامات وأشراط للساعة وما بعده من خلود في الجنة أو النار .

يعرض المؤلف هذه العقائد مقرونة بالأدلة والبراهين ولا ينسى أن يذكر صورة هذه العقائد في الفلسفات والأمم الأخرى حتى تتبين ميزة العقيدة الإسلامية عليها جميعاً .

حرص المؤلف على أن يتعد بكتابه عن المصطلحات الفنية الخاصة والألفاظ الفلسفية المتصلة بهذا العلم والأقيسة المرتبطة به في كثير من كتب التراث التي لم يعد لها اليوم وجود ، وقدم حقائق العقيدة الإسلامية بأسلوب جميل مشرق وطريقة ميسرة . وقد رُزق هذا الكتاب من الذبوع والانتشار ما هو جدير به ، وهو مناسب لمستوى الطلبة في المرحلة الثانوية والجامعية .

العلم يدعو إلى الإيمان

أ. كريسي موريسون : ترجمة محمود صالح فلكي - مكتبة النهضة - القاهرة - ط ٦ - ١٩٧٨م - ٢٠٨

ص - ٢٠ × ١٤ سم

غاية هذا البحث الوصول إلى معرفة الله عز وجل عن طريق العقل ، فهو يعكس نظرة عالم كبير في النظم التي تسير عليها الخلائق ، وتأملات متدبر في بعض آيات الله الكثيرة ، تقود النفس إلى التسليم المطلق للخالق العظيم الحكيم ، وتمنحها طمأنينة الإيمان .

يحتوي الكتاب على خمس مقدمات وستة عشر فصلاً وخاتمة ، نقرأ في المقدمات تعريفاً بالكتاب ، والاهتمام الكبير الذي لقيه خلال الطبقات السابقة ، ومكانة مؤلفه العلمية ، فهو عالم كبير تقلّب في عدد من المناصب العلمية الرفيعة ، ونقرأ ربطاً لموضوع الكتاب بالبحث الدائم عن الله الذي يدل على حقيقة مهمة هي أن الدين فطري في الإنسان ، وأن السعي إلى الله دافع أصيل فيه أياً كان شكله ونتيجته ، كتب المقدمات كل من الناشر والمترجم والشيخ أحمد حسن الباقوري والدكتور أحمد زكي والمؤلف نفسه .

في مقدمة المؤلف نقف على اهتمامه الواضح بالرد على منكري الألوهية وبالذات العالم هكسلي الذي ضل به عمله فظن أن الكون موجود بنفسه وكتب كتاباً بذلك .

يبدأ المؤلف كتابه بنظرة متأملة في عالمنا الفذ ، يعرض خلالها بعض ما وصل إليه العلم من اكتشاف نظام الكرة الأرضية والكواكب المحيطة بها والنظام الدقيق الذي يحكم العلاقة بينها جميعاً ، ثم يركز بحثه على الكرة الأرضية ، ويهتم بالتوازن القائم بين مكوناتها ولا سيما الهواء والمحيطات ، والتناسب الدقيق بين كمياتها ، وطبيعة كل منها ، والذي يخدم غاية واحدة هي استمرار الحياة في الكون ، ولو اختلت هذه النسبة أدنى اختلال لاستحالت الحياة على وجه الأرض ، ثم يتأمل في الغازات التي تحيط بنا ، وتناسب وجودها كماً وكيفاً مع ضرورات الحياة للمخلوقات جميعها ، والنظام المدهش للنتروجين ، هذا الغاز الذي يبدو في الظاهر عديم النفع لكنه يحمل في الحقيقة سر الخصوبة ، ويكذب كل احتمالات عقم الأرض ولا سيما بعد أن طوّر الإنسان وسائله ، ويتساءل المؤلف : ما هي الحياة ؟ ويستعرض آثارها الكثيرة في الطبيعة والنبات والجو والإنسان ، ويستنتج أنها المصدر الوحيد

لكل شيء، وأنها وحدها التي تجعلنا ندرك بقوة صنع الله، ويرى أن تساؤل الإنسان القديم: كيف بدأت الحياة؟ أصبح ميدان بحث العلم، وأن الذين افترضوا بدايتها في الخلية الواحدة سواء أ جاءت من الكواكب أم وجدت مصادفة لا يضعون أيديهم على الحقيقة، فلا أحد يعرف متى جاءت الحياة إلى الأرض، ولا كيف جاءت، والشيء الوحيد الذي يمكن معرفته هو أنها جاءت تعبيراً عن القوة الإلهية، وأنها ليست مادية، ثم ينتقل إلى سؤال آخر هو ما أصل الإنسان؟ وبعد أن يعرض النظريات المختلفة في ذلك يقرر أن نظرية التطور لا تعطي إجابة مقنعة لأن الزمن الطويل الذي يستغرقه وطبيعة التطور يغلقان فرص الحياة أمام الإنسان، ثم يبحث في غرائز الحيوانات حيث ينفذ الحيوان عملاً لا يقدر عليه الإنسان كهجرة الطيور والأسماك وعودتها إلى أماكن محددة مع دقتها في التوقيت، وفي صنع أعشاشها وتجميع غذائها وتكاثرها، وهذه كلها أدوات كفاية تعينه على الحياة المقدرة له، والإنسان عاجز حتى الآن عن فهم حقيقة هذه الغرائز، ويتساءل إلى أي حد يجب أن يتقدم الإنسان ليدرك تماماً وجود خالق أعلى وضع كل هذه المدهشات بحكمة بالغة؟ ثم ينتقل إلى ملكة العقل عند الإنسان والتي تقابل الغرائز عند الحيوان، ويرى أننا مهما بحثنا عن وجوده المادي فلن نصل إلا إلى أدوات عديمة النفع إذا لم يحركها شيء لا نعرفه وهذا يدل على خالق لا يرقى إليه تفسير العلم، ولا يقدر أن ينسبه إلى المادة، بعد ذلك يعرض حقائق عن وحدات الوراثة «الكروموزومات» التي تكفي وحدها لنقض نظرية التطور بأكملها، فهي سجل للسلف تحفظ التصميم وخواص الأحياء، وتتحكم في جميع أجزاء المخلوق، سواء أكان إنساناً أم حيواناً أم نباتاً، وينتقل إلى «أعظم معمل في العالم» (المعدة) ليعرض جانباً مبسطاً في نظام تغذية جميع خلايا الجسم، والنظام مضاد للمصادفة مما يدل على صنع الخالق، ثم يعرض صورة للضوابط والموازن في الحياة كلها والتي تضمن بقاء الحياة لجميع المخلوقات، وتمنع سيطرة مخلوق معين، ويعالج موضوع الزمن، ويرى أن المخلوقات الحيوانية لها إدراك خاص بالزمن، وأنها تنظم سلوكها وفقه، وكلما اقتربنا من إدراك بعض القوانين الكونية الأبدية اقتربنا في معرفة الخالق سبحانه وتعالى، ثم يعرض عجائب قوة التصور لدى الإنسان، وحواجز الزمان والمكان الهائلة التي يجتازها بهذه القوة وأثرها على تطور حياته، ويرى أنها من عوالم الروح الخفية ترقى بالإنسان نحو الملكوت الأسمى، وأخيراً يصل إلى أن تلك الأنظمة والقوانين تكذب نظرية «الصدفة» في وجود الكون، ويعطي مثلاً بسيطاً يجعلنا ندرك استحالة تطبيق تلك النظرية.

الخاتمة : يعقد فيها مقارنة بين عبارات وردت في سفر التكوين عن قصة الخلق الأول وما وصل إليه العلم الحديث في اكتشاف أصل الكرة الأرضية وظهور الحياة فيها ويستتج أن الدين سبق العلم إلى الحقيقة .

وبعد . . . فالكتاب ثمرة عقل كبير ناضج ، وسع ثقافة العصر ، وأحاط بدقائقها ، وراح يتدبر آيات الله في الوجود ، فبلغ مرتبة عالية من اليقين ، وصار سيلاً للإيمان الذي يعتمد على الفكر والفطنة ، وأسلوباً هداية من أضلتهم افتراءات المشككين ، وعلى الرغم من أن كاتبه غير مسلم فإن الكتاب بجملته يعين على الإيمان بالله تعالى ، وقد أحسن المترجم عندما وضع في نهاية بعض الفصول آيات من القرآن تحوي فكرة الفصل كله ، وحبذا لو أنه أكثر من هذه الآيات وجعلها أصولاً لعدد أكبر من الحقائق الواردة في الكتاب وما هذا بشاق على من يمعن النظر في كتاب الله حيث يقف القارئ على شيء من عظمة الإسلام ويبلغ بعد رحلة البحث المضنية مع المؤلف شواطئ اليقين والتسليم لله وحده بسكينة وطمأنينة .

هذا الكتاب مناسب في المقام الأول للمهتمين بالعلم والثقافة الواسعة ، وعون على هداية من أضلتهم نظريات الملحددين العلمية ، ومناسب أيضاً لذوي الثقافات المتوسطة ، لأن عرضه للنظريات والحقائق العلمية مبسط يبدأ من أول الطريق غالباً .

قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن

نديم الجسر : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٣ - ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م - ٤٥١ ص - ١٧ × ٢٤ سم

في هذا الكتاب يحكي المؤلف «قصة الإيمان في رحلة عقلية وعلمية عبر التاريخ مع العمالة من الفلاسفة والمفكرين في بحثهم عن الله عز وجل إلى أن يصل إلى أفق القرآن الرحيب.

اختار المؤلف طريقة الحوار ليروي بها قصة الإيمان «لأنها أسير للفهم والتفهم والمناقشة» ولهذا جاء هذا الكتاب الذي يضم خمسة وعشرين فصلاً على شكل محاور بين كل من حيران بن الأضعف المائي البنجابي وهو طالب نابيه تسربت إلى نفسه الشكوك وأستاذه الشيخ أبي النور السمرقندي وهو شيخ جليل وفقهه فيلسوف وعالم كبير، وعبر فصول «الباحثون عن الله» و«نور على نور» و«بين وجهين» و«خصومة المؤمنين» و«اختلاف الحظوظ» و«تلاقي العباقرة» استعرض المؤلف آراء كبار الفلاسفة من اليونانيين والمسلمين والأوروبيين من طاليس إلى أفلاطون والفارابي والرازي وابن سينا والمعري وغيرهم ومن يكون وديكارت وباسكال وغيرهم حتى برغسون محلاً وناقداً وموضحاً بالأدلة الخطأ والصواب فيما ذهبوا إليه في دقة وعمق وموضوعية.

وبعد أن يقدم المؤلف فصل «ما بين دارون والجسر» - ويقصد بالجسر هنا والده الشيخ حسين الجسر مؤلف الرسالة الحميدية - يستعرض فيه مذهب دارون وما قيل فيه على الصعيد العلمي والديني ينتهي بحيران إلى «ليلة الامتحان» ليدلل على ما فهم من حواره مع الشيخ الموزون بقوله: «إن الدين الحق لا يتصادم ولا يتنافى مع حقائق العلم التي قام على صحتها البرهان العقلي القاطع لأن الدين الحق يجعل للعقل الكلمة العليا في معرفة الحق».

وفي فصل «كلمات ربي» جمع المؤلف حسب ترتيب النزول أكثر آيات القرآن التي أراد الله بها إقامة البراهين على وجوده، وأكثر من الإشارة إلى أسرار قدرته وحكمته الدالة على القصد والنظام والإحكام والإتقان والتقدير في خلق السموات والأرض وما فيهما، وخلق الإنسان والحيوان والنبات، وما ينطوي عليه هذا من قوانين ونواميس. وقد تناولت هذه الآيات كل

طرق الاستدلال التي سلكها علماء الدين والفلاسفة وتلاقوا فيها على الحق من مثل دليل الحدوث، ودليل الوجوب، ودليل العلة الكافية، ودليل النظام.

ثم ترى بقية فصول الكتاب بعد ذلك «قبل ألف سنة من القرن السابع عشر» و«حظ المصادفة» و«في الآفاق» و«وفي أنفسهم» حيث يستعرض المؤلف أبرز ما في السموات والأرض والأنفس من دلائل القدرة وعجائب المخلوقات.

في ختام الكتاب تأتي وصية الشيخ الموزون ليقول فيها لتلميذه الحيران بن الأضعف فيما قال وكأنه يخاطب بذلك كل حيران متشكك تائه: يا حيران بن الأضعف: «وأحسب أنني كنت موفقاً في هديك لأنني وجدت فيك مرآة نفسي في شبابي فعرفت من أين أخذت وعلمت من أين تؤخذ حتى ترد إلى الحق، فجاريته كما جارية نفسي، وداويتك كما داويتها، ولعلي أبرأتك كما أبرأتها».

ظهر هذا الكتاب أول ما ظهر عام ١٩٦١م ومنذ ذلك الحين احتل مكانه الجدير به ككتاب نفيس نادر، ولقي من الذيوع ما هو أهل له، ومن تقاريط العلماء والمختصين ما يشهد بنفاسة المكانة التي يمثلها.

يصلح هذا الكتاب لطلبة الجامعات والدراسات العليا وللناهين من غيرهم، فهو بحاجة إلى قارئ جاد يصبر على دسامة المادة وعمقها ويقرأ بدقة وجدية.

كبرى اليقينية الكونية

محمد سعيد رمضان البوطي : دار الفكر - دمشق - ط ٦ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - ٣٢٨ ص

٢٣,٥ × ١٧,٥ سم

يعالج هذا الكتاب قضايا الإيمان بتمكن واستفاضة وبأسلوب علمي عصري، فهو يأخذ بالقارئ من أول الطريق خطوة خطوة وما ينتهي به إلا وقد انسكب في حسه الإيمان الكامل بإذن الله مع تمليكك الحجج والبراهين التي يدفع بها وسوسة شياطين الكفر والإلحاد والعدمية، بناء المؤلف على مقدمات لبعض طبعاته، وتمهيد تحدث فيه عن المنهج العلمي للبحث عن الحقيقة عند علماء المسلمين وغيرهم، مبيناً حاجة الإنسان إلى العقيدة الصحيحة التي تحتل الموقع الأول من مجموع البنية الإسلامية، يلي ذلك أبحاث الكتاب في أربعة أقسام هي:

القسم الأول: «الإلهيات» تحدث فيه عن وجود الله عز وجل، وصفاته، وما يترتب على هذه الصفات من الحقائق الاعتقادية، مورداً قضية رؤية الله تعالى وما وقع فيها من نزاع بين المعتزلة وجمهور المسلمين.

القسم الثاني: «النبوة» قدم له بتمهيد هام أتبعه بحديث عن النبوة والرسالة وظاهرة الوحي، والأنبياء وصفاتهم، والمعجزات التي خصهم الله بها، وكيفية الإيمان بهم.

القسم الثالث: «الكونيات» تحدث فيه عن الإنسان والملائكة والجان، مستجلباً قانون السببية في الكون وعلاقة الأسباب بالمسيبات.

القسم الرابع: «الغيبات» أوضح فيه المقصود منها، ذاكراً بعض الحقائق عن الموت والساعة والقيامة، ومعنى قوله تعالى «خالدين فيها إلا ما شاء ربك».

الخاتمة: كانت ثمرة ونتيجة للموضوعات الثرة التي طرحها المؤلف متحدثاً عن الردة وأسبابها، ولا حاكمية إلا لله، ووظيفة الإنسان تنفيذ حكم الله في الأرض.

يتميز الكتاب بجمال العرض، وسلاسة الأسلوب، وصدق اللهجة، وعلمية المعالجة، وهو مناسب لمستوى طلاب الجامعة فما فوق، وللدعاة، وإن الشباب المسلم المثقف يجد فيه مادة مهمة تثبت إيمانه في قلبه وتعينه على التصدي لمحاولات الغزو الفكري القائم على التشكيك والإلحاد والوجودية.

كتاب التوحيد

محمد بن عبد الوهاب : الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية - الكويت - بدون معلومات أخرى
١٢٠ ص - ١٧ × ١٢ سم

هذا الكتاب هو أشهر كتب الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ، وقد عني فيه بيان عقيدة التوحيد الخالص ، وتنقية ما عليه عقائد المسلمين في عصره وبيئته من كل شائبة ، بعدما لابسها البدع والخرافات والانحرافات ، داعياً فيه إلى تصحيح الصلة بين العباد وخالقهم على أساس سليم وراسخ من إخلاص العبادة له وحده سبحانه ، والتوجه إليه جلّ وعلا بكل أنواع العبادة ، وعدم التوجه إلى أحد من خلقه بشيء من ذلك .

يشتمل الكتاب على ستة وستين باباً ، تكلم فيها المؤلف عن التوحيد وفضله وجزائه ، والشرك وفروعه ، وأحكام الرقى والتائم والتبرك بشجر وحجر ونحوه ، والذبح والنذر لغير الله ، والاستغاثة والشفاعة وتقديس قبور الصالحين ، والسحر والكهانة والتطير والتنجيم ، والاستسقاء بالأنواء ، والحلف بغير الله ، إلى غير ذلك من المسائل التي لزم تبيانها والتأكيد عليها ، وذلك لمواجهة ما شاب عقائد المسلمين من أنواع الزيغ لما طال عليهم الأمد وبعثوا عن حقيقة الدين .

عمد المؤلف في طريقة بحثه إلى استفتاح كل باب بما يناسبه من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، ثم استخلص ما اشتملت عليه من أحكام ، وربط القارئ وطالب العلم بالنص مباشرة ، ورد القول الفصل إلى الكتاب والسنة ، فذلك هو أساس دعوته التي قام بها .

وبعد . . فالكتاب صغير الحجم ، عظيم المضمون والمعنى ، ومن الضروري الرجوع إلى شرح من شروح الكتاب ، حيث إن بُعد كثير من الناس عن القرآن والسنة واللغة العربية يقصر بهم عن الاستفادة التامة منه ، وهو مناسب لطلبة العلم في المستوى الجامعي وللمثقف المسلم بعامة .

مبادئ الإسلام

أبو الأعلى المودودي : الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية - الكويت - طبعة ١٩٧٧ - ١٩١ ص -
١٧ × ١٢ سم

يُعَدُّ هذا الكتاب زاداً سهلاً لكل مسلم يريد بناء إسلامه على أساس من العلم والمعرفة، ويطلع على عظمته في عقائده وشرائعه وانسجامها مع بعضها لتؤدي بالنتيجة إلى خير الإنسان في الدنيا والآخرة. وهو مفيد كذلك لغير المسلم ممن يريد أن يتعرف على الإسلام ومبادئه حيث يعرضها عرضاً شيقاً وشاملاً لكل ما يحتاجه الإنسان لتحقيق الإيمان، ويقع في سبعة فصول هي :

الفصل الأول : تكلم فيه المؤلف عن معنى الإسلام وحقيقته وسبب تسميته بالإسلام، مبيناً فوائد التمسك به، وحتى تتضح هذه الحقيقة للقارئ فقد تعرض إلى بيان حقيقة الكفر وعواقبه.

الفصل الثاني : تحدث فيه عن الإيمان بالله وعن الطاعة التي هي أهم مستلزماته.
الفصل الثالث : تناول فيه قضية النبوة، مبيناً حقيقتها، وضرورة طاعة النبي ﷺ، وحاجة البشرية إلى الأنبياء لأنهم المرشدون إلى الطريق الصحيح الذي يأخذ به الإنسان في هذه الحياة، ويشير إلى نبوة سيدنا محمد ﷺ، وأدلة ثبوتها له، وأنه خاتم الأنبياء، ويقيم الأدلة المنطقية والبراهين العقلية على ذلك.

الفصل الرابع : بحث فيه موضوع الإيمان بالتفصيل، مبيناً معناه، ومعنى لا إله إلا الله، وأثرها في حياة المسلم، وتحدث عن الإيمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر.

الفصل الخامس : بين فيه معنى العبادات بأنواعها : الصلاة والصوم والزكاة والحج.
الفصل السادس : جعله حول بيان العلاقة بين الدين والشرعة، فالدين ما تقدم من أمور العبادة والإيمان، والشرعة تلك الأحكام والقوانين والحدود.

الفصل السابع : أبرز فيه شمول الإسلام، فهو دين البشرية جمعاء إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وبين الحقوق التي تجب على المسلم سواء أكانت حقوقاً لله عز وجل أم حقوقاً للنفس أو للعباد أو لسائر المخلوقات.

نال هذا الكتاب إعجاب الكثير من المسلمين، وطبع مرات كثيرة وترجم إلى قرابة ثلاثين لغة، وهو مناسب لمستوى الطلبة في الثانوية وبداية الجامعة.

مشاهد وآيات للجيل المسلم

يوسف العظم : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢ - ٤٨ ص - ٢٩ x ٢٠ سم

هذا الكتاب حلقة ضمن السلسلة التربوية للأطفال التي أصدرها المؤلف تحت عنوان (مع الجيل المسلم)، وهو يهدف من خلاله إلى غرس بذور الإيمان بالله، وتعميق معاني العقيدة في نفس الطفل، وتنمية إحساسه بعظمة الخالق وقدرته وجميل لطفه وجميل نعمه.

اختار المؤلف من المشاهد الكونية ما هو أكثر قرباً للطفل مما يقع تحت حواسه وإدراكه وعرضه بشكل يناسب مقدرته على الفهم والاستيعاب، فتكلم عن الإنسان، وعن السماوات والأرض، والليل والنهار، والشمس والقمر والنجوم، وعن الرياح والسحاب، والماء والزرع والأشجار، والسهول والأودية والجبال، وأنواع الطير والحيوان... الخ.

أورد المؤلف الآيات القرآنية المناسبة للموضوع لترتبط العقيدة في نفس الطفل بالقرآن مباشرة، كما أبدى في مقدمة الكتاب عدة ملاحظات للمربين من آباء أو معلمين.

والكتاب مفيد للأطفال والناشئة، كما هو مفيد للمربين، فهم يستعينون به في تربية وتنشئة الطفل المسلم.

الوجود الحق

حسن هويدي : المكتب الإسلامي - دمشق - ط ٤ - ١٣٩٤هـ / ١٩٧٥م - ١٧٩ ص -

١٦,٥ × ١٢ سم

هذا الكتاب واحد من الكتب التي تعالج «قضية الوجود» بطريقة جديدة، ومعالجته تختلف عن غيره ممن سبقوه في هذا المضمار، فقد عمد المؤلف إلى الأسلوب العلمي المنطقي المقنع، أملاً في الوصول إلى الحقيقة، فهو يبدأ بمقدمة يبين فيها خطة البحث ودوافع التأليف، ثم كلمة عن معنى الوجود، بعد ذلك يسوق مقدمات الإثبات على النحو التالي :

إن لكل حادث محدثاً، وقد ثبت حدوث العالم، إذن فلا بد له من مُحدث .
إن هذا المحدث لا بد أن يكون كاملاً مطلقاً، والكمال المطلق لا يتأتى مع حاجته للموجد، إذن فالخالق ينبغي أن يكون له الكمال المطلق، والسؤال عن خالق الخالق ضلال، ومن له هذه الصفة لا ينطبق عليه قانون الحوادث فهو سبحانه خالق كل شيء، وليس كمثله شيء، وهو الأول ليس قبله شيء، وهو الآخر ليس بعده شيء .

ثم يأخذ الكتاب في تفنيد مزاعم الملاحدة الذين يقولون بنظريات مختلفة في الخلق : نظرية النشوء والارتقاء - المصادفة - الطبيعة . . . تعدد الآلهة . . إلى غير ذلك، مبيناً جهلهم الفاضح، وزعمهم الباطل، بنفس أسلوبهم وقياسهم، مخاطباً العقل بالعقل، والحجة بالحجة، وبعده يسترشد بكتاب الله حتى يستأصل بذور الشك والوهم .

وتبع ذلك ببحوث في الوجدانية وبيان حتميتها، واليوم الآخر بما فيه من بعث وحساب وثواب وعقاب وإحياء للموتى، مستهدياً بالعقل والنقل، موصلاً القارئ إلى التسليم المطلق والإذعان العام .

الخاتمة : تكلم فيها عن بعض الغوائل التي تصرف الإنسان عن الحق إلى غيره، وما يجب على المؤمن أن يتصف به .

إن هذا الكتاب الموجز بحث منطقي هادىء جاد في قضية من أهم القضايا، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، وهو مناسب للشباب الجامعي وللمثقفين بعامة .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «العقيدة»

- | | |
|---|-----------------------------|
| ١ - أحكام المرتد في الشريعة الإسلامية | د. نعمان السامرائي |
| ٢ - الاعتصام | الشاطبي |
| ٣ - الاعتقاد | البيهقي |
| ٤ - اقتضاء الصراط المستقيم | ابن تيمية |
| ٥ - الإيمان | ابن تيمية |
| ٦ - الإيمان بالقضاء والقدر | د. عبدالكريم زيدان |
| ٧ - الإيمان وأثره في حياة الإنسان | حسن الترابي |
| ٨ - الإيمان والحياة | يوسف القرضاوي |
| ٩ - رسالة العقائد | حسن البنا |
| ١٠ - شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة | سعيد بن علي بن وهف القحطاني |
| ١١ - العبودية | ابن تيمية |
| ١٢ - العقائد الإسلامية | سيد سابق |
| ١٣ - فتاوى شيخ الإسلام | ابن تيمية المجلدات رقم ٩/١ |
| ١٤ - قاعدة جلية في التوسل والوسيلة | ابن تيمية |
| ١٥ - كتب التوحيد | ابن خزيمة |
| ١٦ - لمعة الاعتقاد | ابن قدامة المقدسي |
| ١٧ - المصطلحات الأربعة في القرآن | أبو الأعلى المودودي |
| ١٨ - الولاء والبراء | القحطاني |

الباب الخامس

الفقه وأصوله

أحكام الزكاة

عبد الله ناصح علوان : دار السلام - القاهرة - ط ٤ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م - ١١٩ ص -

١٦,٥ × ١٢ سم

إنه كتيب صغير، لكنه جسمٌ الفائدة، مكثف المعلومات، عرض فيه المؤلف أحكام الزكاة، مستعرضاً أقوال الأئمة الأعلام في هذه المسائل، مرجحاً منها ما هو أكثر ملاءمة للمصلحة، وما هو أفضل في تحقيق التكافل الاجتماعي في الإسلام.

بنى المؤلف الكتاب على افتتاحية ومقدمة يبين فيها أهمية الموضوع وخطته فيه، ثم توالى الموضوعات التي تحدث فيها عن ركنية الزكاة وفرضيتها، وأنواع الأموال التي تجب فيها، وشروط وجوبها، وزكاة النقد، وزكاة أصحاب المهن والوظائف، وزكاة الأسهم والمستندات، وزكاة المصانع والعمارات وعروض التجارة والأنعام والمعادن والكنوز والزرع والثمار.

أعقب ذلك بالحديث عمّن تصرف لهم الزكوات من الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، كما ذكر أصناف الذين لا يجوز أن تصرف لهم الزكاة كالأغنياء والأقوياء القادرين وغير المسلمين والزوجات والوالدين والأولاد وآل النبي محمد ﷺ.

بعد ذلك ناقش عددًا من النقاط ذات الأهمية في هذا الموضوع من مثل: نقل الزكاة، وزكاة الحلي، وهل في الدين زكاة، وهل يجوز إسقاط الدين من الزكاة، ووجوبها على الفور، وتقديمها على الحول، والحيل فيها، واستثمار أموال الزكاة، وهل تغني الضرائب عن الزكاة، والتوكيل فيها وآدابها.

وجد المؤلف من المناسب أن يضمّن هذا البحث شيئاً عن زكاة الفطر وأحكامها، أما الخاتمة فكانت في حكمة مشروعية الزكاة.

إنه كتاب مبسط، لغته واضحة، وهو لازم لعامة المسلمين. ومن الممكن أن يطالعه طالب المرحلة المتوسطة فما فوق

التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي

عبد القادر عودة: مؤسسة الرسالة ٢/١ - بيروت - بدون تاريخ - ٧٥٨ ص - ١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب يحتوي على دراسات التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقوانين الوضعية وعلى الأخص القانون المصري، وتقوم على بحث المبادئ والنظريات العامة في الشريعة والقانون وبيان أوجه الخلاف والوفاق بينهما، وذلك بغرض إظهار محاسن الشريعة وتفوقها على القوانين الوضعية، وسبقها إلى تقرير المبادئ الإنسانية والنظريات العلمية والاجتماعية التي لم يعرفها العلماء إلا أخيراً، مما يقطع في أن الشريعة الإسلامية شريعة كل زمان ومكان. خصص المؤلف الجزء الأول من الكتاب لمباحث القسم الجنائي العام فيما جعل الجزء الثاني لمباحث القسم الجنائي الخاص.

تم تأليف الكتاب في القاهرة حيث تقلد الكاتب فيها مناصب القضاء ثم عمل بالمحاماة. والذي دفعه إلى تأليف الكتاب هو حرصه على بيان فضل الشريعة الإسلامية، لهذا أجرى مقارنة شاملة لكل المبادئ أو النظريات في كل موضوع جلّ أو هان ليكشف عن مدى اتفاق أو اختلاف الشريعة الإسلامية مع القوانين الوضعية في العصر الحاضر، وهو إذ يقارن بين أحدث الآراء والنظريات في القانون مبيناً قدمها في الشريعة الإسلامية فإنها يقارن بين الجديد القابل للتغيير والتبديل والقديم المستعصي على التغيير والتبديل، ليخرج بنتيجة حتمية هي أن الشريعة على قدمها أجل من أن تقارن بالقوانين الحديثة التي لا تزال في مستوى أدنى من الشريعة.

لم ينظم الكاتب كتابه، ولم ييوبه على أسلوب الفقهاء الذي لا يفصلون فيه بين القسم العام والقسم الخاص، وإنما اتبع أسلوب شراح القانون المعاصرين إذ فصل فيه بين هذين القسمين

الجزء الأول: تناول المؤلف فيه مباحث القسم العام في الشريعة الإسلامية فتكلم عن موضوعين أولهما الجريمة وثانيهما العقوبة، ثم خصص لكل منهما كتاباً خاصاً به، وبذلك كان الكتاب الأول قسمين أولهما خاص بالجريمة بصفة عامة وثانيهما خاص بأركان الجريمة والعقوبة في مبادئها العامة وأقسامها المختلفة وتعدادها.

الجزء الثاني : تحدث الكاتب في الفصل الأول منه عن الجنايات في القتل العمد وشبه العمد وعقوبته ، وأعقبه بشرح الجنايات على ما دون النفس عمداً أو خطأ ، مع ذكر أسباب امتناع القصاص العامة والخاصة بما دون النفس واستيفاء القصاص وسقوطه ، وأعقب ذلك في الكلام عن العقوبات الأصلية والبديلة - الجناية على ما هو نفس من وجه دون وجه ، أي الجناية على الجنين أو الاجهاض - ثم شرح إثبات الجناية من إقرار وشهادة وقسامة وقرائن ، وبعد ذلك انتقل إلى جريمة الزنا فيين أركانها وعقوبتها وإثباتها وتنفيذها ومواقع تنفيذها إلى أن انتقل في نهاية هذا الجزء إلى الحديث عن جريمة القذف والشرب والسرقه والحراية والبغي والردة .

وجدير بالذكر أن الكتاب في جزأيه اعتمد في المقارنة على المذاهب الأربعة المشهورة فين أحكام كل مذهب في كل موضوع طرقة ، مع بيان أساس الخلاف بين المذاهب ولهذا جاءت مراجع الكتاب من أمهات الكتب في التفسير والحديث والأصول وفي العديد من المراجع الكبرى في المذاهب الأربعة مع مراجع أخرى في التاريخ والقانون والاقتصاد والفقه والقضاء .

لقد اتبع الكاتب منهجاً يتفق والأسلوب الحديث الذي يسير عليه رجال القانون حتى يسهل على من يطلع عليه أن يلم بأشتات الموضوعات مع الإبقاء على الاصطلاحات الفنية الشرعية أو ذكرها وذكر ما يقابلها في الاصطلاح الوضعي ، وبهذا المنهج يكون المؤلف قد ساهم بحق في تسهيل فهم الشريعة لمن درسوا دراسة مدنية دون حاجة للرجوع إلى كتب الشريعة ذات اللغة الدقيقة المركزة ، خاصة وأن المؤلفين في المذاهب المختلفة لا يسرون على غرار واحد في الترتيب والتأليف ، وهم في كثير من الأحيان يذكرون الحكم ولا يذكرون الدليل ولا سيما في الكتب المختصرة والمتون .

وبعد . . فقد امتاز هذا الكتاب بهادته العلمية ، ومجهوده المخلص ، ونتائجه القيمة ، وعمقه وأصالته ، وإن أولى الناس بالاستفادة منه المتخصصون من رجال القانون والفقه ، على أنه يناسب المثقفين الجامعيين بعامة .

تعليم الصلاة

رابطة العالم الإسلامي : الرابطة بمكة ودار العربية ببيروت - بدون معلومات أخرى - ٥٦ ص -

١٧ × ١٢ سم

هذا الكتيب وضع باللغتين العربية والإنجليزية ليعلم الأطفال والناشئة المسلمين ولا سيما الناطقين باللغة الإنجليزية كيفية الصلاة، قدم له الشيخ محمد علي الحركان بمقدمة صغيرة يطلب فيها من كل مسلم أن يشيع هذا الكتيب وأن يكتب إلى الرابطة لترسل إليه نسخة مجانية.

يبدأ الكتيب بشرح أركان الصلاة وشروطها، ثم يبين كيفية الوضوء، ويخص كل حركة من حركات الصلاة بصفحة فيها صورة طفل يؤدي هذه الحركة، وشرح باللغتين العربية والإنجليزية يوضحها، بعد ذلك يبين أوقات الصلوات، وعدد ركعاتها، وصلاة الجماعة، وصلاة الجمعة، والعيدين، والنوافل، وصلاة المريض، وصلاة السفر.

جاء ذلك كله بأسلوب واضح مبسط يناسب الأطفال الذين يستطيعون قراءته بكل سهولة ويسر.

الثمر الداني شرح رسالة القيرواني

ابن أبي زيد القيرواني (صاحب المتن) وصالح عبدالسميع الأبى الأزهري (صاحب الشرح): دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ٧٢٦ ص - ١٩,٥ × ١٣ سم

رسالة ابن أبي زيد القيرواني رسالة مختصرة مشهورة عند المالكية، ضمت بالإضافة إلى الفقه - كما قال صاحبها - جملة مختصرة من واجب أمور الديانة، مما تنطق به الألسنة، وتعمله الجوارح، من واجبات، وسنن، ونوافل، وآداب، وجمل من أصول الفقه وفنونه، والغرض من تأليفها تعليمها للأولاد في ذلك العصر، لكن الناظر فيها يرى أنها فوق مستوى ناشئة زماننا، سواء من حيث أسلوبها أو من حيث بعض الموضوعات التي بحثتها: كالشفعة والرهن، والعارية، والوديعة، وأحكام الدماء والحدود وهي هنا مناسبة لمن هم في المستوى الجامعي.

أما شرح الرسالة، ويكاد يزيد في الحجم على أربعة أمثالها، فهو أكثر من تفسير للمتن، إذ يذكر فيه الشارح بأسلوب سهل بعض الأحكام اللازمة المتعلقة بالمسألة، وقلما يذكر الأدلة، وربما اعترض على عبارة صاحب المتن.

الكتاب على كل حال ليس مرجعاً وافياً في مذهب الإمام مالك، إنما هو دليل سريع فيه وهو مناسب للشباب المسلم المثقف الحريص على معرفة رأي المالكية في بعض المسائل الفقهية التي يشتمل عليها الكتاب.

الحج والعمرة: فقهه - أسرارہ - حجة النبي ﷺ

محبي الدين مستو : دار القلم - دمشق وبيروت - ط ١ - ١٩٧٧ م - ٣٠٣ ص - ١٦ × ١٢ سم

يتناول المؤلف في كتابه شعيرتي الحج والعمرة لما لهما من دور في تربية المسلمين وتوحيد صفهم وأهدافهم، فهو يعرض الدليل الشرعي من القرآن والسنة، ثم الحكمة التشريعية، من غير تكلف أو عنت، ويلتزم في ذلك كله بمذهب الإمام الشافعي، وإن وجد خلاف لهذا المذهب فيذكر رأي الإمام أبي حنيفة، ويشتمل الكتاب على مقدمة وستة فصول وخاتمة، وتتناول المقدمة أهمية الحج ومنهج المؤلف في هذا الكتاب.

الفصل الأول: يبحث فيه المؤلف أدلة وجوب الحج من القرآن الكريم والسنة المطهرة، مع بيان منزلة الحج في الإسلام وفوائده.

الفصل الثاني: يتناول فيه شروط وجوب كل من الحج والعمرة، وشروط صحتها، وآدابها.

الفصل الثالث: يبحث فيه أركان الحج والعمرة وواجباتها وسننها.

الفصل الرابع: يبحث فيه أحكام الحج والعمرة وما يترتب على الإخلال بشيء منها.

الفصل الخامس: يبحث فيه كيفية أداء الحج والعمرة مع عرضه لجدول يمثل معظم أعمال الحج والعمرة وأحكامها عند الأئمة الأربعة.

الفصل السادس: يدور حول تاريخ بناء الكعبة المشرفة، والمسجد الحرام، وعرض للأنبياء الذين حجوا إلى هذا البيت، وكيفية حجة الرسول ﷺ وكذلك حج الخلفاء الراشدين من بعده.

الخاتمة: يبين المؤلف فيها كيف ينبغي للحج أن يؤثر على المسلمين، ويحدث تغييراً في حياتهم إلى الأفضل، وضرورة استغلال موسم الحج لتعبئة الإيمان، وتقوية الصلة بين المسلم وخالقه، والكتاب مناسب لمختلف المستويات.

الحلال والحرام في الإسلام

يوسف القرضاوي : المكتب الإسلامي - بيروت - ٢٩٣ ص - ٢٤ × ١٧ سم

يواجه المسلم المعاصر قضايا كثيرة، بعضها له أصول وأشباه في العصور الماضية، وبعضها جديد كل الجدة، لذا لا بد أن يتجرد «أهل الذكر» لإظهار القول الفصل فيها، وهذا الكتاب واحد من آثار «أهل الذكر» في عرض أحكام الشريعة الإسلامية في عدد كبير من القضايا التي تواجه المسلم المعاصر. وقد نظمه المؤلف في أربعة أبواب هي:

الباب الأول: يتناول المؤلف فيه مبادئ الإسلام في الحلال والحرام ويقارنها بمبادئ التحليل والتحريم لدى الأديان الأخرى.

الباب الثاني: يتناول فيه الحلال والحرام في الحياة الشخصية للمسلم، فيمر على الأطعمة والأشربة والذبائح والصيد والخمر والمخدرات والملبس والزينة وشؤون البيت العادية كاستخدام الآنية، وألعاب الأطفال، والصور، وغير ذلك، ويفصل القول في قضايا الكسب والاحتراف، فيذكر أنواع العمل الحلال والعمل الحرام في الزراعة والصناعة والتجارة.

الباب الثالث: يتحدث فيه عن الزواج وحياة الأسرة، ويبحث قضايا الغريزة والزواج والعلاقة بين الزوجين وتحديد النسل والطلاق مقارناً بين موقف الإسلام وموقف الأديان الأخرى منها، ثم يعرض العلاقة بين الوالدين والأولاد، وحقوق كل منهم، وواجبات كل منهم تجاه الآخر.

الباب الرابع: يبحث فيه الحلال والحرام في الحياة العامة للمسلم، فيعرض المعتقدات والتقاليد السائدة في مجتمعاتنا ما يحل منها وما يحرم، ويبحث في المعاملات فيذكر البيوع المحرمة، والبيوع الحلال، ويهتم بجانب اللهو والترفيه الذي شغل جزءاً كبيراً من حياة الناس، فيورد رأي الدين في أنواع كثيرة من اللهو الشائع، ويبين ما هو منه حلال وما هو حرام، ثم يبحث في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويعرض الجوانب المحرمة منها.

ويختتم البحث بعرض علاقة المسلم بغير المسلمين، وعلاقته بموجودات الكون الأخرى، وهو مناسب لمختلف المستويات الثقافية.

علم أصول الفقه

عبد الوهاب خلّاف : دار القلم - الكويت - ط ٨ - بدون تاريخ - ٢٣٦ ص - ٢٤ × ١٧ سم

الكتاب مفتوح بمقدمة الناشر وبفاتحة الطبعة السابعة ١٩٥٦ م بقلم الشيخ محمد أبي زهرة، وبفاتحة طبعتي ١٩٤٢ م، ١٩٤٧ م بقلم المؤلف، كما احتوى على لمحة عن حياة المؤلف.

جعل المؤلف كتابه بعد ذلك في مقدمة وأربعة أقسام : أما المقدمة فهي في تعريف علم أصول الفقه، والموازنة بينه وبين علم الفقه من حيث التعريف والموضوع والغاية المقصودة بكل منهما، والنشأة والتطور لكل منهما، ويذكر مؤلفات من سبقه في هذا العلم قديماً وحديثاً.

القسم الأول : جعله في الأدلة الشرعية، فتكلم عن الأدلة الأربعة المتفق عليها، وعن الأدلة الستة المختلف عليها أيضاً، وبدأ بالقرآن الكريم من حيث خواصه، وحجته، ووجوه إعجازه، وأنواع أحكامه، ودلالة آياته، وثنى بالسنة، فتحدث عن تعريفها وحجيتها ونسبتها إلى القرآن، وأقسامها ودلالاتها من قطعية وظنية، وبعد ذلك الإجماع، ثم تكلم عن القياس، ثم عرض الأدلة الستة التي لم يتفق عليها الجمهور وهي : الاستحسان، والمصلحة المرسلّة، والعرف، والاستصحاب، وشرع من قبلنا، ومذهب الصحابي.

القسم الثاني : يدور حول الأحكام الشرعية، وقد جعله المؤلف أربعة مباحث : الأول عن الحاكم من هو؟ وبم يعرف حكمه؟ والثاني عن الحكم الشرعي فعرّفه، وذكر نوعيه : التكليفي بأقسامه الخمسة : الواجب والمندوب والمحرم، والمكروه، والمباح. والوضعي بأقسامه الخمسة : السبب، والشرط، والمانع، والرخصة والعزيمة، والصحة والبطلان. والمبحث الثالث عن المحكوم فيه، والرابع عن المحكوم عليه وهو المكلف وشروطه.

القسم الثالث : يدور حول القواعد الأصولية اللغوية، فالقرآن والسنة باللغة العربية، وهذا يقتضى مراعاة أساليب العربية في فهم النصوص الشرعية، وذكر المؤلف سبعة قواعد لهذا الفهم اللغوي. فالقاعدة الأولى حول طرق دلالة النصوص من عبارة أو إشارة أو دلالة أو اقتضاء، وما يرجح من هذه الطرق على غيره، والثانية حول مفهوم المخالفة وتنوعه

حسب القيد من وصف وغاية وشرط وعدد ولقب، والثالثة في واضح الدلالة من النصوص ومراتبه، والرابعة في غير واضح الدلالة من النصوص ومراتبه، والخامسة في المشترك ودلالته، والسادسة في العام ودلالته، والسابعة في الخاص ودلالته.

القسم الرابع: يتحدث فيه عن القواعد الأصولية التشريعية، وهي خمس قواعد، الأولى حول المقصد من التشريع في تحقيق مصالح الناس بكفالة ضرورياتهم الخمسة: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، ومن كفالة حاجياتهم وأمورهم التحسينية، والثانية فيما هو حق الله وما هو حق المكلف، والثالثة حول ما يسوغ فيه الاجتهاد، والرابعة في نسخ الحكم، والخامسة فيما يتعارض من الأحكام والترجيح بينها.

والملاحظ أن الكتاب يصلح للدارسين في الجامعة في مجال التخصص الديني والأصولي، كما هو واضح من وضع الكتاب، وكذلك لا يستغنى عنه من يريد أن يعمق ثقافته من الدارسين المسلمين في فهم الأصول التي يقوم عليها الفقه الإسلامي.

فقه السنة

سيد سابق : دار الكتاب العربي — بيروت — ط ٢ — ١٩٧٣ م — (٣) مجلدات — ١٦٢٦ ص
٢٤ × ١٧ سم .

يتناول هذا الكتاب مسائل من الفقه الإسلامي مما يحتاجه المسلم في حياته، ويقدم إجابات محددة للتساؤلات التي تعرض للمرء، ويفتي في بعض القضايا المستجدة في حياة المسلم المعاصر، ويعطي حلولاً عملية مبنية على القياس ومستندة إلى الدليل الشرعي من الكتاب والسنة .

جعل المؤلف بحثه في فصول وفقرات، وقدم بمقدمة صغيرة تحدث فيها عن عموم رسالة الإسلام والغاية منها، وعرف القارئ بالفقه والقواعد العامة التي وضعها الإسلام لیسر عليها المسلمون، وعن حقيقة المذاهب الأربعة، وتعصب اللاحقين لها، وجودهم عليها، وإقبال باب الاجتهاد دونها لأسباب كثيرة ذكرها، ويعرض أثر ذلك في تخلف الأمة الإسلامية داعياً إلى شد العزائم والاجتهاد الصحيح لاستيعاب قضايا الحياة المتجددة واحتوائها .

المجلد الأول : خصصه لقضايا العبادات حيث ذكر أحكام الطهارة والغسل والوضوء والتيمم، وأحكام الصلاة، فالزكاة، فالصيام، فالجناز، فالحج والعمرة، والزيارة .
المجلد الثاني : خصصه لقضايا الأحوال الشخصية والجزائية، فبحث في أحكام الزواج والمهر والنفقة والطلاق، والحدود والجنايات والقصاص والديات .

المجلد الثالث : جعله في المعاملات، وبحث فيه أحكام اليمين، وأحكام البيوع والعقود بأحكامها الكثيرة، والطعام والشراب حلاله وحرامه، والدعاوى والبيانات واللباس والتصوير، والوقف والرهن والهبة والحجر والولاية، وأحكام الوصية والميراث .

اتبع المؤلف في عرض قضايا أسلوب الفصول والفقرات المتتالية . وهو يعرض الآراء المختلفة في الموضوع الواحد ويرجح أحدهما دون أن يتعصب لمذهب معين، وفي معظم الأحوال يرجح رأي الجمهور وإذا خالفه فيعلل مخالفته، ويتجه دائماً إلى التيسير على المسلمين، كما أنه يشير إلى الآراء المنتشرة بين المسلمين والتي دليلها ضعيف أو لا دليل على صحتها ويحذر منها، وهو كتاب سهل ممتع يستفيد منه الجميع بدءاً من الثانوي فما فوق .

الفقه على المذاهب الأربعة

عبد الرحمن الجزيري : المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - طبعة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م - (٥) مجلدات

٢٥٣١ ص - ١٩,٥ × ٢٧,٥ سم

هذا الكتاب يعد من أبرز الكتب الفقهية المعاصرة المقارنة بين المذاهب الأربعة وطريقة المؤلف في عرض المسائل بأن يورد المسألة المراد معرفة الحكم الشرعي فيها وبعدها يأتي بأقوال الفقهاء ، فإن اتفق رأيان فأكثر وضعهما المؤلف في أعلى الصفحة وفصل بين هذا الرأي وبين غيره بخط ، وبعدها يأتي بكل رأي من آراء المذاهب على حدة ، مبيناً وجهة النظر عند الاختلاف ، ودليل الاحتجاج إن أمكن من الكتاب أو السنة أو الإجماع أو القياس أو بهذه الأدلة مجتمعة ، ويناقش الرأي والدليل من عدة وجوه ، ويورد الآراء في المذاهب الأربعة ، ويمكن الحصول على الأحكام المتفق عليها أو ما يمكن تسميته برأي الجمهور وذلك بجمع ما جاء في أعلى الخط الموضوع حداً فاصلاً بين الرأي المتفق عليه وغيره ، ومجلدات الكتاب هي على النحو التالي :

الأول : «قسم العبادات» يعد من أكبر أقسام الفقه كماً ، وكذا من أهمها حاجة ، ويشتمل على أبواب الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج والأضحية .

الثاني : «قسم المعاملات» يحتوي على كتاب الحظر والإباحة واليمين والبيع .

الثالث : «في المعاملات أيضاً» يستكمل فيه قضايا المعاملات ، فيبحث في المزارعة والمساقاة والمضاربة والشركة والإجارة والوكالة والحوالة والضمان والوديعة والعارية والهبة والوصية .

الرابع : «الأحوال الشخصية» اشتمل على أبواب النكاح والطلاق وما يتعلق بها من أحكام كالصداق والنفقة والعقد والخلع والإيلاء والظهار .

الخامس : «الحدود» يبين فيه ماهية الحد وشروط وجوبه وبيان العقوبة المقدرة ، وكيفية التنفيذ ، وطرق الإثبات التي تثبت بها الحدود .

وبعد . . فإن هذا الكتاب يتفرد بحسن تبويبه وتقسيمه ، وهو من الكتب النقية التي يحتاج إليها كل باحث أو طالب علم شرعي .

قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية

محمد بن أحمد بن جُزَيّ : دار العلم للملايين - بيروت - طبعة ١٩٧٩م - ٤٩٥ ص - ١٧×٢٤ سم

هذا الكتاب واحد من كتب التراث على الرغم من أن في عنوانه جدة وحدثة باستعمال كلمة (قوانين) فمؤلفه الغرناطي المالكي قد فرغ من تأليفه عام ٧٣٥هـ، وهو من كتب الفقه المقارن، يذكر المسائل الفقهية على مذهب الإمام مالك وينبه إلى الاتفاق والاختلاف مع الأئمة الآخرين: الشافعي وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل، ويشير أحياناً إلى غيرهم من الأئمة.

يبدأ الكتاب بمقدمة كتبها عبد العزيز سيّد الأهل، من غير إشارة إلى المحقق، تحدث فيها عن حياة المؤلف وأصله، وتحدث عن شيوخه الذين تلقى عنهم وعن تلاميذه الذين أخذوا العلم عنهم، وفصل القول في الحديث عن كتابه هذا وعن نسخه المطبوعة والمنتشرة في المكتبات العالمية، ولم يفته الحديث عن شاعرية ابن جُزَيّ وشعره.

مقدمة المؤلف: يعرض فيها ما يتميز به الكتاب عن غيره من كتب الفقه، ويذكر خطته في كل مسألة، فيورد أولاً مذهب الإمام مالك فيها، ثم يتبع ذلك بمذهب غيره، وإذا لم يتحدث عن الخلاف فهذا إيذان بعدم الخلاف، وقد رتب الكتاب على فاتحة وقسمين، وختمه بكتاب سماه (الجامع).

الفاتحة: تدور حول ما يجب في الاعتقادات من أصول الديانة، وقسم هذه الفاتحة إلى عشرة أبواب: خمسة منها في الإلهيات من مثل وجود الله وصفاته وأسمائه الحسنی وتوحيده وتنزيهه، والخمسة الأخرى في السمعيات وهي الإيمان بالملائكة والكتب والرسل والإيمان بالدار الآخرة والإمامة والفرق بين الإيمان والإسلام وأخيراً الاعتصام بالسنة.

القسم الأول: في العبادات جعله على عشرة كتب، وكل كتاب من عشرة أبواب، ما عدا كتاب الصلاة فقد جعله من ثلاثين باباً، وفي كل باب عدة فصول، وفي الفصل مسائل، والكتب هي: الطهارة، الصلاة، الجنائز، الزكاة الصوم، الحج، الجهاد، النذور، الأطعمة، الختان، وجعل كلاً من الكتب الثلاثة الأخيرة من خمسة أبواب.

القسم الثاني: في المعاملات، قسمه كذلك إلى عشرة كتب وهي: النكاح، الطلاق،

اليبوع، العقود، الأقضية وما يشاكلها، الحدود، الهبات، العتق، الفرائض، ومعظم هذه الكتب مؤلفة من عشرة أبواب، وبعضها من خمسة، وكل باب من هذه الأبواب مقسم إلى عدد من الفصول.

خاتمة الكتاب: «الكتاب الجامع» وهو يشتمل على عِلْمٍ وَعَمَلٍ، وقد قسّم هذا الكتاب إلى عشرين باباً تشتمل على تاريخ موجز جداً لسيرة الرسول ﷺ، ثم ذكر الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، وذكر مَنْ ملك في الأندلس من الأمويين والمرابطين وخلفاء الموحدين.

بعد ذلك ذكر أبواباً في المأمورات والمنهيات المتعلقة باللسان وبالقلوب، وبالأموال، وفي آداب الطعام، والشراب، واللباس، والحمام، والسفر، والصحبة وغير ذلك.

الكتاب على إيجازه استوفى كل أبواب الفقه وأوفى، مقارناً بين أقوال المالكية من جهة وأقوال سائر الأئمة من جهة ثانية، لكنه خال من الأدلة إلا ما ندر، وهو مرتب وموزع توزيعاً جميلاً على النظام العشري، فكُتِبَ كل قسم عشرة، وأبواب كل كتاب عشرة، والذي يَسَّرَ له ذلك أنه ضم كل صنف إلى صنفه ليحافظ على هذا التقسيم المتماثل.

يصلح هذا الكتاب للمثقف المسلم، ولمن هو في حدود المرحلة الثانوية، وهو جدير بالقراءة لمعرفة آراء أصحاب المذاهب في كل قضية أو مسألة.

كفاية الأخيار في حلّ غاية الاختصار

تقي الدين الحصني : إدارة الطباعة المنيرية - القاهرة - ط ١ - جزء ان في مجلد واحد - ٣٥٥ ص -

٢٧, ٥ x ٢٠ سم

هذا الكتاب هو شرح لمتن الغاية والتقريب للقاضي أبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصبهاني العباداني (ت ٥٩٣ هـ) درّس بالبصرة أكثر من أربعين عاماً.

الشارح من فقهاء الشافعية، له عدة مصنفات منها: شرح صحيح مسلم، وشرح منهاج الطالبين للإمام النووي في الفقه الشافعي. ولد في (الحصن) من قرى حوران في الشام فيكنى بأبي بكر ويلقب بالحصني الدمشقي.

الكتاب واضح العبارة، مشرق الأسلوب، يأخذ من كلام المتن عبارة، ويشرحها بأسلوبه ابتداءً، دون أن يلجأ إلى شرح كلمات المتن بتوزيعها في ثانياً كلامه كما يفعل بعض الشارحين. وهو غالباً يذكر الأحكام بأدلتها وقد يناقش تلك الأدلة.

لمتن أبي شجاع شروح عدة منها: الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للخطيب الشربيني، وشرح ابن قاسم الغزي الذي عمل الباجوري حاشيته عليه. ويعتبر شرح الحصني هذا وسطاً بين الشروح، بالإضافة إلى ما أشرنا إليه من مزايا.

الكتاب على غزارة مادته مناسب للجامعيين فمن فوقهم، ويمكن أن يستفيد منه المتوسطون من طلبة العلم الشرعي.

الباب في شرح الكتاب

عبد الغني الغنيمي : دار الحديث - حمص وبيروت - ط ٤ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - (٤) أجزاء في مجلدين - ٩٦٧ ص - ١٦ × ٢٣,٥ سم.

مؤلف هذا الكتاب هو أحد علماء القرن الثالث عشر الهجري ، فهو الدمشقي الميداني الحنفي ، وكتابه هذا شرح على المختصر المشتهر باسم (الكتاب) الذي صنّفه الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد ، القدوري ، البغدادي ، الحنفي ، المتوفى عام ٤٢٨ هـ .
(الكتاب) من أفضل المختصرات في فقه أبي حنيفة رحمه الله ، حتى قال عنه أبو علي الشاشي : « من حفظ هذا الكتاب فهو أحفظ أصحابنا ، ومن فهمه فهو أفهم أصحابنا » .
وكان الكتاب بأجزائه الأربعة مقررأ على طلاب بعض المستويات في الأزهر والمعاهد الدينية ، حقق الجزء الأول منه الشيخ محمود أمين النواوي ، والأجزاء الثلاثة الباقية الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد .

والمختصر واضح العبارة ، جيد التأليف ، وشرحه (الباب) من أوضح شروح (الكتاب) وأسلسها ، وأصحها نقلاً وأدقها ، اعتمد فيه صاحبه على المطولات المعتمدة في المذهب الحنفي ونقل عنها . وهو كتاب يبين الأحكام المعتمدة في المذهب دون بيان الأدلة .
وطريقة الكتاب هي الطريقة التقليدية المعروفة ، يأتي المتن في أعلى الصفحة ، والشرح تحته ، يضع عبارة المتن بين قوسين ثم يشرحها ، ولولا كثرة الأخطاء المطبعية لكانت الاستفادة من الكتاب أكبر وأشمل ، والكتاب مناسب للجامعيين ومن في مستواهم .

المذاهب الفقهية

محمد فوزي فيض الله : لجنة مكتب البيت - الكويت - ط ١ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ١٦٨ ص -

١٢×١٧ سم

من المفيد أن يكون المسلم على علم بماهية هذه المذاهب وأوجه الاتفاق أو الافتراق فيما بينها، وأصول كل منها، ورجالاته، وهذا ما سعى إليه هذا الكتاب الذي بناه مؤلفه على مقدمة موجزة أبان فيها سعيه من خلاله إلى تيسير التعرف على هذه المذاهب في البيوت المسلمة، يلي ذلك موضوعات الكتاب، وهي على النحو التالي :

أولاً: «التمهيد» تحدث فيه عن البدايات والتطورات التي مرَّ بها الفقه الإسلامي من عصر الرسالة إلى عصر الخلفاء الراشدين فالتابعين، مبيناً أسباب ازدهار الفقه، والأسباب التي جعلت منه مدارس متعددة.

ثانياً : تحدث عن المذاهب الرئيسة المعروفة عند أهل السنة : الحنفي، المالكي، الشافعي، الحنبلي، مُعرِّفاً بصاحب المذهب، ذاكراً الأصول المعتمدة لديه، والتلاميذ الذين حملوه، والأمكنة التي انتشر فيها، وعوامل هذا الانتشار.

ثالثاً : تحدث بإيجاز عن مذهبين من المذاهب الشيعية هما : الزيدية والإمامية، مشيراً إلى أن الزيدية أقرب إلى السنة والجماعة من الإمامية.

توقف بعدها عند مذاهب الخوارج بعامة، والإباضية منهم بخاصة، معرِّفاً بظروف النشأة وأوجه الاختلاف عن أهل السنة والجماعة، والصفات التي يتصف بها الخوارج في حياتهم وفي فقههم.

رابعاً : جال المؤلف جولة سريعة معرِّفاً بالمذاهب الفقهية المندثرة من مثل، الظاهري، والأوزاعي، والثوري، والليث، وابن عيينة، واسحق بن راهوية، وأبي ثور، وابن الطبري، وابن أبي ليلى، والنخعي، وابن شبرمة، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، ثم قدم سرداً سريعاً بأشهر المذاهب الأخرى من الصحابة فالتابعين، ثم خاتمة علمية دقيقة.

وبعد . . . فالكتاب خلاصة مركزة، تحقق الشرط اللازم والكافي للبيت المسلم، وهو مناسب لطلاب الجامعة بعامة، وإن المتخصصين يجدون فيه مادة مهمة.

المقنع

ابن قدامة المقدسي : المطبعة السلفية - ط ٣ - ١٣٩٣ هـ - (٣) مجلدات - ١٨٢٦ ص -
١٧ × ٢٣,٥ سم

ولد مؤلف هذا الكتاب أبو محمد موفق الدين عبد الله عام (٥٤١) هـ وتوفي عام (٦٢٠) هـ وهو ممن خدم مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بسلسلة من المؤلفات المنقحة المحررة الجزيلة النفع ، أولها كتاب (العمدة) للمبتدئ ، وهو في مجلد لطيف اقتصر فيه على المعتمد في المذهب ، والثاني هذا الكتاب (المقنع) ، وقد ذكر في كثير من مسائله روايتين ، والثالث (الكافي) وفيه من الأدلة ما يؤهل طالب العلم للعمل بالدليل ، والرابع (المغني) في تسعة مجلدات ، ذكر فيه المذاهب والأدلة ليؤهل دارسيه لطرق الاجتهاد .

شُي كتاب المقنع عدّة شروح منها : الشرح الكبير ، والمطلع على أبواب المقنع ، وكفاية المستقنع لأدلة المقنع ، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف .

والطبعة المعروفة بها هنا - عليها حاشية جيّدة بخط الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وهي غير منسوبة لأحد ، والظاهر أنه هو الذي جمعها وألفها .

وكتاب المقنع كتاب مختصر يبيّن الأحكام من غير ذكر لأدلتها ، وأما الشرح فيذكر الأدلة ، ويحكم أحيانا على درجة الأحاديث ، ويشير إلى المراجع التي استقى منها شروحه وتعليقاته .

والكتاب غزير الفائدة ، يتنفع منه الطلاب والعلماء على حدّ سواء .

هدى الإسلام: فتاوى معاصرة «الطبعة الأولى»

يوسف القرضاوي : دار القلم - الكويت - ط ١ - ١٩٧٨ م - ٦٤٥ ص - ١٧ × ٢٤ سم

الكتاب كما يبدو من عنوانه أجوبة فقهية لأسئلة وُجِّهَتْ إلى المؤلف حول عدد كبير من قضايا العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، وكل جواب هو درس قائم بذاته حول موضوع السؤال.

يتضمن الكتاب مقدمة وعشرة فصول، وفي المقدمة يشرح المؤلف غرضه من كتابه ومنهجه في الفتوى، وأهم ما يميز هذا المنهج هو عدم التعصب لمذهب معين والاجتهاد الجزئي القائم على ترجيح رأي على آخر أو قياس مسألة لم ينص على حكمها بأخرى نص على حكمها بجامع العلة بينهما والتيسير على المسلمين دون تفريط أو خروج على نص قاطع، ومخاطبة الناس بأسلوب يناسب الخاصة والعامة ويقنعهم بالدليل القاطع والبعد عن القضايا الجدلية التي لا طائل وراءها أو التي تثير النزاع والأحقاد بين المسلمين.

بعد ذلك نجد الفصول مرتبة بحسب موضوعات الفتاوى. الفصل الأول إجابات على أسئلة في القرآن الكريم وتفسيره تشرح معاني بعض الكلمات أو بعض الآيات. والفصل الثاني في الحديث النبوي يوضح المقصود ببعض الأحاديث وفيه هذا الفصل رد مسهب على من طعن في صحيح البخاري. والفصل الثالث في العقائد والغيبات يجيب فيه المؤلف على عدد من الأسئلة التي تدور حول أهم القضايا الغيبية مثل: القضاء والقدر وتحضير الأرواح وسر الموت وحقيقة الخضر عليه السلام والتفاضل في الأرزاق... إلخ. وفي الفصل الرابع أحكام فقهية حول الطهارة والصلاة. والفصل الخامس إجابات عن أسئلة حول الزكاة والصدقات. والفصل السادس عن الصيام وزكاة الفطر. والسابع عن الحج والعمرة وأحكامهما. والثامن عن الإيمان والنذور، والتاسع إجابات عن أسئلة في شؤون المرأة والأسرة، ومعظم القضايا الواردة في هذا الفصل هي قضايا عصرية تواجه الأسرة المسلمة في كل مكان كحكم الشعر المستعار واللباس الشرعي للمرأة وزواج المسلمة من شيوعي وزراعة الجنين وضوابط المزاج وغير ذلك. والفصل الأخير في العلاقات الاجتماعية، وفيه عرض

أوفى للقضايا العامة التي تواجه الفرد والمجتمع المسلم والتي يتتظر فيها رأي الدين مثل تدخل الدولة في تحديد أجور العمال وتحديد إيجارات المساكن والتعامل مع البنوك وكذبة أول نيسان وأحكام التدخين وسماع الأغاني والتصوير وغير ذلك .

وينهج المؤلف في جميع فصوله أسلوباً واحداً في العرض حيث يضع عنوان القضية ، ثم يورد نص السؤال المطروح ، ثم يعرض الجواب مبيناً حكم الشرع بإباحة أو تحريماً ، ويقدم الدليل الشرعي ، وقد يعرض الخلاف الفقهي بين المذاهب في هذه القضية ، ثم يختار رأياً ويرجحه ، وينصح السائل باتباعه مبيناً سبب ترجيحه غالباً .

الكتاب في جملته مفيد جداً لا سيما في البلاد الإسلامية التي يقل فيها العلماء المخلصون ، وهو في الأصل حلقات إذاعية أجاب صاحبها عن أسئلة الجمهور وعالج في إجاباته أهم القضايا التي تلح على الناس في عصرنا من عقائد وعبادات ومعاملات وقضايا مستجدة ، وقد حرص المؤلف على أن يكون أسلوبه سهلاً وعباراته واضحة .

وعلى أي حال فالكتاب مجموعة فتاوى لعالم فقيه متضلع ، كتب أبحاثاً فقهية جيدة ، والكتاب عموماً مفيد لعامة المسلمين في مواجهة قضاياهم وتبيان الشرع الحنيف فيها .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الفقه وأصوله»

١ - الأحكام	ابن دقيق العيد
٢ - أصول الفقه	محمد أبو زهرة
٣ - أصول الفقه	محمد الخضري
٤ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد	ابن رشيد
٥ - الروضة الندية	صديق حسن خان
٦ - سبل السلام	الصنعاني
٧ - الكافي (فقه حنبلي)	ابن قدامة المقدسي
٨ - متن أبي شجاع (فقه شافعي)	أبو شجاع
٩ - متن الرسالة (فقه مالكي)	ابن أبي زيد القيرواني
١٠ - المغنى	ابن قدامة
١١ - المقاصد العامة للشريعة الإسلامية	د. يوسف حامد العالم
١٢ - الموافقات	الشاطبي
١٣ - نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي	أحمد الريسوني
١٤ - نور الإيضاح (فقه حنفي)	للشربلالي
١٥ - نيل الأوطار	الشوكاني
١٦ - الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية	محمد صدقي أحمد البورنو

الباب السادس

القصيدة

أصول الدعوة

عبدالكريم زيدان : مؤسسة الرسالة - بيروت - طبعة ١٩٧٦ م - ٤٩٦ ص - ١٧ × ٢٤ سم

ما إن يطالع القارئ أبواب الكتاب وفصوله ومباحثه حتى يتبين أنه أمام كاتب تفرس في حقل الدعوة فوضع يده على أزمته وعرف مراميها وفنونها وآدابها وشروطها والمعوقات التي تؤثر على إيجابياتها وما يلزم الداعي من زاد حتى يكون على بصيرة، فجمع هذه الفنون كلها في هذا الكتاب الذي جمع فأوعى، واستهدى فيه مؤلفه فأهدى، وقد جاء الكتاب في أربعة أبواب وخاتمة، وذلك على النحو التالي :

الباب الأول : «الدعوة» قسم المؤلف هذا الباب إلى خمسة فصول :

الفصل الأول والثاني والثالث : يتناول المؤلف فيها معنى عقائد الإسلام وأركانها التي يقوم عليها، والخصائص التي تميزه عن غيره من عقائد البشر، فهو يتسم بالشمول والعموم، وفيه نظرية الجزاء، ويتوج الإسلام بخصيصة التوسط بين المثالية والواقعية .

الفصلين الرابع والخامس : يتكلم فيهما عن أنظمة الإسلام فيعرض هنا النظم التي يجب أن تسود المجتمع الإسلامي من نظام اجتماعي وأخلاقي واقتصادي وغيره من النظم التي تجري بها سنن الكون، مبيناً مدى سمو النظرة التشريعية في الإسلام لقيمة الفرد والمجتمع وتربط كل منهما بالآخر ترابطاً قائماً على التعاون المثمر والاحترام المتبادل .

ويتكلم في هذا الباب عن الإفتاء والمفتي، وعن نظام الحسبة في الإسلام، ويفرد مبحثاً عن نظام الحكم في الإسلام مبيناً شروط تنصيب الخليفة، وينص على الشورى وعدم الاستبداد بالرأي، وأنه «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، ثم يتناول النظام الاقتصادي فيبين مخالفته لكل النظم الأخرى من شيوعية ورأسمالية، ثم يبين المراد بيت المال في الدولة الإسلامية وموارده الشرعية، ونفقاته ومصارفه، وفي ختام هذا الباب يبين الجهاد في الإسلام : حقيقته وحكمه الشرعي، والأعمال التي جرمها الشارع، والعقوبات التي جعلها جزاء لها، وعندما يصل إلى خاتمة المطاف يبين مقاصد الإسلام التي ندعو إليها امتثالاً لأمر الله .

الباب الثاني: «عدة الداعي» يبين المؤلف فيه من هو الداعي وما هي عدته وزاده، وينص على أمور ثلاثة لا بد من توافرها في الداعية المسلم: فهم دقيق، وإيمان عميق، واتصال وثيق، وبهذه الأمور يسلم الداعي بإذن الله من الزلل والانتقاص ما دام متحلياً بالأخلاق الفاضلة.

الباب الثالث: «المدعو» يصنف المؤلف فيه من توجه إليهم الدعوة إلى أصناف أربعة، ومعلوم أن لكل صنف طريقة في الأسلوب والموضوع.

الصنف الأول: «الملا»، وهم سادة الناس وأشراف القوم، وهؤلاء غالباً ما يكون عداؤهم للإسلام عن كبر وتجاهل أو جهالة.

الصنف الثاني: «جمهور الناس» وهؤلاء أكثر الناس استجابة، ولكن غالباً ما يتبعون سادتهم وكبراءهم، فالداعية هو من يفتن لكل طائفة ويتعرف على مفاتيح قلوبهم.

الصنف الثالث: «المنافقون»، يبين علاماتهم وصفاتهم كما وردت في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة محذراً الداعي من مكرهم وبشاشتهم المنطوية على حقد دفين.

الصنف الرابع: «العصاة»، يؤكد فيه على الداعي بأن ينظر إليهم نظرة إشفاق ورحمة، فهؤلاء أحوج من يأخذ بيدهم إلى طريق النجاة.

الباب الرابع: «طريقة الدعوة» يبين في هذا الباب طريقة الدعوة وأساليبها ووسائلها، فالأساليب كما عرضها في كتابه أربعة: معرفة الداء وبيان الدواء، وإزالة الشبهات، والترغيب والترهيب، والتعليم. ثم عرض الوسائل التي يوصل بها الداعي موضوع دعوته إلى المدعو تبليغاً بالقول والعمل والسيرة الحسنة وغير ذلك من الطرق الحسنة في تبليغ الدعوة.

والحق فإن هذا الكتاب حري به أن يُقرأ، وجدير بكل داعية الاطلاع عليه، فهو بلا شك جم الفائدة غزير الثمرة كثير النفع بإذن الله تعالى.

تذكرة الدعاة

البهي الخولي : الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية - الكويت - طبعة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م - ٥٠٠ ص -

١٦٥ × ١١٥ سم

هذا الكتاب كنز ثمين ومعين ثر لأصحاب الدعوات يجدون فيه طلبتهم وزاد نفوسهم .
الباب الأول : يتحدث فيه صاحبه عن آفة المجتمعات الحديثة من التعلق بالمادة وإهمال الروح ، ويريد للداعية أن تكون دعوته حية في أعصابه ، متوهجة في ضميره .

الباب الثاني : يجعل حديثه فيه على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : يتحدث فيه عن عدة الداعية العقلية والروحية والنفسية ، وكيف يلزم الداعية بمخاطبة العقول والقلوب ، حتى إذا أنست إليه قادها إلى المسار المطلوب ، ووجهها عن رضى وطواعية إلى الإصلاح المرغوب ، مستفيداً من القصص القرآني والحديث النبوي وضرب الأمثال والالتفات إلى الآثار في تحريك الوجدان ورفع بعض المشاعر حتى يسهل انقياد النفوس وتفتح له قلبها وتسلم له زمامها .

الفصل الثاني : يتحدث فيه عن الروحانية الاجتماعية مبيناً أن للجسم عالمه ، وللروح عالمها ، ويلقى ضوءاً على معنى الزهد ، ويطلب من الناس أن يعطوا الجسم حقه ، ويعطوا الروح حقه ، ويوضح معالم الطريق إلى الله من تلاوة لكتابه ، وذكر وفكر ومعرفة بالله ، وغض للبصر ، وعزوف عن المنكر ، وحرص على العبادة ، وتقرب إلى الله .

الفصل الثالث : يتحدث فيه عن الإيمان الذي يبعث صاحبه على العمل ، وأهم خصائصه فهم رسالة الإسلام وحب تعاليمه والخيرة على حرمة الدين ودعوة الناس إليه وتجميعهم حول مبادئه في ظل النظام والإخاء .

الباب الثالث : يعدد فيه مصادر الداعية ، ويقرر لكل مصدر دراسة قيمة تثمر أفضل النتائج للاستفادة منها على خير وجه .

الباب الرابع : ينهي المؤلف الكتاب بالحديث عن الداعية في كلماته سواء ، كانت محاضرة أو خطبة أو مقالة أو حديثاً .

إن هذا الكتاب يعتبر بحق من أفضل ما كتب من دراسات وخواطر لتوجيه الدعوة ، وإعداد الدعاة ، وهو لازم للشباب بعامة وللدعاة منهم بخاصة .

ثقافة الداعية

يوسف القرضاوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م - ١٥٠ ص -

١٧ × ٢٤ سم

نظراً لأن الكتاب يدور أساساً حول ثقافة الداعية فقد رتبت موادته حسب الثقافات التي يرى المؤلف احتياج الداعية إليها لأداء مهمته على الوجه المطلوب وهي :

الثقافة الإسلامية : وتعني ما يجب أن يعرفه الداعية بالنسبة لكتاب الله وسنة نبيه ، وعلم الفقه وأصوله ، والعقيدة ، والتصوف ، والنظام الإسلامي . ويكاد هذا القسم أن يضم حوالي ثلثي الكتاب تناوله المؤلف بأسلوب المتمكن والداعية المتمرس الذي خبر الناس ووقف على مجموعات من النماذج البشرية والعقول الإنسانية المتباينة ، فعرف موضع التأثير فركز عليه وأبانها ، ومواطن السلب فنبه عليها وحذر منها ، وذلك مثل وقفته مع كتاب الله وإبراز أهم خصائصه وكيفية الاستفادة من آلياته بالطريقة الموضوعية ، والتحذير من الإسرائيليات والتأويل الفاسد إلى غير ذلك من الفوائد الجمّة لكل من أراد الله له أن يكون داعية ، وكذلك فعله مع الحديث الشريف والتحذير من مغبة التعلق بأحاديث ضعيفة أو موضوعه بغية التأثير وكسب الشهرة وخاصة في وسط خطباء المساجد وأصحاب حلقات الدروس .

الثقافة التاريخية : وهي بيان لما يجب معرفته من حوادث شهيرة حية في التاريخ الإسلامي ، كما يجب أن يتنبه الداعية لصحة ما ينقله لكثرة الكذب والتدليس في كتب التاريخ بالذات .

الثقافة الأدبية واللغوية : من صفات الداعية أن يكون ذا بيان وفصاحة وأدب وفهم لأساليب اللغة وفنونها من شعر ونثر ومقالة وبحث إلى غير ذلك ، فإن الكلمة البليغة لها في النفوس أثر السحر ، وقد صدق رسولنا الكريم حيث يقول «إن من البيان لسحراً» .

الثقافة الإنسانية : يقصد بها أن يكون الداعية على فهم بالعلوم الإنسانية والأخلاق والفلسفة وعلم النفس ، وليس المقصود أن يكون متبحراً في كل شيء بل بالقدر الذي يمكنه من ربط ما يقول بالحالات الإنسانية التي تصادفه .

الثقافة العلمية : يقصد بكلمة «العلمية» العلم التجريبي كعلوم الكيمياء والطبيعة والأحياء وغير ذلك ، وهذا الفرع ضروري جداً للداعية لإمكان الثبوت من صدق القضية المطروحة لاعتماد التصديق فيها على الحس والمشاهدة ، فلو أن الداعية ربط بين ما يطرحه من إسلاميات محاولاً الاستشهاد بقضايا علمية كان ذلك أدعى للقبول والاعتناء والمحااجة .

الثقافة الواقعية : وهي قدرة الداعية على تفهم ما يدور حوله من مشكلات عالمية معاصرة ، ومشكلات مجتمعه وكيفية معالجتها على ضوء الشريعة الإسلامية ، ومعرفة الحركات الإسلامية والمذاهب الهدامة للوقوف على مناصرة الصحيح منها والتصدي لما هو غير ذلك .

وبعد . . فإن منهج الكتاب غاية في الروعة من حيث التسلسل في العرض مبتدئاً بما هو مهم وأصل في الموضوع ثم ما يليه في الأهمية وهكذا ، وقد تغلب على المنهج صفة التقنين والتفريع دون اللجوء إلى التطويل أو الإنشاء .

إن هذا الكتاب النفيس ذو فائدة جمة حيث رسم طريقاً للداعية بين له موضع الصواب وممكن الخطر وواجب الاتباع ومواطن الحذر . يستفيد من الكتاب كل من له اهتمام إسلامي من الشباب والناشئة ، لكن أولى الناس به هم الدعاة الذين نذروا أنفسهم لهذا الطريق .

الدعوة إلى الإسلام

سير توماس و. أرنولد : ترجمة حسن إبراهيم حسن وعبد المجيد عابدين - مكتبة النهضة المصرية -
القاهرة - ط ٣ - ١٩٧١ م - ٥٢٠ ص - ٢٣ × ١٦,٥ سم

موضوع الكتاب هو تاريخ نشر العقيدة الإسلامية، وهو عبارة عن سجل لجهود نشر الدعوة الإسلامية أتم المؤلف كتابته في عليكره بالهند حيث كان أستاذاً في جامعتها، والكتاب مؤلف من ثلاثة عشر باباً على النحو التالي :

الباب الأول : «تمهيد» وهو تعريف موجز بدين الرسالة، وأن القرآن يأمر بالدعوة وينهي عن الإكراه.

الباب الثاني : «دراسة حياة محمد باعتباره داعية الإسلام» وهو استعراض سريع للسيرة النبوية ابتداء من قيام النبي ﷺ بتبليغ الدعوة ودخول المسلمين الأوائل في الإسلام وما لاقوا من اضطهاد، ثم الهجرة إلى المدينة وتأسيس دولة الإسلام، وانتشار الإسلام بعدها.

الباب الثالث : «انتشار الإسلام بين الشعوب المسيحية في آسيا الغربية» يتكلم فيه عن الفتوح الإسلامية للمناطق التي يقطنها النصارى وأسلوب معاملة المسلمين لهم وحياتهم تحت ظل الحكم الإسلامي، وكيف تحول قسم من النصارى إلى الإسلام، مع استعراض لجهود نشر الدعوة الإسلامية بين النصارى ثم حالات التحول إلى الإسلام بين الصليبيين.

الباب الرابع : «انتشار الإسلام بين مسيحيي أفريقيا» يتكلم فيه عن مصر وترحيب القبط بالمسلمين وانتشار الإسلام في بلاد النوبة والحبشة وفي شمال أفريقيا.

الباب الخامس : «انتشار الإسلام بين مسيحيي إسبانيا» يتكلم فيه عن وضع المسيحيين في إسبانيا قبل الفتح الإسلامي، ثم عن الفتح الإسلامي وآثاره، وعن التسامح الإسلامي وأثره في المسيحيين.

الباب السادس : «انتشار الإسلام بين شعوب أوروبا المسيحيين في عهد الأتراك» يتكلم فيه عن تسامح الأتراك العثمانيين مع الرعايا المسيحيين، ويتعرض للجهود التي بذلها الأتراك في نشر الإسلام، وعن العوامل المساعدة في ذلك، فمنها تدمير النصارى من الطغيان البيزنطي، وجمود الكنيسة وفسادها، وتفوق الأتراك الخلقي والعلمي، ثم يتكلم

عن دخول الإسلام إلى ألبانيا والصرب والبوسنة وإقريطش .

الباب السابع : «انتشار الإسلام في فارس وأواسط آسيا» يتكلم فيه عن حالة بلاد فارس زمن الفتح الإسلامي وعن انتشار الإسلام في أواسط آسيا وأفغانستان .

الباب الثامن : «انتشار الإسلام بين المغول والتتار» يبدأ فيه المؤلف بوصف غزوات المغول المروعة لبلاد المسلمين ، وجهود المسلمين بعد ذلك لدعوتهم وتحويلهم إلى الإسلام ، ثم يتكلم عن نشر الإسلام في روسيا وبين تتار سيبيريا .

الباب التاسع : «انتشار الإسلام في الهند» يتكلم فيه عن أثر حكام المسلمين في ذلك ، وامتداد انتشار الإسلام إلى جنوب الهند والدكن وفي السند وفي البنغال وكشمير والتبت .

الباب العاشر : «انتشار الإسلام في الصين» يتكلم فيه عن انتشار الإسلام في الصين ووضع المسلمين في عهود الحكم المختلفة .

الباب الحادي عشر : «انتشار الإسلام في أفريقيا» يبدأ فيه الكلام عن العرب في شمال أفريقيا ، ثم دخول البربر في الإسلام ، واستمرار انتشار الإسلام في معظم القارة .

الباب الثاني عشر : «انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو» يتكلم فيه عن انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا وأساليب نشر الدعوة حتى وصلت إلى ماليزيا وأندونيسيا والفلبين وأن معظم جهود الدعوة كانت من التجار والحجاج .

الباب الثالث عشر : «خاتمة» يتكلم فيها عن عدم وجود هيئة تنظم جهود الدعوة للإسلام ، وإن أكثر هذه الجهود إنما تمت بمبادرات فردية من قبل تجار وأناس عاديين ، وكان للنساء أيضاً دورهن في الدعوة إلى الإسلام ، ثم يعدد بعضاً من عوامل النجاح التي ساعدت على انتقال الناس إلى الإسلام فمنها بساطة العقيدة الإسلامية ، ونظام الحج وأداء الصلوات الخمس في المساجد ، وانتعاش الحياة الدينية التي يبدأ تاريخها من حركة الإصلاح الوهابية في القرن الثامن عشر ، وحركة الوحدة الإسلامية .

وبعد . . . فالكتاب - لا شك - جهد كبير وعمل دؤوب ضخّم قام به المؤلف ، وهو أمر ليس بالهين اليسير ولا يفوتنا أن ننبه إلى بعض الملاحظات عليه ومنها تمجيحه لدور الجهاد وإلحاحه على ذكر التسامح الإسلامي ، مع ملاحظة أن الكتاب ألف في الهند أيام الاستعمار الإنجليزي لها وإبان ظهور القاديانية بأفكارها في إلغاء الجهاد الإسلامي .

إنه كتاب مناسب للشباب المسلم المثقف ولمن هم في مستوى الجامعة .

طريق الدعوة الإسلامية

جاسم الياسين : دار الدعوة - الكويت - ط ١ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م - ٢١٠ ص - ١٧ × ٢٤ سم .

يمثل هذا الكتاب رؤية ميدانية للعمل الدعوي، فهو يقدم الأسس، والمشكلات والحلول، مما يجعل طريق الدعوة مستثيراً مجلواً، وقد بنى المؤلف الكتاب على مقدمة وخاتمة بسيطتين، وخمسة أقسام تمثل صلب الكتاب، وذلك على النحو التالي :

الأول : «أسرار في العمل» ذكر فيه أسراراً في العمل الصالح، وسر فعالية وتأثير السيرة، وسر تأخر النصر عن الحركة الإسلامية، وأسراراً في قواعد العمل الإسلامي، وأسراراً في أسباب السقوط من قطار الدعوة إلى الله .

الثاني : «عوائق وعلاجات في طريق الدعوة» تحدث فيه عن العوائق الداخلية في الحركة الإسلامية، ذاكراً منها خمسة عشر عائقاً جوهرياً، مقدماً بعدها اثني عشر علاجاً مهماً لها .

الثالث : «وقفات لأصحاب الدعوة» ذكر فيه أحد عشر موقفاً من مثل : الاتعاظ بالواقع، وأهمية القدوة في التربية، والمحن في الدعوات، وآداب في طريق الدعوة . . .

الرابع : «إشارات ضوئية» حيث نبّه فيه على نقاط مهمة من مثل : الفهم، والتوكل، والحذر، والتخطي، والموازنة، والرجوع إلى الحق، والارتباط بالدعوة ومنهجها في جميع الظروف والأحوال .

الخامس : «همسات في آذان الدعاة» وهي همسات دعوية تنير السبيل وتهدي الخطأ، من مثل : لا إفراط ولا تفريط، الجمال في كل شيء، الثبوت، خطورة الاستعجال . . .

لغة الكتاب أقرب إلى الروح العلمية الموضوعية الهادئة، وأسلوبه جزل، يحتاج إلى قراءة متأنية مستوعبة، وهو مناسب للدعاة على اختلاف أحوالهم ومستوياتهم بعامة، ولطلاب الجامعة من الشباب المسلم المثقف بخاصة .

قواعد الدعوة إلى الله

همام عبد الرحيم سعيد : دار العدوى - عمان - ط ١ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ١٧٩ ص -
١٧ × ١٢ سم .

إن الدعوة إلى الله من أعظم الأعمال وأفضل القربات عند الله ، وهذا الكتاب يبرز قواعد هذه الدعوة التي جعلها المؤلف في خمس عشرة قاعدة على النحو التالي :

الأولى : الدعوة إلى الله سبيل النجاة في الدنيا والآخرة . الثانية : لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمُر النعم . الثالثة : الأجر يقع بمجرد الدعوة ولا يتوقف على الاستجابة . الرابعة : على الداعية أن يصل إلى رتبة المبلغ وأن يسعى إلى البلاغ . الخامسة : على الداعية أن يقدم الجهد البشري وهو يطلب المدد الرباني . السادسة : الداعية مرآة دعوته والنموذج المعبر عنها . السابعة : خاطبوا الناس على قدر عقولهم . الثامنة : الابتلاء سنة الله تعالى ، وهو السبيل إلى تمثُل الدعوة وصياغة النفس وفق العقيدة . التاسعة : مجال الدعوة واسع فليتحَيَّر الداعية لدعوته . العاشرة : الزمن فعَّال من عناصر الدعوة . الحادية عشرة : الدعوة فن وقيادة وهي تقوم على التخطيط والمتابعة . الثانية عشرة : الدعوة صورة كبيرة من صور الجهاد وتشترك مع القتال في الهدف والنتيجة . الثالثة عشرة : الدعوة سلعة شريفة لا تباع بالأغراض الدنيوية ، والأجر الدنيوي يفسد المروءة ولا يصلح للدعوة . الرابعة عشرة : التعرف على المدعو عامل أساسي في كسبه . الخامسة عشرة : المعاصرة ومعرفة البيئة العامة من أسباب نجاح الدعوة .

مقدمة الكتاب تبين أهمية الدعوة وعوائقها ، وتحت كل قاعدة كلام مفصَّل مصحوب بالدليل والشاهد ، وأسلوب الكاتب هادئ يدل على خبرة وسعة أفق ، وعبارة المؤلف مشرقة واضحة رصينة ، وهو كتاب مهم للدعاة على مختلف مستوياتهم ، ولا يستغني عنه الشباب المسلم المثقف ابتداء من الثانوي فما فوق .

كيف ندعو إلى الإسلام

فتحي يكن : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م - ١٦٨ ص - ٢٠ × ١٤ سم

يتكلم المؤلف عن ضرورة العمل للإسلام، العمل المثمر الذي ينطلق في وسائله من الإسلام كما ينطلق في أهدافه منه، وإذا ما كان العمل ملتزماً بذلك كان بعيداً عن الخلط والعشوائية.

ومن هنا يدور الكتاب حول توضيح المنهج الذي يجب أن يسلكه الدعاة في كيفية مخاطبتهم للناس وإقناعهم بما يريدون، ولتوضيح هذا المنهج قسم المؤلف الكتاب إلى أربعة مباحث:

الأول : بيان مقتضى الإيمان والإسلام، وهو العمل والدعوة، وأن هذا المقتضى لا يثمر ولا يؤتى أكله إلا من خلال العمل الجماعي.

الثاني : الأسلوب الذي يحسن بالدعاة أن يتبعوه في دعوة الناس إلى الإسلام ومخاطبتهم على قدر عقولهم بكل حكمة وصبر.

الثالث : الموضوعات التي يحسن طرحها للمناقشة والبحث بين الداعية وبين الشخص المراد دعوته، وأن يعي الداعية أي الموضوعات أولى بالبحث وتقديمها على غيرها.

الرابع : يبحث في ضرورة العمل الجماعي، وأن هذا الطريق ليس طريقاً اجتهادياً بل هو الطريق الذي سلكه رسول الله ﷺ في دعوته، وأن أي عمل فردي مآله إلى الضياع ما لم يرتبط بجماعة منظمة.

من مميزات هذا الكتاب أن المؤلف يضع بين يدي القارئ مجموعة من الكتب المتخصصة في نهاية كل باب لمن أراد التوسع في هذا الموضوع، وهو مناسب للشباب المسلم الداعي إلى الله.

كيف ندعو الناس

عبد البديع صقر: المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٦ - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م - ١٦٥ ص
١٧ × ١٢ سم

الكتاب - كما يقول المؤلف - محاولة لتعليم طرائق الدعوة وصفة عرضها بين الناس ، وقد روعي فيه تجنب الإكثار من إيراد الاستشهادات والأمثلة ، فليس البحث تحقيقاً إنما هو خطة إرشاد .

يبدأ الكتاب بمقدمة يوضح فيها الكاتب أن الكلام ليس غاية وإنما هو وسيلة المقصود منها توضيح معالم الدين بالأسلوب الحسن والحكمة المقنعة

الفصل الأول : يتكلم فيه عن الدعوة الفردية ، تعريفها ومميزاتها وأثرها وآدابها .
الفصل الثاني : يتكلم فيه عن الدعوة العامة ، فيتعرض لأساليبها وتقسيمها وآدابها .
الفصل الثالث : يتكلم فيه عن الدعوة بالتدوين من تأليف وصحافة ونقد ورسائل .
الفصل الرابع : يتكلم فيه عن الدعوة بالقدوة الحسنة ، وعن فن التربية الإسلامية ، وأهمية العمل الجماعي .

الفصل الخامس : يورد فيه نماذج لمواقف يمكن أن يتعرض لها الدعاة ، وكيفية مواجهتها ، ثم يتحدث عن إقامة الاحتفالات العامة وأصولها ، ويتعرض لمعاهد الدعوة ببعض الملاحظات ، ثم يورد الصعوبات التي تواجه الدعاة المسلمين ، وينهي الكتاب بعد ذلك بالمبشرات التي تضيء درب الداعية أملاً واستبشاراً .

وبعد . . فالكتاب على صغر حجمه حصيلة مكثفة لتجربة المؤلف الذي مارس الدعوة بكل أشكالها ، وخبر أساليبها ، فكان كتابه غنياً في مضمونه ، سهلاً في أسلوبه ، مما يجعل فرصة الانتفاع به كبيرة ، وهو مفيد لكل من يقوم بواجب الدعوة إلى الله بعامة .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الدعوة»

١ —	الإبداع في مضار الابتداع	علي محفوظ
٢ —	الإسلام : فكرة وحركة وانقلاب	فتحي يكن
٣ —	الاعتصام	الشاطبي
٤ —	آفاق جديدة للدعوة الإسلامية في عالم الغرب	أنور الجندي
٥ —	تذكرة دعاة الإسلام	أبو الأعلى المودودي
٦ —	الدعوة الإسلامية	الندوة العالمية بالرياض
٧ —	الرقائق	عبد الله الراشد
٨ —	سلسلة مدرسة الدعوة «فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية»	عبد الله ناصح علوان
٩ —	العوائق	عبد الله الراشد
١٠ —	فقه الدعوة	مصطفى مشهور
١١ —	مذكرات الدعوة والداعية	حسن البنا
١٢ —	مشكلات الدعوة والداعية	فتحي يكن
١٣ —	معالم في الطريق	سيد قطب
١٤ —	« مع الله » دراسات في الدعوة والدعاة	محمد الغزالي
١٥ —	مهموم داعية	محمد الغزالي

الباب السابع

التربية

أدب الاختلاف في الإسلام

طه جابر فياض العلواني : المعهد العالمي للفكر الإسلامي - ط ٣ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ١٦٦ ص
- ٢٣ × ١٥ سم

من أعظم المصائب التي ابتلي بها المسلمون في عالمنا اليوم طامة الاختلاف والشقاق، فما من مجموعة إلا ويخرج عليها شخص يكفر بها الآخرين ويشنع عليهم، وقد يحدث بين بعض المجموعات خصومات ومهاترات تثير العمل وتمحق بركته، وتشتت الجهود، وتبعثر الطاقات مما يجعل المسلمين دائماً في آخر الركب وفي ذيل القوافل.

هذا الموضوع هو الذي حاول الكاتب معالجته ليبين فيه أن المسلمين الأوائل قد اختلفوا أيضاً لكنهم لم يُسَفِّقوا في اختلافاتهم، بل إنهم بقوا في دائرة الاختلاف العلمي في وجهات النظر، وبقوا في دائرة الاجتهاد، دون أن يتعدى ذلك إلى الخصومات والمنازعات.

لقد بنى الكاتب موضوعه على مقدمة وستة فصول وخاتمة، أما المقدمة فقد تحدث فيها عن هذا المرض العضال الذي يفتك بالأمة ذاكراً هذا الخلل وسبيل الخروج منه بتصحيح العقل المسلم في تصوراتهِ وفي تحديد دوره.

الفصل الأول : جعله في بيان حقيقة الاختلاف وما يتصل به، حيث تحدث عن الفرق بين الاختلاف والخلاف وعلم الخلاف، والجدل وعلم الجدل، والشقاق، والمقبول والمردود من الاختلاف، مع ذكر بعض الفوائد التي يمكن تحصيلها من الاختلاف المقبول، ثم ذكر أقسام الخلاف من حيث دوافعه، فهناك خلاف أملاه الهوى، وهناك خلاف يتردد بين المدح والذم، وأخيراً رأي العلماء في الاختلاف.

الفصل الثاني : «تاريخ الاختلاف وتطوره» استعرض فيه تلك الموضوعات والأحداث والمواقف التي حدثت فيها اختلافات في وجهات النظر بين الصحابة ذاتهم في عهد رسول الله ﷺ، ذاكراً آداب هذا الاختلاف، متحدثاً عن هذا الاختلاف عند وفاة النبي ﷺ، في دفنه، ثم في خلافته، وفي قتال ما نعي الزكاة، ثم الاختلاف في عهد الخلافة الراشدة، ثم في عهد التابعين وآدابه، ذاكراً أثر الخلاف السياسي في الاختلافات الاعتقادية والفقهية، مزيلاً الفصل بالمناظرة بين ابن عباس وبين الخوارج، وفي ثنايا الفصل تجده يتحدث عن التأويل وأنواعه : قريب وبعيد ومستبعد، وضوابط التأويل وشروطه، وأهل الاجتهاد من الصحابة.

الفصل الثالث : «اختلاف مناهج الأئمة في الاستنباط» تحدث فيه عن المذاهب الفقهية، مبيناً منهج كل من الأئمة المشهورين : أبى حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ومنهج المذهب الظاهري، مبيناً أن اختلافات هؤلاء إنما كانت اختلافات اجتهادية، وهي في الفروع دون الأصول، إذ إن كلاً منهم متفق مع الآخر في الأصول دون منازع، وخلافهم في الفروع كان خلافاً علمياً مبرهنماً مصحوباً باستدلال علمي يدعم وجهة النظر هذه أو تلك دون تشنج أو تصلب مع استعداد الجميع للرجوع إلى الحق إذا ظهر لهم الدليل، وهذه الاختلافات إنما كانت لأسباب متعددة كاختلاف البيئة أو الظروف الاجتماعية، أو توفر الدليل، إلى آخر ما هنالك من أسباب منطقية عقلانية.

الفصل الرابع : «أسباب الاختلاف وتطورها» استعرض فيه أسباب الاختلاف بدءاً من عهد النبوة حتى عهد الخلفاء، ثم أسباب الاختلافات الفقهية في عصر الفقهاء، مبيناً أن هناك أسباباً تعود إلى اللغة، أو تعود لرواية السنن، أو تعود إلى القواعد الأصولية وضوابط الاستنباط عن كل واحد من المجتهدين في المسألة.

الفصل الخامس : «في معالم الاختلاف بين الأئمة وآدابه» يطيب للقارئ هنا أن يرشف من هذا المنهل العذب في ظلال الأخوة الحانية وذلك عندما يتصفح رسالة الليث بن سعد إلى الإمام مالك، وعندما يقف على نماذج من أدب الاختلاف بين كرام الأئمة من السلف الصالح كأبي حنيفة ومالك، ومحمد بن الحسن ومالك، والشافعي ومحمد بن الحسن، ومالك وابن عيينة، ومالك والشافعي، وأحمد بن حنبل ومالك، وأحمد بن حنبل والشافعي، ويقف على رأي بعض العلماء في كل من أبي حنيفة والشافعي.

الفصل السادس : «الخلاف بعد القرون الخيرة وآدابه» ينعطف الكاتب فيه إلى الحديث عن أدب الاختلاف في القرن الرابع الهجري، والحالة بعد القرن الرابع، حتى يصل إلى عصور التقليد وقفل باب الاجتهاد وما أصاب الأمة من تأخر وانحطاط في الأحقاب الأخيرة ليصل بعد ذلك إلى الزبدة المهمة من هذا العرض بتشخيص أسباب الاختلاف اليوم، وسبيل النجاة كي تعود للمسلمين عافيتهم وسعة صدورهم وانطلاقهم نحو الأسمى.

الخاتمة : يتحدث فيها عن جملة من الأمور التي تزيل الاختلاف من بين صفوف المسلمين وتوحد جهودهم، وهو يبصرهم بدورهم الريادي المناط بهم.

هذا الكتاب يسوقه المؤلف بلغة فصيحة بيّنة مصحوبة بالعزو والتوثيق، يحتاج إليه الدعاة، وإن طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعات يجدون فيه حصيلة طيبة تهمهم.

أدعية وآداب للجيل المسلم

يوسف العظم : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٦ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ٦٧ ص - ٢٧ × ٢٠ سم

هذا الكتاب حلقة ضمن السلسلة التي أصدرها المؤلف في أدب الأطفال تحت عنوان «مع الجيل المسلم»، وهو يهدف إلى ربط الطفل في سلوكه اليومي بأدب الإسلام الرفيع وذلك من خلال الأدعية الماثورة لمختلف حالات الحياة المعيشية، وقد اختار المؤلف الآيات الكريمة والأحاديث الماثورة المناسبة لمختلف الموضوعات ليربط الطفل بمصادر الإسلام الحقيقية الخالية من الشوائب.

أورد المؤلف أكثر الحالات التي يواجهها الطفل في حياته اليومية من آداب النوم، والاستيقاظ، والنظافة، والوضوء، والصلاة، ولبس الثياب وخلعها، وآداب الطعام، وآداب الخروج من المنزل، والدخول إليه، وآداب السفر، والطريق، والسوق، وآداب المسجد، والدخول إليه، والخروج منه... الخ.

أورد المؤلف في آخر الكتاب أدعية ماثورة في مناسبات عديدة، وختم الكتاب بصور ومشاهد يومية من حياة الطفل المسلم، وعرضها بطريقة الحوار لتكون نموذجاً لطريقة تصرف الطفل المسلم وحديثه.

الكتاب مفيد لأرباب الأسر والمعلمين والمربين، وهو مهم للأطفال والناشئة بعامة.

الإسلام والتربية الجنسية

وجيه زين العابدين : مكتبة المنار - الكويت - ط ٢ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - ٩٩ ص - ١٦ × ١٢ سم

إنه كتيب صغير يعرض لقضية كبيرة إذ يعطي معلومات أولية حول السلوك الجنسي للمسلم، وبعض الإرشادات للتربية السليمة التي أحد جوانبها التربية الجنسية، ويقدم إجابات لعدد من الأسئلة التي تدور في ذهن بعض الأفراد في العائلة المسلمة، ويتضمن الكتاب مقدمة وستة فصول صغيرة وخاتمة، في المقدمة يبين المؤلف أهمية الموضوع الذي يعالجه.

الفصل الأول : «كيف نربي الطفل جنسياً» يتحدث فيه عن دور البيئة في تربية الطفل تربية سليمة، وأثر سلوكها الإسلامي في ذلك، ويشرح ما يبدو على الأطفال أحياناً من تصرفات جنسية غريزية، ويعرض اقتراحاته لمعالجتها، ويلفت النظر إلى الاستعانة بمنهج القرآن التربوي في الإجابة عن أسئلة الطفل المحرجة.

الفصل الثاني : يتحدث فيه عن المراهق وكيفية تبصيره بالحقائق الجنسية بصراحة مؤدبة، ويعالج بعض المشكلات التي يتعرض لها كالعادة السرية، ويقدم اقتراحاته لتوجيه المراهق، كما يعرض لمشكلات الشباب ويوصيهم بالتخلق بالخلق الإسلامي الكريم.

الفصل الثالث : يقدم فيه بعض الآداب الإسلامية في الخطبة والزفاف وأدب العلاقة الزوجية، ويعرض تفسيرات شخصية لبعض قواعد السلوك الجنسي بين الزوجين.

الفصل الرابع : يبحث فيه عدة أنواع من الشذوذ الجنسي والانحرافات.

الفصل الخامس : يتحدث فيه عن قضية تحديد النسل بوسائلها المتعددة، ويذكر أسباب تحريم الإسلام لها، ويستعين بما كتبه الأستاذ أبو الأعلى المودودي في هذا الموضوع.

الفصل الأخير : يتحدث فيه عن التلقيح الصناعي وأنواعه وأسباب تحريمه، ويتحدث عن أهمية توجيه المرأة والشباب المسلم والعناية بهما.

ولعلّ الشاب المسلم وكذا الشابة المسلمة يجدان في هذا الكتيب إجابة عن الكثير من القضايا التي تواجههم في فترات مراهقتهم وشبابهم مما لا يستطيعون الاستفسار عنه من ذويهم مباشرة.

الإسلام والطفل

وجيه زين العابدين : مكتبة المنار - الكويت - بدون تاريخ - ٧٩ ص - ١٧ × ١٢ سم

يبحث هذا الكتاب الصغير في قضية ما زالت الكتابات فيها قليلة ، ويرد على افتراءات المغرضين التي تتهم الإسلام بإهمال الطفل ، فيعرض اهتمام الإسلام الكبير به ، ويسوق الأدلة الشرعية والنصوص التي تدور حول تربيته والعناية به ، منذ أن يكون حليماً في خاطر والديه ، إلى أن يكبر ويتجاوز سن الطفولة .

يتضمن الكتاب مجموعة مقالات قصيرة سبق أن نشرها المؤلف في المجلات ثم جمعها وجعلها في كتاب متكامل ، يعرض فيها بالتسلسل مراحل تكوين الطفل ورعاية الإسلام له في كل مرحلة ، ويقرر أن الإسلام يتميز عن سائر الأنظمة الأخرى باهتمامه بالطفل قبل أن يولد ، إذ أوصى بحسن اختيار الزوجة أمّ الطفل ، وبالأُم الفاضلة لتكون قدوة حسنة لأبنائها .

ثم رعاه وهو جنين في بطن أمه ، واعترف بشخصيته القانونية ومنحه حق التملك ، وجعل له الدية ، وأوصى بالعناية بأمه ، وشرح لها بعض التسهيلات للحفاظ على صحة جنينها ، ثم اهتم به وليداً ، فشرع له الاسم الحسن والكنية الحسنة ، وقرر عدداً من التصرفات المستحبة احتفاءً به ، وصيانة له ، كالعقيقة ، وحلق الشعر ، وحق الرضاعة ، والختان .

بعدها يتحدث المؤلف عن الطفل في الأشهر الأولى ويعرض مجموعة من القواعد الصحية ، ويقرر أن الإسلام يحض عليها كملابس الطفل وألعابه ، وينقض عادة الاحتفال بعيد ميلاده ، ويقترح عوضاً عنها بعض الاحتفالات المبهجة ، ثم يناقش بعض القضايا الصحية والنفسية كالتسنين والعناية بالأسنان والحب والخوف ومص الأصابع وقضم الأظافر ، ويمزج خبرته الطبية بمعلوماته الشرعية وشعوره الديني ، ويوجه الوالدين إلى ضرورة اتباع الإرشادات الصحية ، ويعرض للتربية الجنسية ، ويقترح التزام الصدق والكتابة المؤدبة في هذا الميدان ، ثم يناقش عقاب الطفل ويقرر جوازه لغرض التأديب ضمن إطار من الرأفة ومراعاة الطفولة ، ويعرض لعبادة الطفل فيقرر أنها تدريجية مع ثبوت الأجر

للأهل ، ويبحث في حقوق الطفل مع والديه وحضائنه ونسبه وحقه الاجتماعي الذي رعاه الإسلام رعاية كبيرة، ففرض له شخصية اجتماعية محترمة، ثم يعرض حقوقه المالية، وأخيراً الحكم الشرعي للصلاة عليه في حالة وفاته .

الكتاب مجموعة ملاحظات يسجلها طبيب مسلم، يمزج معلوماته الطبية بما ورد في القرآن والحديث وآراء الفقهاء عن الطفل ليصنع من المزيج توجيهات إسلامية تبصر الوالدين بالسلوك الإسلامي القويم تجاهه، ويظهر مدى اهتمام الإسلام به، والبحث في مجموعة معلومات أولية مصحوبة بالأدلة الشرعية، والآراء الطبية فيه معلومات عصرية وتوجيهات شخصية في المقام الأول .

وبعد . . . فالكتاب محاولة طبية في ميدان تربية الطفل ، فيه فائدة لكل أسرة مسلمة، عسى أن يكون حافزاً للكتاب المسلمين المتخصصين كي يقدموا دراسات أوفى وأشمل في هذا الميدان الخصب .

أهداف التربية الإسلامية وغايتها

مقداد يالجن : المؤلف نفسه - ط ١ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م - ٢٠٠ ص - ١٧ × ٢٤ سم

من خلال سعي المؤلف نحو إصدار موسوعة عن التربية الإسلامية جاء هذا الكتاب الذي يشكل الجزء الثاني منها، وقد بناه المؤلف على مقدمة وستة فصول وخاتمة.

الفصل الأول : كان تمهيداً لا بد منه إذ حدد فيه مفاهيم الموضوعات الأساسية، لغة واصطلاحاً وتعريفاً، ذاكراً الغايات والمصادر والمعايير والمواصفات والعلاقة بين مفهوم التربية ومفهوم التعليم.

الفصل الثاني : يمثل الهدف الأول من أهداف التربية الإسلامية وهو «البناء العلمي» تحدث فيه عن أهداف تعليم الإسلام، وتعليم العقيدة، والفقه، والأخلاق، والقرآن، والحديث، والسيرة، والتاريخ الإسلامي.

الفصل الثالث : «بناء إنسان متكامل» بحيث يحقق هذا البناء النمو الصحي، والعقلي، والاعتقادي، والروحي، والأخلاقي، والإرادي والإبداعي.

الفصل الرابع : «بناء خير أمة أخرجت للناس» تحدث فيه عن تكوين روح هذه الأمة في العقيدة الصحيحة، والأخلاق السامية، والأخوة الإنسانية، والوعي بوحدتها، والخضوع لنظامها، والتعلق بمجتمعاتها، والعدالة فيها، والتعاطف والتعاون والتناصح بينها، وبث روح الجهاد لحمايتها.

الفصل الخامس : «بناء خير حضارة» تحدث فيه عن بناء الحضارة، ومفهومها الإسلامي، وعناصرها، وروحها، ومظاهرها، وتوجيهات الإسلام في تنمية الثروة واستخدامها، وخصائصها العامة.

الفاصل السادس : «الطريق إلى تحقيق الأهداف الحضارية» تحدث فيه عن دور التربية الإسلامية في مواجهة الغزو الحضاري، وفي مواجهة التخلف الحضاري، وفي انقاذ الحضارة من الصراع الحالي الذي تعيشه، مبرزاً مميزات التربية الإسلامية الحضارية.

الخاتمة : كانت بسيطة أعقبها بقائمة من المراجع القيمة، وهذا الكتاب مهم في بابه، ويصلح لطلاب الجامعات فما فوق، ويلزم للآباء والمربين والدعاة، ذكوراً وإناثاً.

براعم الإسلام

يوسف العظم : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٣ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م - جزءان - ١٦٨ ص -

٢٧ × ٢٠ سم

صدر هذا الكتاب في جزأين الأول منهما في موضوع العقيدة حيث عرّف المؤلفُ الطفلَ بأساسيات العقيدة الإسلامية تحت العناوين التالية : الله ربّي - محمد نبيّي - الإسلام ديني - القرآن كتابي - العربية لغتي .

أما الجزء الثاني فهو في الحياة وقد تناول المؤلف فيه جوانب من التربية الاجتماعية والتربية الصحية ، ثم الطفل والحواس ، والطفل والبيئة ، ثم مشاهد الطبيعة .

عرض المؤلف ذلك كله بما يتناسب مع مدركات الطفل ومقدرته على الفهم والتأمل .

والكتاب مفيد أساساً للمربين كمنهج يحتذون به في تربية الطفل تربية قويمه وغرس العقيدة السليمة في نفسه ، وقد أورد المؤلف في مقدمة الكتاب وفي نهايته توجيهات شتى في أساليب تربية وتعليم الطفل المسلم ، يجدر بالمربي أن يأخذ بها عسى أن تؤتي هذه التربية ثمارها المرجوة منها بإذن الله .

بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام

مقداد يالجن : دار المربخ - الرياض - ط ١ - ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م - ٢٥٢ ص - ١٧×٢٤ سم

الوحدة الأساسية في المجتمع المسلم هي الأسرة، أباً، وأماً، وأولاداً: بنين وبنات، وقد أولى الإسلام هذه الخلية رعايته واهتمامه، ووضع لها من الأسس والمبادئ ما يكفل لها الحفظ والاستمرار، وإن الكاتب هنا يبلور مختلف العلاقات التي تؤدي إلى تحقيق السعادة للبيت المسلم، وذلك من خلال مقدمة يَبِّنُ فيها دواعي بناء هذا البيت، ومفهوم السعادة المقصود، وأربعة فصول وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول : «أسس بناء البيت الإسلامي السعيد» جعل المؤلف هذه الأسس في فهم معنى السعادة، وحسن اختيار شريك الحياة، والاعتقاد بقداسة الروابط بين الأفراد في البيت حيث يقيمون اعتباراً للقيم الأخلاقية في تعاملهم.

الفصل الثاني : «ما يجب أن تكون عليه أهداف بناء البيت الإسلامي السعيد» فهي أهداف تقوم على تكوين رباط اجتماعي متين، وتحقيق حاجات بشرية، وإنجاب ذرية صالحة، ووقاية من أمراض وانحرافات، ولتحقيق سنة نبوية مشرفة.

الفصل الثالث : «تنظيم حياة البيت السعيد» يَبِّنُ فيه كيفية تنظيم الشؤون الإدارية، والمالية، والاجتماعية، والعلاقات الأبوية، وأصول التعامل بين الأفراد في البيت، ومع الجيران، محددات المسؤولية العامة عن البيت وعن حمايته من الاعتداءات.

الفصل الرابع : «وسائل وطرق حل مشكلات البيت» وذلك عن طريق الموعظة الحسنة، فالزجر، فالهجر، فالعقاب، فالوساطة، فالطلاق، فتفريق القاضي «الملاعنة» وذلك على الترتيب، واقتضى هذا البحث أن يناقش قضيتين هامتين كثر فيهما الجدل وهما قضيتا تعدد الزوجات وتنظيم النسل، أما الخاتمة فبسيطة.

المناقشة في الكتاب تقوم على أسس شرعية، وبعبارة واضحة، وبأسلوب سهل مُشَوِّق، وهو لازم للزوجين في كل أسرة مسلمة، ولكل من هو مقدم على بناء حياة زوجية جديدة، فتى أو فتاة.

تربية الأولاد في الإسلام

عبد الله علوان : دار السلام - بيروت - ط ١ - ١٣٩٨ هـ - (٣) أجزاء - ١٢٧٤ ص - ١٤٠٢ سم

هذا الكتاب سفر ضخم يعالج قضية تهه كل أسرة مسلمة وهي : قواعد تربية الأولاد كما رسمها الإسلام والمسالك التي يجب أن يسير فيها المربون، آباء وأخوة وأولياء، لتوجيه من هم في مسؤوليتهم، وقد جعله المؤلف على أجزاء متتالية ليهحث في كل جزء موضوعات محددة فيستوعب جوانب هذه القضية المهمة.

الجزء الأول : مقدمة : تبين هدف الكتاب، وأهمية قواعد التربية الإسلامية، وقدرتها الفائقة على إنشاء أجيال مثالية، وإمكانية تطبيقها في عصرنا الحاضر، وظروف التطبيق وشروطه : يلي ذلك فصول هذا الجزء الأول وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : يحدثنا المؤلف فيه عن الأساس الذي تبنى عليه التربية الصالحة، وهو البيت الصالح الذي يقوم على زواج ناجح.

الفصل الثاني : يبحث المؤلف فيه موضوع الشعور النفسي نحو الأولاد مبيناً أن الشعور الذي زرعه الله في صدري الوالدين هو المحبة والرحمة، وأن هذا الشعور هو المعين على التربية والتوجيه السليمين.

الفصل الثالث : فيه أحكام عامة تتعلق بالمولود من حيث آداب الإسلام في تسميته وعقيقته وختانه.

الفصل الرابع : يناقش فيه أسباب انحراف الأولاد، ويعدد عشرة أسباب رئيسة، محذراً الوالدين منها.

الجزء الثاني : يناقش فيه مسؤوليات المربين، ويجعلها في ستة أصناف رئيسة يخص كلاً منها بفصل مستقل.

الفصل الأول : يبحث فيه مسؤولية التربية الإيمانية.

الفصل الثاني : يورد فيه مسؤولية التربية الخلقية ودور المربي في تنشئة الولد على الأخلاق الفاضلة وأثر ذلك في تحديد سلوكه واتجاهه طيلة حياته.

الفصل الثالث : «مسؤولية التربية الجسمية» يتحدث فيه عن مهمة المربي في مراقبة نمو

الولد، ومدى إسهامه في تهيئة الظروف المناسبة لنمو سليم.

الفصل الرابع : «مسؤولية التربية العقلية» يتحدث فيه عن واجب المربي في تعليم الولد، ومدى اهتمام الإسلام والمسلمين على مر العصور بهذا الواجب، ومناهج العلماء المسلمين في تعليم الأولاد، وعنايتهم الخاصة بتعليم الأنثى وتهذيبها، واهتمام السلف الصالح بالتوعية الفكرية، والأساليب التي اتبعوها في ذلك، وينصح المربين بالاستفادة منها ومن كل منهج تربوي سليم، وينبههم إلى ضرورة حماية الأولاد من كل ما يضر بصحتهم العقلية.

الفصل الخامس : «مسؤولية التربية النفسية» يتحدث فيه عن وسائل تكوين شخصية الولد تكويناً متزاناً متكاملًا.

الفصل السادس : «مسؤولية التربية الاجتماعية» يبحث فيه طرق توجيه الولد نحو الآداب الاجتماعية الفاضلة وصقل شخصيته.

الجزء الثالث : جعله المؤلف في مجلدين :

المجلد الأول : عرض فيه وسائل التربية المؤثرة في الولد وذكر خمس وسائل هي : التربية بالقدوة، والتربية بالعادة، والتربية بالموعظة، والتربية بالملاحظة وهي تعني مراقبة الولد في جميع النواحي : العقدية والأخلاقية والعقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية وتوجيهها في الطريق الصحيح، والوسيلة الأخيرة : العقوبة ولها مواضع لا يغني عنها غيرها، وقد عرض المؤلف كيف وضع الإسلام أحكامها بدقة بالغة ورسم الحدود والتعذيرات وبين أسلوب تطبيقها لتكون مجدية غير ضارة.

المجلد الثاني : نجد فيه ثلاثة فصول : الفصل الأول : «القواعد الأساسية في تربية الولد» يورد فيه صفات المربي الناجح وهي : التقوى والإخلاص والعلم والحلم والشعور بالمسؤولية، ونقرأ عن مخططات التآمر التي تواجه المربي في معظم مجتمعاتنا الإسلامية وتجعل مهمته عسيرة، فهي تزيين الخطيئة والفاحشة، وتحارب الإسلام وأهدافه ووسائله بكل طريقة، ثم تنتقل إلى قواعد التربية فنجدها في محورين كبيرين هما محور الربط ومحور التحذير، ويقصد بالربط إنشاء علاقة متينة - تصل إلى درجة العادة المستحكمة - بين الولد ومجموعة القيم ومظاهر السلوك الإسلامي، فيكون للولد ارتباطات اعتقادية وفكرية ورياضية متنوعة كارتباطه بالعبادات والمساجد والقرآن الكريم والمرشد والصحة الصالحة، وتعوده على منهج رياضي سليم يملأ فراغه وينمي طاقته الجسمية، وأما محور التحذير فيعتمد على المراقبة الدائمة للناشئ لتجنيبه المزالق التي تسيء إلى عقيدته وأخلاقه، وهنا

يعدد المؤلف ميادين السوء التي يقع فيها بعض فتياننا بدءاً من الأفكار المضللة، ومروراً بوسائل اللهو الحرام، وانتهاء بالتقاليد الجاهلية، ويسوق الأدلة على تحريم ذلك.

وأخيراً يقدم اقتراحات تربوية مهمة تعين المربي المسلم على مواجهة طوفان الجاهلية في جميع مظاهر الحياة المعاصرة وتعطيه وسائل تربوية عملية ووسائل ثقافية عصرية تساعده على أداء مهمته الصعبة.

وبعد.. . فالكتاب كبير وشامل، يقدم الرأي الناصح، والخبرة الصادقة، ويدعم الفكرة بالشاهد من القرآن والحديث وأخبار السلف الصالح، ويرسم النماذج المثلى للمربي والناشيء في آن واحد.

لقد ابتعد المؤلف جهده عن لغة النظريات المتفلسفة واختار العبارة الواضحة لتكون في متناول كل أب يقرأها أو يسمعها، وهو بشكل عام يخاطب المربين الذين شغلتهم أمور حياتهم عن التحصيل، ونلاحظ أن المؤلف يكثر من ذكر الأحكام الشرعية والشواهد ويستثمر الشاهد الواحد في أكثر من مكان، لذلك نجد الشواهد والأدلة تفوق الإرشادات والتوجيهات، والفكرة الواحدة تتكرر في أماكن عدة، والآيات والأحاديث تكرر نفسها عدة مرات، وقد يستخرج منها المؤلف استنباطات جديدة لكنه في مرات كثيرة يعيد المعاني التي سبق أن ذكرها.

ولعل طول البحث وأهمية الموضوع جعل المؤلف يستطرد فيتحول من موجه في الأساليب التربوية إلى سارد للأحكام الشرعية في قضايا كثيرة، وقد يستطرد ليستحوذ على جوانب القضية كلها ولو لم تكن مرتبطة بالفكرة التي يعالجها آنئذ على نحو ما فعل في التحذير من الحرام، ولربما قصد أن يكون كتابه مرجعاً شاملاً يعين المربي على إدراك جوانب عمله ويشده إلى الحكم الشرعي ويزوده بثقافة كافية إن كان بسيط الثقافة أو بعيداً عن المراجع الفقهية، وجدير بالذكر أن المؤلف أعاد نشر كتابه في طبعة جديدة صادرة عن دار السلام بالقاهرة في مجلدين حاذفاً منه بعض الأبحاث التي رأى من غير المناسب أن يقرأها الصغار والشباب نظراً لصراحتها الشديدة، وعلى أي حال فالكتاب مناسب لأرباب البيوت من ذوي الثقافات أولاً، ونافع لجميع المستويات الأخرى ثانياً.

التربية في الإسلام

أحمد فؤاد الأهواني : دار المعارف - القاهرة - ط ٢ - ١٩٧٥ م - ٢٣٢ ص - ١٤×٢٠ سم

هذا الكتاب دراسة منهجية لأسس تربية الصبيان ومناهج تعليمهم وطرقها وبعض القضايا التي تتعلق بالمعلم والمتعلم في القرن الرابع الهجري عند المسلمين، يعرضها المؤلف من خلال آراء العالم المسلم علي بن محمد القابسي مقارنة ببعض آراء العلماء المسلمين الآخرين أحياناً، وفيه أيضاً نصّ رسالتين قيمتين كتبهما القابسي وابن سحنون عن التعليم ويتضمن الكتاب مقدمتين وأحد عشر فصلاً وملحقين.

المقدمة الأولى لشيخ الأزهر مصطفى عبدالرازق تشيد بالبحث وتظهر أهميته، والثانية للمؤلف تعرض بإيجاز منهج التربية الإسلامية عامة، ووسائلها التعليمية، ودور الكتاب فيها، وبعض مبادئها الأساسية، وأثرها في سلوك الفرد، وغاياتها الكبرى.

الفصل الأول : يعرفنا المؤلف فيه بالقابسي ويصف الرسالة .

الفصل الثاني : يدرس فيه بيئة القابسي الدينية ويشير إلى أثرها الكبير في مبادئه التربوية، وطريقته في البحث، ويعرض تاريخ انتشار المذهب المالكي فيها، وأهم علمائها لا سيما محمد بن سحنون، ويحلل نهج فقهاء هذا المذهب ومنهج القابسي في التربية .

الفصل الثالث : يعرض فيه صورة لتعليم الصبيان في القرن الرابع، ويبين فيها شكل التعليم، وسن الطالب عند الدخول، ومدة الدراسة، وأوقاتها، والمناهج المقررة، ويؤكد أن البلاد الإسلامية تتفق في الخطوط العامة لنظام الكتاب، وتختلف في نهج الدراسة أو في ترتيب العلوم التي تدرس وهكذا .

الفصل الرابع : يعرض فيه نشأة الكتاتيب في العالم الإسلامي، ويقارنها بالتعليم في بلاد فارس والشام ومصر.

الفصل الخامس : يدرس فيه ارتباط نظام التعليم بالدين بشيء من التوسع، ويقرر أن الدين قاعدة السلوك وأساس الحياة الاجتماعية عند المسلم، وأن القابسي وصل التعليم بالدين انطلاقاً من هذه القاعدة، وأن آراءه صورة لآراء أهل السنة، وهي أكثر تلازماً مع طبيعة الحياة، ويقارن بينها وبين آراء المعتزلة والمتصوفة ليؤكد هذا المعنى، ثم يبحث بعض

القضايا التي وردت في كتاب القاسي وهي قضية إلزام التعليم الأولي، وقضية تعليم الإناث، وهدف التعليم والغرض منه .

الفصل السادس : يناقش فيه التربية الخلقية، ويقرر أن الدين أصل من أصول الأخلاق الإنسانية، وأن التربويين الإسلاميين بعامة والقاسي منهم بخاصة يجعلون الدين قاعدة هذه الأخلاق، فهو يغرس الأخلاق الفاضلة في النفس، ويعزز الضمير الفردي، ثم يتحدث عن الباعث الخلقى في منهج القاسي بالذات، ويستنتج أنه باعث يجمع بين العقل والوجدان، ويصدر عن الدين، ويأخذ المؤلف على التربويين الإسلاميين بما فيهم القاسي جهلهم بطبيعة الطفل واعتبار ميله إلى اللعب رذيلة .

الفصل السابع : يبحث في مفهوم العقوبة عند القاسي وعند التربويين الإسلاميين ويقرر أن العقوبة مشروعة في الإسلام لغايات محددة، وأن الأصل هو الرفق بالصبيان والتدرج في عقوبتهم من الوعظ إلى العزل ثم التخويف ثم الزجر فالضرب، ويعرض الشروط التي نصوا عليها في الضرب والتي تجعله لمنفعة الصبي وتقويمه وعِظَةً لغيره .

الفصل الثامن : يدرس فيه المناهج وطرق التعليم ويقرر أن المنهج الذي وضعه القاسي متأثراً بالبيئة الاجتماعية للمسلمين في ذلك العصر يُعَدُّ الفرد لمعيشة هذه البيئة، فهو ينص على علوم إجبارية هي القرآن والصلاة والدعاء وبعض النحو والعربية والقراءة والكتابة، وعلوم اختيارية هي الحساب وجميع النحو والعربية والشعر وأيام العرب وأخبارها، ويتتقد هذا المنهج بأنه لا يراعي مراحل نمو الطفل، وأنه يقدم له العلم بأسلوب جاف، ولا يراعي نزوعه الطبيعي إلى اللعب، ويعتمد على الذاكرة والحفظ في المقام الأول، ويأخذ على القاسي رفضه تعليم صبيان المسلمين عند غير المسلمين والعكس . ويشيد بقدرة المنهج على إيجاد الشخصية الملائمة للمجتمع آنئذ، فهو يُعَدُّ الصبي لإمامة الناس ومعرفة أسرار الفروض والنوافل، ويضعه في أول الطريق الذي يهيئه لبلوغ مراتب العلماء .

الفصل التاسع : يدرس فيه فهم القاسي لشخصية المعلم وأثرها في شخصية الصبي، وتصنيفه للمعلمين بحسب علمهم ومكانتهم الخلقية ودفاعه عنهم، ومأخذه عليهم، وجواز أخذهم الأجر، ومفهوم الأجر، وحدوده، ومدى واقعية الأمثلة التي قدمها في كتابه .

الفصل العاشر: يعرض فيه آراء عدد من علماء المسلمين في التعليم ومذهبهم فيه فيلخص آراء إخوان الصفا وابن مسكويه وابن سينا والغزالي والزرنوجي وابن عبد البر وابن خلدون، ويقرر أنها آراء قيمة سبقت التربويين الحديثين في مفاهيم كثيرة .

الفصل الحادي عشر: يقدم فيه تلخيصاً للبحث كله .

الملحق الأول : يقدم فيه نص كتاب القابسي : «الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين» .

الملحق الثاني : يقدم فيه نص رسالة ابن سحنون « آداب المعلمين » وتتضمن الرسالتان عرضاً لعدد من قضايا التعليم في القرنين الثالث والرابع مثل ارتباط التعليم بالعقيدة ، وأجرة التعليم ، وسلوك المعلم ، والعقوبات ، وغير ذلك .

وبعد . . . فالكتاب متخصص في دراسة قضايا تربوية في القرن الرابع الهجري من خلال كتاب القابسي ، يعنى بالمقارنة ، ويعرض آراء عدد من علماء المسلمين في ذلك العصر ، وهو ردُّ عملي على المستشرقين الذي يتهمون المسلمين بإهمال تعليم الطفل وجهل الأساليب التربوية ، وتأکید على أن العلماء المسلمين سبقوا رجال التربية الحديثين في عدد كبير من الآراء التربوية المتطورة ، غير أنه هناك بعض الملاحظات على الكتاب ومنها :

أولاً : عنوان الكتاب «التربية في الإسلام» وهو عنوان عريض لا يفي به مضمون الكتاب ، فالمؤلف لم يبحث سوى مفهوم التربية في كتاب القابسي .

ثانياً : ألحَّ المؤلف في غير مكان من الكتاب على أن التعليم عند القابسي وعند العلماء الذين ذكرهم يهدف إلى تحقيق غاية دينية فقط ، وكأنه يشير إلى قصور هذا الهدف أو قصور هذا التعليم ، والمعروف أن التربية الإسلامية تستوعب سلوك الإنسان في جميع قضاياها .

ثالثاً : وردت في الكتاب بعض الآراء على أنها فتاوى إسلامية ، مع أنه لا يوجد دليل يقطع بصحتها ، ففي الصفحة ١٦ يذكر بأن الإسلام أباح اليوم تعليم النحت والتصوير لطلاب المدارس وأن هذه الإباحة دليل على حرية الإسلام وتطوره!!؟

رابعاً : أنكر الباحث على القابسي رفضه تعليم صبيان المسلمين على يد غير المسلمين وبالعكس ، واحتج بأن الرسول ﷺ رضي من أسرى بدر الاقتداء بتعليم عدد من المسلمين ، ويبدو أن الباحث لم يفهم موقف القابسي بدقة فالقابسي يتحدث عن تعليم الصبيان ، والتعليم في هذا العمر تربية كاملة تتأثر بها العقيدة والسلوك في آن واحد وتكون فيه معتقدات الطفل قبل أن تتكون معلوماته الأخرى ، ومن الخطر كل الخطر أن نترك أبناءنا في هذه السن لمن يخالفوننا في العقيدة ليفسدوهم وينشؤوهم على غير القيم الإسلامية .

وعلى أي حال فالكتاب للمتخصصين أولاً كما يمكن أن يستفيد منه الباحثون في التربية الإسلامية .

جوانب التربية الإسلامية الأساسية

مقداد يالجن : المؤلف نفسه - طباعة دار الرياحين - بيروت - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م - ٥٢٦ ص -
٢٤ × ١٦,٥ سم.

يشكل هذا الكتاب الجزء الأول من سلسلة موسوعة التربية الإسلامية التي يعتزم المؤلف إصدارها تباعاً والتي يتوقع لها أن تصبح واحداً وعشرين جزءاً بحيث تعطي في النهاية تصوراً عن الشخصية الإسلامية من مختلف الجوانب في ضوء المبادئ والقيم والأساليب والطرق التربوية التي جاء بها الإسلام.

بنى المؤلف كتابه على مقدمة بسيطة عرض فيها طموحاته وتصوراته نحو هذه السلسلة، وأظهر حاجة المكتبة الإسلامية إلى هذا النوع من الدراسات، ثم كانت فصول الكتاب الثمانية إذ جعل الفصل الأول مدخلاً وتمهيداً، وخصّ الفصول السبعة التالية للحديث عن جوانب التربية الإسلامية: الصحية، والعقلية والعلمية، والاعتقادية، والروحية، والأخلاقية والاجتماعية، والإرادية، والإبداعية والابتكارية، وضمن كل فصل منها تفصيل وتشقيق وتفريع بحيث تغطي الدراسة مختلف المناحي التي تعرض لها ذلك الفصل.

عكس الكاتب آراء المدارس الغربية في التربية، ثم ناقش هذه الآراء من وجهة نظر إسلامية، مقدماً الرأي الراجح لديه، معضداً ذلك بالآية أو الحديث أو الشاهد التربوي الإسلامي، بحيث يخرج القارئ بتصور تربوي متكامل مستقى من منابع الأصلية مما يغنيها عن آراء الغربيين وفلسفاتهم، أو لنقل فإنه قد عمل على (أسلمة) هذا الجانب التربوي الهام.

لغة الكتاب سهلة، وشواهد كثيرة، يحتاج إليه طلاب الجامعات فما فوق، كما يجد فيه الآباء والأمهات والمربون والدعاة إلى الله مادة غزيرة يعتمدون عليها في عملهم التربوي، وهو إسهام جليل في بابه تفتقر إلى أمثاله المكتبة الإسلامية.

السلوك الاجتماعي في الإسلام

حسن أيوب : دار التراث العربي - القاهرة - ط ٥ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ٥١٣ ص - ١٦×٢٤ سم

لئن كان «الدين» يعني «المعاملة» فإن هذا الكتاب جاء ليعكس معنى هذه المعاملة اجتماعياً، ويقدم الترجمة الإسلامية لمعاني الإسلام ومبادئه، وذلك من خلال انعكاس هذه المبادئ وهذه القيم في سلوك واقعي اجتماعي، حتى يكون المسلم قرآناً يمشي على الأرض، وحتى يكون المجتمع الإسلامي ربانياً كما أراده الله.

لقد جعل المؤلف الكتاب على مقدمة بيّن فيها موضوعات كتابه على وجه الإجمال ثم بيّن أسباب التدهور في المجتمع الإسلامي ومدى اهتمام الإسلام بالجانب الاجتماعي وأسباب ذلك، ثم جعل كتابه على عدة أصول يقوم عليها البناء الاجتماعي السليم:

الأصل الأول : في الحديث عن العقيدة السليمة.

الأصل الثاني : في الفهم السليم العميق الشامل.

الأصل الثالث : في التخلص من الأمراض النفسية ومن آثارها المدمرة، وقسم هذا الأصل إلى قسمين هما:

القسم الأول : في الأمراض الباطنية التي يجب التطهر منها، وهنا تحدث عن الكبر والتكبر، والعجب، والغضب، والحقد، والحسد، وسوء الظن، واحتقار المسلم، والاستخفاف بحقوق المسلمين.

القسم الثاني : في الأمراض الاجتماعية الظاهرية، كالظلم، والحكم بغير ما أنزل الله، والرشوة، والتجسس، والغش، والغيبة، والنميمة، والكذب، والسخرية، والسب، والقذف، وفي كل من ذلك تفصيل طيب إن شاء الله.

الأصل الرابع : في الدراسة والفهم السليم لواجبات المجتمع وآداب السلوك الاجتماعي في الإسلام، وتحدث في هذا الفصل عن أمور وحقوق: فهناك تربية النفس والبدء بها، وموضوع تحت عنوان «المجتمع محراب للتعبّد»، وحقوق الزوجة على زوجها، وحقوق الزوج على زوجته، وحقوق الأبناء على الآباء، وحقوق الوالدين على الأولاد، وصلة الرحم، ورعاية

اليتيم، وحقوق الجيران، وحقوق الخدم.

ثم تحدث فيه عن الحقوق والواجبات العامة فينّ حقوق الأخوة الإسلامية العامة، ونصرة المظلومين، والشفاعة، وقضاء الحاجة، وستر المسلم، والوفاء بالوعد والعهد، والعناية بالضعيف، والقيام وأحكامه، والسلام وأحكامه، والاستئذان وأحكامه، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، وإجابة الداعي، وآداب الحديث مع الغير، وآداب الزيارة، وآداب المشي في الطريق، وآداب العلم والتعلم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثم وقف عند عدد من حقوق الأخوة الخاصة، والبغض في الله، وحكم هجر المسلم دون مبرر شرعي، والإنكار على أهل الذمة، وأخيراً تحدث عن أخوة الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله.

هذا البحث متشعب المناحي، لكنه في كل منحى منه يطرق زاوية من زوايا السلوك الاجتماعي الهامة بلغة متدفقة قوية مناسبة، وأسلوب عذب جذاب، مع توثيق كلامه وتأنيده بالآيات والأحاديث والشواهد المناسبة.

إنه مناسب لأفراد الأسرة ابتداء من المرحلة الثانوية فما فوق، ذكوراً وإناثاً، وهو لازم للدعاة والمصلحين والمربين إذ يجدون فيه مادة غزيرة لموضوعاتهم التربوية الهامة.

الشخصية الإسلامية «دراسة قرآنية»

عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطي» : دار العلم للملايين - بيروت - ط ١ - ١٩٧٣ م - ٢٣٢ ص
- ١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب محاولة لضبط مقاييس الشخصية الإسلامية بعدما غابت عنا ملامحها النقية وتشابه الأمر علينا، فحسبنا أصلاً أن ننفي عن الحق ما هو طاريء ودخيل عليه، والكتاب مبني على سبعة مباحث هي على التوالي :

المبحث الأول : «الإسلام والإيمان» تعرف فيه المؤلفة بالإيمان الذي هو جوهر الإسلام ومناط الاعتبار، وهو موكول إلى ضمير الإنسان وقلبه وبالتالي فإن الإسلام يقرر أن عدم الإكراه في الدين أصل من أصول العقيدة .

المبحث الثاني : «بشر لا ملائكة» تقدم فيه حقيقة التصور الإسلامي للكائن البشري، فهو ليس ملاكاً منزهاً ومعصوماً إنما هو مخلوق فذ، مفطور على الخير، معرض للضعف والشر، مذخور بالقوى اللازمة له في صراعه مع الشر، ومؤهل لحمل الأمانة التي حمله إياها الخالق سبحانه .

المبحث الثالث : «بين المادية والروحية» تبين فيه أن الإسلام لا يريد للمؤمنين أن يقهروا بشريتهم ويتجهوا للتجرد الروحي والزهد في الدنيا، وأن الإسلام قد أبطل الرهبانية وأحلّ الطيبات، وطالب المسلم بالتوازن بين آخرته ودنياه .

المبحث الرابع : «بين العبادة والعمل» تبين فيه أن الإسلام لا يريد لأبناء أمته العزلة والانقطاع للتعبد، وأن من شعائر العبادات ما لا يؤدي إلا جماعة، ثم تتحدث عن فريضة الجهاد وما تتطلبه من أبناء الأمة من يقظة وتعبئة مما يتعارض مع العزلة والخلوة للتعبد، ثم تعدد أنواع الجهاد التي منها كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

المبحث الخامس : «بين الدين والعقل» تدفع فيه عن العقلية الإسلامية ما اتهمت به من غيبية معطلة للأسباب، فتبحث مشكلة الجبر والاختيار، وتبين أن التواكل دخيل على الشخصية الإسلامية، وأن الإسلام يتجه بالعقل في تأييد الدين وترسيخ الإيمان، وأن

الإسلام يحرر الإنسان من الصدام بين العلم والدين .

المبحث السادس : « بين المحافظة والتجديد » تبين فيه أن موقف الإسلام من العلم يكفي وحده لتصحيح الفكرة الشائعة عن جمود الشخصية الإسلامية ومعاندتها للتجديد والتطور، وأن من مقتضى عالمية الإسلام وخلوده أن يفي بجديد حاجات الحياة المتطورة، فالقرآن وضع الأصول العامة وترك المفردات التفصيلية تستجيب لدواعي التطور وتفي بحاجات الأمة في مختلف المجالات .

المبحث السابع : « الذاتية الإسلامية بين الفردية والجماعية » تبين فيه أن الإسلام في عنايته بالإسلام فرداً إنما ينظر إلى اجتماعياته التي لا يمكن تصور إنسانيته بمعزل عنها، كما لا يتصور كيان اجتماعي بغير أفراد، ثم تتحدث عن موقف الإسلام من غير المسلمين وما جاء به الإسلام من مبادئ عليا في التسامح طبقت في الواقع العملي أحسن تطبيق، وتبين أن الإسلام ارتقى بالذاتية الاجتماعية إلى أفقها الإنساني الرحب .

وبعد . . . فقد نجحت المؤلفة في عرض المعاني التي غابت عن كثير من المسلمين عن جوهر الشخصية الإسلامية وطابع عقليتها وتفكيرها، وكانت في عرضها لمباحث الكتاب واضحة التفكير سلسلة العبارة مما يجعل الكتاب مناسباً لمختلف المستويات ولا سيما المستوى الدراسي الثانوي أو الجامعي .

شخصية المسلم

كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة

محمد علي الهاشمي : دار البشائر الإسلامية ببيروت - ط ٢ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م - ٣٤٤ ص - ٢٤ x ١٧ سم

تنبع فكرة هذا الكتاب من أن المؤلف هاله ذلك الافتراق بين شخصية المسلم الواقعية وبين الصورة المثلى التي ينبغي أن يكون عليها، وانطلاقاً من ذلك حاول أن يرسم ملامح تلك الصورة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة بما يغطي مختلف جوانب تلك الشخصية.

يتألف الكتاب من مقدمة وتسعة فصول وخاتمة، أما المقدمة فكانت عن الدافع إلى تأليف هذا الكتاب، ومنهجه في دراسة الشخصية، وبعد ذلك تتوالى الفصول، وكلٌّ منها يتناول جانباً من جوانبها المتعددة.

الفصل الأول : «المسلم مع ربه» يتناول فيه المؤلف صفات المؤمن مع ربه، فهو يقظ، مطيع أمر ربه، راض بقضاء الله وقدره، أوّاب، مؤد للفرائض، كثير التلاوة للقرآن، متمثل معنى العبودية لله.

الفصل الثاني : «المسلم مع نفسه» وفيه اعتناء المسلم بجسمه، وبعقله، وبروحه، وفي كلٍّ من ذلك تفصيل لطيف.

الفصل الثالث : «المسلم مع والديه» تناول فيه برّه بهما، واجبه نحوهما، خوفه من عقوبتهما، بره بأمه ثم بأبيه، بره بأهل ودّهما، أسلوبه في بره لهما.

الفصل الرابع : «المسلم مع زوجته» تناول فيه نظرة الإسلام إلى الحياة الزوجية، المسلم زوج مثالي، المؤمن كيّس فطن مع زوجته، القوامه.

الفصل الخامس : «المسلم مع أولاده» تناول فيه مسؤوليته، حبه، إنفاقه، حنانه، عدم التفريق بين الأولاد، غرسه القيم العالية فيهم.

الفصل السادس : «المسلم مع أقربائه وذوي رحمه» تناول فيه صلة الأرحام، فالمسلم

يصل رحمه ولو لم يصلوه، يصلهم ولو لم يكونوا مسلمين .

الفصل السابع : «المسلم مع جيرانه» تناول فيه خصلة الإحسان إلى الجار، وتفقد المسلم لجاره إذا غاب، الجار السوء، أسلوب المعاملة، إسداء المعروف إلى الجيران، معرفة حق الجار.

الفصل الثامن : «المسلم مع إخوانه وأصدقائه» تناول فيه حبهم في الله، مقام المتحابين في الله، لا يهجر المسلم إخوانه، يلقاهاهم بوجه طليق، لا يغتابهم، يتجنب الجدل معهم، إثارةهم، الدعاء لهم في ظهر الغيب .

الفصل التاسع : «المسلم مع مجتمعه» وفيه تفصيل واستقصاء، فالمسلم صادق، لا يحسد، ناصح، موف بالعهد والوعد، حسن الخلق، رحيم، خفيف الظل، يتجنب قول الزور، لا يتكبر، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يعود المريض، يمشي في الجنائز، لا ينافق، آلف مألوف، عادل في حكمه، يفشي السلام .

الخاتمة : يتحدث المؤلف فيها عن التوازن والتكامل في شخصية المسلم، ويتمنى أن يصل الفرد المسلم إلى هذه الصياغة التي يريدتها الإسلام لهم، إذن لأصبحت الحياة وضيفة ناصعة مشرقة، وإن أمة تكون مواصفات أفرادها على هذا النمط هي جديرة بنصر الله وتأييده، وجديرة بأن يستخلفها الله في أرضه .

وبعد . . فالكتاب يعتمد الشاهد الدقيق من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ مع تحريجه الأحاديث الواردة، كما يمتاز بجمال الأسلوب ورفي العبارة وشفافيتها، وهو لازم للمربين والموجهين والدعاة إلى الله، ولعل رب الأسرة يجد فيه بغيته إذا أراد تربية أولاده على هذه القيم، وهو مناسب للقراء ابتداء من المرحلة الثانوية فما فوق على مختلف تخصصاتهم واهتماماتهم وتوجهاتهم، ومن المناسب أن يقرر في بعض مناهج المرحلة الثانوية للقراءة الإضافية أو المطالعة الحرة .

منهج التربية الإسلامية «الجزء الأول»

محمد قطب : دار الشروق - بيروت - ط ٢ - ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م - ٢٩٣ ص - ١٧×٢٤ سم.

يعرض هذا الكتاب القواعد الأساسية للتربية الإسلامية ويستنبط مما ورد في القرآن الكريم وفي الأحاديث الشريفة الهيكل العام للمنهج التربوي الإسلامي، ويبين خصائصه المتميزة وتفوقه على سائر مناهج التربية البشرية.

يتضمن الكتاب مقدمة وتمهيداً وأربعة أبواب يحوي كل منها عدداً من الفصول.

المقدمة يتحدث المؤلف عن إحساسه بوجود منهج إسلامي تربوي من خلال قراءاته في القرآن الكريم، وعن هدفه من رصده، وأمله في الوصول إلى عرض كامل للنظرية التربوية الإسلامية من الوجهة النفسية. وفي التمهيد يبين ترابط الوسائل والأهداف في التربية الإسلامية، وتميز مناهجها في استهدافها وسعيها إلى بناء الإنسان المتكامل.

الفصل الأول: يعرض فيه خصائص المنهج الإسلامي ويرى أن أهم صفاته هي: الشمول والتكامل والتوازن والواقعية المثالية، ويرى أن الصفة الكبيرة لهذا المنهج هي أنه منهج عبادة، ويبين أن معنى العبادة هو العبودية لله وحده والصلة الدائمة به، وبذلك يكون المنهج خطة سلوك وفكر وعمل وشعور، يقيم الحق والعدل، ويوثق الروابط الإنسانية.

الفصول التالية: يعرض فيها طريقة الإسلام في إقامة الصلة بالله عن طريق تربية الروح والعقل والجسد. أما عن تربية الروح فيبين أن عناية الإسلام بها كبيرة جداً لأنها مركز الكيان البشري ونقطة ارتكازه. ويعرض المؤلف الآيات التي توجه القلب إلى إثارة الإحساس بإبداع الله في الكون، تلك الأحاسيس التي تجعله يفعل بها انفعالاً حياً متجدداً لا ينقطع، وتصله بالله صلة خشوع وتقوى، وصلة حب وتطلع، وصلة اطمئنان وتسليم هو التوكل الحق، ويرى أن هذه الصلات تثمر عطاءً كبيراً، يمنح الشخصية المسلمة خصائصها الإسلامية المتفردة.

وأما عن تربية العقل فيذكر عناية الإسلام الشديدة بالطاقة العقلية، واهتمامه الكبير بصيانتها من التبدد، وتدريبها على طرق الاستدلال المثمر، وتوجيهها إلى رفض المقررات

المبنية على الظن والتقليد، والتأمل في الكون، والبحث عن حكمة التشريع، وتدبر تاريخ الأمم للاستفادة من تجارب البشرية السابقة لفهم عوامل التطور الحقيقية، ويخلص إلى أن الإسلام يَعُدُّ العقل ومنتجاته نعمة من الله، ويربيه على الصلة بالله، وينشطه ويجعله إيجابياً إلى أقصى حد ممكن.

وأما عن تربية الجسد فيبين اهتمام الإسلام الكبير بالبنية الفسيولوجية، وبالطاقة الحية المنبثقة عنها، واعترافه بالطاقات أو الغرائز في جميع مناحيها، وحديثه عنها في صراحة كبيرة، واهتمامه بتهدئتها وتنظيم مصارفها كي يوجهها في اتجاهات عليا.

ثم يعرض تحت عنوان «خطوط متقابلة في النفس البشرية» فصولاً صغيرة تؤكد خبرة الإسلام العظيمة بالنفس البشرية، ويستعرض أزواجاً منها هي: الخوف والرجاء، والحب والكراهة، والواقعية والخيالية، والحسية والمعنوية، وما تدركه الحواس وما لا تدركه الحواس، والالتزام والتطوع، والسلبية والإيجابية.

في الفصل التالي يتحدث عن ثمان من وسائل التربية الإسلامية وهي: التربية بالقُدوة، والتربية بالموعظة، والتربية بالعقوبة، والتربية بالقصة، والتربية بالعادة، والتربية بتفريغ الطاقة، والتربية بملء الفراغ، والتربية بالأحداث، ويبين أهمية كل منها وأثرها في النفس.

ثم يعقد ثلاثة فصول قصيرة، يشرح في أولها ضرورة وجود مجتمع مسلم يسمح بتطبيق هذه التربية، ويعرض في ثانيها ثمرة التربية الإسلامية الكاملة وهي بناء المسلم المتكامل، ويثبت في ثالثها أن هذه التربية واقعية تأخذ في حسابها جميع مكونات الإنسان.

وبعد... فالكتاب عرض لأهم الأسس التي تشكل النظرية التربوية الإسلامية التي تمثل المنهج الصحيح لتربية الإنسان.

قصر المؤلف همه على تتبع هذه الأسس فبقي في مجال المبادئ العامة دون التفاصيل، ولم يعرض مراحل التربية ولا كيفية تطبيقها، غير أنه توصل ببراعة كبيرة إلى الأسس العامة التي يجب أن يأخذ بها كل مرب مسلم وعرضها بأسلوب سهل واضح جميل يمكن أن يفهمه القارئ ذو الثقافة المتوسطة.

الكتاب ذو أهمية عظيمة للباحث التربوي، وللمربي، ولكل أب مسلم، يعطي كلاً منهم ما يريد.

منهج التربية الإسلامية «الجزء الثاني»

محمد قطب : دار الشروق - بيروت - ط ١ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م - ٣٨٠ ص - ١٧×٢٤ سم

في هذا الجزء يتحدث المؤلف عن الجانب التطبيقي للمنهج بعد أن أوضح في الجزء الأول النظرية الإسلامية في التربية .

الكتاب يتنظم مقدمة وستة أبواب ، وقد استهله في المقدمة بالحديث عن انحسار الإسلام في واقع المجتمع وفي وجدان الناس ، ويرى أنه لا بد من دعوة الناس إلى الإسلام من جديد .

الفصل الأول : يتحدث فيه عن تربية الجيل المثالي من أصحاب رسول الله ﷺ الذين نزل فيهم قول الله سبحانه وتعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ وأبرز أسس هذه التربية في هذه الجماعة الأولى وحصرها في عناصر أربعة هي : «الاستمساك بكتاب الله وسنة رسوله ، ووجود الرسول ﷺ بشخصه بين ظهرانيهم ، والجدة في التكوين ، والحركة» معتبراً العنصرين الأولين شرطاً لقيام المجتمع المسلم وهما بحمد الله حاضران أبداً وباقيان إلى قيام الساعة ، وبالنسبة للعنصر الثالث فيستعاض عنه باستحياء سيرة الرسول ﷺ ومعايشته معايشة كاملة ، ولعل في مجتمع التابعين خير دليل على إمكانية التفوق مع غياب شخصية الرسول ﷺ عنهم .

بالنسبة للجدة فصحيح أن كل حركة جديدة تكون في أولها أشد حرصاً على سلامة البناء ثم يتسرب إليها التهاون شيئاً فشيئاً مع تعاقب الأجيال ، لكنه يرى أن هذا العنصر بالذات أصبح في صالح المسلمين بعد أن دار الزمن دورته وعاد الإسلام غريباً كما بدأ .

يقدم بعد ذلك دراسة عن الجاهلية الأولى باعتبارها المدخل الطبيعي للحديث عن الإسلام ، ويبرز عبوديتها لأربعة أرباب : الأصنام ، والقبيلة ، والعرف الموروث عن الآباء والأجداد ، والهوى والشهوات ، ومن ثم فقد بدأ منهج التربية الإسلامية بتصحيح العقيدة في الله من نقطة الصفر .

أثمرت هذه التربية حب الله ورسوله والارتباط بمجتمع المؤمنين ، والانسلاخ عن مجتمع

الجاهليين، وتمت بالالتقاء على هذه المعاني الخطوة الثانية في منهج التربية الإسلامية. لقد أفاض في شرح عناصر القيادة السليمة وكيف توافرت هذه العناصر كأكمل ما تكون في محمد ﷺ الذي استطاع أن يحدث انقلاباً في نفوسهم وأخلاقهم وتصرفاتهم حتى لانت عجبتهم في يده.

الفصل الثاني: يتحدث فيه عن موضع القدوة في جماعة الرسول ﷺ، فيؤكد بداية أننا نعيش في مجتمع جاهلي ويلقي الضوء على مدلول هذه العبارة، موضحاً أنه لا يصدر حكماً على أفراد المجتمع على الإطلاق وإنما يعني أن المظلة التي تظل الناس جاهلية، حيث شريعة الله ليست هي المحكمة في الأرض، وبالنسبة للأفراد فلكل حكمه الخاص بحسب موقفه الشعوري والفكري والعملي من هذه المظلة كما يقول رسول الله ﷺ في حديث له: «فمن أنكر فقد برىء»، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع»، والحق فإن هذه النظرة تصحح المفاهيم السائدة لدى بعض غلاة الدعاة الذين يرفضون التعامل مع أفراد المجتمع بحجة أنهم جاهليون وتنحرف بهم نزعات الاعتداد بالنفس فيوزعون ألقاب الفسوق والعصيان والكفر أحياناً على من خالفهم في الرأي أو لم يتابعهم في الوجهة.

الفصل الثالث: يتحدث فيه عن مراحل النمو بادئاً بمرحلة الطفولة حتى الصبا، ويؤكد على أهمية البيت والشارع والمدرسة والوراثة في العملية التربوية، ويرى أن البيت هو أقوى العوالم الأربعة بحكم التصاق الطفل به

وإذا أردنا تنشئة إسلامية صحيحة فينبغي أن يكون الأب والأم في ذاتهما مسلمين إسلام الممارسة الواقعية كما أرادها الله، وأن تكون تربيتهم للمولود متوازنة واعية على هدي الفطرة وفي كنف الأم المتفرغة الحانية المتخصصة التي تمنح الطفل حقه من الحب والحنان والعطف، ويسط الرأي في بعض وسائل التربية: كالتربية بالمثوبة والتربية بالعقوبة والتربية بالعادة، والتربية بالأحداث، والتربية بالقصة... الخ، ومما هو جدير بالذكر أنه يرى أن العقوبة الحسية ليست أمراً مستنكراً في ذاته ولا محرماً ولا ضاراً بكيان الطفل شريطة ألا يلجأ إليها إلا لضرورة وبعد استنفاد الوسائل الأخرى وأن تكون متدرجة في إيلاها وشدها.

إذا كانت المدرسة الإسلامية هي «معمل التفريخ» الذي ينشئ الأجيال المسلمة، وإذا كانت المدارس القائمة حالياً لا تقوم بهذه المهمة، فليس معنى ذلك أن تحجز طفلك عن المدرسة حتى وأنت تعلم أنها مدرسة جاهلية، وإنما عليك أن تقوم بعملية غسيل يومي لما يصيب الطفل من أدران الجاهلية في المدرسة، فربما أدى هذا الجهد إلى تخفيف الأدران ومحو

آثارها بنسبة معينة .

الفصل الرابع : « من الصبا إلى الشباب الباكر » يتحدث فيه عن هذه المرحلة باعتبارها من أخطر مراحل العمر حيث المراهقة والبلوغ وبروز سمات الرجولة والأنوثة وتهيؤ الجسم بتغيرات معينة وهي فترة التكون التلقائي للقيم والمثل على المستوى الاجتماعي ، ويتعرض لمشكلة الجنس ونظرة الإسلام إليه بشيء من التفصيل ، ويدعو إلى استفاد طاقة الشباب في كل ما ينفع ، وشغل أوقات فراغهم بما يفيد ، وتنمية مشاعرهم الدينية بالعبادة وأداء النوافل وقراءة القرآن وأعمال البر والتقوى والتعجيل بالزواج المبكر عند الاستطاعة واستغلال القابلية للاستهواء لدى الشباب نحو الفضيلة والقيم العليا والمبادئ الإنسانية الرفيعة ، ولا بد في هذه المرحلة من ترسيخ العقيدة باعتبارها محور السلوك والاستعاضة بها عن « ثلث الشباب » الفارغين العابثين .

تنتهي فصول الكتاب بالحديث عن مرحلة النضوج باعتبارها مرحلة الإنسان السوي المنوط به مسؤولية الخلافة الراشدة في الأرض ، وقد زين الله فيها للإنسان متاع الحياة الدنيا لينظر أيستجيب لبرامج الشهوة ويخلد إلى الأرض أم يلوذ بطاقته الروحية ويستجيب لأوامر الله ؟ والسمات العامة لهذه المرحلة هي الرغبة في حمل المسؤولية ، والرغبة في العمل واكتساب الخبرة العملية ، ثم النظرة الواقعية للأمور ، والإسلام يحث على العمل ويرغب فيه ويدعو إلى إتقانه ولا يعرف التواكل ويكره العجز والقعود والكسل .

إن هذا الكتاب يُعَدُّ بحق فتحاً في ميدان التربية الإسلامية على يدي مرب قدير عرف بدراساته عن النفس الإنسانية ، وقد سدَّ به فراغاً كبيراً في حقل التربية الإسلامية ، فهو لا يستغني عنه أب أو أم أو معلم أو داعية إلى الإسلام .

نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية

أبو الحسن الندوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م - ١٢٧ ص -
١٤٢٠ م

هذا الكتاب مجموعة مقالات ومحاضرات عن سياسة التعليم في الأقطار الإسلامية والمشكلات التي تعانيها، وهو دعوة إلى صياغة هذه السياسة بروح جديدة، وهو يتضمن مقدمة صغيرة وسبع مقالات، وفي المقدمة عرض المؤلف لموضوع كتابه وظروف كتابة مقالاته.

المقالة الأولى : «مبادئ وأسس التعليم في الأقطار الإسلامية» تحدث فيها عن ضرورة ربط التعليم بالعقيدة الإسلامية ونادى بوجوب تعليم متميز يخدم العقيدة في البلاد الإسلامية، ونبه إلى خطورة استعارة المناهج الغربية، وقدم اقتراحاً بما يجب أن تكون عليه مناهج التعليم في البلاد الإسلامية، والمواد التي ينبغي أن تدرس وترتيبها، ودعا إلى ربط المناهج بالحياة العملية، وإلى اختيار المعلم الناجح الذي يرتبط بالمنهج الإسلامي ويرع في تطبيقه وتوجيه الناشئة بموجبه.

المقالة الثانية : «صوغ نظام التربية والتعليم من جديد» بين فيها أثر المناهج الغربية في زعزعة الشخصية المسلمة وإضعاف العقيدة وإنشاء جيل متحلل منسلخ عن قيمه، وتخريج عدد من الحكام والإداريين والمثقفين الذين حاربوا الإسلام، واضطهدوا المؤمنين، وجروا بلادهم إلى الانحلال.

المقالة الثالثة : يعرض فيها رأي المفكر الإسلامي محمد إقبال في التعليم العصري الذي يعتمد على المناهج الغربية، ويسوق بعض أقواله التي تؤكد أن هذا التعليم يجعل الشاب سلبياً فارغاً صريع بلبلة فكرية، ضعيف الشخصية، غير قادر على الجهاد.

المقالة الرابعة : «عن سياسة التربية والتعليم السليمة» يتحدث فيها عن القفزة الفكرية التي حققها التعليم السعودي في السنوات الأخيرة وينبه إلى أن الاهتمام ينبغي أن يتجه إلى

مضمون التعليم لا إلى إعداد المعلمين والمدارس فحسب، ويؤكد على أن المملكة ينبغي أن تكون رائدة في تطبيق المنهج التعليمي الإسلامي لأن مكانتها عند المسلمين وتاريخها يجعلانها قدوة للدعوة الإسلامية، ويحذر المسؤولين عن التعليم في السعودية بخاصة والبلاد الإسلامية بعامة من أخطار المناهج الغربية التي تأخذ بها.

المقالة الخامسة: يورد فيها نص مذكرة رفعها المؤلف إلى مجلس الجامعة الإسلامية وضمناها اقتراحاته للمنهج الذي يجب أن تتبعه أية جامعة إسلامية، ومواد الدراسة فيها، وأسلوب الدراسة وهدفها، وهي مذكرة قيمة جداً تخطط لجامعة تخرج دعاة إسلاميين عصريين.

المقالة السادسة: يورد فيها حديثه في ندوة عقدت عن حيرة الشباب المعاصر وعلاجها ويرى أن سبب الحيرة هو التناقض الكبير في مجتمعنا بين التربية الإسلامية الموروثة والتوجيه الفاسد في التعليم ووسائل الإعلام، ويقرر أن أولى طرق الحل هي قلب نظام التعليم وشحنه بالروح الإسلامية الصحيحة، ويدعو الدول الإسلامية إلى تهيئة الفرصة للشباب ليأخذوا دورهم في الدعوة، كما يدعو العلماء لأن يحسنوا فهم الشباب ويحسنوا توجيههم.

المقالة الأخيرة: يورد فيها نص محاضرة عن مشكلات الشباب في الجامعات الدينية وعلاجها السليم يتحدث فيها عن القلق الذي أصاب الشباب المثقف، والبلبل التي وقعت فيها الجامعات عامة، والتمزق الذي يعانيه طلابها، ويرى أن البلبل والتمزق يمكن أن ينتقلا إلى طلاب الجامعات الإسلامية إن لم تختص هذه الجامعات بمناهج إسلامية قوية.

وبعد . . فالكتاب دعوة حارة لإحداث تغيير في مناهج التعليم في البلاد العربية، واقتراح لمنهج تعليمي ينطلق من نظرة الإسلام العامة إلى الحياة والإنسان والكون وفلسفته المتكاملة الشاملة، كتبه المؤلف بأسلوب سهل مشرق فيه حرارة وحماسة مخاطباً العقل والقلب معاً، ويلاحظ بأن المؤلف قد كرر عرض أفكار معينة لأنه كان حريصاً على نشر المحاضرات والندوات بنصها، كما أن عنوان الكتاب واسع لا يوحى بمضمونه الدقيق.

وبعد . . فالكتاب جهد نقي، وفيه آراء قيمة تفيد القائمين على شؤون التعليم في البلاد الإسلامية، كما تفيد التربويين والشباب الجامعيين الذين يعيشون مشكلات التعليم بأنفسهم.

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «التربية»

- ١ - الإسلام وتربية الطفل أنور الجندي
- ٢ - أصول التربية الإسلامية وأساليبها عبد الرحمن النحلاوي
- ٣ - التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة إسحق فرحان
- ٤ - التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة. مقداد يالجن
- ٥ - تعليم المنهاج التربوي : أنماط تعليمه معاصرة إسحق الفرحان
- ٦ - توجيه المتعلم على ضوء التفكير التربوي الإسلامي مقداد يالجن
- ٧ - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ابن القيم
- ٨ - دراسات في النفس الإنسانية محمد قطب
- ٩ - رسالة المسترشدين الحارث المحاسبي
- ١٠ - الزواجر عن اقتراف الكوابر ابن حجر الهيتمي
- ١١ - سلسلة مع الجيل المسلم إسحق الفرحان
- ١٢ - الطريق إلى العبقريّة مقداد يالجن
- ١٣ - طريق السعادة مقداد يالجن
- ١٤ - الطفل في الشريعة الإسلامية محمد أحمد الصالح
- ١٥ - الفكر التربوي عند ابن تيمية ماجد عرسان الكيلاني
- ١٦ - فلسفة التربية الإسلامية عمر التومي الشيباني
- ١٧ - في أصول التربية الإسلامية عبد الغني عبود
- ١٨ - في الأصول التربوية في الإسلام عبد الفتاح جلال
- ١٩ - لمحات في وسائل التربية وغاياتها أمين المصري
- ٢٠ - مشكلات الشباب في ضوء الإسلام إسحق الفرحان
- ٢١ - منهج التربية النبوية للطفل محمد نور سويد
- ٢٢ - منهج القرآن في التربية محمد شديد
- ٢٣ - نحو صياغة إسلامية لمنهج التربية إسحق الفرحان وآخرون

الباب الثامن

الفكر الإسلامي المعاصر

الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية

أبو الأعلى المودودي : ترجمة محمد عاصم حداد - الدار السعودية - جدة - بدون معلومات أخرى - ٧٧ ص - ١٩ × ١٣,٥ سم

هذا الكتاب في أصله محاضرة ألقاها المؤلف عام ١٩٤٥ م ثم صدرت في كتاب ، وهو يبين فيه أن الغاية النهائية من كفاح الدعوة الإسلامية إحداث الانقلاب في القيادة البشرية لأن صلاح شؤون البشرية وفسادها يتوقف على من بيدهم الزعامة والقيادة بما يملكون من أدوات تكوين الأفكار والعادات والأخلاق ، والإسلام يطالب أبناءه بعد الإقرار بالعبودية الكاملة للحكم بكتاب الله واستئصال الفساد ، وهذا لا يتم إلا إذا كانوا يملكون زمام الأمور ، ثم يقرر المؤلف أن إسلام المرء لا يتم إلا بالسعي في هذا الطريق بكل إخلاص وبذل كل جهد فردي وجماعي .

يبين المؤلف أن تسلم زمام الأمور لا يتم بمعجزة خارقة للعادة ، إنما يتم وفق سنة الله تعالى ، ويوضح ذلك بأن للإنسان وجهتين : أولاهما أن له وجوداً مادياً يخضع لقوانين المادة . وثانيتهما أن له وجوداً أخلاقياً ضمن قوانين خاصة . وهاتان الوجهتان معاً هما مناط رقي الإنسان أو انحطاطه ، على أن الأهمية الكبرى هي للوجود الخلقي .

ثم يقسم الأخلاق إلى شعبتين : أخلاق إنسانية أساسية ، وأخلاق إسلامية . فالأخلاق الإنسانية الأساسية لا بد منها لنجاح كل عمل وهي قوى مجردة تستخدم للخير والشر ، والأخلاق الإسلامية هي متممة للأولى وهي تحدد وجهتها وتوطدها وتوسع دائرتها وتمنحها الإيجابية الخيرة .

ثم يبين أنه إذا لم تكن في الأرض طائفة منظمة تتحلّى بالأخلاق الأساسية والإسلامية معاً فإن الغلبة للطائفة التي تحوز أكثر من غيرها الأخلاق الأساسية والوسائل المادية ، وذلك لما يتمتع به أفرادها من ميزات أخلاقية عالية .

ثم يتحدث عن مراتب الأخلاق الإسلامية وهي أربع : الإيمان و الإسلام والتقوى والإحسان وفي كلٍّ من ذلك تفصيل لطيف وبعد . . فإن هذا الكتاب ممتاز يمكن أن يستفيد منه الطلبة والمثقفون .

الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه

عبد القادر عودة : الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية - بدون معلومات أخرى - ٧٩ ص -

١٥ × ١١ سم

يعالج هذا الكتاب حالة المسلمين المتردية في عصرنا ، ويجتهد في تشخيص الداء الذي سبب انحطاطهم ، ويرسم الدواء الذي ينهض بهم من كبوتهم ، ويفصل القول فيما يجب على كل مسلم أن يلم به من أمور دينه ليصلح أمور دنياه .

يتضمن الكتاب مقدمة وفصلين ، وفي المقدمة يبين المؤلف الواقع المؤسف للمسلمين وهم يسرون من ضعف إلى ضعف ، ومن جهل إلى جهل ، وهم لا يدرون أن علة ذلك إنما هو الجهل بشريعة الإسلام ، وإهمال تطبيقها مع سموها وكمالها .

الفصل الأول : « ما يجب على المسلم أن يعرفه » يبين المؤلف فيه شمولية الإسلام واحتواءه قضايا الحياة جميعها ، ويتحدث عن ميزاته وتفوقه على جميع القوانين الوضعية في تنظيم حياة الأفراد والمجتمعات ، ويجري مقارنة موضوعية بين الشريعة وأثرها في الأفراد والمجتمعات والقوانين الوضعية وضعفها ، ويسوق الأدلة والشواهد من أحداث التاريخ والحاضر ، ويتحدث عن تسلل القوانين الوضعية إلى المجتمع الإسلامي ، وانحسار النظام الإسلامي عن الحياة المدنية والأنظمة الجنائية .

الفصل الثاني : « مدى علم المسلمين بشريعتهم » يرى فيه أن المسلمين يتوزعون في ثلاثة أقسام هي : أولاً : غير المثقفين من أميين وقليلي الثقافة ، ثانياً : المثقفون ثقافة أوروبية ، ثالثاً : المثقفون ثقافة إسلامية . ويتحدث المؤلف عن كل قسم من هذه الأقسام مصوراً حالتها وواقعها وتأثيرها .

وبعد . . فالكتاب قيم تشخيصاً وعلاجاً ، وهو يخاطب الشباب والمثقفين الإسلاميين والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية وينير الطريق أمامهم ويضع أيديهم على حقيقة الحالة التي عليها هم وإسلامهم على حد سواء .

الإسلام والجاهلية

أبو الأعلى المودودي : الدار السعودية - جلة - ٤٧ ص - ١٩ x ١٤ سم

هذا الكتيب من رسائل المؤلف القيمة التي شرح فيها مفاهيم الإسلام الأساسية بأسلوبه المتميز بالعمق والوضوح في آن واحد .

يبحث المؤلف في هذه الرسالة حاجة البشرية إلى منهج ثابت وشامل ينظم حياتها ، وأن هذا النظام حتى يكون صالحاً وملائماً ينبغي أن يفسر عدة تساؤلات عن الإنسان والكون والحياة والخالق وغاية الوجود الإنساني ، وأن أمام الإنسان ثلاث طرق للحصول على إجابة على هذه التساؤلات :

الطريق الأول : أن يعتمد الإنسان على حواسه ، ويرى في تلك الأمور رأيه مستنداً إلى ما تمده به تلك الحواس .

الطريق الثاني : أن يعتمد على الحدس والتخمين ليصل إلى رأي معين .

الطريق الثالث : أن يقبل ما جاءت به رسل الله من حلول أوحى الله بها إليهم .

ثم يتعرض المؤلف بتفصيل لمناقشة كل من هذه الطرق الثلاث ، ويبين خطأ الطريقين الأول والثاني وما ينتج عنهما من مادية أو رهبانية ، ثم ينتقل المؤلف إلى بيان أن الطريق الثالث هو الحل الوحيد ، وهذا هو الإسلام ، حيث يظهر بإيجاز وتركيز التصور الإسلامي للكون والإنسان وغاية الوجود الإنساني ، ويستعرض ما يحدثه هذا التصور من نواح إيجابية في واقع الحياة .

وبعد . . فالكتاب على قلة صفحاته يركز معاني أساسية وواضحة في الفهم الإسلامي هي ضرورة لكل مسلم يريد أن يكون فهمه لدينه فهماً سليماً ناصعاً ، وهو مناسب للطلبة والمثقفين بعامة .

الإسلام والحضارة الغربية

محمد محمد حسين : المكتب الإسلامي - بيروت - طبعة ١٩٧٩م - ٢٦٧ ص - ١٧×٢٤ سم .

هذا الكتاب في أصله عبارة عن محاضرتين ألقاهما المؤلف في الكويت عام ١٩٦٦م ثم ضم إليهما ثلاثة فصول سبق أن نشرها في كتاب «حصوننا مهددة من داخلها» والفصلان السابع والثامن محاضرتان ألقيتا في ليبيا، والفصل التاسع محاضرة ألقيت في جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٩م .

موضوع الكتاب استعراض ودراسة الحلقة الأخيرة من صلات الشرق والغرب التي جرت أحداثها خلال القرنين الأخيرين في جانبها الثقافي، خاصة ما كان منها متصلاً بالإسلام، وقد تتبع المؤلف في فصول الكتاب ما طرأ على الفكر الإسلامي من تطور نتيجة اختلاطه بالفكر الغربي وبالحضارة الغربية وصور هذا التطور من جانبيه : الإسلامي الذي سعى إلى اقتباس الصالح من الفكر الغربي المعاصر ليستعين به في نهضته، والغربي الذي يحاول أن يطبع العالم الإسلامي بطابعه الحضاري ويشجع على إيجاد فكر إسلامي متطور يبرر الأنماط الغربية التماساً لمحو الطابع المميز للشخصية الإسلامية ليتمكن من إيجاد علائق مستقرة بينه وبين البلاد الإسلامية التي تخدم مصالحه .

فصول الكتاب تسعة على النحو التالي :

الفصل الأول : «البذور الأولى» يتحدث فيه عن بدايات الاتصال الثقافي بالغرب في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وبداية التغيير في تفكير بعض المبتعثين إلى الغرب ممن كان لهم دورهم في تطوير الفكر الإسلامي وما حملوه معهم من فكر جديد ونزعات غريبة عن الحس الإسلامي، وآراء عن الوطنية ومشكلة المرأة والنزعة الفرعونية . . إلخ . ويمثل لذلك برفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي .

الفصل الثاني : «التغريب» يبين فيه محاولات الاستعمار الغربي في تغريب العالم الإسلامي .

الفصل الثالث : «الأفغاني ومحمد عبده» يفرد المؤلف لهما فصلاً خاصاً فيلقي عليهما ظلالاً من الشك، ويشير حولهما كثيراً من الغبار، وإن كان - كما يقول - لم يتطرق إليهما إلى رأي حاسم .

أما الفصول الثلاثة التالية فهي تحت عنوان : «التغريب في دراسات المستشرقين» .
فالفصل الرابع : «الشرق الأدنى مجتمعه وثقافته» .

والفصل الخامس : «الثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة» .

والفصل السادس : دراسة للبحث الذي كتبه ولفرد كانتول سميث بعنوان «الإسلام في العصر الحديث» .

أما الفصلان السابع والثامن فهما : «في آثار التغريب» تحدث فيه عن «الإسلام والعالمية» مفنداً مزاعم الذين يريدون أن يدخلوا من هذا الباب لتمييع القضايا المهمة مركزاً على أن من سنن الله في الأرض دفع الناس بعضهم ببعض ، و«الإسلام والقومية» ذاكراً فيه التفرقة بين العروبة والإسلام ، كاشفاً جذور هذه الحركة ودور نصارى الشام فيها ، ويرى أن هذه التفرقة لا تستند إلى أساس ، فكان الفصل دراسة لفكرة العروبة جذورها ومفهومها وما يتصل بها من وجهة نظر المؤلف .

الفصل التاسع والأخير : «القومية العربية والأدب العربي» دراسة للقومية مشابهة لما جاء في الفصل السابق الذي تحدث فيه عن العروبة ، وتنتهي هذه الدراسة بالدعوة إلى توثيق صلة الأجيال الجديدة من أبناء العرب بالأدب العربي القديم .

إن الكتاب جيد في بابه ، واضح في عرضه ، والكاتب من أوائل من كتبوا في هذه الموضوعات التي تكشف مؤامرة كبرى واسعة المحيط ، عميقة الغور ، حيكت ضد الإسلام عبر ميدان الثقافة والفكر ، وإن كانت بعض قضاياها ما زالت في حاجة إلى مزيد من الجهد والتمحيص .

وإن كان لنا من إشارة فهي إلى أن ما ورد في الفصل الثالث من الكتاب حول الأفغاني ومحمد عبده هو في مجال الأخذ والرد بين الكتاب المسلمين ، وكذلك ما جاء في الفصلين الثامن والتاسع حول العروبة والقومية والإسلام ، وعنوان الكتاب قد لا يكون دقيقاً لأن الكتاب لا يتناول نظرة الإسلام للحضارة الغربية وموقفه منها كما قد يدل العنوان ، لكنه يتحدث عما أصاب المسلمين والفكر الإسلامي الحديث بسبب صلته بهذه الحضارة .

وبعد . . . فالكتاب ينم عن جهد جاد دؤوب ، ومتابعة دقيقة ، ولعل أحسن ما فيه تصويره الدقيق لقضية التغريب في بداياتها الأولى ، وهو مناسب للمثقفين والطلبة الجامعيين فمن فوقهم .

الإسلام والعصر الحديث

وحيد الدين خان : ترجمة ظفر الإسلام خان - مكتبة المختار الإسلامي - القاهرة - ط ٢ - ١٩٧٨ م -
٧٧ ص - ١٩ × ١٣ سم .

هذا الكتاب مجموعة مقالات كتبها المؤلف في مجلة إسلامية تصدر في الهند، عرض فيها أهم المشكلات التي يواجهها الإسلام والمسلمون في العصر الحديث، والحلول التي يراها مناسبة، من خلال نظرة تأمل عميقة، وخبرة طويلة في العمل الإسلامي، وقدرة على النفاذ إلى أعماق المشكلات وفهمها .

يتضمن الكتاب مقالات تعالج كل منها مشكلة مما يعانيه عالمنا الإسلامي المعاصر .
المقالة الأولى : «تحدي العصر الحديث» يعرض فيها أكبر مشكلة تواجه الإسلام الآن وهي ادعاء بعض أهل العصر الحديث بأن الإسلام فقد مبررات بقاءه وأصبح غير مناسب لأبناء هذا العصر وهو ما يروج له المستشرقون والمضللون .

المقالة الثانية : «الثورة الفكرية قبل الثورة التشريعية» يرى فيها أننا بحاجة إلى ثورة فكرية تطرح مفهومات الإسلام بقوة وعمق أمام الناس لتهيتهم لقبول الحكم الإسلامي، وأن قيام حكومة إسلامية قبل هذه الثورة غير مجدٍ وربما تتكس وتفشل كما حدث في بعض المرات القليلة في القرن الماضي، ويرى ضرورة الاستفادة من تجربة الاشتراكية التي نشرت مفاهيمها بين الناس أولاً ثم وصلت إلى الحكم ثانياً في بلاد كثيرة .

المقالة الثالثة : «حوار مع المتغربين» يبين فيها للذين أدهشتهم الحضارة بعلومها أن هذه العلوم وتلك الحضارة إنما هي طريق للإيمان وليس للإلحاد، ويناقش باختصار شديد عدداً من القضايا التي يظن المتشككون أن العلم يرفضها ويطلب من الدين تجاوزها، وهي نظرية التطور على ضوء منهج الاستدلال الحديث، وخلق عيسى عليه السلام من أم دون أب، والسموات السبع، وأثر تطور اللغة في تطور الدين، ويرى أن مواجهة هذا التشكيك وتحريك الدعوة إلى الإسلام يقتضي أولاً أن نفهم ديننا بعمق وأن نطبقه في سلوكنا لنكون نموذجاً له .

المقالة الرابعة: «إمكانات لم يستخدمها العالم الإسلامي» يتحدث فيها عن الثروة الروحية التي يملكها المسلمون، والتي يتعطش العالم إليها، ويرى أن القوة الحقيقية للعالم الإسلامي في عقيدته.

المقالة الخامسة: «الإيمان والحركة الإيمانية» يتحدث فيها عن حقيقة تركيب الإنسان، والقوة المؤثرة فيه، ويعرض النظريات التي سادت في هذا الشأن، وهي النظرية الجمهورية التي ترى أن الإنسان حيوان سياسي، وأن الحرية هي مفتاح سلوكه، والنظرية الاشتراكية التي تجعل الإنسان حيواناً اقتصادياً، وتجعل العامل الاقتصادي في مركز القوة والتأثير على وجوده، وقد فشلت النظريتان عملياً في فهم الإنسان وتنظيم وجوده، ويتحدث عن النظرية الثالثة «الروحانية» التي تجعل العامل الباطني «اللاشعور» مركز التأثير، مبيناً فشلها في الموافقة بين الشعور واللاشعور لأن الفعاليات الإنسانية لا بد أن تصدر عن الشعور، ليضع يده على النظرية الصحيحة وهي الإيمان.

المقالة الأخيرة: «نحو بعث إسلامي» يناقش فيها طريقة نهوض المسلمين من تخلفهم وضعفهم، ويرى أن المسلمين لم يفهموا خصائص العصر، ولم يعملوا بمقتضياته، ولم يستفيدوا من القوى المؤثرة فيه.

وبعد.. فالكتاب صغير في حجمه، عميق في دراساته وتحليله، وجميع القضايا المعروضة فيه هي قضايا الإسلام والمسلمين الأولى، جدير بالقراء المثقفين الشباب بعامة والجامعيين منهم بخاصة أن يقرؤوه، فهو في فلسفة القضايا الإسلامية المعاصرة.

الإسلام يتحدى

وحيد الدين خان : ترجمة ظفر الإسلام خان - مراجعة وتحقيق عبد الصبور شاهين - دار البحوث العلمية - الكويت ومؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٢ هـ - ١٩١ ص - ١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب مدخل علمي إلى الإسلام، ومناقشة منطقية تستخدم النظريات العلمية والحقائق والأرقام تحتاج المصلين والمخدوعين، لذلك وضع المؤلف كتابه ليجلو الأوهام، ويناقش ذوي العلم والثقافة الرفيعة أولاً ويقنع سائر الناس ثانياً.

يضم الكتاب مقدمتين وتسعة أبواب، المقدمة الأولى للدكتور عبد الصبور شاهين يعرض فيها هدف الكتاب ومنهجه وأهميته للفرد المسلم، والمقدمة الثانية للمؤلف يشرح فيها الدوافع التي جعلته يختار هذا الموضوع.

الباب الأول: «قضية معارضي الدين» يعرض المؤلف فيه بتجرد تام وموضوعية كاملة خلاصة النظريات العلمية التي ترفض الدين وتعتمد على أسس تجريبية في مناقشة قضايا الفكر والوجود كالأساس البيولوجي الذي ينطلق من نظريتي داروين وهيوم في وجود الطبيعة والأساس النفسي الذي ينطلق من نظرية فرويد في اللاشعور، والأساس التاريخي الذي يجعل الأديان وليدة ضرورات تاريخية وليست حقائق ثابتة.

الباب الثاني: «نقد قضية معارضي الدين» يناقش فيه النظريات الغربية وأقوال الدارسين الغربيين أنفسهم ليثبت فساد النظريات التي ترفض الدين.

الباب الثالث: «طريقة الاستدلال العلمي» يعرض فيه الأخطاء التي وقع فيها معارضو الدين في استخدام طريقة الاستدلال العلمي لرفض الدين، ويستخرج من أدلتهم نفسها ما ينقض آراءهم.

الباب الرابع: «الطبيعة تشهد بوجود الإله» يعرض فيه جوانب مما وصل إليه العلم الحديث في اكتشاف الأنظمة المذهلة التي تسير الطبيعة والقوانين الدقيقة التي تحكم وجودها كقوانين الضغط والتوازن والسنن الرياضية.

الباب الخامس: «دليل الآخرة» يثبت فيه أن اليوم الآخر حقيقة غيبية لا مرأى فيها، ويسوق الأدلة الطبيعية والبيولوجية والتاريخية والنفسية المؤكدة لذلك، ويعرض ضرورة

الأخرة من الجانب النفسي والأخلاقي والسلوكي .

الباب السادس : «إثبات الرسالة» يعرض فيه البراهين الدالة على أن الرسالة الإسلامية رسالة سماوية ، ويورد عدداً من الحقائق التي اكتشفها العلم الحديث عن بعض الغيبيات ، ويبحث المثالية المطلقة في شخصية الرسول ﷺ وجوانب الإعجاز في كلامه ورسالته .

الباب السابع : «القرآن صوت الله» يسوق فيه الأدلة على أن القرآن من عند الله ، وأهمها إعجاز القرآن في جوانبه الكثيرة ونبوءاته التي تحققت .

الفصل الثامن : «الدين ومشكلات الحضارة» تناول فيه القضايا الأساسية في الحضارة وأثبت أن التشريع السماوي وحده هو الأساس الحقيقي لكافة قوانين الحياة المثالية ، لا سيما قضايا المرأة والملكية والتمددن .

الفصل الأخير : «الحياة التي ننشدها» يعرض فيه حيرة العالم بين مذاهب الإلحاد المتهاوية ، وقلقه ، وسوء ما يتردى فيه ، والأهداف السامية التي يحققها دين الفطرة الذي جعله الله للناس كافة خاتماً للأديان .

وبعد . . . فالكتاب رحلة جادة إلى آفاق الإيمان العميقة ، يتسلح بالنظريات العلمية والبراهين التجريبية ، فهو يساعد القارئ المسلم المثقف على تعميق إيمانه ، ويثبت أقدامه تجاه أضاليل العلمانيين وأكاذيبهم ، ويخاطب العقل قبل أن يخاطب العاطفة ، وهو ضروري للشباب المثقف وللذين يحتكون بالمناهج العلمية المضللة ، وللدعاة ليقوي حججهم ، ولن شاء أن يقف على نظرة علمية عصرية عن الإسلام العظيم .

إسلامية المعرفة

المعهد العالمي للفكر الإسلامي : المعهد ذاته - فيرجينيا - ط ١ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ٢٢٧ ص

- ١٥ × ٢٢ سم

في عام ١٩٨١ م تأسس المعهد العالمي للفكر الإسلامي بهدف العمل من أجل تجنيد جهود العلماء والمثقفين المسلمين لإعادة صياغة الفكر الإسلامي المعاصر ومناهجه في مجال العلوم والدراسات الإنسانية والاجتماعية على أمل أن تستعيد الأمة عافيتها ودورها الحضاري الرائد .

وانطلاقاً من هذا الطموح فقد تأمل القائمون على أمر المعهد في أزمة الأمة الإسلامية الحالية فوجدوها أزمة في المعرفة ، ومن هنا فقد اتجهت جهودهم إلى إعادة صياغة المعرفة بأسلوب جديد يتفق ومبادئ وروح وأهداف الشريعة الإسلامية ، ولقد أطلقوا على إعادة الصياغة هذه اسم «الأسلمة» فكان هذا الكتاب تعبيراً عن أهدافهم وتطلعاتهم .

يتألف الكتاب من مقدمة وسبعة فصول وأربعة ملاحق وخاتمة ، وتتناول المقدمة الأزمة التي تعاني منها الأمة والمتمثلة في حالتها الفكرية التي أصابها الجمود والتوقف حيث أصبح فكرها عاجزاً عن عونها وإخراجها مما هي فيه من تخلف حضاري .

الفصل الأول : «القضية» يقف هذا الفصل على علة الأمة وأزمته ومظاهر هذه العلة التي تتأبها على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية وجذور هذه الأزمة في اعتلال الفكر ومنهجيته ، والحالة الراهنة للتعليم في العالم الإسلامي ، والافتقار إلى الرؤية الصحيحة ، وافتقار أساتذة الجامعات في العالم الإسلامي إلى الرؤية الإسلامية مما أفقد هذه الجامعات دورها الريادي في الإصلاح وفي العودة بالأمة إلى أصالتها وجذورها .

الفصل الثاني : «المهمة» يتحدث هذا الفصل عن النظرة الإصلاحية المتمثلة في عدة نقاط تبدأ بدمج نظامي التعليم الديني والتعليم الدنيوي العلماني بحيث يتحدان في نظام واحد منبثق عن قاعدة إيمانية ، والمهمة الثانية المتمثلة في غرس الرؤية الإسلامية الصحيحة عن طريق فرض دراسة الحضارة الإسلامية ، والمهمة الثالثة تتمثل في غرس الرؤية الإسلامية عن طريق إسلامية المعرفة الحديثة بدعوة القادة والمفكرين الإسلاميين للإسهام في إعادة

صياغة تراث المعرفة الإسلامية برمته من خلال رؤية خاصة لكل من الحياة والواقع والكون .
الفصل الثالث : «المنهجية التقليدية» يتعرض هذا الفصل لجوانب مختلفة من المنهجية التقليدية ، وهذه الجوانب تؤكد على أن المنهجية التقليدية غير كافية للخروج من الأزمة ، فالمنهجية التقليدية قاصرة أولاً لأنها أغلقت باب الاجتهاد ، وهي قاصرة ثانياً لعدم الفهم الدقيق لكل من كلمتي فقه وفقه ، وهي قاصرة ثالثاً بسبب التوهم بأن ثمة تعارضاً بين الوحي والعقل ، ذلك لأن العلاقة بين هذين الجانبين علاقة تكاملية ، وهي قاصرة رابعاً بسبب فصل الفكر عن العمل ، وهي قاصرة خامساً وأخيراً بسبب الازدواجية الثقافية والدينية .

الفصل الرابع : «المبادئ الأساسية للمنهجية الإسلامية» يختص هذا الفصل بذكر ملامح المنهجية الجديدة التي يدعو إليها الكتاب ، وهذه الملامح هي أولاً : التوحيد ، وذلك بتوحيد الله حق الوجدانية . وهي ثانياً : وحدة الخلق المتمثلة في النظام الكوني وفي الخليقة وفي بديع صنع الله في كل منهما . وهي ثالثاً : وحدة الحقيقة المستمدة من وحدانية الله المطلقة . وهي رابعاً : وحدة الحياة التي هي أمانة إلهية أسندت إلى الإنسان الذي أبدى استعداداً لحملها . وهي خامساً : الشمولية التي تؤكد نظرياً وتطبيقياً علاقة الإسلام بكل جزئية من جزئيات الحياة الإنسانية . وهي سادساً : وحدة الإنسانية كي يبقى الإنسان حراً إلى الحد اللازم لحمل مسؤوليته ، ومن هنا فالكتاب يدين التمييز العنصري ، والتعصب ، وفكرة الشعب المختار ، والوطنية والأمة بالمفهوم المقدس الضيق . وهي سابعاً : تكامل الوحي والعقل . وهي ثامناً : الشمولية في المنهج والوسائل ، فطبيعة الإسلام تتمثل في أنه دين ومبادئ وقيم وفلسفة اجتماعية حياتية وأخروية شاملة .

الفصل الخامس : «خطة عمل المعهد» يُبيِّنُ هذا الفصل الخطة العملية لتحقيق الأهداف ، وذلك عن طريق التوعية وبلورة منطلقات الفكر الإسلامي ومفاهيمه ومناهجه ، وفي التمكن من التراث بتبويبه بحيث تسهل مراجعته والاستفادة منه ، وتبويب نماذج من النصوص التراثية ، والتمكن من المعرفة المعاصرة وخاصة في المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية ضمن إطار من الرؤية السليمة الواعية ، وأخيراً تكوين الكوادر العلمية عن طريق التفرغ العلمي والتفرغ التعليمي .

الفصل السادس : وهو فصل صغير يتحدث عن «الاحتياجات المالية» إذ إن المعهد حتى يصل إلى تحقيق طموحاته وأهدافه الواسعة العريضة يحتاج إلى موارد مالية تكافئ

وتوازي توجهاته وآماله ، وهي تتمثل في جمع التبرعات من أجل الوقف والاستثمار .

الفصل السابع : «إيضاحات لا بد منها» وهنا يوجز الكتاب قوله مركزاً على عدد من النقاط الهامة الواردة فيه وهي : «الإسلامية» و«إسلامية المعرفة» و«أوليات عمل الأمة في إنجاز خطة إسلامية المعرفة» و «أوليات خطة عمل المعهد» .

الملاحق : وهي عبارة عن ملاحق تطبيقية عملية . الأول : ورقة عمل اللقاء العالمي الثاني المنعقد في إسلام آباد عام ١٤٠٢ هـ . الثاني : ورقة عمل اللقاء العالمي الثالث المنعقد في ماليزيا عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م . الثالث : ورقة عمل اللقاء العالمي الرابع المنعقد في عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م . الرابع : إنجازات المعهد .

الخاتمة : هي مناشدة لأصحاب الطاقات العلمية والكفاءات وأصحاب القدرات المالية لدعم ومساندة المعهد في إنجاز رسالته التي يتصدى لها .

لغة الكتاب واضحة ، وأفكاره عالية تحتاج إلى قدر من الجهد والتأمل والتدقيق لاستيعابها ، وهو يصلح لطلاب الجامعات ، ولخاصة المثقفين ، ولرواد الفكر ، إنه يقدم إسهاماً نوعياً جديداً في دعم المكتبة الإسلامية .

ومن الجدير بالذكر أن المعهد قد أعدّ كتيباً صغيراً أسماه «الوجيز في إسلامية المعرفة» يقع في ١٣١ صفحة من القطع الصغيرة ١٥ × ١١,٥ سم فيه تلخيص وتركيز لأفكار الكتاب الأنف ذكره .

بين يدي الشباب

أبو الأعلى المودودي : الدار السعودية - مجلة - ١١٩ ص - ٢٠ × ١٤ سم

أصل هذا الكتاب محاضرات ألقاها المؤلف في مناسبات مختلفة وتوجه بها إلى الشباب المسلم ليشرح لهم حقائق عقيدتهم، والحضارة التي بنتها، وتطور هذه الحضارة صعوداً وهبوطاً، والأمل في إعادة بنائها، ودورهم في البناء، والتحديات التي يواجهونها، والمناهج التي ينبغي أن يسلكوها.

الفصل الأول : «الإسلام اليوم» يتحدث المؤلف فيه عن ظروف العقيدة الإسلامية في العالم المعاصر، ويقدم لحديثه بتبع الخصائص التي تتميز بها والتي جعلتها تنتشر في سنوات معدودات من قرية صغيرة إلى الجزيرة العربية ثم إلى أرجاء العالم، ثم المراحل التاريخية التي مرت بها منذ بدء الخلافة الراشدة إلى العهد الملكي حيث انقسمت القيادة إلى قيادة سياسية يديرها الخليفة، ودينية يقودها العلماء، ومن ثم المواجهات بين القيادتين.

الفصل الثاني : «واجب الشباب المسلم اليوم» يتناول فيه واقع المسلمين المتردي في معظم البلاد الإسلامية، وطغيان الحكام اللادينيين، والمشكلات الكثيرة في المجتمع الإسلامي، وعجز العلماء عن مواكبة العصر، ومن هذا الواقع يحدد المؤلف دور الشباب المسلم اليوم.

الفصل الثالث : «تحديات العصر الجديد والشباب» يتحدث فيه عن أهم المشكلات التي تواجه الشباب المسلم اليوم، وهي الفلسفات الحديثة المتخبطة، والاشتراكية بأشكالها الكثيرة، والشيوعية، ويرى أن هذه التحديات حوافز تدفع الشباب المسلم إلى أن يظهروا تفوق عقيدتهم وسلوكهم وقدرتهم على تحقيق الانقلاب الإسلامي المنشود.

الفصل الرابع : «دور الطلبة المسلمين في بناء مستقبل العالم الإسلامي» يخاطب فيه جماهير الطلبة المسلمين ويطلب منهم أن يؤمنوا بوحدة الأمة الإسلامية، ووحدة الشخصية الإسلامية، وأن يتحسسوا هذه الشخصية في أعماقهم، وأن عليهم واجب نقل التراث الحضاري الإسلامي إلى الأجيال التالية.

فالكتاب حديث واع مع الشباب، فيه المكاشفة والصراحة والتبصير، وفيه التاريخ الصادق والتفسير الموضوعي، وهو مناسب للمستوى الثقافي الثانوي فما فوق.

تدوين الدستور الإسلامي

أبو الأعلى المودودي : الدار السعودية - جدة - ٧٨ ص - ٢٠ x ١٤ سم

يبدأ المؤلف الكتاب بتقرير حقيقة أن الدستور الإسلامي غير مدون، ثم يعدد مصادر الدستور الإسلامي وهي : القرآن، السنة، إجماع الصحابة، ومذاهب المجتهدين، ثم يستعرض بعض الصعوبات التي تعترض تدوين دستور إسلامي من هذه المصادر، ثم يعدد تسع مسائل يعتبرها مسائل الدستور الأساسية وهي :

- ١ - الحاكمية : يقرر أن الحاكمية في الدولة الإسلامية هي لله وحده .
 - ٢ - الحدود العملية للدولة : يبين فيه أن مهمة الدولة تنفيذ شرع الله .
 - ٣ - الحدود العملية لأركان الدولة وطبيعة علاقة بعضها ببعض : يذكر فيه الحدود العملية لكل من المجالس التشريعية والسلطة التنفيذية القضائية، وطبيعة علاقة هذه السلطات بعضها مع بعض .
 - ٤ - الغاية التي تقوم لأجلها الدولة : إنما هي تنفيذ أحكام الإسلام .
 - ٥ - كيف تتشكل الحكومة : يرى أن اختيار رئيس للدولة منوط برضا المسلمين، ولم يحدد الإسلام طريقة بذاتها، وبالنسبة لتشكيل مجلس الشورى يرى أنه لا مانع من طريقة الانتخاب في الوقت الحاضر شريطة خلوها من الوسائل المردولة، ثم يتعرض لشكل الحكومة فيقرر أربعة مبادئ أساسية تجب مراعاتها .
 - ٦ - صفات أولى الأمر ومؤهلاتهم : يعدد أربع صفات هي : الإسلام والذكورة والعقل والبلوغ وسكنى دار الإسلام .
 - ٧ - المواطنة وأسسها : يذكر أساسين للمواطنة : الإيمان، وسكنى دار الإسلام .
 - ٨ - حقوق الأهالي على الدولة : وهي المحافظة على نفوسهم وأموالهم وأعراضهم .
 - ٩ - حقوق الدولة على الأهالي : وهي الطاعة والإخلاص والنصح .
- وبعد . . فالكتاب جيد ومفيد، وهو مناسب للطلبة في المرحلة الثانوية فما فوق، كما يهم طلبة الدراسات القانونية .

الجهاد ميادينه وأساليبه

محمد نعيم ياسين : دار الفرقان — عمان — ط ٣ — ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م — ٢٦٠ ص —
٢٤ × ١٧ سم .

يستعرض الكتاب ميادين الجهاد الخمسة : النفس ، الشيطان ، الكفار ، المنافقين ، الظالمين والفسقة ، وأساليب الجهاد الشرعية في كل ميدان . وهو يتألف من خمسة مباحث وخاتمة .

المبحث الأول : « جهاد النفس » تناول المؤلف فيه جهاد النفس من حيث تعلم العلم وتطبيقه بالعمل والدعوة إليه والصبر على مشاقه .

المبحث الثاني : « جهاد الشيطان » بين أساليب الشيطان في دخوله للنفس الإنسانية من طرق مختلفة ، وطرق المسلم الإيمانية في رد هذه الأساليب ، مركزاً على أهم مداخل الشيطان في الوقت الحاضر ، محذراً منها ، مستدلاً على كل أقواله بالأسانيد الشرعية .

المبحث الثالث : « جهاد الكفار » بين أهمية جهاد الكفار لكنه وضع ظروف مثل هذا الأمر وملابساته ومتى يجب أن يكون ، وهو بذلك يرد من طرف خفي على المتطرفين في غير علم ، ويرد في الوقت نفسه على الضعفاء من معطي فريضة الجهاد .

المبحث الرابع : « جهاد المنافقين » تناول فيه صفات المنافقين في كل زمان ومكان مستدلاً بصفات منافقي الصدر الأول ، ثم عرض أساليبهم الماكرة من إبطان الكفر والمخادعة وإشاعتهم الفاحشة والكذب وخيانة العهد والكسل ، وعدم استقرار نفوسهم ، وفرحهم بما يصيب المؤمنين ، ذاكراً أساليب جهادهم سواء أكانت وقائية أم علاجية .

المبحث الخامس : « جهاد الظالمين والفاسقين » وهو قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد يكون هذا الفصل أكثر الفصول أصالة ، وذلك للموازنة الدقيقة بين الآراء والخروج منها وفق أدلة شرعية بآراء واضحة .

ختم المؤلف الكتاب بضرورة الجهاد بكل أنواعه حسب الظروف والملابسات وإمكانات الجماعة المؤمنة موضحاً ما قد يحصل من أمور نتيجة لذلك كالبلاء والمحن ، فذلك من سنن الدعوات .

وبعد . . . فالكتاب جيد في مادته وأسلوبه ، وهو مناسب للشباب المسلم وللدعاة .

الحل الإسلامي فريضة وضرورة

يوسف القرضاوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٣٩٤ هـ - ٢٦١ ص - ١٧×٢٤ سم .

هذا الكتاب هو الحلقة الثانية من سلسلة حتمية الحل الإسلامي ، يقدم فيه المؤلف النظام القادر على إنهاء جميع مشكلات شعوبنا الإسلامية وذلك بعد أن ثبت عجز النظم المستوردة وإفلاسها ، ويبين معالم النظام المطروح وقدرته على استيعاب واقعنا ومستقبلنا والنهوض بنا من الهوة التي وصلنا إليها .

يبدأ الكاتب بتلخيص ما عرضه في الحلقة الأولى ، ويعيد إلى الأذهان فشل الحل الليبرالي والاشتراكي في جميع جوانب الحياة ، ثم يقدم الحل البديل : الحل الإسلامي ، فيرفض الفكرة السطحية التي يقدمها بعضهم لمفهوم الحل الإسلامي وهي مجرد تطبيق الحدود الشرعية ، ويبين أن هذه الحدود جزء من الحل وليست كله ، فلا يكون الحل إسلامياً إلا عندما يتسلم الإسلام دور قيادة المجتمع وتوجيهه في جميع نواحيه المادية والمعنوية . ففي الناحية الروحية والأخلاقية يبني الإسلام كيان الفرد الروحي ، ويثبت القيم الإسلامية في المجتمع . وفي الناحية التربوية والثقافية يطبق منهجاً تربوياً وإطاراً ثقافياً يبني الإنسان الصالح . وفي الناحية الاجتماعية يفرض قواعد التعامل الاجتماعي السليم ، وينمي أفضل القيم ، ويحمي المجتمع من عوامل التفكك والانحطاط ، ويعالج وفق قواعده جميع مشكلات الرجل والمرأة . وفي الناحية الاقتصادية يفرض مبادئ العمل الشريف ، ويأمر به ، وينظم العلاقات المالية بين الأفراد والمجتمعات ضمن إطار القيم الإنسانية . وفي الناحية العسكرية يعد المحارب المؤمن ، ويحقق الحماية الكاملة ، وفي الناحية السياسية يعلي القيم السياسية النزيهة حيث يربط السياسة بالعقيدة ، ويكفل حرية الإنسان ، وينظم العلاقات مع الأمم الأخرى من منظور إسلامي يعتبر الأمة الإسلامية أمة واحدة ، ويكفل الأمن والحماية للذميين ، ويتعامل مع الشعوب الأخرى بالمودة والسلام ، ثم يبين عدم إمكان تطبيق الحل الإسلامي إلا إذا تحققت الشروط التالية :

أولاً : ضرورة الدولة المسلمة ، إذ لا بد أن توجد من أجل ذلك دولة مسلمة .

ثانياً : الاستمداد من مصادر الإسلام بالدرجة الأولى وإلا فلا يكون للإسلام حكم

صحيح ولا يمكنه أن يفرض حلوله .

ثالثاً : حل كامل لا يقبل التجزئة فلا يؤخذ جزء من الإسلام ويترك جزء .

رابعاً : لا بد من عنوان الإسلام «أي أن لا تحكم تحت أي شعار آخر كالديمقراطية أو الاشتراكية ، حتى ولو طبقنا معظم التشريعات الإسلامية» .

خامساً : أن يكون الإسلام غاية ومقصوداً لذاته لا أداة يتخذها الحاكم لتثبيت حكمه .

بعد ذلك يعرض المؤلف مكاسب الحل الإسلامي إذا طبق بهذه الشروط ، فيذكر تسعة مكاسب يفصل القول في كل منها ، وهي : تحقيق إيماننا ووجودنا الإسلامي ، وإقرار التوازن في حياتنا ، وعلاج المشكلات من جذورها ، وتكوين الإنسان الصالح ، وتحقيق الاستقرار والطمأنينة في حياة الأمة ، وحفظ وحدة الأمة والإخاء بين أبنائها ، وجمع كلمة الأمة العربية والإسلامية ، وتجديد روح الحياة والقوة فيها ، وتحقيق الأصالة والاستقلال ، وهذه مكاسب تضمن أعلى درجات الرقي للفرد والمجتمع .

بعد ذلك يتحدث عن السبيل إلى تحقيق الحل الإسلامي ، فيعرض جميع السبل التي ينادي بها أصحاب الاتجاهات المختلفة في عصرنا ، ويناقش كلاً منها ، ويعرض مدى قدرتها على تحقيق الحل الإسلامي على ضوء سلبياتها وإيجابياتها . والسبل المطروحة هي : القرارات الحكومية ، والانقلابات العسكرية : ويستعرض الانقلابات التي مرت بالبلاد الإسلامية ويدرس آثارها ، والوعظ والإرشاد ، والخدمات الاجتماعية ، والحركات الإسلامية ، ويرى أن لكل من هذه السبل دوراً في تحقيق الحل الإسلامي ، ولكن أياً منها لا يكفي وحده لقيام هذا الحل إذ لا بد من تأزرها جميعاً ، ويعقد المؤلف آماله على الحركات الإسلامية الناضجة ، ويقدر شروط نجاحها في التأثير على المجتمع وقدرتها على تحويله نحو الخط الإسلامي ، ويعرض بسرعة الحركات الإسلامية في مطلع هذا القرن ، والصعوبات التي واجهتها ، والسلبيات التي وقعت فيها ، ويتشوف الحركات الإسلامية القادمة التي تستفيد من تجارب أسلافها وتحقق الشروط المطلوبة للنجاح .

وبعد . . فالكتاب بحث متأمل يثبت - وسط عواصف التشكيك والنكران - حتمية الحل الإسلامي بإذن الله ، وقد توخى المؤلف البساطة في العرض ، وانتقى أقرب الأدلة وأسهلها ليكون كتابه في متناول القراء من مختلف المستويات فهو للطالب الجامعي ، وللموظف العادي ، وللداعية المسلم .

الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا

يوسف القرضاوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٣٩١ هـ - ٢٦٤ ص - ١٧×٢٣ سم .

هذا الكتاب هو الحلقة الأولى من سلسلة «حتمية الحل الإسلامي» يدرس المؤلف فيه أنظمة الحكم الحالية في البلاد الإسلامية، ويحلل أسباب فشلها في تخلص البلاد مما هي فيه، ومدى تخطيها وتناقضها.

يعرض المؤلف في مطلع الكتاب : «كيف عزل الإسلام عن قيادة المجتمع» ويسرد الأساليب التي استطاع بها الطامعون تفكيك كيان المسلمين، والعوامل الداخلية التي ساعدتهم على ذلك، ثم يعرض للنظام الذي خَلَفَ الخلافة الإسلامية وهو النظام الليبرالي الديمقراطي الذي رأى فيه أدعياء النهضة حلاً لمشكلات الأمة، وتتبع عناصره الأساسية : العلمانية، والنزعة الوطنية، والقومية، والاقتصاد الرأسمالي، والاقطاععي، والحرية الشخصية بمفهومها الغربي ولا سيما حرية المرأة في التبرج والاختلاط، وتحكيم القوانين الوضعية الأجنبية التي تجعل الأمة مصدر السلطات، ويبين المؤلف أثر هذه العناصر في تجريد المجتمع من عقيدته ومدى فشله في تحقيق الرقي والرخاء والحضارة الموعودة، ويكشف عن آثاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهي : العجز عن النهوض بالأمة، والفشل السياسي والعسكري، وضياح فلسطين، وتعقد المشكلات الاجتماعية، وانتشار اتجاهات العبث وتردي الأخلاق، ويسوق شواهد كثيرة من آثار هذا النظام في مصر وتركيا، ويلخص أسباب فشلها بأنها : قصور هذا النظام وعدم تلاؤمه مع عقيدتنا وطبيعتنا، ذلك أنه مستورد من أرض غير أرضنا، وقوم غير قومنا، لهم عقيدة غير عقيدتنا، ويعود بالبحث إلى أسباب انتشار هذا النظام في مطلع هذا القرن على الرغم من عيوبه، فيشرح الأسباب الداخلية، وحالة الضعف التي آلت إليها الدولة الإسلامية، والأسباب الخارجية التي تتلخص في جهود الماسونية واليهودية، وتصوير هذا النظام على أنه المنقذ الوحيد للأمة .

بعد ذلك ينتقل إلى النظام الثاني الذي خَلَفَ النظام الليبرالي الديمقراطي : النظام الاشتراكي الثوري، فقد أدى تفسخ النظام الأول إلى تسرب الفكر الاشتراكي وإقناع بعض المفكرين به، ودعوتهم إليه، على أنه الحل الأمثل لتناقضات الليبرالية وفشلها، ويسرد

المؤلف تاريخ هذا التسرب بأسلوب موضوعي موثق، ويعرض محاولة هذا النظام تجريد المجتمع من كل ما بقي له من إسلامه، وسعيه إلى غرس عقيدة بشرية بديلة، ويقتبس من كتابات زعمائه وتصريحاتهم ما يؤكد رفضهم القاطع لاشتراك الإسلام في إدارة المجتمع، ثم يلخص العناصر التي اعتمدت عليها الاشتراكية الثورية في بلادنا وهي: الوحدة والحرية والاشتراكية، والدعوة إلى التقدم، وبناء الدولة الحديثة القائمة على التكنولوجيا العصرية، والتظاهر بالعناية بقضية فلسطين. ويتبع المؤلف واقع هذه العناصر خلال تجارب الحكم فيعرض للوحدة وانتكاسها، ويظهر تخلي أصحاب النظام الاشتراكي الثوري عنها، ويسرد مصير الحرية في ظل هذا النظام حيث تقلصت الحرية القومية وتحولت إلى تبعيات سياسية واقتصادية واجتماعية لا تختلف عن حالة الاستعمار بكثير، ويصور حالة الاشتراكية فيما دعاه أصحابها «مجتمع الكفاية والعدل» فيعرض ما تردت إليه الأحوال الاقتصادية للفرد والأمة.

بعدها يتبع قضية فلسطين ودور النظام الجديد في وقوع النكسة الأليمة، وضياح بقية فلسطين وأجزاء من البلاد العربية المجاورة، ثم يحلل أسباب فشل الاشتراكية الثورية في كل ما دعت إليه، وأهم هذه الأسباب: التصور الخاطيء لحقيقة الوحدة، والحرية، والعدالة الاجتماعية، والانتفاء، وعدم الارتباط بقضية فلسطين ارتباطاً عقدياً، والانتفاء الفكري والعقدي إلى النظم الاشتراكية الغربية من قريب أو بعيد، وتردي الأخلاق نتيجة البعد عن الدين، وعدم فهم القادة لطبيعة الأمة وتقاليدها. ثم أورد المؤلف فصلاً بين فيه كيف وجدت الاشتراكية الثورية سوقاً لها في مجتمعنا مستفيدة من إفلاس الليبرالية وعجز الديمقراطية.

وأخيراً يتوجه إلى القوى الإسلامية التي لم تطرح حلها بشكل عملي بعد، ويرى فيها مناط الرجاء في تخليص الأمة من عثراتها، ومطاردة الحلول المستوردة التي تجرّها من هوة إلى أخرى، وقد كان المؤلف في كل ما عرض حريصاً على قوة الدليل وتوثيق الشواهد، ولعل ما يمنح شواهد القوة الكبيرة أنها مأخوذة غالباً من كتابات أصحاب الحلول المستوردة وتصريحاتهم، وقد عرض ذلك بأسلوب سهل واضح، وكان في تحليله للعوامل وتدرجه نحو النتائج واضحاً يستخدم الحقائق القريية ويتجنب الاصطلاحات المعقدة والأفكار الملتوية، الأمر الذي يمنح نتائجه قوة الإقناع والتأثير، والكتاب مناسب لمعظم المستويات الثقافية الموجودة في مجتمعنا بدءاً من أواخر المرحلة الثانوية فما فوق.

خصائص التصور الإسلامي ومقوماته

سيد قطب : الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية - طبعة ١٩٧٨م - ٣٤٠ ص - ١٧×١٢ سم .

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٦٢م ، وهو البحث الذي سبق أن وعد المؤلف بكتابته تحت عنوان «فكرة الإسلام عن الله والكون والحياة والإنسان» وهو يتضمن القسم الأول الذي يتناول خصائص التصور الإسلامي ، كتبه المؤلف في السجن بعد انتهائه من مؤلفه «في ظلال القرآن» ، والكتاب مؤلف من عشرة فصول هي على النحو التالي :

الفصل الأول : «كلمة في المنهج» وهو بمثابة مدخل للبحث يشير فيه المؤلف إلى ضرورة تحديد خصائص التصور الإسلامي وأن منهج البحث الإسلامي الصحيح في ذلك هو استلزام القرآن الكريم مباشرة مع النظر إلى جو تنزله والملابسات المصاحبة له .

الفصل الثاني : «تبه وركام» يستعرض فيه الحالة الدينية للبشرية يوم جاء الإسلام ويبين التخبط والاضطراب في العقيدة وأنظمة الحياة السائدة آنذاك ، ويعرض حال بني إسرائيل وما أصاب تصوراتهم من لوثة القومية والتصورات الوثنية ، ثم النصرانية والشرك الذي تردت فيه حالة العرب العجيبة حينذاك .

الفصل الثالث : «خصائص التصور الإسلامي» يبين فيه أن للتصور الإسلامي خصائص متفردة ، وهي متعددة ، ولكنها كلها ترجع إلى خاصية أساسية هي خاصية الربانية ، فهو رباني متميز متفرد .

الفصل الرابع : «الربانية» يبين فيه أن التصور الإسلامي هو التصور الاعتقادي الوحيد الباقي بأصله «الرباني» وهذا ما يعطيه قيمته الكبرى ، وهو بهذا يفترق عن أي تصور فلسفي من صنع البشر ، وهو تصور من وضع خالق البشر ، ودور البشر فيه هو التلقي والتكيف .

الفصل الخامس : «الثبات» يبين فيه أن الإسلام لا يخضع لمرونة الأهواء والرغبات وإنما جاء ليكون مبدأً ثابتاً في أصوله ، وفيه من الدقة والتفصيل ما يوحي بعلم الخالق الأزلي ومعرفته المطلقة بحقائق الحياة وطبائع الناس .

الفصل السادس : «الشمول» يبين فيه مزية الشمول في التصور الإسلامي لمختلف الحقائق أو الظواهر التي يجب أن يتعامل معها الإنسان، فهو يتحدث عن حقيقة الألوهية والعبودية والكون والحياة، وبخاصية الشمول صلح الإسلام أن يكون منهجاً شاملاً متكاملًا للحياة.

الفصل السابع : «التوازن» يتكلم فيه عن توازن بين عالم الغيب وعالم الشهادة، وتوازن بين طلاقة المشيئة الإلهية وثبات السنن الكونية، وتوازن بين المشيئة الإلهية الطليقة ومجال المشيئة الإنسانية المحدودة، وتوازن بين عبودية الإنسان المطلقة لله ومقام الإنسان الكريم في الكون، وغيرها من ألوان التوازن في التصور الإسلامي الشامل.

الفصل الثامن : «الإيجابية» يبين فيه من خصائص التصور الإسلامي الإيجابية الفاعلة في الصفات الإلهية وعلاقة الله سبحانه بالكون والحياة والإنسان، وكذلك الإيجابية الفاعلة من ناحية الإنسان ذاته في علاقته بالكون وإيجابيته بهذه العقيدة في واقع الحياة.

الفصل التاسع : «الواقعية» يبين فيه أن التصور الإسلامي يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الإيجابي، لا مع تصورات عقلية مجردة ولا مع «مثاليات» لا مقابل لها، أو لا وجود لها في عالم الواقع، ولكن هذه الواقعية هي واقعية مثالية تهدف إلى أرفع مستوى تملك البشرية أن تصعد إليه.

الفصل العاشر : «التوحيد» يتكلم فيه عن التوحيد بوصفه أبرز خصائص التصور الإسلامي، وهو - أي التوحيد - المقوم الأول للتصور الإسلامي، ويبين أن الإسلام هو وحده المتفرد بهذه الخاصية من بين سائر التصورات الاعتقادية والفلسفية السائدة في الأرض، ثم يتكلم عن مقتضيات التوحيد وأن أولها أفراد الله سبحانه بالألوهية والربوبية.

وبعد . . . فلئن كانت كتابات الأستاذ المؤلف في قمة الفكر الإسلامي المعاصر فإن هذا الكتاب يعد في قمة ما كتب المؤلف رحمه الله، وهو منطلق لمعظم العطاء الفكري الذي قدمه، وفيه من وضوح الرؤية، وعمق التفكير، وصفاء العقيدة، والتفاعل مع النص القرآني ببصيرة واعية ما يجعله من أجل ما كتب في موضوعات العقيدة في العصر الحديث بعدما التاث العقل الإسلامي بلوثات غريبة عن الإسلام ومنهجه في الفهم والتفكير.

الكتاب يستفيد منه من هم في المستوى الثانوي والجامعي، ولا غنى عنه في المكتبة الإسلامية.

دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين

محمد الغزالي : دار القلم - دمشق - ٢٥٥ ص - ٢٣ × ١٦ سم

هذا الكتاب استلهم فيه المؤلف الأصول العشرين التي أوردها الإمام الشهيد حسن البنا في رسالة التعاليم ، وأضاف إليها من عنده في آخر فصل من الكتاب عشرة أصول أخرى ، وجعل طريقته في الكتابة أن يضع عنواناً للفصل يتناول جانباً من جوانب الموضوع المعالج أو الأصل المقرر ، ويفيض في شرح أبعاد معانيه ، ويسوق الدليل تلو الدليل على وجهة نظره ، مستشهداً بوقائع معينة وخبرات طويلة في مجال الدعوة الإسلامية ، ثم يختم الفصل بإيراد النص المشروح من الأصول العشرين .

أفاض المؤلف في بعض الفصول إفاضة حسنة وكان دقيق النظرة في تسليط الضوء على مظاهر الانحرافات التي تصاحب الحماسة للدين بدافع الغيرة عليه أو تؤدي إلى التفريط فيه نتيجة القصور العلمي أو سوء النية أحياناً ، وقد أورد الحقائق المتعلقة بالسنة والنزعات الكامنة وراء البدعة ، ونصوص العبادات والمعاملات التي يتعين الأخذ بها دون تردد ، والمصالح المرسلات التي يمكن رعايتها حيث لا نص ، ومجالات الاجتهاد المفتوح ابتغاء تحري الصواب ونشيدان الحق ، وأسباب وجود المذاهب الأربعة ، وسبب الخلاف بينها وعلى أي أساس يقوم هذا الخلاف ، وأخبار الأحاد ووزنها العلمي ، والتعصب المذهبي وأمراضه المتفشية ومعاركه المنكرة ، وضرورة الاتجاه نحو سلفية واعية تعمق ولاءها لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتحشد جهود المسلمين المادية والأدبية لإعلاء كلمة الله .

كما تعرض للخلاف الموروث بين الشيعة وأهل السنة وعرض عدة مبادئ تسهم في التصالح والإخاء ، وأبان بأن تقاليد المسلمين غير تعاليم الإسلام ، وعالج في هذا الباب أموراً من بينها الصلاة بالنعل والرأي بشأنها ، وحجاب المرأة والتغالي فيه ، والاختلاط ومفسدته ، والحكم الفردي ونزواته ، والشورى وضرورة الأخذ بها ، وانتهى إلى أن العرف الخاطيء لا يغير الألفاظ الشرعية ، وأوضح أن الإخلاص روح الدين ، وأن العقيدة هي أساس العمل ، وعمل القلب أهم من عمل الجوارح ، فلا بد من تطهير القلوب من

المعاصي والذنوب والأمراض النفسية والفكرية وتحصيل الكمال في العقيدة والعمل لأن المسلم الحقيقي رجل سويّ التكوين الفكري والخلقي معافى من الأدواء التي تجر إلى التخلف والانحلال .

تحدث المؤلف عن المستوى الثقافي للأمة الإسلامية وأن من خصائص الإسلام الأولى أنه دين يقوم على العقل باعتباره أثمن ما وهبه الله لعباده ، ويبنى الإيمان على التفكير باعتباره طريق الاستدلال الصحيح ، وأن التوافق بين صريح المعقول وصحيح المنقول أمر مقرر في ثقافتنا التقليدية على اختلاف مدارسها ، وأن التفوق في علوم الكون و الحياة أولى حالياً من معرفة فروع شتى من فقه العبادات والمعاملات ، وأن النقل والاقتباس في شؤون الدنيا في المصالح المرسلة وفي الوسائل الحسنة ليس مباحاً فقط بل قد يرتفع الآن إلى الواجب ، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها .

أوضح المؤلف الدائرة الإسلامية التي لا يصح الخروج عليها ، ونعى على بعضهم الإسراع في اتهام الناس وتلوّث سمعتهم وانتقاص أقدارهم .

حذر الكاتب من المؤامرات التي تحاك بخبث لتدمير يومنا وغدنا على أيدي الحكومات العميلة والانقلابات العسكرية ، وحذر من المفاهيم الخاطئة التي تخترق أجهزة الدعوة في نقطة ما وتنفذ منها إلى داخل الجماعات الإسلامية ليتم على نحو ما عمل أخرق يطيح بالنشاط الإسلامي كله ويوصد أمامه أبواب الحياة .

والحق فإن الكتاب مهم جداً في بابه ويتناول بإفاضة وجراً أموراً حيوية تمس مصالح المسلمين وتعالج كثيراً من جوانب الضعف في نفوسهم ، وقد أحسن المؤلف إذ عمد إلى المبادئ التي كان الإمام حسن البنا يجمع الناس عليها والأسلوب الناجح في الدعوة الذي أحدث به يقظة إسلامية فسلط عليها الأضواء لعلها تصلح من آخر هذه الأمة ما صلح به أولها .

الكتاب يناسب مختلف المستويات والمراحل ولا سيما طلاب الجامعة لما يتميز به من سلاسة التعبير وسهولة العرض .

روح الدين الإسلامي

عفيف عبد الفتاح طيارة: دار العلم للملايين - بيروت - ط ١٦ - ١٩٧٧م - ٤٨٠ ص -
٢٤ × ١٧ سم.

يعرض هذا الكتاب صورة متكاملة للإسلام تتناول أصوله وبعض أحكامه ونظراته للغيبات والموجودات، وآدابه، وكل العناصر التي تثبت أنه يصنع حضارة فائقة، ويثبت أن القرآن وحي إلهي، وأن النبي محمد ﷺ رسول الله حقاً، ويرد على الشبهات التي أثارها أعداء الإسلام حوله لتشويهه، ويحلل عدداً من تصورات الإسلام بفهم دقيق جديد. يتضمن الكتاب مقدمات وسبعة وعشرين فصلاً. وفي المقدمات تمهيداً يبين المؤلف فيه أهمية العقيدة للفرد مدافعاً عن الشريعة الإسلامية، مبرئاً لها من تخلف المسلمين وسوء أحوالهم في عصرنا.

الفصل الأول: يعرف فيه بالإسلام لغة وشرعاً، ويشرح صلته بالأديان السماوية التي سبقتها، ويبين وحدة ما تدعو إليه، وأن الاختلاف الذي ظهر فيما بعد إنما هو بسبب البغي والعدوان على الدين وتحريفه من قبل القائمين عليه.

الفصلان الثاني والثالث: يتحدث فيهما عن القرآن الكريم وسلامته من التحريف، ووجوه الإعجاز البيانية والعلمية فيه، ويعرض بعض القوانين الطبيعية التي ذكرها القرآن ولم يتوصل العلم إلى معرفتها إلا في وقت قريب.

الفصلان الرابع والخامس: يستعرض فيهما آراء العلماء الغربيين الكونيين في الدلالة على وجود الله، ويقارنها بالأدلة القرآنية ليدحض بالحجج القوية شبهات الملحدين، ثم يسوق الأدلة على وحدانية الله، ويشرح خطة الإسلام في تثبيت مفهوم الوحدانية في نفوس معتقيه في كل عصر.

الفصول من السادس إلى العاشر: يعرض فيها بقية أركان الإيمان، ويسوق الأدلة العلمية على هذه الحقائق، ويبين الغاية من الإيمان بها، ويناقش المنكرين لها.

الفصل الحادي عشر: يتحدث فيه عن صلة الإنسان بالدنيا في الإسلام، والأسس التي يتعامل بها المسلم مع متع الحياة الدنيا، والضوابط التي تكبح جماح الهوى وتضمن سلامته

من التردّي في الشرور والشبهات والشهوات .

الفصل الثاني عشر: يبين فيه الجانب الآخر وهو صلة الإنسان بالله ، ويعرض أثر هذه الصلة في الطب النفسي ، ويؤكد على أنها توجد السعادة النفسية للمؤمن وتحميه من عقد الهم والحزن والكبت وتجعل سلوكه سوياً وتملؤه بالتفاؤل وحب الناس .

الفصل الثالث عشر: «الأخلاق في الإسلام» يبين فيه سمو المنهج الإسلامي الذي يغرس في النفس أجمل الفضائل ، ويوجهها نحو الاستقامة والتقوى والصبر والصدق ، ويحميها من الرذائل ، فتجتمع صورتان متضادتان : واحدة للفضائل التي يتحلّى بها المؤمن ، وأخرى للرذائل التي يحمي الإسلام المؤمن من شرها ، فيتبين القارئ عظمة الإسلام فيما يدعو إليه .

من الفصل الرابع عشر إلى السادس عشر: يعرض فيها العبادات الثلاث : الصلاة والصوم والحج ، مبيناً أثرها النفسي والروحي وغاياتها ودورها في صقل الأفراد والمجتمعات والحكمة من كل منها .

الفصل السابع عشر: «العلم في الإسلام» يبين فيه المنزلة العالية للعلم في الإسلام ، ويعرض الحوافز الكثيرة التي يضعها لتشجيع المسلمين على الارتقاء به فيما ينفع الإنسان في حياته وآخرته ، ويدعم أقواله بشهادات العلماء والمستشرقين للتدليل على عظمة الإسلام في هذا الجانب أيضاً .

الفصل الثامن عشر: «التسامح في الإسلام» يتحدث فيه عن الحرية الكبيرة التي يتيحها هذا الشرع الرباني للإنسانية ، ويشرح بعض القواعد التي يتخذها المرجفون شبهة من مثل منع المسلمة من الزواج بغير المسلم والحرية الدينية وما إلى ذلك .

الفصل التاسع عشر: «نظام الحكم في الإسلام» يبين فيه أسس العدالة التي سنّها الإسلام لبناء دولة سليمة لا يعتورها الفساد ، مبيناً صلاح هذا النظام لأي مجتمع في أي زمان كان .

الفصل العشرون: «الاقتصاد في الإسلام» يثبت فيه من خلال عرض مقارن للنظم الاشتراكية والرأسمالية انفراد الإسلام بابتكار مذهب اقتصادي يعلي من إنسانية الإنسان ، ويحميه من طغيان المادة ، ويحفظ حقوقه الفردية ، ويحقق للمجتمع التوازن بين جميع طبقاته ، ويحمي ضعفاءه ، فيجمع بذلك أفضل ما تسعى الأنظمة الأخرى لتحقيق بعضه .

الفصل الواحد والعشرون: يعرض فيه صور الزكاة وآثارها في رفاهية الأمة جميعاً .

الفصل الثاني والعشرون : «المرأة والأسرة في الإسلام» يبين فيه الأسس التي وضعها الإسلام لتحرير المرأة والنهوض بها وبناء أسرة متماسكة عجزت كل الأنظمة الأخرى أن تبني مثلها، ويحلل تصور الإسلام للعلاقة بين أفراد الأسرة والقيم الرفيعة التي سنّها لها .

الفصل الثالث والعشرون : يتحدث فيه عن نظام الحرب في الإسلام مبيناً شروطه والقيم التي وضعها للسلم والحرب ، ويقارنه ببعض أنظمة القانون الدولي في هذا الجانب .

الفصل الرابع والعشرون : يتناول فيه العقوبات في الإسلام مبيناً حكمتها ودورها في صيانة المجتمع الإنساني ومدى عدالتها .

الفصل الخامس والعشرون : «صحة الأبدان في الإسلام» يعرض فيه دور التشريعات التي قررها في حفظ صحة الإنسان كنظافة جميع أجزاء البدن ، والنهي عن بعض المأكولات ، واعتزال الحائض ، وتحريم الزنا ، ويسوق بعض ما وصلت إليه التجارب العلمية في كشف حكمة هذه التشريعات .

الفصلان الأخيران : يسوق الأدلة على صدق نبوة محمد ﷺ ، ويرد على الشبهات التي يثيرها المضللون ، وينتقل إلى الحديث النبوي لبيان منزلته ، والأسلوب العلمي الذي اتبع في تدوينه ، والبراعة في تنقية صحيحه ، ومكانته في التشريع .

وبعد . . . فالكتاب عرض شيق وقيم لحقيقة الشريعة الإسلامية ، وتحليل طيب للقيم التي تحملها ، وبيان لأثرها في بناء فرد سوي ، وفي تأسيس مجتمع نظيف قادر على إنشاء حضارة فذة ، وقد عالج قضايا كثيرة ، وشرح من خلالها تصور الإسلام للعبادة والتعامل ، ورد على الشبهات والأباطيل التي أثارها المغرضون حول الإسلام . ولعله من الكتب القليلة التي تعطي صورة أقرب إلى التكامل عن الإسلام .

حرص المؤلف على أن يكون أسلوبه واضحاً فجاء من النوع الذي ندعوه بـ «السهل الممتنع» حيث يقدم الفكرة بعبارة موجزة مقنعة ليناسب فئات المثقفين بعامة ، وليس أدل على ذلك من أنه لاقى إقبالاً كبيراً إذ طبعت منه هذه الطبعات المتوالية في مدة وجيزة ، وقررت بعض الكليات في عدد من البلاد العربية والإسلامية تدريسه ، وجدير برب كل أسرة مسلمة وكل مدرس أن يوجه الشباب من المرحلة الثانوية فصاعداً إلى قراءته وتفهم معانيه وتطبيق مضامينه الثرة .

شريعة الإسلام

خلودها وصلاتها للتطبيق في كل زمان ومكان

يوسف القرضاوي : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٧ هـ - ١٨٠ ص - ١٧×٢٤ سم .

الكتاب - كما يدل عليه عنوانه - يعرض حقيقة واضحة يسعى المضللون بكل جهدهم إلى طمسها ألا وهي عالمية الإسلام ، وقابليته لاستيعاب الحياة البشرية وإدارتها في كل زمان ومكان ، ويأتي اهتمام المؤلف بهذا الموضوع مقابلاً للحملة الشعواء التي يشهدها العصر الحديث لعزل الدين عن قيادة المجتمع وتحويله إلى مجرد شعائر وتقاليد ، وقد جعل المؤلف بحثه في ثلاثة أقسام متكاملة :

القسم الأول : شهادات ودلائل على صلاحية الشريعة الإسلامية للتطبيق في كل زمان ومكان ، استقى فيه شهاداته ودلائله من الوحي ثم من التاريخ ثم سلك أسلوب الإقناع المنطقي ، فعرض مزايا الشريعة الإسلامية وخصائصها التي تمنحها تلك الصلاحية ، وأثبت من خلال تلك المزايا قدرة السياسة الشرعية على مواجهة الأحوال العادية جميعها ، ومرونتها ، وقدرتها على مواجهة الأحوال الاستثنائية ، كإسقاط بعض العقوبات أو إيقافها لما منع معتبر ، أو تقييد بعض المباحات للمصلحة العامة ، ثم عرض آثار الجاهلية وإنشاء الأسر المستقرة وتنظيف المجتمع من أمراض السكر والربا وتحقيق العدل والتكافل الاجتماعي وبناء نموذج الفرد الحر العزيز ونموذج الحاكم الصالح . . وساق شهادات المنصفين من المؤرخين والمستشرقين على ذلك . بعدها عالج قضية مهمة يلوح بها الطاعنون والمضللون ، هي قضي الانحراف السياسي في التاريخ الإسلامي ، وأثبت أن هذا الانحراف هو نتيجة الانحراف عن الشريعة إلى درجة تتطلب إغلاق باب الاجتهاد لصونه من العابثين ، ويورد قدرة الفقه على احتواء قضايا الحياة آنشد على الرغم من وقف الاجتهاد ، وينطلق منها ليتحدث عن قدرة الفقه بشكل عام على معالجة شؤون الحياة وسبقه لأحدث النظريات القانونية مستشهداً بأقوال رجال القانون في الشرق والغرب .

القسم الثاني : يتحدث المؤلف فيه عن الشريعة الخالدة وأوضاعنا المتجددة ، ويهتم بكيفية تطبيق الشريعة الإسلامية على قضايا الحياة المعاصرة ، فيبحث في كيفية الاجتهاد

لمواجهة القضايا الجديدة، والاحترازاات التي ينبغي الأخذ بها عند الاجتهاد مثل : التأكد من ثبوت النص، والتحرز من الخطأ في فهم دلالة، والتحفظ إزاء بعض الاجتهادات القديمة حيث لم يثبت النص الذي يعتمد عليه الاجتهاد ثبوتاً قاطعاً أو توهم بعضهم وجود إجماع ولا إجماع إذ إن الحكم استند إلى معرفة بشرية ثبت خطؤها في عصرنا أو استند إلى مصلحة زمنية أو عرف أو وضع تغير بتغير الزمن، ويُن المؤلف موقف الاجتهاد من النصوص بنوعيتها الثابت والظني، ونبه المجتهدين إلى ضرورة أن يعوا الأحاديث المبنية على عرف زمني أو وصف زمني أو ما جاء منها في واقعة معينة كي لا يخطئوا في فهمها واستنباط الأحكام منها، ويتطلع إلى وجود مجمع فقهي تتحقق فيه صفات الاجتهاد ليتعامل مع قضايا الحياة أولاً بأول.

القسم الثالث : فيه عرض سريع للشروط التي يجب توافرها لصلاحية الشريعة للتطبيق في عصرنا الحاضر. وهذه الشروط هي العودة إلى الإسلام كله، والتحرر من ضغط الواقع بحيث لا نعد ما هو موجود قدراً لا يمكن تغييره، والتحرر من التبعية للغرب بتنمية الشخصية المسلمة المعتزة بذاتها أمام الحضارة الغربية، وأخيراً ضرورة وجود القيادة المؤمنة التي تسهر على تطبيق الشريعة.

وهكذا يقدم الكاتب للقارئ المسلم مجموعة مختارة من القضايا والحقائق التي تثبت قدرة الإسلام على استيعاب شؤون الحياة في كل زمان ومكان، والكاتب - كعهده في جميع مؤلفاته - يختار الأسلوب السهل والحجة القوية ويتعد عن الجدل والتفلسف والنظريات. وكتابه هذا يعمق فهم القارئ العادي لحقيقة خلود الشريعة الإسلامية ويعطيه البرهان الساطع على ذلك كي يزيد فهمه للموضوع من جانب ويمنحه الحجة القوية في وجه المشككين والمضللين من جانب آخر كما أنه مناسب للمستويات الثقافية المتوسطة.

شهادة الحق

أبو الأهل المودودي : الدار السعودية - جدة - ٤٩ ص - ٢٠ × ١٤ سم

هذا الكتيب في أصله خطبة ألقاها المؤلف بين فيها ملامح الدعوة الإسلامية وأوضح للناس منهاج الفكر والعمل المطلوب، مؤكداً فيه على ضرورة تنبه المسلمين إلى المسؤولية الملقاة على عاتقهم، مبيناً أن الإسلام لا يقتصر على العبادات والشؤون الشخصية فحسب بل إن هناك أمراً عظيماً وغاية أساسية وهي تبليغ الدعوة وأداء شهادة الحق التي هي وظيفة الأمة المسلمة.

بين فيه أن هذه الشهادة الواجبة نوعان : شهادة قولية وتكون بتبليغ الدعوة بكل وسيلة ممكنة ومشروعة، وشهادة عملية وتكون بالتطبيق الكامل لمبادئ الإسلام، ولا يكفي التطبيق الفردي بل لا بد من قيام دولة على هذه المبادئ تطبيقها وتسعى لنشرها حتى تعم أرجاء الأرض.

ثم استعرض حال المسلمين اليوم ليخلص إلى القول بأنهم كاتمون للحق، شاهدون للزور، وأنهم متى أدوا الشهادة كاملة قولاً وعملاً فقد وجب لهم الانتصار على جميع القوى. بعدها بين ضرورة العمل الجماعي، وخصائص الجماعة التي تتجنب الفرقة وتسعى إلى توحيد المسلمين، وتحدث عن الأسباب التي تؤدي إلى التفرقة وهي أربعة : إضافة إلى الدين ما ليس منه واتخاذ هذه الزيادة مقياساً للكفر والإيمان، الاهتمام بمسألة لا سند لها في الكتاب والسنة وجعل هذه المسألة معياراً للسبق في مضمار التدين، التعصب المذهبي وتكفير أو تفسيق من يعارض مسألة من المسائل الاجتهادية، تعظيم شأن رجل أو إمام بعد الرسول ﷺ وتكفير جاحده ومن لا يؤمن بمنصبه أو ادعاء جماعة بأن الحق ينحصر في دائرتهم ومن لا يتبعهم فهو على باطل وضلال.

وبعد فالكتاب واحد من كتب المؤلف المركزة الجيدة التي تناسب مستوى طالب الثانوي فما فوق.

الصحة الإسلامية بين الجود والتطرف

يوسف القرضاوي : طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي - فيرجينيا - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م -

٢٢٨ ص - ٢٠ × ١٤,٥ سم

من سمات الفترة الحالية للنشاط الدعوي الإسلامي ظهور تيار متطرف متشدد يصل في بعض الأحيان إلى درجة تكفير الآخرين لأبسط الأسباب، وهذا التيار ليس بجديد على الساحة الإسلامية فإن الخوارج في عصرهم كانوا كذلك من بعض الوجوه، وإن ظهور هذا التيار له أسبابه ودواعيه، كما أن له خصائصه ومميزاته، وله أخيراً أخطاره على أصحابه وعلى الدعوة الإسلامية بعامه.

إن هذه الفترة تشهد صحة إسلامية عمت أرجاء المعمورة تبشر بمستقبل طيب بإذن الله، لكن هذه الصحة إن لم تُرشد ولم تحط بسور من العناية تحولت إلى سراب وخيال. من أجل هذا كله جاء هذا الكتاب ليلقي الضوء، وينير الطريق، ويرشد الخطأ، وليكون دليلاً للسائرين في ركاب التطرف، وبخاصة الشباب، يأخذ بأيديهم خطوة خطوة كي يضعهم أمام المسؤوليات التي ينبغي عليهم أن يتوخوها في عملهم ودعوتهم، وليضعهم في التصور والحجم المناسب لإمكاناتهم وطاقاتهم، كل ذلك في مناقشة علمية هادئة موثقة مصحوبة بالدليل والبرهان والإقناع والحجة وبأسلوب أبوي عطوف، وحق للمؤلف أن يدلي بدلوه في هذا السبيل فقد كان واحداً من الذين عرفوا العلم وقدره، وعرفوا الحياة وابتلوها، وخبروا الرجال، وعاشروا الشباب، فهو يقدم كتابه عن علم وتجربة دفع ثمنها زهرة شبابه وخلاصة عمره.

يتصدر الكتاب مقدمة كتبها الأستاذ عمر عبيد حسنه مدير تحرير مجلة الأمة القطرية، ثم مقدمة المؤلف حيث تحدث فيها عن الظروف التي حدت به إلى تأليف هذا الكتاب، وكيف أن مجلة العربي قد دعت إلى فتح الحوار حول التطرف الديني ولماذا أسهم هو في هذا الحوار، ثم تأتي فصول الكتاب وهي أربعة وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول : تحدث فيه عن ظاهرة الغلو في الدين، حيث تكلم عن التطرف بين الحقيقة والالتهام ودعوته إلى الالتزام بوسطية الإسلام، وذكر العيوب الملازمة لهذا الغلو في

الدين محدداً مفهوم التطرف الديني وأن المتطرف يلزم جمهور الناس بما لم يلزمهم الله به، وأن تشدده في غير محله فضلاً عن الخشونة والغلظة وسوء الظن بالناس والسقوط في هاوية التكفير، وهي أمور تلازم التطرف بشكل أو بآخر على اختلاف بين المتطرفين في مقدار أخذهم من هذه الأمور.

الفصل الثاني : تحدث فيه عن الأسباب الخلفية التي أنبتت التطرف ونمّته، ومن ذلك ضعف البصيرة بالدين، والاتجاه الظاهري في فهم النصوص، والاشتغال بالمعارك الجانبية عن القضايا الكبرى، والإسراف في التحريم، وضعف المعرفة بالتاريخ والواقع وسنن الكون والحياة، وغربة الإسلام في ديار الإسلام، والهجوم العلني والتآمر الخفي على الأمة الإسلامية، ومصادرة حرية الدعوة إلى الإسلام الشامل، وأخيراً اللجوء إلى العنف والتعذيب والقهر والمغالاة في ذلك حيث إن الحكومات عندما تفعل ذلك بالإسلاميين فإنه من الطبيعي أن ينشأ التطرف ردّ فعل لتلك التصرفات الظالمة، ومعلوم بأن التطرف قد نشأت بذوره في السجون والمعتقلات الرهيبة.

الفصل الثالث : بعد أن عرض في الفصل السابق الداء، فإنه هنا يعرض الدواء والعلاج، فهناك دور للمجتمع في ذلك، ودور على حكام المسلمين بأن يرجعوا إلى شرع الله، داعياً إلى معاملة المتطرفين بروح الأبوة والأخوة، وقد تحدث عن وسائل علاج أخرى مثل قوله : « لا تتطرفوا في تصوير التطرف، افتحوا النوافذ لنسيم الحرية، لا تقابلوا التكفير بتكفير مثله ».

ثم يتوجه إلى الشباب مبيناً واجبهم، وأن فقه الجزئيات إنما يكون في ضوء الكليات، وأن الفقه في مراتب الأحكام وأدب الخلاف أمر ضروري، وضرورة العلم بقيم الأعمال ومراتبها ومراتب المأمورات ومراتب المنهيات، ومراتب الناس مع الأعمال، وضرورة تقدير ظروف الناس أعذارهم، وأخيراً سلط الضوء على الفقه في سنة الله في خلقه، وبين شروط النصر وسننه الربانية.

الفصل الرابع : كان عبارة عن نصائح أبوية صادقة إلى شباب الإسلام، وفيه دعوة إلى حوار بناء، طالباً من الشباب أن يحترموا التخصص فكما أنه لا يجوز لعالم في الدين أن يتدخل في شؤون المهندسين والأطباء كذلك لا ينبغي لأحد أن يتعدى على مهمة عالم الدين فيدلي بفتواه بعلم وبدون علم قائلًا للشباب : خذوا العلم من أهل السورع والاعتدال، ويسروا ولا تعسروا، وادعوا بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقد ختم الفصل ، بل الكتاب ، بجملة من الأفكار العظيمة في تبيان أدب الدعوة ، وأدب الحوار ، وذلك بمراعاة حق الأبوة والأمومة والرحم ، ومراعاة حق السن ، ومراعاة حق السابقة ، داعياً الشباب لأن يعايشوا جماهير الناس وواقعهم ويحاولوا الإسهام في التخفيف عن آلامهم ومشكلاتهم ، ودعوتهم من خلال واقعهم ، كما طلب إليهم أن يحسنوا الظن بالمسلمين وذلك :

- ١ - بأن يعامل الشباب الناس باعتبارهم بشراً على الأرض وليسوا ملائكة أولي أجنحة .
- ٢ - وأن الله قد أمرنا أن نحكم بالظاهر وأن ندع إلى الله أمر السرائر .
- ٣ - وأن كل من آمن بالله ورسوله لا يخلو من خير في أعماقه وإن انغمس ظاهره في المعاصي .

فهذا الكتاب عظيم في بابه ، يتفجع منه الشباب المسلم بعامة والدعاة منهم بخاصة ، ويستوعبه الشباب بشكل طيب ابتداء من الثانوي فما فوق ، وإن المثقفين بعامة يجدون فيه متعة وحواراً علمياً نافعاً بإذن الله .

الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية

أبو الحسن الندوي : دار القلم ودار الأنصار - القاهرة - ط ٣ - ١٣٩٧ هـ - ٢٢٧ ص -
٢٤ × ١٧ سم .

يعالج هذا الكتاب قضية على جانب من الأهمية، هي الصدام الذي بدأ قبل أكثر من قرن من الزمان بين الفكر الإسلامي والمدنية الغربية، والذي مازال مستعراً حتى يومنا هذا، ويؤرخ بموضوعية ونزاهة لبعض أحداثه وأشخاصه، ويقدم التفسير المنطقي، ويستشرف آفاق المستقبل، ويرسم الحلول لإنهاء الصراع أو إحراز الغلبة فيه، ويسلك الكاتب في بحثه طريقة الفقرات المتسالية التي لا تجمعها عنوانات كبيرة أو فصول وأبواب، وإنما يربطها التسلسل الفكري والرغبة في الاستقصاء.

يبدأ المؤلف بمقدمة صغيرة يبين فيها هدف الكتاب وموضوعه، ثم يدخل إلى عمق الموضوع مباشرة فيعرض المواقف التي وقفتها البلاد الإسلامية من المدنية الغربية، هذا المزيج الغريب من اللادينية، والفلسفات المتضاربة والمنتجات المتطورة.

الموقف الأول : «الموقف السلبي» حيث رفضت المدنية الغربية جملة وتفصيلاً، فبين أنه موقف خاطيء يؤدي إلى التخلف الشديد، والانفجار السيء، ويتبع صورته في عدد من البلاد الإسلامية هي الجزيرة العربية في مطلع هذا القرن واليمن وأفغانستان، ويعرض سوء أحوالها من خلال ما كتبه الرحالة والمطلعون على أمورها آنئذ، ويظهر كيف تسللت المدنية إليها على الرغم من العقبات الشديدة ودخلت كاللص في أسوأ صورة، وتحولت إلى انفجار أضر بالحكام وبالبلاد، وجعل الكثيرين يعرضون عن عقيدتهم الإسلامية وיעدون سبب التخلف.

الموقف الثاني : «التغريب» وهو موقف متطرف أيضاً يرمي التراث والعقيدة خلفه ويستسلم لبريق المدنية الغربية استسلاماً أعمى، ويحارب الحضارة الإسلامية بقوة وعنف، ويتبع صورة هذا الموقف في كل من تركيا والهند ومصر وسوريا والعراق وإيران وأندونيسيا وتونس والجزائر على اختلاف درجات التغريب فيها، ويطيل الوقفة عند تركيا لأنها أول من سلك هذا السبيل ثم انتقل إلى الهند ليعرض صورة أخرى للصراع بين دعاة التغريب

وخصومه، وأظهر موقف المسلمين المجددين أمثال محمد إقبال وأكبر الله آبادي وندوة العلماء والجماعة الإسلامية، وعرض مواقف بعض المهتمين الذين خلطوا في أمورهم العقديّة، بعد ذلك انتقل إلى مصر لينقل صورة الصراع الطويل بين دعاة التجديد المتزن ودعاة التغريب والجيل الذي تربى على أيدي المستشرقين، وأثر هؤلاء في إيجاد جيل من المتغربين المعادين للإسلام فكراً وسلوكاً، ثم انتقل إلى سوريا والعراق ليعرض الصراع فيها في العقد السادس من هذا القرن وأثر الفكر الاشتراكي في زعزعة الفكر الديني، والقلق والاضطرابات التي عمتها، ثم قدم صورة أخرى لهذا الصراع في إيران وأندونيسيا، ودور حكامها في تغريبها، وردود الفعل التي عمتها، وينتقل إلى البلاد العربية التي تحررت أخيراً تونس والجزائر ليقدم صورة من تغريب بورقية لتونس وتحريفه للشريعة الإسلامية، وكذا الاشتراكية العلمانية في الجزائر وأثرها السيء على البلاد.

ثم ينتقل إلى تتبع آثار هذا التغريب العامة وأهمها ظهور جيل حائر لا شخصية له، والضعف الشديد أمام الغرب فكراً واقتصادياً وعسكرياً وضياع ثروات البلاد، ويبحث في أسباب سيطرة هذا الاتجاه ويشير إلى دور نظام التعليم الغربي الذي دخل إلى البلاد الإسلامية مبكراً، وينادي بحل جذري يقوم على صياغة نظام تعليمي إسلامي متطور، كما يشير إلى دور المستشرقين ونفوذهم وتخلف الفقهاء عن متابعة تطورات الحياة الحديثة، ويطالب بتدوين عصري للفقه، وتنشيط الاجتهاد السليم لمواكبة العصر والسيطرة عليه.

الموقف الثالث: وهو الموقف الذي يجب أن تتخذه البلاد الإسلامية والذي ينبع من طبيعة الإسلام ودوره الإنساني ومنهجه في تربية الفرد القوي المتعلم الصالح المصلح المستعلي بعقيدته، ويتميز هذا الموقف بأنه يقف من المدينة الغربية موقف القوي الواثق الذي يأخذ منها ما يريد لا ما يفرض عليه.

وأخيراً يختم البحث بعرض موقف الغرب ومدنيته من عقيدتنا، ومدى ضعفنا أمامه، ويعقد الآمال على عودة المسلمين إلى عقيدتهم عودة كاملة تثبت أقدامهم إزاء المدينة الغربية وتجعلهم يستعلون ويجتهدون في التفوق عليها في كل مجال.

وبعد.. . فالكتاب يعرض الحقائق التي يجتهد المصللون في كثير من البلاد الإسلامية في طمسها وتغييرها، ولا سيما مناهج التعليم، وقد كتبه المؤلف بأسلوب سهل وبلغته موضوعية مبسطة ليكون في متناول المسلمين على اختلاف ثقافتهم، ومن الضروري أن يقرأه الشباب بدءاً من المرحلة الثانوية فصاعداً، ليقفوا على الصراع المرير مع المتغربين المصللين.

المستقبل لهذا الدين

سيد قطب : الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية - طبعة - ١٩٧٨م - ١١٨ ص - ١٢×١٧ سم .

هذا الكتاب كتبه صاحبه في السجن ساق فيه الدليل إثر الدليل ، والحجة تلو الحجة ، عقلية ونقلية ، من نصوص الشرع وآراء المفكرين وصور الواقع وأحداث الزمن ، على أن الحضارة الغربية إلى زوال ، وأنها بدأت تترنح على طريق الانهيار والدمار ، وأن الإسلام وحده هو البديل الذي يخلص البشرية بعطائه ويسعد الإنسانية بروائه وجناه ، وهو يتألف من سبعة فصول هي على النحو التالي :

الفصل الأول : «الإسلام منهج حياة» يبين فيه المؤلف أن الإسلام منهج إلهي شامل للحياة البشرية ، وأن خاصية الشمول هي التي أتعبت أعداء الإسلام .

الفصل الثاني : «كل دين منهج حياة» والعكس صحيح ، فكل منهج للحياة البشرية هو دين لمن يتبعونه ، والناس إما أن يكونوا في منهج الله فهم في دينه ، وإما أن يكونوا في منهج غيره فهم في دين غيره .

الفصل الثالث : «الفصام النكد» ، يبين فيه أنه ليس من طبيعة الدين أن يتعد عن تنظيم أمور الحياة ، فكيف انفصل الدين عن الحياة في حسّ الناس ، ويمضي في تبيان أن الفصام بين الدين والحياة كانت له ظروفه الخاصة وآثاره المدمرة عند الغربيين ثم انتقلت عدواه وعمت وأدت إلى هذه النهاية التعيسة في حياة البشر .

الفصل الرابع : «انتهى دور الرجل الأبيض» يبين فيه إفلاس الحضارة الغربية بشقيها الرأسمالي والشيوعي ، وأن هذه الحضارة المادية المبتوتة الصلة بالله المصادمة للفطرة الإنسانية قد استنفدت أغراضها ولم تعد تجلب للإنسان إلا التعاسة والشقاء .

الفصل الخامس : «صيحات الخطر» يسوق فيه صيحات الخطر التي يطلقها العقلاء والمفكرون من رجال الغرب ، وهي تارة تنذر بانحدار البشرية كلها إلى الهاوية ، وتارة تنذر بانحدارها إلى الشيوعية ، وتبعاً لذلك يتنوع العلاج المقترح ، لكن هذه الجهود تذهب عبثاً لأنها لا تعالج المشكلة الرئيسة ، فالبشرية بحاجة إلى منهج يقدم لها تصوراً شاملاً عن الكون والإنسان والحياة ، ويصل بين الإيمان والعمل ، والفردية والجماعية ، والروح والمادة .

الفصل السادس : «المخلص» يبين فيه حيرة البشرية على لسان مفكرها وعقلائها، ولهفتها إلى منهج ينقذها من شقوتها، منهج يحفظ للإنسان مكانه في عالم المادة، ويحفظ التوازن بين الفرد والجماعة، ولا يعتدي على قوانين الفطرة، منهج يحقق التوازن بين القوى الروحية والمادية، ويقرر المؤلف أن هذه الصفات لا تتوافر إلا في الإسلام.

الفصل السابع : «المستقبل لهذا الدين» يبين فيه شناعة الجريمة التي يرتكبها خصوم الإسلام حينما يعملون على حربه وإقصائه عن واقع الحياة مع شدة حاجة البشرية إليه، ويؤكد أنه على الرغم من هذه الحرب فإن المستقبل للإسلام، وينبه إلى أن دون ذلك كفاحاً مريراً طويلاً، لكنه كفاح بصير وأصيل ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾.

وبعد.. . فالكتاب يُعدُّ من الكتب الأساسية في المكتبة الإسلامية، ينضح في كل صفحة من صفحاته بالأمل المشرق لمستقبل الإسلام العظيم، ويكشف زيف الحضارة الغربية وتهاويها، ويضع الإصبع على جراح البشرية النازفة ثم يرشدها إلى الحل والعلاج. وبعد.. . فما أجدر المسلمين بعامة والشباب المسلم الجامعي منه بخاصة أن يدرسوا هذا الكتاب الذي فيه كل الفائدة والخير إن شاء الله تعالى.

منهاج الانقلاب الإسلامي

أبو الأعلى المودودي : الدار السعودية - جدة - ٥٢ ص - ١٩ × ١٤ سم

هذا الكتاب عبارة عن محاضرة ألقاها الأستاذ المودودي في حفل ضم أساتذة وطلبة الجامعة الإسلامية في عليكره عام ١٩٤٠ م حينما اشتد النزاع بين النظريتين : نظرية القومية الهندية ، ونظرية القومية المسلمة المتطرفة ، حيث غفلوا عن دعوة الإسلام الحقيقية ، فأبان الأستاذ المودودي في هذه المحاضرة سبيل الدولة المسلمة ومنهاج الانقلاب الإسلامي ، وقد بدأ المؤلف القول بأنه للوصول إلى الدولة الإسلامية لابد من معرفة الطريق الموصل إلى ذلك ، ثم بين أن الدولة نتاج طبيعي للمجتمع بتاريخه ونشوته والأفكار والأخلاق السائدة فيه ، ثم تكلم عن خصائص الدولة الإسلامية وأنها تنفرد بميزتين أساسيتين : أولاهما أنها دولة فكرية ، بمعنى أنها ليست قومية عنصرية ، ولا دولة تجتمع على أي رابطة من الروابط الأرضية ، وإنما هي دولة تقوم على مبادئ وغايات ونظام فكري معين ، وثانيتهما أنها دولة خلافة إلهية ، بمعنى أن الحاكمية فيها لله ، فهو وحده صاحب التشريع .

ثم تكلم عن سبيل الانقلاب الإسلامي وأنه لابد من ظهور حركة شاملة قائمة على نظرية الحياة الإسلامية وفكرتها تعمل على صبغ الأمة بهذه الصبغة ، ثم نظام للتعليم والثقافة يهيئ رجالاً في كل اختصاص على مستوى الإسلام ، ثم تمضي هذه الحركة في طريقها وإلى غايتها مارة خلال ذلك بمختلف المحن حتى تتم دورها وتنتهي إلى تحقيق هدفها ، وكل تجمع أو سعي على غير هذا الأساس لا يوصل إلى دولة إسلامية صرفة نقية .

يبين المؤلف أن سبيل الأنبياء في الدعوة والعمل هي السبيل المثلى ، تمثلها خير تمثيل وأكمله سيرة النبي محمد ﷺ وعمله ، ثم يستعرض مراحل العمل النبوي في الدعوة للإسلام ، وأن محور هذه الحركة إنما هو التوحيد الكامل والدينونة المطلقة لله وحده ، وهكذا يكون عمل المسلمين من بعد ، ولا بد أن يجد المسلمون في بداية أمرهم معارضة شديدة لا تلبث أن تنقلب إلى تأييد لما يرى الناس من صمود هذه الفئة وأخلاقيتها وتمثلها بمبادئها .

وبعد . . فالكتاب يسهم في شرح مفاهيم الإسلام الأساسية ، وهو يتميز بسهولة التعبير ، وتركيز المعنى ، ويصلح لمختلف المستويات .

هذا الدين

سيد قطب : الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية - طبعة ١٩٧٨ م ٩٦ ص - ١٧×١٢ سم .

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٦٢ م وهو من الكتب التي ألفها الكاتب في السجن بعد الانتهاء من كتابه «في ظلال القرآن» ، وهو مبني على سبعة فصول وخاتمة هي على النحو التالي :

الفصل الأول : «منهج للبشر» يبين المؤلف فيه أن الإسلام هو منهج الله للحياة البشرية الذي لا يتحقق في دنيا الناس بطريقة خارقة سحرية ، إنما يتحقق بالجهد البشري ، وفي حدود فطرة الإنسان وواقعه المادي وطاقاته الحيوية .

الفصل الثاني : «منهج متفرد» يبين فيه أن هذا المنهج هو منهج متفرد في مزاياه ، فلا يوجد منهج غيره تتحقق فيه كرامة الإنسان وحريته ، وهو منهج إلهي مبرأ عن الهوى والضعف والقصور والجهل ، وهو وحده الذي يعطي تفسيراً شاملاً للكون ولمكان الإنسان فيه .

الفصل الثالث : «منهج ميسر» يبين فيه أن المنهج الإلهي ليس كما يدعي بعضهم بأنه غير عملي ولا واقعي ، إنما هو منهج ميسر للتطبيق لموافقته الفطرة البشرية ، ولا عجب فهو من صنع الله الذي هو أعلم بمن خلق وهو اللطيف الخبير .

الفصل الرابع : «منهج مؤثر» يبين فيه أن الفترة التي تحقق فيها المنهج الإلهي في حياة البشرية قد خلف خلالها من الآثار ما يجعل الجيل الحاضر أقدر على المحاولة لتحقيق هذا المنهج مرة أخرى ، ويخلص إلى القول بأن البشرية اليوم أقرب إلى تفهم المنهج لأن لديها رصيداً واقعياً وعبرة بما عانته وتعانيه من آثار التيه والشرود عن المنهج الرباني .

الفصل الخامس : «رصيد الفطرة» يبين فيه كيف واجه الإسلام يوم جاء واقع البشرية كلها ، بكل ما فيه من عقائد وتصورات وموازن وأنظمة ومصالح وعصبيات ، فلم يهادن هذه الأوضاع ، وإنما واجهها بنداء الفطرة الأصيلة التي فطرها الله عليها فاستجابت لهذا النداء ، وما حدث مرة يمكن أن يحدث مرات ، والفطرة هي الفطرة .

الفصل السادس : «رصيد التجربة» يبين فيه أن ارتفاع البشرية إلى آفاق سامقة عندما جاء الإسلام لم يكن ثمرة طبيعية للبيئة، وإنما كان ثمرة رصيد الفطرة المتجمع عندما وجد المنهج والقيادة والتربية والحركة، وخلال ألف عام تفاوتت مستويات الأمة المسلمة لأنها لم تتلق نفس المستوى من التربية، ومع ذلك كانت أرفع من مستويات بقية المجتمعات البشرية.

الفصل السابع : «خطوط مستقرة» يتكلم فيه عن أن انحسار موجة المد الإسلامي الأول واسترداد الجاهلية زمام القيادة لم يمح خطوطاً عريضة ومبادئ ضخمة خطها الإسلام في واقع الحياة البشرية كمعاني وحدة الإنسانية وكرامة الإنسان واعتبار العقيدة هي أصرة التجمع فضلاً عن مبادئ أخلاقية فريدة.

الخاتمة : وهي بعنوان «وبعد» يبين فيها أن كل العوامل المساعدة لتحقيق هذا الدين يجب ألا يغتر بها الدعاة فإن هناك معوقات كبيرة أيضاً.

فالبشرية اليوم أبعد عن الله، وجاهلية اليوم هي أعنى من الجاهلية الأولى، فهي جاهلية علم وتعقيد واستهتار، لذلك يجب أن يتزود الدعاة إلى الله بالزاد الحقيقي، زاد التقوى الذي هو الشعور بالله على حقيقته، والتعامل مباشرة مع الله، والثقة المطلقة بنصره الحاسم، ويقرر أن الأمر كله هو أمر العصبة المؤمنة التي تتحقق فيها هذه الأمور ليجري بها قدر الله في تحقيق منهجه في الأرض.

وبعد.. . فالكتاب يُعدُّ من الكتب التي تحتوي خلاصة أفكار المؤلف أداها بلغة سهلة واضحة قوية، وبيان مشرق أخاذ، يبيِّن فيها خصائص هذا الدين باعتباره منهجاً صالحاً للبشرية في كل أزمانها وحيثما وجد الناس في بقاع الأرض، وقد لقي إقبالاً واسعاً جعل طبعاته تتكرر بكثرة حتى عُدَّ من أكثر الكتب الإسلامية رواجاً وربما ساعد على ذلك - إلى جانب صحة مادته وجمال أسلوبه - صغر حجمه، وتحديد موضوعاته، وتلبيته لطائفة شتى من تساؤلات الشباب، ولعل الكتاب يناسب طلبة المرحلة الجامعية أكثر من سواهم، لكنه إلى جانب ذلك يفيد المثقفين من مختلف المستويات.

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع « الفكر الإسلامي المعاصر »

- ١ - أزمة المفكرين تجاه الإسلام محسن عبد الحميد
- ٢ - الإسلام على مفترق الطرق محمد أسد
- ٣ - الإنسان بين المادية والإسلام محمد قطب
- ٤ - بين التطور والثبات محمد قطب
- ٥ - تهافت العلمانية عماد الدين خليل
- ٦ - ثقافة المسلم : دراسة منهجية براجية عبد الحميد بوزوينة
- ٧ - جاهلية القرن العشرين محمد قطب
- ٨ - حتى يغيروا ما بأنفسهم جودت سعيد
- ٩ - حقائق الإسلام وأباطيل خصومه عباس محمود العقاد
- ١٠ - حقوق الإنسان في الإسلام عبد الواحد وافي
- ١١ - حوار لا مواجهة أحمد كمال أبو المجد
- ١٢ - دور المسلم ورسالته في الثلث الأخير من القرن العشرين مالك بن نبي
- ١٣ - ذاتية الإسلام محمد المبارك
- ١٤ - شبهات حول الإسلام محمد قطب
- ١٥ - العلمانية سفر بن عبد الرحمن الحوالي
- ١٦ - العمل قدرة وإرادة جودت سعيد
- ١٧ - الفكر الإسلامي الحديث في مواجهة الأفكار الغربية محمد المبارك
- ١٨ - الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي محمد البهي
- ١٩ - في النفس والمجتمع محمد قطب
- ٢٠ - مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا
- ٢١ - معالم الثقافة الإسلامية عبد الكريم عثمان
- ٢٢ - معركة التقاليد ٣ محمد قطب
- ٢٣ - من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر الندوة العالمية بالرياض
- ٢٤ - موقف الإسلام من نظرية ماركس أحمد العوايشة
- ٢٥ - نظام الحياة في الإسلام أبو الأعلى المودودي
- ٢٦ - نظرات في الإسلام محمد عبد الله دراز
- ٢٧ - نظرية الإسلام وهدية في السياسة والقانون والدستور أبو الأعلى المودودي
- ٢٨ - هل نحن مسلمون محمد قطب
- ٢٩ - وجهاً لوجه مع العلمانية يوسف القرضاوي

الباب التاسع

التراجم والسيرة

ابن حنبل

محمد أبو زهرة : دار الفكر العربي - دار الحمامي - الإسكندرية - بدون تاريخ - ٤١٦ ص -
٢٣ × ١٦ سم.

هذا الكتاب مجموعة دروس ألقاها الشيخ محمد أبو زهرة في قسم الشريعة من أقسام الدراسات العليا بكلية الحقوق في الأزهر، ويشتمل على تمهيد وقسمين، أما التمهيد فقد تناول المؤلف فيه منزلة أحمد في عصره وسبب اشتغاره بالحديث دون الفقه مع الإشارة إلى خواص الفقه الحنبلي وقواعد أصوله.

القسم الأول : موضوعاته تدور حول الإمام أحمد بن حنبل شخصياً على النحو التالي :

١ - حياته : وفيه ذكر لمولده، ونسبه، ونجابته، ورحلاته في طلب العلم، وتلمذه على الإمام الشافعي، وعدم جلوسه للفتوى إلا بعد بلوغه سن الأربعين.

٢ - محنة خلق القرآن : فصل القول في هذه الناحية تفصيلاً، مبيناً مذهب المعتزلة وقولهم بأن القرآن مخلوق، والرد عليهم بأن القرآن كلام الله الأزلي.

٣ - معيشة أحمد : وهي معيشة بسيطة إذ إنه كان يرفض الولاية وعطاء الخلق.

٤ - علم أحمد : وفيه بيان لمكونات علمه من قوة حفظ، وفهم، وجلد وصبر، ونزاهة وإخلاص وهيبة، وحسن عشرة، وفيه بيان بشيوخه، ودراسته، وكلامه، وأحواله.

٥ - عصر أحمد : وهو عصر استقرار الأمور للدولة العباسية، وبروز المعتزلة وتسلطهم وفرض مذهبهم بالقوة، وهنا استطرد المؤلف فتكلم عن الفرق الإسلامية : الشيعة والزيدية والكيسانية والإمامية والخوارج والمرجئة والجبرية والقدرية والمعتزلة.

القسم الثاني : تعددت موضوعاته، وهي في مجموعها تدور حول المذهب الحنبلي، وذلك على النحو التالي :

١ - آراء أحمد في الفقه، والمحور الذي تدور حوله آراؤه في شتى مناحيها.

٢ - آراؤه حول العقائد : وذلك من مثل حقيقة الإيمان، وحكم مرتكب الكبيرة، وحكم تارك الصلاة، والقدر، ومسألة خلق القرآن، وصفات الله، ورؤية الله يوم القيامة، ومحاولة العلماء نفيها، ورأي أحمد هو ثبوتها.

٣- آراؤه في السياسة : وفيه بيان للنهي عن الخروج على الخلفاء ، وإقرار خلافة المتغلب إذا اجتمع عليه الناس ، والدعوة إلى إصلاح أولياء الأمور ، واعترافه بخلافة علي ، وأنه كان على الحق ولكنه لا يطعن في خصومه ولا يجادل في ذلك .

٤- حديث أحمد وفقهه : وهو فصل صغير يتن فيه أن حياة أحمد كلها كانت موجهة إلى الحديث ، وعن طريق ذلك كان فقهه الذي عرف به .

٥- المسند : وفيه ابتداء جمعه الحديث ، وأن ابنه هو الذي رتبته وأضاف إليه ، وأنه مرتب على حسب الصحابة ، ومحاولة بعض العلماء تغيير الترتيب حتى يسهل الانتفاع به ، ويرجح وجود بعض الضعيف في هذا المسند مسائراً في ذلك ابن الجوزي والذهبي في تاريخه .

٦- نقل الفقه الحنبلي : إن الإمام أحمد لم يكتب في الفقه إلا بعض مسائل في المناسك والصلاة ، ولكن من جاء بعده هم الذين نقلوا فتاواه ودونوها ، والمؤلف يذكر بعض الناقلين لهذا الفقه من أصحابه ومن تلاميذه ، وفيه ذكر للخرقي الذي نقل المختصر ، وذكر لطرق الترجيح بين الأقوال في الروايات ، وكيف تفهم عبارات الإمام وأفعاله وأحواله .

٧- وصف عام للمذهب الحنبلي : لم يكن المذهب يفتي إلا في الوقائع ، فهو لا يفرض ولا يقدر ما لم يقع ، وقد جاءت خصوبة المذهب بسبب اعتباره أن الأصل في معاملات الناس إنها هي الإباحة ، وبسبب أخذه بالمصالح .

٨- أصول الاستنباط : فقد ذكر الأصولين الكتاب والسنة ، ثم فتوى الصحابة ، والإجماع ، والقياس ، والاستصحاب ، والمصالح ، والذرائع ، وفي كل ذلك تفصيل يبين فيه موقف الحنابلة من كل أصل من هذه الأصول ، ودرجة وكيفية الأخذ بهذا الأصل أو ذاك .

٩- دراسات لبعض فقه أحمد : كحرية التعاقد ، ووصف « الحنبلية » للمتشدد في دينه وسبب ذلك ، وعوامل نمو المذهب الحنبلي .

١٠- انتشار المذهب الحنبلي : وفيه بيان قلة معتقلي هذا المذهب قياساً بالمذاهب الفقهية الثلاثة الأخرى ، وأن من أسباب ذلك امتناع الحنابلة عن تولي القضاء ، والتعصب الشديد في بعض عصورهم ، والبلاد التي انتشر فيها وأهمها بلاد الحجاز .

لا شك أن هذه الدراسة العلمية الدقيقة كانت بسبب غزارة علم المؤلف ، فهو من المكانة بحيث لا يحتاج إلى مزيد من التعريف ، فلغة المؤلف سهلة وجيزة بسيطة ، وأفكاره مرتبة متسلسلة ، ويمكن لطلاب الجامعة أن يطلعوا عليه ، ويلزم للدارسين ، ويحتاجه الدعاة الذين يريدون إعطاء مثل يقتدى به في الصبر والبلاء من عظماء الإسلام والمسلمين .

أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته

أسعد جيلاني : ترجمة سمير عبد الحميد إبراهيم - شركة الفيصل - لاهور - ط ١ بالعربية - ١٩٧٨م -
٤٣٩ ص - ٢١ × ١٤ سم .

يبحث هذا الكتاب في سيرة العلامة أبي الأعلى المودودي ، وإبراز شخصيته من خلال
دعوته وحركته الإسلامية في سبيل إقامة دين الله في الأرض .

وقد أتت مباحث هذا الكتاب في سبعة أبواب مقسمة على تسعة عشر فصلاً ، كما يلي :
الباب الأول : «ملامح شخصية» يبدأ فيه المؤلف بتقديم صورة وصفية للأستاذ
المودودي ، ونظرة عامة على أحواله ، ثم يقدم نبذة مما رواه المودودي نفسه عن حياته في
مختلف المراحل التي مر بها .

الباب الثاني : «الأستاذ المودودي ونظرياته» فيه ثلاثة فصول ، يتحدث في الفصل الأول
عن نظرة الأستاذ المودودي للعديد من القضايا ، كالقومية الهندية ، والقومية الإسلامية ،
والهدف الحقيقي للحياة ، ثم عن تشكيل الجماعة الإسلامية ، وهدف المودودي من ورائها ،
وفهمه للإسلام من خلال الكتاب والسنة ، وما يستلزمه طريق الدعوة من الصبر والمصابرة
والتوكل .

الفصل الثاني : عبارة عن رسالة للأستاذ المودودي موجهة إلى المسلمين ، يبصرهم فيها
بواجباتهم في تبليغ الإسلام وإقامة الحجّة على الخلق .

الفصل الثالث : «الدعوة وآثارها» يتحدث فيه عن جهود الأستاذ المودودي في ميدان
الدعوة وخصائص هذه الدعوة وآثارها .

الباب الثالث : «تجارب مريّة» يتحدث فيه عن موقف السلطات الحاكمة من الأستاذ
المودودي تجاه قيامه بالدعوة ، ومطالبته بتطبيق الدستور الإسلامي ، كما يتحدث عن موقف
الأستاذ المودودي وقوة إيمانه أمام المحن واستعلائه على طواغيت الأرض كاستعلائه على
أنواع متعددة من المتاعب التي واجهته في طريق الدعوة وأثناء قيام باكستان وتعرضه
للسجن والحكم عليه بالإعدام .

الباب الرابع : «مكانة المودودي لدى الآخرين» يتحدث فيه عن امتداد أثر المودودي إلى

جميع أقطار العالم الإسلامي وما لاقته كتاباته من تقدير واستحسان خاصة منها ما كُتب في مجال الدستور الإسلامي ، ويسوق المؤلف شهادات التقدير للأستاذ المودودي من كبار المفكرين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي .

الباب الخامس : «الخدمات السياسية والدينية» يبين فيه بعضاً من الخدمات الجليلة التي قدمها المودودي للإسلام والمسلمين ، فعلى صعيد الفكر قدم شروحاً للإسلام بطريقة تناسب العصر، مشبعه بروح الكتاب والسنة ، وجدد معاني الإسلام الحقيقية مبيناً أن الإسلام رسالة دعوة، ونظام حياة، وقد دافع عن السنة وقاوم سيطرة الثقافة الغربية على عقول المتعلمين من المسلمين ، وعلى الصعيد السياسي تميز المودودي بالرؤية الواضحة والنظرة السليمة للأمور، وفي مجال التفسير قدم المودودي كتابه العظيم «تفهم القرآن» الذي أتمه خلال ثلاثين عاماً من الجهد المتواصل .

يستعرض المؤلف الإنتاج الفكري للأستاذ المودودي ويقسمه إلى دراسات دينية، ودراسات في علم الاجتماع، وعلم السياسة، وعلم الأخلاق والعمران، وعلم الاقتصاد، ثم رأيه في النظريات المختلفة .

الباب السادس : «خصوصيات» يورد فيه نماذج عديدة من أحاديث الأستاذ المودودي في مجالسه الخاصة، ثم يسوق نماذج ناضجة بالحكمة من أقواله ونصائحه، ثم نماذج نادرة من مكاتباته .

الباب السابع : «مؤلفات المودودي» يعرف فيه تعريفاً موجزاً ببعض مؤلفات المودودي، ثم يختتم هذا الباب باعتذاره عن القصور في توفية العلامة المودودي حقه حيث يقول : «فرجل كالمودودي يحمل شخصية متشعبة الجنبات يصعب على القلم أن يللم أطرافها دفعة واحدة» .

في آخر الكتاب ملحقان، الأول قائمة بمؤلفات الأستاذ المودودي ، والثاني تواريخ أهم الأحداث في حياة المودودي .

وبعد . . فالكتاب يُعدُّ من أوسع ما كتب حتى الآن عن المودودي أو ترجم إلى اللغة العربية، وهو يلقي بعض الأضواء على داعية من أعظم دعاة العصر، وقائد فذ ترجم في أسلوب قيادته معاني الإسلام الحقيقية من إخلاص وتفان ونكران للذات وسعة في الأفق وأخلاقية رفيعة المستوى، والكتاب جدير بالقراءة، ومناسب لمختلف المستويات، وهو لازم للدعاة وأرباب الأسر.

أبو بصير

قمة في العزة الإسلامية

محمد حسن بريغش : مكتبة المنار — الأردن — ط ٦ — ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م — ٧٠ ص —
١٦ × ١٢ سم.

يهدف هذا الكتاب إلى إعطاء نموذج للمسلم المستضعف الذي تثور فيه عزة الإسلام فيتخطى ضعفه ، وترتفع به الثقة بالله حتى ليحارب مجتمع الطواغيت مهما كان ، ويرسم بذلك معالم للمسلمين المستضعفين ، فلا ييأس مسلم أصابته محنة ولا يقعد مسلم أمام عشرة.

يتضمن الكتاب مقدمة قصيرة تبين هدفه ، وقسمين :

القسم الأول : يعرض المؤلف فيه حياة أبي بصير المسلم المستضعف في مجتمع الجاهلية ، ويصف تنكيل المشركين به وبأمثاله ، كما يرصد تطور الأحداث منذ صلح الحديبية إلى فتح مكة .

القسم الثاني : يعقب المؤلف فيه على تلك الأحداث ويحللها ، ويبين تحول المسلم المستضعف إلى قوة تفزع المشركين وتدفعهم إلى الاستغاثة بالرسول ﷺ ليكف عنهم بأس من كان مستضعفاً .

عرض المؤلف القسم الأول بأسلوب قصصي جذاب ملتزماً بالأمانة التاريخية ، وحرص في القسم الثاني على أن يكون أسلوبه مركزاً يستخلص النتائج ويعرضها بوضوح تام .

هذه الدراسة تذكى شعور العزة عند المسلم ، وتبث الثقة في نفسه ، وتعطي صورة واقعية لانتصار إيمان الفرد على طغيان الجماعة الكافرة ، والكتاب مناسب للناشئين بعامة والشباب منهم بخاصة .

أبو حنيفة

محمد أبو زهرة : دار الفكر العربي - مصر - ط ٢ - ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م - ٤٧٩ ص -
٢٣ × ١٦ سم .

يدور هذا الكتاب حول أبي حنيفة النعمان سواء ما كان سيرة ذاتية أم اجتهاداً ومذهباً، وهو في الأصل دروس ألقاها المؤلف على طلبة كلية الشريعة بكلية الحقوق في الأزهر، فكان كتاباً منهجياً يمتاز بالدقة في التحري والبحث ويشتمل على تمهيد وقسمين، أما التمهيد فكان حول صعوبة الوقوف بدقة على شخصية أبي حنيفة الذي تطرف الناس حياله بين محبٍ مُفرط ومبغضٍ مُفرط .

القسم الأول : جعله المؤلف حول أبي حنيفة شخصاً، إذ درس فيه مولده ونسبه، وحياته، وتلقيه العلم، ومعيشتة، وشيوخه، وتجارته، وظروفه السياسية، وبيئة العراق التي كان يعيش فيها، ووقف عند الفرق الإسلامية التي كانت سائدة في زمانه كالشيعة والكيسانية والإسماعيلية والخوارج والمرجئة والجبرية والمعتزلة، وموقف أبي حنيفة من كل فرقة منها .

القسم الثاني : فيه جملة من الموضوعات، وذلك على النحو التالي :

- ١ - آراء أبي حنيفة وفقهه : فهو محب لآل البيت من غير تشيع .
- ٢ - آراؤه في مسائل من علم الكلام : كحقيقة الإيمان، والقدر، ومعاصرته لابتداء الكلام في مسألة خلق القرآن .
- ٣ - فقه أبي حنيفة : وهنا يذكر مسند أبي حنيفة، وتلاميذه الذين نقلوا مذهبه كأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وعيسى بن أبان، وغيرهم، وهو يقدم دراسة لكل واحد من هؤلاء مع شرح لأرائهم وكتبهم وأقوالهم ودورهم في نقل المذهب .
- ٤ - مكان فقه أبي حنيفة مما سبقه من فقه .

٥ - الأصول التي بنى عليها أبو حنيفة فقهه : وهي تتمثل في الأصلين اللذين لا بد منهما وهما الكتاب والسنة، ومن ثم الإجماع والقياس والاستحسان والعرف، وفي كل أصل

تفصيل وإيضاح وتبيين .

٦ - دراسات فقهية تكشف عن عقل أبي حنيفة ، فهو الفقيه التاجر الذي أخذ بالرأي كثيراً في اجتهاداته .

٧ - الحيل الشرعية : وهنا يتصدى المؤلف للتدليل على بطلان ما نسب إلى أبي حنيفة من أن ثمة كتاباً له في الحيل الشرعية ، وتحدث عن تلك الحيل ونسبتها إلى أبي حنيفة ، والرأي الشرعي فيها .

٨ - المذهب الحنفي ونموه : يبرز فيه المجتهدين والمخرجين في المذهب الحنفي وطبقاتهم ، والتخريج والترجيح في المذهب .

٩ - انتشار المذهب الحنفي : يبين فيه وصول هذا المذهب إلى أصقاع كثيرة من العالم الإسلامي ، فقد وصل إلى شمال أفريقيا ومصر والشام ، وانتقل إلى بلاد الهند والصين ، كما اعتمده العثمانيون نحلة الخلافة الإسلامية .

لا شك بأن الكتاب يغني عن العديد من الكتب التي يتيه القارئ بين آرائها المتطرفة ، وهو مكتوب بلسان حال المنصف الباحث عن الحقيقة دون تشنج أو جنوح ، ولغة المؤلف متأنقة عالية ، ويستطيع الطالب الجامعي وكذلك الدارس المتخصص الاستفادة من الأفكار والآراء الواردة فيه بسهولة ويسر ، كما يجد المسلم المثقف فيه دراسة ممتعة لعَلَمٍ من أعلام المسلمين الأفاضل .

أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر

علي الطنطاوي وناجي الطنطاوي : دار الفكر - دمشق وبيروت - ط ٢ - ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م -
٥٣٢ ص - ١٧×٢٤ سم .

هذا الكتاب يمثل جمعاً شاملاً للروايات التي ذكرتها المصادر عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمر لم يحذف منها سوى ما بدا للمؤلفين أنه من الموضوعات التي لا يصلح ذكرها .

عزا المؤلفان الأخبار إلى مصادرها في الحواشي ، وقاما بتوضيح الغامض وتهذيب الأسلوب ليناسب أبناء هذا العصر .

الكتاب يجلي نواحي العظمة في حياة الفاروق ، ويكشف عن سيرته بتفصيل ووضوح منذ نشأته في الجاهلية ، وتتبع تلك السيرة بعد الإسلام ، وأظهر أثر العقيدة في صقل الخصال الفطرية والصفات الخلقية وما أثمره الصقل من إبراز قائد عبقرى أحسن في قيادة الأمة في السلم ، وفي الفكر والإدارة ، فكان حرصه على صلة الأمة بالله يقترن بحرصه على مصالحها وبحرصه على نشر العقيدة والجهاد في سبيل الله .

وضع المؤلفان هذه الأخبار تحت عناوين رئيسية وأخرى فرعية ، مراعين التسلسل الموضوعي والتاريخي في ترتيبها قدر الإمكان .

الكتاب يُعدُّ من أجمع وأنفس ما كتب عن سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه . وينقصه التحليل والتفسير التاريخي حيث وعد الأستاذ علي الطنطاوي بإفراد ذلك في مؤلفٍ آخر مكمل له .

هذا الكتاب يناسب طلاب المرحلة الثانوية والمثقفين ثقافة متوسطة .

أعلام المسلمين

صابر عبده إبراهيم - وليد الأعظمي - داود سلمان العبيدي : مكتبة المنار - الكويت -
١٤ حلقة - كل منها ٥٠ ص - ١٦ × ١٢ سم .

صدرت هذه المجموعة أول ما صدرت في مصر، وكانت تحمل اسم «رسائل تاريخ الصحابة» ثم عادت للظهور في هذه الطبعة وهي تحمل اسم «أعلام المسلمين» وهي كلها من تأليف صابر عبده إبراهيم سوى حلقة عن سعد بن معاذ من تأليف وليد الأعظمي وأخرى عن زيد بن ثابت من تأليف داود سلمان العبيدي، والحلقات كلها هي عن :

- ١ - العباس ٢ - أبو عبيدة ٣ - سعد بن معاذ ٤ - أبو أيوب الأنصاري ٥ - عثمان بن عفان ٦ - صهيب الرومي ٧ - خالد بن الوليد ٨ - الزبير بن العوام ٩ - سلمان الفارسي ١٠ - أبو بكر الصديق ١١ - سعد بن أبي وقاص ١٢ - بلال بن رباح ١٣ - عمار بن ياسر ١٤ - زيد بن ثابت .

تتناول كل حلقة من حلقات هذه المجموعة صحابياً فتحدث عنه بأسلوب قصصي شيق مع التركيز على مواطن العظمة والإيمان والفداء بحيث تبدو شخصية الصحابي متفوقة متألفة تشد القارئ إليها، ومما يزيد عنصر التشويق بعض الوقائع والتفاصيل الحية المؤثرة التي يعجب بها الناشئة والشبان وتستحوذ على اهتمامهم .

هذه المجموعة عمل أدبي يمكن أن يوصف بالريادة في التأليف الأدبي الإسلامي للناشئة، وهي مكتوبة بدافع الغيرة والإنخلاص والولاء التام للإسلام، لذلك يمكن الاطمئنان إليها بالكلية، إنها مادة مناسبة للطلبة في المرحلة المتوسطة، ولعلمهم يعجبون بها كثيراً ويعيدون قراءتها أكثر من مرة .

وبعد . . فقد كان مفيداً لو أن المجموعة تزايدت حتى شملت معظم أعلام المسلمين فضلاً عن الصحابة وليت أحداً ينهض بهذه المهمة سواء من المؤلفين ذاتهم أو من سواهم من المهتمين بهذا النوع من التأليف .

أمّ عمارة: الصحابية الباسلة

عبد العزيز الرفاعي : دار الرفاعي - الرياض - ط ٥ - ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م - ٧٥ ص -

١٧ × ١٢ سم

يتناول هذا الكتاب ترجمة للصحابية نسيية بنت كعب المازنية التي دافعت عن النبي ﷺ دفاعاً مستميتاً حتى قال لها : «ومن يطيق ما تطيقين يا أمّ عمارة» كما دعا لها ولأسرتها بقوله «اللهم اجعلهم رفاقي في الجنة» وقد جعل المؤلف كتابه على قسمين :

الأول : قصة بطولة أمّ عمارة في مواقفها يوم العقبة، ويوم أحد، ويوم اليمامة، سارداً ذلك في طابع قصصي مع التزامه بواقعية الأحداث، مظهراً البطولة المفعمّة بالحركة والحياة والإيمان.

الثاني : ترجم فيه لأمّ عمارة من حيث نسبها، ومكانتها، وسيرتها، وأزواجها، وأولادها، ووفاتها.

إنها سيرة عطرة لامرأة شجاعة مثالية قال عنها النبي ﷺ موضعاً أثرها في القتال : «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا ورأيتها تقاتل دوني» إنها تدفع بأولادها إلى المعركة وقد استشهد ابنها «حبيب» الذي كان رسولاً إلى مسيلمة الكذاب، لكن أمّ عمارة صبرت حتى شاركت في القضاء على حركة مسيلمة دافعة بابنها الثاني «عبد الله بن زيد بن عاصم» ليشارك في قتل مسيلمة ذاته ويثأر للمسلمين أولاً ولأخيه أخيراً.

أسلوب الكاتب أدبي جميل، وطريقته تعتمد على تحقيق النصوص، واستنباط المعاني الجليّة الدقيقة منها، وهو كتاب يصلح للقراء من ذوي الثقافة المتوسطة، والمرأة المسلمة تجد فيه مادة نبراسية تقتدي بها في حياتها الإسلامية.

أم النبي

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) : دار الكتاب العربي - بيروت - بدون تاريخ - ١٦٦ ص -

١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب سيرة أدبية للسيدة آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ، أخذت المؤلفة مادتها من الروايات القليلة الواردة في المصادر القديمة ونسجت حولها بعض التصورات المناسبة، لتكون قصة حياة جامعة، تعوض القارئ عما أغفله المؤرخون، يشتمل الكتاب على سبعة مباحث، في كل منها عدد من الفصول تنتهي بالختامة.

المبحث الأول : تحدثت المؤلفة فيه عن ندرة مصادرها، ومنهجها الذي يجمع بين الحقيقة التاريخية والعمل الفني، ثم تتبعت مكانة الأم عند العرب واعتزازهم بها، وعرضت قصصاً مما تناقله الرواة وحفظه الكتب عن تكريم العربي للأم واعترافه بأثرها الكبير في صنع أبنائها وتوجيههم، ثم عرضت دور الأمهات في حياة الأنبياء وأشارت إلى ظاهرة عجيبة في حياة أربعة من الأنبياء هم : إسماعيل وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وهي تفرد الأم برعاية طفولتهم وقيامها بالتعويض عن فقد الأب أو غيابه. فأُمُّ إسماعيل انفردت برعاية ابنها حتى شبَّ في ظل بيت الله. وأُمُّ موسى هي التي تحميه رضيعاً وتنقذه. وأُمُّ المسيح تتعرض لأقسى ما تتعرض له أنثى، تلده بمعجزة، وتهاجر به إلى مصر، ثم تعود به إلى فلسطين، وترعاه حتى ينصرف عنها.

المبحث الثاني : «بيئة ووراثه» تقف فيه عند نشأة مكة وقداستها، ومكانة القبائل التي تسكنها بين بقية العرب، وتصل ذلك بمكانة الأسرة القرشية التي أنبتت آمنة، أسرة بني زهرة.

المبحث الثالث : «زهرة قريش» تتصور الكاتبة فيه نشأة آمنة في قبيلتها مستعينة بظلال بسيطة لبعض الروايات التاريخية، ثم قصة افتداء عبد الله والد النبي ﷺ بمئة من الإبل وزواجه من آمنة.

المبحث الرابع : «العروس الأرملة» تسرد فيه بأسلوب قصصي مشوّق وداع عبد الله وسفره في تجارة إلى الشام ووفاته في الطريق وأحزان آمنة العروس الأرملة.

المبحث الخامس : «أم اليتيم» تعرض فيه إحساس آمنة بالحمل وتناقش الروايات التي تقول بأن محمداً عليه السلام ولد في حياة أبيه، وترد هذه الروايات، ثم تعرض للروايات التي تتحدث عن الهواتف التي بشرتها بولادة محمد عليه السلام وحادثة قدوم جيش أبرهة لاحتلال مكة وارتداده عنها ثم ولادته ﷺ وغبطة أهله به، وقصة رضاعته عند حليلة السعدية.

المبحث السادس : «الرحيل» تصف فيه مرحلة النهاية في حياة السيدة آمنة، حيث تسافر مع وحيدها إلى يثرب لزيارة مثنى زوجها والإقامة عند أخوالها بعض الوقت، ثم مرضها في رحلة العودة إلى مكة ووفاتها في قرية الأبواء وعودة ابنها يتيماً يتماً مضاعفاً.

المبحث الأخير: «الخالدة» تصف فيه تعلق الرسول ﷺ بأمه في مختلف مراحل عمره وتردده على قبرها وتذكره لمنازلها وتمثله لها في مرضعته حليلة السعدية وفي زوج عمه أبي طالب التي رعته بعد أمه، وفي زوجه الرؤوم خديجة، ووصاياها الكثيرة للمسلمين بتكريم الأم تكريماً يناسب ما تكابده في سبيل أبنائها.

تجمع المؤلفة في كتابها عن آمنة بين صورة الأنوثة الطاهرة وصورة الأمومة الحانية، وتظهر أثر ذلك في الزوج الذي عاش حياة قصيرة، والولد الذي اختاره الله لأعظم رسالة وقدر عليه اليتيم. وتبدو براعة المؤلفة في الاستفادة من الروايات التاريخية القليلة، حيث تجعل بعض العبارات محوراً لحكاية شيقة واستنتاج تصور واضح عن مكانة بيت آمنة، فجاء الكتاب مزيجاً من البحث التاريخي والسيرة الأدبية والقصة الممتعة، يزينه أسلوب فني بارع، وجاء مناسباً للفتاة المثقفة أولاً ومفيداً لكل قارئ يبحث عن صورة مشرقة للأمومة بعامة وللأمومة القصيرة التي عاشها سيد الأنبياء ﷺ بخاصة.

بنات النبي

عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطي» : دار الكتاب العربي - بيروت - طبعة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- ٢٢١ ص - ٢٤ × ١٧ سم

يجمع هذا الكتاب بين جوانب شتى ، فهو جزء من السيرة النبوية ، وهو أيضاً سيرة لبنات الرسول ﷺ ، وهو نوع من القصص التاريخي الذي يثبت الحقيقة التاريخية وينزل حولها بعض الأحداث الجانبية . وقد قررت المؤلفة في مقدمة الكتاب أنها كتبت ليكون جزءاً من السيرة النبوية ، وقد ضم بين جلدتيه مقدمة وسبعة فصول ، وفي المقدمة كلمة موجزة عن هدف الكتاب .

الفصل الأول : «الأبوة في المجتمع العربي» عرض طيب لأبعاد الأبوة في الجاهلية يبين مدى احتفاء العرب الجاهليين بها ، ولما جاء الإسلام عزز مكانة الأبوة وجعل علاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الأبناء بآبائهم جزءاً من العبادة ، وربط العائلة بآمن الروابط ، ومن الطبيعي أن تكون شخصية الرسول الكريم ﷺ نموذجاً لعواطف الأبوة .

الفصل الثاني : «الأنثى في المجتمع العربي» ترسم المؤلفة فيه صورة كراهية معظم العرب الجاهليين للأنثى الأمر الذي جعل بعضهم يثدّها ، وبعضهم الآخر يتبرم بها ويسيء معاملتها بل وينكر عليها أي حق فيجعلها كالسلعة أو أشد هواناً ، وتستدرك المؤلفة لتقدم صورة أخرى لإكرام الأنثى عند بعض العرب أمماً ، وزوجة ، وبتاً .

الفصل الثالث : «الأخوات الأربع» تتحدث فيه عن بيت الرسول ﷺ قبل البعثة من حيث شكل البيت وحجراته ، وشخصية صاحب البيت وزوجته ، والحياة العائلية السعيدة التي يعيشها ، والحنان الكبير الذي يتمتع به «أبو البنات» ، وأولاده الذكور وهم اثنان على الأرجح القاسم وعبد الله الشقيقان اللذان لم يكتب لهما أن يعيشا ، والشقيقات الأربع زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة اللواتي ينشأن على العطف والحنان ويقضين طفولتهن في بيتهن الأول ويتعلمن شؤون الحياة وأكرم الخصال في أكرم بيت وأشرفه .

الفصل الرابع : تورد فيه سيرة كبرى البنات زينب رضي الله عنها ، فهي فتاة يهفو إليها قلب ابن خالتها أبو العاص ، فتنتقل إلى بيته يحوطها حبّ الأهل والزوج ، ثم بداية القلق

والاضطراب في حياتها عندما نزلت البعثة على أبيها فأسلمت ولم يسلم زوجها، واشترك زوجها مع عشيرته في وقعة بدر ضد المسلمين ووقعه في الأسر، وحب الزوج لزوجها وإكرام النبي ﷺ لصهره وافتدائه، وانفصال زينب عن زوجها إلى أن أسلم الزوج فجمع الإسلام بينهما قبل أن تلحق زينب بربها، ثم تورد فيه سيرة (رقية) ذات الهجرتين رضي الله عنها وخطبتها إلى عتبة بن أبي لهب، ثم المحنة الأولى في حياتها مع أم جميل حمالة الحطب إلى أن تُطلق وتعود إلى بيت أبيها فيعوضها الله خيراً ويتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتبدأ معه حياة المؤمنة المهاجرة إلى الحبشة مرة وإلى المدينة مرة ثانية، تعاني ما تعانيه حتى تسلم روحها الطاهرة في يوم النصر يوم بدر الكبرى متأثرة بعلتها وآلام حياتها القصيرة. ثم تتحدث عن (أم كلثوم) يتزوجها عتيبة بن أبي لهب ثم يطلقها إيذاءً للنبي عليه الصلاة والسلام فتعود إلى بيت أبيها تشاطره آلام الدعوة في مكة، ثم تهاجر إلى المدينة، ثم تخلف أختها رقية في بيت عثمان بن عفان إلى أن تلقى وجه ربها شابة صغيرة. وأخيراً سيرة (فاطمة) رضي الله عنها أكثر أخواتها ملازمة لأبيها وأحبهن إليه، تعيش ظروف الدعوة في مكة وهي فتاة صغيرة تعي كل ما حولها وتتأثر تأثراً عميقاً بذلك، ثم تهاجر إلى المدينة وتدخل إلى بيت ابن عمها علي زوجة شابة، تعاني معه الفقر والمشقة، وتعيش حياة عائلية مليئة بالأحداث المختلفة، ثم تتعطر حياتها بالذرية الصالحة الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم، ترافق أباهما وزوجها في سنوات الدعوة المدنية، وتشهد انتصار الإسلام وعزته، وتعيش لتودع أباهما إلى جوار ربه، ويشتد عليها الحزن وتعتكف في بيتها، ثم ما تلبث أن تلحق به بعد ستة شهور رضي الله عنها وعن أخواتها الطاهرات، فلقد كانت حياتهن نموذجاً للمكابدة والصبر، وكانت سيرتهن مثلاً لسيرة الزوجات الصالحات.

اجتهدت المؤلفة في أن تصنع من الأخبار القليلة التي روتها كتب السيرة عنهن قصة حياتهن، وتملأ بإحساس الأنثى الواعية فجوات كثيرة، وتتخيل عدداً من الأحداث، وتدير أشكالا من الحوار الذي يدور في حياة كل أنثى تعيش مثل ظروفها، فجاء الكتاب مزيجاً من القصة والسيرة والعرض التاريخي الموثق بالمراجع والمصادر الكثيرة، ونقاشاً علمياً موضوعياً يرد على شبهات المضللين والمستشرقين. وحري بفتياتنا المثقفات ونسائنا أن يقرأن هذه السيرة العطرة، وحري برجالنا أن يقفوا على مشاهد الأبوة الحانية في شخصية الرسول ﷺ.

حسن البناء

الداعية الإمام والمجدد الشهيد

أنور الجندي : دار القلم - بيروت - ط ١ - بدون معلومات أخرى - ٣٧٠ ص - ١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب محاولة لدراسة شخصية من وصف بأنه «الرجل القرآني» والصرخة التي دوت في وادي النيل ، فأيقظت أهالي ذلك الوادي ، وأحدثت صحوه في كل بلاد الإسلام .

ينقسم الكتاب إلى أربعة عشرة فصلاً وخاتمة وملحق جمع فيه الناشر بعض ما قيل في الإمام الشهيد من قبل أبرز رجالات الدعوة الإسلامية .

وفصول الكتاب هي كما يلي :

مدخل إلى سيرة الإمام الشهيد - مرحلة التبليغ - مرحلة المعارضة - بناء القاعدة - إقامة الحجة - مرحلة المواجهة - ولما رأى المؤمنون الأحزاب - الانتخابات والتمثيل النيابي - الدعوة العالمية - معركة فلسطين - معركة المصحف - المؤامرة - الاستشهاد - وجهاً لوجه مع حسن البناء .

عرض المؤلف في مختلف فصول الكتاب سيرة حسن البناء الذاتية ، واستعرض خصائص تلك الشخصية الفذة ومكامن العبقرية فيها ، وعرض وحلل أعمال الرجل في مختلف الميادين ، مبرزاً صفات ومميزات التيار الإسلامي الجارف الذي أطلقه هذا الرجل .

وبعد . . فالكتاب من أجود ما كتب عن حسن البناء . وهو مناسب للشباب الإسلامي بعامة ، وللمهتمين بنهضة المسلمين ، ولدارسي التاريخ الإسلامي الحديث منهم بخاصة .

خالد بن الوليد

صادق عرجون : مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - ط ٢ - ١٣٧٨ هـ / ١٩٦٧ م -

٣٤٤ ص - ٢٣ × ١٦ سم

هذا الكتاب دراسة لشخصية خالد بن الوليد هَدَفَ المؤلفُ من ورائها إبرازَ نموذج من أخصب النماذج الحية في الإسلام، المليئة بالخصائص الإنسانية القوية، والتي تمثل جانباً من جوانب الحياة الإسلامية في صدرها الأول، حيث تظهر بوضوح آثار التربية الإسلامية الفذة، ويتألف الكتاب من أربعة عشر فصلاً هي على التوالي:

«خالد بن الوليد قبل إسلامه» «خالد في طريقه إلى الإسلام» «خالد في الإسلام على عهد النبي ﷺ» «فتح مكة» «خالد في بني جذيمة» «خالد في بعوث شتى» «خالد في حروب الردة» «أحدوثة مالك بن نويرة : عرض وتحليل» «واقعة اليمامة بين خالد ومسيلمة» «دولة الفرس بعد العرب : فتح العراق»

الفصل الحادي عشر: «دولة الروم بعد الفرس والعرب» يتحدث فيه عن مقدمات غزو الشام، وتسيير الجيوش إليها، ثم إمداد جيوش المسلمين بخالد الذي اجتاز بادية الشام بصورة باهرة، فموقعة اليرموك التي كانت بداية نهاية الروم في بلاد الشام.

الفصل الثاني عشر: «عزل خالد» : لماذا عزل عمرُ بن الخطاب خالدَ بن الوليد؟ يستعرض المؤلف فيه مختلف الروايات في أسباب العزل، ثم يتناول هذه الروايات بالتمحيص فيبين صحيحها من سقيمها ويكشف زيف الزائف منها.

الفصل الثالث عشر: رأي الدكتور هيكل في عزل خالد بن الوليد وبواعثه : عرض وتحليل ونقد، الفصل الرابع عشر: تحرير قصة عزل خالد وتحقيق أسبابه.

وبعد.. فالكتاب في موضوعه أكثر من جيد، نجح المؤلف في إبراز خصائص الشخصية الخالدية، ليس فقط في العبقرية العسكرية والبطولة الحربية، وإنما في تكامل الشخصية نموذجاً من نماذج التربية الإسلامية، سلك المؤلف في بحثه مسلكاً حسناً في مناقشة الحوادث التي اضطربت فيها الروايات فوضعها في مكانها الصحيح.

الكتاب جدير بالاقترناء والمطالعة، ويمكن أن يستفيد منه المثقف المسلم بعامة، والدارس المتخصص بخاصة.

خلفاء الرسول

خالد محمد خالد : دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٢ - ٧٩٥ ص - ١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب عبارة عن مجلد يشتمل على خمسة كتب كان قد أصدرها المؤلف منفصلة في فترات متفاوتة ثم جمعها في هذه الطبعة في مجلد واحد، وهذه الكتب هي :

١ - وجاء أبو بكر ٢ - بين يدي عمر ٣ - وداعاً عثمان ٤ - في رحاب علي ٥ - معجزة الإسلام عمر بن عبد العزيز.

تناول المؤلف بالسيرة والتحليل حياة خلفاء الرسول الأربعة وسيرة «عمر بن عبد العزيز» الذي حمل بجدارة لقب «خامس الخلفاء الراشدين» ويتحدث فيها عن نشأة هؤلاء الأعلام الأئمة رضي الله عنهم أجمعين، وأثر الإسلام في نفوسهم حينما اعتنقوه، فقد تفجرت فيهم طاقات الإنسان وفق منهج الله وهداه، وظهرت بذلك أعظم آيات التفوق الإنساني بنوع النفس وبطولة الروح وإعجاز السلوك، وظهر نمط من الحكم في تاريخ البشرية قد فريد شاهد على ما يستطيع الإسلام العظيم أن يصنعه حين تتغلغل روحه الغالبة المشرقة روح أناس من الناس فتحيلهم إلى نور إيماني مشع يبقّي ذكرهم على مرّ الدهور.

من خلال ذلك يؤرخ المؤلف لفترة الصدر الأول للإسلام التي هي من أهم الفترات في التاريخ الإسلامي، ويتتبع بإيجاز عملية التحويل الاجتماعي في المجتمع المسلم في مختلف مراحل تلك الفترة.

لا بد من الإشارة إلى الطريقة الحسنة التي وُفّق إليها المؤلف في عرض الأحداث الأليمة التي بدأت منذ أواخر خلافة عثمان - رضي الله عنه - حتى انتهت باستشهاد الإمام علي - رضي الله عنه - وهي فترة صعبة وأحداثها شائكة.

نجح المؤلف في إبراز مختلف العوامل التي لعبت دورها في تلك الأحداث خاصة منها تلك التي كانت تعمل بالخفاء دافعة بالأحداث وفق وجهة مرسومة في الظلام.

وبعد.. فالكتاب عموماً جيد العرض، جميل الأسلوب، موضوعي النظرة، وهو مناسب للشباب والناشئة.

رائد الفكر الإسلامي المعاصر

الشهيد سيد قطب : حياته - ومدرسته - وآثاره

يوسف العظم : دار القلم - دمشق - ط ١ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م - ٣٣٦ ص - ١٧×٢٤ سم

يتحدث الكتاب عن حياة سيد قطب وتراثه الأدبي والفكري، ويعرف بمؤلفاته، ويشير إلى مدرسته في الأدب والنقد وفي الفكر الإسلامي المعاصر باعتباره رائداً له، ويناقش بعض آرائه التي دار حولها كلام كثير.

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة بعنوان «بين يدي الكتاب» ذكر فيها دافعه إلى تأليف الكتاب وصلته بسيد قطب والمؤلفات التي ألقت حوله ومنهج في تأليف كتابه.

المبحث الأول : «سيد قطب بين الميلاد والاستشهاد» تناول فيه حياة سيد بايجاز شديد : نشأته، دراسته، ثم عمله الوظيفي، وإرساله إلى أمريكا، وانضمامه إلى جماعة الإخوان المسلمين، ودوره في التمهيد للثورة، وإدخاله السجن، ثم النهاية السعيدة التي كتبها الله له بالشهادة في سبيله.

المبحث الثاني : «سيد قطب الداعية الشهيد» ذكر فيه لمحات عن «سيد قطب الإنسان» وبعض ملامح شخصيته الإسلامية القويمة، وبعض مواقفه في الدعوة والجهاد، ثم ذكر ابتلاء سيد بالنعمة، ثم ابتلاءه بالنقمة. وصوراً من محنته التي طالت والتي استعلت عليها بإيمانه وثباته، وأشار إلى طرف من محاكماته، ثم ذكر الأسباب الحقيقية لإعدام الشهيد وهي العداوة الحاقدة للإسلام أصلاً.

المبحث الثالث : «سيد قطب الأديب الموهوب» تناول فيه مواهب سيد الأدبية التي تمثلت في القصة والشعر، وحلل نتاجه في عالم القصة وأشار إلى مقالاته الأدبية في الدوريات المختلفة، وتحدث عن كتبه القصصية، ثم تحدث عن سيد الشاعر، وختم هذا المبحث بالإشارة إلى النزعة الأخلاقية في أدب سيد.

المبحث الرابع : «سيد قطب الناقد المنصف» أشار فيه إلى منهج سيد في النقد الأدبي ومقالاته النقدية في المجلات، وعرف تعريفاً مطولاً بكتبه النقدية.

المبحث الخامس : «سيد قطب المفكر الإسلامي الرائد» ذكر فيه مراحل العطاء الفكري للشهيد وهي ثلاث : مرحلة الإسلاميات الفنية ، ومرحلة الإسلاميات العامة ، ومرحلة الإسلاميات الحركية الهادفة ، ثم عرف بكتبه الإسلامية كلها ، وختم المبحث بذكر خصائص العطاء الفكري لسيد ومميزاته .

المبحث السادس : « سيد قطب السياسي الواعي » ذكر فيه بعض مواقف سيد مع السياسيين في العهد الملكي ، وبعد الثورة ، وبعض تحليلاته السياسية الصائبة وخاصة موقف أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية .

المبحث السابع : « سيد قطب الصحافي الصادق والمحدث المؤثر » أشار فيه إشارة موجزة إلى بعض مقالات سيد في الصحافة والصحف التي أشرف عليها وطريقته في إلقاء المحاضرات .

المبحث الثامن : « سيد قطب المفسر الملهم » تحدث فيه عن صلة سيد بالقرآن التي ابتدأت وهو طفل صغير ، ثم تأليفه كتاب «التصوير الفني في القرآن» الذي أتبعه بكتاب «مشاهد القيامة في القرآن» فقد ألفهما لدواع أدبية فنية ، ثم تحدث طويلاً عن تفسيره «في ظلال القرآن» وذكر خمس عشرة مزية له .

المبحث التاسع : «آراء الشهيد بين التنزيه المتشنج والتجني المقصود» تناول فيه بعض القضايا التي دار حولها كلام كثير وتتعلق ببعض أفكار سيد ، والقضايا التي ناقشها هي : التفكير وهوية المجتمع - دار الحرب ودار السلام - العزلة والتميز والمفاصلة .

ختم المؤلف كتابه بخاتمة أجرى فيها مقارنة « بين حسن البنا وسيد قطب » وبين أن كلا منهما يكمل الآخر ولا يناقضه .

يُعَدُّ الكتاب من أجود الدراسات التي صدرت عن سيد قطب حيث استكمل بعض النقاط التي أغفلتها الدراسات السابقة ولم يقع في أخطاء منهجية وتاريخية كثيرة كما وقع أصحاب الدراسات الأخرى ، وإن كان الكتاب غير خال منها تماماً إذ تؤخذ عليه غلبة الصياغة الأدبية على حساب المعلومات والأخبار ، وكذلك إغفال ذكر المصادر ، وإطالة النقول من كتابات سيد .

الكتاب مفيد للشباب الإسلامي يتعرفون من خلاله على صفحات من حياة الشهيد سيد قطب وتراثه الثرّ الخصب .

رجال حول الرسول

خالد محمد خالد : دار الكتاب العربي - بيروت - ٨٥٦ ص - ٢٤ × ١٧ سم

هذا الكتاب صور صادقة وسريعة لحياة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ تظهر معالم التألق والعظمة والينابيع التي فجرها الإسلام في هذه الشخصيات والسمة المميزة لكل منها والتي صارت بفضل الإسلام نموذجاً فريداً لقيمة من القيم الإنسانية المثالية : كالشجاعة والصبر والإخلاص والفداء والورع والزهد والتقوى والبذل وغير ذلك من القيم الفاضلة . يتضمن الكتاب مقدمة وواحداً وستين فصلاً وخاتمة ، وفي المقدمة يعرفنا المؤلف بالكتاب وهدفه ، ويشير إلى القيم العظيمة التي وجدها في الصحابة الكرام فدفعته إلى أن يخرج هذه الصور للقراء .

الفصل الأول : يتحدث فيه عن شخصية الرسول ﷺ التي كانت النور الذي اتبعه الصحابة ، ويعرض جوانب من شخصيته تزخر بكل دواعي تصديقه والإيمان به ، وتدفع إلى الاقتداء به والتضحية في سبيل ما يدعو إليه . بعد ذلك يتوالى ستون فصلاً يختص كل منها بالحديث عن أحد الصحابة الكرام وهم :

- | | | |
|-------------------------|---------------------------|--------------------------------|
| ١ - مصعب بن عمير | ٢١ - عبد الله بن رواحة | ٤١ - أبو جابر |
| ٢ - سلمان الفارسي | ٢٢ - خالد بن الوليد | ٤٢ - عمر بن الجموح |
| ٣ - أبو ذر الغفاري | ٢٣ - قيس بن سعد بن عبادة | ٤٣ - حبيب بن زيد |
| ٤ - بلال بن رباح | ٢٤ - عمير بن وهب | ٤٤ - أبي بن كعب |
| ٥ - عبد الله بن عمر | ٢٥ - أبو الدرداء | ٤٥ - سعد بن معاذ |
| ٦ - سعد بن أبي وقاص | ٢٦ - زيد بن الخطاب | ٤٦ - سعد بن عبادة |
| ٧ - صهيب بن سنان | ٢٧ - طلحة بن عبيد الله | ٤٧ - أسامة بن زيد |
| ٨ - معاذ بن جبل | ٢٨ - الزبير بن العوام | ٤٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر |
| ٩ - المقداد بن عمرو | ٢٩ - خبيب بن عدي | ٤٩ - عبد الله بن عمرو بن العاص |
| ١٠ - سعيد بن عامر | ٣٠ - عمير بن سعد | ٥٠ - أبو سفيان بن الحارث |
| ١١ - حمزة بن عبد المطلب | ٣١ - زيد بن ثابت | ٥١ - عمران بن حصين |
| ١٢ - عبد الله بن مسعود | ٣٢ - خالد بن سعد | ٥٢ - سلمة بن الأكوع |
| ١٣ - حذيفة بن اليمان | ٣٣ - أبو أيوب الأنصاري | ٥٣ - عبد الله بن الزبير |
| ١٤ - عمار بن ياسر | ٣٤ - العباس بن عبد المطلب | ٥٤ - عبد الله بن عباس |

١٥ - عبادة بن الصامت	٣٥ - أبو هريرة	٥٥ - عباد بن بشر
١٦ - خباب بن الارت	٣٦ - البراء بن مالك	٥٦ - سهيل بن عمرو
١٧ - أبو عبيدة بن الجراح	٣٧ - عتبة بن غزوان	٥٧ - أبو موسى الأشعري
١٨ - عثمان بن مظعون	٣٨ - ثابت بن قيس	٥٨ - الطفيل بن عمر الدوسي
١٩ - زيد بن حارثة	٣٩ - أسيد بن حضير	٥٩ - عمرو بن العاص
٢٠ - جعفر بن أبي طالب	٤٠ - عبد الرحمن بن عوف	٦٠ - سالم مولى أبي حذيفة .

اتبع المؤلف في جميع فصوله نهجاً واحداً في العرض ، فهو يضع للفصل عنواناً يحمل اسم الصحابي والسمة الفذة التي يمثلها ، ثم يعرف بشخصيته وعائلته ، وقد يعرض شيئاً من حياته في الجاهلية لتكون ميداناً للمقارنة مع بعض مواقفه في الإسلام ، وربما يقف عند اللحظة الحاسمة التي تفتح فيها قلبه للهدى فأشرق الإيمان فيه ، ثم يسرد المواقف والأحداث التي تجسد البطولة فيه وتظهر السمة التي يتميز بها ، ويحلل هذه المواقف ويعرض المشاعر والتصورات التي تثيرها والمعاني التي تحملها ليتشبع بها القارئ ، ويختتم الفصل بعرض لحظات وداع الصحابي للحياة ، فيأتي العرض مكملًا ومنسجماً كل الانسجام مع عظمة الصحابي ومواقفه الإيمانية الفذة .

بعد ذلك يختتم المؤلف كتابه بفصل يمثل شعور المسلم المعجب بالنموذج المثالي للمؤمن الرباني ، ويشير إلى مواطن التألق في هذه النماذج ، ويربط بين مواقفها وجذوة الإيمان التي أوقدت فيها العظمة عسى أن تكون مثلاً للمسلمين في كل زمان ومكان .

وبعد . . . فالكتاب عرض أدبي شيق وأمين لمواقف من حياة الصحابة الكرام ، وهو مزيج من المقالة التصويرية والقصة القصيرة نسجه المؤلف ببراعة كبيرة استخدم فيه العبارات المشرقة والصور الحية الموحية والأسلوب المشرق ليلغ به أعماق النفوس .

يحمد للمؤلف أنه جعل من الكتاب مدرسة نقية للقارئ فلم يعرض من حياة الصحابة إلا الصور المتفوقة ، وإذا مرّ بموقف أخطأ فيه الصحابي حاول أن يتأول له ، أو على الأقل مرّ بالموقف مروراً سريعاً مع الإشارة المؤدبة إلى عدم اقتناعه به ، ثم يمضي إلى ذكر حسنات الصحابي ومواقفه الكريمة والثناء عليه بما هو أهله .

بصورة عامة فإن الكتاب مناسب تماماً للناشئة والشباب فكرة وأسلوباً وحسن اختيار ، وربما يتساءل القارئ لماذا أغفل المؤلف الكتابة عن الخلفاء الراشدين الأربعة على أهميتهم والجواب أن المؤلف ألف كتاباً مستقلاً سماه «خلفاء الرسول» تحدث فيه عن الأربعة الكرام وعن عمر بن عبد العزيز أيضاً ، تم التعريف به في هذا الدليل .

السلطان عبد الحميد الثاني : حياته وأحداث عهده

أورخان محمد علي : دار الوثائق - الكويت - ط ١ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م - ٣٦٤ ص -
١٤,٥ × ٢١,٥ سم

لا شك بأن تجلية شخصية السلطان وإلقاء الضوء على الظروف التي أحاطت به وبالخلافة الإسلامية في عهده أمر مهم للغاية، وقد تولى المؤلف ذلك من خلال المقدمة والفصول السبعة التي بنى عليها كتابه، وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : تحدث فيه عن نشوء الدولة العثمانية وتوسعها، واستعرض ذلك باقتضاب حتى وصول السلطان عبد الحميد إلى الحكم.

الفصل الثاني : جعله عن السلطان ذاته من الولادة إلى الطفولة فالشباب ثم ارتقائه العرش، مورداً الظروف العسكرية والسياسية آنذاك حتى معاهدة برلين.

الفصل الثالث : شخصية السلطان وخلقه وطباعه وصفاته وشجاعته.

الفصل الرابع : الدولة العثمانية من مؤتمر برلين حتى نهاية القرن التاسع عشر، تناول المؤلف فيه كثيراً من الأمور والملابسات التاريخية المهمة في هذه الفترة.

الفصل الخامس : الدولة العثمانية في أوائل القرن العشرين حيث أخذت العواصف الشديدة تهب تمهيداً للقضاء على دولة (الرجل المريض) واشتداد أزر الحركة الصهيونية وتآمرها.

الفصل السادس : جمعية الاتحاد والترقي، والدور الذي لعبته، والدعم الذي حظيت به كي تقوم بدورها الماسوني الرهيب، ووصول جيش الحركة إلى استانبول، وخلع السلطان.

الفصل السابع : السلطان في المنفى إلى وفاته، ثم خاتمة جيدة تحليلية متميزة.

يتصف الكتاب بالعرض الجيد، ومتابعة تسلسل الأحداث، والتحليل والاستنباط، ويظهر المؤلف كما لو أنه محقق لا مجرد جامع للأخبار، فهو مدرك لأبعاد السياسة الدولية أيام السلطان، وهو يثني على السلطان الذي رفض أن يلطخ تاريخه وتاريخ أمته ببيع فلسطين لليهود على الرغم من الإغراءات الشديدة والحاجة الملحة لكن محبته تلك لم تمنعه من مؤاخذته على ترددده وعدم حسمه الأمور في اللحظات الحرجة.

يصلح الكتاب للشباب الجامعي، ويجد فيه المختصون مادة مهمة تعينهم على استجلاء صورة السلطان والخلافة والعصر.

السلطان محمد الفاتح

عبد السلام فهمي : دار القلم - دمشق - ط ٤ - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م - ١٨٣ ص - ١٤×١٧ سم

يتناول الكتاب حياة السلطان العثماني محمد الفاتح الذي فتح القسطنطينية وقهر الروم، وهو يقع في خمسة فصول ومقدمة وخاتمة ثم قائمة بالمصادر.

الفصل الأول : في نشأة الدولة العثمانية، ووصف الحياة التركية العثمانية، وشخصية السلطان محمد الفاتح، ونشأته الأولى، وتوليده الخلافة، وامتيازه في النواحي الثقافية والعسكرية والإدارية، وأثر مربيته العالم الفقيه أحمد إسماعيل الكوراني في توجيهه الإسلامي فقد نشأ محباً للإسلام وللجهاد متعلقاً بالمثل الإسلامية العليا.

الفصل الثاني : في علاقة الدولة البيزنطية بالمسلمين، وأهمية مدينة القسطنطينية، وموقف البيزنطيين خلال الحروب الصليبية، سرد في هذا الفصل محاولات المسلمين فتح القسطنطينية من زمن معاوية بن أبي سفيان وحتى زمن محمد الفاتح.

الفصل الثالث : في بداية حصار القسطنطينية، والخطط الحربية التي وضعها محمد الفاتح لفتحها، وكذلك استعدادات الروم للمقاومة مستفيدين من الحصون المنيعة المحيطة بالقسطنطينية، وقد وصف مراحل القتال الأولى في البحر بين الأساطيل البيزنطية والتركية، وحدد الأخطاء والصعوبات التي واجهت الفتح، والعزيمة القوية التي امتاز بها السلطان حتى كلل الحصار الذي دام واحداً وخمسين يوماً بالظفر التام عندما رفرت أعلام المسلمين على أسوار القسطنطينية التي امتنعت أمامهم ثمانية قرون.

الفصل الرابع : تناول فيه ردود الفعل التي حصلت في العالم الغربي بسبب سقوط القسطنطينية، وأن محاولات الاتحاد في أوروبا لحرب العثمانيين انتهت بالإخفاق لأن الشعوب الأوروبية لم تكن مهتمة لمثل ذلك العمل الخطير، مما مكن المسلمين من مد نفوذهم إلى أوروبا الشرقية والفرحة الغامرة التي عمت بلاد المسلمين حينذاك.

الفصل الخامس : تناول فيه أعمال السلطان الإدارية والقضائية والتعليمية والعسكرية. نجح المؤلف في تحليل الأحداث التاريخية ورسم الدوافع الدينية التي كمنت خلفها بأسلوب سلس جميل وتصوير بارع. والكتاب يصلح للمستوى الجامعي.

السيدة عائشة

عبد الحميد طهراز: دار القلم — دمشق — ط ٤ — ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م — ٢٤٠ ص -

١٩ × ١٣,٥ سم

يترجم الكتاب لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وهو يقع في أربعة فصول:

الفصل الأول: يتناول المؤلف فيه حياة أم المؤمنين عائشة في انتقالها إلى بيت النبوة.

الفصل الثاني: يتناول فيه حياتها في بيت النبوة

الفصل الثالث: يتناول فيه حياتها بعد وفاة الرسول ﷺ.

الفصل الرابع: يتناول فيه معالم شخصيتها وبخاصة الجانب العملي والأدبي.

سعى المؤلف إلى إبراز حياة أم المؤمنين بوصفها مثلاً عالياً للمرأة المسلمة في كل زمان ومكان، وانتقد دراسة الأستاذ سعيد الأفغاني (عائشة والسياسة) ودراسة الأستاذ العقاد (الصديقة بنت الصديق) لوقوع الاثنين في أخطاء متأثرين بالروايات التاريخية والأدبية دون أن يحققا سندها ومنتها، وهو يصرح في المقدمة بضرورة كتابة تاريخنا بأسلوب المحدثين.

ورغم أن نقده لم يتناول إلا عدداً يسيراً من الروايات التي نقدها نقداً حديثاً غير أن معظم ما أورده من الروايات في مرتبة الصحيح والحسن، وقد يسوق روايات ضعيفة كما في قصة مصالحة صفية بنت حيي (ص ٤٨) لكنه ينبّه إلى ضعفها.

تمكن المؤلف من تجلية شخصية أم المؤمنين عائشة من خلال تتبع الأحداث التاريخية التي ساهمت فيها، ومن خلال تحليل الروايات المتضمنة لمعالم شخصيتها وبخاصة جانب الزهد والورع والفقه والأدب ونشر العلم بين النساء ورواية الحديث النبوي وأحوال النبي ﷺ وآدابه في بيته ومعاملته أزواجه، وهو جانب يرجع الفضل في تجليته إلى أم المؤمنين عائشة، ولعل هذا يبرز الحكمة من زواجه ﷺ بها.

إنه كتاب قريب إلى النفس يمتاز بجودة أسلوبه وسلاسة عرضه، وهو مناسب لجمهور المثقفين الإسلاميين، ويلبي حاجة المثقفات المسلمات من اللواتي يتطلعن إلى مثل أعلى يقتدين به.

الشافعي

محمد أبو زهرة : دار الفكر العربي - مصر - ط ٢ - ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م - ٤٠٨ ص - ١٦ × ٢٣ سم

هذا الكتاب مجموعة من الدروس ألقاها المؤلف على طلبة الشريعة في قسم الدكتوراة بكلية الحقوق عام (١٩٤٤ - ١٩٤٥ م) وهو يشتمل على تمهيد وقسمين، أما التمهيد فقد بيّن فيه منهج تدريس تاريخ العلوم وسبب اختياره الإمام الشافعي ليكون موضع البحث والدراسة.

القسم الأول : جعله المؤلف عن الإمام الشافعي ، درس فيه نسبه ونشأته وذكاءه وحياته وعصره ورحلاته في طلب العلم ، والمصادر التي استقى منها علمه ، ودرس بيئة الإمام ، وما شاع في عصره من آراء واجتهادات ، ومن ثم تطرق لدراسة الفرق التي عاصرها الشافعي كالشيعة والخوارج والمعتزلة .

القسم الثاني : تحدث فيه عن الإمام الشافعي اجتهاداً ومذهباً وذلك على النحو التالي :
١ - آراؤه وفقهه : تعرض فيه لرأيه في علم الكلام ، والإمامة ، والصفات ، وخلق القرآن ، وحقيقة الإيمان ، وذكر الأدوار التي مرّ بها فقه الشافعي حتى تكوّن مذهب ، وتحدث عن كتاب (الأم) للشافعي .

٢ - أصول الشافعي : بيّن فيه أن الشافعي واضع علم الأصول ، واعتبار الشافعي الكتاب والسنة الثابتة مرتبة واحدة في الاستدلال وبيان مراده من ذلك ، كما تحدث عن العام والخاص في القرآن ، وحجية السنة وأنها المصدر الثاني للفقهاء ، وخبر الآحاد والحديث المرسل وشروط قبول كل منهما ، والنسخ وما يتصل به ، والإجماع ، وعمل أهل المدينة ، والقياس ومراتبه ، وإبطاله الاستحسان ، وهنا استطرد المؤلف ليتحدث عن الاستحسان ، والمصالح المرسلة عند كل من الشافعية والحنفية والمالكية .

٣ - أقوال الصحابة : فيه بيان بأن الشافعي يأخذ بقول الصحابي ، ثم بيّن مراتب أقوال الصحابة لديه .

٤ - عمل الشافعي في الأصول عمل من بعده : فيه بيان استنباطه الأصول ، وانتفاعه بالثروة الفقهية التي تركها فقهاء العراق وفقهاء الحجاز ، واستطرد المؤلف ليتحدث عن

الأصول عند المعتزلة وعند الشيعة وعند الإباضية، وأثر دخول المتكلمين في بحث الأصول، واتجاه الحنفية في الأصول، ثم الأصول التي تكشف مقاصد الشرع الإسلامي وعمل الشاطبي فيها.

٥ - الأدوار التي عرضت لفقه الشافعي : فيه بيان بأن أصحاب الأئمة كانوا مجتهدين، متحدثاً عن عوامل نمو المذهب، والتخريج وأقسامه، وكثرة المجتهدين في المذهب الشافعي، وأقسام المجتهدين وطبقاتهم، والمجتهدين الذين نما بهم المذهب الشافعي، ومراتب الفقهاء.

٦ - انتشار المذهب الشافعي : فيه ذكر للبلاد التي دخلها المذهب مثل مصر وبلاد الشام وتغلبه على مذهب الأوزاعي، واليمن، والعراق، وفارس وخراسان وما وراءهما، وظروف الانتشار وعوامله في كل بلد منها، ثم ذكر بأن أهل المغرب والأندلس لم يعرفوا المذهب الشافعي.

لا شك بأن القارئ سيجد في هذا الكتاب عالماً عُرِفَ بالذكاء العجيب والحافظة النادرة والبديهة الحاضرة، وإننا إذ نقدمه للقارئ إنما ندعوه إلى عدم التعصب المذهبي، وأن لا يتجاوز الخلاف بين أصحاب المذاهب دائرة البحث العلمي، وأن تسعنا جميعاً دائرة الإسلام الرحبة، وأن تتوحد الجهود لتصد المكائد الرهيبة التي يحكيها الشرق والغرب للإيقاع بالإسلام وأهله.

هذا الكتاب نافع للشباب المسلم المثقف بدءاً من المرحلة الجامعية فما فوق، وهو لازم للدارسين والباحثين، ويحتاجه الدعاة إلى الله إذ يجدون فيه علماً من أعلام المسلمين الذين قلَّ أن يجود الزمان بمثلهم.

شهداء الإسلام في عهد النبوة

علي سامي النشار: دار المعارف - القاهرة - ط ٢ - ١٩٧٢م - ٢٩٦ ص - ١٤ × ٢٠ سم

يعرض هذا الكتاب بعض أخبار عدد من الصحابة الكرام الذين رزقهم الله الشهادة في عهد رسول الله ﷺ أو بعد وفاته، ويسلط الأضواء على مواقف البطولة في حياتهم، واندفاعهم إلى الجهاد، واستبسالهم فيه.

يتضمن الكتاب مقدمة يشرح فيها المؤلف هدفه من كتابه، ومنهجه في جمع أخبار الصحابة من مصادرها، وأسلوبه في عرض صورة أدبية وتاريخية صادقة.

بعد ذلك نجد تسعة وعشرين فصلاً، يحمل كل فصل منها قصة واحد أو أكثر من الأبطال الشهداء، فقد عرض المؤلف قصص بعض الشهداء الذين تربطهم رابطة ما في إطار واحد، كشهداء الأسرة الواحدة، آل ياسر مثلاً، وشهداء الموقعة الواحدة، مثل شهداء بدر، وشهيد ذي اليمامة، وحملة كتاب الله، والشهداء الذين كانوا أصحاباً أو جمعتهم ظروف متشابهة، مثل شهداء فتنة الأشراف، ثم عرض قصة الشهداء الآخرين في فصول مستقلة مثل: الشهيد غسيل الملائكة، وحبر اليهود والسيد القرشي . . . وغير ذلك.

يقدم المؤلف في كل مرة طائفة من أخبار الشهيد في سياق أدبي يظهر مواطن البطولة في حياته، ويروي - بقدر ما تسعفه الأخبار الموجودة في كتب المغازي والسير والتاريخ - بعض أخباره قبل إسلامه إن وجدت، ثم يعرض لحظة إسلامه لأنها نقطة التحول إلى البطولة في الحق، ثم يعرض بعض سيرته البطولية وجهاده في الإسلام، ويختتم عرضه برسم صورة موسعة أحياناً للموقف الذي استشهد فيه، وقد يعقب على هذا الموقف بتحليله وإظهار معاني الفداء فيه.

يبرز الكتاب جوانب البطولة في الدفاع عن العقيدة مع الالتزام بالصدق التاريخي والعرض الأدبي وهو يصلح لطلاب المرحلة الثانوية ومن في مستواهم.

صلاح الدين الأيوبي

عبد الله علوان : دار السلام - القاهرة - ط ٥ - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م - ١٩٢ ص - ١٤×١٩ سم

قضية فلسطين هي قضية الأمس وقضية اليوم، المشكلة واحدة وإن اختلفت الوجوه، تعرض الكاتب لشخصية صلاح الدين من مبتدئها إلى منتهاها، وعلاقة هذه الشخصية بالقضية الفلسطينية أيام الصليبيين، والذكرى الخالدة في موقعة حطين، وقد جعل المؤلف الكتاب على مقدمة وعشرة فصول وخاتمة.

المقدمة : تحدث فيها عن الدواعي التي شَدَّت المؤلف إلى الكتابة حول هذه الشخصية ذلك أنه وجد أن أمر المسلمين في هذا اليوم لا يصلحه إلا قائدٌ فذٌّ مثل صلاح الدين.

الفصل الأول : «أسرة صلاح الدين ونشأته» تحدث فيه عن أسرته ونسبه الكردي، ونشأته تلك النشأة الدينية العسكرية.

الفصل الثاني : «ابتداء حكم صلاح الدين» تحدث فيه عن البدايات التي تجلت في شخصيته المعبرة عن قدرته على إدارة الأمور بحنكة وحصافة.

الفصل الثالث : «صلاح الدين في مصر» حيث عمل وزيراً للفاطميين، مبيناً دوره في القضاء على المؤامرات الداخلية والخارجية، وسياسته مع نور الدين زنكي.

الفصل الرابع : «صلاح الدين في الشام» تحدث فيه عن استيلائه على دمشق وحمص وحماء وحلب.

الفصل الخامس : «البلاد التي توحدت تحت إمرته» بين فيه منطقة النفوذ التي صارت تحت إمرته من شمال العراق «الكرديستان» والشام واليمن ومصر والمغرب إلى سواحل أفريقيا الشمالية.

الفصل السادس : «تآمر الصليبية وحروبها في الشرق» يفرد الحديث فيه عن الصليبيين في بلاد الشام واحتلالهم لبيت المقدس وانتصاراتهم بسبب تفرق المسلمين.

الفصل السابع : «صلاح الدين والانتصار في حطين والحروب الصليبية» يتحدث فيه عن معركة حطين، قبل المعركة، وأثناءها، وبعدها، وهذا الباب هو أمتع فصول الكتاب.

الفصل الثامن : «خاتمة صلاح الدين» حيث وافاه الأجل المحتوم صباح ٢٧ صفر

٥٨٩هـ بعد عمر حافل بالبطولات والمثاليات التي تركت بصماتها على جبين الإنسانية وسجلتها بحروف من نور.

الفصل التاسع : «سر الانتصار على الصليبيين وأسبابه» وفيه يجلي المؤلف الأسباب التي بها ينتصر المسلمون مهما اختلفت عوامل الزمن .

الفصل العاشر: «فلسطين بين الأمس واليوم» وفيه يذكر بالقضية الأهم في عالم اليوم ألا وهي قضية فلسطين التي رزحت بالأمس تحت نير الصليبيين واليوم ترزح تحت نير الصهيونية العالمية ومن والها، وإن السبيل التي تؤدي إلى تحريرها اليوم لا يختلف أبداً عن السبيل التي أدت إلى تحريرها بالأمس .

الفصل الحادي عشر: «صفات صلاح الدين الأساسية» التقوى، العدل والرحمة، الشجاعة والصبر، الحلم والعفو والمروءة والسماحة وحبه للشعر والأدب، زهده وكرمه واهتمامه بأمر الجهاد، إنها صفات القائد الفذ الذي ينتظر العالم الإسلامي اليوم نظيره ومثله .

الفصل الثاني عشر: «الاصلاحات التي حققها صلاح الدين» إنه يُعمّر ويبنّي ويدعم الاقتصاد . . إنه التكامل في شخصية القائد المحبوب الذي يهبه الناس أرواحهم لأنه حريص على مصلحتهم الدنيوية والأخروية على حد سواء .

الخاتمة : يتوجه الكاتب فيها إلى الله لأن يهيء لهذه الأمة حاكماً وقائداً مثل صلاح الدين ليحرر الأرض، ويخلص الأقصى من براثن اليهود، وليعيد لهذه الأمة وجهها المشرق الوضاء .

لغة الكتاب سهلة، ومعلوماته ثرة، وأسلوبه جذاب، وهو يصلح للشباب من بداية المرحلة الثانوية، كما يجد فيه الشباب الجامعي من دارسي التاريخ الإسلامي خلاصة مركزة عن هذا البطل وعن الفترة التي عاشها .

صور من حياة التابعين

عبد الرحمن رأفت الباشا : دار الأصفهاني - جدة - بدون تاريخ - (٦) أجزاء - ٩٥٩ ص -

٢٠ × ١٤ سم

يسعى المربون دائماً إلى تقديم صور نبراسية من رجالات الإسلام يُقْتَدَى بها، ذلك لأن التربية بالقُدوة من أهم وسائل بناء جيل مسلم قرآني في هذا العصر، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الصور.

الكتاب الأول : يتناول صواً من حياة ستة من التابعين وهم عطاء بن أبي رباح، وعامر ابن عبد الله التميمي وعروة بن الزبير، والربيع بن خثيم، وإياس بن معاوية المزني، وعمر ابن عبد العزيز.

الكتاب الثاني : يتناول نماذج أخرى من التابعين هم : الحسن البصري، وشريح القاضي، ومحمد بن سيرين، وربيعه الرأي، ورجاء بن حيوة، وعامر بن شراحيل الشعبي. الكتاب الثالث : يتناول صورا من حياة خمسة آخرين من التابعين هم : سلمة بن دينار، وسعيد بن المسيّب، وسعيد بن جبير، ومحمد بن واسع الأزدي، وعمر بن عبد العزيز.

الكتاب الرابع : يورد صورا من حياة كل من : محمد بن علي بن أبي طالب، وطاووس بن كيسان، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وصلة بن أشيم العدوي، وعمر بن عبد العزيز. الكتاب الخامس : يتناول صورا من حياة : زين العابدين علي بن الحسين بن علي، وأبي مسلم الخولاني، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن الغافقي.

الكتاب السادس، يتناول صورا من حياة النجاشي، ورفيع بن مهران، والأحنف بن قيس، وأبي حنيفة النعمان.

نجح الكاتب في تقديم صور مشرقة لأهل العلم والورع والتقوى تدل على اهتمامهم بطلب العلم واستحضارهم النية المخلصة في طلبه ثم في صون أنفسهم وترفعهم عن التزلف للحكام ونصحهم لهم وللرعية.

أسلوبه قصصي مشوّق يتسم بالفصاحة والسلامة معاً، ويجمع المعاني الكثيرة في العبارات اليسيرة، وهو يغرس المثل الإسلامية العليا في نفوس الناشئة، ويصلح للمرحلة المتوسطة والثانوية.

طور من حياة الصحابة

عبد الرحمن رأفت الباشا : مؤسسة الرسالة - دار النفائس - ط ١ - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م - (٧) أجزاء
- ٩٨٨ ص - ٢٠ × ١٤ سم

تعرض هذه المجموعة مشاهد من حياة بعض الصحابة رضوان الله عليهم يحكي ما كانوا عليه من تفران في العقيدة، وحب لله ورسوله، ورغبة جامعة في مناجزة أعداء الله وأعدائهم، ومحبة وتكاتف بينهم، جعل المؤلف كتابه سلسلة متتالية الأجزاء يضم كل منها صوراً من حياة عدد من الصحابة، وخصص لكل صحابي فصلاً، يبدوه بتعريف موجز يقدم فيه اسمه ونسبه، ثم يختار من أحداث حياته المواقف التي تعبر عن الفكرة التي تجسدها شخصية هذا الصحابي، فهو لا يتتبع سيرة حياته، بل يكتفي بعرض لمحات تعطي انطباعاً معيناً، وجميع هذه اللامحات والصور تقدم نماذج مثالية للسمو والبطولة والإخلاص الشديد والإيمان العميق، وهي صور واقعية ليس فيها مبالغة ولا غلو، تنتشر خلالها التوجيهات العقدية والحكم الرائعة التي نطق بها الصحابة أنفسهم، أو تلك التي رباها عليها رسول الله ﷺ.

حرص المؤلف على اختيار اللامحات المعبرة، والعبارات الموجزة والعرض المختصر، واستخدم أسلوب السرد القصصي غالباً، وجمع بين الحقيقة التاريخية والبلاغة الأدبية فكان مشرق البيان، متين العبارة، يتوخى الألفاظ الفصيحة، ويشرح في الهامش ما يمكن أن يستعصي منها على فتياننا وفتياتنا ويهتم بضبطها، ويضع علامات الوقف بدقة، ويوزع حديثه في فقرات متسلسلة، ويثبت في خاتمة كل فصل قائمة بالمراجع لمن شاء أن يستزيد من أخبار الصحابي، أما الصحابة الذين كتب المؤلف عنهم فهم:

الجزء الأول : سعيد بن عامر الجمحي، والطفيل بن عمرو الدوسي، وعبد الله بن حذافة السهمي، وعمير بن وهب، والبراء بن مالك، وأم سلمة، وثمامة بن أثال، وأبو أيوب الأنصاري، وعمرو بن الجموح، وعبد الله بن جحش.

الجزء الثاني : أبو عبيدة بن الجراح، وعبد الله بن مسعود، وسلمان الفارسي، وعكرمة بن أبي جهل، وزيد الخير، وعدي بن حاتم، وأبو ذر الغفاري، وعبد الله بن أم مكتوم.

الجزء الثالث : مجزأة بن ثور، وأسيد بن الحضير، وعبد الله بن عباس ، والنعمان بن مقرن المزني، وصهيب الرومي ، وأبو الدرداء، وزيد بن حارثة، وأسامة بن زيد، وسعيد بن زيد .
الجزء الرابع : عمير بن سعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وجعفر بن أبي طالب، وأبو سفيان بن الحارث، وسعد بن أبي وقاص، وحذيفة بن اليمان، وعقبة بن عامر الجهني .
الجزء الخامس : حبيب بن زيد الأنصاري، وأبو طلحة الأنصاري، ورملة بنت أبي سفيان، ووحشي بن حرب، وحكيم بن حزام، وعباد بن بشر، وزيد بن ثابت، وربيع بن كعب .

الجزء السادس : أبو العاص بن الربيع، وعاصم بن ثابت، وصفية بنت عبد المطلب، وعتبة بن غزوان، ونعيم بن مسعود، وخباب بن الأرت، والربيع بن زياد الحارثي، وعبد الله بن سلام

الجزء السابع : سراقه بن مالك، وفيروز الديلمي، وثابت بن قيس الأنصاري، وأسماء بنت أبي بكر، وطلحة بن عبد الله التميمي، وأبو هريرة الدوسي، وسلمة بن قيس الأشجعي، ومعاذ بن جبل .

وبعد . . فمن الحقائق المؤكدة أن المرء في بداية سن الشباب يتطلع إلى نموذج يتخذه مثلاً يقتدي به، وفي هذه السلسلة نماذج بشرية واقعية عظيمة، تتمثل فيها القيم السامية النابعة من عقيدتنا، وفيها أيضاً التوجيه الرائع والدروس النافعة في القصة والأدب، بل وفي القراءة السليمة والكتابة السليمة أيضاً . وهو وإن كتب للفتيان والفتيات من المرحلة المتوسطة والثانوية فإنه ممتع للقراء بعامة في أي مستوى ثقافي كان .

الطريق إلى الإسلام

محمد أسد : ترجمة عفيف البعلبكي - دار العلم للملايين - بيروت - ط ٤ - ١٩٧٦ م - ٤٠٧ ص -

١٧ × ٢٤ سم

صاحب هذا الكتاب وبطل أحداثه كان يهودياً نمساوياً عاش أزمة تناقضات الحضارة الغربية في العقود الأولى من هذا القرن، وكانت في أعماقه موهبة التأمل العميق، والاستنتاج الذكي، أتيح له أن يتعرف إلى الإسلام عن طريق مشاهداته للبيئة الإسلامية في عدد من بلاد المسلمين، وعن طريق القراءات المتتالية الهادئة، فكان أن تسرب الإيمان إلى قلبه وسكن في أعماقه وجعله يتحول كلية إلى الإسلام، ويقضي حياته في البيئة الإسلامية، وفي خدمة قضاياها العامة.

يعرض الكاتب سيرة حياته منذ ولادته عام ١٩٠٠ م حتى عام ١٩٣٢ م، ويعتمد في عرضه على الموازنة بين الحاضر والماضي القريب، ويجعل التشابه بين الأحداث أو النتائج وسيلة لربط الأحداث، فنحن نتعرف إليه في مطلع الكتاب وهو في رحلة قاسية عبر الصحراء، يريد أن يكتشف بها منطقة في نجد، ونحس معه شدة الأهوال التي تصادفه إذ يتيه عن صحبه، ويمضي أياماً قليلة بلا زاد ولا ماء حتى يشرف على الهلاك، وفي اللحظات الأخيرة يقدر الله له النجاة، فيلقاه صحبه ويغيثونه ويسهرون عليه حتى يستعيد عافيته، ويقرر أن يقطع رحلة الصحراء ويتجه إلى مكة آمناً من الضياع والأهوال.

خلال أجزاء هذه الرحلة نتعرف إلى بيئته الأصلية وطفولته ودراسته ثم بداية عمله في الصحافة، وإحساسه بتناقضات العصبية اليهودية وعنصريتها الشديدة، وتعاसे الفرد في الحياة الغربية.

نشهد بداية لقائه بالبيئة الإسلامية في رحلته إلى القدس لزيارة خاله والإقامة عنده مدة من الزمن، وعلى الرغم من أن لقاءه هذا يتم وسط النشاط الصهيوني المسعور لإقامة دولة إسرائيل فإن الكاتب ينظر إلى المسلمين بقلب مفتوح، ويقف على جوانب من فطرتهم السليمة، ويعجب بعدد من مزاياهم الخلقية والدينية، وهنا يتعلق قلبه بالشرق، فلا يكاد يرحل عنه حتى يعود إليه، ويصبح مراسلاً للمصحف الغربية في الشرق، الأمر الذي يتيح له

التجول في البلاد الإسلامية، وتدقيق النظر في أحوالها، وفي سلوك أبنائها، ونفوذ بصيرته يوصله إلى أعماق فطرتهم، متجاوزاً مظاهر التخلف الشديد الذي كانوا عليه ليكتشف تدريجياً عظمة الإسلام وتجاوبه مع الفطرة الإنسانية وملكاتها. عندئذ يتسرب الإيمان إلى قلبه ويتملكه، فيهجر حياته السابقة وبيئته التي نشأ فيها ليعيش في البيئة الإسلامية وينغمس في قضاياها ومشكلاتها حتى أذنيه، بل ويصبح شخصية متألفة تؤثر في عدد من الأحداث المهمة. وبالطبع فإن الكاتب لا يروي كل هذا بسرد متسلسل، بل يزاوج بين أحداث رحلته الصحراوية وأحداث حياته، وينطلق من حادثة صغيرة في رحلته، أو فكرة تطرأ على باله أو مشهد يلوح أمامه إلى الأحداث السابقة، وما يلبث أن يعود إلى الحاضر، ثم يقفز منه إلى الماضي، وهكذا تستمر المزاوجة لتحمي القارئ من الملل، ولتجعله يحس بالسعي الحثيث إلى الإيمان.

في الكتاب أشياء على جانب كبير من الأهمية، منها هذا الوصف الدقيق لأحداث البيئة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، بلسان شاهد عيان، والتحليل العميق للعوامل والنتائج بين من شارك في صنع الأحداث أو شهد ولادتها وخبر عواملها القريبة والبعيدة، وأهم من ذلك كله نقف على رؤية أوربي يهودي للإسلام، وطريقة تعرفه عليه، وفهمه لعدد من حقائقه، لنذكر من خلال ذلك سبل تعريف أمثاله بالإسلام والجوانب التي تلفت انتباههم بسرعة إليه.

من المفيد جداً أن نقدم للقارئ المهتم نسخة من الكتاب باللغة التي يحسنها، فهو مترجم إلى الإنكليزية والفرنسية والسويدية والهولندية والأردية والعربية، فضلاً عن الألمانية، كما أنه مطبوع عدة طبعات، وفي الطبعات القديمة كان اسمه «الطريق إلى مكة» ثم عدله المؤلف إلى «الطريق إلى الإسلام» وهو بلا شك قراءة تاريخية صادقة لعدد من الأحداث وتفسير مقنع لأسبابها ونتائجها، فيه المتعة والفائدة، والهداية لمن يشاء الله له الهداية، وهو مناسب للشباب بخاصة ومحبي الرحلات والمغامرات بعامة، ويستمتع بمطالعة كل قارئ من مختلف المستويات الثقافية.

عثمان بن عفان

صادق عرجون : الدار السعودية - جدة - ط ٢ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م - ٢٢٣ ص - ١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب دراسة تحليلية ناقدة للروايات التي ذكرتها المصادر عن شخصية الخليفة الراشد عثمان بن عفان، وعن الأحداث التي جرت في عهده، بين المؤلف في التمهيد غموض تاريخ خلافة عثمان، وأثر ذلك في تعارض وتناقض الروايات، وتناول العناصر التي أثرت في إحداث الفتنة، وهي العصبية القبلية، والشيعية والخوارج، وآراء أبي ذر الغفاري في السياسة المالية، وتدفق رؤوس الأموال على المجتمع الإسلامي نتيجة الفتح، ثم توالى الفصول على النحو التالي :

الأول : في نشأة عثمان وإسلامه وإصهاره إلى رسول الله ﷺ وأخلاقه وشخصيته ومكانته في خلافة الفاروق والصديق من بعده .

الثاني : في اختيار عمر رضي الله عنه لعثمان ضمن مجلس الشورى، وبيّن ممارسة المسلمين للشورى المنظمة في ذلك الوقت المبكر من تاريخ الإسلام، وبيّن تعاطف الرأي العام مع عثمان وانتخابه خليفة للمسلمين .

الثالث : في العوامل الاقتصادية وبقية العوامل التي أدت إلى الفتنة، وموقف عثمان منها . الرابع : إجراءات عثمان في درء الفتنة ومجاهته لخصومه . الخامس : في قضية عزل بعض الولاة من الصحابة وتولية ولاية من بني أمية ووجهة نظر الخليفة عثمان في ذلك . السادس : تناول فيه قضية تزوير الكتب على عثمان وموقف مروان من الأحداث . السابع : في موقف عثمان من أبي ذر وعمار . الثامن : في موقف عثمان من مقتل الهرمزان . التاسع : في الموازنة بين عثمان وعلي . العاشر : في جمع القرآن وموقف الصحابة منه . الحادي عشر : في سياسة عثمان الجهادية .

الخاتمة : فيها خلاصة آراء المؤلف في هذا البحث .

تمكن المؤلف من إبراز سمات عثمان وجوانب شخصيته ببراعة وذلك لعلو بابه في الكتابة وقدرته على حسن الصياغة، وهو أمر يتسم به الكتاب الذي - رغم نفاسته - ينقصه التوثيق بالعزو إلى الصفحات في الحاشية، وهو مناسب لمختلف المستويات الثقافية بعامة ولدارسي التاريخ الإسلامي بخاصة .

كرائم النساء

أحمد محمد جمال : دار الرفاعي - الرياض - ط ٤ - ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م - ١١٦ ص - ١٦ × ١٢ سم

يقدم المؤلف في هذا الكتاب خطوطاً سريعة لصورة المرأة المسلمة في عصور الازدهار، ويعرض نماذج مشرقة للأم والزوجة والابنة والأخت من خلال عرض ملامح من حياة بعض النساء المسلمات الشهيرات .

يعرض المؤلف في فصول قصيرة متتابعة ثماني عشرة شخصية نسائية يقتبس معظمها من بيت النبوة أصوله وفروعه وروافده، ويضيء في كل شخصية منها أحد جوانب العظمة فيها لبيان صفات المرأة المسلمة في جميع حالاتها الاجتماعية .

يتحدث الكتاب عن الشخصيات التالية : آمنة بنت وهب، خديجة بنت خويلد، فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عائشة بنت أبي بكر، حفصة بنت عمر، أسماء بنت أبي بكر، أم سلمة زوج الرسول ﷺ، بنات الرسول ﷺ زينب ورقية وأم كلثوم، خولة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها سورة المجادلة، هند بنت عتبة، الخنساء الشاعرة، زبيدة زوج الرشيد، رابعة العدوية، خولة بنت الأزور، بلقيس زوج نبي الله سليمان .

حرص المؤلف على أن يكون أسلوبه سلساً أقرب إلى العرض القصصي، تروح إليه النفوس .

الكتاب في موضوعه وأسلوبه مناسب للفتيات المسلمات والأمهات والمعلمات .

مالك بن أنس إمام دار الهجرة

عبد الغني الدقر: دار القلم — دمشق وبيروت — ط ١ — ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م — ٣٩٢ ص -

١٤ × ٢٠ سم

لا شك بأن للإمام مالك وكتاباه الموطأ دوراً مهماً في صياغة الفقه الإسلامي على نحو من الأنحاء، وقد انفرد هذا الكتاب في التعريف بالعلم وبالمذهب ذاته في آن واحد، وبناءه مؤلفه على مقدمة عرّف فيها بالرجل وعصره وخمسة عشر بحثاً هي على النحو التالي:

الأول: مولده ونسبه وأسرته، فهو سليل صحابي جليل شهد المغازي مع رسول الله ﷺ، الثاني: صفاته وأموره الخاصة. الثالث: فضل المدينة المنورة وعلم أهلها حيث كانت البيئة التي فيها نشأ وفيها ابتداء أمره بمجالس العلم رواية وفتوى. الخامس والسادس: كانا عن علم الحديث، وعن مالك رضي الله عنه محدثاً متميزاً في هذا العلم. السابع: كان عن (الموطأ) وأثره في تنهيج المذهب المالكي، وما لقيه من قبول وثناء ومديح. الثامن: عن الأصول التي اعتمدها مالك من الكتاب، والسنة، والإجماع، وعمل أهل المدينة، والقياس والمصالح المرسلة، والاستحسان، والعرف والعادات، وسد الذرائع، والاستصحاب، ولعل أطرف ما في الكتاب هو تلك المراسلة بينه وبين الليث بن سعد لما تشتمل عليه هذه المراسلة من أدب رفيع في مراسلات العلماء واختلافاتهم. التاسع: فقه مالك، فهو مجتهد متمهل في فتواه، لا يحجم عن قول لا أدري إن كان لا يدري، يكره الجدل، ينبذ التعصب دون دليل. العاشر: الرواة عن مالك. الحادي عشر: أماكن انتشار مذهبه وبخاصة في شمال أفريقيا من مصر إلى المغرب إلى الأندلس.

الثاني عشر وإلى آخر الكتاب: فيه جملة من القضايا المتفرقة التي تتحدث عن عقيدة مالك وموقفه من بعض القضايا، مثل: الإيمان زيادةً ونقصاناً، والقدرية، وكلام الله سبحانه وتعالى، والمتشابه، ورؤية الله في الآخرة، والمرجئة، وتفضيل الصحابة بعضاً على بعض، ورأيه في المتصوفة، وتواضعه، وعبادته، وهيبته، ودخوله على السلاطين، والثناء عليه، ومكانته العلمية، ومحتته، وندمه على إفتائه بالرأي، ومرضه، ووفاته والخاتمة.

الكتاب ممتع في قراءته، غزير في معلوماته، رصين في عباراته، وهو يصلح لطلاب الجامعة، ويفيد منه المختصون

المرتضى

سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبو الحسن الندوي : دار القلم - دمشق - ط ١ - ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م - ٢٨٤ ص - ١٧×٢٤ سم

من الصعب أن يكتب المرء ترجمة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لتضارب الروايات وكثرتها وما لحق بشخصيته من زيادات ومبالغات مما يجعل ولوج هذا الموضوع مخفوفاً بكثير من التهيب والتخوف، لكن المؤلف بقدمه الراسخة ونظرته الشابة استطاع - وبفضل من الله - أن يقدم سيرة وضيئة منصفة لرابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين، وقد جاء كتابه على مقدمة تحدث فيها عن معاناته وصنيعه ومنهجه، وعلى عشرة فصول، وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : «علي بن أبي طالب في مكة المكرمة من الأسرة والولادة إلى الهجرة» تناول فيه شرف الأسرة والنسب، والولادة، وكفالة الرسول ﷺ له، وإسلامه، وكرامته، وهجرته .
الفصل الثاني : «علي في المدينة من الهجرة إلى وفاة الرسول ﷺ» تحدث فيه عن كثير من مناقبه، وبطولاته، وزواجه، وأدبه، ونيابته عن رسول الله ﷺ، ومشاركته في حجة الوداع، وخطبة غدير خم، وحاله يوم وفاة الرسول ﷺ .

الفصل الثالث : «سيدنا علي في خلافة أبي بكر رضي الله عنه» صور فيه تلك اللحظات الدقيقة التي عاشها علي رضي الله عنه من وفاة النبي ﷺ إلى مبايعته أبا بكر، ذاكراً تحقق شروط الخلافة ومتطلباتها وانطباقها على أبي بكر آنذاك، مشيراً إلى مدى تعاون علي مع أبي بكر، وإخلاصه له، وثناء علي عليه بعد وفاته .

الفصل الرابع : «سيدنا علي في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه» تناول فيه صور الحياة في هذه الفترة وتعاون علي مع عمر رضي الله عنهما، واستشهاد سيدنا عمر رضي الله عنه، وتفجع علي على عمر وإشادته به .

الفصل الخامس : «سيدنا علي في خلافة عثمان رضي الله عنهما» فقد بايع عثمان، وسانده، وشهد فيه شهادة عظيمة، وكان له دور رائع في حمايته، مبيناً طبيعة الفترة

التاريخية إبان خلافة عثمان .

الفصل السادس : «سيدنا عليّ في خلافته» كان الكاتب ماهراً في عرضه لهذه الفترة ابتداء من مبايعته إلى حرب الجمل ، وحربه مع معاوية ، والتحكيم ، وهناك الخوارج ، والسبئية ، إنها لفترة عجيبة .

الفصل السابع : «سيدنا عليّ إزاء الخوارج وأهل الشام إلى شهادته» فيه أحداث هائلة مثل وقوفه أمام الخوارج ، وتوجهه إلى الشام ، وتعلل العراقيين في الحرب ، وشهادته رضي الله عنه ، عارضاً شيئاً من حكمته وبلاغته وشعره وأدبه الذي تفرد به .

الفصل الثامن : «سيدنا عليّ بعد الخلافة» فيه ذكرٌ لسيرته وزهده وورعه ، فهو الإمام المربي صاحب القول السديد ، لكن الظروف قد رمت بكلّكلها ، ذاكراً لمحة عن سيدنا معاوية رضي الله عنه ، والمجتمع الإسلامي آنذاك .

الفصل التاسع : «سيدنا شباب أهل الجنة الحسن والحسين رضي الله عنهما» تناول فيه الحديث عن سبطي رسول الله ﷺ ، وخلافة الحسن ، وصلحه مع معاوية ، وشهادته ، ثم الحسين ، وولاية يزيد ، وكارثة كربلاء ، ثم وقعة الحرة وموت يزيد ، ذاكراً آراء بعض أعلام أهل السنة وانطباعاتهم عن شهادة الحسين وكارثة كربلاء .

الفصل العاشر : «سادة أهل البيت» بين فيه كيف كان حال أولاد عليّ بعد الكارثة ، فهم أصحاب غيرة على النسب النبوي يضمنون به من أن يُشأن ، معترفين للخلفاء الثلاثة بالفضل والدفاع عنهم ، فهم أصحاب عزيمة وجهاد وكفاح ، يدعون إلى تربية النفوس وصقلها ، ثم عرض عقيدة الإمامة عند أهل الشيعة والدوافع النفسية المريضة التي دعتهم إلى تبني هذه النظرية .

أخيراً هناك جملة من الفهارس التي تجعله سهل التناول ، وهو كتاب فريد في تقديمه لسيرة خليفة جليل ، فهو سهل العبارة ، مشرق الأسلوب ، منظم الأفكار ، معتدل العرض ، يصلح لعامة المثقفين وخاصتهم ابتداء من الثانوي فما فوق .

مصعب بن عمير «الداعية المجاهد»

محمد حسن بريغش : دار القلم - دمشق - ط ٣ - ١٣٩٥ / ١٩٧٥ م - ٢٧٢ ص - ٢٠١٤ سم

موضوع الكتاب هو حياة الصحابي الجليل مصعب بن عمير رضي الله عنه الذي بايع الله سبحانه بيعة الإيوان والصدق، ولم يثنه عن هذا مكانته في قومه، ورعاية أبويه له، وقسوة عشيرته عليه، ووفرة المال بين يديه، بل رفض هذا وصبر ليفوز برضوان الله والشهادة في سبيله.

الفصل الأول : «مجتمع الجاهلية» فيه صورة عن الحياة الجاهلية بعقائدها وأخلاقها والحالة الاجتماعية السائدة فيها واهتمامات الناس آنذاك.

الفصل الثاني : «حياة مصعب في الجاهلية» فيه تركيز على ما كان ينعم به من جاه ومن رعاية مفرطة من الأبوين ولا سيما الأم، فضلاً عن الصفات الخلقية التي تؤهله للسيادة والظهور.

الفصل الثالث : «الدين الجديد» فيه صورة عن ملامح التغير في المجتمع الجديد.

الفصل الرابع : «إسلام مصعب وتحمله المحن» فيه صورة عن إسلامه مع تركيز على الجانب النفسي الذي يعيشه الشاب في مثل هذا المجتمع حتى يصل به الصراع إلى اليقين والطمأنينة، فقد استعرض المؤلف هنا أنواع المحن التي نزلت به وكيف قابلها بالصبر والاستعلاء والثبات الذي شهد له به رسول الله ﷺ.

الفصل الخامس : «مصعب الداعية» فيه تبرز معالم الداعية الأولى في المدينة، المعلم، الداعية، المقرئ الذي ذهب مع الأنصار ليحمل الدين الجديد قبل هجرة الرسول ﷺ.

الفصل السادس : «مصعب المجاهد» فيه صورة لجهاده وبلائه القتالي في بدر وأحد.

الفصل السابع : «مصعب الشهيد» فيه إبراز لصورة مصعب مع القلة المؤمنة التي ثبتت مع رسول الله ﷺ يحمل اللواء وسط الجموع الكافرة وهو يدافع عن رسول الله ﷺ حتى سقط شهيداً بعد أن قطعت يده وناشته السيوف.

الفصل الثامن : «أمام الشهيد» فيه هذا التكريم الذي ناله مصعب مع حمزة وبقيّة الشهداء في أحد من رسول الله ﷺ.

الخاتمة : فيها تلخيص مركز للغاية من الكتاب، وهو مفيد للشباب في المرحلة الثانوية.

ملاحع الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز

عماد الدين خليل : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٣ - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م - ٢١١ ص -
١٨ × ١٣ سم

يعرض الكتاب لحياة الخليفة الأموي العادل عمر بن عبد العزيز
الفصل الأول : يتناول المؤلف فيه ما أصاب عمر بن عبد العزيز من تغير جذري منذ
توليه مسؤولية الخلافة ، فبعد أن كان منعماً صار زاهداً متقشفاً متجافياً عن الدنيا وما فيها .
الفصل الثاني : يتناول فيه مواقف عمر بن عبد العزيز في مسائل الدعوة والحرب
والسياسة وكيفية تحقيق الأمن الداخلي بإشاعة الحق والعدل بين الناس ، وتحقيق الأمن
الخارجي بحماية حدود الدولة الإسلامية الممتدة من الصين إلى الأطلسي .
الفصل الثالث : يتناول فيه السياسة الاقتصادية في خلافة عمر بن عبد العزيز ،
وتشكيل النظام الاقتصادي الإسلامي وفق مبادئ الحق والعدل ، وتوزيع الثروة ، والقضاء
على مظاهر الاستغلال ، وإغناء بيت المال العام حتى أغنى الناس جميعاً .
الفصل الرابع : يتناول فيه إدارة الدولة ، وأنها متميزة بالتزامها بمقياس العقيدة ومصلحة
الإسلام ، فعمراً أجرى تطهيراً واسعاً بين الولاة والقضاة والموظفين ، وعين الأكفأ
الصلحاء ، ولم يعين أقرباءه ، وكان يهدف إلى تناسق العمل بين الإداريين جميعاً من أجل
تطبيق سليم لتعاليم الإسلام يمتد إلى سائر أنحاء الدولة .
الفصل الخامس : يتناول فيه التربية الشقيفية ، فقد أحدث عمر انقلاباً وجدانياً في
نفوس الناس ، فكانوا إذا التقوا سأل أحدهم الآخر عما يحفظ من القرآن وما يصلي من
النافلة وما يصوم من التطوع ، وقد نشر الإسلام في الأصقاع البعيدة ، وكان عمر مثقفاً عالماً
فقيهاً ، وكان مجلسه يضم صفوة أهل العلم ، وهو أول خليفة يأمر بجمع السنة .
استخدم المؤلف أسلوباً أدبياً مشوقاً ، ونزع منزعاً تصويرياً يربط بين جزئيات الأحداث
والأقوال المتفرقة ليكون صورة متكاملة متناسقة .
هذا الكتاب مهم لطلاب المرحلة الثانوية ومناسب لمستواهم ، كما يجد أصحاب الثقافة
العامة متعة في قراءته ، ولا بد لدارسي العهد الأموي من الوقوف عنده .

نساء النبي

عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطي» : دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٤ - ١٣٨٧ هـ /

١٩٦٧ م - ٢١٣ ص - ٢٤ × ١٧ سم

يتحدث الكتاب عن اثنتي عشرة سيدة من نساء النبي اللاتي تزوجهن الرسول ﷺ تبعاً وكان لهن أثر في حياته العاطفية والزوجية، كما كان لهن أثر في عدد من الأحداث التي سجل القرآن بعضها وحفظت السيرة وكتب التاريخ معظمها، وقد رصدتها المؤلفة بعد أن عادت إلى المراجع الموثوقة لترسم بها - ما استطاعت - صورة واقعية لجوانب من حياتهن . وقد ركزت المؤلفة اهتمامها على ظروف زواج الرسول ﷺ، بهن وأهم أحداث حياته معهن، مع تعريف موجز بكل منهن، ولمحة شديدة الاختصار عن حياتها بعد الرسول ﷺ إن عمرت بعده .

عالج الكتاب بالدرجة الأولى الحياة العائلية في بيت النبوة لذلك بدأت المؤلفة كتابها - بعد المقدمات مباشرة - بفصل عن «محمد الزوج» تعرضت صفاته الخلقية والخلقية، وكانت موضوعية تهتم بالجانب البشري فيه لتثبت أن حياته في بيته تبدو رائعة في بشريتها، وناقشت بعد ذلك «تعدد الزوجات وحياة الضرائر» فردت شبهات المستشرقين وعرضت ظروف التعدد وضرورته بشكل عام وظروفه الخاصة بالنسبة للرسول ﷺ وما يكون بين الضرائر من غيرة ومشاحنات ترتبط بالطبيعة الأنثوية، وأنكرت على بعض المؤلفين إشفاقهم منها وتحاشيهم ذكرها، وقد سجلها القرآن الكريم وعدد من الأحاديث الشريفة والآثار الصادقة فهذا أدعى إلى إظهار حقيقة شخصية الرسول عليه السلام الفذة .

بعد ذلك تعرض شخصيات أمهات المؤمنين متسلسلة بحسب تاريخ زواجهن بالنبي ﷺ فتبدأ بخديجة أم المؤمنين الأولى، وتعرض علينا ظروف محمد عليه السلام الصعبة قبل الزواج، ثم اتجاره لها وإعجابها به وعرضها الزواج عليه بوساطة صديقتها نفيسة وزواجها وحياتها السعيدة معه حتى البعثة، ثم إيمانها ومعاناتها مشاق الدعوة وعونها الكبير لصاحب الدعوة إلى أن فارقت روحها الطاهرة بعد فك المقاطعة والحصار عن المسلمين تاركة أثراً عميقاً في حياة زوجها يرافقه طوال سنوات عمره، بعد ذلك الزوج الثانية سودة بنت زمعة،

ثم عائشة بنت أبي بكر الزوج الحبيبة والبكر الوحيدة بين أزواجه وبنت أحب أصدقائه، وناقشت شبهاً المضللين في صغر سنّها عند زواجها، وتحدثت عن علاقاتها بضرائرها والغيرة الشديدة التي كانت تتأبها والمشاحنات التي أثارها معهن وموقف النبي ﷺ الحليم ثم الحازم من هذا التصرف النسوي، ثم محنة حديث الإفك التي مرت بها وخروجها منها ظافرة ببراءة من الله. بعد ذلك حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، ثم زينب بنت خزيمة أم المساكين، ثم أم سلمة المرأة ذات الجمال والإياء والفطنة والحسب العريض. ثم زينب بنت جحش الشريفة الحسنة التي زوّجها الله في القرآن للرسول ﷺ. وتحدثت المؤلفة عن أثرها في مشاحنات الضرائر وإعزاز الرسول عليه السلام لها وتقواها الشديدة، ثم جويرة بنت الحارث سيد بني المصطلق التي كانت بركة على قومها فقد فكت أسراهم وجعلتهم مكرمين، ثم صفية بنت حيي زعيم يهود بني النضير وأرملة اليهودي كنانة بن الربيع صاحب أعز حصن في خيبر وتظهر مدى إخلاصها للرسول ﷺ، ثم رملة بنت أبي سفيان أم حبيبة، وأثر الإيمان العميق في موقفها من أبيها قبل أن يسلم ثم فرحتها بإسلامه، بعد ذلك مارية القبطية أم إبراهيم التي أهداها المقوقس إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وبعد.. كنا نود لو أن المؤلفة أفاضت في الحديث عن دور أمهات المؤمنين في الدعوة والجهاد ودورهن في توجيه نساء المسلمين وأثر كل منهن في ضرب المثال الصادق للزوج التي تتأسى بها النساء لا سيما وأنها حريصة على الحقيقة التاريخية، ولا تخلو هذه السير من بعض المآخذ البسيطة التي يستطيع القارئ الوقوف عليها وتحميصها.

جاء الكتاب زاداً للدارسين والباحثين عن الحقائق، وصوراً للزوج العظيم، ويرى فيه المسلمون رسولهم صلوات الله عليه في تعامله مع أزواجه وإكرامه لهن وتحمله لهن، وصوراً رائعة للأزواج الحريصات على زوجهن أشد الحرص بحب ووفاء كبيرين.

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «التراجم والسير»

- | | |
|--|--------------------------------|
| ١ — ابن تيمية | محمد أبو زهرة |
| ٢ — أبو بكر الصديق | علي الطنطاوي |
| ٣ — إتمام الوفاء في تاريخ الخلفاء | الخضري |
| ٤ — الإصابة في معرفة الصحابة | ابن حجر |
| ٥ — الأعلام | الزركلي |
| ٦ — أيام من حياتي | زينب الغزالي |
| ٧ — حياة الصحابة | الكاندهلوي |
| ٨ — الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز | عبد العزيز سيد الأهل |
| ٩ — رجال الفكر والدعوة في الإسلام | أبو الحسن الندوي |
| ١٠ — رجال ونساء أسلموا | عرفات كامل العشي |
| ١١ — سير أعلام النبلاء | الذهبي |
| ١٢ — شخصيات عسكرية إسلامية | محمد فرج |
| ١٣ — صفحات من صبر العلماء على شذائد العلم والتحصيل | عبد الفتاح أبو غدة |
| ١٤ — صلاح الدين الأيوبي | أبو الحسن الندوي |
| ١٥ — العزيز بن عبد السلام | رضوان الندوي |
| ١٦ — عظماءنا في التاريخ | مصطفى السباعي |
| ١٧ — عماد الدين زنكي | عماد الدين خليل |
| ١٨ — كعب بن مالك الأنصاري الصحابي الشاعر الأديب | محمد علي الهاشمي |
| ١٩ — كعب بن مالك الأنصاري شاعر العقيدة | سامي مكي |
| ٢٠ — مالك | محمد أبو زهرة |
| ٢١ — محمد بن عبد الوهاب | عبد العزيز بن باز |
| ٢٢ — السلطان عبد الحميد الثاني | محمد حرب عبد الحميد |
| ٢٣ — مذكرات مالكولم إكس | اليكس هالي |
| ٢٤ — مشاهير علماء نجد | عبد الرحمن عبد اللطيف آل الشيخ |
| ٢٥ — مصطفى السباعي | عدنان زرزور |
| ٢٦ — من أعلام النساء | محمد علي قطب |

الباب العاشر

الخصائص

أثر العلماء المسلمين في الحضارة الغربية

أحمد علي الملا : دار الفكر - دمشق - ط ٢ - ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م - ٢٣٩ ص - ١٦,٥ x ٢٣,٥ سم

تدور أبحاث هذا الكتاب حول تبين قسّمات الوجه الحضاري المشرق للمسلمين وفضل هذه الحضارة على حضارة الغرب الحديثة، وقد جعل المؤلف كتابه في مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة، أما المقدمة فقد بيّن فيها تلك القوة الدافعة للحركة والحضارة حيث عمل المسلمون على الرقي بالحياة نحو التطور والازدهار والتكامل، أما الأبواب فكانت على النحو التالي :

الباب الأول : «الثقافة الإسلامية» تحدث فيه عن ماهية الثقافة وتعريفها وخصائصها المميزة لها، مفرقاً بين الثقافة الإسلامية وبين الثقافات الأخرى، ذاكراً معنى كلمة الحضارة الإسلامية ومدلولها.

الباب الثاني : «القرآن والسنة» تحدث فيه عن القرآن مكّيّه ومدنيّه وتاريخ تدوينه والجوانب التي اشتمل عليها وشروط ترجمته إلى اللغات الأخرى، كما تحدث عن ظاهرة الوحي وما فيها من أقوال وآراء، أما السنة فقد بيّن مكانتها وتاريخها ومصطلحها وأثرها على الأمة حيث توسعت الحركة العلمية من خلالها بإنشاء المدارس وتأسيس المكتبات.

الباب الثالث : «التطور التاريخي للتشريع الإسلامي» تكلم فيه عن الاجتهاد ودوره في إثراء التشريع وأنه باب لا ينبغي قفله على أن يملك المجتهد أدوات الاجتهاد الكاملة متحدثاً عن المدارس الفقهية وعن المذاهب الفقهية : المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية، مبيناً فيه استقلال الشريعة عن الفقه الروماني، راداً على شبه المستشرقين في ذلك، مفنّداً أوجه الاختلاف بين كل منهما.

الباب الرابع : «عظمة الرسول الكريم ﷺ» يبرز فيه فضل ذلك الإنسان العظيم رائد هذه الحضارة الأولى، متحدثاً عن عظّمته، ليس بلسان قومه، فهذا أمر مفروغ منه، ولكن بلسان الآخرين، إذ ينقل آراء فلاسفة الغرب فيه لا سيما كتابة الأديب الروسي تولستوي عنه.

الباب الخامس : «أثر الحضارة الإسلامية في الحضارة الغربية» هذا الباب يمثل الهدف

من الكتاب إذ تحدث فيه عن أهمية العلم في تشكيل الحضارات وكيف أن الإسلام قد دعا إليه وحثَّ عليه، مبيناً كيف أن الحضارة الإسلامية أثرت في الحضارة الغربية وانتقلت إلى الغربيين عن طريق الشرق العربي زمن الحروب الصليبية، وصقلية، والأندلس أيام الخلافة الأموية فيها، ذاكراً مظاهر هذه الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الطبية والرياضة والطبيعية والاجتماعية والعقلية، منهيّاً هذا الباب بالمقارنة بين شمس العرب المسلمين التي أشرقت على العالم وأنقذته وعمرته والبرابرة الذين غزوا أوروبا ودمروها .

الخاتمة : وهي مقابلة ممتعة بين الدين والفلسفة والعلم مظهراً جمال الإسلام بمقوماته العلمية والتربوية، داعياً إلى إعادة بناء الأمة المسلمة في شتى المجالات كي تتسنى ذروة الحضارة كما كانت .

لغة الكتاب سهلة، وطباعته أنيقة، وهو مبوّب مقسّم مما يجعله سهل التناول لطلاب المرحلة الثانوية فما فوق حيث يجدون فيه صدى لحضارة أمتهم العريقة .

الإسلام : أثره في الحضارة وفضله على الإنسانية

أبو الحسن الندوي : دار المنارة - جدة - ط ١ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ١٣٦ ص - ١٤٠٢ سم .

ترك الإسلام على الحضارة بصمات بارزة ما تزال الإنسانية في حاجة إليها ، أكد ذلك المنصفون من كبار رجال الفكر في العالم على اختلاف نحلهم ومعتقداتهم ، يبدأ الكتاب بمقدمة تحت عنوان « هذا الكتاب » تحدث المؤلف فيها عن الظروف التي دعت إلى تأليفه ، وعلاقة هذا الكتاب بكتبه الأخرى من مثل « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين » ثم حدد المعطيات الهامة التي منحها الإسلام للحضارة الإنسانية ، مفصلاً كل واحدة منها في فصل مستقل ، وهي على النحو التالي :

أولاً : عقيدة التوحيد النقية الواضحة .

ثانياً : مبدأ الوحدة الإنسانية والمساواة البشرية .

ثالثاً : إعلان كرامة الإنسان وسموه .

رابعاً : رد الاعتبار إلى المرأة ومنحها حقوقها وحظوظها .

خامساً : محاربة اليأس والتشاؤم ، وبعث الأمل والثقة في نفس الإنسان .

سادساً : الجمع بين الدين والدنيا وتوحيد الصفوف المتنافرة والمعسكرات المتحاربة .

سابعاً : إيجاد الرباط المقدس الدائم بين الدين والعلم وربط مصير أحدهما بالآخر

وتفخيم شأن العلم والحث عليه .

ثامناً : استخدام العلم والعقل والانتفاع به ، والحث على النظر في الأنفس والآفاق .

تاسعاً : وجود أمة تضطلع بمسؤولية الوصاية على العالم والحسبة على الأخلاق وسلوك

الأفراد والأمم .

عاشراً : الوحدة العقائدية الحضارية العالمية والسمات البارزة لهذه الوحدة ، معقبات على

ذلك بأن عمل التأثير في الحضارة الإنسانية يجب أن يدوم ويستمر ، فالنبي محمد ﷺ جاء

رحمة للعالمين ، ودين الإسلام جاء رحمة للإنسانية كافة .

لغة الكتاب فصيحة بليغة ، وعرضه شيق مفصل ، وهو يصلح للطلاب ابتداء من

الثانوي فما فوق .

الإسلام والوعي الحضاري

أكرم ضياء العمري : دار المنارة - جدة - ط ١ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ١٩٨ ص - ١٧×٢٤ سم .

يقدم هذا الكتاب الأسس والعوامل التي قامت عليها حضارة المسلمين والتي ما تزال قادرة على إنتاج حضارة جديدة فيما لو وعّاها المسلمون خلال مسيرتهم إلى تسنم تلك الذروة بإذن الله .

يبدأ المؤلف الكتاب بمقدمة أكد فيها على أن الإسلام قادر على مواجهة أية تغيرات في العالم ، فهو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، وهو خاتم الأديان إلى البشرية ، وهو متوافق مع منطلقات العقل السليم ، ثم ترد بعد ذلك الموضوعات على النحو التالي :

أولاً : « الإسلام مصدر القيم الجمالية المادية والمعنوية » فهناك الجمال اللغوي ، وجمال الصدق بتطابق القول مع العمل ، وجمال السلوك القويم المنضبط الذي يسعى إلى تربية الضمير ، وجمال التأكيد على قيمة الزمن ، وجمال الروح المتفائلة .

ثانياً : هناك ميزانان للحضارة الإسلامية هما ميزانا « العلم » من ناحية و « العمل » من ناحية أخرى ، وقد فتح الإسلام أمامهما الأبواب مشرعة ، وأولاهما كلّ عناية وتقديره ، جاعلاً من ذلك دعامة في بنائه الحضاري الواعي .

ثالثاً : « الإسلام مصدر القيم الحضارية » فعلى هديه ، ومن منطلقاته ، تبنى الحضارة وتستمد قيمتها ، حتى تكون حضارة ربانية نافعة لبني البشر على وجه البسيطة .

رابعاً : « نشر العلم وتوسيع دائرة النخبة المثقفة » يدعو المؤلف هنا إلى استقطاب النخبة المؤمنة الذكية المثقفة الواعية إلى دائرة الاجتهاد والعلم حتى يبقى الإسلام قادراً باستمرار على تقديم الحلول لكل عصر وكل آن .

خامساً : « التأكيد على الحرية والكرامة الإنسانية » فلقد احترم الإسلام الإنسان من حيث هو إنسان ، داعياً إلى العدل المطلق ، ملغياً التفرقة العنصرية بين الشعوب والأمم ، قاضياً على الصراع الطبقي ، محافظاً على كرامة الجنسين وخصائصهما ذكوراً وإناثاً .

لغة الكتاب سهلة ، وأفكاره ثرة غزيرة ، وشواهد حاضرة قريبة ، وإن طالب الجامعة يحتاجه ، كما أن الدعاة والمثقفين بعامة يجدون فيه مادة ممتعة قريبة إلى الأفهام .

إنسانية الإنسان : نقد علمي للحضارة المادية

رينيه دوبو : تعريب نبيل الطويل - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - ٢٩٤ ص -
١٧×٢٤ سم.

ما أكثر الكتب التي أخذت تظهر في عالمنا المعاصر تحذر وتنذر البشرية من عاقبة طريقها المادي الذي تسير فيه ، مع التركيز على نقد الحضارة الغربية التي ازدادت أصوات المعارضين عليها ، المحذرين من انحرافاتهما ، الداعين إلى إعادة الخط السليم لخدمة الإنسان ، ويأتي في مقدمة هذه الكتب كتاب إنسانية الإنسان للمؤلف رينيه دوبو ، الفرنسي الأصل ، الأمريكي الجنسية ، الذي حاز على جائزة نوبل في أدبيات العلوم لعام ١٩٧٦ م ، وهو من كبار المفكرين ، المحيين لحضارة الغرب ، المشفقين عليها ، في الوقت الذي ينقدها من غير حقد ولا تحامل .

نشأ الكتاب من اهتمام صاحبه الشخصي برود فعل الإنسان على محيطه المادي والاجتماعي ، ومن معلومات المؤلف المهنية عن القوى التي يمكن ملاحظتها والتي تؤثر على كل مظاهر الحياة ، حتى لقد وصفته صحيفة الأوبزرفر اللندنية بقولها : «إنه هجوم مدمر على المجتمعات الصناعية الاستهلاكية الحديثة . . . » .

يصور المؤلف الإنسان الأوروبي على حقيقته إذ يقف حائراً بين الشك والإلحاد فريسة لليهودية أو المسيحية أو الداروينية ، وهو يرى أن الإنسان الأوروبي الملحد ملاحق دائماً بكثير من الحقائق التي يحاول إنكارها فيقع في موقف صعب دقيق .

يتضمن الكتاب ستة فصول :

الفصل الأول : يتحدث المؤلف فيه عن نفسه ، وعن أمنيته بأن يكتب بانفعال وقوة ، ثم يأخذ بنقد مجتمعه الغربي الذي يسلك السلوك العدواني للحصول على المال ، ويرى أن أفرادهم يسرون ولكن إلى أين ؟ لا أحد يدري .

الفصل الثاني : يخصصه لبعض تاريخ الإنسانية مبتدئاً بالعصر الحجري ومنتهاً بما قدمه السومريون من تاريخ مكتوب .

الفصل الثالث : يتكلم فيه عن طبيعة الإنسان ودور التربية في تكوين شخصيته ،

ويبدأ من أبقراط وينتهي بعلماء العصر، ويرى بأن الإنسان يولد صفحة بيضاء يُدوّن عليها في سياق الحياة ما يُدوّن، وينتهي إلى أن كل إنسان بنفسه ليس له نظير سابق أو لاحق، وينتهي الفصل بأنه لا يمكن فهم طبيعة الإنسان إلا بإيجاد الصلة بين الوجود المادي والروحي والاعتراف بهما.

الفصل الرابع : يتكلم فيه عن علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، وبالكون الذي يعيش فيه، ويذكر أن ملحمي الغرب يعانون موقفاً صعباً ودقيقاً فيما يحاولون تجاهله من حقائق تلاحقهم، مؤكداً نزعة الإنسان الفطرية إلى التدين.

الفصل الخامس : خصصه لبيان معنى الحياة، حيث يتطلع الإنسان الغربي للتكنولوجيا كمخلص، لكنها لم تجلب له السعادة، بل التلوث والأمراض النفسية والعصبية، ثم ينقد أسطورة النمو والتنمية فليس كل نمو محض خير.

الفصل السادس : هو الهدف الأساسي للكتاب، حيث يشنّ فيه الغارة على حضارة الغرب ومجتمعاته لأنها تخرب البيئة، ويهاجم العلماء لتهمهم من مواجهة الحقائق، ويكشف التناقض بين نظرية دارون والقيم الروحية للإنسان.

وهذه المميزات الحسنة للكتاب والحقائق التي يعرضها لا تمنع من وجود بعض الحقائق التي أغفلها المؤلف ويأتي على رأسها نسيان أو تناسي المؤلف الإسلام كعقيدة والمسلمين كأمة، فلم يتحدث عنهم مع أنه استعرض التاريخ والتطور، وكأنهم لا يشاركون في هذا العالم، وليس لهم وجود أو دور في صفحة التاريخ.

وبعد.. فالكتاب قيّم ويمكن أن يستفيد منه طلبة الجامعات بعامة، والمبتعثون إلى الخارج منهم بخاصة، حيث ينبههم على مكامن الخطر ومواطن الانحراف. وإذا ما ضم إلى كتاب فانون (معذبو الأرض) وسارتر (الاشتراكية الوافدة من الصقيع)، فإنه يمكن تكوين فكرة واضحة عن الحضارة الغربية وما فيها من عيوب، على أن يؤخذ ذلك بعين الحذر والتدقيق ذلك أنهم ينقدون الحضارة الغربية من وجهة نظرهم الخاصة بهم، أما نحن - المسلمون - فتريد عليهم بأن لنا من هذه الحضارة موقفاً أساسياً عقدياً مختلفاً.

حول تشكيل العقل المسلم

عماد الدين خليل : الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية - الكويت - ط ١ - ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م -
١٥٥ ص - ٢١ × ١٤ سم .

هذا بحث في « الحضارة » وفي العقل المسلم الذي استطاع تشكيلها ، ومميزات ومواصفات هذه العقلية ، فبعد المقدمة نجد أربعة فصول وخاتمة وذلك على النحو التالي :
الفصل الأول : تحدث فيه عن التحولات الكبيرة التي عاشتها هذه الأمة وكيف انتقلت من الجاهلية والتخلف إلى الحياة والتحضر حيث تبلور ذلك في النقلة التصورية الاعتقادية ، والمعرفية ، والمنهجية بمناحيها الثلاثة : السببية ، والقانونية التاريخية ، وميدان البحث التجريبي .

الفصل الثاني : تناول فيه أبعاد التحقق التاريخي ، فقد حملوا الأمانة وانتقوا من حضارات الأمم كل صالح فيها ، ثم أضافوا إليها أشياء من إبداعهم ، فكان لهم بذلك انتقال جغرافي وانتشار حضاري مما شكل تمهيداً لظهور الحضارة الغربية الحديثة .

الفصل الثالث : « الهيكل الحضاري للرؤية الإسلامية » حيث شبه هذا الهيكل بمثلث متساوي الأضلاع : الأرضية ، والإنسان ، والمنهج أو الدين ، مبيناً حدود الجبر والاختيار ، ومن خلال المساحة المتاحة بينهما يسعى الإنسان لإبراز دوره الاستخلافي في الأرض .

الفصل الرابع : « الملامح الأساسية للفعل الحضاري » تحدث عن هذه الملامح عند المسلمين ، فهي روح العمل والإبداع ، ومجابهة التخريب والإفساد ، والتوازن بين الثنائيات ، والوفاق مع الطبيعة والعالم والكون ، والميزة التحريرية ، والسعي للإنجاز الحضاري إنما هو وسيلة لتحقيق غاية أكبر هي الاستخلاف وتهيئة الحياة الدنيا لعبادة الله وحده .

الخاتمة : « نحو تكنولوجيا إسلامية » فيها دعوة إلى ضرورة التطوير الصناعي والعسكري مؤكداً على أن العقل يجب عليه أن يأخذ بتلايب الطاقة ليلحق بالخصم ويسبقه .

قدّم الكتاب قدراً وافراً من الأفكار ، وامتاز الكاتب بقدرته على الاستيعاب والتحليل والإبداع ، وهو كتاب مناسب لطلاب الجامعة وللمختصين في الدراسات الإنسانية والحضارية .

شمس العرب تسطع على الغرب

زيغريد هونكة : ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي - المكتب التجاري - بيروت - ط ٣ - ١٩٧٩م -
٥٨٥ ص - ٢٤ × ١٧ سم .

هذا الكتاب يبرز تفوق الحضارة الإسلامية وفضلها على أوروبا والعالم كله، وهو يتضمن مقدمة وسبعة فصول وخاتمة وملاحق، وفي المقدمة تبين المؤلفة هدفها من الكتاب وتؤكد على أنها ترغب في إنصاف الحضارة العربية بعد أن ظلمها الدارسون الغربيون وتقرّر فضل هذه الحضارة على الإنسانية وتميّزها على الحضارات السابقة .

تبين المؤلفة في الفصول المتعاقبة مدى تأثير الحضارة الغربية بالحضارة الإسلامية، وتبين دور الحضارة الإسلامية في حفظ التراث الحضاري الإنساني الذي ورثته، وإبداع المسلمين في تصحيح عدد كبير من مفهومات هذا التراث، وإضافة منجزات مهمة ظلت تدرس في أوروبا إلى قرون متأخرة، وتهتم بدراسة مراكز الاتصال بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية كالبنديقية وصقلية والأندلس وجنوب فرنسا وإيطاليا، وفرص الاحتكاك خلال الحروب الصليبية، وتستشهد على ذلك بتلمذ عدد كبير من الدارسين والعلماء الأوروبيين على يد العلماء المسلمين، حتى إن أحد هؤلاء التلاميذ صار فيما بعد بابا النصارى في روما، ثم تتحدث عن أثر الحضارة الإسلامية في تقدّم مختلف العلوم، وتذكر أسماء العلماء المسلمين ومبتكراتهم في هذه الميادين، وتخصّ الأندلس بفصل كامل .

في الخاتمة تعرض النتائج التي تُستخلص من دراسة الحضارة الإسلامية، بعدها نجد جداول تحتوي على مجموعة من الألفاظ العربية التي دخلت في اللغة الألمانية واللغات الأوروبية الأخرى ومقارنات تاريخية قيّمة .

وبعد . . . فالكتاب لفئة إنصاف طيبة غير أنه لا يخلو من عثرات أهمها إصرار الكاتبة على «تعريب» الإسلام ونسبة الحضارة الإسلامية إلى العرب وحدهم، كما أنها تضخم شأن النصارى واليهود والصابئة في بناء هذه الحضارة وتنسب إليهم إنجازات هائلة غير صحيحة، وهي تستعين بالشواهد التاريخية الموثقة وبالأرقام والحقائق الثابتة، وهو مفيد للدارسين وللمثقفين معاً، وحبذا لو ظهرت له طبعة فيها هوامش تصحيحية .

مقدمات في فهم الحضارة

محمد علي الضناوي : الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية - الكويت -

١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م - ١١٧ ص - ١٧ × ١٢ سم

مع مطلع الكتاب نقرأ في المقدمة تفريق المؤلف بين عبارة : انحطاط الحضارة الإسلامية، وانحطاط المسلمين، رافضاً الأولى، متقبلاً الثانية، يلي ذلك خمسة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : «الحضارة : مصطلح ومفهوم» أورد فيه كل التعريفات التي قيلت في الحضارة متتهياً إلى التعريف الإسلامي لمصطلح الحضارة بعامة والحضارة الإسلامية بخاصة .

الفصل الثاني : «ضوابط الحضارة الإسلامية» فهي ذاتية الضوابط، متكاملة الأدوات : الإنسان، النظام، الدولة، القيادة الراشدة، اللغة العربية .

الفصل الثالث : «ظاهرة التوقف في الحضارة الإسلامية» فصحيح أن الحضارة الإسلامية متوقفة، إلا أنه توقف دون أن يكون اندثاراً، وهي لا تستأنف عملها إلا إذا تكاملت عوامل أدائها كلها دون تجزئة .

الفصل الرابع : «تحديات الحضارة الإسلامية» استقرأ فيه من مسيرة هذه الحضارة سبعة تحديات، وتحت كل تحدٍ تفصيل طيب، وهي بمجموعها تبين عظمة هذه الحضارة وروعيتها .

الفصل الخامس : «دور الطليعة في إخراج الحضارة الإسلامية إلى مرحلة العطاء» فقد طرح فيه مبدأ «أنا مسلم إذن أنا متحضر» داعياً إلى ترجمته واقعياً، مؤكداً على أن الشباب المسلم المثقف الواعي هم أداة العودة إلى مركز الريادة الحضارية .

في الكتاب جهد طيب، وعرض مبسّط، وهو يصلح لطلاب الجامعة ومن في مستواهم .

من روائع حضارتنا

مصطفى السباعي : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢ - ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م - ١٩٦ ص -

٢٤ × ١٧ سم

هذا الكتاب في أصله مجموعة من الأحاديث ألقاها المؤلف من إذاعة دمشق عام ١٩٥٥ م ثم جمعت في هذا الكتاب الذي يتألف من مقدمة وثلاثة عشر فصلاً على النحو التالي:

المقدمة : يبين المؤلف فيها أن الحضارة الغربية أفلست في إسعاد الإنسان على الرغم من رقيها المادي، فلا بدّ إذن من قيام حضارة جديدة تتابع هذا الرقيّ الماديّ من ناحية، وتأخذ بالناس إلى حياة روحية راقية من ناحية أخرى، ويقرر أن الأمة التي تقدر على القيام بهذا الدور الحضاري الجديد إنما هي الأمة المسلمة بما تتميز به من عقيدة صافية، وروحانية بناءة، وتجربة تاريخية شاهدة.

الفصل الأول : «خصائص حضارتنا» يبين فيه خصائص الحضارة الإسلامية، فهي حضارة قامت على أساس الوحدةانية المطلقة في العقيدة، وهي إنسانية النزعة والهدف، عالمية الأفق والرسالة، قامت على المبادئ الأخلاقية في كل مجالاتها، تؤمن بالعلم التجريبي في أصدق أصوله، وتقوم على التسامح الديني الذي لم تعرف البشرية له مثيلاً.

الفصل الثاني : «آثار حضارتنا في التاريخ» يبين فيه آثار الحضارة الإسلامية في ميادين رئيسة خمسة: العقيدة والدين، الفلسفة والعلوم، اللغة والأدب، التشريع، الدولة وعلاقة الشعب بالحكومة.

الفصل الثالث : «النزعة الإنسانية» يبين فيه النظرة الإنسانية في الحضارة الإسلامية سواء في المبادئ أو التشريعات أو التطبيق العملي في واقع الحياة.

الفصل الرابع : «المساواة العنصرية» حيث يتساوى الناس في نظر الإسلام بغض النظر عن جنسهم أو لونهم، ويسوق المؤلف الشواهد العديدة على ذلك، ثم يقارن بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية التي تتجلّى فيها أبشع صور التفرقة والتمييز العنصري سواء في أمريكا أو جنوب أفريقيا أو غيرها من البلاد الغربية.

الفصل الخامس : «التسامح الديني» يعدّد المبادئ التي قام عليها التسامح الديني في

الحضارة الإسلامية، ويذكر عدداً من الأمثلة الواقعية المؤيدة لذلك .

الفصل السادس : «أخلاقنا الحربية» يعرض فيه رحمة الإسلام والتزعة الإنسانية فيه، في حالة الحرب، ويعقد المقارنات بين ما فعله المسلمون وما فعله غيرهم في الحروب .

الفصل السابع : «الرفق بالحيوان» يبيّن فيه كيف بلغت الرحمة في الإسلام حد الأمر بالرفق بالحيوان، ويسوق من التعريفات الفقهية على ذلك والتطبيق العملي ما يبلغ حد الطرافة .

الفصل الثامن : «المؤسسات الخيرية» يبيّن فيه كيف فاضت نفوس الناس بالخير في ظل الحضارة الإسلامية ففتحت بذلك أبواباً للبر ليس لها نظير في آية حضارة على وجه الأرض .

الفصل التاسع : «المدارس والمعاهد العلمية» يبيّن فيه كيف عمّت المدارس والمعاهد بلاد المسلمين حتى إنه لم تخل مدينة أو قرية منها .

الفصل العاشر : «المستشفيات والمعاهد الطبية» يبيّن فيه شيوع المستشفيات المجانية وأنواعها وما يُقدّم فيها من دواء وغذاء ومواساة للمرضى .

الفصل الحادي عشر : «المكتبات الخاصة والعامة» يتحدث فيه عن المكتبات، ويعدّد أشهرها وما حوته، والنكبات التي أصابت بعضها على أيدي التار والصليبيين .

الفصل الثاني عشر : «المجالس والندوات العلمية» يبيّن فيه شغف الأمة بالعلم، وكثرة المجالس العلمية، وأنواعها .

الفصل الثالث عشر : «العواصم والمدن الكبرى» يقارن فيه بين حالة مدن الغرب وبلاد المسلمين بعجائبها العمرانية المدهشة .

وبعد . . فالكتاب عمل علمي موفق، وهو موجّه بالدرجة الأولى إلى الشباب والطلاب، وقد ذكر فيه قصصاً وطرائف وحكايات، وعقد مقارنات، ونقل شهادات، مما جعل في الكتاب طرافة وحلاوة وسهولة إلى جانب لذة الامتاع وتشويقه .

وغني عن البيان أن يقال إن الكتاب صافٍ نقي من الشوائب، ينظر فيه المؤلف إلى المستقبل نظرة ملؤها الطموح والأمل والثقة بانتصار الإسلام وحضارته، وهو مناسب للطلاب النابهين في المرحلة الثانوية، وإن الطالب الجامعي يجد فيه مادة طيبة عالية المستوى باللغة الأثر.

نحن والحضارة الغربية

أبو الأعلى المودودي : الدار السعودية - جدة - بدون معلومات أخرى - ٣٤٠ ص - ١٤٢٠ م

هذا الكتاب يعالج أهم المشكلات التي يعاني منها العالم الإسلامي بسبب هجمة الحضارة الغربية عليه ، وتكشف عن أدواء سببتها خدعة الحضارة الغربية لبعض الناس وسقوطهم في زيفها ، وتزود المسلم بما يعينه على الوقوف بصلافة أمامها والاستفادة منها دون أن يخسر ذاته ومبادئه ، وترسم طرق النهوض لبناء حضارة إسلامية قوية .

يتضمن الكتاب مقدمة للناشر بين فيها أهمية الكتاب ، وعشرين مقالة تدور موضوعاتها حول محورين أساسيين :

الأول : ضعف المسلمين أمام الحضارة الغربية ، واستسلامهم لمبادئها ، والمشكلات التي وقعوا فيها نتيجة هذا الاستسلام .

الثاني : وسائل مجابهة هذا الضعف وسبل البعث والنهوض .

المقالة الأولى : «عبوديتنا الفكرية وأسبابها» يصور المؤلف حالة المجتمع المسلم المعاصر ومدى عبوديته للحضارة الغربية في الميادين السياسية والثقافية والاقتصادية ، حتى أصبح الغرب هو الذي يتحكم في توجيه أبناء المسلمين بنظرياته وثقافته وعلومه ، ويقرر أن هذه العبودية أشد من عبودية السيف لأنها تفصل الأمة عن دينها وتراثها . ثم يعرض أسس الفلسفة والعلوم التجريبية التي نشأت في أحضانها المدنية الغربية ، ويعرض صراعها مع الكنيسة ، وأثر هذا الصراع في ربط هذه الأسس بالإلحاد والدهرية ، ثم انتصار الفلسفة والعلوم التجريبية ، وظهور عدد من العلماء على مدى القرون الخمسة الأخيرة واهتمامهم بترسيخ الإلحاد ، وبناء فلسفتهم وعلومهم على مخاصمة الدين واستبعاده ، ثم يعرض تخلف المسلمين في هذه العصور وانبهارهم بالمنتجات الحضارية الغربية وفكرها وظهور السيطرة العسكرية الغربية والاستعمار ، وتعاون هذين الجانبين معاً في زعزعة الحضارة الإسلامية وفكرها في أذهان المسلمين ، ثم يؤكد على أن التخلص من العبودية يكون بنهضة شاملة في جميع الميادين ، وأن الانقياد للغرب لن يوصل المسلمين إلا إلى الهزيمة .

المقالة الثانية : يتحدث عن أسباب انحطاط الحضارة الإسلامية في الهند ، فيردّها إلى

عوامل عدّة، منها عدم تمكّن العقيدة الإسلامية في قلوب بعض مسلمي الهند، لأنها فُتحت متأخرة، وظهرت فيها عقائد فاسدة كثيرة وقفت في وجه الحضارة الإسلامية ولم تعطها الوقت الكافي لتستقرّ في القلوب، فبقيت الثقافة الإسلامية ضعيفة، ومنها مجيء الإنجليز وإقامة المؤسسات والمدارس التي تنشر الثقافة الغربية الفاسدة بكل ما فيها من انحراف.

ثم يعقد مقارنة بين الشريعة الربانية والقوانين الوضعية يبيّن فيها مدى فارق التأثير في نفوس الناس وتوجيه سلوكهم بين كل منهما، ويضرب مثلاً بالتجربة الأمريكية في تحريم الخمر وفشلها الذريع رغم الإمكانات الهائلة التي حشدت لذلك، في حين أن الإسلام قضى على الخمر وعلى كثير من المفاسد بتوجيهات ربانية يلتزم بها المسلمون طواعية.

ثم يتكلم المؤلف عن المذهب العقلي الذي تنتهجه الحضارة الغربية، وخداعه للمثقفين السطحيين في العالم الإسلامي، فقد حسبوا أن هذا المذهب يقوم على الحجة والبرهان من أجل الوصول إلى الحقيقة، وإذا به يسخر من أجل محاربة الدين.

يخلص المؤلف إلى بيان أن الحضارة الغربية هي الآن في مرحلة الانتحار، لأن نظرياتها تناقض الأدلة العقلية، ولا تقوى على الاستمرار، ولأنها - في نفسها - متناقضة فضلاً عن فشلها وإفلاسها في الواقع والتطبيق، ويشير إلى أن العلاج الوحيد لأمراض الإنسانية هو ما يؤيده الدليل العقلي والفطرة الإنسانية.

عالج المؤلف مشكلات العالم الإسلامي التي يرجع سببها إلى تردّي المسلمين في عبودية الحضارة الغربية في عدد من مقالاته الأخرى مثل مقالته «النقص الأساسي لخطتنا التعليمية» ومقالته «المنهج السديد لتعمير كيان الأمة» ومقالته «الإيمان والطاعة» ومقالته «المفهوم الحقيقي لكلمة المسلم»، كما أنه رسم العلاج الحضاري الصحيح، وقَدّم خلاصة عن تجارب حية في وضع منهج تربوي توجيهي سليم يساعد على مواجهة خداع الحضارة الغربية فيضع الدواء إلى جانب الدواء.

وبعد... فالكتاب دراسة دقيقة عميقة لواقع المسلمين الحضاري، وتشخيص لأمراضهم الثقافية والسياسية، وتتبع علمي هادئ لأصول المرض الذي يعانون منه، وتوجيه حكيم إلى أساليب العلاج واستعادة الذات الإسلامية الصحية، قدمه المؤلف والمترجم بأسلوب علمي سلس، مدعماً بالآيات والأحاديث والأمثلة الذكية، فجاء مناسباً للجامعيين والمثقفين، يعينهم على فهم حقيقة ضعفنا أمام الحضارة الغربية، ويذكّي عزيمتهم للوقوف أمامها ومصاولتها بالإيمان والعمل الجاد.

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الحضارة»

- | | |
|-------------------------|---|
| عبدالرحمن حبنكة | ١ - أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها |
| الندوة العالمية بالرياض | ٢ - الإسلام والحضارة ودور الشباب المسلم |
| سيد قطب | ٣ - الإسلام ومشكلات الحضارة |
| أبو الأعلى المودودي | ٤ - الحضارة الإسلامية : أسسها ومبادئها |
| ول ديورانت | ٥ - قصة الحضارة |

الباب الحادي عشر

التاريخ

البداية والنهاية

إسماعيل ابن كثير : مكتبة المعارف ودار ابن حزم - بيروت - ١٩٩٥ م - (١٤) جزءاً مع
الفهارس - ٥٠٢٢ ص - ٢٧ × ٢٠ سم

يعدُّ هذا الكتاب واحداً من أهم الموسوعات التاريخية الإسلامية، فهو يتناول الفترة الواقعة من بدء الخليقة حتى وفاة المؤلف سنة ٧٧٤هـ اعتماداً على القرآن الكريم، والحديث الشريف، والآثار، والأخبار، والأشعار، وما صح للمؤلف من الإسرائيليات المسكوت عنها والتي لا يوجد ما يصدقها ولا ما يكذبها حيث جازت لديه روايتها لقول الرسول ﷺ «وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» ذكراً للأحاديث بأسانيدھا، مورداً مختلف الآراء حتى ولو كانت متضاربة أحياناً أو ضعيفة أحياناً أخرى مع التنسيق بينها غالباً.

تناول المؤلف في كتابه هذا مبدء الخليقة من خلق العرش والكرسي والسموات والأرضين وما فيهن وما بينهن من الملائكة والجان والشياطين وكيفية خلق آدم عليه السلام. ثم تحدث عن قصص النبيين وما جرى مجرى ذلك إلى أيام بني إسرائيل حيث فصل في الحديث عن كل نبي وقومه ودعوته وما جرى في عهده.

تكلم بعد ذلك عن أيام الجاهلية وما جرى فيها حتى انتهى إلى النبي محمد ﷺ، وهنا يفيض في الحديث عن السيرة النبوية المطهرة حتى وفاته ﷺ.

انتقل من ثم إلى أيام الخلافة الراشدة وما حدث فيها من وقائع وغزوات وفتوحات وقضايا ومشكلات.

ثم أرخ للدولة الأموية ذاكراً جميع خلفائها، وما جرى في عهودهم من وقائع وأيام، وفعل الشيء نفسه بالنسبة للدولة العباسية، ثم المماليك والدويلات التي تفرعت واستقلت عنها أيام الانحطاط والتدهور، وهجمة المغول، وتدمير البلاد، وما حدث من أحداث بعد ذلك حتى وفاته رحمه الله.

رتب المؤلف الأحداث وفق تتابع السنين، وإنه لمخزن هائل من الأحداث والروايات التي تعد منجماً لمن يريد الكتابة في التاريخ أو الرجوع إلى أصوله، وهو لازم للدارسين أولاً، ولمحبّي مطالعة التاريخ آخرأ، ولا يستغني عنه الشباب الجامعي بخاصة والمثقفين منهم بعامة لما يجدون فيه من متعة وفائدة.

تاريخ الإسلام

حسن إبراهيم حسن : دار إحياء التراث - بيروت - ط ٢ - ١٩٧٤ م - (٤) أجزاء - ٣٠٤ ص - ٢٣ × ١٦ سم

يتناول هذا الكتاب التاريخ الإسلامي السياسي والديني والثقافي والاجتماعي في الشرق ومصر والمغرب والأندلس، وذلك بأسلوب مدرسي بعيد عن الأسانيد والمتون، جعله المؤلف في أربعة أجزاء، وفي كل جزء منها نجد تكراراً للحديث عن نظم الحكم السياسية والإدارية والمالية والحربية والقضائية، ودراسة للحالة الثقافية، وألوان العلوم العقلية والنقلية، وتاريخ الفنون، وفن العمارة منها بخاصة، والحالة الاجتماعية لتلك الفترة التي يتحدث عنها كل جزء منها، أما باقي الموضوعات التي تناولتها الأجزاء فهي على النحو التالي :

الجزء الأول : تحدث فيه عن تاريخ العرب قبل الإسلام، والبعثة النبوية، وأثر الإسلام في العرب، وترجمات للخلفاء الراشدين، وعرض لأهم الأحداث التي وقعت في عهد كل واحد منهم، وقيام الدولة الأموية، وترجمة لخلفائها ولأهم أحداثها، وامتداد النفوذ الإسلامي إلى بلاد ما وراء النهر والصين والسند والمغرب والأندلس، والحركات السياسية والدينية وأثرها كالردة، والخوارج، والشيعة، والزييريين، والمرجئة، والمعتزلة.

الجزء الثاني : تحدث فيه عن «العصر العباسي الأول» (١٣٢ - ٢٣٢ هـ) بحث فيه حالة الأحزاب في آخر العصر الأموي وأثر ذلك في قيام الدولة العباسية، وترجمة لخلفاء العصر وأهم الأحداث التي وقعت في عهد كل منهم، والعلاقات الخارجية للدولة العباسية مع بلاد المغرب والأندلس والفرنجة والبيزنطيين والهند، والحركات السياسية والدينية وأثرها في السياسة والدين والأدب والاجتماع، كما ألحق بالجزء اثني عشر ملحقاً متعلقاً به.

الجزء الثالث : «العصر العباسي الثاني» (٢٣٢ - ٤٤٧ هـ) بحث فيه المؤلف أثر استبداد الأتراك بالسلطة، وعصر إمرة الأمراء واستبدادهم بالسلطة أيضاً من دون الخلفاء، وحالة الدولة في العراق والأهواز وكرمان في عهد بني بويه، والولايات الإسلامية المستقلة في الدولة كالتاهرية والصفارية والحمدانية والطولونية وغيرها، والحركات السياسية والدينية وأثرها من مثل : الاثنا عشرية الشيعية، والإسماعلية، والقرامطة، والفاطميين، والدروز،

والخوارج، والزنج، والمعتزلة، والتصوف، وعلاقات الدولة الداخلية والخارجية .
الجزء الرابع : «العصر العباسي الثاني» (٤٤٧ - ٦٥٦ هـ) تحدث فيه عن الدولة
السلجوقية ومميزات هذا العهد، والدول المستقلة التابعة للخلافة كدولة الاتابكة،
والخوارزمية، والمرابطية، والأيوبيية، والدول المستقلة غير التابعة للحكم العباسي كالغورية،
والفاطمية، والصليحية، والموحدية، وتحدث عن غزوات المغول وسقوط بغداد في أيديهم
وزوال الخلافة، وتكلم عن العلاقات الداخلية والخارجية، وأثر ذلك على الصليبيين وعلى
الغرب بخاصة، واكتشاف الأراضي الجديدة، وبحث في الحركات السياسية والدينية
واتجاهاتها المختلفة كالقرامطة، والدروز، والنصيرية، والنزارية، والحشاشين، وغيرها،
وذيل الجزء بثبت أورد فيه المصادر والمراجع وأسماء الأعلام من الرجال والنساء والأماكن
والحوادث التاريخية الهامة .

إنه كتاب سهل العبارة، واضح الأسلوب، يستطيع طالب المرحلة الثانوية والجامعية
الاستفادة منه بكل سهولة ويسر، آراؤه منضبطة، ومعالجته رصينة، وهو مرجع مهم في
بابه .

التاريخ الإسلامي

محمود شاكر: المكتب الإسلامي - بيروت ودمشق - ط ٤ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - المطبوع منه (٢٢)

جزء أ - ٢٤ × ١٧ سم

يمثل هذا الكتاب خطوة مهمة على طريق إعادة تحرير تاريخ المسلمين بعد أن داخله الكثير من التشويه والتزوير، فالمؤلف ينظر إلى هذا التاريخ من منظور إسلامي تاريخياً وفلسفة وتحليلاً، ويقع في اثنين وعشرين جزءاً، المطبوع منها من الأول حتى التاسع، والحادي والعشرون، والثاني والعشرون، أما الباقي فما يزال تحت الطبع.

الجزء الأول : « قبل البعثة » استنكر فيه تقسيم التاريخ إلى قديم ووسيط وحديث ومعاصر، مبنياً رأيه في التقسيم الصحيح الذي اعتمده في سرده للتاريخ، مركزاً على بلاد الرافدين ومصر وإفريقية وجزيرة العرب فهي مهد الحضارات الأولى.

الجزء الثاني : « السيرة » يتن فيه معنى الرسالة وطبيعتها، ونشأة النبي ﷺ وبعثته، وغزواته وسراياه، وزوجاته وبناته وأصحابه، وتأسيسه الدولة، ملقياً نظرة على المجتمع الجاهلي وأخرى على المجتمع الإسلامي وخصائص كل منهما.

الجزء الثالث : « الخلفاء الراشدون » تحدث فيه عن الفترة الراشدة، وتناول في كل باب منه حياة خليفة من الخلفاء الأربعة وفتوحاته وأعماله والمجتمع في أيامه.

الجزء الرابع : « العهد الأموي » وهو على قسمين : الأسرة السفينانية، والأسرة مروانية، وتحدث عن خلافة عبدالله بن الزبير، وعن الخوارج، وعن بدء ظهور الدولة العباسية.

الجزء الخامس : « العصر العباسي الأول » ابتداء من السفاح وانتهاء بالمتوكل بين فيه كيف أن التشويه قد لحق بتاريخ هذه الفترة بسبب من التشيع والحركات الباطنية وسيطرة الجند والعصبية والمظاهر المادية.

الجزء السادس : « العصر العباسي الثاني » قسمه إلى ثلاث فترات هي : فترة سيطرة الترك ابتداء من أيام المنتصر وانتهاء بالمستكفي، وفترة البويهيين ابتداء من المطيع لله وانتهاء بالقائم، وفترة سيطرة السلاجقة ابتداء من المقتدي بأمر الله وانتهاء بالمستعصم بالله، وفي عهد كل واحد منهم تحدث عن سيرته وأخبار الروم أو القرامطة أو الإمارات أو الصليبيين أو التتار في عهده.

الجزء السابع : «العهد المملوكي» (٦٥٦ - ٩٢٣هـ) وهو في خمسة أبواب، الأول عن الممالك، والثاني عن جزيرة العرب آنذاك، والثالث عن دولة المغول، والرابع عن الهند، والخامس عن المغرب والأندلس وغربي أفريقيا.

الجزء الثامن : «العهد العثماني» قدم له بمقدمة عن بلاد الأناضول قبل العثمانيين، ثم تأسيس الدولة، وقوتها، وضعفها، ثم سيطرة الاتحاديين، تحدث بعد ذلك عن الجزيرة العربية آنذاك، وعن أواسط آسيا، والهند، وجنوب شرقي آسيا، وأفريقية، وختم الجزء بجدول مقارنة بين التقويم الهجري والميلادي.

الجزء التاسع : «مفاهيم حول الحكم الإسلامي» من مثل : الأمة، الخلافة، الانتخاب، التشريع، الشورى، الإدارة، التخطيط، الترف. . ثم تحدث عن الدستور وتناول فيه موضوعات من مثل : الأمة والدولة، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية، الوزارات، الخليفة. . مورداً شواهد من التاريخ الإسلامي المشرق.

الجزء العاشر : عن بلاد الشام. الجزء الحادي عشر : عن العراق. الجزء الثاني عشر : عن جزيرة العرب. الجزء الثالث عشر : عن وادي النيل. الجزء الرابع عشر : عن بلاد المغرب. الجزء الخامس عشر : عن غربي أفريقيا. الجزء السادس عشر : عن شرقي ووسط أفريقيا. الجزء السابع عشر : عن تركيا. الجزء الثامن عشر : عن وسط آسيا. الجزء التاسع عشر : عن الهند. الجزء العشرون : عن جنوب شرق آسيا. وهذه الأجزاء كلها تحت الطبع وتحدث عن التاريخ الإسلامي المعاصر.

الجزء الحادي والعشرون : «المسلمون في الأمبراطورية الروسية» تحدث فيه عن تلك البلاد قبل الاستعمار الروسي، ثم الاستعمار الروسي لها، فالمسلمون تحت نيره، ذاكراً التقسيمات السياسية لتلك البلاد مع رسوم توضيحية ملونة، وأخيراً الوضع الاقتصادي لهذه الأقاليم الإسلامية في ظل هذه الأمبراطورية الروسية الدكتاتورية.

الجزء الثاني والعشرون : «الأقليات الإسلامية» في العالم، وهو كتاب يستحق أن يكون منفرداً بذاته ويلحق بباب «حاضر العالم الإسلامي وواقعه» تحدث فيه المؤلف عن الأقليات المسلمة في كل من قارة آسيا، وأفريقيا وأوروبا، وأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية، وأوقيانوسيا، وذلك بتفصيل على حسب الدول والبلدان في كل منها، وأنهى هذا السفر بالحديث عن مشكلات الأقليات المسلمة، وخاتمة، ومراجع، وفهارس.

ميزة هذا الكتاب أنه مكتوب بلغة سهلة، وعبارة واضحة، وأسلوب شيق، وهو لازم للدارسين، ولحبي مطالعة التاريخ، وللمثقفين بعامة. ولطلاب المرحلة الثانوية فما فوق.

تاريخ الدولة العلية العثمانية

محمد فريد بك المحامي : تحقيق إحسان حقي - دار النقاش - بيروت - ط ١ - ١٩٨١م - ٨٣٠ ص -
١٧×٢٤ سم.

يؤرخ هذا الكتاب للدولة العثمانية منذ نشوئها إلى أواخر أيامها فيستعرض بذلك تاريخ حقبة طويلة من عمر الدولة الإسلامية، حفل بآيات العظمة، من فداء وتضحية، وشجاعة وإقدام، في سبيل نصرة الإسلام، ثم كانت النهاية درساً لمن يريد أن يعرف ما تنطوي عليه نفوس الغربيين من حقد وحسد وبغضاء وعداوة للإسلام والمسلمين.

تضمن الكتاب مقدمة للنشر، ومقدمة للمحقق، ومقدمة للمؤلف، ثم مقدمة تاريخية فيمن ولي الخلافة الإسلامية قبل الدولة العثمانية، بدءاً من الخلفاء الراشدين، ثم الأمويين فالعباسيين، ثم ظهور الدولة الفاطمية بتونس ودولة بني بويه، والإخشيديين بمصر، ثم الدولة الفاطمية بمصر، ثم السلاجقة والحروب الصليبية فدولة المماليك البحرية.

بعد ذلك بدأ المؤلف بالترجمة لسلطين آل عثمان، ابتداء من السلطان عثمان خان الأول وانتهاء بالسلطان محمد رشاد الخامس الذي تولى الخلافة بعد مؤامرة عزل السلطان عبدالحميد الثاني.

من خلال طريقة العرض هذه أرخ للدولة العثمانية منذ مرحلة نشوئها إلى مرحلة انهيارها، مبرزاً نواحي عظمتها ومواطن ضعفها، ذاكراً أقوى سلاطينها وأهونهم شأنًا، وما مر عليها من وزراء وحكام وقادة جيوش، وما خاضته من أحداث وملاحم كان من أبرزها فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح، إلى غير ذلك من الأحداث التي حفلت بها فترة الحكم العثماني.

كما استعرض الفتوحات والمعاهدات وأهم المعارك، ثم تكالب القوى الأوروبية الاستعمارية على هذه الدولة الإسلامية، ذاكراً كثيراً من المؤتمرات التي تعرضت لها حتى أضحت في صورة المريض الذي يتربص من حوله اقتسام تركته.

أضاف المحقق إضافات كانت ضرورية لتتم الفائدة من الكتاب، تضمنت هذه الإضافة ذكر أواخر سلاطين آل عثمان الذين لم يؤرخ لهم المؤلف، وألحق بها عدة ملاحق

بحثت في الموضوعات التالية : خاتمة الدولة العثمانية؟ - هل الاتحاديون هم الذين أضاعوا البلاد؟ - ما هي الأسباب التي أدت إلى انهيار الدولة العثمانية؟ - هل كان العثمانيون مخربين؟ - هل كان العثمانيون مستعمرين؟ - هل كان عبد الحميد مستبدًا؟ - سياسة عبد الحميد الإسلامية - الثورة التركية ومصطفى كمال - كيف استقبل المسلمون الثورة الكمالية؟ - ما نتائج الثورة الكمالية؟ - الانكشارية أو الجيش المحترف - الخاتمة .

تضمن الكتاب فهرساً للعالم والأعلام والمواقع والكلمات الأعجمية ، وفهرساً للأشكال والخرائط مما يعين الباحث على الاستفادة منه .

وبعد . . فهذا الكتاب - فيما نعلم - أوفى كتاب باللغة العربية يؤرخ للدولة العثمانية ، ويُعدُّ مرجعاً جيداً للتعرف على مرحلة هامة وحافلة من التاريخ الإسلامي ، وهو مناسب للقراء ابتداء من المرحلة الثانوية ، يحتاج إليه المختصون في التاريخ ، وكذلك الدعاة الذين يهمهم رد التهم التي ألصقت بالدولة العثمانية ظلماً وعدواناً .

تاريخ الطبري

محمد بن جرير الطبري : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار سويدان - بيروت - بدون تاريخ -
(١١) جزء أ - ٧١٧٣ - ص - ٥ - ٢٣ × ١٧,٥ سم

هذا الكتاب من أوسع الكتب التاريخية الإسلامية، ومعظم الكتب التاريخية إن لم تكن كلها لا مناص لها من الاعتماد عليه، فهو بحق مرجع مهم في بابيه، يتناول المؤلف فيه التاريخ ابتداء من ذكر خلق القلم واللوح والعرش والكرسي والزمان، وهي أمور لا يقوم الدليل على صحة رواياتها، ويتحدث عن الأنبياء واحداً تلو الآخر وما حدث في عهودهم، ويسهب القول في الحديث عن أنبياء بني إسرائيل، ثم يأتي إلى ذكر العرب، ونسب النبي ومبعثه ﷺ، ثم يتناول التاريخ الإسلامي مرتباً على حسب الأعوام الهجرية حتى سنة ثلاثمائة واثنين، علماً بأن وفاته كانت سنة ثلاثمائة وعشراً رحمه الله تعالى.

جمع الكتاب بين دفتيه كل ما وقع للمؤلف من الأحداث والوقائع والأيام والسير والمغازي، وتضمن شواهد من القرآن والحديث والتفسير والشعر والنثر، وتقوم طريقته على ذكر الروايات سنداً ومتناً على طريقة أهل الحديث، وقد تكون بعض الروايات ضعيفة لكنه يذكرها مع ذلك دون أن يبين رأيه فيها في معظم الأحيان تاركاً للقارئ والدارس التحليل والتمحيص والحكم واستخلاص ما يريد استخلاصه.

يشتمل الجزء العاشر على فهرس فنية مهمة مما يجعل الكتاب سهل التناول، ويتبع ذلك عدة كتب ذات صلة وثيقة بالكتاب وهي : «صلة تاريخ الطبري» لعريب بن سعد القرطبي، ويبدأ من سنة إحدى وتسعين ومائتين وحتى سنة عشرين وثلاثمائة، ثم فهرسه الفنية، وكتاب «تكملة تاريخ الطبري» لمحمد بن عبد الملك الهمداني، ابتداء من خلافة المقتدر بالله وحتى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ثم فهرسه الفنية، وكتاب «المنتخب من كتاب ذيل الذيل من تاريخ الصحابة والتابعين» لمصنفه محمد بن جرير الطبري، وفيه تراجم لشخصيات ظهرت في عدد من السنين ابتداء من قبل الهجرة وثمة ملاحق أخرى مفيدة.

يستطيع طالب الجامعة القراءة فيه، وهو لازم للدارسين والباحثين، كما يجد محبو التاريخ متعة في مطالعته.

الحركة الصليبية

سعيد عبدالفتاح عاشور: مكتبة الانجلو المصرية - ط ٣ - ١٩٧٦م - جزءان - ٢٣١٧ ص -

٢٤ × ١٧ سم.

هذا الكتاب شامل في التاريخ للحروب الصليبية، بل لعله أوفى الكتابات التاريخية المعاصرة في موضوعه، قسم فيه المؤلف بحثه بعد المقدمة إلى سبعة عشر باباً، في كل باب عدة فصول.

بدأ في الباب الأول البحث في فلسفة الحركة الصليبية وبواعثها وأدوارها، وأحوال الغرب الأوروبي في تلك الفترة، وفي بقية الأبواب والفصول استعرض طبيعة العلاقات التي سادت بين العالم الإسلامي والبلاد المسيحية وما دار بينهما من صراع متفاوت الحدة والشمول على مدار الزمن، وما طرأ على العالم الإسلامي من عوامل التفتت والتجزئة التي أورثته الوهن والضعف، واستعرض أحوال الشرق الأدنى في أواخر القرن الحادي عشر والدول القائمة آنذاك.

ثم تحدث عن الحرب الصليبية الأولى التي بدأت بدعوة البابا أوربان الثاني إلى الاستيلاء على بيت المقدس، ثم مسيرة الجموع الغوغائية التي ضمت الرعايا بقيادة بطرس الناسك الذي تابعه بعد ذلك الملوك والأمراء الصليبيون بجيوش نظامية مدربة اصطدمت بالسلاجقة الذين كانوا يحكمون البلاد المتاخمة للدولة البيزنطية.

ويتابع المؤلف البحث في مراحل الحروب الصليبية من بداية تأسيس بعض الإمارات إلى سقوط بيت المقدس وتأسيس مملكة صليبية فيها، وقيام إمارات صليبية على طول ساحل البحر المتوسط، ومن خلال هذا الاستعراض يظهر بصورة جلية حال العالم الإسلامي المتفكك، ومواقف بعض الأقليات الدينية والطائفية التي خانت ذمة المسلمين وتآمرت مع الصليبيين، ومواقف بعض الحكام المسلمين الذين تحالفوا مع الصليبيين، كما يظهر دور المقاومة الإسلامية بمراحلها المختلفة، والجهود الرائعة التي بذلها المسلمون للقضاء على الخطر الصليبي، ولا سيما الزنكيون الذين بلغ جهادهم ذروته بما قام به السلطان نورالدين ثم من بعده السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي ركز جهوده على تأمين وحدة الصف

الإسلامي حتى تمكن من هزيمة الصليبيين في موقعه حطين، وتحريره بيت المقدس، كما يظهر دور الممالك وغيرهم من القوى الإسلامية التي ظلت تقاوم الحملات الصليبية المتعددة حتى طردت آخر بقاياهم.

يتحدث المؤلف بعد ذلك عن نظم الحكم والإدارة في الإمارات الصليبية وعن الهيئات الدينية والحياة الاقتصادية والاجتماعية، وفي نهاية الكتاب يتحدث عن آثار الحروب الصليبية الحضارية والاجتماعية والسياسية والدينية وغير ذلك من الآثار التي تركت بصماتها على العلاقات بين الغرب المسيحي والعالم الإسلامي منذ ذلك الوقت وإلى هذا الحين. خدم المؤلف كتابه خدمة جيدة إذ وضع عدداً من الجداول والكشافات والمراجع التي تعين الباحث على سهولة الاستفادة منه.

وبعد.. فالكتاب جهد طيب مشكور، ومرجع هام في أحداث تلك الفترة من التاريخ الإسلامي، يستفيد منه المختصون والمهتمون بشكل عام.

الطريق إلى دمشق «فتح بلاد الشام»

أحمد عادل كمال : دار النفائس - بيروت - ط ١ - ١٩٨٠م - ٥٦٦ ص - ١٧×٢٤سم .

يؤرخ هذا الكتاب لفتوحات بلاد الشام التي بدأت في العام الثاني عشر للهجرة، في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ويتألف الكتاب من مقدمة وتسعة أبواب .

الباب الأول : بدأ المؤلف فيه بإعطاء لمحة تاريخية وجغرافية عن بلاد الشام فاستعرض أحوالها في ظل حكم الرومان، كما تحدث عن الوجود العربي والإمارات العربية التي قامت في بلاد الشام مبتدئاً بالأنباط، ثم مملكة تدمر فالغساسنة، وما دار في هذه الفترة من حروب بين الفرس والروم .

الباب الثاني : خصصه لتبيان المنهج الذي ارتضاه في بحثه من حيث اعتماد المصادر التاريخية والترجيح بين الروايات المختلفة، وعَرَّف في هذا الباب بأهم المصادر التاريخية، وعَرَّف بالمؤرخين، ثم أورد كشفاً بأسماء الرواة مع تعريف موجز بكل واحد منهم من حيث التعديل أو التجريح أو التجهيل .

الباب الثالث : وكان عن مقدمات فتح الشام، بدءاً من توجيه الاهتمام والأنظار بإسراء رسول ﷺ إلى بيت المقدس وجعله قبلة للمسلمين في المرحلة المكية، ثم بإرسال الرسل إلى ملوك العرب الغساسنة وهرقل ملك الروم في المرحلة المدنية، ثم ما تبع ذلك من وفود وسرايا باتجاه بلاد الشام كان أشهرها غزوة مؤتة وغزوة تبوك، ثم بعث أسامة بن زيد .

الباب الرابع : تحدث المؤلف فيه عن تسير جيوش المسلمين إلى بلاد الشام بأمر من الخليفة الأول، حيث سلكت هذه الجيوش طرقاً متعددة حتى لحق بهم خالد بن الوليد من العراق، وكان من أبرز إنجازات هذه المرحلة فتح تدمر والقريتين وبصرى .

الباب الخامس : تناول فيه حشود الروم بعد فتح المسلمين مدينة بصرى التي مهدت لمعركة أجنادين، وهي معركة كبرى بين المسلمين والروم، وحقق المؤلف في الروايات المختلفة عما تم بعد أجنادين، ثم تعرض لوفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتولي عمر بن الخطاب الخلافة حيث أَمَرَ أبا عبيدة بن الجراح على جيوش المسلمين في الشام بدل خالد بن الوليد .

الباب السادس : استعرض فيه الأحداث التي أدت إلى معركة فحل بيسان حيث انتصر

المسلمون انتصاراً ساحقاً، كان من نتائجه إتمام السيطرة على منطقة شرقي الأردن .
الباب السابع : تابع فيه مسيرة الجيوش الإسلامية التي كان من أبرز إنجازاتها بعد انتصارها في فحل بيسان فتح حمص ودمشق وبعليبك والبقاع ، وهي كلها أحداث كبيرة أدت إلى الحدث الكبير الفاصل في مسيرة الفتح الإسلامي لبلاد الشام ألا وهو معركة اليرموك .

الباب الثامن : خصصه المؤلف لمعركة اليرموك ، استعرض فيه كافة التفاصيل المتعلقة بها ، سواء قبل المعركة أو خلالها ، وأورد المراسلات التي تمت بين الخليفة الثاني وأبي عبيدة وحقق في الروايات المختلفة ، وختم هذا الباب بتحليل دقيق لهذه المعركة الفاصلة من معارك الإسلام الكبرى في التاريخ .

الباب التاسع : استعرض فيه مسيرة الفتح الإسلامي بعد اليرموك من تحرير لبلاد الشام كلها من الروم بما في ذلك القدس الشريف ، ذلك الفتح الذي تمّ صلحاً ، ثم دخول الخليفة إلى بيت المقدس ، وبعد ذلك تعرض لطاعون عمواس الذي توفي فيه جلة الصحابة قادة الفتح بما فيهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم أجمعين ، مورداً قائمة بالمراجع ثم فهرس الكتاب التي ضمت دليل الخرائط ودليل الأعلام والأماكن ثم فهرساً بمحتوى الكتاب .

وبعد فهذا الكتاب عمل جيد وجهد مشكور لتاريخ الفتوح الإسلامية لبلاد الشام وهو مناسب للقارئ المسلم بوجه عام بدءاً من المرحلة الثانوية فما فوق . .

الطريق إلى المدائن

أحمد عادل كمال : دار النفائس - بيروت - ط ١ - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م - ٥٢٦ ص - ١٧×٢٤ سم .

يلقي الكتابُ الضوء على تحركات جيوش المسلمين في أرض العراق ، مسجلاً الأحداث التي تمت قبيل معركة القادسية حيث تتشابه الأحداث بالشخصية العسكرية لخالد بن الوليد وللمثنى بن حارثة ، ولقد بُنيَ الكتاب على مقدمة للناشر تبين أهمية الكتاب وأهمية الفترة التي يتحدث عنها ، وثلاثة أجزاء كما يلي :

الجزء الأول : احتل هذا الجزء الأبواب من الأول وحتى الخامس ، وكانت موضوعاته على النحو التالي :

الباب الأول : مقدمة في تاريخ الحروب والفتوح ، وفي منهج المؤلف في الكتاب .

الباب الثاني : في الحديث عن شبه الجزيرة من الناحية الجغرافية والبشرية آنذاك .

الباب الثالث : في الحديث عن عدة الحرب عند العرب ، وركوبهم البحر ، ومصادر أسلحتهم .

الباب الرابع : في الحديث عن الدولة الساسانية وطبقات المجتمع الفارسي ونظامهم الحربي ، وحديث عن العراق آنذاك تحت حكمهم .

الباب الخامس : عن المقاييس والمكايل والنقود المتداولة في تلك الفترة .

الجزء الثاني : احتل الأبواب من السادس وحتى الثاني عشر ، وكانت موضوعاته في كل باب منها على النحو التالي :

الباب السادس : درس المؤلف فيه أثر حروب الردة في إعداد خالد بن الوليد للسير إلى بلاد العراق ودورها في تمهيد السبيل أمامه لسلوك ذلك المعترك الوعر .

الباب السابع : فيه دراسة عن حياة خالد بن الوليد ، ودراسة عن المثنى بن حارثة .

الباب الثامن : يبيّن فيه اكتساح خالد جنوب العراق وبرفقته المثنى ، والمعارك التي حصلت من مثل ذات السلاسل والمذار والوجلة وأليس وأمغيشيا والمقر .

الباب التاسع : عن فتح الحيرة واستسلامها والصلح الذي حصل فيها، وآثار فتحها .
الباب العاشر : فيه حديث عن معارك أخرى : في الأنبار، وعين التمر، وفتح دومة الجندل، وغيرها .

الباب الحادي عشر : في ختام هذه المرحلة يذهب خالد إلى الحج سراً، يذهب سريعاً، ويعود سريعاً، ثم ظهور حاجة بلاد الشام إليه فَيُعِدُّ للرحيل ويقطع إليها طريقاً صحراوياً، لقد كانت هذه الرحلة من العراق إلى الشام مثار إعجاب ودراسة القادة العسكريين .

الباب الثاني عشر : عبارة عن تحليل ونقد، حيث درس المؤلف فيه شخصية خالد العسكرية، والاستراتيجية، والتكتيك الفارسي، وحلّل سيرة خالد في العراق وفي بلاد الشام .

الجزء الثالث : احتل الأبواب من الثالث عشر وحتى الخامس عشر، وذلك على النحو التالي :

الباب الثالث عشر : تحدث فيه المؤلف عن وضع العراق بعد خالد بقيادة أبي عبيد الذي كانت له إخفاقات متعددة .

الباب الرابع عشر : تحدث فيه عن العراق تحت إمرة المشني من جديد، وهنا يردُّ المشني الاعتبار للمسلمين ويوقع بالفرس هزائم متوالية .

الباب الخامس عشر : عن غارات المشني والحرب الخاطفة، وتجهيز أرض المعركة لموقعه القادسية الشهيرة .

عمد الكاتب بعد ذلك إلى إثبات ترجمة لمشاهير قادة فتح العراق، ثم ختم الكتاب بعدد من الفهارس والخرائط والأعلام مما يسهل الرجوع إليه والاستفادة منه .

إنها جولة طويلة معقدة صعبة، عاجلها الكاتب موازناً بين الروايات، مدققاً فيها، مرجحاً لبعضها، كما كان أحياناً يرجع إلى الشعر ليضيفي على الكتاب مسحة أدبية تاريخية تحليلية .

لغة الكتاب سهلة، وعباراته سلسلة، وأسلوبه متدفق حيوي مصوّر، وهو يصلح للمثقفين ابتداء من الجامعة، ويحتاجه الدارسون ومحبو قراءة التاريخ الإسلامي حيث يجدون على صفحاته بطولات خالدة صنعها رجال خلّد التاريخ ذكراهم .

قراءة إسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة

محمد علي الضناوي : دار الإيمان - لبنان - ط ١ / ١٩٨٥ م - ٤٢٨ ص - ١٧ × ٢٤ سم .

يُعَدُّ هذا الكتاب - بحق - وثيقة هامة في التاريخ للبنان من وجهة نظر إسلامية ، بعد أن ظلت عملية التأريخ لهذا البلد حكراً على مؤرخين تنقصهم الموضوعية والتجرد ، وقد قسم المؤلف بحثه إلى مقدمة وخمسة أقسام . ضَمَّنَ المقدمة فصلين : «مدخل لفهم الخلفية التاريخية للحرب اللبنانية» و «كتابة تاريخ لبنان من جديد» ، أما أقسام الكتاب فهي : تاريخ الموارنة من نشأة المارونية الأولى إلى بدء الفتح العثماني ، تاريخ الأمير فخرالدين المعني والظروف الدولية آنذاك ، عهد ما بين الأميرين فخرالدين وبشير والعلاقات المستجدة بين أعيان الموارنة وفرنسا ، والمستجدات الدولية على الساحة العثمانية ، بشير الشهابي الكبير بين تقيته الدينية واستراتيجيته الالتزامية ، قراءة جديدة لعلاقات محمد علي ، لعبة الأمم الأوروبية تجاه الدولة العثمانية حتى سنة ١٤٨٠ م ، لعبة الامتيازات الأجنبية ، استراتيجية الدول الأوروبية إزاء الإمبراطورية العثمانية .

تناول المؤلف في هذا الكتاب فترة طويلة تمتد من القرن السابع وحتى القرن التاسع عشر ، فتحدث عن نشأة المارونية وما رافق هذه النشأة من صراع ديني مع أباطرة الروم واليعاقبة ، والخلاف حول طبيعة المسيح عليه السلام وهجرة الموارنة إلى جبال لبنان الشمالية في العهد الأموي ، وحقيقة «المردة» وحركات الموارنة في العهد الأموي والعهد العباسي وعلاقات الموارنة بالدولة البيزنطية وموقفهم من الحملات الصليبية إلى الشرق الإسلامي ، وموقفهم من دولة المماليك ، كما تحدث عن فخرالدين المعني وبشير الشهابي وموقفهما من الدولة العثمانية ، والصراعات المحلية والأطماع والدسائس الخارجية إلى غير ذلك من الموضوعات الحساسة في تاريخ المنطقة .

يُعَدُّ هذا الكتاب محاولة جادة منصفة لإعادة النظر في كل ما كتب عن تاريخ لبنان بخاصة والمنطقة المحيطة بعامة ، وقد أجاد المؤلف في إعادة ترتيب أوراق هذا الموضوع الهام ، وتجلت في المؤلف روح موضوعية وقدرات ذهنية متعمقة تحليلية مما يعطي هذا الكتاب أهمية خاصة تجعله أفضل مرجع معاصر في موضوعه .

الكامل في التاريخ

ابن الأثير: دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٥ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - (١٠) أجزاء - ٣٩٧٧ ص - ٢٧ × ٢٠ سم.

هذا الكتاب مرجع مهم في بابہ اعتمد فيه مؤلفه المتوفى سنة ٦٣٠ هـ على كتب التاريخ المشهورة آنذاك بعامة وكتاب تاريخ الطبري بخاصة إذ أخذ ما فيه من التراجم والروايات التامة - حسبما ذكر في مقدمته - منسقا من ذلك كتابه (الكامل) الذي أراد له أن تكون به الغنية فيه عن غيره من كتب التاريخ، وقد جعله في عشرة أجزاء على النحو التالي :

الجزء الأول : بعد مقدمة الناشر وخطبة الكتاب فيه ذكرٌ للخلقة من ابتدائها إلى أيام بني إسرائيل، إلى أيام العرب في الجاهلية، وفيه ذكرٌ لطفولة النبي ﷺ ووصف للحياة آنذاك.

الجزء الثاني : فيه ذكر لنسب النبي ﷺ، وزواجه، ومعراجه، والبيعة له، وهجرته، وغزواته، وحديث الإفك، وفتح مكة، واستقباله الوفود، ومرضه، ووفاته ﷺ، ومبايعة أبي بكر، وحروب الردة في عهده، واستخلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحروبه في بلاد الشام والعراق وفتح مصر.

الجزء الثالث : ابتداء فيه من سنة إحدى وعشرين، وفيه تنمة لخلافة عمر، وخلافة عثمان، وخلافة علي، وخلافة معاوية، رضي الله عن الجميع، وما حدث في تلك الفترة من أمور عظام حتى سنة تسع وستين فهو يذكرها بكثير من الدقائق والتفصيلات ومختلف الروايات.

الجزء الرابع : فيه ذكر لأحداث كثيرة جرت من سنة سبعين إلى سنة أربع وأربعين ومائة تحدث فيه عن خلافة عبدالله بن الزبير، ومقتله، والخوارج، وولاية الحجاج على العراق، وأيام لعدد من خلفاء بني أمية، وانقضاء الدولة الأموية، وابتداء الدولة العباسية.

الجزء الخامس : فيه ذكر لأحداث وقعت من سنة خمس وأربعين ومائة وحتى سنة ستين ومائة، وفيه تأريخ لانتقال المنصور إلى بغداد، والأمر بينائها، وبيعة المهدي، وبعض الحوادث في الأندلس، وظهور المقتنع في خراسان، وبيعة الهادي، وخلافة الرشيد وفتوحاته

وأعماله، والأمين والمأمون، وكثير من الوقائع والأيام التي جرت آنذاك.

الجزء السادس : فيه ذكر للأحداث التي وقعت من سنة إحدى وستين ومائتين إلى سنة خمسين وثلاثمائة، يورد خلالها حركة الزنج والقرامطة وما أحدثوه في حياة المسلمين من فتن وويلات.

الجزء السابع : فيه ذكر للأحداث التي حدثت من سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة إلى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وفيه تفصيلات قد لا تهم إلا الدارسين.

الجزء الثامن : فيه ذكر للأحداث التي جرت من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة إلى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، كانت الدولة الإسلامية أثناءها مقسمة مجزأة وظلَّ الخلافة وإياه ضعيفاً.

الجزء التاسع : فيه ذكر للأحداث من سنة ست وثلاثين وخمسمائة إلى نهاية سنة ثمان وعشرين وستمائة حيث كانت وفاته بعد سنتين منها فقط، وهي أحداث تجري والخلافة العباسية موشكة على الزوال.

الجزء العاشر : «الفهارس» وهي فهارس فنية أعدها سيف الدين الكاتب خريج جامعة الأزهر، وقد اشتملت على فهارس للآيات، والأحاديث، والقوافي، والأماكن والبلدان، والأعلام، هذه الفهارس تمثل خدمة عظيمة للكتاب إذ جعلته سهل التناول ميسور الفائدة، ذلك لأنه كتاب جمع بين دفتيه أحداثاً وأياماً وتراجم وروايات وسيراً هي أشبه بالكنوز المثورة نثراً.

جدير بالذكر أن الشيخ عبدالوهاب النجار أستاذ التاريخ في الأزهر أضاف إلى الكتاب في طبعته هذه شيئاً مهماً من التعليقات والهوامش المفيدة، وهذا الكتاب لازم لدارسي التاريخ بخاصة ولهواة مطالعة التاريخ بعامة، ويستطيع طلاب الجامعات مطالعته والإفادة منه في أبحاثهم وفي توسيع آفاقهم ومعلوماتهم التاريخية.

المسلمون في الاتحاد السوفياتي عبر التاريخ

محمد علي البار : دار الشروق - جدة - ط ١ - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م - جزءان - ٧٩٦ص -
١٧×٢٤،٥ سم.

عزيزة هي تلك البلاد التي فتحها المسلمون منذ أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابتداء من عام (١٩) هـ ورفرت عليها راية الإسلام حتى إن موسكو ذاتها كانت تحت حكم المسلمين أيام تيمورلنك و دامت سيطرة المسلمين عليها مدة ٢٤٠ عاماً، وقد انحسر ذلك حينما بدأت الأمبراطورية الروسية بالظهور، وزاد الطين بلة بُعِثَ ثورة أكتوبر الشيوعية سنة ١٩١٧م إذ عقدت للمسلمين مذابح إبادة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً مما أفقد تلك الديار هويتها الإسلامية، لكن تلك الجذوة - على الرغم مما حدث - لم تحبُ إذ ما يزال الوجود الإسلامي يعمل عمله فيها .

بعد الإهداء والشكر والتقدير والمقدمة فإن فصول الكتاب بلغت سبعة وعشرين فصلاً موزعة على جزأين وذلك على النحو التالي :

الجزء الأول : احتل ثلاثة عشر فصلاً، وكان في مجمله دراسة عن أحوال الإسلام والمسلمين في مختلف أنحاء الاتحاد السوفياتي تناول فيه دخول الإسلام، وازدهاره، ودور التار في ذلك، ثم دور إيفان الرهيب في إيقاف الزحف الإسلامي وبدء عملية الانحسار على يديه إلى أن كانت ثورة أكتوبر، وبيان لينين الأول إلى المسلمين الذي خدع فيه المسلمين، ثم تحدث المؤلف عن المسلمين في نطاق جمهوريات روسيا الاشتراكية الفيدرالية السوفياتية مستعرضاً تاريخ المسلمين وواقعهم الحالي في مختلف البقاع السوفياتية ، فدرس ذلك في القوقاس (قفقاسيا) وأذربيجان وجورجيا (كرجستان) وأرمينية والتركستان الشرقية التي خضعت للحكم الشيوعي الصيني وصارت تسمى باسم (سينكيانغ) الغربية متحدثاً فيها عن جمهوريات قازقستان، وأوزبكستان وتركمنستان، وقيرغيزيا، وطادجكستان، متناولاً في ذلك تاريخ كل منها وما حل بأهلها المسلمين نتيجة للمذابح الروسية والصينية في محاولة يائسة منهم لطمس تاريخهم وهويتهم الإسلامية، وأخيراً تناول دور العلماء المسلمين في انتشار الإسلام ومواجهة موجة الإلحاد والشيوعية وهو لا يستغرب تلك المذابح

بمقدار ما يستغرب بقاء وجود النزعة الإسلامية والأخلاقية لدى الكثيرين على الرغم من ذلك .

الجزء الثاني : احتل أربعة عشر فصلاً، جعله المؤلف في الحديث عن مناطق ومدن التركستان التاريخية ومن ظهر فيها من العلماء المسلمين حيث تكلم عن بخارى ومن ظهر فيها من العلماء وفي مقدمتهم الإمام البخاري، وفعل الشيء نفسه في الحديث عن كل من سمرقند وخوارزم، وفاراب، واسفيجاب، وطشقند، وترمذ، وفرغانة، ونسف، وتركمستان، ونسا، وبيهق، وسرخس، وآمل، وشهرستان، ففي كل واحدة منها علماء أفذاذ شهد لهم التاريخ بالقدم الراسخة في مختلف العلوم .

وأخيراً : الفهارس الفنية التي اشتملت على المراجع العربية والأجنبية والمجلات التي اعتمد عليها المؤلف، وهناك لوحات فنية جميلة للمساجد والآثار الإسلامية، أتبع ذلك بفهارس للأعلام والأمكنة والمواضع المذكورة في الكتاب .

لغة الكتاب سهلة، وأسلوبه واضح، والروح الإسلامية فيه عالية، وهو يصلح للطلاب ابتداء من أواخر المرحلة الثانوية فالجامعة ويلزم للمثقفين بعامة .

مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام

محمد عبدالله عنان : مؤسسة الخانجي - القاهرة - ط ٤ - ١٩٦٢م - ٢٩٤ ص - ١٨×٢٥ سم .

هذا الكتاب كما هو عنوانه ، يتضمن عرضاً لمواقف حاسمة في تاريخ الإسلام تحمل عبراً كبرى لا تزال حية على مدى العصور والأجيال ، وتلقي الضوء الكاشف على الصراع الخالد بين المسلمين وغيرهم ، وبخاصة العالم النصراني ، الذي كان ولا يزال يترك باحتكاكه مع العالم الإسلامي سلماً أو حرباً ، أعمق الآثار . وهو يتألف من مقدمة بيّن فيها المؤلف فكرة الكتاب الأساسية ، ثم تمهيد استغرق فصلين : الفصل الأول : «وثبة العرب» تحدث فيه بإيجاز عن أثر الإسلام على العرب واندفاعهم خارج الجزيرة ، وحالة البلاد المحيطة بهم في ذلك الوقت ، السياسة التي رسمها المسلمون في فتوحاتهم ، والفصل الثاني : «سياسة العرب الدينية» تحدث فيه عن أثر التعاليم الإسلامية في معاملة الناس في دخولهم السلمي في دين الله .

ثم ينقسم الكتاب إلى قسمين رئيسين ، يتضمن كل قسم عدة فصول ، تناول المؤلف في كل فصل منها موقعة من المواقع الإسلامية الهامة وهي على الشكل التالي :

القسم الأول : تضمن ثلاثة عشر فصلاً هي : حصار العرب للقسطنطينية - بلاط الشهداء - موقعة باب الشزري - المسلمون سادة البحر (وفيه كلام عن فتح اقريطش وفتح صقلية وسردينية وكورسيكا ، وعن أعظم بحار مسلم الذي هو في المصادر الغربية «ليون الطرابلسي» وفي المصادر الإسلامية «غلام زراقة») ثم تتابعت الفصول كما يلي : غزو المسلمين لرومة - موقعة ملاذكرد - فكرة الحروب الصليبية - النار اليونانية - موقعة حطين واسترداد بيت المقدس - موقعة المنصورة - مذكرات دي جوانفيل عن الحملة السابعة - موقعة عين جالوت - فتح القسطنطينية .

أتبع المؤلف القسم الأول من كتابه ببعض البحوث المفردة جاءت في ثلاثة فصول تحدث فيها عن الموضوعات التالية : الدبلوماسية في الإسلام - السفارات النبوية - السفارات الخلافية والسلطانية والعلاقات الدبلوماسية بين الشرق والغرب - شارلمان والرشيد - مصر

محور الدبلوماسية الإسلامية في العصور الوسطى - الرق في العصور الوسطى - الفروسية :
تاريخها ومبادئها ورسومها .

القسم الثاني : تضمن الفصول التالية : السيد الكمبيادور وقصة مملكة بلنسية - سقوط
طليطلة - موقعة الزلاقة - مصرع غرناطة - موقعة القصر - موقعة وادي المخازن - مصرع
الحضارة الأندلسية ومأساة العرب المنتصرين - تراث الأندلس الفكري في مكتبة
الأسكوريال .

أتبع المؤلف القسم الأول من الكتاب ببعض البحوث المفردة، كما فعل ذلك بعد القسم
الثاني حيث أورد البحوث المفردة في ثلاثة فصول هي : مركوبولو - ابن بطوطة - أساطير
دينية توجه سير التاريخ .

ثم يأتي ثبت المراجع ، وفهرس الأعلام التاريخية والجغرافية ، وفهرس الموضوعات ،
وفهرس القبائل والطوائف والدول ، وفهرس البلدان والأماكن ، وفهرس الأعلام ، وهي كلها
مرتبة ترتيباً هجائياً .

وبعد . . فلئن حفل هذا الكتاب بتسجيل انتصارات هائلة للمسلمين ، فقد تضمن
أحداث مأس حقيية ، غير أن ما يجمعها جميعاً أمران : أولها أنها خلفت وراءها آثاراً باقية
غيرت كثيراً من المعالم ، ووجهت أحداث التاريخ ، وثانيهما أنها تركت عبراً لا تنسى على
مدار الزمن ، ونقشت في ذاكرة التاريخ عوامل انتصار المسلمين حين ينتصرون ، وعوامل
هزيمتهم حين ينهزمون .

الكتاب جيد العرض والأسلوب ، وهو جهد موفق يناسب مختلف المستويات ابتداء من
المرحلة الثانوية فما فوق ، ويستمتع بمطالعة مختلف المثقفين .

هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس

ماجد عرسان الكيلاني : الدار السعودية - جدة - ط ١ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ٣٢٤ ص -
٢٤ × ١٧ سم .

الإهداء في هذا الكتاب ذو مغزى ، فهو إلى الذين يتطلعون إلى الصحوة الإسلامية الصحيحة ويقلّبون وجوههم في السماء متضرعين إلى الله أن يروها حقيقة واقعة ، وهو يجب بجلاء ووضوح عن مقولة مفادها : إن ما تحتاجه الأمة المسلمة اليوم في معاركها مع التخلف من داخل ومع القوى الطامعة من خارج هو قائد مسلم مثل صلاح الدين يستلهم روح الجهاد ويعبئ الصفوف ويعلن المعركة ، وقد قسم المؤلف كتابه بعد المقدمة إلى أربعة أبواب وخاتمة مهمة وذلك على النحو التالي :

الباب الأول : «التكوين الفكري للمجتمع الإسلامي قبيل الهجمات الصليبية» يتّين فيه كيف أن هذا التكوين كان مهلهلاً منخوراً بسبب الصراع المذهبي ، والانقسام الصوفي ، والفكر الباطني ، والتحدي الفلسفي .

الباب الثاني : «آثار اضطرابات الحياة الفكرية في المجتمع الإسلامي» يتّين فيه فساد الحياة الاقتصادية والاجتماعية آنذاك ، والانقسام السياسي ، والصراع السني - الشيعي ، وضعف العالم الإسلامي أمام الهجمات الصليبية المتكررة .

الباب الثالث : «حركة التجديد والإصلاح» تحدث فيه عن العوامل التي أدت إلى تلك الصحوة ، وينسب ذلك إلى مدرستين كبيرتين هما : مدرسة أبي حامد الغزالي ، ومدرسة عبدالقادر الكيلاني ، مسهباً فيما أحدثاه في حياة المسلمين على مختلف الأصعدة الفكرية والتربوية مما جعل الوضع مهياً لاستثماره من قبل الزنكيين والأيوبيين في حركة جهادية مباركة .

الباب الرابع : «الآثار العامة لحركة الإصلاح والتجديد» يتّين فيه ما جتته الأمة نتيجة حركة الإصلاح من قيام الدولة الزنكية على سياسة جديدة ، وإعداد الشعب إعداداً تربوياً إسلامياً متكاملأ ، وصبغ الدولة بالصبغة الإسلامية ، وتكامل القيادات السياسية والتربوية ، وتعبئة القوى الإسلامية ، كل ذلك أدى إلى الازدهار الاقتصادي والعسكري ،

وعمل على إرساء الوحدة الإسلامية، وكانت النتيجة تحرير المقدسات والأراضي المختلفة والتطلع مرة أخرى إلى محاولة استئناف الفتوحات الإسلامية في أوروبا.

الملاحظات والخاتمة : وهي ثمرة الكتاب، ذلك أن تلك الظروف أدت إلى ظهور جيل صلاح الدين وتحرير القدس، وما أشبه اليوم بالبارحة، فإذا ما أردنا صحوة جديدة فلا بدّ لنا من تلمس الطريق من جديد مع مراعاة اختلاف العصر، فلكل عصر ظروفه وأفكاره، وقد وضع الكاتب ثمانية قوانين استلهمها من استقراءه للتاريخ تكون كافية لبعث إسلامي معاصر جديد.

لغة الكتاب سهلة، وأسلوبه واضح، وهو يصلح لطلاب الجامعة كما يجد فيه الدارسون متعة تحليله مفيدة، وهو لازم للدعاة والمربين والعاملين في الحقل الإسلامي بعامه.

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «التاريخ»

- | | |
|--|----------------------------|
| ١- الأحكام السلطانية | الماوردي |
| ٢- أخبار القرامطة | سهيل زكار |
| ٣- بلاط الشهداء | شوقي خليل |
| ٤- تاريخ أفريقيا والمغرب | الرفيق القيرواني |
| ٥- التاريخ الأندلسي | عبدالرحمن الحججي |
| ٦- تاريخ الحروب الصليبية | رونسيهان |
| ٧- تاريخ الحلفاء | السيوطي |
| ٨- تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية | إحسان حقي |
| ٩- تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية | عمر فروخ |
| ١٠- تاريخ العرب السياسي في سقوط بغداد | بيضون وزكار |
| ١١- جمهور أنساب العرب | ابن حزم الأندلسي |
| ١٢- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة | السيوطي |
| ١٣- الدولة الأموية | الخضري |
| ١٤- الدولة العباسية | الخضري |
| ١٥- العبر وديوان المبتدأ والخبر | ابن خلدون |
| ١٦- العواصم من القواصم | أبو بكر بن العربي |
| ١٧- في التفسير الإسلامي للتاريخ | معهمان عبدالرزاق السامرائي |
| ١٨- مدخل التاريخ إلى الحروب الصليبية | سهيل زكار |
| ١٩- المظفر قطز ومعركة عين جالوت | بسام العسلي |
| ٢٠- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية | أحمد شلبي |
| ٢١- نهاية الأندلس | محمد عبدالله عنان |
| ٢٢- وفيات الأعيان | ابن خلكان |

الباب الثاني عشر

حاضر العالم الإسلامي وواقعه

الإسلام في الشرق الأقصى

قيصر أديب : تعريب نبيل صبحي - الدار العربية - بيروت - بدون معلومات أخرى - ١٨٨ ص - ١٩ × ١٤ سم .

قام الكاتب في عام ١٩٦٦م بتأليف كتابه في الفلين جاعلاً نصب عينيه الوصول إلى التفسير العلمي لوصول الإسلام وانتشاره في دول أندونيسيا والملايو والفلبين وهو يقع في مقدمة وعشرة فصول وخاتمة ، وفي كل فصل تعرّض المؤلف لنظرية خاصة من النظريات التي يستند إليها المؤرخون كل حسب تحليله التاريخي لكيفية وصول الإسلام إلى هذه البلاد ، وهي :

أولاً - النظرية التجارية : ومؤداها أن الإسلام انتشر في هذه البلاد على أيدي بعض التجار الصينيين والعرب والهنود وجنسيات أخرى كثيرة .

ثانياً - النظرية التبشيرية : ومعناها أن الدعوة كانت منظمة على أساس حركي دقيق .

ثالثاً - دور الصوفية : أي أن الإسلام قد انتشر على أيدي جماعات من المتصوفة ، تمثل كل جماعة منها طريقة من الطرق الصوفية .

رابعاً - النظرية السياسية : بمعنى أن انتشار الإسلام هناك كان نتيجة لأوضاع سياسية ، ويستند أصحاب هذا الرأي إلى ثلاثة تحولات سياسية تاريخية جرت في ماليزيا .

خامساً - العامل الاقتصادي : أي أن التنافس بين التجار المسلمين وغيرهم أدى إلى تنقل هؤلاء فلزم من ذلك انتشار الإسلام .

سادساً - النظرية العقدية : أي أن انتشار الإسلام في ماليزيا نوع من الثورة الذاتية الداخلية ، ويؤيد هذه النظرية كثير من المؤرخين ، ويذهب هؤلاء إلى أن الإسلام قد أعطى الرجل العادي إحساساً متنامياً بعضويته في المجتمع الإسلامي .

سابعاً - النظرية الصليبية : أي أن الإسلام جاء ردة فعل لدخول النصارى البلاد ، وينتهي المؤلف إلى أن هذه النظريات مجتمعة قد أدت إلى انتشار الإسلام وأسهمت فيه .

وبعد . . فالكتاب تغلب عليه الروح العلمية ، وهو مفيد إلى حد بعيد للمتهمين بحاضر العالم الإسلامي ومفيد للدعاة وللمثقفين بعامة .

الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة و آلامها وآمالها

عدد من المشاركين في المؤتمر : الندوة العالمية للشباب الإسلامي - الرياض - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م -
(٣) مجلدات - ١٤٣٠ ص - ٥, ٢٣ × ١٦ سم

يجمع هذا الكتاب بين دفتيه وقائع المؤتمر العالمي السادس الذي عقدته الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض بين وذلك في الفترة الواقعة ما بين ١٢ - ١٧ جمادى الأولى من عام ١٤٠٦ هـ (٢٢ - ٢٧ يناير ١٩٨٦ م) وهو يُعَدُّ إضافة جديدة مهمة في فهم حاضر العالم الإسلامي وفي الوقوف على وضعه الراهن .

إن طبيعة التوجه العالمي للندوة في عملها الإسلامي قد ولدت عندها قناعة كبيرة في أهمية دراسة وضع الأقليات المسلمة في العالم وما تعانيه هذه الأقليات من مشكلات وتحديات خطيرة توشك في بعض الأحيان أن تهدد أصل وجودها، وقد لمست الندوة الحاجة الماسة إلى دراسات ميدانية وإحصاءات دقيقة عن الأقليات المسلمة على أن تكون هذه الدراسات مستقاة من دارسين مسلمين معروفين بالروح العلمية والموضوعية وعلى صلة بالموضوع أو البلد الذي يتحدثون عنه في موضوعاتهم .

المجلد الأول : اشتمل على ما يلي :

- ١ - المقدمة والكلمات التي قيلت في افتتاح المؤتمر .
- ٢ - بحوث عن المشكلات الثقافية والاجتماعية لدى الأقليات المسلمة .
- ٣ - بحوث عن الأقليات المسلمة والدعوة إلى الإسلام .
- ٤ - بحوث عن الأقليات المسلمة في مواجهة التحديات .
- ٥ - بحوث عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي والصين .

المجلد الثاني : اشتمل على :

- ١ - بحوث عن المسلمين في شرق آسيا والمحيط الهادي .
- ٢ - بحوث عن المسلمين في الهند .

٣- بحوث عن المسلمين في أفريقية .

المجلد الثالث كانت بحوثه عن :

١- المسلمين في أوروبا .

٢- المسلمين في أمريكا .

كما اشتمل هذا الجزء بعد ذلك على عدد من المحاضرات العامة التي قدمت في المؤتمر ألقاها كل من : فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد بن صالح العثيمين، والدكتور المهدي بن عبود، والدكتور جمال بدوي، والدكتور رجاء جارودي، فضلاً عن المناقشات والأسئلة والأجوبة، وبعض القصائد، وكلمات الترحيب التي قيلت في بداية المؤتمر وفي نهايته .

٣ - التوصيات : كانت خلاصة لما دار في المؤتمر من أبحاث ومداولات ، حيث استعرض المؤتمر أوضاع الأقليات المسلمة، ومشكلاتها، واحتياجاتها، وسبل دعمها ومساندتها، وتناولوا كذلك الجوانب الدعوية والتربوية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية، وناشدوا الدول الإسلامية، حكومات وشعوباً، وهيئات وأفراداً، لأن يقوم كل منهم بتحمل المسئولية الكبيرة تجاه الأقليات المسلمة وأجياها الناشئة والعمل على تقديم الدعم اللازم لها للحفاظ على عقيدتها وقيمها وذاتيتها وأصالتها، وكفالة حقها في العيش الكريم وفق ما يمليه عليها دينها وشريعتها .

هذا الكتاب مفيد جداً للدارسين المتبعين لأوضاع المسلمين في العالم، ويصلح لعامة المثقفين الذين يجدون متعة في الوقوف على آخر أحوال المسلمين وأوضاعهم، ولا يستغني عنه أي مسلم يهوى السياحة والتجوال في بلدان العالم حيث يطلع على أحوال المسلمين في البلد الذي ينوي زيارته كي تكون زيارته تلك مفيدة ومجدية إذ يتصل ببعضهم ويزور مساجدهم وأماكن تجمعاتهم مما يرفع معنوياتهم ويشعرهم بالصلة الأخوية العالمية، ولا غنى عنه للدعاة حيث تتوسع آفاقهم ومعارفهم ويوقفهم على تجارب الآخرين وأنشطتهم وتطلعاتهم .

البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر

حسن عبدالقادر صالح - محمد السيد غلاب - محمود محمد شاكر: جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م - ٨٧٦ ص - ١٦,٥ x ٢٣,٥ سم.

دعت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المؤتمر الجغرافي الأول في محرم ١٣٩٩هـ ورغبت في تقديم دراسة معاصرة عن بلدان العالم الإسلامي والأقليات المسلمة، فكان هذا الكتاب الذي يشتمل على مقدمة وأربعة أقسام، أما المقدمة فهي من كتابة الدكتور محمد فتحي عثمان تحدث فيها عن الفكر الجغرافي عند المسلمين، وأما أقسام الكتاب فكما يلي :

القسم الأول : عن البلدان الإسلامية في قارة آسيا .

القسم الثاني : عن البلدان الإسلامية في قارة أفريقيا حيث قسم المؤلف بحثه إلى أقسام هي : البلاد الإسلامية العربية - البلاد الإسلامية في غربي أفريقيا - البلاد الإسلامية في وسط أفريقيا - البلاد الإسلامية في شرقي أفريقيا .

القسم الثالث : عن البلدان الإسلامية في قارة أوروبا، ويفرده للحدث عن ألبانيا .

القسم الرابع والآخر : عن الأقليات المسلمة في العالم المعاصر، حيث شملت الدراسة الأقليات المسلمة في قارة آسيا وفي قارة أوروبا وفي الأمريكتين وفي أوقيانوسيا . وينتهي الكتاب بخرائط عن كل بلد إسلامي أو عن كل بلد فيه أقلية مسلمة .

كانت خطة البحث عند الكلام عن البلدان الإسلامية كما يلي : لمحة عن البلد وموقعه - دخول الإسلام إليه - البيئة البشرية - السكان والعمران - الموارد الزراعية والغذائية - الموارد المعدنية والصناعية - التجارة الخارجية والمواصلات - من معالم التقدم .

وبعد . . فالكتاب لا يخلو من جوانب نقص أشار إليها كاتب المقدمة بموضوعية وروح عملية ويكفي هذا الكتاب أن يكون خطوة على الطريق الصحيح في سبيل توظيف «الجغرافيا» لخدمة «الأمة» الإسلامية والإفادة من عقيدتها ومشاعرها في تهيئة المناخ الصالح لنمو المعرفة فيها بوجه عام والعلم ببلدان المسلمين بوجه خاص وهو يصلح لأن يكون مرجعاً للدارسين والباحثين . ومن المفيد أن يطلع عليه الدعاة إلى الله ، والشباب الذين يحبون السياحة في أرض الله الواسعة .

رحلاتي إلى الديار المسلمة «أفريقيا المسلمة»

محمد محمود الصواف : دار القرآن الكريم - بيروت - ط ١ - ١٩٧٥ م - ٨٠٤ ص - ١٧×٢٤ سم .

الكتاب في جملته سرد تفصيلي ووصفي لرحلات المؤلف إلى بلاد أفريقيا يصف فيه كل ما يصادفه منذ أن تطأ قدمه أرض الدولة التي يزورها حتى آخر لحظة يغادرها فيها .

يقدم المؤلف دراسة موجزة للبلد المزور تاريخياً وجغرافياً وبعض أهم المشكلات التي من شأنها إعاقة العمل الإسلامي في بعض البلدان وخاصة تلك التي يحكمها نصارى ، ويقدم الحلول والمقترحات التي من شأنها جمع كلمة المسلمين في تلك الأصقاع .

بدأ المؤلف بزيارة بلاد شمال أفريقيا مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ولم ير المؤلف إضافة تفاصيل رحلته في هذه البلاد ، ربما للتصور الموجود لدى القارئ العربي بالذات فهو على علم بأخبار هذه البلاد لتوافر وسائل الإمداد بالمعلومات ، وبعدها زار دول غرب أفريقيا بادئاً بجمهورية موريتانيا الإسلامية فبلاد غرب أفريقيا ، ثم تابع وبنفس المنهج كتابته عن دول وسط وشرقي أفريقيا .

يلقي الكتاب الضوء على واقع الإسلام والمسلمين في أفريقيا ، هذا الواقع المجهول من كثير من أبناء المسلمين ، فهو دراسة ميدانية ، ذلك أن معلومات المؤلف إنما أخذها من الساحة الأفريقية مباشرة ، فحين يكتب عن أي بلد تكون مصادر معلوماته هي مشاهدته الشخصية وحواراته مع أهل ذلك البلد من حكام ومحكومين ، وعلماء وطلبة ومهاجرين وما إلى ذلك ، وهذه ميزة أساسية في الكتاب تعلي من قيمته .

وبعد . . فالكتاب خلاصة لتجربة ميدانية حية ، وإذا كانت بعض المعلومات فيه أصبحت ذات قيمة تاريخية بسبب المتغيرات الجديدة ، فإن في الكتاب جانباً آخر ، بل عدة جوانب تظل لها قيمتها بالنسبة للدارسي تلك المناطق ، والمهتمين بالنواحي الاجتماعية والعقدية ، والدعاة الذين يجدون فيه خبرة عملية يقدمها صاحبها إليهم ، كما أنه ينفع المولعين بدراسة أصول الأمم والشعوب من الناحية الاجتماعية لما فيه من عرض شيق ووصف دقيق لما صادفه المؤلف من أعراف وعادات وتقاليد وخرافات وأنماط سلوكية مختلفة .

شروط النهضة

مالك بن نبي : دار الفكر - بيروت - ط ٣ - ١٩٦٩م - ٢٣٩ ص - ١٤×٢٠ سم .

يبحث هذا الكتاب في ميدانين متصلين ومتكاملين الأول يمس الجزائر، فيدرس مشكلاتها الخاصة وأسبابها وطرق التخلص منها، والثاني يمس العالم الإسلامي كله فيتناول أسباب تخلفه الحاضر وطريقة نهوضه . والموضوع الأول متصل بالموضوع الثاني ويكاد يكون نموذجاً توضيحياً له .

ينقسم الكتاب إلى باب صغير يشرح واقع الجزائر، ومن خلفها واقع العالم الإسلامي، وباب ثانٍ يمتد إلى آخر الكتاب بعنوان «المستقبل» يشرح المؤلف فيه نظرياته في كيفية النهضة، وفلسفة الكتاب من أوله إلى آخره هي أن «مشكلة كل شعب هي في جوهرها مشكلة حضارته» وأن بداية أي حل ينبغي أن تكون عن طريق التعمق في «فهم العوامل التي تبني الحضارات أو تهدمها» .

الباب الأول : ينحصر المؤلف فيه فصلاً بعنوان «دور الأبطال» يشرح فيه كيف أن الجزائر والشعوب الإسلامية الأخرى نهضت لتقاوم الاستعمار بالسلاح دون أن تدرك أن جراتها وصلابتها لا تكفل لها المجد لأنها لم تحمل بعد رسالتها الحضارية .

وفي فصل تالٍ يبيّن كيف ظهرت الحركة الإصلاحية حوالى سنة ١٩٢٥م وقد تأثرت تلك الحركة بأفكار جمال الدين الأفغاني ومن بعده الشيخ ابن باديس ، وقد استمرت تلك الحركة حتى سنة ١٩٣٦م وهو يمدح تلك الفترة ويرى أنها فترة مباركة لأن العلماء كانوا يقومون بالعمل الوحيد الذي ينفع وهو تطبيق الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ حتى تشعب الشعب بفكرة التغيير وصار يجهد لاكتساب المعرفة والعادات الحميدة، غير أنه في عام ١٩٣٦م اتجه العلماء صوب السياسة فأنحرفوا بذلك عن العمل المثمر، وأصبحت الحركة الإصلاحية بالإجهاض .

الفصل الأخير من هذا الباب الأول وهو بعنوان «دور الوثنية» ويعني الكاتب بالوثنية هنا فترة ما قبل الحركة الإصلاحية في الجزائر، أي قبل عام ١٩٢٥م وكذلك فترة السياسة أي عام ١٩٣٦م وما بعدها، ففي كلتا الفترتين كان الجهل هو المسيطر، وكان المسلمون

يتمسكون بالأوثان، والذي تغير هو مظهر الأوثان فقط، فقبل الحركة الإصلاحية كان الأقطاب (ال دراويش) مقدسين في نظر سواد المسلمين، وبعد انقضاء فترة الحركة الإصلاحية حل السياسيون محل الدراويش وأصبحت الحفلات الانتخابية تمثل ما كانت تمثله حفلات الدراويش، وقد انغمست جموع العلماء كذلك في أحوال السياسة، وغفلت عن التغير الحقيقي وهو تغير ما بنفس الفرد.

يبدأ الباب الثاني بعد أنشودة رمزية بأن العالم الإسلامي لما نهض من سباته منذ خمسين عاماً وجد أوروبا متحضرة، ووجد أنه متخلف عنها، فأخذ يستورد منتجات تلك الحضارة على افتراض أن المنتجات تصنع الحضارة، لكن المنتجات تمنحه هيكل الحضارة، لا روحها، ثم يحلل العوامل التي تساهم في صنع أي ناتج حضاري ويضع ذلك في صورة معادلة.

ناتج حضاري = إنسان + تراب + وقت

وبجمع نواتج الحضارة كلها تكون المعادلة :

حضارة = إنسان + تراب + وقت

ولكن أليس الإنسان والتراب والوقت موجودين في كل مكان ؟ فلماذا لا توجد الحضارة في كل مكان ؟ يرد الكاتب على ذلك بأن عناصر الحضارة الثلاثة تحتاج إلى مركب لتوحيد تلك العناصر، والمركب اللازم لتكوين الحضارة هو : الفكرة الدينية .

في الفصل التالي : «الدورة الخالدة» ينبه مالك بن نبي إلى أن على كل من يريد الإصلاح أن يدرس موضع المسلمين من دورة الحضارة، ودورة الحضارة بالنسبة للعالم الإسلامي ليست دورة حضارة الغرب . وهو يرى أن الحضارة تمر أولاً في خط صاعد يمثل فترة الروح ثم في خط أفقي يمثل فترة العقل ثم في خط هابط يمثل فترة الغريزة . وبعد ذلك فصل كامل عن «أثر الفكرة الدينية في تكوين الحضارة»

ثم يتناول المؤلف عناصر بناء الحضارة كلاً على حدة، والمهم هو عنصر الإنسان، لذلك يفيض في بحث توجيه الإنسان من نواحي الثقافة والعمل ورأس المال .

في الفصل المخصص للثقافة يجذر من الخلط بين معنى الثقافة والعلم، فالثقافة تنقسم إلى عناصر أربعة هي :

١ - عنصر الأخلاق (بمعنى قوة التماسك، وبمعنى الأساس الخلقي الذي تقوم عليه حياة الأمة).

٢- عنصر الجمال لتكوين الذوق العام .

٣- المنطق العملي لتحديد أشكال النشاط العام .

٤- الفن التطبيقي الموائم لكل نوع من أنواع المجتمع .

ولكل عنصر من هذه العناصر فصل خاص .

وبما أن توجيه الإنسان يكون بتوجيه ثقافته وعمله ورأس ماله فالمؤلف يخصص هنا فصلين متالين ليوضح توجيه العمل وتوجيه رأس المال ، ويخصص بعد ذلك فصلاً لمشكلة المرأة ، ثم يبحث في مشكلة الزي ، ومشكلة الفنون الجميلة .

وفيما يخصص الكاتب حوالى ثمانين صفحة لعنصر الإنسان يبحث العنصرين الآخرين «التراب» و «الزمن» في فصلين قصيرين ، وأهمية التراب بالنسبة للمؤلف هو من حيث قيمته الاجتماعية .

وأخيراً يختم الكتاب بفصل صغير عنوانه «الاستعمار والشعوب المستعمرة» يثبت فيه أن المشكلة ليست في وجود الاستعمار فحسب بل في وجود «القابلية للاستعمار» في الشعوب المستعمرة «بفتح الميم» ويحذر هذه الشعوب من انتظار «شيء الوحيد» أو المعجزة التي تخلصها من معاناتها ، ويؤكد أن مشكلة المسلمين هي مشكلة حضارية في المقام الأول .

وبعد . . . فقد يختلف الكثيرون مع المؤلف في عدد من مقولاته ، كقوله : إن الحقوق هي نتيجة حتمية للقيام بالواجبات ، وهذا الخلاف يجعلنا لا نسلم له بكل شيء ، غير أن أصالة البحث وعمقه وأهميته لا ريب فيها ، وهو مفيد وضروري للمتخصصين والعاملين في تنشئة الشباب وتوجيههم ، ويتطلب الكتاب من قارئه أن يكون على قدر كبير من الثقافة وأن يصبر على أسلوبه الفلسفي في المعالجة .

الغارة على العالم الإسلامي

أ. ل. شاتيليه : ترجمة وتلخيص بحب الدين الخطيب ومساعد اليافي - نشره قضي محب الدين الخطيب - ط ٥ - المطبعة السلفية - ١٣٩٨هـ - ١٠٩ ص - ١٧×٢٤ سم.

أصل هذا الكتاب بحث مطول نشره المؤلف في مجلة تصدرها جمعية تبشيرية فرنسية هو رئيس تحريرها، يظهر فيها نشاط جمعيات التبشير البروتستانتية في تنصير المسلمين منذ مطلع القرن العشرين الميلادي، ودورها في محاربة الشريعة الإسلامية في بلادها، والمناهج المتبعة في ذلك، والمنهج الأنجح منها، وقد نقل المترجمان البحث إلى اللغة العربية ولخصاه ونشراه في جريدة المؤيد المصرية إثر نشره في المجلة الفرنسية، ثم أصدره في كتاب مستقل. يضم الكتاب ثلاث مقدمات وثمانية فصول وملحقاً. فهو يبدأ بمقدمة الناشر للطبعة الأولى، ثم مقدمة جريدة المؤيد التي نشرت فصوله، ثم مقدمة المؤلف عن الإرساليات البروتستانتية ونشاطاتها الكبيرة، وضرورة مساعدتها، وتشجيع مدارسها ودعوة الإرساليات الأخرى إلى التأثر بها.

الفصل الأول : «تاريخ التبشير» فيه تلخيص لكتاب «ملخص تاريخ التبشير» لمؤلفه أدوين بلس، وفيه نقراً عن بدء حركة التنصير في بلاد المسلمين إثر الحروب الصليبية على يد ريمون لول الإسباني، وعن الإرساليات إلى الهند وجاوة في القرون الوسطى، ومدرسة المبشرين، والمؤلفات المبكرة المحرصة على التبشير، وجهود المبشرين الأوائل في أفريقيا وآسيا الغربية والهند وجزائر الملايو والصين.

الفصل الثاني : يتحدث المؤلف فيه عن أول مؤتمر تبشيري في البلاد العربية سنة ١٩٠٦م في القاهرة ورئاسة القسيس زويمر رئيس بعثة التبشير في البحرين، ويتناول أهم الموضوعات التي عالجوا فيها وسائل تنصير المسلمين في مصر بخاصة وفي البلاد العربية بعامة، وكيفية مواجهة نشاط الأزهر، والنشاط النسائي في التبشير، ونصائح المبشرين من واقع تجاربهم.

الفصل الثالث : يتحدث فيه عن مؤتمر أدنبره التبشيري سنة ١٩١٠م الذي بحث أنشطة جمعيات التبشير وتقاريرها عن أحوال المسلمين في أفريقيا، ودور المدارس التبشيرية

والمستشفيات التبشيرية في إبعاد المسلمين عن دينهم وتنصيرهم ، ودور الحكومات الغربية في دعم التبشير ومؤسساته وأهم توصيات المؤتمرين .

الفصل الرابع : يتحدث فيه عن المؤتمر الاستعماري الألماني ودور المبشرين في خدمة المستعمرين ، ومؤتمر لكنو التبشيري وبرنامجه الذي ينص على مواجهة الإسلام في بعض البلاد الإسلامية ، والتركيز على النشاط النسائي ، وإفساد المرأة المسلمة ، ومواجهة حركة الجامعة الإسلامية ، والاهتمام بالانقلابات السياسية في العالم الإسلامي ، ووسائل منع انتشار الإسلام بين الشعوب الوثنية ، والنتائج التي حققها المبشرون منذ مؤتمر القاهرة عام ١٩٠٦ م حتى عام ١٩١٠ م في جميع مناطق المسلمين ، والصعوبات ، التي يواجهونها ، وكيفية التغلب عليها ، وجهودهم في تنصير الوثنيين والمسلمين في بلاد أفريقيا وآسيا ، والتبرعات السخية التي تنهال عليها من أثرياء أمريكا ، ثم نشاط المبشرين في البلاد العثمانية والعربية ، بعد ذلك يعرض المؤلف ملخصاً لكتاب القسيس زويمر يبيّن فيه ضرورة تنصير العالم الإسلامي بخاصة ، ويوجه المبشرين إلى المواطن الخالية من التبشير ليهتموا بها ، ويعرفهم بالنواحي الاجتماعية التي تُسهّل لهم تضليل المسلمين . وفي الملحق تعليق من مجلة العالم الإسلامي التبشيرية على ترجمة هذا البحث ونشره في المؤيد آنذاك ، ولعل ما يدهش القارئ أن هذا التعليق يتحدث بصراحة مطلقة عما كان يُعدّ للعالم الإسلامي من مؤتمرات ، ويشير إلى أن طريق الإنقاذ هو نهضة قوية مؤسسة على حضارة إسلامية عصرية ، وتنشئة المسلم العصري المتنور ومواجهة الحقيقة الواقعة وجهاً لوجه . وفيه رد جريدة المؤيد المتفائل بقدرة المسلمين على مواجهة الحقيقة الواقعة وجهاً لوجه ، ثم كلمة للأمير شكيب أرسلان يشيد بأهمية هذا البحث ويأمل نشره في كتب مستقلة وترجمته إلى لغات البلاد الإسلامية .

وبعد . . فالكتاب على جانب كبير من الأهمية ، يبيّن الجهود الضخمة التي بذلتها طائفة واحدة من طوائف التبشير فما بالك بجهود الكاثوليك والارثوذكس والقبط والأرمن وغيرهم . وربما يود القارئ لو أن البحث اتسع في بعض فصوله ، أو أن الكتابين المختصرين قد عرضا بشكل أوفى ، كما أن أسلوب العرض في بعض الفصول تظهر عليه آثار الترجمة المستعجلة .

ومهما يكن من أمر ، فمن المفيد للقارئ المسلم أن يلحظ الأخطار المحدقة به ليكون على دراية وحذر ، وهو مناسب لطلاب المرحلة الثانوية فالجامعية ، ويلزم الدعاة إلى الله ليكونوا على بصيرة من أمرهم .

قسمات العالم الإسلامي المعاصر

مصطفى مؤمن : دار الفتح - بيروت - ط ١ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م - ٤٨٤ ص - ١٧×٢٠ سم .

هذا الكتاب محاولة مشكورة للقيام بعمل مسح فني شامل لتعداد المسلمين وثرواتهم وإمكاناتهم وشتى ملامح حياتهم، فالمؤلف أثر أن يبين أولاً موقع المسلمين اليوم بين أصحاب العقائد والديانات مسجلاً ما استطاع جمعه من حقائق وأرقام وبيانات صنع منها جدولاً مقارناً لكل البشر بشتى دياناتهم ومنهم المسلمون، وقد جعل كتابه في ثلاثة أبواب هي :

الباب الأول : سجل الأحداث التي حددت قسمات العالم الإسلامي المعاصر، وهو سرد موجز للأحداث منذ مولد النبي ﷺ وحتى عام ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م وذلك بوضع جدول تاريخي لها .

الباب الثاني : «رقعة العالم الإسلامي المعاصر» يقدم فيه التاريخ بالرسوم البيانية التي تحكي قصة الأرض الإسلامية وتطور رفعتها عبر العصور والأزمان، في أربع عشرة لوحة، ومثلها من الجداول الإحصائية التي تمثل كل واحدة منها تطور رقعة ديار المسلمين، امتداداً أو انحساراً .

الباب الأخير : «العالم الإسلامي دوله وأقطاره» يشمل هذا الباب فصلاً أربعة تطوف بنا قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا وأستراليا مع جزر المحيطات، فهو يقدم كل بلد تقديماً متكاملًا، يسمي رئيسه، ويعرف بموقعه الجغرافي، وتاريخه القديم والحديث، ونظام الحكم، واللغة رسمياً وشعبياً، والتعليم، والقضاء، والنقد المتعامل به، والميزانية، والمساعدات الخارجية في حالة وجودها، ووسائل الدفاع والشرطة، والتجارة والتخطيط والاقتصاد، والثروات الزراعية والصناعية، ثم خيرات الأرض الكامنة في المناجم والمعادن، والطرق والمواصلات، والملاحة والطيران، ووسائل الإعلام، والمصارف التجارية .

لقد حصل المؤلف على أحدث الحقائق والإحصاءات من دراسته الميدانية وزياراته لمعظم البلدان، ومطالعاته، واتصالاته بالسفارات طالباً منها المعلومات عن بلادها معتبراً كتابه هذا جزءاً أولاً مؤملاً أن يتلوه جزء ثانٍ يختص بشؤون الأقليات المسلمة في العالم، وهذا الكتاب مفيد للشباب من هواة المعرفة السياحية، وللدعاة، ولدارسي أحوال الأمم والشعوب .

ماذا خسر العالم بالانحطاط المسلمين

أبو الحسن الندوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ٢٤ × ١٧ سم

هذا الكتاب يكشف أثر الإسلام في تغيير وجه العالم وتصحيح موازينه ، ويظهر فداحة المصيبة عندما أبعد عن ساحة القيادة ، وهو يضم خمسة أبواب ، يتألف كل منها من عدة فصول ، فضلاً عن المقدمات القيمة ، وذلك على النحو التالي :

الباب الأول : «العصر الجاهلي» يتألف من فصلين يقدمان صورة سريعة وواضحة عن العالم قبل أن تشرق عليه أنوار الإسلام . ففي الفصل الأول منه يتحدث المؤلف عن الحضارات المتألقة في ذلك العصر في كل من الصين والهند والفرس والروم وبلاد العرب ، ويورد صوراً من تفسخ هذه الحضارات والروح الجاهلية المتغلغلة فيها ، سواء منها ما يدين بديانات وثنية كالهندوكية والبوذية والزرداشتية ، وما يدين بديانات سماوية كالمسيحية واليهودية ، مبرزاً صراع الطبقات وسوء الأحوال الاقتصادية والترف الفاجر والحرمان الكافر وأثر تحريف الديانات السماوية في زيادة ترديها . وفي الفصل الثاني يتحدث عن النظام السياسي والاقتصادي السائد آنذ ليعكس صورة أوضح للمظالم والاستعباد وشقاء الناس .

الباب الثاني : «من الجاهلية إلى الإسلام» فيه أربعة فصول تصور مراحل انتقال المجتمع من غيوبة الجاهلية إلى نور الإسلام . ففي الفصل الأول تناول منهج الإصلاح والانقلاب الذي يتبعه الأنبياء في تغيير المجتمعات ، وفي الفصل الثاني : «من الجاهلية إلى الإسلام» تحدث عن لحظات التحول الحاسمة وتغير الناس وتفجر الطاقات الإنسانية الخيرة فيهم . وفي الفصل الثالث : «المجتمع الإسلامي» تناول عدداً من صفات المجتمع الجديد : الولاء الكامل لله ورسوله وروابط الأخوة المتينة بين أفراد المجتمع .

الباب الثالث : «العصر الإسلامي» يذكر فيه صفات الإمام القائد ، وتأثير الإمامة في الحياة العامة ، ثم يمضي مع الفصل الثاني إلى بداية الانحطاط في الحياة الإسلامية ، حيث تحولت الخلافة إلى ملك عضود وفقدت كثيراً من مقومات الزعامة الإنسانية في شخص بعض الخلفاء ، وتوصل غير الأكفاء إلى الحكم ، وبدأ فصل الدين عن الدولة ، وظهرت النزعات الجاهلية في عدد كبير من رجال الحكم ، وتفشت الضلالات والبدع ، ولم يسلم من

ذلك إلا طائفة حافظت على نقاء العقيدة في فترات مختلفات . وفي الفصل الثالث يتحدث عن دور القيادة العثمانية منذ ظهورها وتآلقها إلى أن انحطت عندما تردت الأخلاق وتجمدت العلوم والصناعات وتخلف المسلمون عن ركب المدنية فسقطت مغلقة وراءها فراغاً هائلاً .

الباب الرابع : «العصر الأوروبي» يدرس الكاتب في الفصل الأول منه أصول الحضارة الأوربية ، ويتتبع خصائصها المادية في الحضارة الرومية ، والصراع الكبير فيها بين الرهبة والمادية ، وتسلب رجال الدين وتخلفهم والثورة عليهم ، والانقلاب إلى المادية المحضة في جميع المجالات العلمية والفنية ، وفي الفصل الثاني يسير مع الخط السياسي ليعكس تطور فكرة القومية والوطنية في أوروبا وانتقالها إلى العالم الإسلامي وأضرارها الكبيرة ، وفي الفصلين الثالث والرابع يورد عناصر التفسح في الحضارة الغربية التي ستؤدي بأوروبا إلى الانفجار وترك آثار سيئة على الحياة الإنسانية بعامه .

الباب الخامس : يعود فيه إلى العالم الإسلامي ليؤكد على إمكانية نهضته من خلال الإمكانيات الروحية والمادية الضخمة ، فهي إمكانيات قادرة على حل تناقضات العالم بأكمله ، ثم يعرض الخصائص التي أهلت المنطقة العربية لتزعم وحمل الرسالة الإسلامية ، ويأمل أن تكون موجودة في الشعب والبيئة حتى الآن ، ويشير إلى سبل انتشار هذه الخصائص للارتقاء إلى سدة القيادة .

وبعد . . . فالكتاب عرض ممتاز لدور الرسالة الإسلامية في قيادة العالم مما يمنح القارئ المسلم شعوراً بعظمة عقيدته ، ويترك فيه حسرة على مدى الخسارة التي حلت بالبشرية جمعاء نتيجة انحسار هذه الرسالة ، وهو أيضاً قراءة إسلامية للتاريخ ، وتفسير صادق للأحداث ونتائجها بعيداً عن دس المستشرقين والمضللين ، وفيه المعالجة الصحيحة والتشخيص السليم للداء والدواء ، والتخطيط الدقيق لخطوات العلاج ، وفيه الموضوعية والدقة ، والكتاب بعد ذلك ذو أسلوب فصيح وعذب تتألق فيه لغة العرض التاريخي ، وتزينه الشواهد والأخبار ، ومن الضروري لشبابنا أن يقرؤوه لا سيما وأنهم يواجهون في دراساتهم الثانوية والجامعية في معظم البلاد الإسلامية تزويراً كبيراً لحقائق التاريخ .

المسلمون في أوروبا وأمريكا

علي المنتصر الكتاني : دار إدريس للتأليف والترجمة والنشر - ط ١ - ١٩٧٦ - ٦٩٤ ص -
٢٤ × ١٧ سم .

يتكون الكتاب من مجلدين أفردت فيهما فصول الكتاب والتي تبلغ ثلاثة فصول، وهو في مجموعه لا يعدو أن يكون دراسة إحصائية واستقصائية لحالات المسلمين من حيث الكم والكيف في البلاد والمدن التي زارها المؤلف في رحلة طويلة قام بها عام ١٣٩٣ هـ موفداً من قبل رابطة العالم الإسلامي، ولكن يزيد هذا الكتاب عن غيره أنه يجمع بين الدراسة التاريخية وخاصة فيما يتعلق ببدء دخول الإسلام إلى البلد، وبين الناحية الجغرافية، وقد يتبع ذلك نبذة عن اقتصاديات الدولة، وهذا يعطي تصوراً واضحاً لموقع الإسلام والمسلمين في البلد مما يجعل الرؤية واضحة فتسهل معالجة القضايا أو الوقوف على أسبابها .

يبين المؤلف في مقدمة الكتاب خطته في الكتابة وأهم سمات هذه الخطة هي الفصل بين السرد الوصفي للرحلة التي قام بها وما صاحبها من لقاءات ومحاضرات وغير ذلك وبين الدراسة الاستقصائية لأحوال المسلمين في البلد، لذا خصص الفصل الأول من الكتاب لوصف الرحلة، والفصل الثاني لإلقاء نظرة عامة على أحوال المسلمين في أوروبا وأمريكا . في نهاية الكتاب جاء بتوصيات هي عبارة عن آراء شخصية نتجت عن مدى تفاعله الشخصي مع واقع المسلمين، وما صادفه من الجاليات الإسلامية، وطريقة الدعوة الإسلامية، مبيناً سلبياتها وما يجب أن تكون عليه .

من مزايا الكتاب إيراد المؤلف عقب كل فصل المراجع التي استقى منها معلوماته مما يسهل على القارئ التوسع في دراسته إن أراد، ويُعدُّ الكتاب مرجعاً لا بد منه لكل داعية أو منظمة إسلامية تريد العمل في هذه المناطق، وهو لازم للشباب المتطلعين إلى المعرفة الواسعة بأحوال المسلمين ومشكلاتهم في العالم الغربي بعامة .

منظمة المؤتمر الإسلامي

عبدالله الأحسن : ترجمة عبدالعزيز إبراهيم الفايز - المعهد العالمي للفكر الإسلامي - هيرندون - فرجينيا
- ط ١ - ٢٧٧ ص - ٢٠ × ١٤ سم -

أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه عن هذه المنظمة الإسلامية العالمية، وهو يركز على إظهارها مؤسسة سياسية إسلامية تمثل الأمة الإسلامية في وقتنا الراهن، وهو يشتمل على مقدمة للمترجم، وتصدير للمعهد العالمي، وتقديم للمؤلف، يلي ذلك ثمانية فصول وخاتمة وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : «فلسفة منظمة المؤتمر الإسلامي» تعرض فيه للمفهوم القرآني للأمة، وكيف تطورت الجماعة الإسلامية تحت قيادة محمد ﷺ، وكيف تطورت مؤسسة الخلافة، وما آلت إليه الأمور مع نهاية الخلافة العثمانية.

الفصل الثاني : «المنشأ» تحدث فيه عن وضع العالم الإسلامي إثر إلغاء الخلافة مما ولد شعوراً كبيراً بالفراغ السياسي، حيث تبلور هذا الإحساس في ضرورة الدعوة إلى إيجاد أي شكل من أشكال التجمع والوحدة مهما كان هذا الشكل ضعيفاً أو بسيطاً، وكيف تطورت هذه الفكرة من خلال المؤتمرات المتعددة ابتداء من مؤتمر القاهرة عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م حتى مؤتمر وزراء الخارجية ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م حيث تمت الموافقة على ميثاق المنظمة، وعلى أن يكون مقرها في مدينة جدة ريثما يتم تحرير القدس فتنقل حينها إلى هناك.

الفصل الثالث : «بنية منظمة المؤتمر الإسلامي» يبين فيه المؤلف كيف أن أعلى سلطة فيها تتمثل في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات الإسلامية الأعضاء في المنظمة، ثم هناك مؤتمر وزراء الخارجية، والأمانة العامة، ومحكمة العدل الإسلامية، وفيها كثير من اللجان والهيئات الخاصة، وهناك الأجهزة المنتسبة للمنظمة.

الفصل الرابع : «العضوية وصنع القرار» فرّق فيه المؤلف بين الخلافة والمنظمة من حيث السلطة والسيادة والمقدرة على اتخاذ القرار، فضلاً عن تنفيذه، فالبون شاسع واسع ذلك لأن هذه الأخيرة تعتمد على حكومات الدول الأعضاء فيها لتنفيذ قراراتها، ولكون هذه الدول ستتحمل في النهاية مسؤولية تنفيذ القرارات التي تتخذها المنظمة فإن الدول الأعضاء هذه تنجح إلى كبح جماح المنظمة في اتخاذ القرارات، كما أن للموارد المالية تأثيرها على سياسة

المنظمة، وبسبب من ذلك كله فقراراتها مُدَّدة، ومن النادر أن تحظى بالإجماع المطلق عليها.

الفصل الخامس : «الكفاح الإسلامي من أجل تقرير المصير» كانت للمنظمة محاولات قوية من أجل فلسطين، وأفغانستان، والفلبين، ومن أجل الأقليات المسلمة في العالم بعامه.

الفصل السادس : «المحافظة على السلم والأمن داخل البلدان الإسلامية» تحدث فيه عن الصراع بين باكستان وبنجلاديش، وإيران والعراق، وعلاقات المنظمة مع المنظمات الدولية الأخرى، مبرراً إخفاق المنظمة في حسم الصراع بين الأشقاء الأعضاء في المنظمة، مبيناً سبب عجزها عن ذلك.

الفصل السابع : «التعاون الإسلامي من أجل التنمية الاقتصادية» تناول فيه دور المنظمة في تعزيز أحوال الدول الأعضاء وتقويتها في مجالات الغذاء والزراعة والتجارة والصناعة والنقل والاتصالات والسياحة وما إلى ذلك حيث إن البنك الإسلامي للتنمية هو محور النشاط المالي للمنظمة.

الفصل الثامن : «التعاون الإسلامي من أجل الوحدة الثقافية» أبان فيه أن مصطلح الثقافة يشير إلى كل أوجه الحياة عدا السياسية والاقتصادية، مؤكداً على تنمية التعاون الثقافي فيما بينها على أقل تقدير.

الخاتمة : «المثاليات والواقع» تعرّض فيه للمثاليات التي تطمح إليها المنظمة والواقع الذي تعيشه أو يعيشه المسلمون في شتى بقاع الأرض، والإمكانية التي تستطيع أن تتحرك من خلالها هذه المنظمة والتي تفرض عليها حدوداً ضيقة من العمل، إنها ليست أكثر من صدى يعكس رغبة الأمة الإسلامية في الوحدة، وقد أمدت المنظمة المسلمين بمكان ليجتمع فيه قاداتهم السياسيون ويبحثوا المشكلات.

أكد المؤلف على أن التعاون المثمر على صعيد المنظمة سيحدث فقط عندما تنال الأمة الإسلامية هويتها المميزة لها من قبل المسلمين، مؤكداً على أن المطلوب هو أن يغير المسلمون في أولويات هوياتهم بحيث يقدمون الهوية الإسلامية على الهوية المحلية الخاصة.

لغة الكتاب سهلة واضحة، وفصوله مرتبة، وأفكاره قريبة المأخذ، وهو مناسب للشباب الجامعي المثقف ثقافة إسلامية، والمختصون في العلوم السياسية يجدون فيه مادة مهمة ممتعة.

واقفنا المعاصر

محمد قطب : مؤسسة المدينة - جدة - ط ١ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ٥٥٢ ص - ٢٤ x ١٧ سم .

هذا الكتاب محاولة لتشخيص ما أصاب الأمة الإسلامية منذ كانت في موقع الذروة على عهد رسول الله ﷺ إلى أن أصبحت ذلك الغناء الذي أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومحاولة لدراسة الواقع المعاصر لهذه الأمة بعد أن أصابها ما أصابها في مسيرتها الطويلة خلال القرون ، ثم محاولة لدراسة الصحوة الإسلامية وما تحمله من دلالة تاريخية ، وماذا أنجزت ، وماذا ينبغي أن تنجز حتى تجتاز أزمتها الحالية وتصل بإذن الله إلى التمكين الذي وعد الله به المؤمنين ، لماذا طالت المسيرة ؟ لماذا تأخر التمكين ؟ ما منهج الدعوة ؟ ما الطريق الصحيح . . ؟ كل ذلك يجيب عنه وزيادة .

يبدأ الكتاب بمقدمة يبيّن فيها المؤلف أن الخلاف بين الصحابة كان على من يتولى الأمر ليتمكن للإسلام في الأرض ، ولم يكن خلافاً على الإسلام ذاته ، مصوراً الواقع السيء الذي يعيشه العالم الإسلامي اليوم .

الموضوع الأول : «نظرة إلى الجيل الفريد» يعرض فيه الكاتب حاجتنا الملحة لأن نتعرف على هذا الجيل ، لنعرف مكان الأسوة لنا ، ولنقيس على ضوئه مدى قربنا أو بعدنا عن حقيقة الإسلام ، ثم يورد أبرز السمات الرئيسة للأمة الإسلامية في عهد ذروتها .

الموضوع الثاني : «خط الانحراف» إنها نقلة من القمة الشاخنة إلى الحضيض الذي تعانيه الأمة اليوم ، يأبى الكاتب أن يخضعها لسنة «الشيخوخة» التي يراها ابن خلدون ، لأن تلك السنة يمكن أن تنطبق على الدول التي تنشئها الشعوب ، والأمة الإسلامية لا تقوم على شعب بعينه ، إنما تقوم على العقيدة التي لها صفة الدوام ، ثم يعرض للانحراف الذي بدأ منذ العهد الأموي ، لكنه لم يكن انحرافاً عن الجادة بقدر ما كان هبوطاً عن الذروة العليا ، ثم يعرج الكاتب على العصر العباسي والدولة العثمانية حتى تجمعت الانحرافات على مدى أربعة عشر قرناً وتفاعلت مع بعضها فأدت إلى الانهيار ، ثم يركز على القرنين الأخيرين في حياة الأمة ، والقرن الأخير خاصة بشيء من التفصيل ، مبيناً مدى التدهور والانهيار .

الموضوع الثالث : «الصحوة الإسلامية» يرى المؤلف أنها جاءت في موعدها المقدور عند

الله ، وكانت مفاجئة لمن أداروا ظهورهم للإسلام ، في وقت توزع الناس فيه بين فريقين : فريق من المتدينين المحافظين يحمل تراثاً يعتز به ويحافظ عليه ، لكنه يجهل أن يميز بين ما هو حقيقة في هذا التراث وبين ما هو وافد عليه أو منحرف عن طريقه الصحيح ، وآخر يمم وجهه شطر الحضارة الغربية ولا يرى الخلاص إلا فيها ، ومن ثم عرض للغزو الفكري وصور واقع الأمة بعد القضاء على الخلافة العثمانية وانتشار بذور الوطنية والقومية في الأرض الإسلامية ، والظروف التي هيأت لقيام الدولة اليهودية .

في ظل هذه الظروف بدأت الصحوة الإسلامية وحدث اندفاع نحو الإسلام ، ويرى الكاتب بعد ما يزيد على نصف قرن من الزمان على انبعاث الصحوة الإسلامية أن هناك ظاهرتين على الساحة إحداهما تدعو إلى التفاؤل ، والأخرى تثير الأسى في نفوس الدعاة المخلصين .

من ثم عرض لموضوعات منها قضية الحكم على الناس بالإيمان أو الكفر ، ومنهج الحركة الواجب اتباعه في المرحلة الراهنة ، والتطرف .

الخاتمة : «نظرة إلى المستقبل» حيث يرى بأن العمل على الساحة الإسلامية تعترضه مشكلات غير قليلة ، إنما «هناك قدر علوي يدفع الأحداث . . ويدفعها في اتجاه معين ، وفي اتجاه الصحوة الإسلامية وتأصيلها وجعلها هي الخط البارز في مستقبل البشرية» .

الكتاب إطلالة على ماضٍ مشرق ، وتشخيص لواقع مؤلم ، ومنهج للخروج من هذا المأزق ، كل ذلك بأسلوب ميسر ، ومعالجة واقعية لمشكلات الأمة الإسلامية عاشها الكاتب بكل مشاعره على مدى سنوات عديدة قطعها في طريق العمل الدعوي .

الكتاب مناسب للمستوى الجامعي ، ودليل عمل للدعاة إلى الله حتى يتحسسوا مواضع أقدامهم ، وحرى به ألا تخلو منه مكتبة الأسرة المسلمة .

قائمة أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «حاضر العالم الإسلامي وواقعه»

- | | |
|---|--|
| ١- الأقليات المسلمة في أفريقيا | وهي كلها من تأليف
سيد عبد المجيد بكر
سلسلة دعوة الحق الصادرة
عن رابطة العالم الإسلامي
محمود شاكر |
| ٢- الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا | |
| ٣- الأقليات المسلمة في أوروبا | |
| ٤- الأقليات المسلمة في الأمريكتين والبحر الكاريبي | |
| ٥- التاريخ الإسلامي الجزء (٢٢) عن الأقليات الإسلامية في العالم، وقد تم التعريف بكامل الكتاب في باب التاريخ. | |
| ٦- حاضر العالم الإسلامي | علي جريشة |
| ٧- قضايا هامة في حاضر العالم الإسلامي | محيى الدين حسن القضائي |
| ٨- المسلمون في الهند | أبو الحسن الندوي |
| ٩- من نهر كابل إلى نهر اليرموك | أبو الحسن الندوي |

الباب الثالث عشر

القرآن

الإسلام والمرأة المعاصرة

البهي الخولي : دار القلم - الكويت - ط ٥ - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م - ٢٧٤ - ص - ١٧×٢٤ سم .

كان هذا الكتاب معروفاً بعنوان «المرأة بين البيت والمجتمع» ثم زاد فيه المؤلف بعض الفصول وأضاف إليه بعض الإضافات وأصدره باسمه الجديد، وهو إضافة قيمة للمكتبة الإسلامية، تناول ضمن فصوله وضع المرأة قديماً وحديثاً من حيث أهليتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية، الزواج وتعدد الزوجات، الطلاق وما يرتبط به ورأي الإسلام فيه، الزوجة والأمومة ومقارنة بينهما، الحجاب، تحديد النسل، ميراث المرأة، عمل المرأة، واختتم الكتاب بسؤال مفاده: هل أنصفت المرأة الحديثة نفسها؟ وقد أجاب على ذلك يبحث قيم.

الكتاب يقدم صورة واضحة عن إنصاف الإسلام للمرأة وإعطائها حق التصرف في شؤونها المالية والشخصية، وفي قبول من جاء يطلب يدها أو رفضه، وأن تجير في الحرب والسلم من أرادت من غير المسلمين، ثم يتحدث عن الزوجية رافضاً التبتل والامتناع عن الزواج، ثم كيف تُختار الزوجة وكيف تكون الخطبة وما ينبني عليها، ومعنى قوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ ويورد الضرورات التي تبيح التعدد، وعالج موضوع الطلاق والمحلل بسعة أفق وتحري دقيق.

ثم تكلم عن الحجاب متأثراً بالأوضاع السائدة حالياً وهو أضعف فصول الكتاب إذ يؤخذ عليه أمران: الترخص في إباحة كشف المرأة عن ذراعيها إلى قدر النصف، ودفاعه عن قاسم أمين ص ١٦٠، ١٦٢.

وحين يتحدث عن اشتغال المرأة يذكر أن الطبيعة إذ جعلت المرأة أنثى لم يكن ذلك عن خطأ وكنا نتمنى أن ينزه قلمه الرفيع وأسلوبه البديع عن مثل هذا التعبير. وختم الكتاب بفصل عن عمل المرأة أبان فيه بما لا يدع مجالاً لقائل أن المرأة مكانها الطبيعي في البيت وأن عملها في ذاته مشروع لكنه إذا استغرق وقتها وفكرها فهو غير جائز لأنه يضعف الروابط الأسرية.

وبعد... فالكتاب يستحق القراءة المتأنية، ومعالجة المؤلف فيها حكمة واقتدار، وهو مناسب للطلبة الجامعيين ومن في مستواهم.

إلى كل فتاة تؤمن بالله

محمد سعيد رمضان البوطي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٢١ ص - ١٥,٥ × ١٢ سم

هذا الكتاب مناقشة حرة موضوعية لعدد كبير من المقولات التي يروجها دعاة الباطل لإخراج المرأة المسلمة من دينها وحجابها وما تطلبه منها قواعد الشريعة الإسلامية، ورد منطقي ومقنع على هذه الأباطيل، وحديث هادئ مع الفتيات المؤمنات يعرفهن فيه بحقيقة وضعهن في الإسلام، ويزودهن بالسلح الذي يدافعن به عن عقيدتهن في وجه دعاة الحضارة الزائفة.

يعرض المؤلف في فقرات متتالية مقولات المضللين، وفي كل فقرة يسوق حججهم ويتيح المجال لكلامهم المعسول أن يبلغ مداه، ثم يتصدى له بالرد الهادئ الموضوعي، ويقدم الشواهد والأدلة على صحة ما يقوله من الواقع والتاريخ والأحداث التي لا مجال لنكرانها، وينتتم فقرته بتوجيه الفتاة المؤمنة إلى كيفية مواجهة مثل هذه المقولة.

أهم المقولات التي عرضها هي أن الحجاب لا يقدم العفة للفتاة، وأن الاختلاط يهذب الطباع ويهديء ثورة الجنس، وأن حجاب المرأة عائق عن مشاركتها الرجل في نهضته الفكرية والثقافية والاجتماعية، وأن الفتاة المحجبة لا تجد فرصة للزواج الناجح، وغير ذلك من الشبهات التي يروجها المضللون.

وبعد... فالكتاب ذو فائدة كبيرة للفتيات المسلمات وللأمهات والآباء ولا سيما في البلاد التي تتعرض إلى غزو فكري مباشر وتضليل حاد، حرص المؤلف على أن يكتبه بأسلوب واضح سلس كباقي كتبه ليناسب المستويات الثقافية المختلفة فجاء حديثه فيه هادئاً مقنعاً مشوقاً.

أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة

حسين محمد يوسف : دار الاعتصام - القاهرة - ط ٢ - ١٣٩٨ هـ - ١٣٥ ص - ١٣×١٩ سم

كثيراً ما تكون بعض المناسبات منطلقاً لبحث قضايا عامة . وهذا الكتاب جاء نتيجة ملاحظة واستدراك للمؤلف على كلمات قالها رئيس مصر عن الأسرة، فهو يبحث مكانة الأسرة في الإسلام، وأهداف الإسلام من تكوين الأسرة، ويقدم الأدلة والأرقام الإحصائية، ويستعين بالدراسات الغربية والحقائق التي أعلنها الغربيون في هذا الموضوع .

يضم الكتاب مقدمة مطولة عن الهدف منه، وعن ظروف تأليفه، وموجزاً بمحتوياته، ثم فصلين عن مكانة الأسرة في الدولة المسلمة وأهداف الإسلام من تكوينها .

الفصل الأول : يهتم المؤلف فيه بالمرأة بشكل خاص، ويقارن بين وضعها الكريم في الإسلام ووضعها المهين في الغرب، ويظهر مدى تحلل الأسرة الغربية، وأثر الاعتبارات المادية عليها، والهجوم المركز على المجتمع المسلم لتفتيت أسرته المتناسكة، ويبيدي أثر هذا التماسك في بعض الأحداث المعاصرة في مجتمعنا، وأثر الانحلال الوافد علينا في أحداث أخرى كنا فيها خاسرين، ليخرج إلى خطر التحلل الخلقي على المجتمع، وجهالات المعاصرين من مقلدي الغرب، وليقرر أن السبيل للتخلص من عثرتنا وتحلفنا يبدأ بالأسرة، داعياً إلى الأخذ بكل ما سنّه الإسلام بشأنها .

الفصل الثاني : يتحدث فيه عن أهداف الإسلام من تكوين الأسرة، عارضاً صورة ٣٤٠ مشرقة لأسرة النبي ﷺ في حياة خديجة رضي الله عنها، مبدياً أثر التعاطف والمودة في رفعة كيانها وفي مساعدة الرسول ﷺ على النهوض بأعباء الدعوة، وينتقل إلى الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة ألا وهي الزواج الحلال، ثم يشرع في تعداد الأهداف التي يحققها نظام الأسرة الإسلامي، وهي أهداف اجتماعية وسياسية واقتصادية وخلقية وصحية وروحية، ويظهر أثر هذه الأهداف في تكوين الفرد السوي والمجتمع المتكامل النظيف، ويقارن بين حرص الإسلام على تحقيق هذه الأهداف والنتائج السيئة الناجمة عن تفكك الأسرة الغربية وضياح أهدافها، ويلجأ إلى الأحداث المعاصرة والإحصاءات التي نشرتها الهيئات التابعة للأمم المتحدة وللحكومات الغربية وسعي الغربيين الحثيث لتحقيق بعض الأهداف التي حققها

النظام الإسلامي بعد أن رأوا النتائج المفزعة لتحلل الأسرة في مجتمعاتهم من مثل تناقص السكان، والفوضى الجنسية، والشذوذ، وانتشار الإجهاض، وضياح الروابط الوجدانية، وانتشار الأوبئة الجنسية، والأمراض، والبؤس، والانتحار، كما يعرض سعيهم الخبيث إلى نقل هذه المشكلات والأوبئة إلى مجتمعاتنا المسلمة بالدعوة إلى تحديد النسل وحرية المرأة، ويختم حديثه بإيضاح الأهداف الروحية لتكوين الأسرة وهي تهذيب النفوس، وتنمية الفضائل الإنسانية، وإقامة الحياة على التعاطف والتراحم، ويورد وسائل تحقيق هذه الأهداف وتطبيقاتها في زمن السلف الصالح.

وبعد.. فالكتاب عرض ممتع يتناول الحقائق المعاصرة ويستعين بالدراسات والإحصاءات الغربية لإظهار أهمية الأسرة المتناسكة في المجتمع، ومدى حرص الإسلام على بث روح المودة والتعاطف بين أفرادها، فهو وقفة صارمة في وجه أساليب التخريب الصليبية والصهيونية التي تبث دعاوي تحديد النسل وحرية المرأة وتزينها بأكاذيب منمقة وهي في حقيقتها معاول مشرعة لهدم المجتمع المسلم ونظامه. وعلى الرغم مما يصادفه القارئ أحياناً من تفاوت بين العناوين الداخلية والموضوعات التي تتضمنها فإن أسلوب الكاتب المبسط واعتماده على الأحداث والدراسات والإحصاءات المعاصرة يشد القارئ إلى الكتاب، ويعطيه مزيداً من القناعة بعظمة نظام الأسرة الإسلامي، ومدى جاهلية الأنظمة الغربية وضياحها، وهو كتاب مناسب شكلاً وموضوعاً للشباب من مختلف الثقافات.

حقوق المرأة في الإسلام

محمد بن عرفة : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٣ - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م - ٢٣٠ ص - ١٧ × ٢٤ سم .

يعالج هذا الكتاب قضية حقوق المرأة كما يراها الإسلام راداً على الأفكار والآراء والمزاعم التي تثار من خلال هذه الحقوق طعناً أو تحريضاً، بنه المؤلف على مقدمة وتمهيد وستة أبواب وخاتمة، أما المقدمة فكانت عن ظهور المشكلة في العصر الحديث، وأما التمهيد فكان عن سُنَّةِ التزاوج بين بني الإنسان وعن مكانة المرأة قبل الإسلام لدى مختلف الأمم آنذاك، وأما الأبواب فكانت على النحو التالي :

الباب الأول : «حقوق المرأة الدينية» من مثل مشاطرتها الرجل في التكاليف، والجزاء، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، مفسراً معنى كونها ناقصة عقل ودين .

الباب الثاني : «حقوق المرأة الزوجية» من مثل أخذ رأيها في الزواج، وتملكها المهر، وأن على زوجها النفقة عليها، وحققها في فسخ عقد الزوجية ومتى يكون، متحدثاً عن تحريم نكاح المتعة، ومسألة العقود والآراء المثارة حولها .

الباب الثالث : «حقوق المرأة الاجتماعية» تحدث فيه عن عدد من القضايا من مثل : الحجاب، والخلوة، والسفر، والوظيفة، والطلاق، مبيناً أن وظيفتها الأساسية إنما تكون في رعايتها لبيت الزوجية بالدرجة الأولى .

الباب الرابع : «حقوق المرأة المالية» كتصرفها في مالها، ونصيبها في الميراث، وهو يردُّ في هذا الباب على من يزعمون بأن الإسلام قد أجحف المرأة في ذلك، مقارناً الإسلام بعدد وافر من المذاهب والأديان .

الباب الخامس : «حقوق المرأة السياسية» ناقش المؤلف فيه فكرة اشتغالها بالسياسة وكيف ؟ وجواز توليتها الولاية الخاصة، ومشاركتها في اختيار الإمام ومن يمثلها في المجالس النيابية، ومساهماتها في الجهاد في سبيل الله، وإعطاءها الأمان للحريين، وهنا يردُّ على شبهة المنادين بالمساواة بين الرجل والمرأة في الولايات كلها .

الباب السادس : «حالة المرأة اليوم» بيّن فيه الحالة التي وصلت إليها المرأة اليوم متحدثاً عن أدعياء تحرير المرأة، ومفهوم هذا التحرير عند دعاة الإصلاح، مفنداً الرأي حول

المساواة في الحقوق، والمناداة بالإصرار على منع التعدد، والدعوة إلى تقييد حق الرجل في الطلاق، ودعوة المرأة إلى التمرد على قوامة الرجل.

الخاتمة : «الإسلام هو السبيل الوحيد لإنصاف المرأة والمحافظة على كرامتها» أظهر فيها ما قدمه الإسلام لها وما قدمته كافة النظم البشرية لها، وكيف كرمها الإسلام وكيف امتننها غيره، قائلاً في ختام موضوعه : «فهل للمرأة المسلمة أن تعي حقيقة دينها وما أرادها لها من خير، وما كفلها لها من حق، وما قصده ورمى إليه حين أحاطها ببعض التحفظات الواقية . لغة الكتاب سهلة، وأسلوبه واضح يسير، يعتمد على الشاهد والدليل في إقامة الحجة، والمناقشة فيه منطقية بعيدة كل البعد عن الأمور الخلافية التي هي مشار جدل ونقاش، وهو يصلح للفتيات بخاصة وللمرأة بعامة وذلك ابتداء من المرحلة الثانوية فما فوق .

كلمات إلى حواء

طائفة من الكتاب : دار القلم - بيروت - ط ١ - ١٣٩٥ هـ - ١٧٤ ص - ٢٠ × ١٤ سم .

هذا الكتاب مجموعة مقالات تعالج بعض مشكلات المرأة المعاصرة وتصور المخاطر التي يمكن أن تقع فيها إذا اندفعت في تقليد المرأة الغربية واستسلمت لخداع المدنية المضلل ، والآثار المدمرة التي تحل بالمجتمع حينذاك .

يضم الكتاب مقدمة وسبع مقالات ، في المقدمة عرض الناشر دوافعه لنشر هذا الكتاب وأهمها الضجة الكبيرة التي أثارها قضية المرأة في عصرنا ، ومدى استغلال المضللين لهذه القضية في إفساد مجتمعنا المسلم ، ودفع فتياتنا ونسائنا نحو الضياع ، وتفتيت الأسرة المتهاكلة .

المقالة الأولى : «يا بتي» للأستاذ علي الطنطاوي فيها نصيحة مجرب نافذ البصيرة خبر مشكلات المجتمع وضلالات المزيفين فكتب للفتيات الشابات يحذرهن ، فهم يريدونها أن تنزع حجابها لتنزع الفضيلة ، وتبذل نفسها في المجتمع المختلط لتكون متعة لهم ، ولتنخر قيمها وأنوئتها وأمومتها .

المقالة الثانية : «ما لا تعرفه النساء عن أنوثتهن» للدكتورة ماريون هيلارد فهي كلمات امرأة خبيرة مختصة بأمراض النساء وقضاياهن ، تكشف - بعد خبرات طويلة - مخاطر اندفاع المرأة في المجتمع المختلط ، والطبيعة الأنثوية في كل امرأة مما جعلها نصفاً مكماً للرجل ، فإن لم يكن ذلك بالزواج فلا بد أن تقع الأنثى فريسة القلق والاضطراب ، وكثيراً ما تفقد السيطرة على أمورها وتهوي في لحظات ضعف تمر بها ، والسبب في ذلك كله خروجها عن النسق الفطري لطبيعتها وعن الطريق الذي يجب عليها أن تكون ماضية فيه .

المقالة الثالثة : «مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية» للأديبة نازك الملائكة فيها ملاحظات ذكية حول الآثار العميقة لسيطرة الأزياء الغربية والتقاليد المستوردة على المرأة العربية ، فهي تسلبها حرية الإرادة ، وتترك بصماتها على سلوكها وتفكيرها ، ومنها ملاحظات دقيقة وعميقة قدم لها الأستاذ محمد عيد عباس بمقدمة طيبة ربطها بالمنطلقات الإسلامية .

المقالة الرابعة : «المجتمع المختلط» للدكتور محمد محمد حسين فيها دراسة عن آثار الاختلاط على الرجل والمرأة، ومدى إفساده لرجولة الرجل ودفعه إلى مجتمع العشيقات والخليلات .

المقالة الخامسة : «الإسلام وعمل المرأة» للدكتور إبراهيم سلقيني فيها تحليل لطبيعة الأعمال التي يمكن أن تقوم بها المرأة خارج بيتها وما يتوافق منها مع المواصفات الإسلامية لدور المرأة في البيت والمجتمع .

المقالتان الأخيرتان : «لحوم البحر» و«احذري» للأديب الكبير مصطفى صادق الرافعي كلمات وعبارات شاعرية تصف مدى ابتذال المرأة التي أرخصت مفاتها وأهانت ما أكرمها الله به ، فهي نداءات تحذير إلى المرأة المسلمة كي تتجنب المسالك التي تنحدر بها إلى التشتت والهوان ، وفي مقدمة ذلك تقليد المرأة الغربية في التبذل والاختلاط وإهمال الأسرة .

وهكذا تجتمع مقالات الكتاب على ترشيد المرأة المسلمة وتحذيرها من أخطر تزييف يمر به مجتمعنا ، فالتفلت يُسمى تحرراً ، والضياع يُدعى حرية ، والتكريم والرفعة يُسميان جموداً ، والمرأة المسكينة تتجاذبها الصرخات والأضواء ، وليس لها من منقذ ولا هاد إلا أن تسلك سبيل الفطرة وتأخذ بقواعد التوجيه الإسلامي القويم .

من المفيد أن تقرأ شاباتنا هذه المقالات ليقفن على حقيقة الزيف الذي يحيط بهن ، ومن المناسب أن يقرأها كذلك الآباء ليتثبتوا من توجيه بناتهم وحمايتهن من مخاطر هذا الزيف ، وإن مقالة الدكتورة ماريون هيلارد شهادة من كاتبة غير مسلمة هدتها فطرتها إلى الحق والصدق .

المرأة بين الفقه والقانون

مصطفى السباعي : المكتب الإسلامي - دمشق - ط ٢ - بدون تاريخ - ٣٣٥ ص - ١٧×٢٤ سم .

يناقش هذا الكتاب عدداً كبيراً من قضايا المرأة لا سيما القضايا المستجدة في عصرنا الحاضر، ويبين رأي الإسلام فيها، ويعرض أحياناً موقف القانون السوري، ومن ثم بعض القوانين العربية والأجنبية منها، والكتاب في الأصل محاضرة طويلة ألقاها المؤلف في جامعة دمشق، ثم زاد عليها ورتبها لتصبح بحثاً وافياً.

يبدأ الكتاب بمقدمة تاريخية يتبع فيها المؤلف تطور حقوق المرأة عبر التاريخ، ويعرض أحوالها المتردية عند اليونان والرومان والهنود والمسيحيين واليهود والعرب الجاهليين، ويظهر ما كانت عليه من مهانة وابتذال، ثم ينتقل إلى موقف الإسلام منها فيبدأ بعرض النواحي التي فرق فيها بين الرجل والمرأة وهي التي اتخذها المصللون شبهات يعرضون بالإسلام من خلالها، ويبين وضعها بالنسبة للميراث والشهادة والدية ورئاسة الدولة ويثبت أن الفروق بينها وبين الرجل في هذه القضايا لا تتعلق بكرامتها الإنسانية بل بوضعها النفسي والعاطفي في قضية الشهادة والرئاسة، وبمدى تكليفها المالي في قضية الميراث، وبنظرية التعويض على أساس حجم الخسارة في قضية الدية، ويعرض بشيء من الاختصار أوضاع المرأة المسلمة خلال عصور الازدهار وما نالت من تكريم ورفعة، ثم يعرض أوضاعها في عصور الضعف والانحطاط بسبب سوء تصرف بعض المسلمين، ويؤكد أن حقوقها ظلت محفوظة في اجتهادات الفقهاء لأنها حقوق شرعية ثابتة، وأن عفتها وسمعتها العطرة ودورها الأسري لم تتزعزع في هذه العصور، ثم يعرض حاجة مجتمعاتنا وقوانيننا إلى الإصلاح في عدد من قضايا المرأة على ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، ويشير إلى جوانب هذا الإصلاح والتي عرضها في صلب كتابه على النحو التالي :

في نطاق الأحوال الشخصية لا سيما الزواج والطلاق بعد أن لحقت بهاتين القضيتين : عيوب كثيرة كزواج الأطفال، وفوارق السن الهائلة بين الزوجين، وسوء تحكم الولي، ويكشف عن آراء بعض الفقهاء التي تضع حداً لهذه العيوب ويطالب بتطبيقها .

ثم يناقش موضوع تعدد الزوجات، وآثار التطبيق السيء لهذا المباح، وشبهات المصللين حوله، ويناقش القضية بمنطق الإسلام، ويعرض نتائج منع التعدد في بعض الدول،

والفساد الذي ترتب عليه، ويظهر الحكمة البالغة من إباحته، ويرفض تقييده إلا بقيد واحد هو القدرة على الإنفاق .

ثم يناقش قضية الطلاق والحكمة من جعله بيد الرجل، وأوضاع الطلاق الحالية في البلاد الإسلامية، وينادي بإدخال إصلاحات تشريعية كجعل الطلاق رجعياً في جميع الحالات إلا في خمس حالات حددها الفقهاء، وجعل الطلاق بالثلاث في لفظة واحدة، وإبطال طلاق السكران، والمكره والمدهوش، وتدقيق النظر في يمين الطلاق للتمييز بين إرادة الطلاق وإرادة اليمين، والنظر في طلاق الملل والتعسف والغيبة، ويعرض آراء الفقهاء التي تعالج الأوضاع المتأزمة، ويستشهد ببعض القوانين في ذلك .

ثم ينتقل إلى الحقوق السياسية للمرأة، ويناقش قضيتين عصريتين هما حق الانتخاب وحق النيابة، ويرى أن الإسلام لا يرفضهما، لكنه يطالب بعدم تطبيق حق النيابة لأن ظروف النيابة الحالية لا تتوافق مع وظيفة المرأة في الإسلام، بل إنها تخرج إلى عدد من المحظورات .

بعد ذلك يبحث في قضايا المرأة في الشؤون الاجتماعية، فيناقش حقها في التعلم والتوظيف والعمل، ويؤكد أن الإسلام لا ينكر ذلك على المرأة بل يحضها عليها في كثير من الأحوال، لكن ينبغي أن نهيء الظروف الصحيحة للعمل ونهتم بوظيفة المرأة الأساسية، ثم يناقش قضية الاختلاط ويحذر من نتائجها الوخيمة .

تأتي بعد ذلك الملاحق التي أضافها بعد الطبعة الأولى حاويةً عدداً كبيراً من الأخبار والأقوال والحوادث التي تظهر وضع المرأة المتردي قبل الإسلام، وخارج دائرته، وأحوالها التعيسة في الغرب، والنتائج السيئة التي خلفها خروجها من البيت، وتطلعات عدد من المصلحين الغربيين إلى تحسين وضع المرأة عندهم، وهذه التحسينات التي يدعون إليها تجعلها قريبة من الوضع الذي وضعها الإسلام فيه . وقد وثق المؤلف مصادره وسائر الأرقام والإحصاءات الدقيقة، وأحياناً كان ينقل الأقوال والأخبار دون أي تعليق .

وبعد . . فالكتاب بحث فقهي وقانوني في الدرجة الأولى، ومناقشة موضوعية لقضايا مهمة في عصرنا، يغلب على أسلوبه النهج العلمي الموضوعي، وتظهر آثار القانون ولغة الفقه الحديثة في عدد من جوانبه، فهو يخاطب المهتمين بقضايا المرأة أولاً، ويعطي رأي الإسلام لمن شاء أن يبحث عنه في عدد من قضاياها الأساسية، ويقدم الدليل القاطع على تردي أوضاع المرأة الغربية، فهو رأي وحجة وبحث موضوعي مدعم بالشواهد والأدلة يناسب الشباب المثقف من الجنسين .

المرأة المسلمة

وهبي سليمان غاوجي : مؤسسة الرسالة بيروت - ودار القلم بدمشق وبيروت - ط ٢ - ١٣٩٨ هـ /
١٩٧٨ م - ٢٦٤ ص - ١٦,٥ × ١٣,٥ سم .

يُعَدُّ هذا الكتاب من أفضل الكتب التي تكلمت عن المرأة المسلمة بعامة، وعن مكانتها في الإسلام، ونظرته إليها والدور الذي يجب أن تقوم به مربية للناشئة ومخرجة للأجيال النافعة .

يخرج هذا الكتاب في الوقت الذي تُستغل فيه المرأة وتُستعبد بدعوى الحرية، وتُخرَّج عن طبيعتها بدعوى العمل والإنتاج، يتكون الكتاب من مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، تكلم المؤلف في المقدمة عن نشأة الكون والإنسان الأول وهبوطه إلى الأرض، وقصة آدم وحواء، وبداية الحياة الإنسانية، مؤيداً ذلك بالآيات الشريفة .

الفصل الأول : يدور الموضوع فيه حول المرأة في تاريخ غير المسلمين، وكيف كانت نظرهم إليها على أساس أنها أصل الفساد ومصدر الشر في العالم، والذي نتج عنه إساءة معاملتهم لها وحرمانها من كثير من حقوقها الطبيعية كما حدث عند اليونان والهنود وكما يحدث الآن في عالمنا المعاصر، ثم ينتقل إلى بيان المركز الذي نالته في الإسلام، وكيف أنها ولأول مرة أصبحت تعامل معاملة المرأة التي لها من الحقوق كما عليها من الواجبات، وعقد مقارنات في هذه الحقوق التي أعطاها الإسلام والتي سلبها منها غيره، فبحث في قصة المساواة وما تفرع عنها من مساواة في الخلقة، وفي الكرامة، وفي المسؤولية، وفي التربية والعلم، وفي الجزاء والعقوبات والتصرفات، كل هذا يأتي مدعماً بالأمثلة والشواهد المناسبة .

الفصل الثاني : يتحدث المؤلف فيه بالتفصيل عن مميزات الذكر عن الأنثى، والمساواة بينهما، والفروق التي تتميز بها المرأة عن الرجل سواء في طبيعتها وفطرتها، أم في واجباتها التي تستطيع القيام بها، أم في الأمور التي تعطى لها كالإرث وغيره، بما يتناسب مع فطرتها وإمكاناتها واستعداداتها الخلقية .

الفصل الثالث : تكلم فيه عن الحياة الزوجية بالتفصيل منذ بدايتها إلى نهايتها بالوفاة أو

الطلاق، مبيناً أحكام العلاقات التي تسود بينهما وجو الألفة والتحاب الذي يضمهما، كما تعرض لقضية الخطبة وشروطها، والمهر وتوابعه، والواجبات والحقوق التي تجب لكل واحد منهما على الآخر، مقارناً ذلك بالواقع الأليم الذي تعيشه المرأة في المجتمعات الحديثة.

الفصل الرابع: تحدث فيه عن حجاب المرأة المسلمة، وكيف أنه وُضِعَ وشُرع من أجل صيانة المرأة وحفظها من كل ما يندس عرضها وشرفها، وبَيَّنَّ خطط أعداء المرأة في تزيين الفاحشة لها كي تخرج عن أنوثتها وتبيع عفتها وشرفها لمتعة قصيرة زائلة وتبقى المرأة بعد ذلك أسيرة للرجل، وكيف أن هذه الخطط هي من صنع اليهود، وساق المؤلف آيات الحجاب في القرآن الكريم التي تحافظ على عفة المرأة وشرفها، وتكلم عن زينة المرأة، والأمور التي يجوز إظهارها سواء للمحارم أو الأقارب أو الأجانب، مبيناً آراء الفقهاء في ذلك.

الفصل الخامس: تعرض فيه لعمل المرأة خارج البيت مبيناً أن أصل عمل المرأة هو في بيتها من حيث تربية الأولاد ورعايتهم والقيام بواجبات الزوجية، وبَيَّنَّ الضرورات التي تجيز للمرأة الخروج من بيتها سواء للعمل أو لغيره، مبيناً الضوابط التي تتقيد فيها المرأة للحفاظ على عفتها وشرفها.

الفصل السادس: كان رداً على استفسار وتساؤل بيّن فيه أن الرجل هو المسؤول الأول عن انحراف المرأة سواء أكان زوجاً أم أباً أم أخاً، وهذا ناتج عن جهلهم بالإسلام الذي جعلهم يستجيبون لشعارات أعدائه المزيفة.

الفصل السابع: تكلم فيه عن الوضع الذي يريده الإسلام للمرأة أن تكون عليه بالنسبة للزوج، تؤيده وتنشطه في العمل، وتعينه على ما تلاقيه حياتها الزوجية من ضيق في الرزق أو غيره، وتعاونه على الحياة الشريفة العفيفة.

وبعد... فإن هذا الكتاب مؤلف بأسلوب سهل مبسط تستطيع المرأة الاستفادة منه لتعرف كثيراً من الأمور الفقهية التي تحتاج إليها.

همسة في أذن حواء

إبراهيم عاصي : دار القلم - بيروت - طبعة ١٣٩٣ هـ - ١٧٦ ص - ١٤×٢٠ سم

هذا الكتاب مجموعة مقالات اجتماعية خفيفة سبق أن نشرها صاحبها في بعض المجلات والصحف وهي تعالج القضايا التي شغلت الناس آنذ حتى يومنا هذا من قضايا تردي الأخلاق بعامة، وتبرج الفتيات في الشوارع، واتجاه الشباب نحو الميوعة والتخنث، وعنوان الكتاب هو عنوان أول مقالة فيه، وهو يضم خمس عشرة مقالة، أما المقدمة فتبين سوء استخدام المضللين لقضية المرأة وتحويلها إلى سلعة أو أداة ترويج لسلعة، وأما المقالات فهي على النحو التالي :

المقالة الأولى : «همسة في أذن حواء» وهي بوح شاب غيور للفتاة العصرية المترجمة يفهمها بأن سلوكها منفر مما يجعلها سلعة رخيصة ومباحة ويبتذل أنوثتها وهذا ما يزهد فيه من يفتش عن زوجة أو يغار على أخت وابنة .

المقالة الثانية : «صرخة في وجه آدم» حيث يتحول البوح إلى تأنيب عالٍ للرجال الذين يقومون على أمر الفتيات والنساء المترجات عسى أن يثير نخوتهم ليتخلصوا من «الديانة» التي وصفهم بها رسول الله ﷺ وليحفظوا إناثهم لأن الله سيسألهم عنهن .

المقالتان الثالثة والرابعة : عن دور الأغنية العربية في تردي الأخلاق، الأولى : «مع الأغنية العربية وسيدة الغناء» تحلل أهم أغاني أم كلثوم وتظهر مدى التغيب الذهني والحث على نهب الملذات واستعجالها . والثانية : «الهوى والشباك» تظهر مدى حث الفتيات على تسقط الحب الحرام من شبابيك البيوت الحديثة التي تظهر العورات وتكشف الخبايا .

المقالتان الخامسة والسادسة : تدوران حول تردي الأخلاق، الأولى : «احذروا هذا الزواج» تنبه الشباب المسلم إلى خطورة دعوة بعضهم إلى الزواج من الفتيات المتفلتات بأمل نصحن وإصلاحهن . والثانية : «عاش البنطلون» تبين مدى ضراوة دعاة التهنك وإسفافهم في الدعوة إلى التحلل .

إضافة إلى هذه الموضوعات نجد مقالات تعالج ميوعة الشباب وتقليدهم الأعمى لأسوأ ما في الغرب كما في مقالي «متخنفسون» و«هل تعرف تلك» .

ومن ثم هناك مقالات ثلاث تدين الفساد الاجتماعي الذي استشرى في بعض فئات المجتمع وجعل النفاق والتذلل والخداع من الأساليب المقبولة عندهم وهي : «ظاهرة النفاق والأنصاف والأذئاب» ومقالة عن تردي أخلاق بعض الأطباء وسوء استخدامهم المهنة «شرف المهنة» ومقالة أخرى عن صورة المترفين السيئة في القرآن .
وأخيراً : مقالة خيرة عن سوء استخدام بعض رجال السلطة لاصطلاحى «الشعب والمصلحة العامة» في سبيل تنفيذ أخس الغايات وأسوئها .
المقالات كلها تأملات مسلم غيور في أمراض مجتمعتنا المعاصر، ودعوات إلى درء الفساد وبدء الاصلاح ، لم يتفلسف فيها الكاتب ولم يتبع أسلوب الباحثين والدارسين ، بل تناول الظواهر التي تصدم عين المسلم ونشرها أمام الجمهور ببساطة وصدق ، مستخدماً أساليب العرض المباشر أحياناً وأساليب السخرية الواضحة أحياناً أخرى ، ورسم صوراً كاريكاتورية مضحكة لبعض مشاهد الفساد ، واستخدم الفكاهة القريبة بل والساذجة أحياناً ، وطبيعي أن يكون أسلوبه واضحاً سهلاً لأنه يخاطب جماهير كثيرة تقرأ الصحف والمجلات غير المتخصصة ، والكتاب يشتمل على ملاحظات خفيفة لا بأس أن يقرأها الشباب الناشئون ويستمتع بها من أراد أن يروّج عن نفسه عناء المقالات العميقة المتخصصة .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «المرأة»

- | | |
|--|-----------------------|
| ١- الأخوات المؤمنات | منير محمد الغضبان |
| ٢- تعدد الزوجات في الإسلام | عبدالله ناصح علوان |
| ٣- تنظيم الأسرة | محمد أبو زهرة |
| ٤- حجاب المرأة المسلمة | ناصر الدين الألباني |
| ٥- حركة تحديد النسل | أبو الأعلى المودودي |
| ٦- حسن الأسوة بما جاء عن رسول الله في النسوة | صديق حسن خان |
| ٧- حقوق الزوجين | أبو الأعلى المودودي |
| ٨- رجال ونساء أسلموا (الجزء الخاص بالنساء) | عرفات كامل العشي |
| ٩- رحمة الإسلام بالنساء | محمد الحامد |
| ١٠- زوجات النبي الطاهرات وحكمة تعددهن | محمد محمود الصواف |
| ١١- سمر أسرة مسلمة | علي يحيى معمر |
| ١٢- عائشة والسياسة | سعيد الأفغاني |
| ١٣- عمل المرأة في الميزان | محمد علي البار |
| ١٤- المرأة المسلمة الداعية | محمد حسن بريغش |
| ١٥- المرأة في الإسلام | علي عبد الواحد وافي |
| ١٦- المرأة في القرآن | عباس محمود العقاد |
| ١٧- المرأة في القرآن الكريم | يحيى عبدالله العلمي |
| ١٨- المرأة المسلمة أمام التحديات | أحمد عبدالعزيز الحصين |
| ١٩- نساء فاضلات | عبد البديع صقر |
| ٢٠- نسيبة بنت كعب المازنية | محمد حسن بريغش |
| ٢١- نظام الأسرة في الإسلام | مناع خليل القطان |

الباب الرابع عشر

الاقتضاء

أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة ومعضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام

أبو الأعلى المودودي : ترجمة محمد عاصم حداد - الدار السعودية - جدة - ١٩٠ ص - ١٨,٥ x
١٢ سم

هذا الكتاب عبارة عن رسالتين في الاقتصاد الإسلامي جمعتهما المترجم ونشرهما معاً، مقدماً لهما بمقدمة قصيرة تبين أهميتهما، يلي ذلك فصول الكتاب على النحو التالي :

الفصل الأول : «الفرق الأساسي بين الإسلام والرأسمالية والشيوعية» تحدث فيه عن النظام الرأسمالي، مبيناً مواطن القصور الذي فيه، ثم تحدث عن النظام الشيوعي وكيف استلب الإنسان حريته الفردية الغالية دون أن يعرضه عنها بشيء يعدل ذلك، بعدها أورد نظرة الإسلام الاقتصادية التي تقوم وبشكل مختصر على أن الرابطة بين المصلحة الفردية والمصلحة الجماعية فيه وثيقة من حيث فطرتهما، والواجب أن تكون بينهما الموافقة والمعاونة لا المزاومة والمصارعة.

الفصل الثاني «العوامل والمؤثرات التاريخية وراء النظام الرأسمالي» فيه دراسة عن نشوء وتطور الفكرة الرأسمالية ابتداء من مرحلة الاقطاع إلى البرجوازية إلى النهضة إلى مذهب الحرية والتجدد في العصر الوسيط إلى الانقلاب الصناعي إلى مذهب الحرية والتجدد في العصر الحديث.

الفصل الثالث : «النظام الرأسمالي الجديد» تحدث فيه عن الرأسمالية المعاصرة، مبيناً علل الفساد والانحراف التي فيها وذلك لاندفاعهم القوي وراء الحصول على المال ومن أي الطرق كان ذلك، وهذا الاندفاع أباح لهم الربا واستغلال العمال وتسخير الجنس والاتجار بالمخدرات والمحرمات وما إلى ذلك من الانحرافات السلوكية الخطيرة.

الفصل الرابع : «الاشتراكية والشيوعية» استعرض فيه هذا التيار متحدثاً عن الاشتراكية ومبادئها، وعن الشيوعية، موازناً بين منافعها ومضارها، ولا شك بأن مضارها تربو كثيراً على ما يعتقد أنه منافع ظاهرية لها تخدع البسطاء والدمهاء.

الفصل الخامس : «رد الفعل» ذلك لأن مذاهب أخرى حاولت أن تجد لها طريقاً بين هذين الطريقتين العملاقين الكبيرين لكنها أخفقت مثلها ووقعت فيما وقع فيه من الاقتصار على جانب واحد من جوانب المشكلة، ومن هذه المذاهب الفاشية والنازية، وقد أنصف المؤلف إذ تحدث عن الأعمال الصحيحة الناجحة لهما في بداية أمرهما لكنه بعد ذلك عرّاهما بما ارتكبا من الخماقات المضرّة بالإنسانية. ومن ردود الفعل كذلك تلك الاصلاحات الداخلية التي أدخلت على النظام الرأسمالي من أجل تلميعه طمعاً في ديمومته أطول فترة ممكنة ليتناسب مع التطور الحديث، لكن المفاصد المدمرة لا تزال باقية فيه.

الفصل السادس : «تشخيص الداء وعلاجه» وهنا يقف المؤلف على المعضلة الحقيقية في كيفية التعامل مع الاقتصاد، مشخصاً الحل الإسلامي، متحدثاً عن ملكية الأرض في الإسلام، وعن الشؤون المالية، وعن تدخل الحكومة الإسلامية المحدود لتنظيم العلاقة بين مصالح الفرد ومصالح الجماعة لا غير، بحيث لا يطفئ جانب على جانب آخر دون وجه حق، مما يعطل النمو الاقتصادي ويوقف مسيرة تطوره.

الفصل السابع : «نظام الإسلام الاقتصادي وأركانه» وهنا يصل المؤلف إلى الهدف بتبيين الجواهر الذهبية في الاقتصاد الإسلامي من مثل الفرق بين الحلال والحرام في وسائل اكتساب المال، والنهي عن جمع المال من أي طريق كان إلا ما كان عن طريق الحلال، والأمر بالإنفاق على مختلف وجوه البر، والزكاة، وقانون الإرث الذي يؤدي بدوره إلى تفتيت الثروات، وقسمة الفيء والغنيمة والأمر بالاقتصاد في الإنفاق.

الرسالة الثانية : «معضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام»، وللقارئ أن يعتقد أنها بسط لما ذكره في الرسالة الأولى، لكن الأولى لا تغني عن الثانية حيث أورد فيها حقيقة المعضلة الاقتصادية، والمدنية وما كان لها من أمور تلزمها، مبيناً سبب الفساد في نظام الاقتصاد، ذاكراً الحل الشيوعي، والحل الفاشي، وأخيراً الحل الجوهري المعتدل المتمثل في الحل الإسلامي الذي يجمع الخير من أطرافه مع خلوه من عيوب الحلول الأخرى وقصورها وعجزها.

يصلح هذا الكتاب للشباب ابتداء من نهاية المرحلة الثانوية فالمرحلة الجامعية، وإن دارسي الاقتصاد الإسلامي لا يستغنون عما فيه من أفكار تشكل أرضية مهمة في دراستهم ونظرتهم إلى الاقتصاد العام.

الإسلام والمشكلة الاقتصادية

محمد شوقي الفنجري : مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ط ١ - ١٩٧٨م - ١١٣ ص -

١٧ × ٢٤ سم

إن موضوع الكتاب من الموضوعات التي تكشف عن صحة التوجيه الإسلامي في معالجة أخطر الأمراض التي تصيب الأمم والأفراد، ألا وهو المشكلة الاقتصادية المتمثلة في الفقر. يستعرض المؤلف تشخيص الإسلام للمشكلة الاقتصادية وأسلوبه في كيفية التصدي لها، مقارنة في هذا الصدد بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصادين الرأسمالي والاشتراكي، فيقول:

«ومن ثم كان الحل الإسلامي لمشكلة الفقر هو ضمان حد الكفاية لكل فرد، يوفره لنفسه بعمله وجهده، فإن لم يستطع ذلك لسبب خارج عن إرادته كمرض أو عجز أو تعطل تكفلت بذلك الدولة من مال الزكاة».

ويلخص المؤلف رأيه في الطريقة التي يجب أن تعالج فيها هذه المشكلة العضال فيقول: «إن جوهر مشكلتنا هو هذا الانقسام بين المبادئ والتطبيق، وتلك الفجوة بين الاعتقاد والسلوك، وذاك التناقض بين القول والعمل، وذلك التخلف بين الإمكانيات الهائلة والواقع المر».

أما عن سبل العلاج للخروج من هذه الأزمة فيقول: «ونقطة البداية للخروج بأغليتنا العاجزة المطحونة من ضياعها وسلبيتها وكسر الحلقة الفارغة التي تدور فيها، هي في نظرنا: توفير وتشجيع التدريب الفني والحرفي لكافة القوى البشرية المعطلة، وتنمية كفاياتها الإنتاجية وقدراتها، إلى جانب إعطاء القدوة الطيبة من جانب أولي الأمر، وهو في المحصلة النهائية تغيير كامل في نوعية الفرد المسلم عن طريق كل من التدريب والقدوة، وليس مجرد رفع الشعارات وإلقاء المواعظ».

الكتاب يناسب المستوى الجامعي ويمكن أن يستفيد منه المختصون.

الاقتصاد الإسلامي: مقوماته ومنهجه

إبراهيم دسوقي أباطة : دار الشعب - القاهرة - ط ١ - ١٣٩٣ هـ - ١٥٩ ص - ١٧×٢٤ سم

يبحث هذا الكتاب في أسس الاقتصاد الإسلامي والقواعد التي تشكل نظريته الكبرى، ويسعى لتأصيل المذهب الاقتصادي الإسلامي وإثبات قدرته الفائقة على تسيير المجتمع وتنمية طاقاته واستثمارها وتوجيهها أحسن توجيه إلى ما فيه خير الإنسانية ورفاهيتها وتحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية في أنصع صورها.

يتألف الكتاب من مقدمة وثلاثة أقسام، في كل قسم منها عدد من الفصول. وفي المقدمة يعرض المؤلف بإيجاز النظم الاقتصادية التي سirt المجتمعات الإنسانية خلال التاريخ وانحسار النظام الإسلامي في القرون الأخيرة بسبب تجمد النشاط الفقهي وسيطرة الاتجاهات الأخرى، كما يذكر المفهومات التي صدر عنها في الكتاب وهي مفهومات إسلامية تنبع من القرآن والسنة.

القسم الأول: «الأسس المذهبية للاقتصاد الإسلامي» يبين فيه أن لكل نظام اقتصادي مذهباً يستند إليه، وإن هذا المذهب لا بد أن يرتبط بعقيدة تمده بالمسوغات والقيم المعنوية والتأييد، ويعقد مقارنة سريعة بين المذاهب الوضعية والمذاهب الدينية في هذا الشأن، ويخلص إلى أن المذهب الاقتصادي الإسلامي يصدر عن نظرة شاملة إلى الكون تعتبر الحركة والتغير من سنن الحياة، وتحدث وفق عوامل مادية ومعنوية، وتتأثر بسلوك الإنسان وجهده، وتوجه المجتمع إلى الارتقاء أو التردّي، ومن هذا المنطلق يتقرر مبدأ الملكية وحمايتها وحسن استخدامها وتدخل الدولة عند الحاجة، ويصبح الاستثمار وسيلة لإدراك غاية مهمة هي ابتغاء مرضاة الله وإسعاد الفرد والمجتمع، كما تتحدد وسائل الكسب ووجوه الاستثمار، ومن هذا المنطلق أيضاً ترفض النظرية الإسلامية التفسير المادي للتاريخ لأنه يربطه بعامل واحد من جهة ولأنه - من جهة أخرى - يجعل التاريخ قدراً يتصرف بالإنسان فيما هو في النظرية الإسلامية وقائع يتحدد مسارها من خلال امثالنا لتعاليم الإسلام.

القسم الثاني: «الإنتاج والتوزيع» يعرض فيه عناصر الإنتاج في الاقتصاد الإسلامي وهي «الطبيعة، والعمل المنظم، ورأس المال» ويشرح مفهوم كل منها والفروق التي تتميز

بها في الاقتصاد الإسلامي عنها في الاقتصاد السياسي ، ثم يتحدث عن توزيع عناصر الإنتاج ، وأسلوب الشريعة الإسلامية في توزيع عناصر الطبيعة على أساس الموازنة بين ثلاث مصالح متعارضة هي مصلحة الفرد ، ومصلحة الجماعة ، ومصلحة الدولة ، والملكيات التي تتقرر لكل منها ، وكذا نظام توزيع رأس المال الذي يمنع تراكمه بصورة تهدد التوازن الاجتماعي ، ثم توزيع مسار الإنتاج بنوعية : الأجر والربح ، ومصادر كل منهما وحدوده .

القسم الثالث : « دور الدولة في الاقتصاد الإسلامي » يقرر فيه أن تدخل الدولة في الاقتصاد الإسلامي أصل من الأصول المسلّم بها وأنه يختلف عن التدخل في النظام الشيوعي في أنه محدود ومنظم بمقاييس معينة اختطتها الشريعة الإسلامية من خلال التوازن الاجتماعي لتحقيق العدالة الاجتماعية الحقّة ، فالدولة مسؤولة عن الضمان الاجتماعي ، وطريقها إلى تحقيقه هو تحقيق التكافل العام بين أفراد المجتمع المسلم كما قرّره الشريعة وذلك عن طريق « تطبيق مسؤولية الإنفاق بين الأقارب » ، والإشراف على تنفيذه ، وإقرار حق المجتمع في موارد الدولة العامة « الإنفاق من بيت المال » والدولة تتدخل في ذلك مباشرة بالتنظيم والتنفيذ والمعاينة ، أو بصورة غير مباشرة برسم السياسة المالية العامة ، والإشراف على الجباية والإنفاق ، وهنا يشرح المؤلف موارد بيت المال وهي : الزكاة ، والجزية ، والغنائم ، وفريضة المعادن والركاز ، وورثة من لا وارث له ، ونفقات الدولة غير الإدارية ، ودور هذه النفقات في خدمة الفرد والمجتمع ، ويعرض لقضية مهمة هي القطاع العام وحجمه وعلاقته بالقطاع الخاص .

وأخيراً يخلص إلى نتائج مهمة في خصائص الاقتصاد الإسلامي هي : ارتباط هذا الاقتصاد بقانون الحركة والتغير وليس بعامل واحد فقط ، وكون الإنتاج وسيلة لتحقيق مقاصد الشارع في الرفاهية والخير والحق والعدل ، وأن هذا الاقتصاد لا يخضع للقوى الخفية - كما تقول الرأسمالية - ولا لإرادة الدولة - كما تقول الاشتراكية - بل يخضع للتوجيه الإداري لولي الأمر من خلال التوازن والتكافل اللذين يهدف إليهما الإسلام .

وبعد . . . فالكتاب خطوة في علم الاقتصاد الإسلامي الحديث ، ومحاولة طيبة لتفصيل بعض القوانين ، وصياغة مفهومات شائعة في الفقه بأسلوب علم الاقتصاد الحديث ، والحق فإن أسلوب الكتاب يناسب القارئ المتخصص وطلاب كليات الاقتصاد فيما يجد القارئ العادي صعوبة كبيرة في تفهم مضامينه .

البنوك الإسلامية

جمال الدين عطية : رئاسة المحاكم الشرعية - كتاب الأمة - قطر - ط ١ - ١٤٠٧ هـ - ١٩٧ ص -

٢٠ × ١٤ سم

الطريف في هذا الكتاب أنه يتناول التطبيقات العملية لفكرة البنوك الإسلامية، وهو يبدأ بمقدمة طيبة للأستاذ عمر عبيد حسنة، ثم مقدمة للمؤلف تلمس فيها تطور الفكرة منذ أن كانت دعوة لبعض المصلحين الاقتصاديين إلى أن تبلورت في مؤتمرات ثم في تطبيقات عملية، ولقد بنى المؤلف الكتاب بعد ذلك على ثلاثة أبواب وخاتمة وذلك على النحو التالي:

الباب الأول: «بين الحرية والتنظيم» وهو يستغرق ثلاثة فصول تحدث فيها عن الإعفاءات التي منحت للبنوك الإسلامية، وعن أجهزة ووسائل الرقابة سواء منها ما كانت رقابة مصرفية أم شرعية أم رقابة المودعين، كما تحدث عن القواعد المصرفية الخاصة بالبنوك الإسلامية من حيث صيغ المعاملات التي يتعامل بها، ومن حيث النسب، ومن حيث السلطات والامتيازات.

الباب الثاني: «بين التقليد والاجتهاد» وهو يستغرق فصلين تحدث فيهما عن هذه التجربة من خلال اعتمادها على الرصيد الفقهي القديم، وَيَبَيِّنُ الاجتهادات التي صاحبت قيام هذه البنوك، ففي الفصل الأول بحث عدداً من القضايا التقليدية من مثل: المضاربة والمشاركة والمرابحة والضمان وتمويل رأس المال العامل. أما الفصل الثاني فكان عن الاجتهاد متسائلاً عن إمكانية فتح باب الاجتهاد من أجل تطوير عمل المصارف والبنوك الإسلامية باستلهاً القواعد الشرعية الأصولية في حل مختلف المسائل التي تعرض لها، وهو يقع في سبعة مباحث تمثل قمة ما في هذا الكتاب لما تشتمل عليه من حوار عملي يمثل ذهنية متفتحة مطلقة حيث قرر أولاً أن الأصل في المعاملات الإباحة وليس العكس، ثم تحدث عن النصوص التي تحكم المعاملات المالية، ثم قدم تصوراً كلياً للاقتصاد الإسلامي، بعدها تكلم عن المعاملات المصرفية المعاصرة المخالفة للشرعية الإسلامية، ثم المعاملات المشكوك فيها من الناحية الشرعية، ثم المعاملات الجائزة وفقاً للشرعية الإسلامية، وأخيراً

المعاملات المستحدثة في المجال المصرفي بدائل مشروعة للمعاملات المحرمة .

الباب الثالث : «بين النظرية والتطبيق» فيه فصلان : ناقش في الأول منها النظرية الاقتصادية للبنوك الإسلامية والتي طرحت عند بدء التطبيق . أما الثاني فقد عرض فيه ما آل إليه الأمر بعد الممارسة الواقعية ذاكراً تلك النقلة من نماذج متنوعة إلى نموذج متكرر، ومن تنمية للعالم الإسلامي إلى الدخول في الأسواق العالمية، ومن المشاركة إلى المراجعة، ومن تطوير الحرفيين إلى تمويل القادرين، كما يبدي التخوف من تحول هذه البنوك من أجهزة خادمة للنظام الاقتصادي الإسلامي إلى أجهزة خادمة للنظام الرأسمالي .

ومن ثم كانت الخاتمة التي لخص فيها رأيه بأن هذه البنوك أصبحت واقعاً قد وُجدَ ليقى معطياً عدداً من النقاط التي تعين على وصول التجربة إلى أهدافها المرسومة لها .

لغة الكتاب سهلة، وأسلوبه منمق، وما ذكر فيه يدل على معلومات وتجارب ميدانية واسعة للمؤلف، وهو مهم لطلاب الجامعات من أصحاب الدراسات الاقتصادية، ولمختلف الدعاة الذين يسعون إلى إثبات قدرة النظام الإسلامي الاقتصادي على مواجهة التغيرات الاقتصادية في العالم بما يحقق لها النفع العميم والكسب الحلال المبارك بعيداً عن جو المعاملات الربوية القائمة حالياً .

تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية

سامي حسن أحمد حمود : دار الاتحاد العربي - عمان - ط ١ - ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م - ٥٥٢ ص - ١٧×٢٤ سم .

إنه كتاب استهدف مؤلفه بيان الأسس النظرية والتطبيقية للعمل المصرفي غير الربوي بالصورة الملائمة للمتطلبات والاحتياجات المعاصرة .

والمؤلف بدأ حياته العملية موظفاً في البنك الأهلي الأردني بعمان ، وظل يتدرج في عمله الوظيفي حتى أصبح مساعد المدير العام للبنك المذكور ، فدراسته جاءت نتيجة للعمل الميداني في المصارف منذ ما يقارب عشرين عاماً لذلك كان اهتمامه منصباً في هذا البحث على ترويض النظام المصرفي بما يجعله منسجماً مع أحكام الشريعة الغراء بعد تطهيره من الربا وشبهات الحرام .

والأعمال المصرفية المقصودة في هذا البحث هي الأعمال التي تقوم بها المصارف التجارية عادة باعتبار أن أعمالها هي أشمل أنواع العمل المصرفي من ناحية ، كما أن أعمال المصارف المتخصصة - من ناحية أخرى - إنما تدخل بشكل أو بآخر في نطاق العمل المصرفي بمفهومه العام ، حيث إن أعمال هذه المصارف لا تخرج عن كونها صوراً من الاقتراض والإقراض الموجه لقطاعات معينة .

أما صلة الأعمال المصرفية بالفقه الإسلامي فإنها - رغم بعد الشقة - متعددة الجوانب ، ذلك أن هذه الأعمال تستند إلى علاقات تعاقدية بين المصرف والمتعامل معه ، وهي بذلك تتلاقى - تبايناً أو توافقاً - مع العقود والمعاملات المبحوثة في كتب الفقه الإسلامي .

وتتمثل أبرز نقاط التباين في موضوع الربا ، وهو الموضوع الذي طالت فيه المناقشات الفقهية قديماً والذي فتحت فيه الحاجة للأعمال المصرفية منافذ جديدة من أوجه الضرورة وتغير الظروف .

وقد استوجب من المؤلف الكلام عن الربا بالضرورة الخوض في بحر الموضوع من أجل التمكن من وضع الضوابط المميزة بين ما هو ربا حرام وما هو أجر أو ربح لكي يكون البحث قادراً على توضيح المسالك في هذا المجال المتعلق أساساً بحفظ المال وتقديم

الخدمات المتعلقة به وتوظيفه واستثماره .

أما في ميدان توفيق الأعمال المصرفية مع الشريعة الإسلامية فقد تفاوتت النظرات والاعتبارات تبعاً لتنوع الأعمال والوسائل المستخدمة في بحث المسائل المختلفة بغية الوصول في نهاية المطاف إلى تحقيق الهدف المقصود .

استعرض الكاتب جملة من الأمور المالية ودرسها من وجهة النظر الحالية ومن وجهة النظر الإسلامية ومن ثم توصل إلى النتائج التالية :

١ - إن الأعمال المصرفية بشكل عام ما هي إلا وسائل يقصد من ورائها سد الحاجات والوفاء بالمتطلبات حسبما تسمح الظروف والأحوال ، وإن هذه الأعمال عندما كانت معروفة قبل نشأة المصارف الحديثة استطاعت أن تجد في ظلال الحضارة الإسلامية الجو الملائم الذي بلغت فيه درجة تعتبر متفوقة بها على كثير مما كان معروفاً عند غيرها من الحضارات .

٢ - إن الأعمال المصرفية قد تطورت بشكلها الحديث في ظلال الحضارة الأوروبية بعد أن دخلت ميدان الاستثمار الذي يسمح فيه بالتعامل الربوي على أساس الفائدة في الأخذ والإعطاء فكان من نتيجة ذلك أن انقلبت الخدمات المصرفية إلى أعمال مساعدة تقف في الدرجة الثانية وراء هدف الاستثمار المالي بشكله الجديد ، وعندما عرفت المجتمعات الإسلامية الأعمال المصرفية هذه المرة بشكلها الحديث لم تكن الحالة المادية والحضارية للشعوب الإسلامية تسمح بالنظر في تطوير هذه الأعمال بشكل يمكن معه تحقيق الغايات المستهدفة منها بالأسلوب الذي لا يتعارض مع الشرع الحنيف فكان أن وقف الناس إزاء هذه الأعمال حائرين مترددين بين الإحجام والإقدام .

٣ - إن خلو الساحة الإسلامية من وجود النظام المكافئ للعمل المصرفي الحديث هو السبب الرئيس في ظهور الآراء التي شهدها الفكر الإسلامي المعاصر فيما عرض له البعض لإخراج الربا المصرفي ، وما هو في حكمه ، من نطاق الربا المحرم ، وهي المحاولات التي لم تنجح في إقناع الناس بالاطمئنان إليها رغم أنه لا يوجد عندهم أي ملجأ بديل .

٤ - إن الربا ليس هو ذلك المجهول الذي لا سبيل إلى تحديد معالمه وتمييزه عما عداه ، بل إن كل ما تحتاجه المسألة هو الدراسة المتأنية الواعية من ناحية تفهم النصوص وتفحص الآراء الفقهية بقصد التوفيق واختيار الأقرب لتحقيق الشرع العظيم .

وإن ما كان خافياً أمره من الربا في ميدان البيوع ، مما لم يدرك بعض أهل الفقه حكمته في القديم ، قد أتت الأيام لتكشف فيه وجهاً من أوجه الإعجاز الخالد فيما جاءت به السنة

النبوية الكريمة فكان هذا الكشف بطريق الإقرار في أرقى مراحل تطور العمل المصرفي بمثابة صك اعتراف يشهد للناس في هذا الزمان على أن هذه الشريعة - فيما نزل به الكتاب العزيز وما بيته السنة - هي الشريعة العامة الخالدة إلى ما يشاء رب العالمين .

٥ - إن العمل المصرفي - رغم تمازجه الخالص مع الربا قابل لأن تظهر صورته إذا أردنا تحقيق ذات الغايات المستهدفة دون التقيد بالوسائل التي تخالف أوامر الرحمن ، وأن هذا الأمر لا يحتاج في مجال الخدمات المصرفية إلا إلى إجراء بعض التهذيب الذي لا يتعارض مع جوهر العمل المقصود ، وأما بالنسبة للاستثمار فإن تنظيمه ممكن بشكل عملي قادر على معالجة ما تشكو منه المجتمعات المعاصرة غالباً وذلك من ناحية الانكباب على طلب العمل المأجور نظراً لعدم إتاحة الفرصة أمام من لا يملك إلا قوة عمله لكي يصبح منتجاً أو رب عمل .

٦ - إن المضاربة - كنظام بحسب المقصود العام - أساس صالح لاستيعاب كافة أحوال الاستثمار المصرفية ، وبشكل قادر على تحقيق ما لا يستطيع النظام المصرفي أن يحققه من حيث تطبيق التلاقي العادل بين المال والعمل ، ولكن هذه المضاربة التي تصلح لأن تكون نداءً للعمل المصرفي - من ناحية الكفاءة والتنظيم - ليست هي الصورة القديمة التي كانت تسود العلاقات في القرون الأولى من حضارة الإسلام ، ولكنها المضاربة المنظمة على أساس العمل الجماعي المشترك الذي يتوافق مع حاجات هذا العصر ومتطلبات أهل هذا الزمان .

٧ - إن المرونة التي استطاع أن يتوصل إليها النظام المصرفي - سواء بالنسبة لتنظيم الموارد أو استثمارها - ليست وفقاً على الأسلوب الربوي دون غيره من الأشكال فليس هناك ما يمنع من إيجاد الصورة الملائمة لتنظيم المال واستثماره على نحو مشابه للأسلوب المصرفي مع التقيد بالقواعد التي تكفل تحقيق المقصود بالنسبة لدور المال كما هو مراد شريعة الرحمن ليؤدي وظيفته بالتلاقي مع الجهد والعمل دون احتكار أو طغيان .

ويختتم المؤلف قوله بأن هذا الجهد المبذول - الذي نسأل الله فيه الرضا والقبول - هو قصة كفاح تغلب فيه الأمل على عوامل القنوط ، وانتصر فيه الإيمان على موجات الإذعان ، وأنه ليس أمامنا سوى تطلع مشتاق إلى ذلك اليوم الذي نرى فيه المؤسسات المصرفية غير الربوية - قلباً وقالياً - تعم ديار الإسلام .

هذا هو الكتاب وهو جهد ينذر أن نرى له نظيراً في هذا الموضوع الخطير وهو كتاب جدير بالمتقنين والمتخصصين الاطلاع عليه .

حوار موضوعي حول الفوائد المصرفية في الشريعة الإسلامية

محمد العلي القري بن عيد : دار حافظ - جدة - ط ١ - ١٤٠٨ / ١٩٨٧ م - ٨٨ ص -
٢٠ × ١٤ سم

يتناول الكتاب مختلف الحجج والتبريرات التي يوردها أولئك الذين يصرّون على التعامل بالربا ويناقش ذلك مناقشة علمية هادئة من منظور إسلامي حتى يسقطها .
بنى المؤلف كتابه على مقدمة وأربعة أبواب وملحقين ، أما المقدمة فقد تعرض فيها إلى التحريم القاطع للربا ذاكراً للشبهات الشرعية التي تثار اليوم حول موضوع الفوائد المصرفية .

الباب الأول : جعله في ثلاثة فصول تحدث فيها عن بذور التشكيك في صلاحية الشريعة للتطبيق في مجالات الحياة العملية بعامة والاقتصادية منها بخاصة ، وتكلم عن الربا والفائدة مبيناً ربا النسئة وربا البيوع وأين تكون الفائدة المصرفية منهما؟ مؤكداً على أن النقود ليست إلا وسيطاً للتبادل ومستودعاً للقيم ، داعياً إلى المشاركة التي هي البديل الأمثل لنظام التمويل الربوي .

الباب الثاني : جعله على خمسة فصول ، وقد ردّ فيها على القائلين بأن الفوائد لا تتعدى أن تكون تعويضاً عن انخفاض القوة الشرائية للنقود عند الإقراض ، وعلى القائلين بأن النظام الربوي المصرفي إنما يدعو الناس إلى الادخار اللازم للنمو الاقتصادي ، وعلى القائلين بأن التحريم إنما هو للقروض الاستهلاكية أما المصارف فتتجه قروضها إلى النشاط الإنتاجي ، كما أكد على أن الإقراض بالربا هو الذي أدى إلى أن تغرق الدول الفقيرة وتتورط في الديون ، مبيناً الأخطاء الشرعية والاقتصادية لمن يفرقون بين الفائدة على الودائع الجارية والفائدة على الودائع الاستثمارية .

الباب الثالث : جعله على ثلاثة فصول ردّ فيها على القائلين بإباحة أخذ الفائدة الربوية بحجة أن النظام البنكي لا يظلم الفقير ولا يستغل حاجته ، وعلى القائلين بإباحتها لأن ما حرم كان سداً للذريعة ، وعلى القائلين بأنها ضرورة والضرورات تبيح المحظورات ، وعلى

القائلين بأن المقطوع بحرمة إنما هو ربا الجاهلية لا غير مبيناً أن جميع أنواع الربا الحالية لا تخرج عن الأصل الجاهلي .

الباب الرابع : جعله على ثلاثة فصول يبين فيها كيف أن النصرانية مازالت تحرم الربا والفائدة حتى القرن الثامن عشر ثم أباحتها تدريجياً تحت ضغوط متعددة، مؤكداً على أن المسلمين إذا أرادوا أن يقيموا حياتهم الاقتصادية على أسس إسلامية فيلزمهم الدعم الحكومي وحماية القانون والدولة، مبرهنناً على أن النظام المصرفي الإسلامي قادر بكل تأكيد على توفير السيولة اللازمة للاقتصاد .

الملاحق : كان الملحق الأول عبارة عن عينات من بعض ما كتبه الصحف والمجلات الغربية حول الأعمال المصرفية الإسلامية إشادة بها وتأييداً لها . والملحق الثاني كان في ذكر بعض المراجع والأبحاث المختارة للراغبين في الاستزادة من هذا الموضوع .

لغة الكتاب سهلة مفهومة ، وحواره علمي هادئ ، وردّه موضوعي رصين ، يحتاج إليه طلاب الجامعات والمثقفون بعامة والدعاة والآباء ، وهو لازم لكل شخص مسلم يتحرى الحلال في أمواله واستثماراته .

خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي

محمود أبو السعود : مطبعة معنوق إخوان - بيروت - ط ١ - ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م - ٩٦ ص -

١٧ × ٢٤ سم

أعيد طبع هذا الكتاب أكثر من مرة دون زيادة أو تعديل ، وهو يتضمن كما يشير عنوانه خطوطاً رئيسية في الاقتصاد الإسلامي ، وذلك في أربعة فصول :

الفصل الأول : تناول المؤلف فيه البحث في الفكرة الاقتصادية كجزء من المفهوم العام للحياة المعاشية في المجتمع الإسلامي .

وقدم لهذا البحث بموجز عن مفاهيم الاقتصاد المعاصر ومكان العقيدة منه ، وأوضح أن الاقتصاد الإسلامي يركز إلى عدة ركائز هي :

الركيزة الأولى : أن الاقتصاد إذا كان هو العلم الذي ينصب على دراسة الإشباع فهو ليس إلا وسيلة لبلوغ الغاية من وجود الإنسان .

الركيزة الثانية : تقوم هذه الركيزة على فكرة التوحيد المطلق الخالي من كل شائبة ، وكل الوسائل التي تحمل أي تعظيم لغير الله لن تؤدي قط إلى تحقيق المثل الإسلامي الأعلى بل هي سبل تسلك بالسائر فيها إلى اتجاه مضاد لن يلتقي بالإسلام على الإطلاق .

الركيزة الثالثة : هي دعوة إلى تطبيق النظام الإسلامي في مناحي الحياة المختلفة ، فالإقتصاد جزء من حياة المرء ذات الجوانب المتعددة ، والإسلام متكامل ، فهو حين يضع قاعدة اقتصادية إنما يفترض وجود القواعد الإسلامية الأخرى التي تحكم علاقات الأفراد في المجتمع الإسلامي ، بل إن تطبيق هذا النظام في غير مجتمعه وخارج نطاق مثله الأعلى وعقيدته عبث لا طائل تحته ولا فائدة منه .

الفصل الثاني : يتناول فيه التنظيم الاقتصادي الإسلامي ، ويركز على الزكاة ، وبعدها ينتقل إلى بحث النقود وأهميتها في الحياة الاقتصادية وأنها ضرورة تقتضيها متطلبات الحضارة والتخصص في الإنتاج وافيض في بيان أثرها وتأثيرها وأنها بيت الداء في الاقتصاد الحديث . ويتعرض المؤلف إلى بحث « النقود المزكاة » وما يقصد إليه منها ، ويضرب لذلك الأمثلة التطبيقية عليها ، وهي أمثلة واقعية ، ولكنها حوربت من رجال الاقتصاد الذين تضرروا

منها، وضاعت عليهم الفوائد الكثيرة بسببها، ويعتقد أن أولى لبنات الإصلاح هي قرض «النقد المزكى» ويدل على ذلك في البحث الذي هو بعنوان «كيف ستكون الأوضاع الاقتصادية في مجتمع إسلامي؟».

الفصل الثالث: «الإنتاج والملكية» يبيّن فيه عناصر الإنتاج في المجتمع الإسلامي وموقف الإسلام من الملكية.

الفصل الرابع: «استغلال الأرض في الإسلام» يؤكد فيه على أن الإسلام يبيح الملكية ضمن قيود بنيت على المبدأ الإسلامي العام ورفع مستوى الفرد ورفاهية المجتمع. ويلخص بحثه في القيود الواردة على الملكية بعامة بهذه الفقرات الثلاث: أ- عدم الاحتكار.

ب- ألا تقعد الملكية بصاحبها عن العمل.

ج- ألا تكون الملكية سبباً لوجود طبقات من الناس متميزة في الحياة الاجتماعية. الكتاب جيد من حيث الأسلوب واللغة والمنهج، وقد أحاط المؤلف بموضوعه، وأفصح بإيجاز عن مقصوده.

وإذا كانت هناك بعض الملاحظات فهي ملاحظات لا تقلل من قيمة الكتاب ولا تبخس المؤلف حقه خاصة إذا تعمقنا في البحث الذي خصصه للنقود فهو يخلق فيه ويكشف عن جوانب يُعتبر فيها سابقاً ورائداً.

الكتاب جدير بالقراءة من قبل شبابنا المثقف على المستوى الجامعي، كما أن المختصين يرون فيه مادة دسمة تصلح للإفاضة في شرحها والاستفادة من أولياتها.

دور الاقتصاد الإسلامي في إحداث نهضة معاصرة

محمد صقر - عبد السلام العبادي - نور الدين تقي الدين : جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية - عمان - ط ١ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م - ٩١ ص - ١٣ × ٢٠ سم

لكل واحد من المؤلفين مبحث خاص به ، والأبحاث الثلاثة تدور حول العلاقة الطردية بين الاقتصاد الإسلامي والنهضة المعاصرة في ديار المسلمين ، قدم لهذه الأبحاث الدكتور اسحق أحمد فرحان ، أما الأبحاث فكانت على النحو التالي :

المبحث الأول : «البناء الاجتماعي والاقتصادي في الإسلام» عالج المؤلف فيه نقاطاً تتعلق بالجزأين اللذين يتألف منهما عنوان بحثه «الاجتماع» و«الاقتصاد» وتعرض للبناء الاجتماعي في الإسلام والذي يركز على ثلاثة أركان هي : الفرد والأسرة والسلطة ، مبنياً طبيعة وجوانب التداخل بين هذه الأركان ، ثم بيّن كيف أن الإسلام قدس العمل وأوجبه ، وأن الدافع إليه في الإسلام هو الإيمان بالمسؤولية الذاتية أمام الله ، وأن الردع إنما يكون لمن ضعف وازعهم الديني عن القيام بالواجبات المناطة بهم نحو مجتمعهم ، وأن المجتمع الإسلامي عن طريق التكافل الاجتماعي يحقق في النهاية رفاهية الإنسان على الأرض .

المبحث الثاني : «منهج الإسلام في معالجة مشكلات الملكية» تناول المؤلف فيه مفهوم الملكية في الإسلام حيث أبرز كيف أن الإسلام قد تفرد بأسلوب وسط ، فهو لم يبلغ الملكية الفردية ، ولم يطلقها ، بل إنه سمح للفرد لأن يمتلك ما يشاء ، ولكن من خلال الطرق الشرعية ، وضمن إطار المصلحة العامة للمجتمع ، مما يترك المجال واسعاً للحوافز الذاتية كي تنطلق عملاً وإنتاجاً ، ويتحدث عن الملكية وطرق تفتيتها ، وتوزيعها ، وتنميتها .

المبحث الثالث : «دور الدولة في الاقتصاد الإسلامي» عالج علاقة الدولة بالاقتصاد في الإسلام مبيناً أن على الدولة تحقيق تشغيل أمثل للموارد الاقتصادية ، وربط للإنفاق العام بمقدار المصلحة العامة المتحققة ، ومحاربة للاحتكار ، وتدخل في الأسواق لتحديد الأسعار ، ووضع للمقاييس والمواصفات ، وسن لتشريعات عمالية عادلة ، وتوفير لتكافؤ الفرص ، وتخطيط للتنمية ، وتحقيق للتكامل الاقتصادي للأمة الإسلامية .

لغة الكتاب سهلة ميسرة ، وعباراته ومصطلحاته بيّنة واضحة ، ولعل الطلاب في أواخر المرحلة الثانوية وبداية الجامعة يشعرون بتفهم كامل للأفكار والآراء الواردة فيه .

ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي

محمد شوقي الفنجري : مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ط ١ - ١٩٧٨م - ١٢٣ ص -
١٧×٢٤ سم

يتعرض هذا الكتاب لناحيتين رئيسيتين هما موضوع الكتاب :
الأولى : « ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية » وهي تتضمن ثلاثة مطالب ، يندرج
تحت كل مطلب ثلاثة فروع ، ولكل فرع فقرات خاصة به ، ومن العناوانات المخصصة لهذه
المطالب والفروع يكشف لنا المؤلف عن غرضه من هذا الفصل وعمّا يهدف إليه ، وهذه
المطالب والفروع أشبه ما تكون بخصائص يتميز بها الاقتصاد الإسلامي في ذاتيته عن غيره
تصل بالقارئ إلى مرحلة اليقين من أن الاقتصاد الإسلامي نظام قائم بذاته مستقل عن
غيره ، له أصول ثابتة ومرنة في آن واحد لأنها من وضع حكيم عليم .
الثانية : « أهمية الاقتصاد الإسلامي » ضمنه المؤلف ثلاثة مطالب ، ولكل مطلب فروع
تندرج تحته فقرات موضحة ومتممة .
المؤلف في هذه الدراسة يؤكد على أن النشاط الاقتصادي هو النشاط الأساسي والغالب
في حياة البشر ، وطبائع الناس وتفكيرهم ، كما أن النظم القانونية في كل مجتمع هي وليدة
ظروفه وتطوره الاقتصادي ، وأن ارتقاء الإنسان مادياً وروحياً رهين بارتقاء حالته
الاقتصادية ، ويكشف عن دور الاقتصاد الإسلامي بالنسبة لمعركة القضاء على التخلف من
خلال التنمية الاقتصادية ، ودور هذا الاقتصاد بالنسبة للعالم الإسلامي ، وبالنسبة للعالم
أجمع ، ويدعو إلى تدريس مادة الاقتصاد الإسلامي ، وإلى تطبيقه أيضاً في حياتنا ، ويختتم
كتابه بفهارس للآيات والأحاديث والمراجع .
يستفيد من هذا الكتاب الراغبون في التعرف على بعض الجوانب المهمة في الاقتصاد
الإسلامي ، وهو كتاب جيد في مضمونه ، هادف في مقصوده ، مركز في عرضه وأسلوبه .

العدالة الاجتماعية في الإسلام

سيد قطب : دار الشروق - بيروت - ٢٩٥ ص - ٢٤ × ١٧ سم

إن هذا الكتاب يبين الأسس التي تقوم عليها العدالة الاجتماعية في الإسلام والتي تتمثل في :

- ١ - التحرر الوجداني المطلق .
 - ٢ - المساواة الإنسانية الكاملة .
 - ٣ - التكافل الاجتماعي الوثيق .
- يُبيِّن المؤلف فيه وسائل العدالة الاجتماعية التي أقامها الإسلام على ركنين قويين : الضمير البشري من داخل النفس ، والتكليف القانوني في محيط المجتمع ، مزاجاً بين هذه القوة وتلك ، مثيراً في الوجدان الإنساني أعمق انفعالاته ، غير غافل عن ضعف الإنسان وحاجته إلى الوازع الخارجي ، مؤكداً على أن الخُلُق هو الدعامة الأولى لبناء المجتمع المتناسك الأركان .

يبين مقام الزكاة والصدقة وآثار ذلك على التكافل الاجتماعي إضافة إلى أبواب الإنفاق الأخرى التي تدور مع الحاجة ومواضعها .

يفرد فصلاً خاصاً عن سياسة الحكم في الإسلام وعلاقتها بالعدالة الاجتماعية ، ثم يتبع هذا الفصل ببحث مسهب عن سياسة المال في الإسلام يتناول فيه الملكية الفردية وطبيعتها ، ووسائل التملك الفردي وطرق الإنفاق ، وبعدها يتناول فريضة الزكاة التي هي حق الجماعة في عنق الفرد ، والفرائض الأخرى غير الزكاة ، ويدلل على ذلك باستشهادات من القرآن والحديث وعمل الخلفاء الراشدين وأقوال كبار الفقهاء ، ويلخص القواعد الأساسية للنظام الاقتصادي الإسلامي في خمس نقاط هي :

- ١ - قيامه على قاعدة الاستخلاف المشروط .
- ٢ - وأن الاستخلاف عام ولكن الأفراد يحصرونه على حد الملكية الفردية .
- ٣ - وأن هذه الملكية مقيدة بشروط تتحقق بها مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة .
- ٤ - وأن التكافل هو قاعدة الحياة في الأمة المسلمة .

٥ - وأن العدالة الاجتماعية تتحقق عن طريق هذا النظام بأفضل مما تتحقق في أي نظام من صنع البشر فيه الخطأ والصواب .

يدعم المؤلف بحوثه السابقة بتقديم شواهد من الواقع التاريخي في الإسلام تستغرق منه ما يزيد على مئة صفحة .

ويختتم الفصل المعنون بحاضر الإسلام ومستقبله بكلمة أصبحت فيما بعد عنوان كتاب آخر له وهي قوله : (وأن يستيقنوا أن المستقبل لهذا الدين) .

ويقف في آخر كتابه على مفترق طرق ويتساءل (إلى أين نحن نسير؟؟)

إن هذا الكتاب من أوائل الكتب الحديثة التي تعرضت للعدالة الاجتماعية في الإسلام ولتحديد نظرة الإسلام إلى الاقتصاد الذي يحقق العدالة الاجتماعية بكل مضامينها وذلك بشيء من التفصيل وبكثير من الشواهد والاستدلالات ، وتتجلى فيه روح المؤلف المؤمن الذي يصدع بالحق وينطق بالصدق وهو جدير بالدراسة والتدبر ، وهو من كتب الثقافة الإسلامية العامة التي تصلح للمستوى الثانوي والجامعي .

فقه الزكاة

يوسف القرضاوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - بدون تاريخ - جزءان - ١٢٢٤ ص - ١٧×٢٤ سم

يعد هذا الكتاب مرجعاً علمياً عصرياً في موضوعه من الناحيتين الفقهية والاقتصادية، وهو عبارة عن دراسة مقارنة لأحكام الزكاة وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، كما يمثل اجتهاداً في هذا الباب، وقد اشتمل على تمهيد، وتسعة أبواب، وخاتمة، أما الأبواب فكانت على النحو التالي :

الباب الأول : « وجوب الزكاة ومنزلتها في الإسلام » يبيّن المؤلف فيه حرص الأديان جميعاً على العناية بالفقراء والضعفاء، وأن الإسلام قد زاد عليها منذ عهده المكي بتشريع الزكاة المحدودة، تلك الزكاة التي لم يسبق إليها دين ولا قانون .

الباب الثاني : « على من تجب الزكاة » وفيه بيان لحكم الزكاة في مال الصبي والمجنون، وهل تؤخذ من غير المسلم أم لا ؟ .

الباب الثالث : « الأموال التي تجب فيها الزكاة ومقاديرها » بنى المؤلف هذا الباب على عشرة فصول، تحدث فيها عن الشروط العامة للمال الذي تجب فيه الزكاة، وبين مقادير زكاة الثروة الحيوانية، وزكاة الذهب والفضة، وزكاة الحلي والأواني والتحف الذهبية والفضية، وزكاة الثروة التجارية، وزكاة الثروة الزراعية وزكاة العسل والمنتجات الحيوانية، وزكاة الثروة المعدنية والبحرية، وزكاة المستغلات كالعمارات والمصانع وغيرها، وزكاة كسب العمل والمهن الحرة، وزكاة الأسهم والسندات، وفي كل فصل منها مباحث فيها تفصيل منظم دقيق .

الباب الرابع : « مصارف الزكاة » وفيه فصول تحدث فيها عن مصارف الفقراء والمساكين، والعاملين عليها أو الجهاز الإداري والمالي للزكاة، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمين، وفي سبيل الله، وابن السبيل، وهناك مباحث حول أصناف المستحقين لها، وأصناف الذين لا تصرف لهم الزكاة، وبحث حول هل تدفع الزكاة إلى الزوج والوالدين والأقارب؟ واستحقاق آل محمد ﷺ ومن هم؟

الباب الخامس : « طريقة أداء الزكاة » وفيه بيان لعلاقة الدولة بها، وما يتعلق بأدائها من

جواز تعجيلها أو تأخيرها، ونقلها من بلد إلى بلد، ودفع القيمة، وما إلى ذلك من المسائل المتعلقة بهذا الباب.

الباب السادس: «أهداف الزكاة وآثارها في حياة الفرد والمجتمع» يبيّن فيه المؤلف أهداف الزكاة وأثرها في حياة الفرد، وأثرها في المعطي، وأثرها في الآخذ، وأثرها في المجتمع، وكيف أنها تسهم في حل كثير من المشكلات الاجتماعية من مثل الفقر، والبطالة، والتسول، والفوارق، والكوارث، والخصومات، والتشرد.

الباب السابع: «زكاة الفطر» وفيه بيان لحكمها وحكمتها، وعلى من تجب، وعمن تجب، ومقدار الواجب، ومم تكون، ووقت الوجوب والإخراج، ولمن تصرف؟.

الباب الثامن: «أفي المال حق سوى الزكاة» وفيه تفصيل عن الحقوق الأخرى الواجبة في المال بعد الزكاة بين المثبتين والنافين وأدلة كل منهما، وتحديد موضع النزاع بين الفريقين، وترجيح الرأي الراجح منهما لديه.

الباب التاسع: «الزكاة والضريبة» وفيه بيان لخصائص الزكاة على أنها ضريبة دينية متميزة في حقيقتها وأساسها ومبادئها وضماناتها وأهدافها، وسبقها بكثير من المبادئ والأحكام التي انتهى إليها تطور الفكر الضريبي الحديث، وامتيازها بأحكام ومعان وأهداف وضمانات تقصر عنها الضريبة، وفيه رد على سؤال: هل تجب الزكاة فرض الضرائب مع أخذ الزكاة؟ وهل يمكن أن تغني الضرائب عن دفع الزكاة؟

الخاتمة: وهي تتضمن تلخيصاً لحقيقة نظام الزكاة، وشهادات بعض الكتاب الأجانب والمسلمين في الزكاة، وأثرها في تحقيق العدالة والمساواة والتكافل بين أبناء المجتمع.

لقد أتبع المؤلف بالكتاب جملةً من الفهارس الفنية التي تخدمه وتجعله سهل التناول والمراجعة والاستعمال، لغة الكتاب سهلة أنيقة شرعية، ويمتاز بحسن الترتيب والتنظيم.

إن هذا الكتاب يحتاجه كل مسلم مثقف سواء أكان من أصحاب الدراسات الشرعية أم الاقتصادية، وطالب الجامعة يفهمه بكل سهولة ويسر، كما يحتاجه الباحثون والدارسون وأصحاب الأموال من المسلمين.

المسلم في عالم الاقتصاد

مالك بن نبي : دار الشروق - بيروت - ط ١ - ١٩٧٢م - ١٣٢ ص - ١٩,٥ × ١٣,٥ سم

من الممكن وضع هذا الكتاب تحت عنوان عام هو : مشكلات الحضارة .
إن موضوع الكتاب ملخص تلخيصاً دقيقاً في عنوانه ، فهو يبحث عن مكانة المسلم المعاصر في عالمنا الاقتصادي المعاصر ، هذا المسلم الذي لم يكن عندما فتح عينيه في عالم الاقتصاد - بعد أن نالته الصدمة الاستعمارية - سوى قنّ يسخر لكل عمل يريده الاستعمار فكان أميل لتقليد (الحاجات) منه إلى تقليد (الوسائل) لأنه فقد وعيه الحضاري .

ثم إذا نظرنا إلى موقف مثقفينا من القضية الاقتصادية نراهم يصنفون صنفين لا على أساس فني بل على أساس أخلاقي : صنف لا يبالي بعقيدته في انحيازه لنظرية اقتصادية معينة ويلقّب أو يلقّب نفسه بالتقدمي لأنه يدعى الماركسية ، وصنف ينحاز مبدئياً إلى الليبرالية لأنه يتجنب المادية والإلحاد بحافر ديني داخلي .

والذين اختاروا المبدأ الليبرالي يريدون وضع المسحة الإسلامية عليه بحيث نرى جهودهم تنصرف جميعها إلى دراسة التعامل المالي مع البنوك .

فيما نرى أن البنوك سواء أكانت تتعامل على أساس الربا أم لا ليست إلا جانباً من عالم الاقتصاد الحديث ، بحيث لو فقد هذا الجانب أو تضاعف مثلما يحدث الآن في التوجيه الاقتصادي الصيني فالنشاط الاقتصادي يستطيع مواصلة حركته الديناميكية وسيبقى قائماً أو يعيد قيامه بفضل مقدراته الأخرى مثلما حدث في ألمانيا بعد الحرب الثانية عندما انطلقت تجربة المستشار ايرهارت في خطواتها الأولى بلا رصيد من ذهب أو فضة ، أي بلا تدخل مالي قائم على الربا أو غير قائم عليه .

وهذه الظروف الصعبة التي يواجهها مجتمع ناشئ مثل الصين أو مجتمع يعيد بناءه مثل ألمانيا هي الظروف المواتية التي تقدم أصدق صورة عن الجوانب الأساسية في عالم الاقتصاد قبل أن تتم بناءاته المكتملة سواء في صورة اقتصاد ماركسي أم ليبرالي .

فالواجب على شبابنا المهتم بالاقتصاد أن يخلي أولاً ذهنه من الجوانب المذهبية الإضافية في المنطلق أو التنظيم والتي تكتسبها القضية الاقتصادية في الطريق كوسائل إدارة أو إشراف

أو رقابة ، وأن يضع خطته في العمل الاقتصادي على قاعدة اجتماعية خاصة به .
هذه الدراسة بالذات هي مجرد محاولة تصفية لموضوع الاقتصاد في الأذهان من الجوانب
الإضافية التي تطرأ عليه سواء في صورة فنية تنشأ في الطريق أم ضرورة سياسية تتسلط عليه
لمراقبة عمليتي الإنتاج والتوزيع طبقاً لمبادئ ومسلّمات مذهبية معينة .
يقدم المؤلف بين دفتي كتابه وجهة نظره المبنية على وقائع اقتصادية معاصرة من أن
الإمكانية الاجتماعية هي التي تقرر مصير الشعوب والمجتمعات والدول وليست الإمكانية
المادية .

كما يؤكد على أن على البلاد العربية - بوجه خاص - أن تعيد النظر في تنظيم حياتها
الاقتصادية على شروط تحقيق حلقة اقتصادية كاملة داخل حدودها ، عربية في خطوة أولى ،
إسلامية في خطوة تالية ، لأن النتائج المثمرة في الحقل الاقتصادي تتحقق على أساس عوامل
اجتماعية صرفة ، ولأن الأسباب التي تطبع سلوك المسلمين فتجعل أفكارهم أقل فعالية في
الحقل الاقتصادي من أفكار غيرهم هي إنها أسباب مرحلية ، أي ملازمة للمرحلة التاريخية
التي يمر بها المجتمع الإسلامي اليوم .

وعلى المسلمين أن يتخلّصوا منها في أوجز مدة ممكنة بالطرق التي يفرضها عصر تسريع
التاريخ ، وهذا يعني في مجال الاقتصاد أن يوحّدوا إمكانياتهم وحاجاتهم حتى يحققوا في
أسرع ما يمكن شروط الاكتفاء الذاتي ، أي الحلقة الاقتصادية التي تستطيع الانغلاق على
نفسها إذا ما اقتضت الضرورات الداخلية والخارجية ذلك .

وإن الفكر الإسلامي مدعوٌّ إلى خوض معركة كبرى لمواجهة تحدي عالم الاقتصاد ، وهذا
الكتاب يدعو إلى خوضها كرجل حر لا يبطأ طيء الرأس أمام عجل المذهب ولا أمام زخرف
القول الماركسي .

وهو كتاب جدير بالقراءة من قبل شبابنا المثقف ابتداءً من الجامعة فما فوق .

مشكلة الفقر وكيف عالجا الإسلام

يوسف القرضاوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٣ - ١٥٥ ص - ٢٤ x ١٧ سم

يعالج هذا الكتاب قضية ذات أهمية كبيرة في عصرنا، هي قضية الفقر بخاصة، والقضية الاقتصادية بعامة، فهي الأداة التي يستخدمها المضللون لترويج مذاهبهم غير الدينية، وهي الأساس الذي يبنى عليه الشيوعيون مذهبهم، فيوهمون الناس بأن مذاهبهم قد جاءت لتنقذ الفقراء من فقرهم، وتحل جميع المشكلات الاقتصادية في كل زمان ومكان، ونظراً لجهل عدد كبير من المسلمين بدينهم، فمن السهل أن تنطلي عليهم الخدعة، وأن يصدقوا الأكاذيب، لذلك وضع المؤلف كتابه ليعرض رأي الإسلام في هذه القضية المهمة. يضم الكتاب مقدمة، وتسعة فصول، وخاتمة، أوضح المؤلف في المقدمة أهمية هذه القضية وسوء استخدام المغرضين لها، أما الفصول فكانت على النحو التالي:

الفصل الأول: يعرض فيه مواقف الناس أمام مشكلة الفقر، فهم بين مقدس للفقر من مثل الزاهدين والمتقشفين والمترهين، وبين قائل بالجبرية حيث يجعله شراً مكتوباً من الله على الناس، وبين داع إلى الإحسان الفردي ليخفف عن الفقير، وبين آخذ بالرأي الرأسمالي الذي يجعل الفقير مسؤولاً عن فقره لأن حظه سيء، وبين مُتَبَنٍ للرأي الاشتراكي الذي يجعل الأغنياء سبب الفقر وينادي بالقضاء عليهم.

الفصل الثاني: يبين نظرة الإسلام إلى الفقر ويؤكد على أنه يرفض كل المواقف السابقة ويعتد الفقر مشكلة خطيرة لها تأثيرها السيء على الأخلاق والفكر والأسرة والمجتمع، ويضع الحلول للقضاء عليها، ويستخدم الوسائل الكفيلة باجتثاث جذورها.

الفصل الثالث: يعرض فيه الوسيلة الأولى، وهي العمل، فيظهر حرص الإسلام على رفض التقاعس والتكاسل حتى ولو كان ذلك للعبادة النفلية.

الفصل الرابع: يشرح فيه الوسيلة الثانية وهي كفالة الموسرين من الأقارب، فالإسلام يجعل القرابة رابطة تعاون وتكافل، ويلزم الأقارب بالإنفاق على قريبتهم العاجز والمصاب والفقير الذي لا يجد كسباً.

الفصل الخامس وما يليه: يستعرض هنا باقي الوسائل، فهو يشرح ركن الزكاة ويسهب

في بيان أثرها في القضاء على الفقر وتعداد الذين يستحقونها، والحاجات التي تسدّها، وأنها حق للفقير يأخذها بواسطة الدولة دون أن يريق ماء وجهه، وأن مصارف الزكاة تشمل سدّ الحاجات الأساسية من طعام وشراب ومأوى وزواج وشراء أدوات العمل وغير ذلك، ثم يشرح كفالة الخزانة الإسلامية بمختلف مواردها، فبيت المال مكلف بالإنفاق على الفقير وسدّ حاجته وإعانتته على الإنتاج ليس عن طريق الزكاة فحسب، بل عن أي طريق كان من مثل أموال الغنائم والأملاك العامة والأوقاف وغيرها، بعد ذلك يتحدث عن إيجاب حقوق أخرى غير الزكاة، كحقوق الجوار والأصاحي وكفّارات الإيمان والظهار والجماع في نهار رمضان وإفطار غير المقتدر على الصيام والهدي ثم حق الزرع عند الحصاد وحق كفاية الفقير والمسكين، والوسيلة الأخيرة هي الصدقات الاختيارية والإحسان الفردي وقد حضّ الإسلام عليه، لكنه لم يجعله الوحيد كما يزعم المضللون، ويعرض صوراً من الوقف الخيري الذي شاع بين أغنياء المسلمين كالوقف على مستشفيات تعالج الفقراء والمدارس التي تعلمهم وتعطيهم الرواتب، والجهات الكثيرة التي تساعد العجزة وأبناء السبيل وغيرهم.

في الخاتمة يبرز المؤلف انتصار الإسلام على الفقر حتى إنه لم يبق ثمة فقير يقبل أخذ الزكاة.

وبعد.. . فالكتاب ردّ مفحم على أكاذيب المضللين ودعاة المذاهب العلمانية، يدهش القارئ بالحجة المقنعة والأدلة القاطعة، ويمتعه بأسلوبه السهل وأفكاره المنظمة المتسلسلة، ومن الضروري أن يقرأه الشباب الذين يتعرضون لإغراءات المضللين، وأن يكون في مكتبة كل بيت مسلم ليستفيد منه أفراد الأسرة على اختلاف مستوياتهم ولا سيما الشباب المثقف الجامعي.

منهج الصحة الإسلامية

بنوك بلا فوائد . الاقتصاد الإسلامي . قضية بنوك الادخار المحمية

أحمد النجار: كتبت المقدمة في جدة عام ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م - بدون معلومات أخرى - ٤٤٤ ص -
١٧×٢٤ سم

يهدف هذا الكتاب إلى إبراز عدة مسلمات في الاقتصاد الإسلامي بعد أن تمكن المؤلف من تحقيق تجربة بنوك الادخار بنجاح ، بعيداً عن شائبة الربا فهو بذلك :

١ - قد قضى على الفكرة التي سيطرت على الاقتصاديين من أن النظام المصرفي الحالي مقدس لا يصح الخروج عليه ، أو أن طرائق العمل التي جاء بها هذا النظام لا يملك أحد الخروج عليها أو ابتكار غيرها .

٢ - وأوجد الصيغة العملية لوضع ما جاءت به التعاليم الإسلامية من تكاليف وواجبات في مجال المال والاقتصاد .

يحدد المؤلف النظام البديل ، أو عمل البنك غير الربوي ، بنك الادخار كما سماه ، من خلال حسابات ثلاثة :

أولها : «حساب الودائع» يقبل البنك غير الربوي في هذا الحساب ودائع الأفراد ، وللمودع حق سحب رصيده كله أو بعضه دون قيد أو إخطار ، ولا يدفع البنك فائدة أو ربحاً على المبالغ المودعة في هذا الحساب .

ثانيها : «الاستثمار بالمشاركة» يقوم البنك باستثمار ما تمّ إيداعه لديه لهذه الغاية ، إما بمعرفة مباشرة ، وإما بمشاركة ذوي الخبرة والاختصاص في مشروعات متعددة صناعية أو زراعية أو تجارية ، وفي نهاية كل عام يقوم بحساب أرباحه وخسائره ليوزعها على المستثمرين .

ثالثها : «حساب الزكاة» وفيه يقبل البنك أموال الزكاة التي يريد مخرجوها أن يقوم البنك عنهم بصرفها في مصارفها الشرعية ، وكذلك الصدقات والهبات والتبرعات المطلقة والمشروطة .

كشف الكتاب بشكل عملي كيف أن البنوك يمكن أن تقوم دون ربا، وأن تؤدي الخدمات التي تقدمها البنوك الربوية من تمويل وتيسير للمعاملات، وجذب للودائع وتحويلات وصرف، وما شاكل ذلك من العمليات المصرفية، منسجمة مع الشريعة وملتزمة بكل مبادئها، وقادرة في نفس الوقت على تلبية مطالب العصر الحديث ومتطلبات التنمية في المجتمعات الإسلامية، وعاملة في حدود وخصائص البنك غير الربوي، وهذه الخصائص هي:

١- استبعاد التعامل بالفائدة.

٢- توجيه الجهد نحو التنمية عن طريق الاستثمارات.

٣- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية.

هذا الكتاب هو قصة كفاح بطولي في المجال الاقتصادي الإسلامي تناول عرض فكرة إقامة بنوك ادخار تقوم على قاعدة إسلامية، وكيف خرجت هذه الفكرة إلى التطبيق العملي وما لاقى المؤلف خلالها من متاعب ومصاعب حتى استوت قائمة تثبت صلاحها بأسلوب مبسط ومشوق.

كما أن هذا الكتاب يحدد الهدف من طبعه ونشره وهو أنه يطرح منهجاً للصحة الإسلامية ويرى أن متغيرات العصر وظروفه تشير إلى أن المجال الاقتصادي هو المدخل الممكن والمتاح لهذا المنهج.

إنه كتاب مفيد لكل متخصص ومثقف يتطلع إلى اليوم الذي تتحقق فيه قناعتهم الوجدانية من أن الإسلام دين الله وأنه لا يفرط بأمر فيه منفعة للمسلمين والناس بكافة.

نحو نظام نقدي عادل

محمد عمر شابرا : المعهد العالمي للفكر الإسلامي - ترجمة سيد محمد سكر - مراجعة رفيق المصري -
ط ١ - ١٤٠٨ هـ / ١٩٧٨ م - ٤٠٣ ص - ١٥٢٢، ٥ سم .

كُتِبَ هذا الكتاب في الأصل باللغة الإنجليزية ، فهو دراسة علمية جادة ، يمثل إضافة نوعية في بابهِ ، وقد تضمن عدة مقدمات وتسعة فصول وثلاثة ملاحق .

أما المقدمات فكانت أولها تصدير المعهد العالمي ، وثانيها مقدمة الطبعة الإنجليزية للأستاذ خورشيد أحمد رئيس المؤسسة الإسلامية في ليستر بإنجلترا حيث يجد القارئ في هذه المقدمة إشادة عالية المستوى بالكتاب ، ثم مقدمة المؤلف للطبعة العربية ، وأخيراً مقدمة المؤلف للكتاب في طبعته الإنجليزية ، ومدخل للكتاب يتمثل في (آفاق الموضوع) تحدث فيه المؤلف عن جذور الأزمة ، ودور النظام المصرفي في هذه الأزمة ، والمأزق الأخلاقي لها ، والبعد الإنساني للموضوع ، ثم عرض للبرنامج الإسلامي المقترح في هذا الصدد ، وأخيراً نطاق الكتاب الذي تدور فصوله حوله ، أما الفصول فكانت على النحو التالي :

الفصل الأول : «الأهداف والاستراتيجية» يبين فيه المؤلف بعض الأهداف الإسلامية المهمة والتي ينبغي تحقيقها من خلال النظام الإسلامي النقدي والمصرفي الذي يصمم للبلدان الإسلامية ، كما يبين العناصر الرئيسة للاستراتيجية الإسلامية لتحقيق هذه الأهداف حيث ذكر : الرفاهية الاقتصادية العامة ، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية ، واستقرار قيمة النقود ، والقضاء على التضخم والبطالة ، وتعبئة المدخرات ، وتقديم خدمات مهمة ، مما يعمل على تحقيق الأهداف من أجل استراتيجية أعلى .

الفصل الثاني : «طبيعة الربا» يناقش فيه طبيعة الربا في ضوء القرآن والحديث والفقه ، وفيه بيان لحرمه الربا ، ومعنى الربا ، وربا النسئة ، وربا الفضل ، والقروض الاستهلاكية والإنتاجية ، وختم ذلك بالحديث عن النهي المغلظ عن الربا في القرآن .

الفصل الثالث : «البديل» وفيه بيان بالبدايل التي يمكن اعتمادها في حالة إلغاء الربا من مثل المشاركة والمضاربة ، والمزج بين الملكية الفردية والمشاركة ، وشركات المساهمة والجمعيات التعاونية .

الفصل الرابع : «بعض الإصلاحات الأساسية» وفيه ذكر للإصلاحات التي يجب إدخالها في البلاد الإسلامية - فضلاً عن إبطال الربا - للمساعدة على تحقيق أهداف الإسلام الاقتصادية كالادخار والاستثمار، والاعتدال في الإنفاق، والقضاء على الاكتناز، والفاعلية في استخدام المدخرات، والإنفاق الحكومي، وزيادة نسب التمويل بالمشاركة، وتقليل سلطة المصارف، واقتراح سوق سليمة للأوراق المالية.

الفصل الخامس : «اعتراضات ومبررات» وفيه ذكر لتلك الاعتراضات والمبررات الرئيسة الواردة على إلغاء الفائدة موضحاً الحكمة من هذا الأمر الإسلامي العام.

الفصل السادس : «مجموعة المؤسسات اللازمة» ففي ضوء التدابير الإصلاحية التي ذكرها المؤلف في الفصل الرابع فإنه في هذا الفصل يقدم الوضع المؤسسي الذي قد يبدو في الظاهر مشابهاً للإطار التقليدي إلا أنه في جوهره يختلف اختلافاً جذرياً عنه سواء من حيث النطاق أو من حيث الوظائف، وفيه حديث عن المصرف المركزي، والمصارف التجارية، والمؤسسات المالية غير المصرفية، والمؤسسات الائتمانية المتخصصة، وهيئة التأمين على الودائع، وهيئة مراجعة الاستثمار.

الفصل السابع : «السياسة النقدية» ويتناول فيه بالمناقشة إدارة السياسة النقدية في الوضع الجديد المقترح والذي يطمح إليه المؤلف، ويجب فيه عن أسئلة مهمة من مثل : هل يمكن التغلب على الركود؟ وماذا لو كانت توقعات الأرباح معتمدة؟ ولم ترغب المصارف التجارية والقطاع الخاص المرتبط بها في توسيع استثمارات المضاربة الخاصة بها؟ وذلك في إجابات تمتاز بروح علمية دقيقة.

الفصل الثامن : «تقويم» يقدم فيه البرنامج المقترح للنظام النقدي في ضوء الأهداف التي تمت مناقشتها في الفصل الأول من مثل دراسة طريقة المعالجة الإسلامية، والصحة النقدية، والانضباط في الإنفاق الحكومي، والعدالة مع مكافأة خيرة.

الفصل التاسع : «الانتقال» وهو الفصل الختامي إذ يورد فيه بعض المقترحات التجريبية والمؤقتة لتحقيق الانتقال التدريجي للإطار النقدي والمصرفي في الأقطار الإسلامية من وضعها الحالي المشوب بقسط وافر من المعاملات الربوية إلى البرنامج الإسلامي لها، وذلك بإحياء القيم وإدخال إصلاحات على ذلك النظام المصرفي، متحدثاً عن العائق الرئيس في هذا الانتقال والمتمثل في الديون الربوية الثقيلة الداخلية والخارجية على معظم الدول الإسلامية، وهذا يحتاج إلى إصلاح شامل للجهاز الحكومي في بلدانها، ومحاربة أشكال

الفساد والتبذير فيها . تأتي بعد ذلك ملاحق هي على النحو التالي :

الملحق الأول : «الربا في القرآن والحديث والفقه» وهو الملحق الذي يقول عنه الأستاذ خورشيد أحمد في المقدمة : «ليس عملاً علمياً رائعاً فحسب ، بل هو كذلك بيان قد يحسم أخيراً ذلك النزاع المشهور حول الربا» .

الملحق الثاني «المضاربة والشركة ، وشركة المساهمة» وقد ساق هذا الملحق لتأييد المناقشة الواردة في الفصل الثالث حول البديل عن الربا .

الملحق الثالث : «إجابات عن بعض تعليقات مُراجع الترجمة» وذلك لأن المُراجع الدكتور رفيق المصري رجل متخصص في الاقتصاد الإسلامي وأستاذ له في جامعة الملك عبد العزيز بجدة قد أضاف إلى الطبعة العربية عدداً من التعليقات ، وفي هذا الملحق أجاب المؤلف عن بعض تلك التعليقات الفنية .

يلحق بالكتاب بعد ذلك مراجع بالعربية والإنجليزية ، وثَبَّتْ بأهم المصطلحات الإنجليزية الواردة فيه ، وفهرس بالأعلام ، وفهرس بالألفاظ الرئيسة في الكتاب .

لغة الكتاب سهلة ، وأسلوبه واضح ، وتحليله مقنع ، وهو يصلح لطلاب المرحلة الجامعية وبخاصة أولئك الذين يدرسون دراسات تتعلق بالاقتصاد ، وهو لازم للدعاة والمفكرين الإسلاميين ، وإنه لمرجع هام في بابه لا يستغني عنه باحث أو دارس .

نظام الإسلام - الاقتصاد - مبادئ، وقواعد عامة

محمد المبارك : دار الفكر - دمشق - ط ١ - ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م - ١٦٠ ص - ١٧×٢٤ سم .

يعطي هذا الكتاب صورة للجانب الاقتصادي في مبادئه العامة وكملياته، في إطار الصورة العامة الشاملة لنظام الإسلام، وهو كتاب مختصر موجز يعتمد إلى أمهات المسائل، ويترك التفاصيل لكتب تخصصية تستعين بالنظرة العامة وخطوطها الرئيسة لتحديد تلك التفاصيل في ضوءها من جهة، وفي ضوء القوانين الاقتصادية وقواعد الفن التطبيقي للاقتصاد من جهة أخرى، وفي ضوء القوانين الاقتصادية وقواعد الفن التطبيقي للاقتصاد من جهة أخرى، وهو يهدف إلى بيان ما يلي :

١ - الأسس العقديّة والأخلاقية التي تبين موقف الإسلام من العمل والمال والنشاط الاقتصادي بعامة، وتكوّن الجوهر الاعتقادي والدافع النفسي لعمليات الاقتصاد، وتبرز بذلك العنصر الإنساني الموجه في المجال الاقتصادي .

٢ - موقف الإسلام من العمل ومفهومه له، وما يتعلق بذلك من أحكام تنظيمية وقواعد توجيهية .

٣ - الملكية .

٤ - تدخل الدولة ودورها في المجال الاقتصادي .

٥ - التكافل الاجتماعي وحرص الإسلام على تحقيق العدالة بين الناس .

اعتمد المؤلف في تحديد المفاهيم واستنباط المبادئ والقواعد على نصوص القرآن والحديث ثم الآراء الفقهية دون التقيد بمذهب معين .

كان عرضه للموضوعات عرضاً مجرداً مما يساعد القارئ على التعرف عن هذا الطريق على مزايا النظام الإسلامي دون الإفاضة في المدح والتقريظ، وإلقاء الأحكام العامة في ذلك سلفاً، فهو يعرض للمسلم ولغير المسلم اتجاهات ومبادئ الإسلام في ميدان الاقتصاد عرضاً موضوعياً، ويلخص المؤلف في ختام كتابه خصائص نظام الإسلام في مجال الاقتصاد .

الكتاب قيم في موضوعه، شيق في أسلوبه، حسن التبويب والعرض، وهو ضروري لطلاب الثقافة الإسلامية ولمدربي مادة الاقتصاد الإسلامي .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الاقتصاد»

- ١ - الاتجاه الجماعي في الاقتصاد الإسلامي يوسف النبهان
- ٢ - أثر تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في المجتمع جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض
- ٣ - أحكام عقود التأمين ومكانها من شريعة الدين عبد الله بن زيد آل محمود
- ٤ - الاستثمار المصرفي، شركات مساهمة، في التشريع الإسلامي أمين مدني
- ٥ - الإسلامي يحارب الفقر محمد فتحي عثمان
- ٦ - أصول الاقتصاد رفيق يونس المصري
- ٧ - الأعمال المصرفية والإسلام مصطفى الهمشري
- ٨ - البنوك الإسلامية : ما لها وما عليها أبو المجد حرك
- ٩ - الربا أبو الأعلى المودودي
- ١٠ - الربا ودوره في استغلال موارد الشعوب عيس عبده
- ١١ - الفقر والحرمان في ديار المسلمين نبيل الطويل (كتاب الأمة)
- ١٢ - المالي والحكم في الإسلام عبد القادر عودة
- ١٣ - مائة سؤال وجواب عن البنوك الإسلامية أحمد النجار وآخرون
- ١٤ - ملكية الأرض في الإسلام أبو الأعلى المودودي
- ١٥ - الملكية في الشريعة الإسلامية عبد السلام داود العبادي
- ١٦ - نظام التأمين : حقيقته والرأي الشرعي فيه مصطفى أحمد الزرقاء

الباب الخامس عشر

الإسلام

أضواء على الإعلام في صدر الإسلام

محمد عجاج الخطيب : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ١٨٢ ص -

١٧ × ٢٣,٥ سم

يتميز هذا الكتاب بأن مؤلفه من المتمكنين في علم الحديث مما جعل أضواءه المسطرة على الإعلام منبعثة من جذور حديثية ملتزمة بما جاء عن رسول الله ﷺ وما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

بنى المؤلف الكتاب على مقدمة بيّن فيها دوافعه التي ساقته إلى هذا البحث، وبابين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي :

الباب الأول : «حقائق الإعلام في صدر الإسلام» وهو في ثلاثة فصول، الأول : عن خصائص الإعلام الإسلامي ودوافعه، فهو عقيدتي مسلكي، حسبة، موضوعي، منهجي، شامل . . . الثاني : عن دعائم الإعلام في زمن الرسول ﷺ ووسائله، فهو قائم على نشاط الرسول، وعلى المؤمنين، وعلى المسجد، والعمرة، والوفود . . . الثالث : عن مراكز الإعلام في صدر الإسلام، في المدينة، مكة، والكوفة، والبصرة . . . واستبوع ذلك الحديث عن الرحلة في طلب العلم وأثرها في الاتصال بين الناس .

الباب الثاني : «الإعلام والوضع» عرّف فيه الوضع، ومتى ابتداء، وأثر الشيعة، ودور الخلافات المذهبية والسياسية والكلامية في ذلك، مبيّناً جهود العلماء في مقاومة الوضع والوضّاعين، ثم تصدى لبعض الشبهات مصححاً بعض المفاهيم التي وردت في كتاب الدكتور عبد اللطيف حمزة «الإعلام في صدر الإسلام» من خلال مناقشة علمية رصينة .

الخاتمة : لخص فيها أفكاره التي بسطها في الكتاب وإن القارئ يجد فيه متعة وعلماً، فلغته سهلة، وشواهد وفيرة، وحججه بليغة، وهو يصلح لطلاب الجامعة المثقفين بعامة ولدارسي الإعلام الإسلامي منهم بخاصة .

الإعلام الإسلامي «المرحلة الشفوية»

إبراهيم الإمام : مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ط ١ - ١٩٨٠م - ١٦٢ ص - ١٧×٢٤ سم

يمثل هذا الكتاب محاولة لاستنباط الأسس الإسلامية للإعلام، بناء المؤلف على مقدمة يبيّن فيها العوامل التي دفعته إلى تأليفه، وستة فصول، وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : «الإعلام الإسلامي فريضة» يبيّن فيه كيف أن الإعلام واجب دعوي على مستوى الفرد وعلى مستوى المجموع، والجهد وسيلة لتأمين حرية الإعلام وحرية الدعوة.

الفصل الثاني : «نظرية الإعلام الإسلامي» تحدث فيه عن مفهوم الإعلام الحديث من خلال المعنى القرآني الأصيل مشيراً إلى طرق الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والإعلامي والجهاهيري والإنساني، داعياً إلى أن تنطلق هذه المفاهيم من الكتاب والسنة.

الفصل الثالث : «الاتصال الشفهي وتنظيماته» يبيّن فيه كيف أن الطابع العام للاتصال في صدر الإسلام كان شفهيّاً يعتمد على الاتصال المباشر، وهذا يحتاج إلى قدر وافر من القدرة على الإقناع حيث كان النبي ﷺ يعدّ القراء أو الفقهاء إعداداً دينياً وإعلامياً دقيقاً ثم يبعث بهم إلى القبائل، كما تحدث عن تنظيمات هذا الإعلام في العهدين العباسي والفاطمي، ذاكرًا دور المسجد والتجار والحج في ذلك.

الفصل الرابع : «الإعلام الشعري» تحدث فيه عن موقف الإسلام من الشعر، ذاكرًا شعراء النبي ﷺ وشعراء الزبيريين والخوارج والأمويين والشعر الأندلسي السياسي، حيث كان الشعر وسيلة إعلامية أساسية في الحضارة الإسلامية.

الفصل الخامس : «الإعلام الخطابي» تحدث فيه عن الخطابة في الجاهلية وفي الإسلام، ذاكرًا خطباء الفرق السياسية، فهناك الجُمُع والأعياد ومواسم الحج، وهناك الخطبة والمناظرة، وكل ذلك يحتاج إلى قدر كبير من البلاغة والبراعة، حيث توقف عند الجاحظ ونظريته في الإعلام، مستعرضاً تقاليد الخطابة الإسلامية.

الفصل السادس : «الإعلام القصصي» وهو نوع وعظي جذاب اشتهر فيه تميم الداري، فهناك أنواع من القصص السياسي والأخباري والوعظي والديني والصوفي.

الكتاب سهل العبارة، كثير الأمثلة، واضح الفكرة، يستطيع الطالب في نهاية المرحلة الثانوية وبداية الجامعة فهمه واستيعاب أفكاره.

الإعلام في صدر الإسلام

عبد اللطيف حمزة : دار الفكر العربي - القاهرة - ط ٢ - ١٩٧٨ م - ٢٧٧ ص - ١٦,٥ x ٢٤ سم

يعد هذا الكتاب خطوة رائدة في طريق التأليف في باب الإعلام الإسلامي قدّم له الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر سابقاً مثنياً عليه، ثم هناك مقدمات المؤلف، وبعدها أبواب الكتاب الثلاثة والخاتمة وذلك على النحو التالي:

الباب الأول: سبق المؤلف هذا الباب بحديث عن صور الاتصال والإعلام عند العرب كالتجارة، والبعثات الدينية، اليهودية والنصرانية، والقصائد، والخطب، والأعياد، والأسواق، والندوات، ثم تحدث عن أشهر صور الإعلام في صدر الإسلام ذاكراً القرآن، والحديث، والقدوة الحسنة من قبل النبي ﷺ، ومن قبل صحابته رضي الله عنهم، والاتصال بنوعيه الشخصي والجمعي، والقصص غير القرآني ومواسم الحج.

الباب الثاني: تحدث فيه عن الدعوة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، مفرقاً بين الدعوة، والإعلام، والدعاية، شارحاً مراحل الدعوة السرية والعلنية، والاضطهاد، والهجرة، والاستقرار في المدينة، والغزوات، والخطب النبوية، والدعاية الشعرية.

الباب الثالث: تناول فيه الدعاية والإعلام في عهد الخلفاء الراشدين، حيث خصّ الإعلام في عهد كل واحد منهم رضي الله عنهم بفصل خاص به. بعد ذلك اقترح على الجامعات العلمية تنفيذ مشروع التأريخ للدعاية والإعلام في الإسلام.

الخاتمة: كانت بقلم الدكتور ابراهيم إمام أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة والذي عمل على نشر الكتاب بعد وفاة صاحبه إذ كان هذا آخر مؤلفاته.

أسلوب الكتاب سهل، ولغته واضحة، وهو يناسب الشباب ابتداء من الجامعة، ويجد فيه المهتمون بالإعلام الإسلامي مادة طيبة وتحليلاً ممتعاً.

الإعلام والبيت المسلم

فهيم قطب الدين النجار: لجنة مكتبة البيت المسلم - الكويت - ط ١ - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م
- ١٨٧ ص - ١٧ × ١٢ سم.

يمثل هذا الكتيب خلاصة إعلامية موجزة يقدمها المؤلف من خلال نظرة إسلامية واعية مع الاهتمام بالأثر السلبي أو الإيجابي لوسائل الإعلام على التربية، وقد بنى الكتاب على مقدمة ربط فيها الإعلام بالتربية، وثلاثة فصول، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: «التربية والبيت المسلم» عرّف فيه التربية وبين وظيفتها في الأسرة وفي المجتمع محدداً مسؤولية الأبوين في توجيه ومراقبة وسائل الإعلام في المنزل.

الفصل الثاني: «الإعلام وأثره في السلوك» حدد فيه ماهية الإعلام بأنه عملية نشر الحقائق والأخبار الصادقة خدمة للصالح العام بهدف النمو الثقافي والحضاري، كما ذكر نظريات المدارس الإعلامية: نظرية الحرية، ونظرية المسؤولية الاجتماعية، والنظرية السلطوية، والنظرية الشيوعية، وأخيراً النظرية الإسلامية، حيث بين أسس هذه الأخيرة وأظهر موقفها من الترويح ومن الحرب النفسية عبر الإعلام بالدعاية وإشاعة الفرقة بين الأعداء وبث الشائعات وكيف أن الأعداء قد أخذوا يغزوننا بهذه الأساليب الآن.

الفصل الثالث: «وسائل الإعلام» تحدث فيه عن الإذاعة والتلفاز والصحافة والكتاب ذاكرة تاريخ وميزات وأثر كل واحدة من هذه الوسائل، مستطرداً في الوسيلة الأخيرة (الكتاب) إلى الحديث عن مكتبة المنزل وضرورتها ونفسية القراءة عند الأطفال وكيفية المذاكرة وما الذي ينبغي أن تشتمل عليه مكتبة البيت المسلم من كتب.

أما الخاتمة فهي نداء إلى كل مسؤول في حدود مسؤوليته لأن يعمل على إصلاح المناهج التربوية والخطة الإعلامية لتتوافق مع التصور الإسلامي الذي نصبو إليه.

لغة الكتاب سهلة، وتقسيمااته منضبطة، وأهدافه واضحة، وهو يصلح للمثقفين بعامة، ولعل طالب المرحلة الثانوية فما فوق يستطيع فهمه واستيعاب أفكاره بسهولة ويسر.

بحوث في الإعلام الإسلامي

محمد فريد محمود عزت : دار الشروق - جدة - ط ١ - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م - ١٧٣ ص -
٢٤ × ١٧ سم .

ثلاثة موضوعات هامة ذات طرح جريء تصدى لها الكتاب لأنها ذات حساسية في كيفية معالجتها لكن المؤلف وُفق إلى ذلك إذ قدم الطرح المنبثق عن التصور الإسلامي .

المبحث الأول : «توجيهات إسلامية لمقاومة الشائعات مستمدة من القرآن الكريم والسيرة النبوية» عرّف فيه الشائعة وبين أنواعها وكيف أنها قد استخدمت وسيلة في حرب الإسلام والمسلمين ذاكراً كيفية مقاومتها ووسائل إحباط أثرها .

المبحث الثاني • «توجيهات إسلامية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة» ذلك أن الحديث عن الجريمة سيف ذو حدين ، فالسكوت عنها لا يجوز، والتهويل فيها لا يجوز، ولعل الوسطية في ذلك مع توخي الهدفية من نشرها يجعلها مستساغة مقبولة، أورد المؤلف ذلك متمثلاً بقصة (نباأبني آدم) إذ قتل أحدهما الآخر وكيف قدم القرآن ذلك .

المبحث الثالث : «توجيهات إسلامية لنشر أخبار الجنس في الصحافة» بين فيه نظرة الإسلام إلى الجنس متمثلاً بقصة يوسف عليه السلام وكيف عرض القرآن أحداثها، مفرّقاً بين الشاعر التي ترسب في نفسية من يقرأ تلك الآيات فيها، وبين الشاعر التي ترسب في حس المرء عندما ينتهي من قراءة خبر جنسي هابط في صحافة اليوم، مستتجاً التوجيهات القرآنية لكيفية نشر قصص الجنس الأخبارية

الكتاب سهل العبارة، واضح الأسلوب، كثير الشواهد والأمثلة، دقيق التحليل، ولعل طلاب آخر المرحلة الثانوية وبداية الجامعة يستطيعون قراءته والاستفادة منه، وإن طالب أقسام الإعلام الإسلامي يحتاج إليه بشكل أكيد .

البرامج الإعلامية بين الواقع والأمل

سيد محمد ساداتي الشنقيطي : دار عالم الكتب - الرياض - ط ١ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ٤٨ ص -
١٧ × ٢٣ سم .

واقع البرامج الإعلامية في مختلف ديار المسلمين حالياً أنها تقدم برامج دينية منطلقة من قاعدة دينية إلى جانب برامج أخرى مختلفة منطلقة من قواعد أخرى ، وإن هذه الازدواجية تخلق جواً من التنافر مما يكون له أسوأ الأثر على الفرد وعلى المجتمع .

أما الأمل الذي يرمي إليه هذا الكتاب هو أن تصدر جميع البرامج عن الفهم الصحيح لخصائص الإسلام ، بحيث يتحقق التكامل بين جميع البرامج ، وما البرامج الدينية في الفهم الإسلامي إلا جزء متخصص من الخريطة البرمجية يتصف بما تتصف به الأجزاء المتخصصة الأخرى من صدور عن الإسلام والتزام بأحكامه مما يعين على بناء أمة قوية متماسكة فاعلة مؤثرة مؤهلة للقيام بوظيفتها في الخلافة عن الله في الأرض .

هذا ما قصد إليه الكتاب من خلال التقديم الذي كتبه فضيلة الشيخ زين العابدين الركابي الأستاذ المشارك بقسم الإعلام بكلية الدعوة والإعلام بالرياض ، ومقدمة المؤلف ، ومباحثه الأربعة والتي هي : «غايات الممارسة الإعلامية» و«الأسس والمبادئ التي تحكم هذه الممارسة» و«طبيعة التكامل المنشود» و«آثار هذا التكامل» ثم الخاتمة التي لخصت الأفكار الأساسية فيه .

لغة الكتاب سهلة وأسلوبه علمي رصين ، وهو مناسب للآباء ، ولطلاب الجامعة بعامة ، ولدارسي الإعلام منهم بخاصة .

التلفزيون الإسلامي و دوره في التنمية

يحيى بسيوني و عادل الصيرفي : دار عالم الكتب - الرياض - ط ١ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ٢٤٨ ص
- ٢٤,٥ × ١٧ سم .

إن التلفزيون على الرغم من سلبياته يبقى أداة مهمة في صياغة الحياة وبناء الفرد، وهذا ما يسعى الكتاب إلى تحقيقه من خلال طروحاته النظرية والتطبيقية على حد سواء . وهو يبدأ بمقدمة للدكتور عبد القادر طاش متحدثاً عن البديل الإسلامي في ميدان الإعلام، ثم مقدمة الكتاب، وبعدها الأبحاث على النحو التالي :

القسم الأول : «الاتصال ووسائله في المجتمعات النامية» عرف فيه بعلم الاتصال وعناصره ووسائله، ثم «التلفزيون الإسلامي» من حيث ماهيته وسماته وشروطه وتكوينه للرأي العام الفاضل .

القسم الثاني : «التنمية وبناء الإنسان» و «مفهوم إسلامي متميز للتنمية» و «الاتجاهات التطبيقية لتحقيق التنمية» وهي كلها تدور حول بناء الإنسان المسلم الذي يشكل رأس الحربة في أية تنمية سليمة .

القسم الثالث : تناول المؤلف فيه موضوعات تتصل بالبرامج التلفزيونية إذ تحدث عن «تخطيط البرامج للتلفزيون الإسلامي» وذكر فيه بعض المصطلحات التلفزيونية ثم «المنوعات والأخبار التسجيلية» و «البرامج الثقافية» و «برامج الزراعة والصناعة» و «برامج المرأة والأسرة» و «برامج الأطفال» و «البرامج الترويحية» و «البرامج الرياضية» وبين ذلك تعرض الكتاب لأثر البرامج المستوردة وأخطارها العقائدية والفكرية .

القسم الرابع : تناول المؤلف فيه موضوعات فنية من مثل الدراما والإخراج والمذيع ومقدم البرامج والاستديو والإضاءة والديكور والصوت والمكياج والمؤثرات الصوتية، وهو يعرضها من خلال التطبيق الإسلامي النظيف . ثم عرّض الكتاب السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية والواقعة في ثلاثين مادة، ونموذجين من البرامج التلفزيونية المقدمة في السعودية .

الكتاب بصورة عامة واضح الأسلوب، يستطيع الطالب الجامعي فهمه، كما أنه لازم للشباب المسلم المثقف حتى يقنع الآخرين بأن البدائل الإسلامية موجودة وممكنة فيما لو توفرت العزيمة الصادقة لتطبيقها .

دراسات قرآنية في فن التحرير الصحفي

في ضوء معالم قرآنية

محمد فريد محمود عزت : دار الشروق - جدة - ط ١ - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م - ٤٧٢ ص -
٢٤ × ١٦,٥ سم.

حاول الكتاب أن يجد لعناصر الفن الصحفي الحديث أصولاً في الأسلوب القرآني حيث بين في المقدمة اتجاهه نحو اتباع المنهج الوصفي والتحليلي للاسترشاد بها في تلك المعالم القرآنية من عطاء وتوجيهات لوضع أسس إسلامية لبعض الجوانب والمناهج في هذا الفن جاعلاً موضوعه على أربعة أبواب وخاتمة، وذلك على النحو التالي :

الباب الأول : « مفاهيم صحفية » تحدث فيه عن بعض الأمور الصحفية والتي لها جذور في القرآن من مثل : النبأ والخبر، الحرية والرقابة والتكرار، الصراع، التوقيت .

الباب الثاني : « الكتابة الصحفية » تحدث فيه عن أساليب الكتابة من مثل : الاستفهام بأنواعه، والمقدمات، والمداخل، والخاتمة، والحوار، واجداً في القرآن كل هاتيك الأساليب .

الباب الثالث : « الموضوع الصحفي » تحدث فيه عن وحدة الموضوع في القرآن سواء على مستوى القرآن كله : فالقائمة تمثل المقدمة، والجزء الثلاثون يمثل الخاتمة، وما بينهما الموضوع، أم على مستوى سورة واحدة منه، أم على مستوى قصة من القصص القرآني .

الباب الرابع : « من صفات الصحفي وواجباته » وهي صفات حثَّ عليها القرآن ورغب فيها كالإخلاص والصدق والتقوى والصبر والتفكير والتأمل .

الخاتمة : لخص فيها موضوعه بكامله، وأتبع ذلك بقائمة من المراجع الهامة في الموضوع .

لغة الكتاب سهلة، واستشهاداته كثيرة، ويستطيع الطالب الجامعي فهمه بكل سهولة ويسر، وهو لازم للمثقفين والدارسين على حد سواء .

ماذا يريد التربويون من الإعلاميين

مكتب التربية العربي لدول الخليج : مكتبة التربية نفسه - الرياض - ط ٢ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م
- ١١٧٢ ص - (٣) أجزاء - ١٧ × ٢٣,٥ سم.

التربية والإعلام يشكلان علاقة تكاملية، فإذا تخلى الإعلام عن دوره الريادي أفقد التربية معناها، بل استنزف جهودها، لذا كانت هذه الندوة التي شارك فيها نخبة ممتازة من المختصين في كلا المجالين مُجيبين عن التساؤل الذي يحمله العنوان، وذلك على النحو التالي :

هناك مقدمتان : إحداهما عن الطبعة الأولى والأخرى عن الطبعة الثانية من إعداد الدكتور محمد أحمد الرشيد، ثم كلمة وزير الداخلية بالملكة العربية السعودية الأمير نايف ابن عبد العزيز، وكلمة مدير المكتب، ثم توالى الأبحاث والتعليقات في تسعة محاور، وأخيراً التوصيات.

المحور الأول : «استراتيجية التنسيق بين العمليتين التربوية والإعلامية» وفيه أربعة أبحاث تناولت دور التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل، كما تحدثت عن الذاتية الثقافية العربية بين التربية والإعلام.

المحور الثاني : «الأهداف التربوية والإعلامية» وفيه خمسة أبحاث تحدثت عن الأهداف وعن تحقيقها والتخطيط لها وعن دور التربويين والإعلاميين في ذلك.

المحور الثالث : «القيم العربية والإسلامية والإعلامية» وفيه أربعة أبحاث تناولت تأثير القيم المطروحة على الأطفال وعلى الأسرة ومدى تأثير هذه القيم بما تبثه البرامج الإعلامية الموجهة في دول الخليج العربي.

المحور الرابع : «البرامج الدينية والإعلام» وفيه ثلاثة أبحاث تناولت الإعلام الديني والتربية، وطرق عرض البرامج الدينية، وبعض أفكار حول الإعلام الديني وهو من أهم موضوعات الكتاب.

المحور الخامس : «الإعلام والرسالة التربوية» وفيه سبعة أبحاث تناولت العلاقة بين الإعلام والمؤسسة التعليمية ودور جهاز تلفزيون الخليج في تأدية تلك الرسالة التربوية

الهادفة، والدور التربوي لوسائل الإعلام بعامة، والدور الإعلامي في الوصول إلى المعوقين بخاصة، وتسليط الضوء حول تجربة (افتح ياسمسم)، والحديث عن تلك الرسالة من الناحية الرياضية.

المحور السادس : «دور التربية والإعلام» وفيه بحثان تناولوا التحدي الحضاري والغزو الفكري واتجاهات ذلك الغزو في الخليج وسبل التصدي له.

المحور السابع : «اللغة العربية والإعلام» وفيه بحثان تناولوا الوسائل الإعلامية وموقفها من اللغة العربية، وسبل تعزيز مكانة هذه اللغة وحمايتها من زحف العامية ومزاحمتها لها.

المحور الثامن : «دور الإعلام في التربية» وفيه بحثان أولهما عن آفاق جديدة من أجل التنمية في البلدان العربية والآخر عن دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية المجتمع العربي.

المحور التاسع : «الإمكانات التربوية لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة» وفيه ثلاثة أبحاث تحدثت عن وسائل الاتصال الحديثة ودورها في نقل الثقافات وكيفية استخدام التلفاز في التعليم.

أخيراً جاء التقرير الختامي، أما التوصيات فكانت في ثلاث عشرة نقطة تمثل أهمية مطلقة في تنمية التكامل والتعاون بين هذين الجهازين التربوي والإعلامي في تحقيق خدمة أفضل للمجتمع من أجل الرقي بالمستويات الدينية واللغوية والثقافية.

اللغة العامة للمحاضرات مفهومة وواضحة، والمناقشات ثرة فيّاضة، ولعل أحد أفراد الأسرة المسلمة إذا كان من المهتمين بالإعلام يجد في موضوعاته مادة غزيرة تنمي أهدافه وتطلعاته، كما يجد الآباء ثقافة واسعة تعينهم على الاستفادة التربوية الهادفة من وسائل الإعلام الحديثة.

المسئولية الإعلامية في الإسلام

محمد سيد محمد : مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض — ط ١ — ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م -
٤٠٠ ص - ٢٤ × ١٦,٥ سم .

إن لوسائل الإعلام دوراً مهماً في بناء الأمة ، وهي سيف ذو حدين ، إن استعملت في خير أثمرت ، وإن استعملت في شر كانت وبالاً وتدميراً ، وإن المؤلف يتحدث عن ذلك من خلال مقدمته التي بين فيها العوامل التي دفعت به إلى الكتابة في هذا الموضوع ، وتمهيده الذي تناول فيه تحديد ثقل تلك المسئولية في الإسلام ، ثم فصوله التي كانت على النحو التالي :

الفصل الأول : «ما الإعلام الإسلامي» تحدث فيه عن الإعلام من حيث أركانه وتعريفه ووظائفه ذاكرة مفاهيم الحضارة والعقيدة والدعوة والثقافة والفكر والتي تشكل جميعاً الخلفية الضرورية له ، وأن التخطيط ضروري للإعلام الديني المعاصر .

الفصل الثاني : «وسائل الإعلام في عصر النبوة» كالخطبة واللقاء والمسجد والمعلم والوفود والمناظرة والحوار ، فالإعلام آنذاك مرّ بالطور السري ثم العلني حيث كان هناك شهداء إعلاميون ، أما إعلام الدولة النواة في المدينة فتمثله الرسائل إلى الملوك وبيان الحقوق والواجبات في خطبة الوداع .

الفصل الثالث : «الدور الإعلامي للشعر في عصر النبوة» بين فيه المؤلف منزلة الشعر لدى العرب ، ومنزله في نظر الإسلام متحدثاً عن شعراء النبي ﷺ ، وشعراء المشركين ، ملحقاً بذلك قائمة تبين أسواق العرب في الجاهلية ومعلومات عن كل سوق منها .

الفصل الرابع : «الحرب النفسية في عصر النبوة» بين فيه مفهوم هذه الحرب مستطرداً إلى النماذج التاريخية في ذلك من مثل جنكيز خان ، ولدى العباسيين والفاطميين ، والاستعمار ، والصهيونية ، واستغلال الحرب النفسية هذه في الهجوم على اللغة العربية ، وتأثيرها في الرأي العام .

الفصل الخامس : «فلسفة الإعلام في الإسلام» يؤكد فيه بأنه إعلام عقائدي ، وأنه حق لكل مسلم ، وأنه من فروض الكفاية ، وأنه عام علني لا إكراه فيه ، وعناصره : الفرد والمجتمع المحلي والدولي ، مبنياً موقفه من الإثارة والشائعات والقذف والجدل ، وأن

المحتوي أو المضمون ينبغي أن يكون إسلامياً مع توخي دقة النقل والتحري في الأخبار.

الفصل السادس : «المجال الدولي للإعلام الإسلامي» وهو فصل يشتمل على إحصاءات وأرقام تهم الدارسين ، ليصل بعد ذلك إلى الموقف الإسلامي في خريطة الإعلام الدولي .

الملاحق : أولها : قرارات وتوصيات المؤتمر العالمي الأول للإعلام الإسلامي - جاكارتا ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، والثاني : النظام الأساسي لمنظمة إذاعة الدول الإسلامية ، والثالث : ميثاق شرف إسلامي للإعلام .

الكتاب - بصورة عامة - يخدم الإعلام الإسلامي ويسهم في بلورة منطلقاته ودراساته ، فهو سهل العبارة ، واضح الأسلوب ، يستطيع الطالب الجامعي قراءته والإفادة منه ، وهو لازم لأي فرد في الأسرة المسلمة لديه اهتمام بالإعلام .

النظرة الإسلامية للإعلام

محمد كمال الدين إمام : دار البحوث العلمية - الكويت - ط ٢ - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م - ٢٦٢ ص -
٢٤ × ١٧ سم .

يحاول هذا الكتاب تقديم رؤية إسلامية للإعلام إذ يراوح المؤلف فيه بين الناحية العلمية المنهجية للإعلام وبين إلقاء نظرات إسلامية على هذا الجانب أو ذاك من الجوانب العلمية التي تحدث عنها، فهو - كما يقول - يعرض الوسيلة وغايتها، والأداة ووظيفتها، والحركة الإعلامية وحدودها، وذلك وفق التصور الإسلامي العام .

يبدأ الكتاب بمقدمتين للطبعتين الأولى والثانية، ثم تمهيد يحدد فيه المؤلف معنى الإعلام لغة ومفهوماً وعلومياً، ثم هناك بابان وعدة ملاحق، وذلك على النحو التالي :
الباب الأول : «الظاهرة الإعلامية» تحدث فيه عن نشأة الفكرة الإعلامية تاريخياً، وتطورها وعناصرها وأدواتها، جاعلاً الإعلام على صنفين : بصري من صحافة وتلفاز، وسمعي من خطابة وإذاعة ووكالات أنباء .

الباب الثاني : «النظرة الإسلامية للإعلام» تحدث فيه عن الخصائص العامة للإسلام : الربانية، والإنسانية، والشمول، والثبات، والمرونة، ويبيّن مصادر النظرة الإسلامية للإعلام من قرآن وسنة، وميزات هذا الإعلام من صدق وواقعية، ثم ختم الباب بالحديث عنه من حيث الوظيفة والهدف .

أما الملاحق فكانت ثلاثة : أولها : توصيات اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض عام ١٩٧٦ م (الجزء الخاص بالإعلام)، والثاني توصيات ندوة معاهد الثقافة والإعلام العربي، القاهرة عام ١٩٧٦ م، والثالث بعض المقررات الدراسية في معاهد وكليات الإعلام في العالم العربي .

لغة الكتاب سهلة، والتبويب فيه منضبط بضوابط أكاديمية منهجية، يستطيع الطالب الجامعي المسلم الاستفادة منه حيث يشكل لديه فكرة إسلامية عن الوسائل الإعلامية التي غزت بيوت المسلمين بعامه .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الإعلام»

- ١ - الإذاعة الإسلامية
يحيى بسيوني مصطفى
- ٢ - الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون
مروان كجك
- ٣ - الإعلام في ضوء الإسلام
عمارة نجيب
- ٤ - الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية
محي الدين عبد الحلیم
- ٥ - الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية
الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض
- ٦ - حكم الإسلام في وسائل الإسلام
عبد الله ناصح علوان
- ٧ - الرأي العام في الإسلام
محي الدين عبد الحلیم
- ٨ - من قضايا الإعلام في القرآن
رمضان لاوند

٩ بعض المجلات الإسلامية المناسبة للأسرة المسلمة ومعلومات عنها:

- ١ - الإرشاد
ص . ب ٨٥٢ صنعاء / اليمن شهرية
- ٢ - الإرشاد
ص . ب ٨٥ ب بلكور / الجزائر شهرية
- ٣ - الاعتصام
ص . ب ٤٧٠ القاهرة أسبوعية
- ٤ - البلاغ
ص . ب ٤٥٥٨ - الصفاة الكويت أسبوعية
- ٥ - التضامن الإسلامي
ص . ب ٢٤٧٥ - مكة المكرمة شهرية مجانية
- ٦ - الدعوة
ص . ب ٦٢٦ الرياض أسبوعية
- ٧ - لواء الإسلام
ص . ب ٣٩٨٢ الرمز ١١٥١١ القاهرة ١١ ش شريف شهرية
- ٨ - المجتمع
ص . ب ٤٨٥٠ - الصفاة الكويت أسبوعية
- ٩ - مجلة البحوث الإسلامية
ص . ب ٢٢٥٧ - الرياض فصلية
- ١٠ - المسلمون
ص . ب ٤٥٥٦ - جدة أسبوعية
- ١١ - منار الإسلام
ص . ب ٢٩٢٢ - أبو ظبي شهرية
- ١٢ - النور
ص . ب ٢٤٩٨٩ - الكويت شهرية
- ١٣ - الوعي الإسلامي
ص . ب ٢٣٦٦٧ / ١٣٠٩٧ الكويت شهرية

الباب السادس عشر

مقارنة الأديان

أديان الهند الكبرى

أحمد شلبي : مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط ٥ - ١٩٧٩م - ٢٢٢ ص - ١٦×٢٣ سم

هذا الكتاب هو الرابع في سلسلة مقارنة الأديان التي أصدرها المؤلف، وموضوعه الأديان الرئيسة في الهند، وفيه أربعة فصول وملحق، وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : «الهند» يتكلم فيه بإيجاز عن جغرافية الهند وأصل سكانها واللغات المتعددة وأصل الديانات فيها .

الفصل الثاني : «الهندوسية» وهي ديانة الجمهرة العظمى في الهند، يتكلم المؤلف عن أصولها وعن الموضوعات الأساسية فيها، ويفصل القول في كتبها، ويتكلم عن ديانة المنبوذين، ثم يبين النظام الطبقي في الهند، ثم يتكلم عن معتقدات الهندوسية وهي : الكارما وتناسخ الأرواح والانطلاق ووحدة الوجود، ثم يورد المؤلف صوراً من الأخلاق عند الهنود، ويعرف بالكتب المقدسة لدى الهندوس .

الفصل الثالث : «الجينية» وهي الديانة الثانية في الهند من حيث الأهمية، يتحدث المؤلف فيه عن منشأ الجينية ومؤسسها وعقائدها في الإله والتناسخ والحسنة والسيئة والنجاة والانتحار، ويتكلم عن فلسفة الجينية في كتبهم .

الفصل الرابع : «البوذية» يتحدث فيه عن مؤسس البوذية «بودا» ويورد طرفاً من نشأته وتقشفه وفلسفته والأخلاف البوذية، وينقل طائفة من أقوال بودا، ويتحدث عن فلسفة البوذية وتعاليمها، ثم يعرض لمحة تاريخية عن تطور البوذية الفكري والفلسفي وانتشار البوذية، ثم يناقش المؤلف بإيجاز بعض عقائد الأديان الهندية، ويشير في نهاية كلامه إلى أن المسيحية الحالية قد اقتبست بعض عناصرها من الديانة البوذية .

ملحق : «قضية الألوهية، نموذج للمقارنة بين قضايا الأديان» وفيه يقارن ويناقش قضية الألوهية في الهندوسية والجينية والبوذية ثم في اليهودية والمسيحية والإسلام .

وبعد . . فالكتاب مفيد لطلاب الشريعة والدعاة، ومفيد للمثقف المسلم للتعرف على ضلالات البشرية وإسفافها حين تبتعد عن منهج الله وهداه .

إظهار الحق

رحمة الله بن خليل الهندي : تحقيق محمد كمال فراج — مؤسسة الأهرام — القاهرة — ١٣٩٨ هـ —
٩٢٦ ص - ٢٤ × ١٧ سم .

«إظهار الحق» أحد الكتب المهمة في مقارنة الأديان السماوية يبحث مؤلفه بموضوعية وعمق جوانب التحريف في النصرانية واليهودية ويثبت وقوعه من خلال كتبها المقدسة ويناقش شبهات المشككين في صحة العقيدة الإسلامية وصدق نبوة محمد ﷺ ، وقد وضعه مؤلفه بعد دراسة مستقصية ، وقراءة متأنية لجميع الكتب المقدسة في النصرانية واليهودية . يتضمن الكتاب ثلاث مقدمات وستة أبواب وملحقاً . وفي المقدمة الأولى عرض الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر بأسلوب قصصي أصول المسيح عيسى عليه السلام وإيمان المسلمين به ، وفي المقدمة الثانية كتب المحقق تعريفاً بظروف وضع الكتاب وبمؤلفه وعرض صورة لعدة صفحات من مخطوط الكتاب ، واختار جزءاً ينقل فيه المؤلف فقرات من كتاب القسيس بغندر ليظهر تدجيل المبشرين وكذبهم على الإسلام ورسوله ﷺ ، إضافة إلى صفحات من موضوعات النسخ في القرآن والجهاد ، ثم عرض تعريفاً سريعاً بموضوعات الكتاب ، بعدها نجد مقدمة المؤلف وفيها إيضاحات لبعض الاصطلاحات والعبارات التي يستخدمها في بحثه وموقفه من بعض الآراء النصرانية المخالفة لمعظم الطوائف النصرانية الأخرى ، ثم هناك عرض لكتاب ميزان الحق الذي كتبه القسيس بغندر وملاه بالأكاذيب والمفتريات ، وأشار إلى أربعة وعشرين قولاً مكذوباً منها ، وإلى عدد من التلفيقات في كتابين آخرين مشابهي .

الباب الأول : «بيان كتب العهد العتيق والجديد» نتعرف فيه على أسمائها وعددها واختلاف أصحابها في صحة معظمها ، ثم نجد بحثاً عن تاريخ هذه الكتب وكيف وصلت إلى أيدي المتأخرين ، ونرى أن التوراة في صورتها الحالية لم تنتقل بالتواتر ولا بالسند الصحيح عن موسى عليه السلام ، ثم ندخل مع المؤلف في دراسة موضوعية دقيقة لنصوص من التوراة تثبت أن عدداً كبيراً من أسفارها وضع بعد موسى عليه السلام لأنها تذكر وفاته وما وقع بعدها ، كما نجد تناقضاً بين الأسفار في ذكر عدد من الحوادث ويدعم ذلك دراسات قام بها عدد من الباحثين الأوروبيين خرجوا منها بأدلة ينقل المؤلف بعضها تظهر التناقض

والوضع ، أما الأناجيل فنجد تتبعاً لسندها يكشف عن شك الدارسين في نسبتها إلى أصحابها ووجود دلائل قوية على هذا الشك ، بعد ذلك نعود إلى نصوص التوراة لنقف على جوانب من الروايات المتناقضة بين سفر وآخر ، وقد ساق المؤلف خمسة وأربعين نموذجاً منها ، كما عكف على التناقضات الكبيرة بين الأناجيل الموجودة وذكر منها تسعة وخمسين نموذجاً ، ثم تتبع الأغلاط في التوراة والإنجيل فاستخرج سبعة وثلاثين غلطة في التوراة أخطأ واضعوها في ذكر بعض الحقائق التاريخية والأرقام واجتهد المفسرون في تصحيحها ، واستخرج ثلاثاً وسبعين غلطة من الأناجيل اعترف بها المفسرون النصارى أيضاً ، ثم ناقش دعوى المبشرين بأن أسفار العهد القديم كتبت بالإلهام وساق أدلة تاريخية ونصوصاً من الأسفار تظهر آثار العمل البشري وضعفه فيها .

الباب الثاني : « في إثبات التحريف » اهتم المؤلف بالتحريف اللفظي في أسفار العهد القديم والأناجيل وقارن بين نسخ التوراة العبرانية واليونانية والسامرية ليظهر اختلافها وتناقضها مع الحقائق التاريخية والمنطق في واحد وثلاثين موضعاً ، وساق خمسة وأربعين شاهداً تظهر الزيادة اللفظية التي أظهر مفسرو العهد القديم النصارى شكهم فيها ، وخمسة عشر شاهداً تؤكد أن المحرفين حرفوا بعض الألفاظ والعبارات لأسباب كثيرة ، كما ذكر شواهد تثبت التحريف بالزيادة والنقص في الأناجيل ، وهي تزيد مع شواهد السابقة في العهد القديم .

الباب الثالث : في إثبات النسخ للأحكام التي كانت موجودة قبل التوراة ثم نسخت في التوراة ، والأحكام التي قررتها التوراة ونسخها الإنجيل ، الأمر الذي يثبت أن هذه الشرائع محدودة بزمان معين وأن التوراة والإنجيل قد نسخا بظهور الإسلام .

الباب الرابع : « في إبطال التثليث » نجد مقدمة تثبت أن التوحيد أصل في المسيحية وله أدلة كثيرة في نصوص العهد القديم ، ثم نجد مناقشة منطقية تعتمد على الأدلة العقلية والأقوال المنسوبة للمسيح في الأناجيل ، ويناقش المؤلف النصارى في دعوى ألوهية المسيح ويحلل الألفاظ الواردة في الأناجيل والتي تجعل المسيح ابن الله تارة ، وتارة روح الله ، وتارة جسداً حل في الله (تعالى الله عن ذلك) ويظهر تناقض هذه الآراء وفسادها .

الباب الخامس : ينتقل المؤلف إلى القرآن الكريم ويعرض الدلائل التي تثبت أنه كتاب الله ، ويورد بعض ما فيه من إعجاز لغوي وفني وعقلي ، والحوادث التي تنبأ بها ووقعت بعد ذلك ، ونقرأ الرد على شبهات المبشرين حول صدق القرآن ودقته وإعجازه ، ثم نتقل مع المؤلف إلى الأحاديث النبوية لنرى صحتها في كتب الصحاح وندفع شبهات القسيسين عنها .

الباب الأخير: « في إثبات نبوة محمد ﷺ » يسوق فيه الأدلة الكثيرة عليها، ومنها نبوءاته التي تحققت والمعجزات التي ظهرت على يديه ويرد أكاذيب المبشرين والقساوسة، ويؤكد أنه ﷺ خاتم الأنبياء، ويدعم رأيه بتتبع الشواهد في العهدين القديم والجديد والتي تبشر برسالة الإسلام ونبوه محمد عليه الصلاة والسلام، بعد ذلك يعقد فصلاً للرد على مطاعن القسيسين على الأنبياء وادعائهم أنهم غير معصومين في غير التبليغ، ويورد روايات التوراة والأنجيل التي تتهم الأنبياء بالكذب والزنا والخداع وغير ذلك مما يأنف منه إنسان عادي فكيف بنبي، كما يرد مطاعنهم على الإسلام في الجهاد والتعصب وزوجات الرسول ﷺ، وأظهر مدى تعصب النصارى خلال التاريخ، وتطاحن فرقههم وشراستهم في عداواتهم مع بعضهم بعضاً ومع غيرهم، وسرد حكمة زواجه ﷺ، وحقيقة بعض الأحداث التي يشغب بها المضللون على الإسلام ونبوه.

وأخيراً نجد ملحقاً يضم نص مناظرة بين المؤلف والقسيس بغندر، وأخرى بينه وبين القسيس كئي، ومعظم موضوعاتها وفقراتها وردت في الكتاب. كما نجد ثلاث رسائل في ردّ شبهات المبشرين عن البعث والحشر وحقيقة الشريعة الإسلامية، ورسالة الفاتيكان في شأن الديانات المسيحية، وهي الرسالة التي برأت اليهود من الكيد للمسيح ودعت إلى التسامح مع المسلمين واليهود والبوذيين.

وبعد... فالكتاب دراسة دقيقة لكل من التوراة والأنجيل المشهورة ثبت وقوع التحريف فيها، وهو في الأصل مناظرة شفهية وكتابية بين المؤلف ورئيس بعثة التبشير المسيحي في الهند انتصر فيها المؤلف بالحجة الدامغة والبحث الموضوعي، وتبدو آثار المنهجية في أسلوبه وطريقة تبويبه ولغته وكثرة شواهد الموثقة واعتماده على التحليل والاستنتاج، فهو بحث علمي أولاً يناسب القارئ الجاد الباحث عن الحقيقة، وربما يود القارئ لو اعتنى المحقق بالأحاديث النبوية الموجودة في الفصلين الأخيرين، وخرجها وبين صحيحها من ضعيفها ولا سيما الأحاديث التي ساقها المؤلف في معرض إثبات معجزات الرسول ﷺ لتكتمل للكتاب * قيمته العلمية العالمية.

★ هذا وقد صدر كتاب (إظهار الحق) في أربعة مجلدات بتحقيق ودراسة وتعليق الدكتور محمد أحمد ملكاوي الأستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وهي أول طبعة تصدر مقابلة على نسختي المؤلف الذهبيتين المخطوطة والمقروءة، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م (وقف لله تعالى).

دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة

موريس بوكاي : دار المعارف - القاهرة - ط ٤ - ١٩٧٧ م - ٢٩٠ ص - ١٧ × ٢٣ سم .

يعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي عنيت بدراسة الكتب السماوية وما حوته من علوم فقد أعده المؤلف مقارناً بين هذه الكتب منتهياً إلى أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي حفظت أصوله دون باقي الكتب السماوية .

والذي يلفت النظر في هذه الدراسة هو روح المؤلف الموضوعية والتي تطالعك حيث قلبت نظرك في صفحات هذا الكتاب لتنبئك بأن صاحبه رجل جاد باحث عن الحقيقة . انتهى المؤلف من هذه الدراسة المقارنة الموضوعية العلمية للقرآن والإنجيل والتوراة وذلك على ضوء معطيات العصر العلمية إلى التصريح بصحة هذا القرآن وأنه لا دخل لبشر في زيادة أو نقص في نصوصه ، فهو يقول :

«إن القرآن وقد استأنف التنزيلين اللذين سبقاه لا يخلو فقط من متناقضات الرواية وهي السمة البارزة في مختلف صياغات الأناجيل بل هو يظهر أيضاً لكل من يشرع في دراسته بموضوعية وعلى ضوء العلوم طابعه الخاص وهو التوافق التام مع المعطيات العلمية الحديثة ، بل أكثر من ذلك وكما أثبتنا يكتشف القارئ فيه مقولات ذات طابع علمي يستحيل على العقل أن يتصور إنساناً في عصر محمد ﷺ قد استطاع أن يؤلفها ، وعلى هذا فالمعارف العلمية الحديثة تسمح بفهم بعض الآيات القرآنية التي كانت بلا تفسير صحيح حتى الآن .

يتألف الكتاب من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة ، أما المقدمة فتحدث فيها المؤلف عن الكتب السماوية بعامة وكيفية كتابتها وتدوينها والاختلافات التي حدثت نتيجة التدوين في التوراة والإنجيل .

المبحث الأول : خصصه المؤلف للحديث عن التوراة وأصل الكتاب المقدس (العهد القديم) ثم تعرض إلى مواقف الكتاب المسيحيين تجاه الأخطاء العلمية في نصوص العهد القديم .

المبحث الثاني : تناول فيه الإنجيل من الناحية التاريخية ، ثم تعرض إلى الأناجيل

الأربعة : مصادرها وتاريخها ، ثم تعرض إلى مقارنة بين نصوصها والعلم الحديث ، وكشف الأمور والتناقضات التي وقعت فيها .

المبحث الثالث : تناول فيه القرآن والعلم الحديث فبين أولاً صحة القرآن وتاريخ تحريره مقارنةً بهذا بالتوراة ، ثم تعرض لبعض القضايا العلمية التي أثبتتها القرآن الكريم ثم جاء العلم الحديث ليقر ما أقره قبل أربعة عشر قرناً .

المبحث الرابع : قارن بين الروايات القرآنية وروايات التوراة لبعض القضايا كالطوفان وخروج موسى عليه السلام من مصر ، ثم تعرض للقرآن الكريم والأحاديث النبوية والعلم الحديث ، إلا أن بحثه في السنة يحتاج إلى توقف ودراسة خاصة ، مع ضرورة التأكيد على أن المؤلف وقع حياها في بعض الأخطاء .

أما الخاتمة فكانت تأكيداً للتوافق التام بين العلوم والحقائق التي جاء بها الإسلام وبين العلم الحديث .

مما يجدر ذكره أن المؤلف طبيب فرنسي مشهور عكف على تأليف كتابه بجهد وموضوعية وإخلاص لذلك لا غرابة أن تلقفه الناس بالقبول والشكر ، وما يُذكر للمؤلف ويُشكر عليه أنه حين نُبِّهَ إلى بعض الأخطاء تلقى هذا التنبيه بصدر رحب ووعد بتداركها . لقد ألف كتابه أصلاً باللغة الفرنسية وترجم إلى العربية مرتين مرة بإشراف دار المعارف بمصر وهي التي يُقدَّم من خلالها هذا التعريف ويُؤخذ عليها تفكك الترجمة وعدم يسرها وسلاستها ، كما يؤخذ عليها عدم ذكر اسم المترجم ، ومرة بإشراف دار الكندي * في بيروت كما ترجم الكتاب إلى اللغة الإنجليزية والمتوقع أنه سترجم إلى كثير من اللغات الحية .

وبعد . . فالكتاب جيد في دراسته المقارنة للكتب السماوية ، وهو يصلح للشباب الجامعي وللدارسين في علم مقارنة الأديان ، وقد وُفِّق مؤلفه في هذه الناحية توفيقاً بعيداً .

★ صدرت الطبعة الأولى لهذه الترجمة في بيروت عن دار الكندي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

محاضرات في النصرانية

محمد أبو زهرة : مطبعة المدني - القاهرة - ط ٣ - بدون تاريخ - ٢١٨ ص - ١٧×٢٤ سم -

الكتاب في أصله محاضرات ألقاها المؤلف على طلبة كلية أصول الدين ثم جمعها في هذا الكتاب الذي يبحث في الأدوار التي مرت بها عقائد النصراني وفي كتبهم وفي مجامعهم المقدسة وفي فرقهم وطوائفهم . ويشتمل الكتاب على تمهيد وثمانية فصول رئيسة وخاتمة ، ينبه المؤلف في تمهيده على ضرورة توافر الموضوعية والروح العلمية في مثل هذا البحث ، ثم ينتقل إلى فصول الكتاب وهي كما يلي :

الفصل الأول : «المسيحية كما جاء بها المسيح عليه السلام» يبين فيه أنه لا يوجد من المصادر الصحيحة الموثوقة عند المسلم إلا القرآن الكريم والحديث النبوي ، ثم يبين ما نص عليه القرآن حول المسيحية ، وأن التوحيد الخالص هو أساس دعوة المسيح عليه السلام ، ثم يوضح ما ورد في القرآن حول شخصية المسيح منذ أن حملت به أمه الطاهرة إلى بعثته عليه السلام ، ومعجزاته ومناوأة اليهود له ، ثم نهايته ونجاته في هذه الدنيا ، ثم يعرض لتصور المسيحية حول المسيح عليه السلام ودعوته .

الفصل الثاني : «المسيحية بعد المسيح» يبين فيه ما نزل بالمسيحيين من اضطهاد ، وأثر ذلك في انقطاع السند المتصل بصاحب الشريعة ، وما رافق ذلك من امتزاج مفاهيم الفلسفة الرومانية بتعاليم المسيحية ، وأثر الأفلاطونية الحديثة في النصرانية .

الفصل الثالث : «مصادر المسيحية بعد المسيح» وهي أربعة أناجيل معتمدة لديهم فضلاً عن العهد القديم ، وهذه الأناجيل هي إنجيل متى ، وإنجيل مرقس ، وإنجيل لوقا ، وإنجيل يوحنا ، ويوضح المؤلف بأن هذه الأناجيل ليست من إملاء المسيح وإنما كتبت بعده ، ويتعرض المؤلف لتاريخ كتابتها واللغة التي كتبت بها وتراجمها والاختلاف في تحديد ذلك كله ، ويخلص إلى التساؤل حول افتراض أن يكون هناك إنجيل مفقود يتضمن تعاليم المسيحية التي جاء بها المسيح عليه السلام ، ثم يتعرض بالكلام لإنجيل برنابا المرفوض من قبل المسيحيين ويتكلم عن صحة نسبه وقيمه .

الفصل الرابع : «رسائل رسلهم» وهي المصدر الثالث من مصادر المسيحية يبين المؤلف

عدد هذه الرسائل ، ويورد ترجمة موجزة لكاتبها ، ويذكر طرفاً من أحوالهم .
الفصل الخامس : «نظرة فاحصة» إذا كان المؤلف في الفصول السابقة ناقلاً وحاكياً فإنه في هذا الفصل ناقد متفحص ، يبدأ بذكر الشروط التي تؤهل الكتاب الديني ليكون حجة ، ثم يطبق هذه الشروط على كتب النصارى ليظهر بعد ذلك أن هذه الكتب ليست على شيء .

الفصل السادس : «النصرانية كما هي عند النصارى وفي كتبهم» يبين في هذا الفصل عقيدة النصارى كما هي في كتبهم وأنها تقوم على ثلاثة عناصر هي : التثليث وهو الإيمان بثلاثة أقانيم وصلب المسيح فداء عن الخليقة وقيامه من قبره ورفع ، وأن المسيح يدين الأحياء والأموات . ثم يناقش هذه المعتقدات ويفندها ، ويتكلم عن تقديس الصليب والتعميد والعشاء الرباني ، ومنزلة شرائع التوراة في المسيحية ، وما قامت به هذه من تحليل المحرمات كتخليطهم أكل لحم الخنزير المحرم عليهم في التوراة .

الفصل السابع : «المجامع المسيحية» يبين فيه كيف وجدت فكرة المجامع وأقسامها ، ثم يتعرض بشيء من التفصيل لكل من مجمع نيقية والمجمع القسطنطيني الأول ومجمع أفسس الأول ومجمع خلقيدونية بالإضافة إلى بعض المجامع الأخرى .

الفصل الثامن : «الفرق المسيحية» في كلامه عن الفرق المسيحية يقسمها إلى فرق قديمة ظهرت قبل عصر النهضة وفرق حديثة ظهرت بعد ذلك ، أما الفرق القديمة فيقسمها إلى فرق ظهرت في عصر التوحيد ، ويجعل نهايته وقت انعقاد مجمع نيقية ، وفرق ظهرت في عصر تأليه المسيح وبدايته بعد انعقاد مجمع نيقية ، ثم يتكلم عن انقسام الكنيسة إلى شرقية وغربية وأسباب ذلك ، ثم يعرض بالتفصيل إلى «البروتستانت» كفرقة حديثة ، ويتكلم عن بداية حركة الإصلاح في الكنيسة وأثر كل من لوثر وزونجلي وكالفن والمبادئ التي نادوا بها للإصلاح .

ثم يختتم المؤلف كتابه بدعوة المثقفين المسيحيين إلى دراسة دينهم والأدوار التاريخية التي مرَّ بها ليتبينوا أن فكرة ألوهية المسيح والروح القدس هي فكرة عارضة وطارئة على العقل المسيحي لأنها لم تكن في المسيحية الأولى ، كما يدعو الدعاة المسلمين إلى دراسة تاريخ المسيحية وإعلانه لأهلها لأنه خطوة مهمة على طريق تبيان الحق لهم وتحويلهم إليه .
وبعد . . فالكتاب من أجود ما كتب في تاريخ المسيحية ، ويصلح الكتاب لطلاب الشريعة والدعاة والمثقفين ولا غنى عنه في باب مقارنة الأديان وتاريخها .

محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن

محمد عزت إسماعيل الطهطاوي : مطبعة التقدم — القاهرة — بدون معلومات أخرى — ٢٠٦ ص
٢٣ × ١٧ سم .

يدور هذا الكتاب حول البشارات والعلامات التي تثبت نبوة محمد ﷺ في الكتب السماوية التوراة والإنجيل والقرآن على حد سواء ، وقد بناء مؤلفه على خمسة أبواب ، كل منها مقسم إلى عدة فصول ، وذلك على النحو التالي :

الباب الأول : «البشارات بالنبي محمد في العهد القديم» وفي ثلاثة فصول ينقل فيها المؤلف نصوصاً تبشر ببعثة النبي محمد عليه السلام وذلك في كل سفر من أسفار التكوين والتثنية والمزامير وسفر أشعياء وميخا وحبقوق وحجي وملاخي .

الباب الثاني : «البشارات بنبي الإسلام في العهد الجديد» وفيه فصلان ، الأول منهما عن البشارات التي وردت في إنجيل متى ومرقس ولوقا ، والثاني عن البشارات التي وردت في إنجيل يوحنا .

الباب الثالث : «البشارات بنبي الإسلام في إنجيل برنابا» يتكلم فيه المؤلف عن إنجيل برنابا الذي لا يعتبره النصارى من أناجيلهم المعتمدة ، فيذكر ظروف العثور عليه ونسخه وطباعته وتداوله ، ثم يحصر النقاط الأساسية التي يختلف فيها هذا الإنجيل عن بقية أناجيل النصارى وهي :

أولها : أن يسوع المسيح ينكر فيه ألوهيته كما ينكر فيه أنه ابن الله .

ثانيها : أن ابن إبراهيم الذبيح إنما هو إسماعيل .

ثالثها : أن اسم مسيا المنتظر مجيئه للعالم هو محمد ﷺ .

رابعها : أن المسيح عليه السلام لم يصلب .

ثم ينقل المؤلف من هذا الإنجيل نقولاً كثيرة واضحة تبشر برسالة محمد عليه السلام .

الباب الرابع : وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : عن الأناجيل غير المعتمدة لدى المسيحيين وعددها ستة عشر إنجيلاً

ويتكلم المؤلف هنا عن بعض الفرق المسيحية في العصور الأولى والتي انقرضت ، ثم يتكلم

عن مجمع نيقية الأول ومجمع القسطنطينية الأول ، وهي المجمع التي تغلبت فيها الفرق التي تقول بالتثليث .

الفصل الثاني : نظرات في كتب المسيحية واليهودية ، وفيه يبين المؤلف التغيير والتبديل الذي طرأ على كتب هاتين الديانتين .

الفصل الثالث : فكرة الألوهية والنبوة عند اليهود والمسيحيين وعند المسلمين .

الفصل الرابع : لمحة سريعة عن القرآن والوحي وخاتم النبوة .

الباب الخامس : « مناقشة بعض المفاهيم في الديانة المسيحية واليهودية » في هذا الباب يبين المؤلف المقصود ببعض الألفاظ التي وردت في كتب النصارى مثل لفظ النبوة ، ومعنى الكلمة والروح ، وذلك من خلال نصوص كتبهم ، ثم يبين معنى الروح في القرآن الكريم . ثم يبين بأن المسيح عليه السلام قد صرح - كما هو موجود في الأناجيل - بأنه إنسان وأنه رسول وأن آياته إنما كانت بإذن الله . ثم يتكلم عن قضية الصلب وأن المسيح عليه السلام لم يصلب ويبين أن عديداً من فرق النصارى التي بادت كانت ترى هذا الرأي .

في ختام الكتاب يبين المؤلف مدى تأثير المسيحية المحرفة بالوثنية وعقائدها ، ويعقد مقارنة بين بعض معتقدات المسيحيين حالياً ، وبين معتقدات الوثنيين من براهمية وبوذيين حيث يظهر التشابه الكبير الذي يصل إلى حد التطابق الحرفي أحياناً .

وبعد . . فهذا كتاب جيد في بابه ، بذل فيه مؤلفه جهداً كبيراً ، وجاء فيه بتحقيقات دقيقة مبرزاً ما جاء في كتب اليهود والنصارى من بشارات نبوة محمد ﷺ ، وكان موفقاً في بحثه الذي سد نقصاً في المكتبة الدينية ، وهو مناسب لطلبة الشريعة والمهتمين بدراسات مقارنة الأديان والمثقف المسلم بعامة .

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة

الندوة العالمية للشباب الإسلامي : الندوة ذاتها - الرياض - ط ١ - ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م - ٥٧٥ ص
- ٢٤ × ١٧ سم .

كثيرة هي المذاهب والأديان والتيارات في عالمنا المعاصر، وكل منها له أنصاره ومؤيدوه ومعتنقوه، ومع زحمة الحياة وتراكم الأعمال فإن فسحة الوقت قد لا تترك للمسلم مجالاً لأن يطلع عليها أو يتعرف على ملامحها، ومن هنا فقد جاءت هذه الموسوعة كي تقدم فكرة مركزة عن ثمانية وخمسين مذهباً وتياراً من المذاهب الحية التي لها وجود في عالم اليوم متوخية توليد قناعة ما عن هذا المذهب أو ذاك، قبولاً واستحساناً أو رفضاً واستهجاناً، انطلاقاً من القيم والثوابت في ديننا الحنيف .

فبعد المقدمة التي وضحت منهج الكتاب والغاية من تأليفه فقد تناول الكتاب المذاهب التالية مرتبة ترتيباً أبجدياً وهي :

الإباضية - الإخوان المسلمون - الاستشراق - الإسماعيلية - الأبوس ديبى - البابية والبهائية - البريلوية - البعث العربي الاشتراكي (حزب) - البلاليون - بني برث - البوذية - التبليغ (جماعة) - التجانية - التحرير (حزب) - التغريب - التنصير - الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية الباكستانية - الجمهوريون في السودان (حزب) - الجينية - الحشاشون - الداروينية - الدروز - الرأسالية - الروتاري - الروحية الحديثة - الزيدية - السلامة الوطني (حزب) - السلفية - السيخية - شهود يهود - الشيعة الإمامية - (الاثنا عشرية) - الشيوعية - الصابئة المندائيون - الصهيونية - الصوفية - الطاوية - العلمانية - الفرويدية - القاديانية - القرامطة - القومية العربية - القومي السوري (حزب) - الكونفوشيوسية - الليونز - المارونية - الماسونية - المهاريشية - المهدية (السودان) - المورمون - المونية (التوحيدية) - النصرانية - النصيرية أو العلوية - النورسية (تركيا) - الهندوسية - الوجودية - اليزيدية - يهود الدونمة - اليهودية .

التزم الكتاب طريقة واحدة في عرض كل مذهب منها وذلك من خلال خمسة بنود رئيسة

هي :

- ١ — التعريف : وهو تعريف موجز مركز يلخص الفكرة العامة عن المذهب .
 - ٢ — التأسيس وأبرز الشخصيات : يتعرض فيه لأبرز الشخصيات التي أسهمت في نشوء المذهب وتطويره ، ومتى تأسس ، وظروف التأسيس .
 - ٣ — الأفكار والمعتقدات : وهنا يفصل بعض التفصيل إذ يتناول في هذا البند أفكار المذهب ، ومعتقداته ، وآرائه ، وكتبه ، والمآخذ عليه إن وجدت ، وأهم مبادئه . . .
 - ٤ — الجذور الفكرية والعقائدية : يتحدث في هذا البند عن جذور المذهب ، وينظر هل هو منقلب عن مذهب آخر ، أو مأخوذ عنه ، أو متأثر به ، ومدى ذلك في كل حال خلال فترة تشكله أو تطوره .
 - ٥ — التوسع وأماكن النفوذ : يبين فيه إمكانات المذهب المادية ، وقدرته على التوسع ، وعدد أنصاره ، والبلدان التي له وجود قوى فيها .
 - ٦ — المراجع للتوسع : ويذكر فيه قائمة بأسماء الكتب والمؤلفين الذين تعرضوا لهذا المذهب أو التيار لمن يريد المزيد من المعلومات عنه .
- لغة الكتاب واضحة ، وأسلوبه دقيق منضبط رصين ، وعرضه علمي بعيد عن التهجم والانفعال والتجريح ، فهو يعرض الحقائق فقط ويترك للقارئ الحكم والتقييم ، ومتوسط حجم الموضوع عشر صفحات دون إسهاب أو تطويل ، هذا الكتاب يحتاجه الدارسون والمثقفون ، ويستطيع طالب المرحلة الثانوية الاطلاع عليه فيما هو لازم لطلاب الجامعة لأنه يفتح عيونهم على العالم المحيط بهم ، وهو لازم للدعاة ، وللشباب ولحبي السفر والسياحة إذ يوقفهم على أديان وعقائد الشعوب التي يزورونها .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع مقارنة الأديان

- | | |
|--|------------------------------------|
| ١ - أسطورة تجسد الإله في المسيح | مجموعة من الكتاب تعريب نبيل الطويل |
| ٢ - الأسفار السابقة على الإسلام | علي عبد الواحد وافي |
| ٣ - الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح | ابن تيمية |
| ٤ - شبهات النصارى وحجج الإسلام | رشيد رضا |
| ٥ - «محمد» في الكتاب المقدس | عبد الأحد داود |
| ٦ - مقارنة الأديان | محمد أبو زهرة |
| ٧ - نبوة محمد من الشك إلى اليقين | فاضل صالح السامرائي |
| ٨ - هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى | ابن القيم |
| ٩ - وجاء النبي المنتظر | عبد الوهاب طويلة |

الباب السابع عشر

الحركات والمضامب

أبو ذر الغفاري والشيوعية

عبد الحليم محمود : دار المعارف — القاهرة — ط ٢ — ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م — ٨٦ ص —
٢٠ × ١٤ سم .

يعرض هذا الكتاب شخصية الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري وآراءه في العقيدة والنظام المالي والأخلاق ، ويقارن ذلك كله بمثل هذه النظم في الشيوعية ، وذلك ليرد على افتراءات المضللين ودعاة الشيوعية الذين زوّروا التاريخ وجعلوا أبا ذر شخصية شيوعية في مبادئها ودعوتها .

يتضمن الكتاب مقدمة وأربعة فصول وخاتمة . وفي المقدمة يبين المؤلف استغلال الشيوعيين وأتباعهم لشخصية أبي ذر وما افتروه عليه .

الفصل الأول : «أبو ذر والشيوعية من ناحية العقيدة» يقارن بين اندفاع أبي ذر الشديد إلى الإيمان وتمسكه القوي بالعقيدة وبين إلحاح الشيوعية على رفض القيم السماوية ومعاداتها .

الفصل الثاني : «الزاهد» يتحدث عن زهده ومكانته في الإسلام ونصحه للناس بأن يقبلوا على البذل والتصدق مختارين وأنه ما كان يدور بخلدده قط أن يقهر أو يغتصب .

الفصل الثالث : «أبو ذر والنظام المالي في الإسلام» يبين فيه أن الإسلام لم يمنع الكسب الحلال والإثراء الحلال الطيب .

الفصل الأخير : «أبو ذر والشيوعية من ناحية الأخلاق» يعرض التزام أبي ذر — لكونه مسلماً مؤمناً — بدرجة سامية من الأخلاق في حين أن الشيوعية تتجاوز القيم والأخلاق من أجل تحقيق غاياتها .

في الخاتمة يعرض الخلاف الشديد في جميع الجوانب بين وضع أبي ذر المسلم المؤمن والشيوعية الملحدة الكافرة التي تقوم على الحقد والقهر .

وبعد . . فالكتاب رد مفهم ، وعرض موضوعي ، كتبه مؤلفه بأسلوب علمي سهل واضح فجاء مناسباً للشباب والمثقفين بعامة .

أسرار الماسونية

جواد رفعت : مكتبة المختار الإسلامي - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ٦٤ ص - ١٦×١٢ سم .

يتضمن الكتاب مقدمة يشرح فيها المؤلف أهمية البحث عن أسرار الماسونية وصعوبة الوصول إلى وثائقها وخطورة ما يمكن التوصل إليه ، ثم فصلاً متتالية ترسم صورة متكاملة عن الماسونية .

الفصل الأول : «الماسونية حسب وثائقها» يقدم صوراً موثقة لقرارات المحافل الماسونية المهمة كمؤتمر المشرق الأعظم عام ١٩٢٢ م والمحفل الفرنسي الأكبر عام ١٩٢٣ م وغيرهما .
الفصل الثاني : «مزاعم الماسونية» يقتطف عبارات من هذه القرارات ويضيف إليها أقوالاً وكتابات صدرت عن بعض زعماء الماسونية وجميعها تظهر عداء الماسونية الشديد للأديان بعامة واستخدامها لبعض الاصطلاحات الخادعة التي توهم بأن نشاطها يخدم الإنسانية .

الفصل الثالث : «نشاط المحافل الماسونية» يبين أثر هذه المحافل في مجتمعاتها وأهم قراراتها وتأثيرها على الشخصيات المتنفذة .

وفي فصل : «الأهداف القريبة للماسونية» يناقش الأهداف المعلنة والألفاظ المخادعة التي يختبئ وراءها الماسونيون عادة ، ويبيّن مدى ضررها على المجتمع .

الفصل الرابع : «الأهداف البعيدة للماسونية» يكشف عن حقيقة ارتباطها باليهودية ، ومدى خدمتها لأهداف اليهود في إفساد العالم والسيطرة عليه بالكامل .

قدم المؤلف قائمة بأسماء اليهود الذين يتولون المناصب العالمية العالية في الهيئات الدولية ويسيطرون على الأجهزة العالمية مما يدهش القارئ ويشعره بضخامة خطر الماسونية وخطر اليهودية التي تقف وراءها .

وبعد . . فالكتاب على جانب كبير من الأهمية لما فيه من حقائق ووثائق وأسماء ، وهو مناسب للشباب ، وضروري للمثقفين والباحثين عن الحقيقة في هذا العالم المضطرب .

الأفعى اليهودية في معازل الإسلام

هد الله التل : المكتب الإسلامي - بيروت - طبعة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م - ٢٣١ ص - ١٧ x ٢٤ سم

يصور هذا الكتاب التغلغل اليهودي في أحداث العالم ومؤسساته فيما يشبه أفعى ذنبها في القدس ، أما رأسها فيتحرك في بلدان العالم لينفث السموم سراً وعلناً من أجل أن يترفع ملك اليهود على عرش العالم ويحكمه من هيكل سليمان .

يروى الكتاب قصة هدم الخلافة الإسلامية منذ أول إسفين دُقَّ في صرحها حتى تهاوى بناؤها على يد اليهودي الماكر مصطفى كمال ربيب الماسونية العالمية . وفي الكتاب عرض لأهم الثورات التي شهدتها العالمان الإسلامي والعربي ودور اليهود فيها ، وفيه معلومات كثيرة عن الشعوب الإسلامية التي أسدل عليها ستار الكتمان في العالم الشيوعي . في الفصل الأول من الكتاب يتجلى لنا اليهود تجار حروب ودعاة فتن يستثمرون النزاعات لصالحهم بطرق كثيرة .

وتتوالى فصول الكتاب لتحديثنا عن دور اليهود في الحربين العالميتين الأولى والثانية ودورهم في توريط الدولة العثمانية بجرها إلى الخسارة لأنها كانت تحكم فلسطين وكانت تقف أمام مطامعهم ، ثم لتعرض للثورة الشيوعية التي غلب عليها الطابع التلمودي نظراً لما ارتكب فيها من قسوة هائلة لأن معظم زعمائها يهود أو أنصاف يهود ، ثم لتحدث عما أصاب المسلمين في روسيا الشيوعية من مظالم في غاية العنف .

لم يقتصر الأمر على روسيا فحسب وإنما تعداها إلى يوغسلافيا التي وقعت هي الأخرى تحت الحكم الشيوعي فحلت بالمسلمين نكبات وفجائع كثيرة .

لعل أهم فصل في الكتاب ذلك الذي يتكلم عن هدم الخلافة الإسلامية في تركيا ويبرز دور اليهود في ذلك .

ثم يعرض الكتاب لنشاط الأفعى اليهودية في أندونيسيا والباكستان وقبرص والحبشة وأريتريا والصومال وإيران ضد الإسلام والمسلمين .

الكتاب حسن العرض ، يعتمد كثيراً على المراجع ، ومن مزاياه أنه يتحدث عن وقائع وأحداث مهمة ما نزال نعيش بعضها حتى اليوم ، وهو مناسب للشباب المسلم في المستويين : الثانوي والجامعي ، وللمثقفين بعامة .

تنصير المسلمين

بحث في أخطر استراتيجيات طرحتها مؤتمر كولورادو التنصيري

عبد الرزاق ديار بكرلي : دار النفائس - الرياض - ط ١ - ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م - ١٥٥ ص - ١٧ × ٢٤ سم .

مؤتمرات التنصير كثيرة لكن من آخرها وأشدّها خطراً على الإطلاق هذا المؤتمر الذي انعقد عام ١٩٧٨ م في مدينة كولورادو بأمريكا الشمالية من أجل تنصير المسلمين ، ناقش الكتاب الموضوعات التي طرحها المنصّرون وعرض ما فيها من أساليب جديدة تفتّت عنها قرائح المنصّرين وخبراتهم !

بنى المؤلف كتابه على مقدمة تحدث فيها عن مؤتمرات التنصير بعامة ، وعن هذا المؤتمر بخاصة ، وتسعة أبحاث هي على النحو التالي :

المبحث الأول : «الدعوة إلى التنصير الجماعي» بيّن فيه سعي المنصّرين حالياً إلى التنصير الجماعي دون الفردي الذي ثبت لديهم عقمه وبطؤه وقلة فاعليته .

المبحث الثاني : «التنصير والاستعمار» بيّن فيه التلازم بين هذين القرينين اللذين يصبّان في بوتقة واحدة مهما ادّعى المنصرون تنصلهم من جرائم الاستعمار وبطشه .

المبحث الثالث : «الخدمات والتنصير» بيّن فيه كيف أن المنصّرين يستغلّون هذه الخدمات الإنسانية من أجل إدخال الناس في النصرانية تحت ضغط الحاجة الملحة .

المبحث الرابع : «أساليب جديدة في التنصير» أبرز فيه الأساليب المبتكرة في هذا الصدد من مثل : الحوار الإسلامي النصراني ، والحلقات الدراسية بالمراسلة ، واللغات المحلية . . .

المبحث الخامس : «التزلف لكسب المسلمين» بيّن فيه دعوة المنصّرين إلى إيجاد (المسجد العيسوي) و(المسلمين العيسويين) على أمل أن تكون هذه المرحلة البرزخية جسراً إلى النصرانية .

المبحث السادس : «الدعوة إلى مخاطبة الناس على قدر عقولهم» بيّن فيه كيف أنهم يدعون إلى تنصير المسلمين من خلال ظروفهم وقضاياهم واهتماماتهم .

المبحث السابع : «عقبات وهموم أمام التنصير» يبيّن فيه حيرتهم وارتطامهم بصخرة الإسلام العظيمة دون أن يجدوا جواباً لتلك الألغاز المحيرة التي تقف حجر عثرة في طريقهم وتحد من انطلاقهم على الرغم من الجهود الهائلة والدعم السخي الذي يبذلونه من أجل تنصير المسلمين .

المبحث الثامن : «هجوم وأخطاء ضد الإسلام» يبيّن فيه تلك العبارات التي تهجموا فيها على الإسلام في ذلك المؤتمر، وتلك الأفكار والعبارات التي قيلت فيه والتي تدل على فهم خاطيء لهذا الدين .

المبحث التاسع : «كلمات حقّ» أبرز فيه المؤلف تلك العبارات التي تدل على إتصاف الإسلام والتي انطلقت على السنة بعضهم في المؤتمر مما يدل على عظمة الإسلام وقوته وتناسق تعاليمه وواقعيتها .

أخيراً : «الخاتمة» يستحث فيها المؤلف المسلمين من أجل حماية الصحة الإسلامية المعاصرة من عبث هؤلاء وغيرهم .

إنه كتاب مهم في بابه ، جيد في أسلوب عرضه ، منطقي في حججه ومناقشاته وتقنياته ، وهو لازم للشباب المسلم المثقف ابتداء من الجامعة ، ولا يستغنى عنه دارسو الأديان وراصدو الحركات والمذاهب ، وهو نافع للدعاة بعامة ولأولئك الدعاة الذين يعيشون في بيئة واقعة تحت تأثير موجة التنصير العالمية بخاصة .

جذور البلاء

عبد الله التل : المكتب الإسلامي - بيروت - ٢٧٩ ص - ٢٤ x ١٧ سم

منذ أن اكتشف البوليس السري الروسي محاضر جلسات حكماء صهيون التي أقيمت في مدينة بال في سويسرا عام ١٨٩٧م وطبعت هذه المحاضر باسم «بروتوكولات حكماء صهيون» نشطت الكتابة عن اليهود وثار الجدل بين مدافع ومهاجم ومصديق ومفند، وراح كثير من المؤرخين وعلماء الاجتماع ممن هالتهم خطورة المخططات والمطامع اليهودية يدلون بأرائهم محاولين الإمساك بطرف الأخطبوط اليهودي الذي عمل وما يزال يعمل على تهديم جميع الشعوب بلا استثناء لتخلو له الساحة فيكون السيد المتنفذ والمسيطر الوحيد على مقاديرها جميعاً.

إن من أهم الكتب التي عاجلت هذا الموضوع بأسلوب علمي موضوعي وثائقي هذا الكتاب الذي كان في أصله دراسة أعدها المؤلف أصلاً لنيل الدكتوراه من جامعة الأزهر ثم حالت ظروف دون ذلك فرأى أن ينشرها في قسمين الأول هو هذا الكتاب الذي نعرف به والثاني هو «الأفعى اليهودية في معازل الإسلام» وله تعريف خاص به.

الكتاب سهل العبارة رائق التعبير ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل يشبع الفكرة دراسة ومناقشة ويستخلص منها العبرة التي تعين الناس بعامة والمسلمين منهم بخاصة على الوقوف أمام المطامع اليهودية الخبيثة ويستشهد بالأراء المتضاربة ويوحد بينها بما يسهل على القارئ الوصول إلى الغاية.

يبدأ المؤلف باستعراض جذور البلاء في كتاب اليهود المقدس من لدن الوعود الكاذبة التي تشكل حجر الزاوية في الخلق اليهودي وهذه الوعود المزعومة تدعي أن الرب عز وجل تعهد بإقطاع اليهود أخصب بقاع الأرض وجعلهم شعبه المختار الذي يسود الأرض جميعاً والناس كلهم خدام وأتباع.

ثم ينتقل المؤلف إلى إيضاح جذور البلاء في التلمود شارحاً أهم التعاليم التي جاء بها ونظرتة للإله الذي ليس له عمل بالليل سوى تدارس التلمود مع ملائكته وشياطينه ثم بكائه على ما فرط في جنب أولاده اليهود - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - ثم يأخذ في عرض

كثير من خرافات التلمود وأسراره .

بعد أن يصل المؤلف بالقارىء إلى بعثة المسيح عليه السلام الذي حاول أن يعيد اليهود إلى الجادة ينتقل إلى الإسلام ويكشف تأمرهم عليه منذ البداية ولا ينسى أن يكشف دورهم في الحركات السرية التي عرفها تاريخ الإسلام كالإسماعيلية والقرامطة . أما الأسلحة التي استخدمها اليهود في تنفيذ مخططاتهم فلها في الكتاب نصيب واف مثل الماسونية ، والصهيونية ، وإشاعة الفساد والفاحشة ، والثورات ، والجمعيات السرية مثل «شهود يهوه» — بني برث — الروتاري . والتبشير ، والاستشراق ، وفي هذين الميدانين الأخيرين يذكر أن زويمر الذي تزعم مؤتمرات التبشير خلال ٦٠ عاماً كان يهودياً ، وأن جولدتسيهر المستشرق الكبير كان يهودياً ، وأن محرري دائرة المعارف الإسلامية كان أكثرهم يهوداً .

ينهي المؤلف كتابه ببحث عن الفتوحات الإسلامية وعقيدة الجهاد ويرد على كثير من شُبُه اليهود ومن تابعهم في هذا المضمار .

إن كتاب «جذور البلاء» وثيقة علمية جادة لا يستغني عنه داعية إلى الله ولا إنسان يتحرى الحقيقة ويريد أن يعرف دور الأصابع اليهودية الخفية في كثير من نكبات العالم ومآسيه .

الحركات الباطنية في العالم الإسلامي

عقائدها وحكم الإسلام فيها

محمد أحمد الخطيب : مكتبة الأقصى - عمان - الأردن - ط ١ - ١٩٨٤م - ٤٨٠ ص - ١٧×٢٤ سم .

هذا الكتاب في الأصل رسالة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة، قصر المؤلف حديثه فيه على ثلاث حركات باطنية لها وجودها البارز في بلاد الشام، في المجالين الاجتماعي والسياسي وهي : الإسماعيلية والدرزية والنصيرية، وقسم كتابه إلى تمهيد وأربعة أبواب رئيسة، تحدث في التمهيد عن نشأة المفهوم الباطني واعتماده على التأويل والتقية، أما الأبواب فكانت على النحو التالي :

الباب الأول : خصصه المؤلف للحديث عن فرقة الإسماعيلية، وقسمه إلى ستة فصول : تكلم في الأول منها عن نشأة الإسماعيلية وانقساماتها، وفي الثاني تحدث عن عقائدهم في الألوهية والرسالة والولاية واليوم الآخر وتأويلاتهم لأركان الإسلام، وفي الثالث والرابع تحدث عن القرامطة وعقائدهم وعلاقتهم بالإسماعيلية، أما الخامس والسادس فتحدث فيهما عن إخوان الصفا وعقائدهم وعن الجانب الباطني في رسائلهم، وأثر الفلسفة في عقائدهم، وعن صلتهم بالإسماعيلية .

الباب الثاني : تحدث فيه عن الدروز وجعل ذلك في فصلين : عالج في الأول نشأة الدروز وعلاقتهم بالإسماعيليين العبيديين (الفاطمين)، وفي الثاني تحدث عن عقيدتهم التي تقوم على تأليه الحاكم بأمر الله (الفاطمي)، وعن عقيدتهم في تناسخ الأرواح واليوم الآخر والحدود الخمسة : فقد أبدعهم إلههم من نوره، لم يولدوا ولا يموتون، ولكل منهم لقب، فأولهم حمزة بن علي ولقبه العقل، وإسماعيل بن محمد التميمي ولقبه النفس، ومحمد بن وهب القرشي ولقبه الكلمة، وسلامة بن عبد الوهاب السامري ولقبه السابق، والخامس علي بن أحمد السمرقي ولقبه التالي . ثم تحدث عن إسقاطهم أركان الإسلام، وعن العقال والجهال والخلوات، وعن شريعتهم في الأحوال الشخصية، وعرض أخيراً حكم الإسلام فيهم وفي معاملتهم فذكر رأي ابن عابدين ورأي ابن تيمية .

الباب الثالث : تحدث فيه عن النصيرية في فصلين : جعل الأول منهما عن نشأتها وعن أشهر دعائها، وتحدث في الثاني عن عقائد النصيرين : من تأليه لعلي بن أبي طالب، أو تعظيم لسلمان الفارسي، والأيتام الخمسة : المقداد، وأبي ذر، وعبد الله بن رواحة، وعثمان ابن مظعون، وقنبر.

وتحدث عن عقيدتهم في الثواب والعقاب المتمثل في التناسخ والتقمص، وكيف يتسترون في عقائدهم هذه، ويتخذون مراسم خاصة للدخول في عقيدتهم، والمراتب والدرجات التي يرتقي إليها المؤمن بها، وعرض نماذج من كتبهم، وسور كتاب مقدس عندهم هو (كتاب المجموع)، وأعيادهم، ويختتم هذا الفصل بحكم الإسلام في النصيرية، فيعرض رأي ابن تيمية فيهم في ثماني صفحات، وفي الفصل الثالث من هذا الباب يعقد مقارنة بين عقائد الإسماعيلية والدروز والنصيرية.

الباب الأخير: تحدث فيه عن أثر هذه الحركات الباطنية في العالم الإسلامي من النواحي الفكرية والاجتماعية والسياسية.

اقتصر المؤلف في كتابه على الحركات الباطنية ذات الأثر والخطر، والمتشرة في البلاد العربية بعامة، وبلاد الشام بخاصة، لتكون معالجته ذات أثر واقعي ملموس بعيد، عن المعالجة النظرية والتاريخية فحسب.

كانت هذه الدراسة موضوعية علمية بعيدة عن الانفعال، اعتمد فيها المؤلف على الكتب المطبوعة والمخطوطة الموزعة بين مكتبات الجامعات الأوروبية والأمريكية والعربية. يصلح هذا الكتاب للمثقفين المسلمين بعامة والجامعيين منهم بخاصة، فهم جميعاً يجدون فيه مبتغاهم في معرفة حقيقة هذه الفرق الضالة مما يغنيهم عن كتب كثيرة في هذا الباب.

حركات ومذاهب في ميزان الإسلام

فتحى يكن : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١١٢ ص - ١٩ x ١٣ سم

يعرض هذا الكتاب لأهم التيارات الفكرية والسياسية التي تسلمت إلى البلاد العربية والإسلامية - وضللت الناس - وما زالت تضللهم - بشعارات خادعة كاذبة ، وسعت لتفرض نفسها بديلاً عن الإسلام .

يتضمن الكتاب مقدمة وخمسة فصول : في المقدمة يتحدث المؤلف فيه عن التجربة المرة التي عاشتها البلاد العربية مع هذه التيارات ، وأثار إخفاقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية .

الفصل الأول : يعرض فيه الحركة الشيوعية ، ويتحدث عن نشأتها ويلخص أهم مبادئها .

الفصل الثاني : يتحدث فيه عن الرأسمالية وأهم نظرياتها الاقتصادية ويبين مدى ظلمها .

الفصل الثالث : يعرض فيه الحركة الماسونية ونشأتها وصلتها بالحركة الصهيونية .

الفصل الرابع : يعرض فيه الحركة القومية السورية التي انتشرت في سورية ولبنان ويبين نشأتها ومبادئها الأساسية وموقفها من الدين .

الفصل الأخير : يتحدث فيه عن حركة القومية العربية فيعرفها ويبين تطورها .

وبعد . . . فالكتاب عرض موجز وواضح ، يقدم بموضوعية تامة تعريفاً بالحركات التي تعاقبت على الأمة العربية في هذا القرن ، ويزنها بميزان الإسلام الصحيح ، ويزود القارئ بالدليل والحجة القاطعة على تعارض هذه الحركات مع الإسلام مؤكداً على أن الإسلام هو المنهج الوحيد الملائم لكل عصر وبيئة .

استخدم الكاتب الأسلوب العلمي الهادىء في عرضه ، وألحق بكل فصل قائمة بمراجع البحث ، يمكن للقارئ أن يتوسع فيها .

الكتاب ضروري للشباب المسلم ، وهو مناسب لهم بدءاً من المرحلة الثانوية .

حقيقة البابية والبهائية

محسن عبد الحميد : المكتب الإسلامي - دمشق - ط ١ - ١٣٨٩ هـ - ٢٢٤ ص - ١٧×٢٤ سم .

يكشف هذا الكتاب حقيقة الحركة البابية وامتدادها لحركة البهائية اللتين ظهرتتا في إيران في منتصف القرن الماضي ويظهر أفكارهما الهدامة وصلتهما بالصليبية والصهيونية، في مناقشة علمية موضوعية، تعتمد على الحقائق والأرقام، وتستند إلى الأدلة والشواهد، وتسوق المصادر والمراجع .

يتألف الكتاب من مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة وملحقين، في المقدمة نقرأ عن ظروف تأليف الكتاب والدوافع التي وجهت الكاتب إلى هذا الموضوع .

القسم الأول : نجد فيه أربعة فصول :

الفصل الأول : «الإسلام والمستعمرون» يتحدث المؤلف فيه عن مخططات الاستعمار في القرن الأخير لمحو الإسلام من نفوس أبنائه، والجهود التي بذلها في سبيل ذلك، والإرساليات التبشيرية والمدارس التي أنشأها لهذا الغرض .

الفصل الثاني : يعرض فيه الحركات الباطنية عبر التاريخ الإسلامي وأثرها السيء ابتداء من عبد الله بن سبأ اليهودي صاحب فكرة الحلول والرجعة، وانتهاء بالقرامطة والزنج والإسماعيلية .

الفصل الثالث : يناقش فيه فكرة المهدي المنتظر وهي قاعدة شيعية كبيرة اعتمد عليها أصحاب الفرق الباطنية لترويج مذاهبهم، ويرفض الكاتب هذه الفكرة ويقرر أنها خرافة يهودية دخيلة سببت للمسلمين مشكلات كثيرة .

الفصل الرابع : يشير فيه إلى تجدد الباطنية في العصر الحاضر على يد الشيخ الأحسائي صاحب طريقة «الشيخية» وكاظم الرشتي الذي شايع الأحسائي وهياً لمجيء الميرزا محمد علي «الباب» ويكشف صلة تعاليمها بالباطنية القديمة .

القسم الثاني : «البابية» فيه عشرة فصول يبدؤها الكاتب ببحث سيرة الميرزا محمد علي صاحب البابية وثقافته، ويحلل شخصيته، فيقرر أنها قلقة وضعيفة وجاهلة، ويعرض ادعاءه بأنه الباب إلى الإمام المنتظر، ثم ادعاءه بأن روح الإمام المنتظر قد حلت فيه، ثم

ادعاءه النبوة وأنه أفضل من جميع الأنبياء، وأن كتابه الباب موحى إليه من السماء وأنه كتاب ناسخ للقرآن، وأخيراً ادعاءه بأن روح الإله قد حلت فيه، ثم يناقش أسباب انتشار دعواه في إيران ويربطها بالظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة، كما يناقش كتاب «الإيقان» الذي يرشح لنبوة الباب، وكتاب «البيان» المفترى، ويعرض الأدلة التي تثبت أن الرسول محمداً ﷺ هو خاتم الأنبياء. ويكشف دعاوى البابين الكاذبة وتعاليمهم الإباحية، ويستشهد بدعايتهم «زرين تاج» فاتنة الجمال التي هجرت زوجها وأولادها لتحضر مؤتمرات البابين، وتعلن رفع الأحكام الشرعية، ويبين بعد ذلك مناصرة الإنجليز واليهود لحركة البابية، ودخول اليهود فيها تحت شعار وحدة الأديان والإنسانية، ويختم القسم بعرض تناقض البابية ونماذج من كتاباتهم السخيفة.

القسم الثالث: «البهائية» فيه ثلاثة عشر فصلاً تبدأ بوصف البابية بصاحب الحركة البهائية تلميذ محمد علي الباب، ثم سيرة مؤسس الحركة الميرزا حسين علي المازندراني وثقافته، فالمؤلف يحلل شخصيته ويقرر أنها قوية ماهرة لها قدرة على التأثير والإقناع، ويستدل بتحايله على أخيه واستلابه خلافة الباب منه، ثم يعرض مزاعمه التي ادعى فيها أنه المسيح المنتظر وأن كتابه «الأقديمي» وحي من السماء، مبيناً أن هذا الكتاب مأخوذ عن القرآن والحديث بعد تحريفهما بما يلائم دعوى بهاء الله، ويعقد فصلاً لتأويلات البهائية يكشف فيه عن تفسيراتهم المضحكة لبعض الآيات واستدلالاتهم الفاسدة على نبوة البهاء، ثم يعقد فصلين متتالين يظهر فيهما كفر البهائية وخروجها عن القرآن، وفي فصل آخر يعرض أهم تعاليمها الهدامة وهي:

أولاً: أن الله تعالى ليس له أسماء ولا صفات ولا أمثال وأن كل ما يضاف إليه منها هي رموز لأشخاص ممتازين من البشر قديماً وحديثاً.

ثانياً: الدعوة إلى وحدة الأديان وتوحيد العالم والإنسانية في دين موحد لها.

ثالثاً: التبشير بحلول السلام على يد ميرزا حسين علي.

رابعاً: إيجاد لغة موحدة لجميع العالم وهذا على حساب لغة القرآن الفصحى.

خامساً: الدعوة إلى جامعة أمم تحل مشكلات العالم عن طريق التحكيم الدولي وهي نفس الفكرة التي نفذها اليهود في عصبة الأمم ومنظمة الأمم المتحدة.

سادساً: الخضوع للسلطة أياً كانت.

سابعاً: مساواة النساء بالرجال وإبطال أحكام الشريعة الإسلامية الخاصة بالمرأة والتدرج إلى الإباحية.

ثم يعرض أسلوب البهائية في العمل ويدلل على أنه متلون مخادع لا يختلف عن أساليب الحركات الباطنية الأخرى حيث بإمكان البهائي أن يكون مسيحياً وماسونياً ويهودياً ومسلماً. ثم يعقد فصلاً يبين فيه ارتباط البهائية باليهودية العالمية ومدى تسرب الفكر اليهودي في العقيدة البهائية، وينتقل إلى عرض العلاقة بين البهائية والإنجليز، ويظهر احتضان الإنجليز للحركة وأعلامها ومؤتمراتها، وأخيراً يقارن بين البهائية والقاديانية ويقرر أن الحركتين مرتبطتان بالإنجليز وأنها ألغتا الجهاد إلغاء تاماً في وقت كان فيه المسلمون في أشد الحاجة إليه، وأن كلاً من صاحبي الحركتين ادعى أنه المسيح الذي يخلص البشر وينسخ الشرائع التي قبله، وأن زعماء الطائفتين من أفسق الناس أخلاقاً.

الخاتمة: بين فيها خطر هذه الحركات على الأمة الإسلامية ومدى خدمتها للصليبية والصهيونية.

الملحق الأول: فيه فقرات من مذكرات السفير الروسي في طهران «كنياز والكوري» التي تكشف صلة البهائيين بالحكومة القيصرية والرواتب التي كانوا يستلمونها والمعونات التي حصلوا عليها.

الملحق الثاني: فيه أسماء الشهور البهائية التي تخالف التاريخ الهجري وتجعل السنة تسعة عشر شهراً وليست اثني عشر شهراً كما قال الله تعالى في كتابه الحكيم، وأخيراً قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في وضع كتابه.

وبعد.. فإن الكتاب دراسة موضوعية جادة مدعمة بالوثائق والحجج والبراهين، حرص كاتبه على الأسلوب العلمي واللغة السهلة الواضحة، وأشار في هوامشه إلى المصادر والمراجع التي نقل عنها بأمانة ودقة، وحلل أفكار البهائيين والبابيين تحليلاً منطقياً دقيقاً، ورد عليها، وساق الأدلة من القرآن والسنة فجاء كتابه بحثاً منهجياً يأخذ بيد القارئ إلى الحقيقة بأمانة وإخلاص، ولعل شبابنا المثقفين يجدون فيه ما يكشف لهم زيف هاتين الحركتين الباطنيتين ويعصم إيمانهم من افتراءات دعاة الباطنية المخادعين.

حكومة العالم الخفية

شيريب بيريدوفيتش : ترجمة مأمون سعيد - مراجعة أحمد راتب عرموش - دار النفائس - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٦ هـ - ٢٣٦ ص - ١٤ × ٢٠ سم .

يكشف هذا الكتاب دور اليهود الخفي في بعض الأحداث العالمية المهمة في الفترة ما بين ١٧٧٠ - ١٩٢٦ م والأسباب الحقيقية لهذه الأحداث والعوامل التي غابت عن صفحات التاريخ والتي ترتبط بمصالح اليهود ورغبتهم الشريرة في تدمير العالمين المسيحي والإسلامي والسيطرة عليهما .

يتألف الكتاب من مقدمتين وستة فصول وخاتمة ، في المقدمة الأولى كتب الناشر تعريفاً سريعاً بالمؤلف وظروف تأليف الكتاب ، وقرر اعتماداً على ما جاء في مقدمة الطبعة الإنجليزية أنه كتب بوحى من الضمير وخدمة للحقيقة فجاء ضد اليهود ، وأن المؤلف مقتنع بوجود هيئة يهودية عالمية تعمل وفق خطط مرسومة من قبل للسيطرة على العالم ، وأوضح صلتها بالماسونية - صنيعة اليهودية - ودلل على ذلك بعدد من الأدلة الواردة في كتب اليهود وتاريخهم ، كما نشر صورة لرسالة السلطان عبد الحميد إلى شيخه أبي الشامات وهو في سجنه يكشف فيها عن ضغوط اليهود عليه أثناء سلطانه ليمنحهم حق إنشاء دولة في فلسطين ورفضه الشديد لذلك ، ويبين دور اليهود في إيجاد الشيوعية ثم في إنشاء الحركة الصهيونية الحديثة وأهدافها ، وفي المقدمة الثانية كتب المؤلف الملاحظات التي نبهته إلى «الحكومة الخفية» وخطر اليهود على أوروبا وأمريكا .

الفصل الأول : «الروتشيلديون» يتحدث فيه عن مؤسس أسرة روتشيلد «امشيل ماير» وسعيه لإفساد العالم المسيحي في أوروبا وأمريكا ووصاياه لأبنائه ، واجتماعاتهم لتحقيق ذلك وخططهم التي رسموها لإذلال خصومهم بواسطة ثرواتهم الضخمة وتصرفاتهم الخبيثة كما تقرأ عن دور «ناثان» أكثر الأبناء مكرماً في معركة واترلو ، وفي الإساءة للاقتصاد البريطاني ، وفي محاربة الوفاق الأنجلوروسي ، وفي بعض أحداث موسكو وفيينا .

الفصل الثاني : يتبع المؤلف فيه أثر اليد الخفية ودورها القذر في صناعة الثورة الفرنسية ، وفي مذابحها الشهيرة ، وفي قتل قادتها الذين أحسوا بدور اليهود فيما يحدث أمثال روبسبير

وزملائه، ثم دورها في رفع نابليون بونابرت إلى القمة ليخدم أهدافهم، وتخليها عنه وتحطيمه عندما بدأ يحس بالخطر ويعد لمواجهة، وإظهار نابليون الثالث من بعده.

الفصل الثالث : «روسيا» يتبع الكاتب فيه أعمال الروتشييلدين، وهم بعض أركان الحكومة الخفية في إنهاك روسيا، وتآمرهم على القيصر بولس الأول لأنه حاول إنقاذ الكنيسة الكاثوليكية وعمل على تقوية بلاده، والمؤامرة الدنيئة التي حاكوها وخدعوا بها ابنه، وتنكرهم للاسكندر الأول وتدمير قتله بالسسم، والمذابح التي خططوا لها في عهد نقولا الأول، والفتن التي أمدوها بالأموال الطائلة والحروب التي غدوها بثرواتهم.

الفصل الرابع : «أمريكا» ينه الكاتب إلى خطر الهجرات اليهودية المتتالية إلى أمريكا في مطلع هذا القرن، ويشير إلى تسلط اليهود على شرايين الحياة الأمريكية، وأثرهم في توجيه القيادات السياسية، وتحكمهم في مقاليدها المالية، ويعود بنا إلى أيام الحرب الأهلية الأمريكية ليكشف أنهم كانوا يمدون جميع الأطراف المتحاربة بالمال لإطالة الحرب وإراقة مزيد من الدماء، ويذكر عدداً من الأحداث التي خططوا لها وآثارها لتنهيار دول أمريكا، ودورهم البشع في اغتيال لينكولن، وحذر الأمريكيين من المخاطر القادمة، وتوقع أن تنهار أمريكا على أيديهم إذا استمروا فيما هم عليه.

الفصل الخامس : «انجلترا» يعرض آثار الروتشييلدين المدمرة في الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، ودور «ناثان» في خلخلة الاقتصاد البريطاني، وإثارة الحرب عام ١٨٣٠م بين انجلترا وفرنسا، وأثر «ديزرائيلي» في إثارة القلاقل في القصر الملكي البريطاني وأساليبه الحقة في تحقيق غاياته الشريرة.

الفصل الأخير: «أبرز أعمال الروتشييلدين في إيطاليا وألمانيا» يبرز فيه دور هذه العائلة في الإيقاع بالكنيسة الكاثوليكية في منتصف القرن الثامن عشر وعلاقتها بمازيني وبسمارك حيث يؤكد الكاتب وجود تأثير كبير لها على مازيني كما يؤكد أن بسمارك من سلالة يهودية. ثم هناك تعقيب جيد من المراجع ثم مقالة صحفية نشرت عشية وفاة مؤلف الكتاب مختقاً في فندقه، والكتاب شديد التكثيف، متقطع الفقرات أحياناً، وقد اعتذر المؤلف نفسه عن هذه العثرات، فهو يخاطب المطلعين أولاً والمثقفين ثانياً وحذا لو أن الناشر أكثر من الشروح والهوامش ليصل ما انقطع ويشرح ما اختصر ويعرف ببعض الأسماء مما يجعله أكثر شيوعاً وفائدة.

حوار مع الشيوعيين في أقبية السجون

عبد الحليم خفاجي : مكتبة الفلاح بمصر - ط ٣ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - ٤٦٠ ص - ١٧×٢٤ سم .

يعرض هذا الكتاب مواجهة بين الفكر الإسلامي والفكر الماركسي ويناقش مبادئ الشيوعية وبعض تطبيقاتها وذلك خلال حوار فكري هادئ دار في أحد السجون بين نخبة من الشباب المسلم وطائفة من قادة الحركة الشيوعية في مصر، ويكشف الحوار تهافت الشيوعية وزيف ادعاءاتها وخلل مبادئها الاقتصادية والاجتماعية التي تتذرع بها، وفي المقابل يظهر المبادئ الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية ويبين مدى قدرتها على بناء المجتمع الفاضل وإسعاد البشرية جميعها .

يبدأ الكتاب بثلاث مقدمات للطبعات الثلاث كتبها كل من الأستاذ عمر التلمساني وعبد الله العقيل وزين العابدين الركابي تظهر أهمية الكتاب وأثره . بعد ذلك تتوالى الفصول وعددها ثلاثة وثلاثون فصلاً يسجل كل واحد منها جزءاً من الحوار الذي دار في جلسة واحدة أو يعالج قضية واحدة من القضايا التي طرحت في الحوار أو يحلل فكرة عرضت خلاله، وقد سجلت الحلقات الأولى بداية المناقشات وشروطها، ثم عرض الشيوعيين لمبادئهم، بعدها حلقات المناقشات والاستفسارات، وأخيراً الحلقات التي حملت ردود الإسلاميين وعرضهم للمبادئ الاقتصادية الإسلامية .

لقد استوعب الحوار والعرض ركائز الشيوعية، وأسس المادية الجدلية، والتفسير المادي للتاريخ، ومذهب الشيوعية في توزيع الثروات، وفي قضية التملك، بينما أبرزت مناقشات الإسلاميين رأيهم في المادية الجدلية ورفضهم للتفسير المادي للتاريخ، وعرضت بعض رؤيتهم لحقائق التاريخ بصورتها الصحيحة، وموقف الكنيسة السلبي من التطور العلمي، وأثر هذا الموقف في ظهور موجة الإلحاد والصراع بين الكنيسة والحضارة، واهتمت بإثبات وجود الله بالطرق المادية، ورفضت قانون التناقض الجدلي والصراع، وأقرت قانون التوازن في الوجود، ودرست تاريخ الماركسية وأساليبها في فرض النظام الشيوعي بقوة الحديد والنار، وعرضت التصور الإسلامي للاقتصاد، والحلول التي يقدمها الإسلام لجميع المشكلات التي جعلتها الماركسية مسوغاً لوجودها، واستفاض العرض بالوقائع التاريخية والفقهية .

وبذلك يكون الكتاب - فضلاً عن أنه سجل لحوار حقيقي بين الشيوعيين والإسلاميين - تحليلاً موضوعياً ممتازاً للفكر الشيوعي فيه الصراحة والإنصاف في عرض الحجج وسماع الخصم، وعرضاً قوياً للبدائل الإسلامية يستخدم الجدل المنطقي، والحجة البارة، والدليل العقلي، ويسقط جميع حجج الشيوعية، ويكشف تعارض دعواهم مع الفطرة البشرية، ويظهر أصالة الفكر الإسلامي وقدرته على قيادة البشرية في جميع الميادين، كما يكشف من جهة أخرى قدرة الفكر الإسلامي على التفوق إذا اتبحت له فرصة النقاش الحر، وضرورة الهدوء والاعتزان والموضوعية في الجدل، والبعد عن العاطفة لكسب احترام الخصم وإصغائه.

الكتاب يتدفق بالحياة في كل ما يعرضه، ويشد القارئ إليه بما فيه من تسجيل دقيق للنقاش المتزن، وما يتخلله من حكايات وطرائف، وتحليل قيم للأفكار، وتصوير بارع للوقائع والانطباعات، وكل ذلك بأسلوب شيق عذب.

لا شك أن هذا الكتاب مفيد للشباب والمثقفين بعامة وضروري لأولئك الذين يعاشون في مجتمعاتهم دعاة الماركسية ويسمعون أضاليلهم وتزويرهم، وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات متتالية تدل على إقبال القراء عليه واهتمامهم به.

الخطر اليهودي «بروتوكولات حكماء صهيون»

محمد خليفة التونسي : تقديم عباس محمود العقاد - دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٧ -

١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م - ٢٠٤ ص - ١٧ × ٢٣,٥ سم

دخلت الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر مرحلة حاسمة خطيرة في التخطيط والاستيطان، وقد ظهر هذا فيما يسمى بروتوكولات حكماء صهيون، وقد صدر هذا الكتاب منذ حوالي سبعين سنة، وترجم إلى كثير من اللغات، وثار حول زوابع من النقد والمناقشة.

يَعُدُّ الأستاذ محمد خليفة التونسي هذا الكتاب بأنه أخطر كتاب ظهر في العالم، وقد عقد اجتماع المؤتمر الأول لحكماء صهيون في بال بسوسرا برئاسة هرتزل سنة ١٨٩٧ م وحضره ثلاثمائة عضو يمثلون خمسين جمعية يهودية، وفيه درسوا خطة لتمكينهم من السيطرة على العالم، والبروتوكولات توضح أطراف الخطة، وقد ثبت أن لهم منذ قرون خطة سرية للاستيلاء على العالم ينقحها حكماءهم طوراً فطوراً، ومضمونها الحقد على الأمم وسوقهم كالبهائم، وذلك كما تنص عليه كتبهم المقدسة، وقد عقدوا ثلاثة وعشرين مؤتمراً من سنة ١٨٩٧ م إلى سنة ١٩٥١ م.

استطاعت سيدة فرنسية أثناء اجتماعها بأحد زعمائهم في وكر ماسوني أن تحتلس بعض هذه الوثائق، وهي التي اصطلحوا على تسميتها بالبروتوكولات، ثم استلمها أديب روسي يدعى سرجي نيلوس، وقراها بإمعان واستنتج منها قيام الشيوعية في روسيا، كما تنبأ بسقوط الخلافة العثمانية، وتنبأ بدولة لليهود في فلسطين، وتوقع حروباً عالمية، وسقوط الملكيات في أوروبا، وقد تحقق مجمل ما ادعاه هذا الأديب الروسي الذي كان يعيش في عهد القيصرية في مطلع القرن العشرين.

لقد أثار نشر البروتوكولات زوبعة كبيرة وقامت على إثر ذلك مذابح ضد اليهود في روسيا، وتوقع هرتزل الشر نتيجة ذبوعها، وهبَّ اليهود ينفون نسبتها إليهم، وقالوا إنها مزيفة عليهم، لكن العالم لم يصدق زعمهم لأن ثمة اتفاقاً بين أحداثها ومخططاتها وما حدث في العالم، وقد حرصوا على مصادرة الكتاب بجميع طبعاته، ولم يجرؤ ناشر على نشره

منذ سنة ١٩٢١ م.

من يطالع هذه البروتوكولات يجد بوضوح أثر الصهيونية في إفساد الأجيال البشرية، فالبروتوكول التاسع يقول: «ولقد خدعنا الجيل الناشئ من الأعمىين - غير اليهود - وجعلناه فاسداً متعفنأً بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التام، ولكننا نحن أنفسنا الملقنون لها».

من المعروف أن اليهودية العالمية قد استغلت موضوع الأدب لتحقيق أهدافها البعيدة غير الأخلاقية، تقول البروتوكولات: «وقد نشرنا في كل الدول الكبرى أدباً مريضاً قدراً يغني النفوس» وتعترف البروتوكولات بأن سمة المجون العالمية المعاصرة سببها اليهود.

أما الإلحاد فتحرص البروتوكولات على نشره بوساطة علمائها الذين كان هدفهم تبرير الانحراف الذي تريد اليهودية أن تشيعه في المجتمعات غير اليهودية وصبغه بالعلم حتى يمضي الفرد فيه وهو يملك مرتكزاً يستند إليه، تقول البروتوكولات: «يحتّم علينا أن نتزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين وأن نضع مكانها عمليات حسابية وضرورية مادية» كما تسعى البروتوكولات إلى وضع المخططات البعيدة للقضاء على الروابط الأسرية الاجتماعية ليتسنى لها إحكام السيطرة على المجتمعات المادية المتفككة، تقول: «سوف ندمر الحياة الأسرية بين الأعمىين ونفسد أهميتها التربوية». وتسعى البروتوكولات في سبيل تحقيق أهدافها إلى السيطرة على مؤسسات إعلامية لها أثرها الكبير في احتواء الفكر وتوجيهه. يقول البروتوكول الثاني: «ومن خلال الصحافة أحرزنا نفوذاً وبقينا نحن وراء الستار»

وهكذا تسير البروتوكولات في أقسامها الأربعة والعشرين تنذر بالخطر الأعظم، وتستحث النائمين على ضرورة التحرك لمجابهة هذه التخطيطات البعيدة لاحتواء العالم والسيطرة عليه، ويوماً بعد يوم تظهر قيمة هذا الكتاب الذي هو بحق أخطر كتاب في العالم، فاليهود يمعنون في احتواء دول أوروبا وأمريكا وغيرها من دول العالم، وهم الذين كانوا وراء الثورة الشيوعية.

من المناسب التنبيه إلى عدم تضخيم دور اليهود في صنع الأحداث كما ينبغي عدم التهاون في دورهم، بل يجب وضعهم في الحجم الطبيعي وقد ذكر أحد الدارسين عنهم بأنهم لا يصنعون الأحداث لكنهم يعرفون كيف يستثمرونها لصالحهم، والكتاب مناسب لمن هم في الجامعة فما فوق.

خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية

عبد الله التل : المكتب الإسلامي - بيروت - ٤٤٩ ص - ٢٤ x ١٧ سم

عكف المؤلف في هذا الكتاب على دراسة المشكلة اليهودية وصلاتها التاريخية بفلسطين، وتتبع أحداث التاريخ منذ خروج اليهود من مصر إلى أيامنا المعاصرة وما رافق تلك الأحداث من وحشية وهمجية، معتمداً في دراسته هذه على مراجع كثيرة أهمها القرآن الكريم، كما اعتمد أيضاً على كل من التوراة والإنجيل، مركزاً على الجانب الديني المقدس للمشكلة لأن عناصر مشكلة فلسطين في كل مرحلة من مراحلها التاريخية هي عناصر دينية مقدسة.

يقع هذا الكتاب في قسمين :

القسم الأول : يتكون من ثلاثة عشر فصلاً تبدأ بالعدوان اليهودي الأول على فلسطين قبل ثلاثين قرناً من الزمان، موضحاً في هذه الفصول الصلات الأولى بين اليهود والمسيحية، وبينهم وبين الإسلام، وشرح حقيقة الدين اليهودي من خلال توراتهم وتلمودهم ومقررات حكمائهم، وذكر بعض خطط اليهودية العالمية وأدواتها التنفيذية من ماسونية وصهيونية ولاسامية للسيطرة على العالم، وختم فصول القسم الأول بالحديث عن نجاح اليهودية العالمية وحكومتها المستورة في تدمير القيم الأخلاقية في دول الغرب وسيطرة اليهود على أغلب دول أمريكا وأوروبا وعلى عصبة الأمم ومن بعدها الأمم المتحدة.

القسم الثاني : يتكون من عشرة فصول تبدأ من العدوان اليهودي منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين عام ١٩١٧م وتنتهي بعدوان اليهود لاغتصاب مياه نهر الأردن عام ١٩٦٤م وهو العام الذي صدر فيه الكتاب، تضمنت هذه الفصول مراحل تنفيذ الاعتداءات اليهودية وما لازمها من غدر بريطاني وهمجية يهودية وإجرام شرقي وغربي ساعد على قيام الدولة المجرمة «إسرائيل»، وجاء الفصل الأخير متضمناً رأيه في الحل الصحيح للمشكلة موضحاً سبيل النجاة مما يعانيه العرب والمسلمون والإنسانية جمعاء من خطر اليهود، وهو مناسب للمثقفين بعامة.

دور الدول الاشتراكية في تكوين إسرائيل

إبراهيم الشريقي - بدون معلومات - طبعة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م - ٧٨ ص - ١٦×٢١ سم

هذا الكتاب خطير ومهم لأنه أحد الكتابات النادرة في موضوعه ، ولأنه يضم وثائق وحقائق عن الدور الكبير الذي قامت به الدول الاشتراكية في سبيل إقامة دولة إسرائيل وتدعيمها ، وهو الدور الذي تسكت عنه جميع أجهزة الإعلام في البلاد العربية ويتناساه دعاة الشيوعية عندما يتبجحون بالإمدادات العسكرية السوفياتية لبعض الدول العربية الموالية لها .

يعرض الكتاب دور الاتحاد السوفيتي بخاصة وبعض الدول الاشتراكية بعامة في خمسة مجالات تخدم إسرائيل ويخص كل مجال بفصل مستقل .

مجال تأسيس دولة إسرائيل : يورد المؤلف فيه الوثائق التي تبين اهتمام السوفييت بإقامة إسرائيل ، والوفود التي أرسلوها منذ عام ١٩١٩ م إلى يهود فلسطين لإقامة الحزب الشيوعي اليهودي ، وتشكيل فرقة منهم لحماية اليهود ، والمبالغ التي خصصوها لشراء أراض لليهود الروس في فلسطين ، ويظهر حقيقة تذكرها جميع مصادر اليهود في ذلك الوقت وهي أن الأموال الواردة من الاتحاد السوفيتي لشراء الأراضي تشكل ٤٠٪ من صندوق الأموال اليهودية العامة وهذه أعلى نسبة واردة من دولة واحدة .

المجال السياسي : يبين فيه الدور الكبير الذي لعبه السوفييت في فرض التعويضات الألمانية لليهود ، وفي حملتهم الشديدة التي شنوها - هم وبقية الكتلة الشرقية - في الأمم المتحدة لانتزاع الاعتراف بشرعية الكيان اليهودي في فلسطين ، ودعمهم لمشروع التقسيم ، وإصرارهم عليه ، ومواقفهم الكثيرة المؤيدة لتأسيس دولة إسرائيل والمحافظة في وثائق الأمم المتحدة ، ويقدم المؤلف صوراً لبعض هذه الوثائق .

مجال الهجرة اليهودية : يبين فيه إسهام الاتحاد السوفيتي في تدعيم الوجود الصهيوني بشرياً حيث بلغ عدد اليهود الوافدين إلى فلسطين من روسيا خلال الأعوام ١٩٢١ - ١٩٣٩ م نحو ١٦٥ ألف يهودي ، بينهم مجموعة من الضباط وصف الضباط ، ويضاف إلى هذا العدد الضخم ٢٨٥ ألفاً من أوروبا الشرقية .

مجال التسليح العسكري : يبين فيه أن الأسلحة التي حصل عليها اليهود وحاربوا بها عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ م كانت من دول أوروبا الشرقية ، وقد استولى عليها الشيوعيون في أعقاب الحرب الثانية ، وبأمر من موسكو سُمِحَ للبعثة اليهودية بأن تشحن ما يلزمها من معدات حربية على بواخر يوغوسلافية ورومانية إلى ميناء حيفا ، ولولا هذه الأسلحة وأسلحة ثقيلة أخرى وطائرات زودتها بها روسيا ودول الكتلة الشرقية لما استطاعت إسرائيل أن تثبت أقدامها بعد يوليو ١٩٤٨ م .

المجال الاقتصادي : يتحدث فيه عن علاقات روسيا وبقية دول الكتلة الشرقية بإسرائيل اقتصادياً ، ويبين أن أول اتفاق اقتصادي وقعته إسرائيل كان مع روسيا في عهد ستالين تلتته عدة اتفاقيات في عهد خروتشوف ، إضافة إلى الاتفاقيات الثقافية والسياحية والملاحة التجارية ، وما زالت هذه الاتفاقيات متوالية ، يعرض المؤلف مقتطفات منها تبين دعم دول هذه الكتلة الكبير لاقتصاد إسرائيل .

وبعد . . . فالكتاب وثيقة مهمة يتضمن مستندات من محاضر جلسات هيئة الأمم المتحدة وسجلاتها ، وبعض التقارير السرية الدولية ، ووثائق الاتفاقيات بين إسرائيل والدول الاشتراكية ، وبعض الرسائل السرية بين رؤساء الدول الغربية ، والنشرات التي أصدرها اليهود في أوروبا وأمريكا ، بالإضافة إلى مذكرات أقطاب الصهيونية وكتبهم أمثال وايزمن وزاندا واراناند شتر وجون سوريل وغيرهم ، الكتاب يضيء جانباً محرص المصللون والعملاء والشيوعيون على أن يبقى مظلماً ، لكن من الضروري أن ينتشر ويميز الحق من الباطل ، وهو مناسب فكرة وأسلوباً لجميع المستويات المثقفة بدءاً من المرحلة الثانوية فما فوق .

العرب واليهود في التاريخ

أحمد سوسه : العربي للإعلان والنشر والطباعة - بدون معلومات أخرى - ط ٢ - ٥٣٩ ص -

٢٤ × ١٧ سم

موضوع الكتاب الكتاب الرئيس هو تاريخ العرب واليهود منذ ظهورهما على مسرح التاريخ، وتكمن أهمية الكتاب في أن مؤلفه كان يهودياً وهداه الله إلى الإسلام، لذلك نراه ملماً بتاريخ اليهود أكثر من غيره من الكتاب، يهدف الكتاب إلى إظهار تاريخ اليهود القديم وصلتهم بفلسطين، وتعريف القارئ بأصالة عروبة فلسطين منذ خمسة آلاف عام، وينقسم الكتاب إلى ثمانية فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : يتناول المؤلف فيه هجرة الكنعانيين إلى فلسطين، والحضارة الكنعانية، ثم الفينيقية، وهجرة العموريين العماليقة إلى فلسطين وسوريا والعراق، ثم هجرة الآراميين إلى سوريا والعراق مع عرض موجز لتاريخ الآراميين السياسي، ويتناول هجرة الأكديين إلى وادي الرافدين، وهجرة القبائل العربية إلى مصر. ويعرض المؤلف للأمبراطوريات السامية القديمة التي تأسست في المنطقة.

الفصل الثاني : يتناول فيه الحديث عن جزيرة العرب مهداً للحضارات السامية، ويوضح أن فلسطين عربية المنشأ في حضارتها وقوميتها وثقافتها بل إن أسماء مدن فلسطين الحالية إنما هي كنعانية عربية الأصل.

الفصل الثالث : يتناول فيه التوراة والديانة اليهودية فيتكلم عن العهد القديم وتاريخ التوراة من حيث لغتها ومكانها وزمان ظهورها وأقدم الآثار الخطية للتوراة وعمليات التحريف التي لحقت بها مروراً بدعوة أخناتون وانتهاءً بالتلمود.

الفصل الرابع : يضع المؤلف فيه التوراة تحت مجهر المكتشفات الأثرية فيظهر لنا قصص التوراة وقوانينها التي لها مثيلات لدى الشعوب السابقة على اليهود ولا يفوت المؤلف أيضاً أن يضع التلمود كذلك تحت هذا المجهر لكشف زعم حضارة اليهود وزيفها.

الفصل الخامس : يتناول فيه عصر إبراهيم وإسحق ويعقوب وغربة فلسطين بالنسبة لهؤلاء الأنبياء، كما يعرض لتسمية العبري وصلته اليهود بعهد إبراهيم، وصلته إبراهيم

بالقبائل العربية وبجزيرة العرب .

الفصل السادس : يتناول فيه عصر النبي موسى واليهود فيعرض لقصة خروج موسى وأتباعه من مصر وزمنها ، ثم عهد يشوع والقضاة والملوك ، ثم الانقسام وإزالة إسرائيل من الوجود ، ثم إزالة مملكة يهودا ، ويثبت لنا في نهاية الفصل أن اليهود لم يشكلوا على الإطلاق أكثرية في فلسطين في أي دور من أدوارهم .

الفصل السابع : يتناول فيه يهود العالم وصلتهم بفلسطين وما إذا كان اليهود يشكلون جنساً أو عرقاً واحداً ، ويقرر أن الكيان اليهودي كيان ديني بحت .

الفصل الأخير : « دور الصهيونية والاستعمار في خلق إسرائيل » يتناول فيه المؤلف الصهيونية حركة استعمارية وبروتوكولات حكماء صهيون ومحاولات توطين اليهود في بعض بلاد العالم إلى أن انتهت بفلسطين ، وكيف حققت الصهيونية أهدافها بعد الحرب العالمية الأولى بمساندة بريطانيا ، ثم انتقال الثقل الصهيوني إلى أمريكا ، ويقارن في نهاية الفصل بين اليهودية والصهيونية .

أورد المؤلف في آخر الكتاب ملحقاً عن أورشليم في أقدم عصورها متناولاً تاريخ القدس وتسمياتها وسكانها الأوائل وجغرافيتها وأسوارها . والملحق الثاني جدول مسلسل عام بالحوادث التاريخية ، والملحق الثالث يشتمل على المراجع العامة للكتاب . والرابع يشتمل على معجم مفهرس بالأعلام والأقوام والبلدان .

إن هذا الكتاب من الكتب القليلة النادرة التي تتكلم عن اليهود كلاماً علمياً شافياً وافياً ، فكل كلمة في هذا البحث القيم ذات فائدة كبرى ، فالمؤلف يتمتع بمنهج علمي متكامل ، ويتوصل إلى نتائج جديدة قيمة ، ويعطي القارئ جرعة من المعلومات المؤكدة الصحيحة .

إن المثقفين ثقافة عالية يجدون فيه معلومات مهمة عن الحركة اليهودية الصهيونية الخطيرة ، ولا يستغني عنه دارسو الحركات والمذاهب في العالم ودارسو التاريخ كذلك .

القاديانية

الندوي - المودودي - محمد الخضر حسين : رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة -

طبعة ١٩٧٢م - ١٣٠ ص - ١٦,٥ × ١١,٥ سم

هذا الكتاب يبين حقيقة حركة من الحركات الهدامة في العالم الإسلامي وهي الحركة القاديانية التي استفحل أمرها في باكستان مع مطلع الخمسينات .

الكتاب عبارة عن مقدمة وثلاث مقالات ، المقدمة بقلم حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقاً ، والمقالات هي على التوالي : «القاديانية ثورة على النبوة المحمدية والإسلام» بقلم الأستاذ أبي الحسن علي الحسيني الندوي و«المسألة القاديانية» للمرحوم العلامة أبي الأعلى المودودي و«طائفة القاديانية» للشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الأزهر سابقاً ، وهي تستعرض تاريخ القاديانية ونشوءها في مطلع القرن العشرين على يد مرزا غلام أحمد القادياني وبمباركة الاستعمار الإنجليزي ورعايته ولذلك كان من جملة ما دعت إليه القاديانية إعطاء الولاء للإنجليز وإلغاء فريضة الجهاد ، وقد ادعى غلام أحمد القادياني أن روح المسيح حلت فيه ، وأنه يأتيه الوحي من الله ، وأن الله أوحى إليه أكثر من عشرة آلاف آية هي مثل القرآن والإنجيل ، وجعل بلدة قاديان مدينة مقدسة بعد مكة والمدينة وفرض الحج إليها ، وادعى أن من لا يؤمن به كافر ، وحرّم الزواج والمصاهرة مع المسلمين إلى آخر ما هنالك من ضلالات . وقد دعم المؤلفون بحثهم بالنقول الدقيقة من كتب القاديانيين أنفسهم بما لا يدع مجالاً لأحد لأن يدافع عنهم .

وبعد . . . فالكتاب يُعدُّ كتاباً قيماً وافياً ، الغرض منه كشف حقيقة القاديانية المارقة الهدامة ، ومما يجدر ذكره أن القاديانيين قاموا بأعمال دموية بشعة ضد مجموعة من الطلبة المسلمين في باكستان عام ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م وأدى هذا العمل في حينه إلى ضجة كبيرة وردود فعل واسعة ، وكان مما تمخضت عنه هذه الردود اعتبار القاديانيين في باكستان وللمرة الأولى «رسمياً» أقلية غير مسلمة ، وتم ذلك بعد مناقشات واسعة وساخنة احتدمت في باكستان كلها وعلى شتى الأصعدة والمستويات ، والكتاب مناسب للطلاب المتفوقين في الثانوي ، ولطلاب الجامعة ومن في مستواهم .

الماسونية في العراق

محمد علي الزعبي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٩٧٧ م - ٣٢٥ ص - ١٩,٥ x
١٣,٥ سم

الكتاب عبارة عن فقرات كثيرة تبلغ حوالي (٤٨) فقرة بدأ المؤلف فيها بالكلام عن دوافع تأسيس الماسونية، وتعريفها، وتصنيف الماسون، ونظام الدرجات فيها: الأولى والثانية والثالثة، ورموزها وأسرارها، وشعائرها، والمراكز الخمسة للماسونية، وتنصيب رؤساء المحافل، والدرجة الثامنة عشرة، والتناقض بين أهداف الماسونية المعلنة وواقعها الحقيقي، إذ إن ما يبدو من نشاطها الخيري والاجتماعي ليس إلا تمويهاً يخفي وراءه العمل الحقيقي. ويفسر المؤلف الرموز الماسونية، ثم يبين كيف تستغل إسرائيل مختلف المحافل الماسونية، ويتكلم عن منظمة (بناي برث) التابعة للماسونية، ويتعرض للماسونية وموقفها من الأديان، ثم يشرح الدرجات الثلاثين والواحدة والثلاثين والثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين، والأقسام والأيمان الماسونية، والإشارات والأدعية، ثم يستعرض بعض الأسماء اللامعة التي قيل بأنها ماسونية، ثم يتعرض لدور الماسونية في دعم إسرائيل، ويتكلم عن البهائية وصلتها باليهودية، وعلاقتها بجماعة شهود يهوه التي يتحدث عن أهدافها وماسونيتها بتفصيل، ثم يتعرض لماسونية جمعية الاتحاد والترقي، ودور أتباع عبد الله بن سبأ اليهودي وآثارهم ثم إخوان الصفا. ويتكلم عن علاقة الماسونية بالتلمود حيث تجمعها نقاط أساسية: التأويل، التغطية، الرموز، الأسرار.

ثم في فقرة عنوانها «مبارك» يوجه المؤلف خطابه إلى الذي انخدع بالماسونية ويذكره بالوحد الذي غرق فيه، ويتابع هذا التوجيه في فقرة عنوانها «لحظات مع العميان الصغار والكبار».

وبعد.. فالكتاب مهم في موضوعه، لكن الجانب الوصفي فيه أعظم من الجانب التحليلي، وقد أجاد المؤلف في سرد كثير من تفاصيل الماسونية وأسرارها، وكتب عن خبرة شخصية بالموضوع مما يكسب الكتاب أهمية خاصة، وهو كتاب عام يمكن أن يستفيد منه القارئ العادي أو المتخصص على حد سواء.

المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية في غزو الفكر الإسلامي

أنور الجندي : دار الاعتصام - القاهرة - ط ٢ - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م - ٣٠٤ ص - ١٧×٢٤ سم

يشكل الكتاب حلقة مهمة من حلقات كشف النقاب عن أبعاد الحركة الصهيونية قديمها وحديثها ودورها في ضرب الأديان والقيم الفاضلة .
يبدأ الكتاب بمدخل عام تحدث فيه المؤلف عن أبرز الأعمال الصهيونية باختصار توطئة لبحث هذه الأمور بالتفصيل ، وبين صفات الغدر والحقد التي يتميز بها اليهود حاضراً وتاريخاً .

الباب الأول : تحدث فيه عن مصادر الفكر اليهودي التلمودي ، فهي أولاً التوراة ، وقد أشار إلى تحريفها ، واقتبس لتأكيد ذلك نصوصاً مختلفة من علماء الساميات ودوائر المعارف ، وأثبت بهذه النصوص أن التوراة «لم تعد أكثر من أثر أدبي وليس من كلام الله المنزل» وتحدث عن أهداف الفكر اليهودي ، فهي الامتياز الخاص بهم ، والمفهوم الزائف عن الله وإنكار البعث ، وتبرير الغدر ، ثم بحث في التلمود الذي هو وصايا الأخبار «المشنا والجمارا» والذي تقوم فلسفته على العمل على إذلال البشرية وتسخيرها لليهود وإزالة الأديان ، ثم تحدث عن رحلة الشتات ، واستعرض الحركة اليهودية عبر التاريخ .

الباب الثاني : استعرض المؤلف فيه الحركة التلمودية الصهيونية على المحاور الثلاثة التالية :

الأول : في اتجاه المسيحية والغرب ، وذلك عن طريق الماسونية وحصيلتها الثورة الفرنسية .

الثاني : في اتجاه الأرثوذكسية وروسيا عن طريق الماركسية وثمرتها الثورة الشيوعية .

الثالث : في اتجاه الدولة العثمانية والعالم الإسلامي ، وذلك عن طريق الماسونية وثمرتها الصهيونية .

وخلال حديثه عن هذه المحاور كان المؤلف يقتبس من أقوال الكتاب والمؤرخين

والوثائقيين ما يسدد بحثه ، وفي هذا الباب أدلة خطيرة على ارتباط الثورة البلشفية في روسيا باليهودية ، كما تضمن آثار تغلغل اليهودية في قلب العالم الإسلامي .

الباب الثالث : تحدث فيه عن المخططات اليهودية الهدامة في مواجهة الأديان والحضارة والتاريخ ، حيث سرد أعمالهم في هدم الأديان وتزييف التاريخ وتدمير الإنسان وفرض المادية على الفكر البشري والتأمر على البشرية .

الباب الرابع : خصصه المؤلف لاحتواء اليهودية للفكر الغربي ، ربط فيه بين التلمودية والدعوات الهدامة وأثبت أن اليهود وراء العلوم والفنون التي تؤكد عداوتها للدين والأخلاق ، وأشار إلى ما طرحوه من سموم في الآداب لإعلاء شأن الجنس وهدم المجتمع من خلاله .

الباب الخامس : تحدث فيه عن المخططات الصهيونية في غزو الفكر الإسلامي وذلك من خلال التاريخ القديم والتاريخ الإسلامي والفلسفة الماسونية ، وأشار بعد ذلك إلى إمبراطورية الربا التي ولَّغوا فيها .

الباب السادس : كشف فيه زيف فكرهم من خلال استكشاف أعماق المخططات ، مشيراً إلى البصمات التلمودية في النظام الغربي ، متحدثاً عن الصلة بين الصهيونية والمسيحية ، والصهيونية والشيوعية ، مبيناً أوجه التشابه بين الغزوة الصليبية والغزوة الصهيونية .

يؤخذ على المؤلف في هذا الكتاب بعض النقاط نوردتها فيما يلي :

١ - إغفاله ذكر مصادره وما أكثرها ، وأرقام صفحات المراجع وأسماء مؤلفيها .
٢ - يلاحظ أنه مثلاً يتحدث عن الصلة بين اليهودية والماسونية ويربط بينها وبين الشيوعية ويورد ذلك في أماكن متناثرة من الكتاب فحبذا لو أنه جمع ذلك وما يماثله في مكان واحد .

٣ - استخدام العبارات الحماسية من مثل : الحاقدة - الخبيثة - المسمومة ، مما يفقد الكتاب الطابع العلمي .

وعلى كل حال فالكتاب لاغنى عنه في المكتبة الإسلامية وهو يناسب طلبة الثانوية والجامعيين ومن في مستواهم .

مذاهب فكرية معاصرة

محمد قطب : دار الشروق - بيروت - ط ١ - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م - ٦٥٥ ص - ١٦,٥x٢٤ سم.

يعرض الكتاب عدداً من المذاهب الفكرية المنتشرة في الأرض اليوم، والظروف التي أحاطت بنشأتها، وما تطرحه من حلول لمشكلات العصر من وجهة نظر روادها، وأثر غياب البديل في تمكن هذه المذاهب وسيطرتها بعد أن تبين عدم جدارتها بالاتباع، وقد تمّ تأليف الكتاب في وقت تعيش فيه الأمة مرحلة البحث عن الذات، بعد أن عجزت المبادئ المستوردة عن تحقيق الطمأنينة المنشودة.

يبدأ المؤلف بمقدمة تتحدث عن سبب سيطرة أوروبا بأفكارها ومعتقداتها وأن هذه الأفكار ليست إلا وليدة ظروف محلية بحتة لديها، ثم يقدم للبحث بتمهيدين: يعرض في أولهما نبذة تاريخية عن الدين والكنيسة، وأن الدين الذي جاء به المسيح عليه السلام قد حُرّف بشكل لم يعد يربطه بأصوله الأولى شيء، مبيناً أثر طغيان الكنيسة ورجالها في انسلاخ أوروبا عن الدين. وفي التمهيد الثاني يتحدث عن دور اليهود في إفساد أوروبا، وأنهم لا ينشئون الأحداث لكنهم يجيدون انتهاز الفرص واستغلالها لتنفيذ مخططاتهم.

ثم يبدأ عرض النظريات العلمية: دارون ونظرية التطور التي بنى عليها ماركس فيما بعد نظريته الاقتصادية، وفرويد بنظرية التفسير الجنسي للسلوك البشري، ثم دوركايم الذي أخذ عن داروين التفسير الحيواني وتوسع فيه ليشمل العلاقات الاجتماعية جميعها، ثم عرض واقع المجتمع الصناعي المنسلخ عن الدين والأخلاق والتقاليد والذي أفرز ما سمي بـ «قضية تحرير المرأة» حيث أفرد الكاتب لها صفحات طويلة تناولت رحلة شقاء المرأة ابتداء من اقتلاعها من خدرها المصون إلى أن أصبحت سلعة مهانة.

ثم الديمقراطية التي اختارتها أوروبا بديلاً عن الإقطاع فكانت اللعبة المناسبة التي توفق بين الطبقة الرأسمالية التي تملك السلطان الحقيقي وطبقة الشعب التي تشارك في هذا السلطان بقدر كاف لتخديره، مقارناً بين ما قدمه الإسلام للإنسان وبين الفتات الذي نالته الشعوب تحت لافتة الديمقراطية.

ثم التمهيد للشيوعية بالحديث عن المادية الجدلية والمادية التاريخية والمذهب الاقتصادي

بين النظرية والتطبيق ، ومن ثم البدء بنقض هذه النظريات التي أثبت العلم بطلانها وتنكر أصحابها لها ، أما الشيوعية وليدة تلك النظريات فما زالت تتردد بين التطبيق وبين غرفة الإنعاش لِضَخِّ دفقة من الحياة فيها ولكن دون جدوى .

بعد ذلك عَرَّضُ للعلمانية يبدأ بتصحيح مفهوم العلمانية الذي يوحي بأن لها صلة بالعلم فيما المقصود منها هو إقامة الحياة بمعزل عن الدين ، وأنها نشأت في أوروبا نتيجة رد الفعل الذي قام هناك ضد الكنيسة والدين معاً .

ثم عَرَّضُ للعقلانية وأنها لون من عبادة العقل وتأليهه ، ومحاولات الكنيسة الحجر على العقل باسم الدين .

يلي ذلك الحديث عن القومية والوطنية وكيفية نشوئهما في أوروبا ، ثم تصديرهما إلى الشرق الإسلامي وسيلة من وسائل الغزو الفكري ، وأثر الدعوات القومية في إزالة الخلافة لإيجاد بديل عن الراية الإسلامية .

أما الإنسانية فهي دعوى براقة تظهر بين حين وآخر تعلن عن شعارات ليس لها رصيد حقيقي من الواقع وتلتقي مع الماسونية في أهدافها ومراميها البعيدة .

وأخيراً الإلحاد : بدعة جديدة من الضلالة لم توجد في جاهليات التاريخ السابقة بهذه الصورة وبهذا الاتساع الذي تمارسه الجاهلية المعاصرة .

هذه المذاهب كانت انعكاساً لظروف خاصة بأوروبا ، وليست أفكاراً «إنسانية» نابعة ذاتياً من كيان الإنسان بوصفه إنساناً .

يختتم الكاتب عرض هذه المذاهب بالحل الإسلامي لكل المشكلات التي تصدت هذه المذاهب لحلها فأخفقت باعتراف أكثر الناس حماسة لها لأنها جميعها قامت على مجرد شعارات لا رصيد لها من الواقع .

نهاية المطاف : «الإسلام ومستقبل البشرية» آخر موضوعات الكتاب فهو الدين الحق الذي به تمت نعمة الله على البشر ، واكتمل به شرع الله ومنهجه ، «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» .

إن الكتاب مناقشة علمية هادئة بأسلوب سهل ميسر لا يستغنى عنه المثقف المسلم ، ولا سيما الشباب وطلاب الجامعات والمثقفون .

مكايد يهودية عبر التاريخ

عبد الرحمن حبنكة : دار القلم — دمشق — ط ٤ — ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م — ٤٥٦ ص —

٢٤ × ١٦,٥ سم

يكشف هذا الكتاب دور اليهود في تخريب الحياة الإنسانية عبر التاريخ ويظهر مدى إفسادهم لحياة المسلمين ، ويعري الجمعيات والمنظمات التي أسسوها من أجل ذلك قديماً وحديثاً .

يبدأ المؤلف بمقدمة عامة عن خطر الغزو الفكري الذي يتعرض له العالم الإسلامي ، وعن مخططييه اليهود ، ويعرض مشكلة اليهود النفسية وحقدهم التاريخي على الشعوب الأخرى ، وتقسيمهم الناس إلى يهود وجويم : أي أمم غير يهودية ، وهم عندهم بهائم وكفرة ، ومن هنا كان تاريخهم الجماعي مشحوناً بالأعمال المنحرفة عن طريق الإنسانية ، ثم يشير إلى ميلهم الجماعي إلى الانحراف منذ تاريخهم الأول ، ويمضي في تفصيلات تاريخية تؤكد هذا الحكم ، وذكر تسلط بختنصر عليهم وأنهم قتلوا الأنبياء ، وأشار إلى كيدهم لعيسى عليه السلام وأنهم حرقوا أصول الديانة النصرانية .

ثم يشرع في باب ضخم خصصه للحديث عن مكايدهم ضد الإسلام والمسلمين في عصر النبي ﷺ وأوضح موقفهم من رسالته ، وأتى بأمثلة وافية من السيرة الكريمة ، واستعرض حوادثهم بالتفصيل من مثل الدخول في الإسلام ثم الارتداد عنه ، وإظهار النفاق ، وأسئلة التعنت والمزالتق ، وتقص المسلمين ، ونقض العهود ، وإشعال الحرب الاقتصادية ، وأشار إلى ألوان من الحرب المباشرة ، وحاول بعد ذلك أن يستخلص العبر المستفادة من مكايد اليهود للرسول ﷺ وصحبه ، ثم يفصل في مكايدهم للإسلام والمسلمين بعد العصر النبوي أي في عهد الخلفاء الراشدين ، وكيف أسهموا في تشكيل المذاهب الباطنية ، وما كانوا يستخدمون خلال ذلك من حيل ، وفصل في شرور الحركة الباطنية عبر التاريخ ، مورداً حوادث مختلفة متفرقة تؤكد ذلك .

ثم تحدث عن مكايدهم في التسلل إلى مراكز السلطة ، وأتى بأمثلة وافية من التاريخ الإسلامي وبيّن أنهم يستخدمون النساء للتأثير على ذوي السلطة ، وبعد ذلك مضى

يفصل في علاقتهم مع الجمعيات السرية كالماسونية فشرح أصولها وأهدافها وأعمالها ومراتبها، ثم وصل إلى الحديث عن مكاييد اليهود في تدبير الثورة الإنجليزية والثورة الفرنسية، وبعد ذلك وصل إلى الصهيونية الحديثة وإقامة الدولة اليهودية في فلسطين، وفصل في عملية تقويض الخلافة الإسلامية ومراحل هذه العملية وموقف السلطان عبد الحميد . ثم أشار إلى الماركسية وصلتها باليهودية وقيام الثورة البلشفية في روسيا، وبين كيف أنهم عملوا على إشعال الحريين العالميتين، وأبطل دعوى الافتراق بين الصهيونية وسائر اليهود، وأثبت أنهم يعملون على محاربة الأديان ونشر الإلحاد بين الأمم .

ثم تحدث عن حملات الغزو الفكري وأساليب اليهود في ذلك ذاكراً أسلوبهم في المضاربة بالنظريات، وسيطرتهم على مؤسسات التعليم، واستغلالهم فكري الحرية والمساواة، ومحاولتهم السيطرة على وسائل الإعلام، وإفسادهم في ميادين الثقافات العامة والفنون والملاهي والتمثيل والدعارة، وإفسادهم للروابط الاجتماعية، ومحاولتهم السيطرة على المال وافقار الشعوب، ثم تحدث عن مكاييدهم السياسية وكشف عن شبكة التجسس اليهودية العامة في العالم، وتلاعبهم بالأنظمة والقوانين والدساتير، وأشار إلى المكيفيلية اليهودية وأمثلتها، وختم الكتاب بعرض وثائق خطيرة من أقوال اليهود وبياناتهم تبين أبعاد مخططاتهم وخلفياتها، ثم تفاعل في أن عدل الله سيلاحق اليهود ويجعل مكاييدهم في نحورهم .

يؤخذ على الكتاب إغفاله ذكر مراجعه وصفحاته وأسماء مؤلفيها كما يؤخذ عليه اختصاره الشديد في عرض الوجه اليهودي الحديث .

الكتاب مفيد للمرحلة الثانوية والجامعية ويستفيد منه المثقفون بعامة

المنهزمون

يوسف العظم : دار القلم - دمشق - ط ٤ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م - ٣١١ ص - ١٩,٥ x ١٣,٥ سم

يجمع هذا الكتاب بين الأسلوبين : الأدبي الشيق ، والعلمي المتزن ، إضافة إلى عاطفة مشبوبة عرف بها الكاتب منذ شبابه ، والكتاب يجمع بين الجدة والحيوية .

الفصل الأول : تحدث فيه عن مسؤولية الحكم مؤكداً على أن النظام الإسلامي ليس «ثيوقراطياً» ، وأن بين كل من الإسلام والنظام الشيوقراطي بون شاسع في المصادر والفهم والتطبيق .

الفصل الثاني : «فصل الدين عن الدولة» تحدث فيه عن الوضع الذي آل إليه العالم الإسلامي من تسنم الحكم من قبل فئات وأحزاب تنادي بهذا ، وهو مطلب ألح عليه الغرب المستعمر كما تبناه الشرق الملحد .

الفصل الثالث : «الرجعية والتقدمية» كان المؤلف موقفاً فيه إذ أضفى عليه شيئاً من روحه المتميزة بحيث يخرج المرء منه بتقدمية الإسلام ورجعية غيره .

الفصل الرابع : «العلمانية» تحدث فيه عن انتصارها على الخرافة لا على الدين ، ذلك لأن الدين الإسلامي دين علم فيما ملئت النصرانية والوثنية بخرافات وأباطيل مما كان مدعاة لهذه الدعوة التي اتخذت طابعاً عدائياً للدين أياً كان مصدره .

الفصل الخامس : «اليمن واليسار» أبرز فيه تلك الدوامة من الضياع الذي عاشه الجيل العربي بينهما ، فهما وجهان لعملة واحدة ، وهما مصطلحان مختلفان ظاهراً لكنهما متفقان على حرب الإسلام وأهله ، متكاتفان في مسؤوليتهما عن ضياع الشباب بينهما .

الفصل السادس : «الإسلام دون سواه طريق الوحدة والمجد» يصل المؤلف من خلاله إلى خاتمة المطاف المرجوة بأنه لا منحة لهذه الأمة إلا بالاعتصام بكتاب ربها وسنة نبيها عليه الصلاة والسلام .

وبعد . . فالكتاب جهد موفق ، يصلح لطلاب الجامعات ، والمأمول أن يترك في الشباب أثراً طيباً بإذن الله .

يهود الدونمة

محمد عمر : دار الوثائق - الكويت - ط ٣ - ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م - ٦٢ ص - ١٦,٥ × ١٢ سم

هذا الكتاب دراسة مركزة حول يهود الدونمة الذين كان لهم دور كبير في ضرب الإسلام في تركيا، فهو يتناول الحديث عن هذه الفئة من اليهود التي هاجر أسلافها من الأندلس بعد سقوط الحكم الإسلامي وابتداء موجة التعصب الكاثوليكي التي اضطهدت المسلمين واليهود معاً، واختار هؤلاء المهاجرون الدولة العثمانية لتكون موطناً لهم، وقد منحتهم هذه الدولة الأمان وجميع فرص العيش الكريم، وفي عام ١٦٤٨ م ادعى أحد هؤلاء اليهود واسمه «ساباتي زفي» أنه المسيح الموعود لليهود، وآمن بدعوته كثير منهم وعاداه آخرون، وحين وصل أمره إلى السلطان العثماني حكم عليه بالقتل فاختار الإسلام لينقذ نفسه، لكنه ظل هو وأتباعه في أعماقهم يهوداً، وقد أطلق الأتراك عليهم اسم «دونمة».

استطاع الدونمة بحكم كونهم مسلمين في الظاهر ويهوداً في الحقيقة أن يتغلغلوا في أعماق الشعب التركي، واحتلوا فيه أمكنة مهمة، وكان لهم دور ضخم في محاربة الإسلام في تركيا والقضاء على الخلافة العثمانية.

الكتاب مناسب للطلبة في المرحلة الثانوية والجامعية ومن في مستواهم.

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الحركات والمذاهب»

- | | |
|---|---------------------------------|
| ١ - أبحاث في الفكر اليهودي | حسن ظاظا |
| ٢ - أثرت الحرية | فكتور كرافتشكو |
| ٣ - أفيون الشعوب | عباس محمود العقاد |
| ٤ - الإيمان بالله والجدل الشيوعي | أحمد محمد الجملي |
| ٥ - أوقفوا هذا الشرطان | سيف الدين البستاني |
| ٦ - البهائية | عبد الدين الخطيب |
| ٧ - تاريخ الجمعيات السرية | عبد الله عنان |
| ٨ - تهافت الفكر المادي التاريخي | محمد البهي |
| ٩ - الحاكم بأمر الله وأسرار الدولة الفاطمية | عبد الله عنان |
| ١٠ - حقيقة نوادي الروتاري | جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت |
| ١١ - دائرة المعارف الماسونية المصورة | حنّا أبو راشد |
| ١٢ - الروحية الحديثة | محمد محمد حسين |
| ١٣ - السر المصون في شريعة الفرمسون | لويس شيخو |
| ١٤ - الشخصية الإسرائيلية | حسن ظاظا |
| ١٥ - الشيوعية والإنسانية في شريعة الإسلام | عباس محمود العقاد |
| ١٦ - العبث الماركسي | محمد مصطفى رمضان |
| ١٧ - الفرق بين الفرق | عبد القادر البغدادي |
| ١٨ - الفصل في الملل والأهواء والنحل | ابن حزم |
| ١٩ - فضائح الباطنية | أبو حامد الغزالي |
| ٢٠ - القرامطة | إبن الجوزي |
| ٢١ - كشف أسرار القرامطة | زاهد الكوثري |
| ٢٢ - الماركسية والغزو الفكري | محمد جلال كشك |
| ٢٣ - الماسونية بين الشيوعية والصهيونية | عفيفي إبراهيم حسن |
| ٢٤ - المسلمون تحت السيطرة الشيوعية | محمود شاكر |
| ٢٥ - الملل والنحل | الشهرستاني |
| ٢٦ - نقض الاشتراكية الماركسية | غانم عبده |
| ٢٧ - نقض أوهام المادية الجدلية | محمد سعيد رمضان البوطي |

الباب الثامن عشر

الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية

إقبال: الشاعر الثائر

نجيب الكيلاني: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٢٠ ص - ١٩ x ١٣ سم

نعرفنا هذا الكتاب بالشاعر المسلم الدكتور محمد إقبال، ويعرض صوراً من حياته وفلسفته وجهاده في الدفاع عن الإسلام، وشعره الذي سجل كفاحه وأبرز حقائق الدين الحنيف حتى صار معلماً من معالم الإسلام في العصر الحديث. يتضمن الكتاب مقدمة وستة فصول، وفي المقدمة يبين المؤلف أن هدفه من الكتاب هو التعريف بهذا الشاعر وبإنتاجه.

الفصل الأول: تناول فيه المؤلف أصول عائلة إقبال البرهمية، وانتقالها إلى الإسلام، وشدة ورعها، وتصوف والده، الأمر الذي أكسب إقبالاً الكبرياء والتواضع معاً.

الفصل الثاني: تحدث فيه عن مراحل تكوينه الثقافي منذ أن ذهب إلى مكتب لتحفيظ القرآن حتى دخوله الجامعة وانغماسه في العمل الإسلامي، ورحلته إلى الغرب، ودراسته في جامعات إنجلترا وألمانيا، وندواته ومحاضراته فيها، وإنتاجه الشعري الذي صاغ فيه معظم أفكاره ومبادئه الفلسفية، ونرى إخلاصه هذه المبادئ الإسلامية في إيمانه العميق بتفوق الحضارة الإسلامية على الرغم من هزيمة المسلمين وتخلفهم آنذ وتفرغه للعمل الإسلامي الجاد.

الفصل الثالث: يعرض فيه فلسفة إقبال بأسلوب مبسط وفيما يلي أهم نقاطها الرئيسية:

- ١ - كل فرد ذاتٌ متميزة وبين ذوات الأفراد تناسق وتعاون.
- ٢ - الذات حالة من الجهاد المتصل والتوتر النفسي المستمر وكل ما يقوي هذه الحالة محبوب وجميل والعكس بالعكس.
- ٣ - الذات خالدة تحيا في الدنيا ثم تعبر برزخ الموت إلى الخلود وهذا عكس ما تدعو إليه الفلسفات الغربية من أفلاطون إلى شوبنهاور.
- ٤ - العشق الذي هو الارتباط الشديد بالفكرة يقوي الذات ويثير حركتها ويدفعها نحو الكمال.

وتمر هذه الفلسفة بثلاث مراحل لتصل إلى التطبيق التام:

١ - مرحلة خلق المقاصد وتوليد الرغبات وفيها يتكون هدف الذات .
٢ - مرحلة الجهاد لتحقيق هذه المقاصد ويشترط فيها : التزام الطاعة الكاملة لله ، وضبط النفس وتهذيبها ونيابة الله في الأرض ، وتكون هذه بالشعور بوظيفة الإنسان التي خلق من أجلها .

٣ - مرحلة المؤمن الكامل الذي يغلب الدنيا ولا تغلبه ، ويتعالى عليها بإيمانه ، ويسمي إقبال هذه المرحلة «القلندري» .

الفصل الرابع : يعرض المؤلف فيه من خلال أقوال إقبال وأشعاره نظرته إلى الفن والحرية ، وموقفه من التجديد والتقليد ، ويقرر أنها تنبع من التصور الإسلامي الصحيح لهذه القضايا ، ثم يحلل صور الطبيعة في شعره ويقرر أنها تمتزج بألوان من الفكر لتخدم فلسفته ولتجسد مبادئه ودعوته إلى بعث إسلامي للفرد والجماعة .

الفصل الخامس : يعرض فيه موقف إقبال من قضية المرأة وهي القضية التي أثارت جدلاً كبيراً آنذ ، ويثبت أن موقفه يرتبط بنظرة الإسلام للمرأة ورأيه في حجابها وسفورها وحفظ كرامتها .

الفصل الأخير : يعرض فيه موضوعات شعر إقبال الأخرى وعالميته واهتمامه بالدفاع عن الإسلام ، ويوازن بينه وبين أبي العلاء المعري ، ويستخلص أوجه التشابه والتمایز بينهما ويعرض خصائص فلسفة إقبال ويقرر أنها فلسفة واقعية متفائلة مطمئنة تلوذ بالإيمان وتسعى لنصرة الخير ، ثم يشرح رمز «القلندري» بتوسع أكثر ، ويبين من خلاله صفات المؤمن القوي الغني بذاته المسلمة مهما كان فقيراً فهو غني بفقره إلى الله تعالى .

وبعد . . . فالكتاب على إيجازه تعريف موفق بإقبال وشعره وفلسفته توخى المؤلف في عرضه السهولة والتوضيح فجعل أسلوبه ليناً وعباراته قريبة إلى أذهان الشباب والمثقفين على اختلاف ثقافتهم ، وذلك لصعوبات الشعر الفلسفي عندما وضع الأبيات في سياق يوضح غوامضها ويشرح دلالاتها فجاء الكتاب مناسباً للشباب وطلاب الجامعة والمثقفين يضع بين أيديهم دراسة لأحد ألوان الفكر الإسلامي الحديث .

تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر

نفوسة زكريا سعيد : دار الناشر الجامعي - الإسكندرية - ط ٢ - ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م - ٥١٠ ص -

١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب بحث منهجي واسع لقضية خطيرة هي قضية الدعوة إلى اللغة العامية التي شغلت الناس سنوات طويلة من هذا القرن، وكانت سلاحاً فتاكاً بيد أعداء الإسلام، ولولا لطف الله لأصاب آثارها عقيدتنا وتراثنا بأضرار جسيمة.

يتضمن الكتاب مقدمة وتمهيداً وخمسة أبواب، يضم كل منها عدداً من الفصول، في المقدمة بينت المؤلفة أهمية البحث، وشرحت منهجها فيه، وفي التمهيد عرضت بإيجاز العلاقة بين العامية والفصحى على مر القرون، وأثبتت أن القدماء كانوا يعدون العامية خطأ ولحناً في القول.

الباب الأول: «الدعوة إلى العامية في أصولها الأولى من مصادرها الأجنبية» فيه ثلاثة فصول: الأول عن المؤلفات الأجنبية التي درست اللهجة المصرية، كشفت فيه أن أصول الدعوة إلى العامية ظهرت على يد المستشرقين أمثال وهلم سيبتا، صاحب كتاب قواعد العامية في مصر ١٨٨٠ م، وكارل فولرس، صاحب كتاب اللهجة العربية الحديثة في مصر ١٨٩٠ م، سلدن ولمور، وغيرهم، وعلى يد مؤلفين عرب كتبوا بإيعاز من الأجانب وطبعوا كتاباتهم في أوروبا أمثال محمد طنطاوي وميخائيل صباغ، وأظهرت جهود المستشرقين الهائلة في تضخيم هذه الدعوة الخبيثة. وفي الفصل الثاني: تعرض المؤلفة الآثار التي سجلها المستشرقون من العامية الدارجة في مصر وروجوا لها على أنها أدب وفكر جديداً، وتظهر إحساس المستشرقين بفقر العامية إلى أدب مدون يعطيها منزلة وإقبالا، وفي الفصل الثالث: تذكر محاولاتهم في سد هذه الثغرة، ونقلهم بعض النصوص الهامة كالإنجيل وبعض أعمال شكسبير إلى العامية، وثبت فشل هذه المحاولات، لأن النصوص المنقولة بدت غاية في السخف ولم تحظ بالمكانة المنتظرة.

الباب الثاني: «الدعوة العامية في مرحلتها الثانية على ألسن العرب في مصر» فيه ثلاثة فصول: الفصل الأول يتناول وضع العامية قبيل دعوة المستشرقين، ويكشف عن أن بعض

الأدباء دعوا إلى ضبط العامية، وكتبوا بها، وكان هدفهم من ذلك تثقيف العامة والترفيه عنهم، مع الحرص الشديد على اللغة الفصحى، والفصل الثاني: يعرض صدى دعوة المستشرقين في الصحف المصرية، والناهضين بها من المصريين، والمناهضين لها وردودهم على دعائها، والفصل الثالث: يظهر حالة جديدة خطرة للدعوة، وهي اختلاطها بدعوة الإصلاح والتجديد، حيث اقترنت بحركة التمسير على يد أحمد لطفي السيد ومحمد تيمور، وبحركة تيسير اللغة العربية على يد عبد العزيز فهمي، وبدعوة تجديد الأدب العربي والاتجاه به نحو الواقعية على يد سلامة موسى.

الباب الثالث: «أثر الدعوة في الدراسات اللغوية» فيه فصلان واسعان، الأول: عن الدراسات التي تناولت اللغة العامية، وفيه عرض لثمانية كتب صنفها أصحابها استجابة لرغبات المستشرقين الأجانب، وسعوا فيها إلى تقعيد أصول الألفاظ العامية وتهذيبها وضبط خصائصها وتسجيل قواعدها وبلاغتها المزعومة وردود الكتاب الغيورين على اللغة العربية على هذه الدراسات الزائفة. والفصل الثاني: عرض لرد الفعل الذي أثارته الدعوة المشبوهة، ويتمثل هذا الرد في حركة تبسيط اللغة العربية في نحوها وكتابتها، وقسمت المؤلفة هذه الحركة إلى قسمين كبيرين: الأول: هو القسم الذي لم يمس جوهر النحو، للاعتقاد بأن المشكلة ليست في ذات النحو، بل في طرق تدريسه، لذا دعا أصحابه إلى إصلاح طرقنا التربوية في تعليم اللغة العربية بعامة والنحو بخاصة، والثاني: هو القسم الذي لمس جوهر النحو، فدعا أصحابه وعلى رأسهم قاسم أمين وسلامة موسى وأنيس فريجة إلى إلغاء الإعراب وتسكين أواخر الكلمات، وإلى وضع قواعد جديدة تتفق مع العامية. ناقشت المؤلفة آراءهم وبينت أخطارها على التراث والدين، ثم عرضت الدعوات إلى تيسير الكتابة والاقتراحات الكثيرة في ذلك، سواء منها ما دعا إلى استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، أو تغيير قواعد التشكيل والضبط، أو تجميد الحروف على صورة واحدة، وبينت خطأها وأثرها في تنشيط هم الدارسين المخلصين للرد على دعاة الهدم والكشف عن قدرة اللغة العربية على التجدد والنماء دون أية خسارة.

الباب الرابع: «أثر الدعوة العامية في انتشار المؤلفات المدونة بالعامية» تناول المؤلف في هذا الأثر التي كتبت بالعامية، فتعرض في الفصل الأول المجلات التي صدرت باللغة العامية، وتظهر سخفها وعجز أصحابها عن إيجاد شيء ذي قيمة، وتعرض في الفصل الثاني المسرحيات التي كتبت بالعامية، وتحللها، وتظهر ارتباطها بالبيئة المصرية آنئذ، وتحدد

أهداف كتابها بأنها كانت للمألة الإنكليز كما فعل محمد عثمان جلال ، والانتصار لدعوة تمصير الأدب العربي كما فعل محمد تيمور، والاتباع الحرفي للمذهب الواقعي كما فعل كثيرون، وفي الفصل الثالث تعرض القصص التي كتبت بالعامية وتحلل عدداً منها، وتكشف عن محاولات مأكرة لخلط الفصحى بالعامية برشاقة وبراعة، وذلك لإقحام العامية في الاستعمال الكتابي تحت ستار خفة الظل، والهدف الأساسي هو مسح الفصحى وإبعادها تدريجياً، وفي الفصل الرابع نتحدث عن العامية في الزجل، وتكشف عن حركة ترويع الزجل بدعوى تمصير العربية ودخول الزجالين معركة الفصحى والعامية وتوزيعهم في نصرة كل منها ومؤلفاتهم ثم تطور الزجل وارتقائه وظهور زجالين مثقفين اقتربوا بالزجل من العربية الفصحى.

الباب الخامس: «التجربة ترد للفصحى اعتبارها» تبين فيه أثر الدعوة إلى العامية في فنون الأدب العربي، وتبدأ بالشعر فتؤكد أن الدعوة الخبيثة فشلت في التسلسل إليه، وأن الشعراء ثاروا في وجهها، وأن بعضهم عمل على إظهار رشاقة اللغة العربية وقدرتها الكبيرة على التعبير عن جميع خلجات النفس بالشعر، وأن دعاة تجديد الشعر العربي لم يقبلوا استبدال العامية بالعربية، وفي فصل ثان تبين أثر العامية في فن القصة، وتقرر أن العامية نجحت في التسلسل إليها وتركزت في الحوار غالباً، لكنها فشلت في الاستمرار، ولا سيما بعد أن نجح كتاب كالمازني ومحمود تيمور في معالجة الحوار بلغة سليمة رشيقة. وفي فصل ثالث تبحث في أثر العامية في المسرحية، والخصومة التي أثارها تسلسل العامية إلى بعض المسرحيات ولا سيما المسرحيات المحلية، ومسرحيات أنصار الواقعية المتطرفين، وتعرض المحاولات التي بذلت في تطويع الفصحى لحوار المسرحيات، فحللت ثلاثاً منها لفرح أنطون وعلي باكير وتوفيق الحكيم وكلها نجحت في التعبير عن البيئة المحلية برشاقة كبيرة. وأخيراً تقرر أن العامية فشلت في مزاحمة الفصحى في جميع الفنون الأدبية، وأن دعائها فشلوا في تثبيتها، وأن آثارها انحصرت في جزء من هذا القرن، ثم جاء رد الفعل فأكد قدرة اللغة العربية على التجاوب مع تطور الحياة واستيعاب كل جديد.

وبعد... فالكتاب بحث موفق ومنظم، نالت به المؤلفة درجة الدكتوراه في الآداب، وهو وثيقة تفصيلية مهمة تفيد الباحثين وتقدم لشبابنا الحقائق الناصعة عن دسائس المغرضين وحملتهم على الإسلام ولغته، وحبذا لو اقتبست فقرات منه لكتب المرحلة الثانوية، ويكون مرجعاً أصيلاً لطلاب الآداب في بلادنا العربية والإسلامية.

التصوير الفني في القرآن

سيد قطب : دار الشروق - بيروت - ط ٨ - ١٩٧٥ م - ٢٠٣ ص - ٢٠ × ١٤ سم

يظهر هذا الكتاب جانباً من عظمة القرآن ومعجزاته في أسلوب العرض وطريقة التعبير ويمثل إدراك مؤمن أتاه الله بصيرة نافذة وحساً مرهفاً وذوقاً عالياً وارتباطاً بالقرآن فتح له كنوزاً لم تفتح من قبل فتملّى من سحره وسعى لينقل إلى القراء ما يستطيعه مما يحس به، وتتجمع مباحث الكتاب في أحد عشر فصلاً هي على النحو التالي :

الفصل الأول : «لقد وجدت القرآن» يحكي المؤلف تجربته في تذوق صور القرآن التعبيرية وإحساسه الأولي بها في صغره ثم عودة هذا الإحساس إليه بقوة وتأثير في سنوات لاحقة

الفصل الثاني : «سحر القرآن» يؤكد فيه وجود تأثير هائل للتعبير القرآني بما حفظته الأخبار عن إسلام الكثيرين عندما سمعوا بعض آياته ويفصل القول في تجربة عمر بن الخطاب وإسلامه وتجربة الوليد بن المغيرة وتولييه .

الفصل الثالث : «منبع السحر في القرآن» يسعى ليكشف سر هذا التأثير ومكانه ويتوصل إلى القدرة التعبيرية الهائلة .

الفصل الرابع : «كيف فهم القرآن» يهتم بكيفية تلقي الناس للقرآن وقت نزوله ثم كيفية تلقي الصحابة والتابعين، ويصل إلى أنهم تلقوه بوجداناتهم فنفذ إلى بصائرهم، ويعقد فصلاً يثبت فيه أن التصوير الفني هو الأداة المفضلة في التعبير القرآني

الفصل الخامس : « التمثيل الحسي والتجسيم » . يشرح فيه أداتي التصوير القرآني الكبيرتين : التمثيل الحسي ، حيث تتحول الأشياء والمعاني والحالات النفسية إلى لوحات ومشاهد متحركة . والتجسيم : حيث تتحول الأشياء الجامدة والمعاني والحالات النفسية إلى أجسام ذات أبعاد محسوسة ، وكثيراً ما يشترك التجسيم والتمثيل الحسي في رسم صورة قوية التأثير ليجد القارئ في الآيات الكريمة حياة كاملة نابضة ، وقدم تحليلاً لآيات كثيرة مبيناً دور التمثيل الحسي والتجسيم في رسم الصور البارة .

الفصل السادس : « التناسق الفني » ينقلنا المؤلف فيه براءة نادرة إلى عالم سحري نتذوق من خلاله عدداً من صور القرآن ونكتشف التناسق بين أجزاء الصورة تارة وبين

المعاني التي تؤديها تارة أخرى ، ونقف على أشكال من هذا التناسق : التناسق في الإيقاع حيث يتألف الصوت مع المعنى الذي تنقله الصورة ويعبر عنه بتأثير كبير، والتناسق في تدرج ظلال الصورة وألوانها، وجو المشهد، وتقسيم الأجزاء وتوزيعها في الرقعة المعروضة .

الفصل السابع : «القصة في القرآن» يحدثنا فيه عن فن استخدام القصة في التعبير القرآني ويقرر أن غرض القصة القرآنية ديني في المحل الأول، لكن هذا الغرض لم يفقدها السمة الفنية بل أكسبها صفات فنية عالية فقد سلك الهدف الديني طريق التأثير الفني ومخاطبة الحس والنفس لنقل الأفكار وتثبيتها، لذلك اتسمت القصة القرآنية بخصائص فنية عدة أهمها تنوع طرق العرض وتنوع طرق المفاجأة وإنشاء فجوات فنية يستمتع الخيال بالرحلة خلالها، ويقف عند رسم الشخصيات في القصة، ويبين مدى براعتها في نقل الصورة النفسية الكاملة للشخصية، ويحلل شخصيات عدد من الأنبياء كما تعرضهم قصص القرآن، ويظهر مدى دقة العرض وتوافقه مع أهداف القصة .

الفصل الثامن : «نماذج إنسانية» يحلل فيه عدداً من النماذج التي رسمها القرآن، ويعرض الجانب النفسي فيها والمعنى الذي أراده القرآن ونقلته الصورة .

الفصل التاسع : «المنطق الوجداني» يكشف فيه سر تأثير العبارة القرآنية وقدرتها على إقناع المشركين سابقاً وغيرهم لاحقاً على الرغم من وجود حواجز هائلة بينهم وبين العقيدة الإسلامية، ويقرر أن هذا السر يكمن في أن القرآن استخدم المنطق الوجداني الذي يخاطب العقل والوجدان معاً ، ولم يستخدم الجدل المنطقي الذهني البارد الذي لا يؤثر في شيء ، لذلك نفذ إلى النفوس بقوة وسرعة .

الفصل الأخير : «طريقة القرآن» يلخص فيه أسلوب التعبير القرآني ويقرر أنه أسلوب موحد في جميع الأغراض على السواء حتى أغراض البرهنة والجدل، وهو أسلوب التصوير الشخصي بوساطة التمثيل والتجسيم، وأنه أسلوب فني بارع له قدرة فائقة على التأثير، وهو في أفقه الرفيع كفاء للمعاني والأغراض العظيمة التي ينقلها .

وبعد . . فإن هذا الكتاب مما فتح الله به على المؤلف فأوصله في لحظات إشراق نادرة إلى بعض من كنوز القرآن، وقد منح المؤلف نفسه ووقته للقرآن فتفتحت له كنوزه، ولا شك بأن القارئ سيقف فيه على شيء من سحره بدءاً من المرحلة الثانوية فصاعداً ، وسيجد فيه حلاوة تناسب فهمه وتذوقه، وأسلوبه السهل المشرق يناسب مستويات كثيرة متخصصة وغير متخصصة فيفيدها ويمتعتها في آن واحد .

دليل الإملاء

فتحي الخولي : مكتبة المنهل بجدة ومكتبة وهبة بالقاهرة - ط ٥ - ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م - ٢٢٨ ص -

٢٤ × ١٧ سم

يتناول الكتاب مادة الإملاء التي يتعثر فيها كثير من الطلبة اليوم فضلاً عن كثير من المثقفين الذين لا تخلو كتابة أحدهم من أخطاء . وقد بناه مؤلفه على مقدمة تحدث فيها عن أهمية الإملاء وفوائد تعليمه ، وأربعة عشر فصلاً هي على النحو التالي :

الفصول من الأول إلى الخامس : تتناول بعض الاستشكالات الإملائية : صدر الكلمة بين النطق والكتابة ، واللام القمرية والشمسية ، وضبط وتنسيق أواخر الكلمات كالتاء المفتوحة والمربوطة والألف اللينة ، وحروف الحذف بين الحذف والكتابة كحذف النون ، وحذف همزة ابن وابنة ، والحروف التي لا تكتب ولا تلفظ ، والحروف التي تلفظ ولا تكتب ، والتقاء الحروف المتجانسة أو المتقاربة .

الفصول من السادس إلى الثاني عشر : كانت عن رسم الهمزة في أول الكلمة ، ووسطها ، وآخرها ، وأوضاعها في كل حالة منها ، مع التقعيد والتدريب والتطبيقات .

الفصل الثالث عشر : كان عن وسائل تجميل الكتابة بالترقيم والشكل ، والرابع عشر عبارة عن قطع مختارة للقراءة والإملاء بلغت ثمانياً وخمسين قطعة تدريبية منتقاة متميزة بالتوجيه التربوي القويم تثري ملكات القارئ اللغوية والفكرية والأدبية .

يستفيد من هذا الكتاب جميع أفراد الأسرة المسلمة ويرجعون إليه حينما تستشكل عليهم كتابة كلمة من الكلمات ، وهو يمتاز بالترتيب والدقة والتمثيل ، ويستطيع أفراد الأسرة ابتداء من المتوسط فما فوق الاستفادة منه .

طه حسين: حياته وفكره في ميزان الإسلام

أنور الجندي : المكتب الإسلامي - بيروت - ٢٥٤ ص - ١٧ x ٢٤ سم

يعرض هذا الكتاب أحداث حياة طه حسين، وجوانب تفكيره، من خلال تصور إسلامي. وقد تتبع المؤلف أهم آرائه، وأظهر مواقفه التي أثارت ضجة كبيرة جعلت الكثيرين يتهمونه بالانحراف والكفر، وقد جعل كتابه في مقدمة وثلاثة أبواب، يتألف كل منها من عدد من الفصول وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

الباب الأول: مرحلة التكوين والإعداد في حياة طه حسين، تتبع فيه نشأته في القرية ودراسته في كتاتيبها. وانتقل معه إلى الأزهر والسنوات القلقة التي أمضاها فيه حيث بدأ اتصاله بكل من حوله من رجالات المجتمع وتردده بين تيارات شتى حتى استقر في صف دعاة التغريب، وخرج من الأزهر ليدخل الجامعة المصرية ويتأثر ببعض أساتذته من المستشرقين تأثراً شديداً. بعد ذلك ذهب في بعثة دراسية إلى فرنسا وتزوج فتاة فرنسية كانت زميلته في الجامعة فازداد تأثره بالفكر الغربي. وقد اهتم الكاتب بإظهار ذلك التأثير فعرض فقرات من كتابات طه حسين وتصريحاته التي تثبت أنه كان يلتزم آراء المستشرقين ويرددها بأسلوبه الخاص ويأخذ بمنهجهم في الدس والتضليل.

تتبع المؤلف المصادر التي استقى منها طه حسين تصورات وآرائه الضالة، وهي كتابات فولتير وأرنست رينان وكونت وفاليري دوركايم وديكارت وسانت بييف، وكشف عن الجوانب التي أخذها من كتابات كل منهم، ثم عقد فصلاً بعنوان «الولاء للسياسة الغربية» أظهر فيه ولاءه السياسي المشبوه الذي جعله يدافع عن أوروبا والغرب ضد قومه من العرب المسلمين، حتى إنه انتقد الثورتين السورية والمغربية المشتعلتين ضد الاستعمار الفرنسي آنذاك.

الباب الثاني: «مرحلة النضوج والتألق» عرض فيه أحداث حياته منذ عودته من أوروبا حتى توقفه عن الكتابة عام ١٩٦٧م، وتبع مواقفه في الجامعة المصرية بعد أن عين أستاذاً فيها، والضجة التي أثارها بأفكاره وكتابات المعارضة لطابع الفكر الإسلامي، ونقل عدداً من آرائه الهدامة وكشف عن عمله الدائب لتخريب جيل ينهض بها، وسرد عدداً من

الأحداث التي تظهر تشكيكه بالدين الإسلامي بطرق شتى ، ونقل فقرات من المقالات التي كتبت حينذاك في كشف دسه وتضليله ، وحكى عن موقفه من كلية دار العلوم ومعهد المعلمين العالي وسعيه للقضاء عليهما لأنها يعدان المدرس المصري إعداداً يخالف منهجه ولأن معظم أساتذته يناوئون أفكاره ، وقد تم له ذلك فأغلق معهد المعلمين وضمّت كلية دار العلوم إلى جامعة القاهرة لتصبح في متناول يده ويد تلاميذه . وفي الفصل التالي كتب عن مواقفه في وزارة المعارف وكيف استطاع خلال عمله فيها أن يؤثر على مناهج التعليم ويغير بعض كتب الدراسة ليدسّ فيها بعضاً من آرائه المضللة ، وعرض موقفه من الأزهر وحقده عليه ودعوته لإلغائه . ثم عقد فصلاً لمواقفه في الصحافة والسياسة الحزبية أظهر تذبذبه بينها ، وكيف اتخذها وسيلة يحقق بها منافع شخصية فيتدرج في المناصب العليا ويضمن الحماية في وجه معارضيه وخصومه ، وكشف عن نفاقه للملك فؤاد ومن بعده فاروق حتى إذا ما قامت الثورة ادعى الثورية وتهجم عليهما . ثم تتبع مواقفه في مجمع اللغة العربية والجامعة العربية حيث ضري في الهجوم على المجمع قبل أن يدخله ثم أصبح من أكبر المتحمسين له ، واستغل منصبه في اللجنة الثقافية للجامعة العربية ليوطد نفوذه . وتتبع مواقفه في المحاضرات والمؤتمرات وأثبت أنه تلميذ بار للمستشرقين يهتم بكل ما يشكك بالأدب العربي وصلته بالإسلام ويسعى لتضخيم آثار الفكر اليوناني والغربي فيه .

الباب الثالث : « آراء طه حسين وصراعه مع أهل جيله » يؤكد فيه أن آراءه هي « محاولة لتغيير منطلقات الفكر الإسلامي ، وضرب حركة اليقظة الإسلامية ، وتغريب هذا الفكر بإدخال مجموعات مختلفة من الأفكار والآراء الغربية واليونانية والباطنية والإلحادية والإباحية في مختلف المجالات » ويعرض المؤلف فقرات من تصريحاته ومواقفه التي تثبت ذلك . ثم يعرض طريقته في البحث ، ويقرر أنها طريقة استعراضية غير منهجية ترتبط بالذوق الشخصي وبالعوامل الذاتية والهدف الخبيث ، فهي تخرج عن الموضوعية حينما تجعل الفرضيات حقائق مطلقة دون أن تستند إلى براهين مقنعة ، ويبدو أن تناقض طريقته في البحث صورة لتناقض طريقته في التعامل مع الناس ، ففي حياته ظاهرة خطيرة هي ظاهرة التحول والتناقض ، حيث يتحول فجأة من صديق حميم إلى خصم لدود وبالعكس ، وكان ذلك شأنه في تعامله مع كل من المنفلوطي ومحمد عبده وأحمد زكي باشا وزكي مبارك وأحمد أمين وآخرين غيرهم .

بعد ذلك يعقد المؤلف فصلاً عن الأسلوب والأداء الفني يكشف فيه عن مظاهر

الاضطراب في أسلوبه وعن مراوغاته ولجونه إلى أسلوب الإثارة واعتماده على أدوات غير موضوعية في البحث والمحااجة كالسخرية والتشكيك والمبالغة وتجسيم العيوب والمصادر الضعيفة . ثم يخصص فصلاً للاستجواب يعرض فيه فقرات طويلة من محاضر استجوابه بسبب كتابه في الشعر الجاهلي وبسبب مواقفه المشككة بالإسلام ، وينتقل منه إلى عرض معاركه مع معاصريه ، ويظهر مدى ضراوته في العدواة وأساليبه الملتوية وحقده ، ويختم الكتاب بفصل يرد فيه على الذين هاجموا هذا الكتاب في طبعته الأولى ودافعوا عن طه حسين مدعين أنه تراجع عن آرائه الضالة في أواخر حياته ويسوق المؤلف لهم الأدلة على عدم تراجعه عن ضلالاته حتى أواخر عمره .

وبعد . . . فالكتاب غني وشامل ، وهو أول كتاب يتناول فكر طه حسين بأكمله من وجهة نظر إسلامية ، وما سبقه كان يدور حول آراء محددة أو كتاب معين ، فضلاً عن أنه غني بذكر الأحداث والمواقف والتصريحات ، يسوق الواحدة تلو الأخرى ، ويهتم بصورة خاصة بتصريحات طه حسين نفسه لأنها بمثابة الاعتراف الذي هو سيد الأدلة .

أوضح المؤلف أن كتابه مدخل لدراسة فكر طه حسين وآثاره السيئة ، يقصد به وضع القارئ المسلم أمام الحقائق بعيداً عن زيف الدعاية المضللة والألقاب الكبيرة ، والكاتب شاهد عدل عاش فترة طويلة من حياة طه حسين ، وجمع نصوصاً كثيرة ، ووعى أحداثاً كبيرة .

الكتاب خطوة طيبة يستفيد منه الدارسون كافة ، ولعل العرض المستقصى واللغة السهلة والأسلوب الواضح فيه يجعله في متناول يد الشباب منذ بدء المرحلة الثانوية ، وهو ضروري لجميع المراحل بعدها ، ذلك لأن مناهج الدراسة وعدداً كبيراً من الجامعيين مازالوا أسرى الدعاية المضللة التي جعلت من طه حسين عميداً للأدب العربي .

عشرات «المنجد في الأدب والعلوم والأعلام»

إبراهيم القطان - دار القرآن الكريم - بيروت - طبعة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م - ٦٥٠ ص -
١٧ × ٢٤ سم

يتصدى هذا الكتاب بالنقد الموضوعي للقاموس العربي المسمى «المنجد» والذي وضعه القس فردناند توتل وشحنه بالمغالطات والتحريف والتهجم على الإسلام، وروج له المغرضون في أنحاء البلاد العربية حتى طبعت منه عدة طبعات ويكشف مغالطاته وأخطاءه الفاحشة.

يتضمن الكتاب مقدمة وعدداً من الفصول والأبواب، وفي المقدمة يشرح المؤلف هدفه من الكتاب، ويبين طريقته في تنظيمه، وهي مشابهة لطريقة المنجد حيث ترتب الكلمات بحسب موادها الأصلية، وترتب المواد وفق ترتيب الحروف العربية «الألف باء» وفي كل مادة يعرض الكلمات التي أخطأ المنجد فيها فينقل النص من المنجد ويذكر رقم الصفحة التي نقل منها، وإذا كان النص طويلاً يكتفي بذكر أوله ثم يقف عند مكان الخطأ، ويبين وجه الخطأ فيه، ويذكر الصواب، ويستشهد على ما يقول بالأدلة اللغوية والعلمية ويشير إلى المصادر التي ينقل منها معلوماته. وينبه إلى جميع أخطاء المنجد سواء أكانت في التنقيط أم التشكيل أم في المعنى أم في تحديد المواقع أم التواريخ.

يعتمد على الطبعتين الأولى والثانية من المنجد، لأن الطبعة الأولى جاءت مشحونة بالأخطاء والتهجم السافر على الإسلام والمسلمين، وأثارت عاصفة كبيرة في الصحف والمجلات، فعمد القسيس مؤلف المنجد إلى تدارك بعض الأخطاء وحذف بعض الافتراءات، ومع ذلك ظل الدس على الإسلام كثيراً وواضحاً.

ولعله من المفيد للقارئ ولا سيما من لا يتوافر له الكتاب الأصلي أن نوجز له بعض ما أخذه صاحب العشرات على «المنجد» ليرى مبلغ الحقد والصليبية فيه:

أ - إهمال التاريخ الهجري تماماً وتحويل جميع التواريخ الإسلامية التي سجلت بها الأحداث خلال العصور الماضية إلى التاريخ الميلادي لبلبله الأفكار وقطع الصلة بتاريخنا الإسلامي المشرق.

ب - إهمال بعض الشخصيات الإسلامية البارزة مثل أبي عبيدة بن الجراح ومحمود الزنكي وعباس محمود العقاد وغيرهم .

ج - التشويه المتعمد لبعض الشخصيات الإسلامية ، وتحريف أعمالهم الجليلة ، إما بالافتراء ، أو باختصار ترجمة هذه الشخصية وإغفال مآثرها العظيمة والاقتصار على ذكر التوافه في حياتها كقوله عن عبد الله بن مسعود : صحابي أخذ عنه الناس تفسيره المتسامح في تحريم الخمر ، وهذا كذب ودسّ وتشكيك ، وقوله عن الخليفة يزيد بن الوليد : «اعتنق مذهب القدرية ، وكان أول خليفة أمه جارية» .

د - إبراز الخارجين عن الإسلام من الرجال والفرق الباطنية وتصويرهم أبطالاً مناضلين ومجدين كأبي لؤلؤة قاتل عمر وأتاتورك الذي قضى على الخلافة الإسلامية والقرامطة وبنى قريظة . . . الخ .

هـ - غمز شخصية الرسول - ﷺ وتحريف سيرته العطرة .

و - الأخطاء التاريخية والجغرافية واللغوية كثيرة كقوله في تعريف أبي سفيان «تاجر عادى النبي وحاربه في بدر وأحد ، وقاد جناحاً من الجيش الكبير الذي زحف لحصار المدينة في وقعة مؤتة ، ثم اعتزل الحرب وصالح محمداً في معاهدة الحديبية وسلمه مكة» . ولا شك بأن قارئ التاريخ الإسلامي في المرحلة المتوسطة يدرك الأخطاء المتوالية في هذه العبارة وأمثالها .

وبعد . . . فالكتاب منهجي قيم ، كتبه مؤلفه بلغة سهلة وعبارة واضحة وحرص فيه على التدقيق والاستقصاء والأمانة العلمية والتحليل الموضوعي ، وكشف بموضوعية تامة أخطاء قاموس المنجد ، كما كشف أيضاً سوء طوية مؤلفه ومروّجيه ، أو جهلهم على أقل تقدير ، وهو دقيق في تتبعه أخطاء المنجد وتصحيحها ، وعرض الحقائق منها ، وتوضيح مبهمها ومشوشها ، ومن الضروري نشره وإطلاع الطلاب والشباب والمثقفين عليه ولا سيما في البلاد التي كثر فيها تداول «المنجد» وأمثاله .

فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر

عماد الدين خليل : مؤسسة الرسالة - بيروت - طبعة ١٩٧٧م - ٢٢٩ ص - ١٣,٥x١٩ سم

هذا الكتاب محاولة مغلصة لإضافة موازين وقيم ورؤى نقدية إلى رصيد النقد الإسلامي من خلال التصور الإسلامي بآفاقه وأمدائه وموازينه ومعايره، وهو مبني على مقدمة وخمسة فصول، يبين المؤلف في المقدمة وجهة نظره في اختيار موضوع «المسرح الغربي» ذلك لأن المسرح عمل أدبي وفني هو أصدق الفنون في عرض طبيعة الإنسان والمجتمع وتصويرها وتحليلها ومن ثم طبيعة والثقافة الحضارة في أية أمة تزاوّل هذا اللون من الفنون، أما فصول الكتاب فهي على النحو التالي :

الفصل الأول : «مشكلة الإنسان في المسرح الغربي المعاصر» حيث يبدو الإنسان الغربي المعاصر ممزق الذات منقسم الشخصية ينوء تحت ضغط الشعور بالقلق ويترنح في كل اتجاه بفعل الحلول المطروحة في عالمه ذاك .

الفصل الثاني : «مشكلة المجتمع والعالم في المسرح الغربي المعاصر» يتحدث المؤلف فيه عن الملامح الأساسية التي تميز المجتمع الغربي من خواء روحي وتخمّة مادية، وسحق للفردية والتميّز الذاتي من جهة، ومن عزلة تفرض نفسها على العلاقات الإنسانية من جهة أخرى، وقوى وتكتلات تتحكم في مصير المجتمعات المعاصرة وعالمها كلها من جهة ثالثة .

الفصل الثالث : «مشكلة الرؤية الكونية في المسرح الغربي المعاصر» حيث نجد في المسرح الغربي تأكيداً يكاد يكون كاملاً في التعبير عن الشعور بعث الكون ولا معقوليته وإن اختلفت خطوات الكتاب المسرحيين بين السلبية والإيجابية فيما يظنونه فوضى كونية .

الفصل الرابع : «مشكلة القدر والحريّة في المسرح الغربي المعاصر» حيث تبرز ثلاثة تيارات : الجبرية المطلقة المنصبة على الإنسان من خارج ذاته وانتفاء حرية الإنسان إزاءها، إلى جانب هذا هناك نظرة أخرى تتجه اتجاهاً مخالفاً التزمها عدد من المسرحيين رأوا فيها أن القدر ليس أبداً تلك القوى الفوقية التي تنصب على الإنسان من خارج ذاته، ولكن القدر ينبع من داخل ذواتنا ومن أعماق نفوسنا، من عاداتنا وتقاليدها ونسيج حياتنا اليومي، ومن ماضينا، ثم تأتي الوجودية تؤكد حرية الإنسان المطلقة في تشكيل مصيره وصنع قدره الذاتي .

الفصل الخامس : «المسرح المعاصر بين أزمة العصر وأزمة الفكر» إذا كانت الفصول السابقة هي بمثابة عرض أمين لواقع المسرح الغربي المعاصر فإن هذا الفصل بمثابة تحليل لما سبق وتقييم له حيث يخلص المؤلف إلى تحديد نوعين من الأزمات يعكسها المسرح الغربي المعاصر يجب التمييز بينها رغم صعوبة ذلك للتداخل المعقد بينهما . أولاهما أزمة عصر وأخرهما أزمة فكر، ولئن نجح المسرح الغربي في إبراز أزمة العصر فإنه في أزمة الفكر مخالف للمنطق والصواب .

وبعد أن يتبين مقدار الضياع الذي تعيش فيه البشرية - كما يعكس ذلك المسرح الغربي - ينتهي المؤلف إلى النتيجة الحاسمة «ستظل البشرية تعاني وتزداد أزمتها تعقيداً وإرهاقاً يوماً بعد يوم حتى يتأتى لها يوماً ما أن تؤمن بالنور الذي تنزل من السماء وانصب عبر فترات التاريخ على الظلمات التي ظلت البشرية تتخبط فيها، وأنذاك سيتضح الطريق أمامها مستقيماً عدلاً صوب هدفه العظيم» .

وبعد . . فالكتاب بحث نقدي جيد في تقييم المسرح الغربي المعاصر وما يعكسه من روح العصر وما يجسده من قيم ومؤثرات تعمل عملها في حضارة هذا القرن، وقد كان المؤلف موضوعياً في عرضه، مكثراً من إيراد الشواهد من أجل تغطية أمينة لفلسفة الكتاب ووجهة نظرهم، وقد ساعده على ذلك ثقافة واطلاع جيدان، وأسلوب في العرض مرتب وجذاب، والكتاب يمكن أن يستفيد منه دارس الأدب كما يمكن أن يستفيد منه المثقف المسلم من طلاب الجامعة ومن في مستواهم، وهو جهد طيب ينضم إلى غيره في باب النقد الأدبي الإسلامي .

في النقد الإسلامي المعاصر

عماد الدين خليل : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٣٩٢ هـ - ٢١٩ ص - ١٧ × ٢٤ سم

يعالج هذا الكتاب قضايا نقدية دقيقة، ويعرض مقولات مهمة هي بذور لنظريات جديدة في النقد، ويسهم في بناء نظرية الفن الإسلامي المتكاملة، وهو في الأصل مجموعة مقالات نشرت في فترات مختلفة، تعالج موضوعات متفرقة من بينها التصور الإسلامي الذي صدر عنه الكاتب، قدم لها المؤلف بملاحظات سريعة تحدث فيها عن علاقة النقد بالإسلام وضرورة وجود نقد إسلامي متميز له مقاييسه الخاصة، واستشهد ببعض نقادنا القدماء الذين بنوا عدداً من قواعدهم النقدية تحت تأثير القرآن الكريم، ودعا إلى تكوين تيار نقدي إسلامي حديث.

المقالة الأولى : ملاحظات في المجتمع الإسلامي والتعبير الذاتي، يعرض المؤلف فيه بعض صفات المجتمع الإسلامي التي تجعل التعبير الإسلامي والتعبير الذاتي عند الفنان المسلم متألقاً، ويقرر أن هذا المجتمع مفتوح ومسؤول وقابل للتطور الإيجابي واستيعاب الحضارات، وقد أثبت التاريخ ذلك، ويدعو إلى إبراز هذه الحقيقة وإعادة تقييم القضايا التاريخية والفنية بموجبها.

ثم يبحث عن مواصفات التعبير الذاتي عند المسلم ومدى الحرية في التلقي والتعبير ويتغلغل في أعماق تجربته ويستتبع عدة حقائق هامة، منها : إن عنصر التوتر الضروري لكل تجربة متوافر في تجربة الفنان المسلم بشكل أصفى وأسمى من الشكل الموجود عند غيره، لأن الإسلام يقضي على التوتر البدائي الهدام الذي يورث التمزق والعبث والضياع، ويوجد توتراً بناءً عميقاً، سواء برحلات الشوق إلى الذات العليا، وبمواجهة الغيبات بتصور نقى، وهذه أقصى درجات التوتر وهي غير ما عند المتصوفة، أو بعناصر المجابهة الداخلية والخارجية مع الغرائز والنزعات، ومع تناقضات المجتمع ونوازه.

ومنها أن الإسلام يشري حواس الإنسان ويجعله أقدر على الاستجابة إلى المؤثرات وقيم حواراً بين عالميه الداخلي والخارجي ويصقل الحس الفني، ومنها أنه يقيم توازناً بين الوجود والمصير ويحل معادلة الموت، فيجعل الوجود فرصة لصياغة المصير، ومنها أنه ينمي

الطاقات الفردية لأنه يهتم بالتنوع لاختلاف الأساليب والمضامين .

المقالة الثانية : «نظرات في الفن الإسلامي» يعرض فيها بعض خصائص هذا الفن وميزاته ، ويرى أنه يمثل أوسع نظرة جمالية للكون والإنسان ، وأنه عالمي يتخطى حدود العصبية والأقليات ، وأنه مرن قادر على احتواء النزعات الإنسانية الإيجابية وتنقيتها من جميع الشوائب ، فهو يحوي من الكلاسيكية أصالتها ويرفض جمودها ، ومن الوجدانية عمقها واهتمامها بالفرد ويرفض أنانيتها وهروبها ، ومن الواقعية صدقها ويرفض ابتذالها ، ويتسع لكل ضروب التجديد الشكلية ، وعلى هذا الأساس يقرر أن ما سمي بالفن الإسلامي قديماً لا يستحق هذه التسمية ، فالزخرفات القديمة لا تمثل هذا الفن لأنها لا تعبر عن نظرة شاملة للكون والحياة والإنسان ، وقد أخطأ الدارسون في تمسكهم بهذه التسمية لأسباب جغرافية وبسبب موقف الإسلام من الأعمال الشخصية وارتباط الزخرفة بالمسجد وقلة مصادر النقد الفني .

المقالات الثالثة والرابعة والخامسة : كانت كلها في النقد التطبيقي من منظور إسلامي تبرز فيها مواهب النقد الإسلامي وأسلوب معالجته للآثار الأدبية من خلال عناصر الشكل والمضمون ، والنتائج التي يمكن أن يحققها ، فالمؤلف يدرس مآسي الإنسان المعاصر في قصة السمان والخريف لنجيب محفوظ ، ويكشف عن مدى القلق والتمزق والضيق الذي يعيشه أبطال القصة ومجتمعهم المنسلخ عن العقيدة الإسلامية ، ثم يدرس القيم الإيمانية في مسرحية «مركب بلا صياد» للكاتب الإسباني المعاصر اليخاندرو كاسونا ويعرض عناصر الصراع بين قوى الخير والشر وينتهي إلى إدانة الوجود الحضاري المعاصر والحاجة الماسة إلى علاج حاسم لا تقدمه إلا العقيدة النظيفة ، ثم يدرس أزمة التعبير في العراق ويفضح زيف الجاهلية المعاصرة وزيف كتابها ، ويكشف من خلال عناصر أسلوبية ومعنوية التشتت والضيق والفراغ في الأدب العراقي الحديث . حيث العبارات المضطربة ، واللغة الركيكة ، وتفاهة المحتوى ، وهذه كلها صورة للقلق والضيق عند أصحابها وأمثالهم من الناس .

المقالتان السادسة والسابعة : «نقد للأكاديمية وتأمل في التاريخ» و«بحث في الأسلوب المقارن» دعوة ضد الانغلاق في دائرة التخصص الأكاديمي ، والانفتاح أمام المعطيات النفسية ، واستخدام الأسلوب «الحيوي» في فهم التاريخ وتفسيره وفي أساليب التفكير والتعبير وعرض لاستخدام بعض المؤرخين «اشبلنجر وتوينبي» والكتاب «فنكشتاين ووايتهيد» هذه الأساليب في فهم التاريخ وفي المعالجة الفلسفية ، مع إشارات ذكية إلى أن

الإسلام استفاد من هذا الأسلوب وطبقه في منهاج التربية «التربية بالتجربة الحياتية» ودعوة مغلصة إلى الاستفادة منه في كتابة تاريخنا وفكرنا .

المقالة الثامنة : «التمزق والموت» يقف عند ظاهرة الموت في الفن والأدب ويقارن بين موقف الحضارات التالية بما فيها الحضارة المعاصرة وموقف الفن الإسلامي منها، ويعرض مدى التمزق الذي يعانيه فنانون الحضارات الأخرى، والراحة التي حققها الإسلام لفنانيه بمفهوم الخلود والتوازن الدقيق بين الحياة والموت، وبين القيم المادية والروحية .

المقالة التاسعة : «نحو مسرح إسلامي معاصر» يدعو إلى الاستفادة من إمكانات المسرح الكبيرة في خدمة الفكر الإسلامي، ويرى أن الإسلام يقبل المسرح كشكل فني ويرفض مضموناته المعاصرة، ويدعو إلى إيجاد مسرح إسلامي نظيف يتوافق مع منهج الفن الإسلامي وطبيعته، ويربط دعوته هذه بقضية الالتزام في الفن الإسلامي، ويرى أن التوافق الكبير بين عالمي الفنان المسلم الخارجي والداخلي ينشئ التزاماً طبيعياً ببناء .

المقالة العاشرة : «ذكريات من بغداد» مجموعة من الخواطر والمشاعر أثارها مواقف عدة تحتاج إلى مناقشة طويلة مع المؤلف، فهو يرى أن الموسيقى السيمفونية وسيلة للسمو والارتقاء إلى درجات من الشفافية تثير الحس الديني وتملؤه نشوة وتشعره بعظمة الخالق، وكذلك تفعل اللوحات الفنية، فتتحول مشاعره إلى تسيحات مغلصة، وهذا مزلق شائك نتمنى أن يعيد المؤلف نظره فيه : إما أن يعمق بحثه ويوسعه ويثبت لنا وجود رابط شرعي بين هذه المثيرات ومنهج الفن الإسلامي، أو أن يتخلى عن مثل هذه الخواطر، فالموسيقى السيمفونية التي أثارها في المؤلف إحساسات نظيفة، لا تثير في غيره مثل هذه الإحساسات، والواقع يؤكد ذلك، كما أن الاعتماد على الشعور الفردي المطلق في تقدير مثل هذه القضية الشائكة أمر خطير .

المقالة الأخيرة : «رسائل إلى فنان» فيها خواطر ومشاعر أخرى انتابته في بعض أسفاره عندما وقف أمام بعض المعارض ودور الأوبرا، وتأملات حول بعض القضايا التي احتار فيها الفكر الغربي بمدارسه المتعددة ولا سيما المدرسة الوجودية، ودعوة للفكر الإسلامي والفن الإسلامي إلى أن يتدخل بمعطياتها الهائلة ويطرح حلولها، ففيها شفاء المجتمع المعاصر من أمراضه .

وبعد . . فالكتاب غني بالمقولات المهمة، وأسلوبه المكثف يحتاج إلى قارئ جامعي متخصص متمرس في قراءة الكتابات النقدية العميقة .

مذاهب الأدب الغربي : رؤية إسلامية

عبد الباسط بدر : لجنة مكتب البيت - الكويت - ط ١ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ١٥٢ ص -

١٢ × ٢٦,٥ سم

من المناسب، بل من الضروري أن يكون الشباب على معرفة بمصطلحات المدارس الأدبية الغربية ومدلولاتها المقترنة بتصورات غربية جاهلية وثنية، إغريقية أو رومانية، ويكون لديه تصور عنها من خلال منظور إسلامي مما يعطيه لديه حصانة تقيه الانبهار بها أو الذوبان فيها، وهذا ما حرص عليه هذا الكتاب الذي بناه مؤلفه على النحو التالي :

أولاً : «مقدمات» للناشر، وللمؤلف، ومقدمة أخرى بعنوان : «لماذا الرؤية الإسلامية» وموضوع بعنوان «جذور المذاهب» أظهر المؤلف من خلالها هدفه من البحث، وربطه الذكي بين هذه المذاهب والإرث العقدي الوثني لها مبيناً التصاق الأدب بالأمة التي تتجه، فهو يحمل خصائصها وعقائدها مما يدعونا إلى الاستفادة من تجارب الآخرين دون أن نتقصف أغصاننا، بله جذورنا التي تمنحنا الرؤية الإسلامية الكاملة لكل ما حولنا.

ثانياً : «المذاهب» تناول فيها الحديث عن هذه المذاهب واحداً تلو الآخر، وهي : المذهب الكلاسيكي، والرومانسي، والواقعي، والبرناسي، والرمزي، والسريالي، والوجودي، وفي كل مذهب منها كان يعرض لأهم مبادئه، والصفات الخاصة التي يتميز بها عن غيره، يتبع ذلك بتقديم الرؤية الإسلامية له.

ثالثاً : «نتائج» حيث قدم «نتائج ومعطيات» أبان فيها اتجاه الأدب الغربي إلى هذه المذهبية بكل ما تحمله من أفكار وتصورات معينة، و«حاجتنا إلى مذهب أدبي إسلامي» أصل فيه الدعوة إلى أن نعي العالم من حولنا ونعي واقع الأدب في العالم الإسلامي، وأخيراً «الطريق إلى مذهب أدبي إسلامي» وَجَّه فيه الأديب المسلم إلى العقيدة الصافية لتكون المصدر الوحيد في التصورات عن الألوهية والحياة والإنسان والكون، والتحرر من التبعية الفكرية والأدبية للفلسفات الغربية وتصوراتها وقيمها.

الكتاب ثرٌ المعلومات، جميل العرض، سلس الأسلوب، جيد الطرح، يستفيد منه الشباب المسلم المثقف ابتداءً من الثانوي فما فوق.

مشاهد القيامة في القرآن

سيد قطب : دار الشروق - بيروت - ط ٥ - ١٩٧٦م - ٢٣١ ص - ١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب يبين المؤلف فيه ما أدركه من سحر القرآن وإعجازه البياني، ويخصه بعرض جوانب الإبداع والعظمة في الآيات التي تتحدث عن الآخرة، وهو يتضمن مقدمة، وثلاثة فصول، وثمانين تحليلاً لمشاهد القيامة التي وردت في ثمانين سورة، منها ثلاث وستون مكية وسبع عشرة مدنية، وفي المقدمة يبين المؤلف هدفه من الكتاب وأسلوبه في فهم آيات القرآن، وهو أسلوب سهل يعتمد على الفهم الواضح، ويتجنب التأويل والالتواء، وينظر إلى السور بحسب ترتيب نزولها وعلى ما رجحه معظم المفسرين والدارسين.

الفصل الأول : «العالم الآخر في الضمير البشري» يعرض فيه تصور الأديان التي سبقت الإسلام للعالم الآخر، ويبدأ بالعقائد الوثنية وأولها عقائد مصر الفرعونية، ويستنتج من كتاب «الموتى» الذي وصل إلينا من عهد الفراعنة أن عقيدتهم تهتم بالآخرة اهتماماً شديداً، حيث يثاب المحسنون ويعذب المسيئون، وقد أحاطت بصور الثواب والعقاب شوائب كثيرة جاءت بها الوثنية، وقريب منها تصور البابليين للآخرة ولو أنها جاءت بعدها بألف سنة، وكذلك الزرداشتية التي تأثرت بعقائد مصر إلى حد كبير، ويعرض للآخرة في الأساطير الإغريقية، ويبين أنها ترتبط بشهوات الآلهة وصراعاتهم ومشاجرات الموتى أكثر مما ترتبط بأعمال الدنيا خيرها وشرها، ويعرض صورة الآخرة في العقائد الشرقية «البوذية والهندوكية» حيث لا يوجد بعث ولا حساب بل تناسخ تنتقل خلاله أرواح الموتى وتظهر حتى تصفو وتتصل بالروح الإلهية، وتشتمل هذه العقائد على نزعات مختلفة متباينة، فيها تعدد الآلهة، وفيها التوحيد والحلول ووحدانية الوجود، ويقف عند الديانة اليهودية والنصرانية ويشير إلى عدم وجود ذكر صريح وواضح للآخرة في العهد القديم، إنما توجد إشارات في الأناجيل وصورة وحيدة مفصلة للقيامة والحساب والنعيم والعذاب، ويلمح إلى خلو الجزيرة العربية من صور للآخرة والحساب بدليل ما قصه القرآن عن دهشة الجاهليين من حديث الرسول ﷺ عن الآخرة.

الفصل الثاني : «العالم الآخر في القرآن» يعرض فيه عناية القرآن الكبيرة بمشاهد القيامة

واستخدامه لأبداع وسائل التصوير الفني في عرضها، واتصافها بالبساطة والوضوح مع التفنن في العرض، حيث تبدو مشاهد حية منتزعة من عالم الأحياء، تراها العين وتحسها النفس على درجة عالية من التناسق الفني في الألوان والظلال والإيقاع، ويبين موضوعاتها الرئيسية وهي: تصوير الهول في يوم القيامة، وتصوير مواقف الحساب، ثم النعيم والعذاب والجدل العنيف بين المشركين، وذلك في صور محسوسة شاخصة، وفي هيئة ظلال ترسمها العبارات.

بعدها يبدأ تحليل النصوص القرآنية التي تعرض مشاهد القيامة، فيقدم الآيات في مجموعات حسب ورودها في السورة، ثم يحلل المشهد الذي تعرضه كل مجموعة، ويوضح ملامحها وإيحائها والمعاني التي تحملها، والعلاقة بين أجزاء المشهد، والتناسق الفني فيها، وارتباطها بالسياق الذي اقتطعت منه، وكثيراً ما يعرض ملخصاً للأحداث التي تسبقها، والعبرة التي تحملها، والتعليق الذي يورده القرآن عليها إن وجد، والعناصر الجديدة التي تميزها عن المشاهد المماثلة في سور أخرى، وهو في ذلك كله يأخذ أقرب المعاني وأشهر دلالات الألفاظ، ولا يتأول أبداً، ولا يخوض في تفاصيل سكت عنها المشهد، ويتجنب كل ما ورد في الإسرائيليات، وعندما تمر به مسميات ذات مدلولات كثيرة يأخذ أنسبها للسياق، ويهتم اهتماماً كبيراً بإبراز الملامح النفسية في المشهد، ويستخرج ببراعة نادرة أدق الدلالات وأصدقها حتى ليتمثل للقارئ أنه يمر بهذه الآيات لأول مرة.

يبين الكتاب أن القرآن وحده يقدم صورة واضحة وبسيطة عن الآخرة، يرسمها التعبير الفني حية شاخصة تحمل الوعد والوعيد، وتستخدم أروع الطرق الفنية فيمتلىء القارئ بأحاسيس الإيمان ويستفيد من العبرة التي تحملها هذه المشاهد، وهو كتاب مناسب كل المناسبة للمثقفين، ولطلاب الدراسات الإسلامية الأدبية، وللمهتمين بعلوم القرآن الكريم بعامة.

معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة

محمد العدناني : مكتبة لبنان - بيروت - ط ١ - ١٩٨٤ م - ٨٧٠ ص - ١٧ × ٢٤ سم

كثيرة هي الكتب التي تتحدث عن الأغلاط اللغوية الشائعة بين صغير ومتوسط ، لكن هذا الكتاب يعدّ أوفاهاً وأشملها ، كما يمتاز عن كثير منها بترتيبه المعجمي مما يجعلها سهلة التناول ميسورة المراجعة .

اعتمد المؤلف في تصويباته على القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وأمّهات المعجمات ، والشعر الجاهلي ، والكلمات التي أقرتها مجامع اللغة العربية ، وأمّهات كتب النحو معتمداً رأي مدرستي البصرة والكوفة .

إنه يدعو إلى استعمال الكلمات المولدة ، وهي الكلمات المستعملة بعد أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار وبعد أواسط القرن الرابع الهجري في جزيرة العرب ، ويقرّ استعمال الكلمات الأعجمية المعربة ، وهذا الأمر له أصل في القرآن الكريم من مثل : القسطاس وإستبرق وسرادق .

يضع المؤلف الصواب عنواناً للبحث كي يأخذه نظر القارئ ويبقى في ذهنه ، ثم يذكر الخطأ في الشرح والتعليق متلوّاً بذكر الصواب مرة أخرى ، ويضع الأغلاط بحسب ترتيب المعاجم الحديثة كي يسهل الرجوع إليها ، وأورد قليلاً من الأفعال متلوة بحروف جر خاصة بها ، وضبط الكلمات والأعلام بالضبط التام تقريباً خوفاً من اللبس أو الغموض .

أورد المؤلف مواد قليلة تدور على أفواه المذيعين أو لدى الكتّاب الصحفيين ذاكرة الخطأ والصواب ، متحدثاً عن كلمات ترد في اللغة العامية ، وتظن بأنها عامية ، لكن التدقيق فيها والتغير الطفيف لبعض حروفها أو حركاتها يردّها إلى الفصحى ، لكن هذا المنحنى مزلقه خطير قد يدفع بصاحبه إلى كثير من التمثل والتأويل من أجل تعديل لفظة ما .

في آخر الكتاب دليل المعجم في عمودين متجاورين ، الأيمن للخطأ والأيسر للصواب ، مرتبّ معجمياً ، وهناك بعض الفهارس الفنية الأخرى التي تخدم الكتاب .

إنه كتاب سهل مهم لأفراد الأسرة ، يرجع إليه الأولاد والطلاب في بحوثهم وموضوعاتهم حتى تكون لغتهم سليمة من الخطأ واللحن ، وتكون ألسنتهم قوية فصيحة .

المعجم الوسيط

مجمع اللغة العربية : المجمع نفسه - القاهرة - ط ٢ - ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م - جزءان - ١٠٦٧ ص
- ١٧ × ٢٤ سم

هذا الكتاب معجم حديث يجمع بين اللغة القديمة التي اجتهدت مجامع اللغة العربية في حفظها، واللغة الحديثة التي توثقت بعدما محصتها واعتمدتها أيد أمينة خبيرة تحرص على إثبات حيوية لغتنا وقدرتها على التجدد الدائم .

يتبع هذا المعجم طريقة ترتيب المواد بحسب أوائل حروفها وفق التسلسل الأبجائي أ، ب، ت، ث . . . ويثبت المادة كما هي في الأصل المجرد، ثم يتبعها باشتقاقاتها ومزيداتها، ويقدم الأفعال على الأسماء، والأفعال المجردة على الأفعال المزيدة، كما يقدم الكلمات ذات المعنى الحسي على الكلمات ذات المعنى العقلي، والكلمات ذات المعنى الحقيقي على الكلمات ذات المعنى المجازي، والأفعال اللازمة على الأفعال المتعدية، ويبدأ بالثلاثي ويذكر الرباعي وما ألحق بالرباعي من أوزان .

اهتم مؤلفو المعجم باللغة الحية، فأهملوا كثيراً من الألفاظ الخوشية، أو التي هجرها الاستعمال كبعض أسماء الإبل وصفاتها وأدائها وطرق علاجها، والألفاظ المشروحة في جميع المعاجم شرحاً غامضاً لا يبين حقائقها، وحرصوا على إثبات الحكي السهل المأنوس من الكلمات والصيغ، وأدخلوا الألفاظ المولدة والمحدثه والمعربة والمصطلحات الجديدة والتعريفات العلمية في مختلف العلوم والفنون والألفاظ الدخيلة التي أقرها المجمع وارتضاها الأدباء وشاعت في الكتابة مثل أكسجين وتلفون وبنك وغير ذلك، وشرحوا الألفاظ بألفاظ سهلة قريبة موجزة واستعانوا بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها، وأشاروا بالرموز إلى مصدر الشرح، وضبطوا اللفظ بالشكل الدقيق كما ضبطوا الشرح غالباً .

أغفل المعجم الأعلام ولم يخصصهم بملحق خاص بهم كما جرت العادة في المعاجم الأخرى، وقصر همه على اللغة قديمها وحديثها، وتوسع في المصطلحات العلمية الشائعة . المعجم دقيق في وضوح، غزير في يسر، يفي بحاجة الطلاب والمترجمين والباحثين .

ملخص قواعد اللغة العربية

فؤاد نعمة : دار العمرجي - القاهرة - ط ١ - ١٩٧٣ م - ١٤٠ ص - ٢٤ × ١٦,٥ سم

يُعَدُّ هذا الكتاب مرجعاً كاملاً مبسطاً في قواعد النحو والصرف بعيداً عن الخلافات والتعقيدات والآراء الشاذة، وهو مقسّم إلى جزأين، وذلك على النحو التالي :

الجزء الأول : «قواعد النحو» تناول فيه المؤلف القضايا النحوية وجعلها على ثلاثة أبواب : الأول : تحدث فيه عن الكلمة العربية وتقسيماتها من حيث الإعراب والبناء . والثاني : عن الجملة العربية من حيث مكانها من الإعراب . والثالث : عن بعض الأساليب النحوية العربية من مثل : الشرط، والقسم، والمدح والذم، والتعجب والإغراء والتحذير، والاختصاص، والاستفهام .

الجزء الثاني : «قواعد الصرف» وهذا الجزء ينقسم كذلك إلى ثلاثة أبواب هي : الأول : عن قواعد الصرف المتعلقة بالاسم من حيث الصحة والعلة، والتعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، وكونه جامداً أو مشتقاً، وتصغيره والنسبة إليه . والثاني : عن قواعد تقسيمات الفعل من حيث كونه مجرداً أو مزيداً، معلوماً أو مجهولاً، لازماً أو متعدياً، وماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وجامداً أو متصرفاً . والثالث : عن قواعد الهمزة، والإعلال والإبدال، وكيفية الكشف عن الكلمات في المعاجم العربية، ونماذج إعرابه .

لقد دُوِّلَ كُلُّ جزء من جزأيه بعدد من الجداول التي تعين على استيعاب محتوياته بيسر وسهولة، والوقوف على أساسيات هذين العِلْمَيْنِ اللّذين لا يستغني عنهما مثقف مسلم مهتم بجودة كتابته وفصاحة لغته وحسن نطقه .

يمتاز الكتاب بحسن الترتيب التبويبي وجمال العرض وسلامته، وهو مناسب كل المناسبة لمكتبة الأسرة المسلمة، فهو كتاب موجز حقق الشرط اللازم والكافي في بابه، وإن الطلاب ابتداء من الثانوي فما فوق يجدون فيه مادة متكاملة .

منهج الفن الإسلامي

محمد قطب : دار الشروق - بيروت - طبعة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م - ٣٥٩ ص - ١٦,٥ × ٢٤ سم

يقدم هذا الكتاب نظرة الإسلام إلى الفن، وينسل من اصطلاح الفن - الذي أصبح في عصرنا يوحى بأشياء كثيرة بعضها يقبله وجدان المسلم ومعظمها لا يقبله - خيوطاً ناصعة ينسج بها قواعد الفن الذي يتبناه الإسلام، ويؤكد على أن الإسلام - دين الحياة الشامل - لا يمكن أن يرفض الفن، بل إنه يدعو إليه، وينقيه من الشوائب، ويجعله أداة لتحقيق المتعة النظيفة والسمو بالمشاعر المرفقة الطاهرة.

الكتاب في هذا البحث يرود طريقاً جديداً لم يسبق إليه، لأن أي حديث قبله عن الفن في الإسلام لم يكن بهذا الشمول ولا بتلك المنهجية، لذلك يهتم اهتماماً كبيراً بوضع القواعد ورصد القوانين، ويعود إلى أساسيات الفن ويربط بين حقائقها الكبرى وطبيعة التصور الإسلامي ليثبت أن الإسلام ينشئ أجمل فن وأسماه.

يعرض المؤلف أفكاره في مجموعة من الفصول المتتالية، ويبدأ بعرض طبيعة الإحساس الفني، ثم يدرس طبيعة التصور الإسلامي ويسهب فيها، فيعرض التصور الإسلامي للالوهية والكون والإنسان، ويعقد فصلاً لعرض واقعية هذا التصور، ثم يبحث في العواطف البشرية بجميع منازعها من خلال التصور الإسلامي، ويتبعها بدراسة الجمال في التصور الإسلامي فيطوف بأشكال الجمال بدءاً من جمال الطبيعة وانتهاء بالجمال البشري ليظهر تعامل الفن الإسلامي معها، ضارباً الأمثلة من القرآن الكريم، بعدها يدرس مفهوم القدر في التصور الإسلامي والصراع الذي يشكل العقدة الفنية في جميع أجناس الفن، وكيفية نسجه في العمل الفني الإسلامي، ويفرد فصلاً لحقيقة العقيدة في التصور الإسلامي، وهي الحقيقة التي تحكم الفنان المسلم وتوجهه، ثم يعقد فصلاً للفن الإسلامي حقيقته ومجالاته، ويبين أن هذا الفن ليس هو بالضرورة الفن الذي يتحدث حديثاً مباشراً عن الإسلام، وليس هو الوعظ والإرشاد، وليس هو حقائق العقيدة مصوغة في قالب شكلي، إنما هو التعبير الفني الجميل عن الكون والحياة والإنسان، وهذه أوسع مجالات التجربة الشعرية للفنان من خلال التصور الإسلامي لها، ويضرب المؤلف الأمثال لأشكال

هذا التعبير فيعرض بعض الزوايا الفنية في التعبير القرآني، ويورد في ثلاثة فصول متتالية كلاً من : مشاهد الطبيعة في القرآن، والقصة في القرآن، ومشاهد القيامة في القرآن .

يسلم الكاتب بعدم وجود تطبيق كامل لنظرية الفن الإسلامي في الأدب المعاصر ويتلمس أطرافها في عدد من الأعمال الأدبية فيقدم نماذج من الشعر الإسلامي لكل من محمد إقبال وعمر بهاء الأميري وسكينة بنت الحسين، كما يقدم بعضاً من الشعر الذي يلتقي مع نظرية الفن الإسلامي في بعض عناصره لكل من طاغور وابن الرومي، ومن منطلق الالتقاء مع نظرية الفن الإسلامي يقدم نماذج من القصة والمسرحية فيعرض قصة «وسوسة الشيطان» لعبد الحميد جودة السحار و «المصير» لأمنية قطب و «الراكبون إلى البحر» للكاتب الإيرلندي سينج، محلاً كلاً منها، مبيناً مدى تقائها مع نظرية الفن الإسلامي، ثم يستشرف آفاق المستقبل في ظهور نماذج إسلامية كاملة تتم بناء نظرية الفن الإسلامي واقعاً وتطبيقاً.

لقد وضع المؤلف الحجرات الأساسية لهذه النظرية، واجتهد في أن تكون موازينها منتزعة من موازين الجمال الكونية والحياتية والإنسانية، وهو بذلك ينشئ فصلاً جديداً في النقد الفني، ويضع اللبنات الأولى للفن الإسلامي بجميع أجناسه.

الكتاب في غاية الأهمية للمتخصصين في مجالات الفن، كما أنه ضروري أيضاً لأولئك الذين آتاهم الله مواهب فنية تنتج الشعر أو القصة أو المسرحية أو اللوحة الجميلة، فتكون نظرية الفن الإسلامي إطاراً لعملهم الفني، ويكون منهج الفن الإسلامي منطلقهم في التعبير عن تجاربهم الشعورية، وإن المثقفين الجامعين يجدون فيه متعة وفكراً ومادة خصبة تؤصل رؤيتهم إلى الفن الإسلامي وتخصبها.

نظرات تحليلية في القصة القرآنية

محمد المجذوب : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٣٩١ هـ - ٢٠٥ ص - ١٣×٢٠ سم

هذا الكتاب عرض وتحليل لعدد من القصص التي وردت في القرآن الكريم للوقوف على دلالاتها وأهدافها وعلاقاتها بحياة المسلم وعقيدته في كل العصور.

يتضمن الكتاب عشرين قصة من قصص القرآن الكريم، أفرد المؤلف لكل منها فصلاً مستقلاً ووضع له عنواناً يدل على مضمون القصة، وهو في معظم الفصول يتبع أسلوباً واحداً في العرض والتحليل، يبدأ بتحديد موقع القصة في القرآن الكريم، ويختار عرضاً واحداً ولو تكرر ذكرها في سور أخرى، ثم يلخص أحداثها ويقدمها على شكل أقصوصة قصيرة، ثم يحلل بعض مواقفها وشخصياتها ليستتج منها غرضها الأصلي والحكم التي تتضمنها والتوجيهات التي تحملها، ويستشهد بلفظات من القرآن الكريم أو عرض آخر في سورة أخرى ليكمل تحليله، وليؤكد النتائج التي توصل إليها، ويربط النتائج بالدعوة الإسلامية في عهد النبي ﷺ وأثر هذه القصة في دعم الرسالة والرسول عليه السلام والمؤمنين، والمعنى الذي تريد أن توجههم إليه، وإن كان لهذا المعنى علاقة بحياتنا المعاصرة فهو يشير إليه، وربما يسوق الشواهد والأخبار مما يجري في عالمنا المعاصر، والقصص التي عرضها في الكتاب هي :

قصة إغواء إبليس لآدم - قابيل وهابيل - نوح والطوفان - البقرة التي أمر الله اليهود بذبحها - قصة طالوت - قصة يوسف - عاد ونيهم - صالح وثمرود - إبراهيم عليه السلام والنمرود - فداء إسماعيل - قوم لوط - شعيب ومدين - موسى وفرعون - قصة قارون - المخلفون الثلاثة - المؤمن وصاحب الجنة - قصة أهل الكهف - موسى عليه السلام والخضر - قصة ذي القرنين - قصة المؤمن الذي دافع عن موسى عند فرعون .

الكتاب - بشكل عام - جيد ومفيد ومناسب للشباب والمثقفين ودارسي القصة القرآنية .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية»

- | | |
|--|-----------------------|
| ١ - الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر | محمد محمد حسين |
| ٢ - الاتجاه المعاصر في الشعر الأندلسي | منجد مصطفى بهجت |
| ٣ - أثر القرآن في تطور النقد العربي | محمد زغلول سلام |
| ٤ - الأدب الإسلامي : إنسانيته وعالميته | عدنان علي رضا التحوي |
| ٥ - الأدب الإسلامي التركي | محمد عبد اللطيف هريدي |
| ٦ - أدب الأطفال في ضوء الإسلام | نجيب الكيلاني |
| ٧ - أدب الدعوة الإسلامية | مصطفى يونس |
| ٨ - الإسلامية والمذاهب الأدبية | نجيب الكيلاني |
| ٩ - الأمالي (أدب من التراث) | أبو علي القالي |
| ١٠ - الإنسان في الأدب الإسلامي | محمد عادل الهاشمي |
| ١١ - البلاغة الواضحة (بلاغة) | علي الجارم |
| ١٢ - البيان والتبيين (أدب من التراث) | الجاحظ |
| ١٣ - تاج العروس في شرح القاموس | الزبيدي |
| ١٤ - تجارب في النقد الأدبي والتطبيقي من منظور إسلامي | عون الله منيع القيسي |
| ١٥ - تحت راية القرآن | الطاهر أحمد الزاوي |
| ١٦ - التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن | عودة خليل أبو عودة |
| ١٧ - دراسات في الأدب الإسلامي | سامي مكّي العاني |
| ١٨ - سيكولوجية القصة في القرآن | التهامي النقرة |
| ١٩ - شذور الذهب (نحو) | ابن هشام |
| ٢٠ - شعراء وأدباء على منهج الأدب الإسلامي | عادل الهاشمي |
| ٢١ - شعر الجهاد في عصر الموحدين | شفيق الرقب |
| ٢٢ - الظاهرة الجمالية في الإسلام | صالح أحمد الشامي |
| ٢٣ - العقد الفريد (أدب من التراث) | ابن عبد ربه الأندلسي |
| ٢٤ - عمر بهاء الدين الأميري شاعر الأبوة | محمد علي الهاشمي |

الحانية والبُتوة البارة .

٢٥ - فقه اللغة

٢٦ - في النقد الإسلامي المعاصر

٢٧ - القاموس المحيط (معجم)

٢٨ - القصة النبوية

٢٩ - قطر الندى وبل الصدى (نحو)

٣٠ - لسان العرب (معجم)

٣١ - مختار الصحاح (معجم)

٣٢ - المخصص

٣٣ - المفرد العلم في رسم القلم

٣٤ - مقدمة لنظريات الأدب الإسلامي

٣٥ - نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد

٣٦ - النحو الواضح (نحو)

٣٧ - نحو وعي لغوي

٣٨ - ندوة الأدب الإسلامي

٣٩ - نظرات في الأدب

٤٠ - نقد كتاب الشعر الجاهلي لطف حسين

٤١ - وحي القلم

للشعالي

عماد الدين خليل

الفيروز آبادي

محمد حسن الزير

ابن هشام

ابن منظور

الرازي

ابن سيده الأندلسي

السيد أحمد الهاشمي

عبد الباسط بدر

عبد الرحمن رأفت الباشا

علي الجارم

مازن المبارك

الأمانة الدائمة لندوة الأدب الإسلامي

أبو الحسن الندوي

محمد الخضر حسين

مصطفى صادق الرافعي

الباب التاسع عشر

الشمس

الأعمال الشعرية الكاملة

محمد منلا غزيريل : دار السلام - بيروت - ط ١ - ١٣٩٨ هـ - ٢٦٩ ص - ١٩ × ١٣ سم

يمثل هذا الديوان الشعر الملتزم بالدعوة الإسلامية وقضاياها في عصرنا الحاضر، ويصور مراحل كفاح الشباب المؤمن وثباته رغم تقلب الأنظمة المعادية وتعاقب الخصوم على السلطة ويقينه الثابت بأن نصر الله لا بد آت فموعد الصبح أليس الصبح بقريب .
يتضمن الكتاب ست مجموعات شعرية أصدرها الشاعر على التوالي منذ عام ١٩٥٤ م وحتى عام ١٩٦٨ م وضمنها تصوراته ومشاعره في العمل الإسلامي ، لذلك نجد محاور مشتركة في قصائد المجموعات كلها مع تطور في الأداء والمستوى الفني وتنوع بسيط في الموضوعات تسوقها الأحداث الجديدة وموقف الشاعر منها وظروف العمل الإسلامي بعامة .

المجموعة الأولى : « في ظلال الدعوة » تمثل الارتباط القوي بالدعوة الإسلامية وتوجيه الآخرين للعمل على إعلانها وسيادتها في المجتمع والرد على خصومها ونقد الدعوات الأخرى وكشف ارتباطاتها المشبوهة وضلالاتها ، ومواساة الدعاة الذين أصابهم الطغيان في مصر ، والحث على الجهاد لإعلاء كلمة الله في الأرض ودحر الطغاة ، فالمجموعة صورة لكفاح الشباب في ثورة حماسه في سبيل عقيدته ، وقد طغت الروح الحماسية على معظم القصائد فجعلت لهجتها حماسية وعبارتها مباشرة - على الأغلب - وصورها متأثرة بصور القرآن الكريم إلى حد كبير .

المجموعة الثانية : « الصبح القريب » فيها معالجة لحديث مهمين شغلا الناس في أواخر العقد الخامس من هذا القرن الميلادي وهما الوحدة وثورة الجزائر ، ويبدو الشاعر مهلاً للوحدة ينظر إليها برؤية إسلامية متفائلة فهي بداية الطريق إلى الوحدة الإسلامية الكبرى ، وهي قوة تجمع كلمة العرب والمسلمين وتحل مشكلاتهم كلها ولا سيما مشكلة فلسطين ، ويرى أن ثورة الجزائر ثورة إسلامية يوجبها نداء الله أكبر ، ويزيد بسالة أبطالها المؤمنين ويجعلهم مجاهدين من الطراز الأول ، فضلاً عن ذلك هناك مسحة من الألم والضيق والتبرم بما آلت إليه أحوال الدعاة إلى الله ، والشاعر لا يعلن ضيقة وألمه أو تبرمه صراحة بل يصوغها

في رموز شفاقة على نحو ما في قصائده : الصورة والظل - ضيق - عزاء . والشاعر لا يأس بل يلوذ بالتاريخ يستمد منه مشاهد البطولة والفداء ليؤكد حتمية النصر بإذن الله ، وفي هذه المجموعة تتقاسم القصائد الروح الخطابية والتعبير بالصورة ، ونجد ارتقاء في استخدام الصورة والرمز ، وفي صياغة إيقاع أكثر قدرة على التعبير عن المضمون .

المجموعة الثالثة : «الله والطاغوت» فيها يزداد الضيق والألم وينقلب إلى إحباط مُرّ سببه ضياع الآمال التي عقدها على الوحدة واستعلاء الطاغوت واضطهاد رجال الدعوة الإسلامية ، ويمجد القاريء في المجموعة كل هاتيك المعاني كما يجد إلحاحاً على تصوير جبروت الطاغوت وهجومه الشرس على العقيدة وإفساد الناس بالضلالات ، وخلال ذلك تتردد نغمات الأسى المرير وأنات المقهور الذي يرى الفساد ولا يملك أن يدفعه لكنه يستعد ويتنظر الصبح ويفند دعاوى المضللين ، وهنا يبدو التزام الشاعر أعمق وأنضج فهو لا يعلن عنه مباشرة بل يظهر تسامي عواطفه وتوهجها وانصهارها في العقيدة الإسلامية وصراعاتها مع الطاغوت ، وفي هذه المجموعة تبدو بصمات البحري وأسلوبه في عدد من القصائد لا سيما تلك التي تتغنى بالعواطف السامية ، كما تبدو العبارة القرآنية تتردد في الأبيات في استخدام فني بارع ، ولعل هذه المجموعة أكثر مجموعات الكتاب استخداماً للصورة ، وأميل إلى الصورة الرومانسية ذات الخيال البعيد ، وبهذه المجموعة ينتهي القسم الأول من الكتاب .

المجموعة الرابعة : «طاقة الريحان» يبدأ بها القسم الثاني ويفصله عن القسم الأول فجوة طولها ثماني سنوات لم يحفظ الشاعر لنا خلالها أية قصيدة ، وفي الفترة الجديدة تظهر أمور جديدة ، فالحماسة خفت ، وفورة الاندفاع غابت ، كما هدأت النبرة الخطابية وغدت نظرة متأملة يشترك فيها الفكر والعاطفة ويتأصل فيها الالتزام الدعوي ، ويبدو في أبيات متناثرة جزء من تكوين الشاعر ، وتظهر موضوعات جديدة هي الذكرى والحنين إلى سنوات خلّت ، وإلى أصدقاء غابوا ، والمناسبات الدينية ولا سيما الهجرة والمولد والإسراء والمعراج ومعركة بدر وغيرها ، وفي هذه القصائد يتعاقب الماضي بالحاضر ، ويصبح الماضي حافزاً يستلهم منه الشاعر العبر ويشحذ به الهمم .

المجموعة الخامسة : «البنيان المرصوص» تتميز برثاء بعض الأحبة الراحلين ، وفيه يظهر تسليم المؤمن وبقينه بالموت ، وافتقاد الفقيد من بين المجاهدين ، ومخاطبة الشعراء الغابرين أبي فراس والبحري بخاصة حيث يحس الشاعر بسموه ونضجه ، فهو يحاورهم ويبتهم

أشجانه ويسروي لهم عن الواقع المؤلم وعن طغيان الفساد الظالم ، ولأول مرة يأتي الشعر التفعيلي في قصيدتين تعلو فيهما قيمة الرمز الذي يصبح أداة الصورة الذكية العميقة .

المجموعة الأخيرة : «اللواء الأبيض» لعلها أصغر مجموعات الديوان وأقلها تنوعاً في الموضوعات وفيها تغيب الروح الخطابية تماماً ليحل مكانها الهمس والنجوى والرمز بالصورة الشفافة ، ولعلّ العنوان إعلان عن الطهر والنقاء وليس إعلاناً عن الصمت والنهاية وتسليم الدور لمجاهدين آخرين .

في المجموعات الثلاث الأخيرة نجد الدعوة حاضرة دائماً في نفسه ، وحضورها أصيل وهادئ ، فهي محور لجميع الموضوعات يعود إليها في كل مناسبة ويذكرها في كل قصيدة وهي قضية وجود وأمل ، والأمل عند الشاعر أكيد يتردد بثقة واطمئنان ، فكل شيء يبشر بالصبح القادم ، وكل موضوع يمر بهذه البشرية أو ينتهي بها .

وبعد . . فالديوان في جملته صورة لتطلعات المؤمن ، وتجسيد لمراحل جهاد مرَّ بها العاملون في حقل الدعوة الإسلامية منذ منتصف القرن الحالي ، وأمل لا يناله الشك في النصر ، فهو رقد للعقيدة ، وأغنيات تصفو بها المشاعر السامية ، وهو على تعدد مجموعاته مناسب للقراء بدءاً من الثانوي فما فوق .

أغاني الغرباء

نجيب الكيلاني : الشاعر نفسه - ط ١ - ١٣٩١ هـ - ٩٥ ص - ١٤ × ٩ سم

الاغتراب مشكلة كبيرة في مجتمعنا الحالي ، لكن الاغتراب الذي يعنيه صاحب هذا الديوان يختلف عن الاغتراب الذي يسود المجتمع ، فالأخير نوع من التمزق والشعور بالقلق والضيق وعدم وجود أي معنى للحياة فيما اغتراب الكيلاني وأمثاله من المؤمنين ليس فيه تمزق ولا قلق ، وأصحابه ذوو هدف واضح في الحياة ، إنه الاغتراب عن المجتمع وقيمته الفاسدة التي طغت على معظم أفرادها ، والإصرار على التصحيح والتغيير ، لذلك تسمع في أصواتهم الأمل والثقة ممزوجين بالحزن والألم . وللألم في هذا الديوان طعم خاص فقصائده نبتت في السجن عندما كان الشاعر معتقلاً لأنه يرفض الفساد والانحراف ، وهي تحكي قصص العذاب الذي يلقاه المؤمن على أيدي الطواغيت وجنودهم ، وتنتقد المجتمع الغارق في ضلاله وخموله ، ففي قصائده : «الوادي الرهيب» و«مرَّ عام» و«الرحيل» و«طريق الأهوال» و«أغاني الغرباء» صور لما يلاقه المؤمنون في المعتقلات والسجون ، والنقمة التي تتولد في نفوسهم لأنهم يعذبون بلا ذنب اقترفوه ، والثورة التي تعتمل في صدور ذويهم لإحساسهم بالظلم الفادح ، وما تلبث النقمة أن تتحول إلى سياط تفرع الغافلين عما يفعله الطاغوت في المجتمع ، وصرخة تستنهض الهمم للثورة ، وفي قصيدة «أغاني الغرباء» شدو حزين يث فيه السجين آلامه التي تنتظره بصبر وإيمان ، وفي قصيدة «غداً نلتقي» يبدو النصر حقيقة قريبة يعد بها الشاعر أحبته ، وقصيدة «صرخة» تمرد على الضلال والذل وإصرار على الكفاح حتى النصر ، وفي قصيدتي : «سراب» و«يابدوي» نقد لاذع للظلم والفساد والتخلف الذي يعيشه جانب كبير من المجتمع الإسلامي ، وفي قصائده «في عيد الأم» و«عيد ميلاد» و«عيد الهجرة» آلام تترى من سجين تمر به المناسبات الحلوة وهو يحرق قيوده ، وفي قصيدتي : «فلسطين الجريحة» و«وقتي للدور» تسام عن الألم الفردي إلى الألم الجماعي ، فعلى الرغم مما يعانيه الشاعر في سجنه يتلوى لجراح فلسطين ، وفي قصيدتي : «بائعة الحب» و«الحياة امرأة» صورة لشموخ المسلم وتعاليه عن الحرام ومبازله وهكذا تشكل مشاعر التمرد والألم محوراً لجميع موضوعات الديوان وتؤلف أغنية حزينة للغرباء الذين امتدحهم رسول الله ﷺ

بقوله : «طوبى للغرباء» .

هذا عن موضوعات الديوان ، أما فنيته فمن الواضح أن قصائده كتبت في مرحلة تطور الشاعر نحو النضج والكمال ، ويلحظ المرء فيها آثار الشعراء الرومانسيين العرب ، لكن شتان ما بين حزن الرومانسيين اليائس وحزن المؤمنين المتفائل ، يبدو ذلك في القيم الفنية في الإيقاع والصورة واللغة ، ففي الإيقاع لون الشاعر أنغامه دون أن يخرج عن العروض الخليلي ، واستخدم الرباعيات والمخمسات وإطار الموشح في عدد من القصائد ، وفي الصورة حرص على أن تكون معظم صوره واضحة تعطي دلالتها بسرعة ، ويبلغ الوضوح ببعضها درجة تؤثر على قيمتها الفنية ، ولعل هذا من آثار مرحلة التطور التي كان الشاعر يمرُّ بها ، أما لغة القصائد فسهلة وسلسة يزيد من ليونتها النَّفْسُ الشعري الطويل في بعض القصائد ، وربما اجتمعت آثار المرحلة التي قبلت فيها القصائد مع آلام السجن مع ثقافة الشاعر لتنتج هذه الخيوط الرومانسية جميعاً .

وعلى أي حال فالديوان نشيد حزين صادق يجد فيه شبابنا صورة لمعاناة المؤمن وصبره على الامتحان والابتلاء كما يجد فيه أملاً كبيراً بالنصر المؤزر إن شاء الله تعالى .

أغانى المعركة

وليد الأعظمي : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٣ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ١٥٢ ص -

١٩,٥ × ١٤ سم

قصائد هذا الديوان تدور حول معركة الحق مع الباطل في عصرنا هذا، وتحكم أعداء الإسلام بمقاليده الأمور، ودعوة المسلمين إلى رفض الجاهلية، والتمسك بالعقيدة الإسلامية، والعمل على إعادة الإسلام إلى مكانه في قيادة المجتمع.

يضم الديوان ثلاثين قصيدة سماتها الأساسية : الإعلان الدائم عن مجابهة الجاهلية الجديدة والطاغوت، والثقة بنصر الله، ولعل أبرز السمات الاتكاء الشديد على ذكرى مولد رسول الله محمد ﷺ كما في القصائد : «ربيع النبي، نيران وثارات، روح وريحان، يبارق النصر، منابع النور، أشواق، سيوف محمد» وتشتد الدعوة في بعض القصائد وتنقلب إلى نداءات صريحة للجهاد كما في القصائد : «فجر الغد، نداء السجين، إلى الجندي المسلم، راية النبي» وتتوازي معها قصائد أخرى تمجد الشهادة وتحيي الشهداء الذين نالوا الحسنى دفاعاً عن عقيدتهم كما في القصائد : «يا فتية الحدباء، مدارج العز، حمامة السلام، ذكرى الإمام» وثمة قصائد تصف بشيء من التفصيل تحكم الطواغيت بمقاليده العالم الإسلامي وعملهم الدائم على سلخ هذا العالم عن عقيدته كما في القصائد : «ذكر ونسيان، ابن السلام، سكت الزمان».

يستخدم الشاعر لغة أليفة تتخللها ألفاظ وعبارات قرآنية غير قليلة، والصور قريبة واضحة، لكنها في هذا الديوان أفضل منها في ديوان الزوابع، ولعل ما يجعل لقصائده أثراً في النفس هو العاطفة الصادقة المخلصة التي تبدو في كل قصيدة، وقديماً قالوا ما خرج من القلب وقع في القلب، وما خرج من اللسان لم يتجاوز الأذان.

الديوان بشكل عام يناسب الشباب وهواة الشعر السلس الذي لا يكدر الخيال، وهو يعجب من يحبون الشعر الذي يعرض الحقائق في ثوب شعوري صادق بسيط.

أناشيد البراعم المؤمنة

محمود أبو الوفا : مكتبة الأقصى - عمان - طبعة ١٩٧٣م - ٤٢ ص - ١٦ × ١٢ سم

هذه مجموعة من الأناشيد كتبها الشاعر في وقت لم تكن حركة الإحياء الديني قد ظهرت فيه بقوتها وقد شاء - كما يقول الشهيد سيد قطب في تقديمه لإحدى طبعاته - أن تنطلق حناجر الصغار وقلوبهم تنشد في حب الله وفي الصلاة وفي الصيام والزكاة وفي ليلة القدر والحج وفي الهجرة والإسراء ثم في العروبة حاملة الفصحى وحاملة كتاب الله لتعلق قلوبهم بهذه المعاني ولترب أرواحهم في هذه الآفاق .

تبلغ الأناشيد أحد عشر نشيداً نجح الشاعر - إلى حد كبير - في جعل صياغتها وإيقاعها صالحين للإنشاد الفردي والجماعي ، فجاءت الأناشيد مناسبة لسن الأطفال في مرحلة الروضة والسنين الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية .

كتب الشاعر محمد الحسناوي مقدمات للأناشيد ربط فيها معاني كل نشيد بأصوله في القرآن والسنة فأورد آية وحديثاً في معنى النشيد .

أناشيد وأغاريد للطفل المسلم

يوسف العظم - المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٧ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ٥٢ ص - ٢٠×٢٧ سم

كتب الشاعر هذه الأناشيد ليسد بعض الفراغ الكبير في مكتبة الطفل المسلم، وليمد المربين بأغاريد ينشأ عليها الأطفال وهم متصلون بعقيدتهم، ولتكوّن بذور العقيدة في نفوسهم.

تضم المجموعة خمسة وعشرين نشيداً تدور حول العقيدة: أركان الإيمان: الشهادتين والصلاة والزكاة والحج والصيام، والتغني بالمناسبات الدينية: الإسراء والمعراج والهجرة وليلة القدر، وتمجيد البطولات الإسلامية: غزوة بدر وخيبر وحرب المرتدين ومعارك اليرموك والقادسية وحطين، والتغني بخلق المسلم وسلوكه، وقد كتب الأناشيد بأسلوب سهل يستطيع الطفل أن يرددّها في رقة وإشراق، والقصائد عذبة اللفظ رقيقة العبارة سهلة الحفظ يساعده على ذلك إيقاعها الخفيف المطرب، وقد انتشرت معظم هذه القصائد في عدد من البلاد الإسلامية ودخلت في كتب الدراسة في المرحلة الابتدائية. والأناشيد في جملتها مناسبة لمرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية.

ديوان مجد الإسلام

أحمد محرم : دار العروبة - القاهرة - ط ١ - ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م - ٤٥٥ ص ١٧×٢٥ سم

قسم الشاعر ديوانه إلى أربعة أجزاء ، في الصفحة الأولى من كل جزء آيات تحث على الجهاد ، وفي الصفحة الثانية كلمات لبعض أئمة التابعين في علم المغازي والسير .
تحدث الشاعر في الجزء الأول عن حياة الرسول الكريم ﷺ في مكة المكرمة ، ثم عن هجرته ، ثم عن استقراره في المدينة المنورة ، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ، وموقفه من اليهود والمنافقين .

تحدث عن الغزوات وما وقع فيها من أحداث وبطولات فيما بقي من الجزء الأول وفي الجزأين الثاني والثالث .

الجزء الرابع : تحدث فيه عن الوفود التي وفدت على النبي ﷺ ورسله إلى الحكام ، وعن آخر عمل له ﷺ وهو تجهيزه جيش أسامة .

أطلق بعض الكتاب على الديوان اسم «الإلياذة الإسلامية» ولعل هذا لا يصح لسبب بسيط هو أن الإلياذة إنما قامت على الأساطير والخيالات بالدرجة الأولى ، أما محرم فإنه التزم صدق التاريخ وتقيده بحقائقه ، وكان حريصاً على أن يعرض أبطال الإسلام في إطار مضيء من صدق الأحداث وحقائق التاريخ .

نما يجدر ذكره أن الشاعر اختار أن يقدم محاولته في لوحات فنية لا ملحمية ولا قصصية ، فهي قصائد غنائية يتغير فيها الوزن وتتغير فيها القافية من قصيدة إلى أخرى .

ومهما قيل في نقد هذا الديوان ، ومهما قيل في مدى اقترابه أو بعده عن الفن الملحمي حسب النموذج اليوناني ، فإن ديوان مجد الإسلام عمل فني رائد لم ينصفه النقاد ، ولم يعطوه بعض المنزلة التي يستحقها .

الديوان يصلح للشباب المثقف من محبي الشعر الإسلامي النظيف ، ولعل بعض قصائده تعلم للإنشاد أو التمثيل المسرحي في المراحل الدراسية المختلفة

الزواابع

وليد الأعظمي - دار البشير - عمان - ط ١ - بدون تاريخ - ١٥٠ ص - ١١×١٤ سم

يضم الديوان إحدى وثلاثين قصيدة تدور موضوعاتها حول التأكيد على الذات الإسلامية بشكليها الفردي والجماعي، فالشاعر يعلن مراراً كثيرة عن عقيدته الإسلامية ويفخر بها ويدعو الآخرين إليها، ويطالب الجميع بالعمل حتى يعود المجتمع بأكمله إلى تحكيم شرع الله، ويرى في ثورة تموز العراقية عام ١٩٥٨ م أملاً يملؤه ثقة بأن حكم الطغيان لا يدوم، ويتمنى أن تتجه هذه الثورة وجهة إسلامية وذلك في قصائد: «ربيع تموز بجهاجم المستعمرين، أنوار تموز، بدر وتموز» ويهتز الشاعر للمناسبات الدينية فيتغنى بها ويعرض أحداثها في الماضي ويقف على مظاهر عزة المؤمنين ونصر الله لهم، ويربط الماضي بالحاضر فيطوف على أحوال المسلمين المتعبة في عصرنا، ويعرض بعض مظاهر ضعفها وهوانها، ويعلن أن الخلاص يكون في العودة إلى الشريعة الإسلامية عودة كاملة وذلك في قصائده: «تحية رمضان، وحي الهجرة، بدر الكبرى، ذكرى، ليلة القرآن، يوم محمد».

يحرص الشاعر على رصد الحكمة وشحنها في قصائده، كما يحرص على توجيه القارئ نحو الفضائل، وتصوير سوء عاقبة الضلال والردائل في الدنيا والآخرة، ويهتم بالشباب الضائعين في مبادئ الحياة الحديثة والغارقين في المعاصي، ويكرر نداءه العذب لهم كي يفيثوا إلى الله ولا سيما في القصائد: «يا أمة القرآن، شباب الجيل، حرروا الأنفس يا جنود الرحمن، يا أخي، عبرة، دروس، حقيقة الرقي».

عالج الشاعر موضوعاته بأسلوب هو غاية في السهولة والبساطة، فالمعاني قريبة، والألفاظ والعبارات شديدة الألفة وتصلح لذوي الثقافة البسيطة والشباب الناشئ وربما أدت السهولة الزائدة إلى غيبة الصورة الشعرية الفنية في عدد من القصائد.

ليت للديوان إسماً آخر، فلئن كانت بعض قصائده زوابع تثور في وجه الباطل فإن معظمها نسبات هادئة تخاطب الشباب وتوجههم نحو الفضائل توجيهاً حسناً.

شدو الغرباء

كمال عبد الرحيم رشيد : الشاعر نفسه - عمان - ط ١ - ١٩٨٥ م - ٥٠ ص - ١١×١٤ سم

شدو الغرباء أحد الدواوين التي أنتجتها أحداث فلسطين وذيولها، غير أنه يتميز بطابع إسلامي تلقاه في عدد كبير من قصائده، وصاحبه أحد الذين تجرعوا آلام الغربية والتشرد، لذلك نجد في ديوانه ما نجده في دواوين معظم الشعراء الفلسطينيين : الألم والتمرد والثورة والأمل بالعودة، مع مسحة من الإيمان تخالط كل هاتيك المشاعر وتحول دون انحرافها .

أما الألم فتتضح صورته في القصائد التي يعرض فيها ضياع وطنه وأحوال الفلسطينيين بعد أن أصبحوا لاجئين، ومرارة تشردهم، على نحو ما نقرأه في قصائد «نداء إلى الأحياء، الخروج، تركتك مكرهاً، في الصحراء، غداً نلتقي» ويتصاعد الألم ممتزجاً بمرارة شديدة عندما ينظر الشاعر في أحوال العالمين العربي والإسلامي فيرى الفرقة والتمزق والتناحر والغفلة عما يحيطه العدو، ولعل أشد ما يؤلم الشاعر هو الانسلاخ عن العقيدة الإسلامية، والضياح وسط أنظمة متناقضة، نقرأ ذلك في قصائده: «مزقتها، السفينة، أصداء المجد» وأمام قوة إيمانه يتحول الألم إلى أمل بالعودة، وينقلب الأنين إلى مناجاة عذبة يتوجه بها الشاعر إلى وطنه المحتل وأهله، يعدهم بالنصر، إن هم جاهدوا، ونرى ذلك في قصائده: «وطني، فلسطين، رسالة من لندن، بطاقة دعوة، نسيم بلادي، صيحة، قرיתי، أطياف وحية» ولعل الأخيرة من أعذب المناجاة في الديوان .

يلتفت الشاعر إلى التاريخ يستلهم منه البطولات ليستحث بها إخوانه ويستنهضهم إلى الجهاد، ويقف عند ذكرى الأحداث الكبيرة ليحرك الهمم الكسلى كما في قصائده: وامعتصماه، في ذكرى الهجرة، مع البوصيري، وفي قصائد أخرى يجول بالقارئ في أطراف العالم، يعرض له صوراً من تناقضات أنظمتها، حيث يسود الظلم ويضمهر الحق ويتحكم القوي بالضعيف إذلالاً ومهانة، ويتميز الأبيض على الأسود، ويعيش الناس فئتين : لا ثالث لهما : عادياً وذليلاً، كما في قصائد: «يا أيها الإنسان، طرب الشعوب، رسالة إلى أبي عثمان الجاحظ» وعلى الرغم من انشغال الشاعر بالقضية الوطنية فإنه يلتفت إلى بعض

القضايا الاجتماعية لأنها أحد أسباب ضعفنا، ينظر إلى التفسخ في المجتمع، وتفلت المرأة، وانصاعها للدعوات الهدامة التي تزور لها الشعارات وتجعلها تنسلخ عن عقيدتها وحياتها وتخرج إلى الشارع فتنة شيطانية، يقف ليناديها في قصيدته: «فتاة العصر، أشكال وأحوال». كي تصحو من غفلتها، وتصون عفتها، وتقف وراء المحاربين، تُعدُّ لهم الأجيال المجاهدة وتمسحُ جراحهم النازقة.

وأخيراً نجد في الديوان الصوت الذي يعلن هوية الشاعر الإسلامية، ويعلن أن شعره إحدى أدوات دعوته وذلك في قصائده: «يا عاذلي، أنا والشعر، الشعر» بل يمضي أبعد من ذلك ويؤكد أن المنهج الإسلامي هو الذي يحكم صداقاته وعلاقاته مع الآخرين وشؤون حياته كافة، نقرأ ذلك في قصائده: «صديق، أنا، كان يا ما كان».

وضع الشاعر معانيه كلها في أسلوب شعري يتراوح بين العرض المباشر والتصوير الرمزي الشفاف، وكتب قصائده في نصف ديوانه الأول بقواعد الخليل بن أحمد، وفي نصفه الثاني بقواعد الشعر التفعيلي، ويلحظ القارئ بوضوح أن النصف الأول سلس كثير السهولة، وكثيراً ما ينقلب العرض فيه إلى الوضوح الساذج والتقرير الأولي، في حين يطغى الأسلوب الرمزي الشفاف على قصائد النصف الثاني من الديوان، الأمر الذي يدل على أن الشاعر أكثر قدرة على التعبير بالأسلوب التفعيلي، وقصائده فيها رشاقة الإيقاع، غنية بالصور المعبرة، ليس في عباراتها حشو أو تكلف، فيما قصائده ذات الإطار الخليلي على سلاستها ووضوح صورها وقرب معناها أقل غنى.

الديوان في مجمله جيد، لعل مناهج الدراسة الثانوية تستفيد منه، فهو يظهر مدى قدرة الفنان المسلم على التعبير بالصورة الرامزة، وهو ممتع للشباب من كلا الجنسين.

شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث

أحمد عبد اللطيف الجدع وحسني أدهم جرار : دار الوفاء - القاهرة - من ١٣٩٥ إلى ١٣٩٩ هـ - (٩) أجزاء - ٧٥١ ص - ٢٠ × ١٤ سم

هذا الكتاب تعريف بالشعراء الإسلاميين الذين ظهرُوا في العصر الحديث في أطراف البلاد العربية، وترجمة مختصرة لحياتهم، وحصر لأعمالهم الشعرية، وعرض لنماذج من شعرهم، وتقويم أولي لفنهم الشعري.

صدر هذا الكتاب في أجزاء متلاحقة، يتضمن كل جزء تعريفاً بعدد من الشعراء الإسلاميين، وقد وضع المؤلفان لكتابها مقدمة تبين هدف الكتاب ومنهج العرض فيه، وتبدأ المقدمة بعرض موجز لنظرة الإسلام إلى الشعر وتقرر أن الإسلام يشجع الشعر ويعده من أدوات الدعوة والجهاد، ويهذبه ويوجهه، فيرفض السيئ والساقط منه، ويعلي الرفيع القيم النظيف، ثم يحدد المؤلفان مواصفات الشاعر الذي ينطبق عليه اصطلاح شاعر الدعوة الإسلامية ويصفانه بأنه الشاعر الذي يحمل في معظم شعره العاطفة الإسلامية، ويعالج فيه - أو في قسم منه - بعض مشكلات المسلمين وقضاياهم، ولا يتضمن في أي جزء منه ما يخالف العقيدة الإسلامية، أو يناقض المواقف الإسلامية الصادقة في قصائد سابقة.

تتوالى فصول الكتاب في أجزائه الستة، ويختص كل فصل بشاعر إسلامي من قطر عربي، وقد اتبع المؤلفان في جميع الفصول أسلوباً موحداً، وذلك بعرض موجز لحياة الشاعر، وقد يقدمان لهذا الموجز بمقدمة تبين مولد الشاعر ونشأته ودراسته وعمله ونشاطه الإسلامي، وتبين إنتاجه الشعري المطبوع وغير المطبوع. وقد تشير إلى إنتاجه غير الشعري في مجالات الأدب والفكر - إن كان له مثل هذا الإنتاج - وتعرض أهم موضوعات شعره وعلاقته بالقضايا الإسلامية، وتسوق بعض الملاحظات النقدية عن فنه الشعري، بعد ذلك يسمي المؤلفان القصائد التي اختارها لتكون نموذجاً يمثل شعره ويبينان سبب اختيارها ومناسبتها وفي الغالب تكون هذه القصائد من أفضل ما عند الشاعر، ويقدمان نص القصائد المختارة وهي عادة ثلاث قصائد أو أربع.

يعد هذا الكتاب أول كتاب يعرف بالشعراء الإسلاميين في جميع أنحاء البلاد العربية، ويغلب عليه طابع التعريف، لذا نجد تقويمه الفني ضئيلاً، كما أن المؤلفين لم يلتزموا بأي منهج في تصنيف الشعراء في الأجزاء المتوالية ولا في الجزء الواحد، ولعلهما في طبعات قادمة إن شاء الله يرتبان تعريفاتهما في أي نوع من الترتيب المناسب، ولعلهما يضيفان إلى هذه المجموعة الطيبة أجزاء تعرفنا بالشعراء الإسلاميين الذين كتبوا باللغات غير العربية في البلاد الإسلامية الأخرى.

والشعراء الذين يُعرَّفُ بهم الكتاب هم:

الجزء الأول	الجزء الثاني :	الجزء الثالث :
١ - محمود الزبيري	١ - عمر بهاء الأميري	١ - يوسف القرضاوي
٢ - أحمد محمد صديق	٢ - مصطفى السباعي	٢ - هاشم الرفاعي
٣ - جمال فوزي	٣ - محمود غنيم	٣ - مأمون جرار
٤ - عبد الرحمن بارود	٤ - محمد صيام	٤ - محمد متلاغزيل
٥ - عصام العطار	٥ - عماد الدين خليل	٥ - كمال رشيد
	٦ - محمود مفلح	٦ - مبارك
	٧ - عبدالقادر الحداد	
الجزء الرابع :	الجزء الخامس :	الجزء السادس :
١ - يوسف العظم	١ - وليد الأعظمي	١ - محيى الدين عطية
٢ - سيد قطب	٢ - محمد المجذوب	٢ - مصطفى أحمد النجار
٣ - محمد الحسناوي	٣ - سعيد تيم	٣ - محمود أبو النجا
٤ - أحمد محرم	٤ - أحمد فرج	٤ - صالح آدم بيلو
٥ - عبد الله عيسى السلامة	٥ - محمود حسن إسماعيل	٥ - يحيى الحاج يحيى
٦ - أحمد حسن القضاة	٦ - مروان حديد	٦ - يوسف أبو هلاله
٧ - محمد مصطفى حمام	٧ - منذر شعار	٧ - حسن الذاري

وبعد . . فالكتاب مرجع مهم للدارسين ولقراء الشعر وللشعراء الإسلاميين أيضاً لأنه يعرفهم ببعضهم وينشئ بينهم رابطة معنوية، وهو مفيد للشباب المسلم ولكل من يريد أن يتعرف على الشعر الإسلامي الحديث وأعلامه.

عصر الشهداء

نجيب الكيلاني : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٩٧١ م - ١٠٧ ص - ٢٠ x ١٤ سم

هذا الديوان خطوة حميدة في مجال الشعر الإسلامي الحديث، تعالج قصائده القضايا التي تدور في خاطر الفرد المسلم في هذا العصر: انحراف المجتمع وتناقضه وتمزقه، وإحساس المؤمن فيه بالغربة والتفرد والتوهج الممزوج بالألم الذي يحسه المرء في المناسبات الدينية كالأعياد وذكريات أيام النصر ويوم الهجرة.

يقول ع. م صاحب المقدمة: في قصيدة «الغيوبة» و«عصر الشهداء» وأبحث عن واحة» وغيرها نقرأ تصويراً صادقاً لما يعاني منه العالم الإسلامي خاصة والعالم العربي عامة من ضياع وتمرد وانحراف وتناقض وتمزق، وكلها أعراض لمرض واحد وهو انحسار ظل الإيمان واليقين. ويتخذ الشاعر من كارثة حزيران وقفة تاريخية للتأمل والمراجعة والبحث عن سر العناء والانهيار الذي أصاب العرب والمسلمين قاطبة، وللشاعر خطرات صوفية دامعة تنضح بالحسرة والألم والعذاب لكنها في الوقت نفسه تشعل النفوس الكبيرة وتورقها، وقد مزج الشاعر بين أشكال الشعر التقليدي والشعر الحديث واستخدم الرموز الجميلة، فأبوجهل ليس فرداً بعينه لكنه رمز للكثيرين من أولئك الذين يسوقون الناس إلى جاهلية حمقاء، وعنتر في رسالته إلى عبلة يرفض الهروب ويصر على مجابهة الواقع المنحرف المليء بالآلام والأحزان، وليس عنتر وعبلة في هذه القصيدة غير اسم وهيكل وشكل، أما الإيماء والمضمون فهو شيء آخر له إسقاطاته المعاصرة.

القصيدة الأخرى: «الأمل الحزين» تتحدث عن موت عنتر، وهي من أجمل ما كتب الشاعر، فعنتر رمز لقيم ومبادئ، رمز لعربي لم يلبس الأقنعة الزائفة المستعارة، وعنتر هنا فارس عربي مؤمن يعرف واجبه ويعرف حق الناس عليه.

وبعد... فالديوان في مجمله صورة من صور الشعر الإسلامي الحديث، يرغب فيه الدارسون والباحثون عن معالم الفن الإسلامي الحديث، ويستمتع به الشباب من هواة الشعر، والمتقفون وكل من تهزه الكلمة الحية الصادقة.

عودة الغائب

محمد الحسناوي - الدار العلمية - بيروت - ط ١ - ١٩٧٢ م - ٩٤ ص - ١٤ × ١١ سم

هذا الديوان مجموعة قصائد تمثل أحاسيس المسلم المعاصر في عصر غياب الحضارة الإسلامية وضياع الدولة المسلمة، كتب الشاعر فيه مقدمة عن الشعر والشعر الإسلامي، يعرض فيها بإيجاز شديد نظرة الإسلام إلى الشعر، وبعض خصائص الشعر الإسلامي، وغياب تيار الشعر الإسلامي قديماً، وإرهاصات هذا التيار حديثاً، والمشكلات التي يواجهها مبرزاً الموقف التقليدي الجامد من قضايا الشكل وقضية الالتزام، واضعاً بعض الإجابات والحلول من خلال رؤية تدل على فهم ناضج لفن الشعر وقواعده الأساسية من جهة وللشروط التي يجب توافرها في الشعر الإسلامي من جهة أخرى.

بعد ذلك تأتي القصائد لتقدم نماذج جيدة للشعر الإسلامي الحديث الذي يستفيد من كل التطورات التي مر بها فن الشعر في العصر الحديث، ولتعطي صورة طيبة عن نماذج الأصالة والحداثة، فقصائد الديوان كلها تتحدث بأسلوب بديع عن الغائب الذي ترك الساحة فاستبد بها التافهون والضائعون وعاثوا فيها فساداً: أطفأوا الشمس، وقلبوا الموازين، وأسلموا أهلها للنخر والدود. والساحة تشوق إلى عودة الغائب ليعيد الضياء وينقذ الإنسان.

يستخدم الشاعر القصة الشعرية والرمز والحلم ويخلع على الموجودات الجامدة حيوية تجعلها تبكي غيبة الغائب وتظهر فداحة المصيبة، ففي قصيدة «الزهرة» تحكي الزهرة قصة الفاجعة في اضطراب الطبيعة واستحكام الليل والظلمة، وفي قصيدة «البحر الظامي» يشكو البحر إلى النجم شوقه إلى مواكب الفتح تمخر عبابه وتطربه بهمهمات التسبيح وأصداء الأذان والتكبير، وفي القصيدة «السائح» يبدو الباحث عن الحقيقة وهو واقف على واقع هذا العصر فيجد الغابة قد تحولت من حديقة للجمال إلى مرتع للذئاب، تمتلئ بالأحقاد وتطفح بالدماء، وفي قصيدة «القطيع» تتعالى أحداث الأمة في نشيد حزين يصف ما وصلت إليه من الذل والفساد، وفي قصيدة الكباش يتململ البطل في قيوده ويصيح بالقطيع ليفيق ويتخلص من ذله وعبوديته لغير الله، ولكن القطيع لا

يستجيب للنداء، وفي قصيدة «رؤيا» صورة لتسلط الجاهلية على الحضارة وإرهاص بالثورة المصححة، وفي قصيدة «عودة الليل» مشاهد مفصلة عن وقوع الأمة في أنواع كثيرة من أشراك الجاهلية الحديثة وضياعها وحيرتها، ولا يخلو الأمر من بريق أمل بالنصر القادم إن شاء الله تعالى .

تتوالى القصائد في صور رمزية رائعة تدين الجاهلية الحاضرة بما فيها من صور بشعة تملأ وجدان القارئ بمرارتها، وتجعله يدرك بأن غيبة الغائب هي التي جعلتها تسيطر على العالم الحاضر وبذلك تنمي فيه شوقاً كبيراً لعودة الغائب وتنتظره كي يملأ الدنيا نوراً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً

نجح الشاعر إلى حد كبير في استخدام الأدوات الشعرية الحديثة فجاءت صورته غنية بالإيجاء تأخذ الخيال في رحلة غير قصيرة، وتعود به مزوداً بالفكرة والمتعة، واستطاعت موسيقاه الشعرية أن تؤكد على طواعية العروض الخليلي للأدوات الحديثة وقدرة شعر التفعيلة على نشر إيقاعات جميلة، وبراعة الشاعر الفنان في استخدام هذين القالبين الموسيقيين في آن واحد، وتبديد مخاوف الغيورين على التراث من الأساليب الشعرية الحديثة وأدواتها، فليس ثمة ما يمنع الفنان المسلم من تطوير وسائله الفنية، ولا يعقل أن يرفض «الأدب الإسلامي» التطور على مبدأ الحركة ضمن إطار ثابت .

الديوان جزء من الشعر الإسلامي الحديث وصورة للحدثة والعصرية في هذا الشعر، يجد فيه النقاد وهواة الشعر المتخصصون نماذج لشعر الفكرة، ومجالاً رائعاً للتذوق وتربية القرائح الشعرية، واستخدام الأدوات الشعرية الحديثة التي تخاطب القارئ العصري وتؤثر فيه .

فتى الإسلام

مصطفى عكرمة : دار الفكر - دمشق - ط ١ - ١٣٩٩ هـ - ٦٤ ص - ٢٠ × ١٤ سم

هذا الكتاب ديوان شعر، وغاية الشاعر منه تربية النشء المسلم على العزة والفتوة المؤمنة الواعية لتساهم في بناء الحضارة الإسلامية من جديد، ويَعُدُّ بأن يكون هذا الديوان الجزء الأول من سلسلة بعنوان «فتى الإسلام» لذلك فهو يخص به فتیان المسلمين وفتياتهم .

يحتوي الديوان ستين قصيدة أو مقطوعة أو نشيداً، وكلها قصائد إسلامية توضح أبعاد الشخصية الإسلامية وأسسها العقدية والفكرية والسلوكية، لذلك نرى الشاعر يخصص عدداً من مقطوعاته لتركيز مفهوم العقيدة: «وحدك اللهم ربي» و«ليس لي رب سواه» و«محمد» و«آمننا بالغيب» و«يوم الدين» و«القرآن» و«أنت يا خير كتاب» و«رسل الله» و«توحيد الله» و«إحياء لدين الله» وكذلك يخصص عدداً من مقطوعاته لتهديب الخلق والعاطفة: «حب الله» و«نصرة الحق» و«عاداتي» و«الصادق» و«الكذاب» ثم يخصص عدداً من المقطوعات للاهتمام بالسلوك العملي للفتى المسلم، ولغرس المفاهيم الإسلامية الناصعة عن الحياة، ولتعميق ثقافة الناشئ، ولتأجيج طموحه نحو الخير ومرضاة الله عز وجل: «أنا للعلم والعمل» و«أعدوا» و«إنه الإسلام» و«معنى وجودي» و«إنسان الدين» و«نشيد الفتیان» و«الفتاة المسلمة» و«نحن والإسلام» و«للسيف والعلم» و«فجر الفلاح» . . . إلخ .

عموماً فإن الديوان يعلم الشباب والفتيات حب الإسلام والالتزام به مع إبراز فضائله وأركانه، ويقدم نماذج من عمل رسول الله ﷺ وصحابته، وبيث العزيمة والأمل في القلوب، وقصائده سهلة واضحة عذبة الموسيقى، محبة إلى النفس قريبة من أفهام الناشئين ومن نفوسهم ولا تزيد المقطوعة عن عشرة أبيات إلا في القليل النادر.

نجح الشاعر في اختيار موضوعاته وفي اختيار القالب الشعري المناسب للفتیان الناشئين عذوبة وسهولة ووضوحاً .

ففي رحاب الأقصى

يوسف العظم : المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٣ - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م - ٣٠٤ ص -

١٧ × ٢٤ سم

معظم قصائد هذا الديوان دموع مؤمن يعتصره الألم على ضياع القدس أولى القبلتين ومسرى النبي ﷺ، فالشاعر يناجي القدس ويبكي فقدانها ويشخص أسباب سقوطها بيد اليهود، ويصرح بالسبب الذي سكنت عنه معظم الشعراء في عصرنا وهو: خروج الناس من عقيدتهم وضياعهم بين تيارات شتى أورثتهم التخاذل والهوان، فالشاعر يثير عواطف المسلمين، ويذكرهم بقدسية الأقصى وحرمة عند الله، ويستعرض الذكريات الإسلامية فيه، ويقارن الماضي بالحاضر، ويقف عند المناسبات الدينية التي ترتبط بالقدس داعياً للعودة إلى العقيدة الإسلامية الصافية والجهاد في سبيل الله كي ينالوا إحدى الحسنين النصر أو الشهادة .

القصائد الباقية صور عن مشاعر المسلم في قضايا الجهاد، وتحية الشهداء، والاستبشار بالجيل الصاعد، واستنهاض الأمة لتعيد بناء مجدها، والرد على خروئتشف الذي كشف عن أطماعه من وراء معونات روسيا لبعض البلاد الإسلامية، وتقريع الخاضعين للطاغوت الذين ينصرونه على الرغم من تنكيله بالمؤمنين .

قصائد الديوان في مجملها ذات وقع مؤثر لما فيها من صدق العاطفة، وقد تراوح الجرس بين اللهجة النائرة في القصائد التي تستهدف الهمم والهمس الهاديء الحزين في القصائد التي تشخص البلاء وتشكو إلى الله سوء الحال، وهي جميعها ذات أسلوب سهل ولغة سلسة، وصور قريبة واضحة تناسب الشباب وتنمي أذواقهم الأدبية، وتذكي مشاعرهم الدينية، وما أحراها أن تكون ضمن القصائد التي يدرسها الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية وأن ينشدها الجيل المؤمن .

القادمون الخضر

سليم عبد القادر: مكتبة بيت المقدس - بدون معلومات أخرى - ٢٢٧ ص - ١٧×٢٤ سم

الديوان عبارة عن نجاوى ونفثات مسلم عانى في سبيل دينه، مترفعاً عن أي غرض دنيوي عاجل، سامياً بها إلى رضوان الله وجتته، باذلاً لها من أجل صياغة جديدة للحياة تعيد للأمة مجدها، وفي الطريق إلى ذلك يلقي العذاب والاضطهاد والسجن والغربة والوحدة والتشريد.

يتساقط إخوانه وهم في عمر الورود فيرثيهم ويشرهم بجنة وحرور عين ونعيم مقيم، إنه رثاء يمثل شعور الأخوة الضافي الذي يربط بينهم برباط من العقيدة حيث تختلط الهموم بالأسواق في آن واحد.

يلتفت إلى الخصوم فيسخر منهم ويهزأ بهم فيحس القارىء باستعلاء الإيمان وعزة المؤمن، وذلك بأسلوبه اللاذع الساخر الذي يبرزهم على أنهم ضعاف أقزام لن يستطيعوا التصدي لوهج الحق وسطوع شمس النهار مهما طال بهم زمن الجبروت.

قدم الشاعر الأستاذ محمد الحسناوي للديوان بمقدمة طيبة مؤكداً فيها بأن قصائد الديوان على الرغم من أنها تجربة ذاتية إلا أنها تمثل نموذجاً إنسانياً عاماً يصور حالة أولئك التفر الذين يقبضون على دينهم في هذا العصر، عصر الغربة والمحن.

جعل الشاعر ديوانه في أربع مجموعات تمثل كل واحدة منها فترة زمنية من حياته بدءاً من الشهر الثامن لعام ١٩٧٩م وانتهاءً بالشهر الثامن من عام ١٩٨٦م، ومن عنوانات قصائده: ابتهاج، همسات قلب، مجاهد، غريب، القافلة، استعلاء، الشوكة، الحصار، المسخ، وجهاً لوجه، وهكذا، وبعض قصائده فيها روح ملحمة عذبة مصورة.

إن طالب المرحلة الثانوية يستطيع قراءة القصائد وفهمها لما تشتمل عليه من أسلوب عذب، ولغة واضحة، وأوزان موقعة، وصور حية شاخصة، كما أن بعضها يصلح لنشيد إسلامي جماعي مؤثر.

مع الله

عمر بهاء الأميري : دار الفتح - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٢ هـ - ٤٠٦ ص - ٢٢ × ١٦ سم

هذا الديوان رحلة تسبيح ونجوى وشكوى إلى الله، سكب الشاعر فيه إحساساته الدينية المتوقدة، وانصرف عن مشاغل الدنيا ليسمو إلى آفاق عليا من الإيمان، يضم الديوان اثنتي عشرة قصيدة وأربعاً وخمسين مقطوعة، حجم كل مقطوعة خمسة أبيات، تزيد أحياناً بيتاً أو بيتين، وموضوعاتها متقاربة ومتداخلة يمكننا أن نرصد فيها أربعة محاور رئيسة هي:

المحور الأول : الاتصال بالله عن طريق آلائه، فالشاعر يدير بصره فيما حوله فيجد كل شيء يقوده إلى الله ويملؤه إحساساً بعظمته، وهو في تأمله يقف عند الكون ونواميسه، والنفس البشرية ذات الأغوار العميقة والنفس المؤمنة، كما في قصائد ومقطوعات : «مع الله، آفاق، صلاة، شهود اللانهاية، بقاء، التجلي» وقد يقوده التأمل إلى أن يتفكر في قصة الخلق وأحداثها منذ أن وجد الإنسان الأول، ويسعى وراء الأحداث المتتالية باحثاً عن تفسير يشبع رغبته في الاستقصاء، لكنه يجد العقل أعجز من أن يبلغ به شيئاً يقنعه، ويجد نفسه تتجه إلى مبدع هذه الأشياء ومقدر تلك الطبائع ومدبرها بتلك الأحداث، فيستغرق في تسبيح خاشع على نحو ما في القصائد والمقطوعات : «شعاع، نفس، مع الوجود، مدى، هيام» وكثيراً ما يخلف التأمل في نفسه تسليماً مطلقاً لله، وثقة كبيرة بأن الذي جعل الانسجام قانون الوجود لن يتركه نشازاً في هذا الكون، وأمام هذه الحقيقة ترتاح نفسه وتطمئن في جانب الله على نحو ما تقرأ في : «ذرة، تسليم، يا الله، طمأنينة».

المحور الثاني : هو الصراع بين الإيمان والفتنة. وقد يكون من التجاوز أن نسميه صراعاً لأن عناصر الصراع غير متكافئة، فالفتنة التي تتنازع الإيمان في نفس الشاعر أقل بكثير من أسس الإيمان العميقة التي تظهر في جميع قصائد الديوان، ثم إنها فتنة من نوع واحد هي فتنة الغريزة، فالشاعر ذو إحساس متقد، يشده الجمال في المرأة وتهزه ساعات عارضة، ولكن إيمانه الكبير يظهر بقوة الطاغية ليطرد الفتنة ويعيد إلى قلبه طمأنينة الإيمان والتسليم، وقد صور الشاعر هذا الصراع في قصائده : «شيطان، ضراعه نائر، سعار، فتنة» وأعلى تساميه من الجمال الأدنى إلى الجمال الأعلى في مقطوعته : «إغراء» ووقف يحاسب نفسه

وينقيها من الشوائب ويوجهها نحو الله في مقطوعتيه : «تسويل ، صراع» .
المحور الثالث : هو الشكوى ، وهو محور ذو شقين : ترى في شقه الأول شكوى غائمة ليس وراءها سبب واضح محدد ، فهي أشبه شيء بالضجر الرومانسي ونتيجة لإحساس عميق بالوحدة والتميز وعدم الرضا ، وقد يكون سببها البعيد ما يعتل في قلب المسلم بسبب طغيان الضلال والجاهلية على الحياة ، ولكن الشاعر لم يفصح عن هذا السبب بوضوح كفاف كما في قصائده : «في قرنايل ، في وحدتي ، نور ، أسر الحياة» أما الشق الثاني من الشكوى فسببه واضح صريح ، يتصل بالأحداث السياسية التي مرت بها سوريا في الخمسينات من هذا القرن إذ ساد حكم ديكتاتوري بعد أحد الانقلابات العسكرية وخرج الشاعر من منصبه الأمر الذي جعله يعلن اعتزاله السياسي : «عزلة الأحرار» ويواجه الحكم الجديد بالهجاء والوعيد : «استدراج ، المتقى والمبتغى» ويدعو الله أن يمنحه القوة ليحرك الأمة ضد حاكميها الأشرار : «نشور» ويجتمع شقا الشكوى في تلميحات ذكية على نحو ما في قصيدتي : «استغاثة ، شكوى» حيث يلح الشاعر في شكواه ويحث خطاه للالتجاء إلى الله .

المحور الرابع : هو التسبيح والدعاء ، حيث يجد الشاعر نفسه في موقف المتعبد تتثال قريحته بالدعاء تسبح الله وتبتهل إليه لأن يفينه في ظلال رحمته ، كما نجد في المقطوعات : «دعاء عمرة ، معية ، نجوى ، سبحان ربي الأعلى ، رب» ويزداد الدعاء ضراعة عندما يتصل بالواقع المؤلم ، فيصور إحساس المسلم الذي أحاطت به الجاهلية من كل صوب ولا يجد منفذاً إلا رحمة الله ، وينسلخ عن عالمه الجاهلي ، ويحث الخطايا إليها على نحو ما في : «لأواء ، راحة المؤمن ، إلى إلي ، جذبة ، قلب كبير ، فوز» .

وهكذا تجتمع قصائد الديوان على التوجه إلى الله ، وتبدي جميعها ضراعة النفس الوداعة وهي تطلب الرحمة والرضوان ، ولا تعرف التردد والثورة إلا في مواقف نادرة كالتى نجدها في قصيدة «نشور» ومقطوعة «كفاح» .

هذا عن موضوعات الديوان ، أما أسلوبه فيمتاز بالسهولة والوضوح غالباً ، ولغته فصيحة عذبة ، ذات ألفاظ أليفة وعبارات واضحة ، تنتشر فيها بعض الألفاظ التي لا يستعملها إلا المتصلون بالتراث اتصالاً حميماً ، وقد نجح الشاعر في توزيعها داخل العبارات بحيث يشف السياق عن دلالتها ، وألحق الشاعر بالديوان معجماً يشرحها فيه لمن يتقصى معناها الدقيق ، وربما تبلغ السهولة ببعض المقطوعات درجة عالية من الوضوح تضي

عليها شيئاً من التثنية ولا سيما عندما يعرض الشاعر أفكاره وأحاسيسه بأسلوب تقريرى ليس للصورة فيه قيمة كبيرة، غير أن العاطفة المتوهجة تعطي معظم القصائد قدرة على التأثير في نفس القارئ المسلم وتنقله إلى آفاق عليا من الإيمان.

ولعل الموضوعية تقتضي توجيه شيء من العتب إلى دار النشر التي أخرجت هذه الطبعة فقد جعلت ثلث الكتاب «مع الله» وثلثه «مع الناس» وسعت إلى أن تقنع القارئ بقيمة هذا الديوان لا من خلال شعره بل من سيل كلمات الإعجاب والثناء فلا يكاد القارئ ينتهي من سمات الإيمان في القصائد حتى يفاجأ بمقالات التقريظ والمدح المبالغ فيه، جمعتها الدار من الرسائل التي أرسلها أصدقاء الشاعر إليه بعد صدور الطبعة الأولى، ومن كلمات المجاملة والثناء العاطر التي نشرت في الصحف والمجلات والإذاعة، ولو استثنينا فقرات نقلت من كتاب الأستاذ محمد قطب «منهج الفن الإسلامى» عن قصيدتين لعلهما من عيون الديوان لما بقيت لنا كتابة نقدية موضوعية، وما وضع في الديوان باسم الدراسات النقدية هو في معظمه عرض للامح التآلق في الديوان، في حين أن النقد ينبغي أن يمسك للميزان بكفتيه، فلو أن الدار أعرضت عن كلمات المجاملة والثناء واهتمت بالدراسات النقدية الجادة ونشرتها في كتاب مستقل لكان ذلك أجدى للديوان وصاحبه، أليس من التزيد أن يبلغ حجم الديوان (٤٠٦) صفحات وألا يكون منها «مع الله» سوى (١٤٨) صفحة، معدل ما في الصفحة الواحدة خمسة أبيات فقط؟ ثم لماذا لا نترك لذوق القارئ وحسه أن يحكما على الديوان؟ وكيف ستكون ثقة القارئ بمن تبلغ به المبالغة أن يقول عن الديوان إنه «الديوان الأول في الشعر العربى منذ كان»؟.

إن الديوان يصلح للشباب الإسلامى المثقف، ولشريحة كبيرة من محبي الشعر ومتذوقيه، وهو مناسب لطلاب الجامعة وخريجها، وحبذا لو أن بعض قصائده قررت في بعض مناهج الدراسة الثانوية.

ملحمة النور

محمد الحسناوي : دار القلم - دمشق - ط ١ - ١٣٩٤ هـ - ١٤٣ ص - ١٩ × ١٤ سم

إذا كان الشعر الملحمي يقوم على عرض قصص البطولات الخارقة والمعجزات التي يتعاقب الخيال فيها بالواقع فإن ديوان ملحمة النور نوع جديد من الملاحم يقوم على الحقيقة لا الخيال، ويعرض قصص بطولات خارقة ومعجزات حقيقية أفرزتها العقيدة الإسلامية منذ بزوغها حتى عصرنا هذا، وقد دعا الشاعر إلى هذا النوع من الملاحم لتوافقه مع عقيدتنا الإسلامية ولأن في تاريخنا مادة غزيرة تثريه، وهي قسمان :

القسم الأول : «الفجر الأول» يعرض فيه نماذج من معجزات العقيدة وبطولات رجالها الفذة في عهد النبوة، فيعرض صورة الإسراء والمعراج - إحدى شواهد النبوة - تشد أزر رسول الله ﷺ وتعينه على مواجهة الشرك والطغيان، ثم صورتين للصحابي الجليل عبد الله بن أم مكتوم : الأولى تظهر شخصية المؤمن التي ترجح عند الله سادة قريش وتصور توجيه الله سبحانه وتعالى نبيه إلى المقياس العقدي في تقويم الرجال، والثانية تؤكد الأولى وتكملها فتظهر شخصية ابن أم مكتوم وقد أخذت مكانتها بين المؤمنين في العمل والقيادة، حيث يتولى إمارة المدينة ثلاث عشرة مرة، ويربط حياته بالجهاد حتى ينال الشهادة في القادسية، ثم صورة الصحابي سراقه بن مالك يدرك الرسول ﷺ في طريق الهجرة، ويعيش لحظات صراع في داخله بين جائزة قريش ووعد الرسول عليه السلام بحلي كسرى فيختار الوعد الحلم بعد أن يرى آثار النبوة في كبوة جواده، ويدور الزمان ليحتوي تاج كسرى وسواريه بين يديه، بعدها صورة «يوم بدر» مشهد البطولة الفذة التي عكست موازين الجاهلية، فابن مسعود الذي يعد في ميزان الجاهلية رويحاً لا شأن له يصرع جبار الجاهلية أبا جهل، ثم صورة الصحابي الجليل أبي خيثمة متخلفاً عن غزوة تبوك، يعيش في أعماقه صراعاً حاداً بين نوازع العقيدة ومتع الحياة الناعمة ثم ينتصر صوت العقيدة ويخرج أبو خيثمة من بين زوجتيه ليدرك ركب الجهاد، ثم صورة الصحابي كعب بن مالك متخلفاً عن غزوة تبوك يحاسب نفسه، ويقاطعه كل من حوله، ويأتيه رسول ملك الروم يغريه بالخروج عن عقيدته مقابل الحياة المترفة والجاه، فيؤثر حياة العقيدة وحساب النفس ومقاطعة الزوجة والأصحاب حتى

تسمو نفسه بالتوبة الصدوق ويتنزل جبريل بعفو الله .

القسم الثاني : «الفجر الرابع عشر» يعرض الشاعر فيه مشاهد لبطولة العقيدة في عصرنا الحاضر وتتألق في عدة شخصيات مجاهدة: شخصية هاشم الرفاعي الذي وهب نفسه وشعره للدعوة وصارع من أجلها حتى سقط شهيداً، وشخصية مصطفى السباعي المجاهد الذي أمضى سنوات عمره في ألوان شتى من الجهاد في فلسطين وفي الشام وفي مجالس البرلمان، ومنبر الجامعة حتى سقط جسمه المتعب في برائن المرض العضال ورحل إلى الله تاركاً صورة خالدة للداعية البطل، وشخصية الشهيد سيد قطب يصارع مجتمعاً يغص بالزيف والضياع ويستشهد فيما يعيش معظم أفراد المجتمع في جاهلية سوداء، وتكمن في السجون بذور الفجر القادم بإذن الله، وأخيراً شخصية الداعية في معاناتها وجهادها وكيف لاحقته مباحث الطغيان واستدعته للاستجواب لأنه عرّض في لوحة أخرجها للناس ببعض مساوئ الطغاة، وعند المحقق ثور نوازع العقيدة وتثير فيه البطولة فينفجر في وجهه، ويواجهه بكل جرائم الطغيان، ويعلن أنه في الجهة المقابلة لا يداري ولا يبالي .

وهكذا تتعدد صور البطولة الفذة، وتمتلىء القصائد بالصراعات، ويعيش القارئ مع الأسلوب الجميل والحيوية الدافقة، يرافق الأبطال في صراعاتهم، ويحاورهم بلسان الشاعر، ويشهد ولادة البطولة الكبيرة، فتمتلىء نفسه بآثارها، وقد اجتهد الشاعر في استخدام عناصر القصة الشعرية ببراعة واضحة فجاءت قصائده ممتعة ذات تأثير عال، نأمل أن يستفيد منها هواة الشعر ودارسو الأدب الإسلامي، وأن يكون بعضها في مناهج الدراسة في المرحلة الثانوية والجامعية فهي جديرة بذلك .

من الشعر الإسلامي الحديث

رابطة الأدب الإسلامي : مكتب البلاد العربية - دار البشير - عمان - ط ١ - ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م -

٣٩٦ ص - ١٧ × ٢٤ سم

إن السعي من أجل بلورة «الإسلامية» في مختلف الاتجاهات الأدبية هدف مهم لرابطة الأدب الإسلامي، ومن هذا المنطلق كان هذا الكتاب الذي اختص بتقديم مختارات شعرية للشعراء الإسلاميين يعكسون من خلالها شعراً حديثاً إسلامياً رائداً.

يشتمل الكتاب على مقدمة طيبة بعنوان «بين يدي الكتاب» للدكتور عبد القدوس أبو صالح نائب رئيس الرابطة، ومقدمة أخرى مستفيضة لفضيلة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي رئيس الرابطة، تحدث فيها عن الأدب الإسلامي ودوره الريادي، مقدماً نماذج معاصرة من هذا الأدب الشعري المصوّر.

تأتي بعد ذلك القصائد لثمانية وثلاثين شاعراً، حيث اختير لكل واحد منهم عدد من القصائد تراوحت من قصيدتين إلى أربع، يتقدم ذلك ترجمة للشاعر فيها ذكرٌ لحياته ومؤهلاته وإنتاجه الأدبي والشعري وإسهاماته فيها، وقد رُتّب الشعراء بحسب السن، إذ بدأ الكتاب بالشاعر الأستاذ / عمر بهاء الدين الأميري المولود عام ١٩١٥ م، وانتهى بالشاعر الشاب سليم زنجير المولود عام ١٩٥٣ م، ومعظم هؤلاء الشعراء ممن عرف بصدق العاطفة، وصراحة التوجه، ونزاهة المضمون والفكرة والهدف، فضلاً عن الابتلاء والصبر على الشدائد والمحن، والتضحية في سبيل المعتقد.

أعادت هذه المختارات «الإسلامية» إلى أدبنا العربي فكرة تقديم «منتخبات» من أفضل الشعر، مشكلة نموذجاً للتيار الإسلامي الحديث في الشعر والأدب والذي بدأ يفرض وجوده على الساحة الأدبية بديلاً عن العبثية والعدمية والفوضى والحداثة وما إلى ذلك، وليكون رائداً وواصفاً للصحة الإسلامية التي عمت بتبشيرها الخافقين.

يصلح هذا الكتاب للشباب المسلم المثقف ابتداءً من الثانوي فالجامعة، ولعل المختصين في الأدب والشعر يجدون فيه بُغْيَةً عالية المستوى.

واحدة في التيه

عبدالله عيسى السلامة : مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م - ١٦٤ ص -

٢٠ x ١٤ سم

عندما يتلظى المرء في بحر من التيه يحن إلى واحة يرتاح في أفيائها، وكذا شأن المسلم المعاصر يخنقه دخان الجاهلية فيما حوله، فيهرب بين حين وآخر إلى زاوية مسلمة يستنشق فيها هواءً نظيفاً، ولعل هذا الديوان إحدى الزوايا المسلمة، فهو شعر إسلامي تمتزج فيه الأحزان مع الصبر والأمل والثقة بنصر الله، وتنقل فيه القصة الشعرية والرمز الشفيف تجربة شعورية حية، يجد فيها القارئ المسلم صدى لما في نفسه.

يضم الديوان اثنتين وأربعين قصيدة ترتبط بالواقع الإسلامي وتعرض - برؤية شاعرية - مشكلاته وتدعو إلى الحل الأوحى والأفضل، وهو إعادة بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم. ففي القصائد: «أسرى صورة»، وحي البرزخ، الهزيمة، الصقر» تصوير لآلام المسلمين وهجوم الطغيان الشرس عليهم وما آلت إليه أحوالهم، وفي قصيدتي: «وحي البرزخ»، «أسرى» مشاهد سرية للتعذيب الذي يلاقه الدعاة في سجون الطغاة، الأمر الذي يجعل الشاعر يطلق صرخات الجهاد ضد الجاهلية في كل مكان ويثبها في قصائده: «ساح المجد، لهب الإباء، الراية، هويات، صوت» وفي هذه القصائد يتألق صوت المؤمن يعلن هويته الإسلامية والتزامه بعقيدته ويرفض كل الشعارات والنظم الأخرى، ويصمم على الجهاد واثقاً من نصر الله، وينقلب الصوت في قصائد أخرى هادئاً ذكياً يبدو فيه التسامي على المباحج الزائفة، والتعالي على المتعة الحرام ولا سيما في خضراء الدمن كما في القصائد: «مرفأ النور، ولادة، دنيا» وثمة قصائد تختبئ الفكرة فيها داخل قصة شعرية موحية تملأ القارئ بآثارها كقصيدة «سلاسل الناموس» التي تعرض صورة للمنسلخ عن عقيدته أضاعته الغواية وجعلته يحطم حياته بيده، وقصيدة «جستان» التي تظهر تفاهة الحياة في الضلال والجاهلية، وكقصيدة «المناجل» التي يبدو المنجل فيها رمزاً للشر يقتل كل النباتات في الروضة ليستأثر بها ويعيث فساداً، ولا يخفى على القارئ أن المنجل شعار الشيوعية، وكقصيدة «انتهازي في قبو» التي تصور الطفيليات البشرية تتسلق أكتاف

الآخرين بالمكر والخديعة وتستعثر بالقيم ، وكقصيدة «دورة الأفعى» التي تظهر تسلل الضلال في غفلة من حماة الحق ، وفي الديوان قصائد تأمل يرحل فيها الشاعر إلى أعماق الذات والوجود مزوداً بإيمانه القوى ليصل إلى مراتب عليا من فهم حقيقة الألوهية وطبيعة الحق الباطل وصفات الذات المؤمنة كما في قصائد : «قبس ، ينبوع نهلة ، سباحات» غير أن خيوطاً من الحزن الشفيف يغلف عدداً من القصائد بعضه ذو سبب وجيه هو الأسى لحالة المسلمين في هذا العصر كما في قصائد : «رحلة ، هدية الغد ، أمشاج» وبعضه لا يفهم له سبب ، فهو حزن رومانسي نخشى أن يكون مقصوداً لذاته كما في قصائد : «إحساس مبهم ، كآبة ، غابة الرعب» وحبذا لو أن الشاعر تجاوز القلق الرومانسي لأن ذات المؤمن مستقرة أبداً وطبيعته متفائلة مستبشرة .

هذا عن موضوعات الديوان أما عن الجوانب الفنية فيه فأولها لغة الشاعر الثرة فأنت تحس بأن الشاعر يغرف من مخزون هائل وأنه متصل بالتراث اتصالاً حمياً يحسن استخدام ألفاظه وعباراته ويبعث بعضها عندما يضعها وسط عبارات أليفة ، وأن ألفاظه متقاة بدقة وبراعة يدل على ذلك اطمئنان القافية على الرغم من طول القصائد ، وأن عباراته قوية تكاد تكون خالية من الحشو ، وإيقاعها يذكر بوقع الشعر العباسي في عصوره الزاهية ، أما الصورة الشعرية فهي أداة رئيسة من أدوات التعبير عند الشاعر فقلما نعثر على فكرة مجردة أو حقيقة ملقاة دون صورة تغلفها فضلاً عن الصورة الكبيرة التي تمتد لتشمل القصيدة بأكملها ولتحوي في طياتها عدداً كبيراً من الصور الجزئية يرفدها رمز شفاف غير مبتذل ، وقد يمكن الرمز بالقارىء فيجهد بالبحث عن المعنى ثم يتيح له مع شيء غير قليل من المتعة الفنية ، وكثيراً ما تكون هذه الصور متصلة بالصور التراثية غير أنها تحمل غالباً إضافات تجدها .

وبعد . . فالديوان في مجمله مجموعة من القصائد الإسلامية الطيبة تحمل الفكرة والمتعة الفنية في آن واحد ، وهو مناسب لهواة الشعر ومحبي الرمز التقليدي بخاصة وللشباب الذين لا يعجبهم التعبير المباشر عن الفكرة بعامة .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الشعر»

- | | |
|-------------------------------|---------------------|
| ١- أب | عمر بهاء الأميري |
| ٢- الأرض المباركة | عدنان رضا النحوي |
| ٣- الأعمال الكاملة | هاشم الرفاعي |
| ٤- إلى حواء | عبد الرحمن العشماوي |
| ٥- إلى متى؟ | عبد الرحمن العشماوي |
| ٦- ألوان الطيف | عمر بهاء الأميري |
| ٧- الإلياذة الإسلامية الجديدة | محمد إبراهيم الجذع |
| ٨- أنداء محترقة | كمال النجمي |
| ٩- الإنسان والحرمان | عصام الغزالي |
| ١٠- إنها الصحوة | محمود مفلح |
| ١١- التائهون | محمود حسن إسماعيل |
| ١٢- ثورة الشعر | محمد محمود الزبيدي |
| ١٣- جرح الإباء | محمود مفلح |
| ١٤- حكاية الشال الفلسطيني | محمود مفلح |
| ١٥- حلف الفجر | سيد قطب |
| ١٦- حوار فوق شراع الزمن | عبد الرحمن العشماوي |
| ١٧- دعائم الحق | محمد صيام |
| ١٨- ديوان حافظ إبراهيم | حافظ إبراهيم |
| ١٩- ديوان عمر أبو ريشة | عمر أبو ريشة |
| ٢٠- ديوان محمود سامي البارودي | محمود سامي البارودي |
| ٢١- الربيع المنشود | شريف القاسم |
| ٢٢- الروض الملتهب | سالم باعطب |
| ٢٣- الزمان الجديد | حسن الأمrani |
| ٢٤- الشاطئ المجهول | سيد قطب |
| ٢٥- سموخاً أيتها المآذن | محمود مفلح |
| ٢٦- الشوقيات | أحمد شوقي |
| ٢٧- صدى الأيام | محمد رجب بيومي |

شريف القاسم	٢٨ - صدى وذكريات
عبد الرحمن العشماوي	٢٩ - صراع مع النفس
محمود غنيم	٣٠ - صرخة في واد
محي الدين عطية	٣١ - صلاة الفجر
محمد محمود الزبيري	٣٢ - صلاة في الجحيم
محمود حسن إسماعيل	٣٣ - صوت من الله
وليد قصاب	٣٤ - صور من بلادي
زاهر الألعي	٣٥ - على درب الجهاد
كمال رشيد	٣٦ - عيون في الظلام
محمد الحسناوي	٣٧ - في غيابة الحب
سيد قطب	٣٨ - قافلة الرقيق
محمد أحمد الصديق	٣٩ - قصائد إلى الفتاة المسلمة
عبد الرحمن العشماوي	٤٠ - قصائد إلى لبنان
سالم باعطب	٤١ - قلب على الرصيف
يوسف العظم	٤٢ - قناديل في عتمة الضحى
محي الدين عطية	٤٣ - لكنكم تستعجلون
عصام الغزالي	٤٤ - لو نقرأ في أحداق الناس
شريف القاسم	٤٥ - متى يعودون؟
مأمون فريز جرار	٤٦ - مشاهد من عالم القهر
عدنان النحوي	٤٧ - ملحمة الجهاد الأفغاني
عدنان رضا النحوي	٤٨ - ملحمة الغرباء
عدنان رضا النحوي	٤٩ - ملحمة القسطنطينية
حسن الأمrani	٥٠ - مملكة الرماد
شريف القاسم	٥١ - من جانب الطور
طاهر زنجشيري	٥٢ - من الخيام
عمر بهاء الأمري	٥٣ - من وحي فلسطيني
محمود حسن إسماعيل	٥٤ - نار وأصفاد
عمر بهاء الأميري	٥٥ - نجاوي محمدية

الباب العشرون

القصة

إصلاح

عزيزة الأبراشي : دار الأنصار - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ٣١١ ص - ١٩ × ١٣ سم

هذا الكتاب قصة اجتماعية واقعية هادفة تعرض في خطين متوازيين : حياة تتمرغ في مبادل العصر وتطلق العنان للشهوات دون حساب للعقيدة والآخرة، وحياة نقية تستعلي فيها صاحبها على نداءات الضلال وزيف العصر على الرغم من أنها تعيش وسط بيئة مليئة بالمبازل والمفاسد وتعاني في سبيل المحافظة على نقائها من سخرية الآخرين واضطهادهم . أبطال هذه القصة أفراد عائلة من كبار العائلات المصرية «الباشوات» يعيشون عيشة مترفة ويغرقون في مبادل الرفاهية وضلالات التقدم الحضاري، وفجأة تستيقظ إحساسات الابنة «إصلاح» وتحس بتفاهة حياتها وكثرة الانحرافات حولها والتي أوشكت أن تتردى فيها، فترفض عدداً من القواعد المتبعة في الأسرة وتقبل على العقيدة الإسلامية وتفهم حقيقة دور المرأة المسلمة، فتلتزم بالحجاب الشرعي، وترفض المشاركة في الحفلات المختلطة والسهرات المنكرة، وتستنكر أسرتها تصرفاتها لكنها تصر على موقفها وتحاول أن تجر إلى صفها أكبر عدد ممكن من أفراد عائلتها، ثم تشارك في النشاط النسائي الإسلامي العام وتقف في مواجهة أمها التي هي في الوقت ذاته رئيسة جمعية «السيدات العصريات» وتتولى الأحداث وهي تنقل الفتاة المؤمنة إلى درجات عليا من النضج والتفتح في تجاوز العقبات الكثيرة التي تحيط بها أسرتها وبيئتها المتفلتة فيما تنمى الأم في ركوب الخط الآخر، وتضطرب حياتها، ويمر أفراد الأسرة الآخرون بسلسلة من الأحداث تضع كلاً منهم في خط متميز، وأخيراً تصاب الأم ببعض الصدمات وتقع مريضة فيستيقظ ضميرها وتحس بخطئها، كما يمل ابنها وابنتها الأخرى «سوزان» من مبادل التفلت ويدفعون ثمن انحرافهم في حين تبدأ «إصلاح» حياة زوجية سعيدة .

وبعد . . . فالقصة صورة واقعية عن حياة عدد كبير من الأسر في عصرنا، وهي تؤكد انتصار الإيمان واستعلاءه، والقصة مناسبة في أسلوبها الشيق وموضوعها الممتاز لكل فتاة شابة، وضرورة لأرباب العائلات والمعلمات والموجهات .

أصوات

عماد الدين خليل - نبيل خليل - إبراهيم عاصي - عبد الله الطنطاوي - محمد

الحسناوي : دار القبس - بيروت - ط ١ - ١٣٩٨ هـ - ٢٠٠ ص - ١٩ × ١٤ سم

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة أدبية تضم قصصاً ومسرحيات قصيرة يجمعها الانتهاء إلى الأدب الإسلامي والرغبة في معالجة الواقع من منظوره وتقديم صورة مختلفة لجوانبه الكثيرة كي تكشف سلبياته، وتوحي إلى القارئ بالأسلوب الصحيح الذي يقدر على تجاوز السلبيات.

تضم المجموعة مقدمة للناشر تحكي بإيجاز ظروف إعداد الكتاب وتعريفاً أكثر إيجازاً به، ومقدمة أخرى كتبها محمد الحسناوي يصحح أن يُطلق عليها اسم النظرة النقدية السريعة، يعرض فيها الكاتب معنى صدور العمل الأدبي عن تصور إسلامي وقيس قصص المجموعة ومسرحياتها بهذا المقياس، ويولي الشكل الفني لفئة سريعة وعميقة.

بعدها مسرحيتان تتألف كل منهما من فصل واحد للدكتور عماد الدين خليل هما : «القطيع، الديدان» الأولى تفصح الاتجاهات التي تخدع الشعوب بالشعارات الكاذبة، وتظهر مدى جنايتها على الشعب الذي تحول إلى قطيع بلا إرادة، والثانية صورة للذين يعيشون حياة تافهة فارغة، ينغمسون في سفاف الحياة المادية، ويتخذونها قضايا تستهلك فكرهم وحياتهم فتمتلئ حياتهم بالأنانية والتفتت.

بعد ذلك تأتي قصتان للمهندس نبيل خليل هما : « في الانتظار، التغيير الداخلي» الأولى تعرض صورة من صور قواميس الحياة البشرية حيث يختلط الحزن بالفرحة، فالطالب شاكر مليء بالفرحة لأنه نجح في الامتحان، يكاد يطير إلى أهله المنتظرين بصبر فارغ، ولكن الحزن يرافقه في تابوت يأتي في القطار نفسه فيه جثمان عمه الفقيد. وفي الثانية يقدم مشهداً نستنتج منه حقيقة حدثنا بها القرآن من قبل وهي أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فثمة زقاق شعبي يمثل نموذجاً لحياتنا القلقة، تأتبه مومس لتسكن في أحد بيوته، وتأخذ بتفتيت حياة الزقاق وإفساد شبابها، وتفشل كل المحاولات السلبية في اتقاء الوافد، وأخيراً يأتي التغيير من الداخل عندما تتفاقم الثورة وتصبح طوفاناً كبيراً.

بعدها قصتا إبراهيم عاصي : «نظيف بك، الناموس» القصة الأولى تأكيد للمعنى الذي قرأناه في قصة «في الطريق إلى العاصمة» حيث يصبح الخفير الجمركي صاحب النعمة والجاه والنفوذ فيما «المهندس الميكانيكي» موظف بسيط شبه فقير لسبب مهم هو أنه رجل شريف، وفي القصة الثانية «الناموس» صورة رمزية للإنسان الحر في مجتمع الطاغوت، لا يستطيع أن يكتسب كلمة الحق فيتحول إلى مجذوب تتدافع على لسانه آلام الشعب ومعاناته، وعلى الرغم من أنه مجذوب فهو لا ينجو من سياط المباحث .

بعدها قصتا عبد الله الطنطاوي : «ابن الليل، الجراح لا تنزف غير الدم» الأولى صورة فاقعة الألوان لإنسان بلا ضمير، يتلذذ بالتجسس على الناس وكتابة التقارير، وتحطيم البيوت الهائلة، وما يلبث هذا الشرير أن ينتهي إلى أفقع جريمة يمكن أن ترتكب، إذ يقتل «المخبر» أمه في مشاجرة تافهة، والقصة الثانية تناقضات حادة بين جلاد فاجر يتجبر وشيخ مجاهد معتقل نرى فيها ذروة الطغيان والدعارة تقابل ذروة الإيمان والصبر حتى لتكاد نفس الحارس البسيطة تهتز وتصحو، لكن الأحداث تتشابك ويستشهد الشيخ المجاهد بعد أن يردي الطاغية وعاهرته .

أخيراً قصتا محمد الحسناوي : «اللعبة الخطرة، دراجة لأبي حذيفة» الأولى صورة رمزية للأنظمة السياسية التي تتعاقب على البلاد من اقطاعية واشتراكية، ومدى خداعها للشعوب، فهو يأخذ رموزه من بعض المشاهد المألوفة في البيئة ليظهر مدى غياب الشعب باعتباره قوة فاعلة قادرة على التحكم بالأحداث، وفي القصة الثانية لمحات رمزية أخرى تدين الأنظمة الجاهلية وتكشف آثارها الحادة المؤلمة على حياة العائلة وأحلام الصغار وآمال الكبار.

تختلف ألوان هذه الأعمال الأدبية لكن اتجاهها واحد، وفكرها واحد، وموضوعاتها ذات محور مشترك، وهو أحد محاور الأدب الإسلامي في عصرنا يصور تناقضات الواقع يرسم حلولها الناجعة .

هذه المجموعة نموذج طيب للأدب الإسلامي بموضوعاته ومشكلاته من حيث المضمون والشكل، وهي متعة وفكر للشباب وللدارسين على حد سواء .

أنبياء الله «الأطفال»

أحمد بهجت : مكتبة المختار الإسلامي - القاهرة - ط ٣ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م - ٢١٩ ص -
١٧×١٢ سم

كتاب ميسر، يعرض في أسلوب سهل مشوق قصص الأنبياء الكرام: آدم - نوح - هود -
صالح - إبراهيم - يوسف - موسى - داود - أيوب - يونس - عزيز - زكريا - يحيى - المسيح -
محمد ﷺ.

نشر المؤلف هذه القصص على امتداد ستة أشهر في إحدى مجلات الأطفال في مصر
فوجد الاستجابة لها من الكبار والصغار مما شجعه على نشرها في كتاب مستقل .

انصبَّ جهد المؤلف على جمع أخبار الأنبياء الكرام من بطون الكتب وتقديم ذلك في
صياغة جديدة سهلة مشرقة من خلال منهج سليم ألزم به نفسه، ويتمثل هذا المنهج في أن
تكون الأحداث منسجمة مع التصور الإسلامي الصحيح، والسلوك الرباني اللائق بالأنبياء
الكرام، مع اعتماد أكثر التفسيرات صحة، فكانت عصمة الأنبياء إطاراً حاكماً باستمرار،
وكانت الإسرائيليات وأساطير التوراة أمراً مستبعداً، وفي المرات التي كانت مصلحة الفن
فيها تتعارض مع الحقيقة كان ينحاز للحقيقة لأنها الخيار الوحيد في مثل هذه الحالات .

كان المؤلف في كتابه هذا موفقاً إلى حد بعيد، واستطاع بالفعل أن يقدم للناشئة عرضاً
شيقاً عن الأنبياء ينسجم مع مداركهم ويجمع بين التوجيه الديني الهادي الذي يتغلغل إلى
أعماقهم ويوصل فيهم الإيمان ويمكن لعقيدة التوحيد، وبين الصياغة المناسبة لأعمارهم
التي تجعلهم يقبلون عليها بشغف .

أراد المؤلف أن يكون كتابه مناسباً «للأطفال» ولكن من خلال دراسة الكتاب يبدو أنه
مناسب للناشئة الذين هم في المرحلة المتوسطة الإعدادية من مراحل التعليم أكثر مما هو
مناسب للأطفال الذين هم دون ذلك .

الثائر الأحمر

علي أحمد باكثير: مكتبة مصر - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ٢٧٦ ص - ١٤×١٩,٥ سم

رواية تاريخية تصور عالم القرامطة من خلال حياة حمدان قرمط وحركته المشهورة التي قام بها في زمن الخليفة المعتضد العباسي والتي حملت اسمه نسبة إليه، تصور الرواية الصراع الدموي بين الدولة العباسية والقرامطة المتمردين الذين أفلح زعيمهم حمدان قرمط في تأسيس دولة جنوب العراق أقامت نموذجاً مشابهاً إلى حد بعيد لما تدعو إليه الشيوعية. تكشف الرواية ارتباط القرامطة بحركة باطنية سرية كانت تسعى إلى هدم الدولة الإسلامية من ناحية، وتشويه حقائق الإسلام من ناحية أخرى، وذلك بتأويل كثير من أموره تأويلاً فاسداً يخرج بالمرء عن الدين كله، كما تكشف دور اليهود في تبني هذه النشاطات ودعمها بالمال والتخطيط.

تكشف القصة الآثار السيئة للمظالم الاجتماعية وفقدان العدالة، حيث تعطي هذه الآثار الفرصة للمحق والمبطل، ولصاحب النية الصالحة، وصاحب النية الفاسدة، لبث أفكاره ودعوة الناس للتجمع حوله باعتباره منقذاً ومصلحاً ورائداً من رواد التغيير، من جانب آخر تكشف القصة دور الإصلاح في القضاء على الدعوات المنحرفة الضالة، فإذا كانت المظالم الاجتماعية قد أسهمت في انتشار هذه الدعوة فإن برنامج الإصلاح الذي تبنته الدولة، أسهم في القضاء عليها، لذلك فإن مناخ الأخطاء والمفاسد والمظالم والترف وما إلى ذلك هو التربة المناسبة لإفراز شتى الأفكار والتيارات الضالة، والعكس بالعكس، فإن مناخ الصواب والعدالة والحق وتكافؤ الفرص وما إلى ذلك هو التربة المناسبة لتحقيق الاستقرار والأمن والتقدم وعمارة الأرض.

مما يجدر ذكره أن أحد مؤتمرات المستشرقين في أواخر الأربعينات من القرن العشرين قد أوصى بأن تُدرّس حركات التخريب والردة والكفر في التاريخ الإسلامي، وتُقدّم على أنها حركات إصلاحية كانت تستهدف الخير، وأن أبطالها كانوا رواداً للتغيير إلى الأحسن ومتمردين على المفاسد والمظالم، وطلاباً للحرية والعدالة والكرامة، يأتي هذا الكتاب ليرد على هؤلاء دعاوهم الباطلة، وتشتد أهمية الكتاب حين نلاحظ أن عدداً من بلدان العالم

الإسلامي أخذت تستجيب للتوصية المذكورة، وأخذت تقدم حركات الردة والقرامطة والزنج والبابكية وما إليها على أنها حركات إصلاحية ثورية وتشيد بها إشادة بالغة .

لذلك يمكن أن توصف رواية الناصر الأحمر بأنها رواية تاريخية، لكنها ذات إسقاطات لبعض حقائق زمنها على جوانب من واقعنا المعاصر وما يشيع فيه من اتجاهات ودعوات، حتى يكاد يخيل لقارئها أحياناً أن بعض المناقشات التي تدور بين أبطالها إنما هي مناقشات على السنة بعض الناس في هذه الأيام، نلمح نماذج من هذه الإسقاطات في بعض ألوان الحوار التي تشيع على السنة من يصفون أنفسهم بأنهم تقدميون، ومخالفينهم بأنهم رجعيون، والتي نجد لها حالات مشابهة تماماً في الرواية، كما نلمح ذلك في فكرة العنف والثورة والاستيلاء على الأرض والعمل فيها بشكل جماعي دون أن تكون هناك ملكية للأفراد الذين يعملون فيها، وهذه من أهم النقاط الأساسية في الرواية كما أنها من أهم ما تتبناه في عصرنا الحالي الأنظمة الشيوعية والاشتراكية .

وإذا كانت الرواية تعتمد على أصول تاريخية ووقائع ثابتة، فإنها اكتست حلة من الخيال الأدبي الجميل الذي لا يجور على الحقيقة، وإنما يساعد على إخراجها في ثوب قشيب، كما أنه يسد بعض الثغرات في الحوادث التفصيلية .

تحفل الرواية بحوادث كثيرة فيها طابع الإثارة والمغامرة، والأحداث فيها تتصاعد وتتدافع، منها العام الذي يتحرك على مستوى الثورة الدامية، ومنها الخاص الذي يتصل بقضايا الحب الذي يقع فيه بعض أبطال الرواية، أو يتصل بقضايا السطور المسلح أو الاختطاف، أما الحبكة فمتقنة، وأما الحوار فدقيق مركز، وأما الشخصيات فمرسومة بدقة عالية حتى تكاد تتخيل ملامح كل واحدة منها .

لقد اجتمعت طبيعة الحدث الكبير مع قدرة المؤلف الفنية المتفوقة فكان هذا العمل الفني النابض بالقوة والحياة والذي يناسب جميع المستويات بدءاً من المرحلة الثانوية فما فوق، ويصلح للذكور والإناث، كما يجد القارئ العادي فيها متعة وتشويقاً .

ثورة النساء

عبد الودود يوسف : دار السلام - حلب - بدون معلومات أخرى - ١٣٩٧ هـ - ١٥٨ ص -

١٥×٢٠ سم

هذا الكتاب قصة تخيل الكاتب أحداثها من خلال نظرة متأملة في الواقع الذي تعيشه المرأة الغربية والذي يهدر كرامتها، ويستبيح أنوثتها سلعة أو أداة ترويج سلعة أو عشيقة مقابل كلمات خادعة عن الحرية والانطلاق، ويتصور أن يتفجر إحساس المرأة الغربية بمهانة وضعها الحالي ليتحول إلى ثورة تعيد إليها كرامتها وأنوثتها المصونة.

اختار الكاتب البيئة الفرنسية لتكون ميدان قصته، لأن المرأة الفرنسية نموذج للمرأة الغربية في ذروة تحررها وشقاؤها في آن واحد، واختار شخصياته لتعبر بدقة عن المعاني التي يريد أن ينقلها إلى القارئ، ووضع لها الملامح والصفات التي تعينها على إدارة الأحداث وتطويرها باتجاه النتيجة المتوقعة.

الكتاب يحكي قصة عائلة تمثل ذروة التفلت والمادية والتفتت: الأم «سانيت» تبغض زوجها «بيتان» وتنصب له الشراك لتسلبه منزله وتلهو علانية مع عشاقها، والزوج له عشيقات كثيرات يسعى ليستمتع بحياته دون مبالاة، فهو يصرخ في وجه زوجته التي تنتقد تصرفاته: «هذه حياتي الشخصية وأنا حر ولا حق لك في أن تتدخل» والابن «بورجيه» يرضع هذه القيم فيمتلئ جبناً ومادية ويترك أخته الصغيرة تواجه خصومه وهم يحاولون تمزيق ثيابها، ويتزوج عجوزاً ثرية ليرثها، ويطرد أباه عندما جاءه محتاجاً إلى مساعدته، في هذه البيئة نجد البطلة «سامورا» فتاة بريئة تصدمها كل الأحداث في عائلتها فتصاب بقرف شديد وتتألم عندما ترى عائلتها تتخلى عنها كي لا تدفع أجور علاجها في المستشفى ثم لتكون ضحية خصام والديها وانفصالهما عن بعضهما، وهكذا تبدأ «سامورا» العمل في المستشفى لتسدد أجور علاجها، وتقاوم كل محاولات جرّها إلى الرذيلة، تعينها في ذلك صديقتها «سوندا» التي ذقت مرارة الابتذال، وما إن تكبر الفتاة على تناقضات مجتمعها وترى مغالب الذئاب البشرية تحيط بها من كل جانب حتى تصل إلى اقتناع كامل بضرورة حصول المرأة على كرامتها وعفتها وأمومتها الكاملة، وتبدأ مرحلة كفاح طويلة مع

زميلاتنا . . . وأخيراً تتعرف على الدين الإسلامي عن طريق كتاب يهديها إياه أخوها وتكتشف أن ما تسعى لتحقيقه من أجل بنات جنسها قد حقق الإسلام أضعافه، فتتلاقى الفطرة السليمة مع الدين القويم، وتعلن «سامورا» إسلامها وتتحول إلى داعية مسلمة تقدم حررتها ومن ثم حياتها في سبيل دعوتها.

تصل الأحداث إلى ذروتها بانتصار القيم، على الرغم من استشهاد الداعية إليها، ولقد نجح المؤلف في تطوير أحداث القصة والسير بها نحو التأزم، وكان منطقياً في رسم الخاتمة لأن الدعوة باقية، ولا بد أن يأتي بعد «سامورا» «سامورات وسامورات» كلهن يثرن لكرامتهن المحطمة وأنوثتهن المهانة وأمومتهم الضائعة.

لا شك بأن القارئ سيجد في القصة صورة للمجتمع، لكنه يود لو أن الكاتب أطل التأمل في المجتمع الغربي والفرنسي بالذات ليجعل صورته أكثر واقعية وليضع بعض الألوان البيضاء وسط اللوحات السوداء الكثيرة التي رسمها ليكون أكثر إقناعاً، فثمة مشاهد عدة لا تقنع القارئ مثل كانسات الثلج اللواتي تجاوزن الستين، والتساؤل الدائم عن الأديان، وعدم وجود من يقدم الجواب أو حتى كتاباً عنها، ثم هذا اللقاء غير المقنع بكتاب «حياة محمد» فنحن لا نفهم كيف جاءها به أخوها «بورجيه» المتفسخ، وهكذا تقف هفوات بسيطة دون اكتمال العناصر الفنية لهذه القصة الطيبة، ولعل المراجعة والممارسة يتمان للكاتب فرص التدرج نحو الأفضل إن شاء الله، وعلى أي حال فالقصة مسلية وهادفة يجد فيها الشباب المتعة والفائدة، وهي مناسبة للشباب من كلا الجنسين ولا سيما الفتيات بشكل خاص.

حادثة في شارع الحرية

إبراهيم عاصي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - بدون تاريخ - ٩٦ ص - ١٤ × ٢٠ سم

هذه مجموعة قصصية من الأدب الإسلامي الحديث، ترصد بعض ملامح حياتنا المعاصرة، وتمنح القارئ الاقتناع الكامل بأسباب اضطراب هذه الحياة، والأمواج التي تتقاذفها.

تضم المجموعة سبع قصص قصيرة، ومقدمة كتبها الدكتور عماد الدين خليل، وفي المقدمة أبرز الكاتب ضرورة الأدب الإسلامي، وعطاء المجموعة القصصية، وتحليلاً موجزاً لعدد من أقاليمها.

القصة الأولى: «مركباتنا تدخل عصر الفضاء» فالمركبة هذه تحفة عجيبة تظهر تناقض حياتنا، فهي تحمل البشر والبهايم جنباً إلى جنب، والسائق مقتنع بضرورة مخالفة القانون، ويتذرع بأن المخالفة تجعله يساعد أكبر قدر من الناس على قضاء حوائجهم، ورئيس المخفر يخطط بذكاء ليرعب السائق ويبتز منه رشوة مجزية، وسوء أحوال الركاب ومناقشاتهم المتباينة تظهر باللون الفاقع تردي الأحوال وإفلاس الأوضاع.

القصة الثانية: «زيجة فندقية» صورة لإحدى سقطات الحياة «المفتربة»، والعناصر القرية التي تتخلل حياة شخصيات القصة مقدمات للنتيجة المفزعة وهي ضياع الطهارة وخسارة الزوجة، فالفندق يسمح بممارسة الزنا في غرفه، والخاطب والمخطوبة متفلتان، والموظف المحترم يعيش حياة فجور شبه علنية، وهكذا تكتمل العناصر المرشحة للسقوط، وقد حاول الكاتب أن ينهي القصة بإضفاء لون من الشرعية على الأمور، فتداركها بزواج تغيرت فيه شخصية الزوج، وليته لم يفعل، لترك السقوط كاملاً.

القصة الثالثة: «في الطريق إلى العاصمة» صورة ثالثة لتردي مجتمع الضلال، يصبح القواد فيها ذا جاه وشفاعة، يؤمن الوظائف، ويؤثر في أحكام المحاكم، ويجتاز عقبات الجمارك الرهيبة، ويفتح الأبواب المغلقة، ويحل العقد الصعبة.

القصة الرابعة: «حادثة في شارع الحرية» مشهد مؤلم لصولة الطغيان وحماة الجاهلية،

يقتحمون البيوت على مَنْ فيها، فيعتقلون الشباب المؤمن ويعذبونه عذاباً نكراً، لا يردعهم وازع، ولا تلين قلوبهم رحمة.

القصة الخامسة: «ضد الاعتزال» صورة مضحكة ومخجلة مؤلمة في آن واحد للضياع الذي يعيشه عدد كبير من شبابنا وشاباتنا، فهم يهتاجون ويخرجون في مظاهرات صاخبة عندما يسمعون أن المغنية الكبيرة تنوي اعتزال الغناء، لقد تحولت التفاهات إلى مبادئ، وأصبحت المبادئ في الموازين المقلوبة تفاهات يعرض الجميع عنها.

القصة السادسة: «قصة رسالة» عرض فني لأحد الشباب الذين تستدرجهم الحياة اللاهية والشعارات الزائفة فيضيع في زحامها عدة سنوات، ويفشل في دراسته الجامعية، ويصدم عندما يقف على ذروة التناقضات في حياته فيتمرد على العبث ويسعى لإنقاذ نفسه ودراسته.

القصة الأخيرة: «رحلة مع الجمال» لقطات بارعة لنماذج من الشخصيات تظهر الفتى العصري المتحلل وتبرز مدى خوائه، فهو يتمزق لعدم قدرته على التحرش بزوجة شابة تجلس إلى جوار زوجها، ورجل عجوز تتنازع الصبوة لمنظر الزوجة الشابة فهو يحاول جهده أن يطمس شيخوخته، وشاب ذو بصيرة نافذة وقلب طاهر يسمو بمشاعره من الجمال الأدنى إلى الجمال الأعلى ويؤكد لنفسه زيف الجمال المبتذل.

وبعد.. فالمجموعة رحلة ممتعة تفتح الأعين على صور من تناقض الحياة المجردة من العقيدة، وتبرز مدى إسفاف من يعيشها فكراً أو سلوكاً، وقد استطاع المؤلف أن يجعل معظم شخصياته واقعية مقنعة، وأن يلمس جذور الواقع وأمراضه، وينجح في تقديم ذلك كله بأسلوب سهل ولغة مشرقة غالباً، وعرض متنوع يعتمد على السرد تارة، وعلى الحوار تارة، وعلى الاعتراف مرة ثالثة، وربما يكون أسلوبه في «قصة رسالة» غير مألوف لبعض القراء كما أن النهاية فيها غير مقنعة، فليس في شخصية حسن ولا في أحداث القصة ما يرشح لها، وليت المؤلف أضواء شخصية المدرس أو مدها لتكون قرية من انقلاب البطل، أو على صلة بأي حدث من أحداث حياته الجامعية.

هذه القصة مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، شباناً وفتيات، كما يجد فيها محبو القصة متعة وفائدة.

دما، وأشلاء

محمد المجذوب : دار النفائس - بيروت ط ١ - ١٣٩٣ هـ - ١٢٨ ص - ١٩ × ١٣ سم

هذا الكتاب مجموعة قصص قصيرة ذات لون إسلامي واضح تعرض مواقف واقعية استمدتها المؤلف من تجربته الشخصية ومن حوله، وأخذ بعضها من التاريخ، وحرص في كل منها على أن يوحى بحقيقة ذات مغزى، يتضمن الكتاب خمس عشرة أقصوصة .
القصتان الأولى والثانية تعرضان مواقف تاريخية حيث تظهر الأولى وحشية القرامطة، وخسة مبادئهم، وما عاناه المسلمون منهم عندما أغاروا على مكة المكرمة وسرقوا الحجر الأسود، وتظهر الأخرى مأساة الثائرين على النفوذ البريطاني في جدة في مطلع هذا القرن وتواطؤ الحاكم العثماني ضدهم .

هناك ست قصص أخرى استمدتها المؤلف من تجربته الشخصية ومن اتصاله بالناس، وهي : «خاتمة سعيدة، ظاهرة شاذة، جاري الذي كدت أنساه، الصدمة الأخيرة، تأهبت للقتل» ويعرض في كل منها حكاية رآها، أو موقفاً عاشه بنفسه، وتتضح في القصص الأربع الأولى المعاني الإسلامية، حيث نجد البطل في كل منها رجلاً مؤمناً يظهر تميزه بما يحمله من قيم إسلامية، فيما نجد في القصتين الأخيرتين موقفين للمؤلف نفسه يتعرض فيهما لمواقف طريفة مرت به .

أما القصص الباقية فهي اجتماعية مختلفة، فالقصتان : «جثة إنسان، من ذكريات الحرب» تصوران عاقبة الانحراف والجشع، وقصة «طريقة أبي الدرداء» تظهر مواقف اجتماعية عائلية، وتوصي بالثال الطيب للعشرة الزوجية، وما يجب أن تكون عليه، فيما تظهر قصة «صفقة رابحة» هوان الإنسان في المجتمع الذي فسدت قيمه .

تبث كل أقصوصة حكمة وتوحي بمغزى يستفيد منه القارئ، وقد وضع المؤلف في هذه القصص عدداً من تجاربه في الحياة وملاحظاته الدقيقة فيها، وكانت لغته سلسلة تخاطب القارئ ببساطة مدهشة دون أن تقع في العامية، والمجموعة مناسبة للشباب ولهواة القصص الواقعية البسيطة .

دم لفطير صهيون

نجيب الكيلاني : دار النفائس - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٤ هـ - ١٤٤ ص - ٢٠ x ١٤ سم

هذا الكتاب قصة تدور تفاصيلها حول حدث تاريخي أثار ضجة كبرى في حينه خرجت من النطاق المحلي إلى البعد الدولي وأعطى برهاناً دامغاً في قضية ظلت ردحاً طويلاً من الزمان مجال أخذ ورد ونفي وإثبات ، أما القضية فهي قضية الفطير المقدس أحد الشعائر التلمودية اليهودية المقدسة الذي يصنع من دقيق ممزوج بدم بشري من دم أحد الآدميين من غير اليهود ، يقدمه حاخام اليهود لرعاياه في عيدهم ، وأما الحدث فهو مقتل القسيس «البادري توما» على يد يهود في مدينة دمشق عام ١٨٤٠ م وذلك للحصول على دم مسيحي لاستعماله في تحضير الفطير المقدس ، والحادثة هذه حقيقة واقعة مدونة في وثائق تاريخية وفي محاضر التحقيق الذي أجراه «شريف باشا» والي «محمد علي» على دمشق في ذلك الحين بحضور قناصل دول أوروبا .

يدير الكاتب أحداث الرواية ببراعة استطاع فيها التوفيق والربط بين الأحداث المادية الدائرة في القصة والجوانب النفسية والفنية المواتية ، كما أقام توازناً معتدلاً بين التاريخ والفن فلم تشكل الأحداث والوثائق التاريخية التي تحتويها القصة عائقاً أمام العمل الفني .

كان المؤلف موفقاً في إبراز التناقض الحاد والعنف الاجتماعي والاضطراب العاطفي الذي تفرزه التعاليم الزائفة المستقاة من شروح التلمود وتعززه القيم الفاسدة التي درج عليها المجتمع اليهودي بما يسيطر عليه من جشع وأنانية ومادية مفرطة ، وقدم صورة صادقة للعقد النفسية التي ينضح بها التاريخ الطويل لمة أصابها الزيف والشطط عبر العصور .

وبعد . . فالكتاب وثيقة تضاف إلى غيرها في سجل يهود الملىء بالانحراف والزيغ والمكيدة والخيانة ، وهو أيضاً قصة فنية بديعة ذات تأثير كبير في النفس تناسب القراء من جميع المستويات ولا سيما المستوى الجامعي .

سبعة يظلهم الله

محمد موفق سليمة : دار الهدى - الرياض - ط ٦ - ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م - (٧) قصص - ١١٢ ص -

١٩,٥ × ١٤ سم

إن مخاطبة الأطفال على قدر عقولهم، وغرس العقيدة الصافية في نفوسهم، وتبسيط المعاني العظيمة وتقديمها بلغتهم، شيء مهم في تربية النشء على الفضائل والقيم الإسلامية المنشودة، وهذا ما سعى إليه المؤلف في معظم نتاجه الإسلامي والأدبي.

في هذه المجموعة القصصية يعرض الكتاب على الأطفال الحديث الشريف (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله) وقد أفرد لكل صنف من هؤلاء قصة مستقلة به.

الأولى: «إمام عادل». الثانية: «وشاب نشأ في عبادة الله». الثالثة: «ورجل قلبه معلق بالمساجد». الرابعة: «رجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه، وتفرقا عليه». الخامسة: «ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله». السادسة: «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شئاله ما تنفق يمينه». السابعة: «ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

تخير القاص لكل قصة ما يناسبها من الشخصيات والحوار والوقائع بحيث يخلص الطفل في ختام كل واحدة منها إلى فهم كامل لعنوانها الذي يمثل عنصراً من العناصر السبعة للحديث، فمثلاً كانت الأولى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن عدله مع القبطي الذي لطمه ابن حاكم مصر آنذاك قائلاً له: أتسبقني وأنا ابن الأكرمين، وفي قصة «الرجل الذي تعلق قلبه بالمساجد» روى قصة التابعي سعيد بن المسيب الذي رفض أن يزوج ابنته من ابن الخليفة وتزويجه إياها من تلميذه الفقير عبد الله بن أبي وداعة. وهكذا...

الأسلوب القصصي في هذه المجموعة طيب قريب من نفوس الأطفال، والأثر الديني والتربوي فيها مؤثر محبب، وهي تصلح للأطفال دون سن العاشرة، ومعظم كتب المؤلف هي على هذه الشاكلة، وإن التعريف بهذه المجموعة نموذج يدل عليها ليس أكثر، إذ يُنصح بها جميعاً لتحقيق الهدف ذاته.

عذراء جاكرتا

نجيب الكيلاني : دار النفائس - بيروت - ط ٥ - بدون تاريخ - ١٦٨ ص - ١٧,٥ x ١٢,٥ سم

هذا الكتاب قصة سياسية تستمد وقائعها من الأحداث التي وقعت في أندونيسيا عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م والتي حاول فيها الشيوعيون السيطرة على البلاد وتحويلها إلى دولة شيوعية، وارتكبوا في سبيل ذلك أبشع الجرائم، القصة مبنية على ثلاثة محاور وذلك على النحو التالي :

المحور الأول : هو الوجه الشيوعي، يعرض فيه عدة نماذج تظهر خبثه وخداعه ووحشيته، فهناك نموذج الزعامة المضللة ويمثلها «عيديد» رئيس الحزب الشيوعي الأندونيسي والوزير المتنفذ وصاحب التأثير الكبير على الرئيس سوكارنو، فهو يخدع الجماهير بشعاراته البراقة حتى ليتمسح بالدين لمواجهة الجماهير المسلمة وتضليلها فيما يعيش هو حياة الفساد والتحلل حتى تتضايق منه زوجته «المناضلة» وتشور في وجهه بسبب نزواته مع «الرفيقات» وسهراته السياسية الحمراء، وهو المخطط الكبير للجرائم المريعة التي يرتكبها أتباعه، والعميل المخلص لموسكو وبكين، وهناك نموذج الشيوعي الملتزم الذي يستغل منصبه في تخريب البلاد وخطف الآمنين وتعذيبهم وقتلهم دون أي وازع أو رادع، وهناك نموذج الشيوعي المثقف الذي يرتجف لذكر الدين والآخرة ويصم أذنيه عن أي حوار مع المسلمين.

المحور الثاني : هو الوجه الإسلامي لأندونيسيا، ويتمثل في «حاجي محمد» وابنته «فاطمة» وخطيبها «أبي الحسن» فحاجي محمد عالم يهتم برعاية المدارس الدينية، ويعمل مخلصاً لصد تيار الفساد وتنبية الناس إلى الخطر الشيوعي الذي يترصد بهم، ويعاني في سبيل ذلك آلام الخطف والسجن والتعذيب، وفاطمة نموذج للفتاة المسلمة المثقفة، تحمل الفكر الإسلامي الواعي، وتتصدى لأكاذيب «عيديد» في ندوات الجامعة، وتواجه بقوة وجلد كبيرين اضطهاد الشيوعيين ومحاولات «عيديد» إذلالها، وتشارك في ثورة الشعب بالتحريض في صحيفة إسلامية، وبمطاردة القتل الشيوعيين والقبض على زعيمهم، وتدفع حياتها ثمناً لجهادها المخلص، وأبو الحسن نموذج المسلم الذي تهزه الأحداث وتفتح عينيه

على الحقائق فيقرر متأخراً مواجهة الواقع بالإيجابية التي تقتضيها الظروف .
المحور الثالث : هو الشعب الأندونيسي البائس الذي يعاني آلام الفقر والمرض والجهل ،
ويواجه تسلط الشيوعيين ومذابحهم بصبر كبير، ثم يتفجر بقيادة عدد من الضباط في ثورة
مضادة تتعقب الشيوعيين وتجتثهم .

زاوج المؤلف بين السرد المباشر في الحوار بين الشخصيات ودورها في تصوير الأحداث
وبين تحليلها والتعقيب عليها وسبر أغوار أبطالها، وركز في الحوار على إظهار التضليل
الشيوعي وشعاراته الجوفاء، وتخاذله وهروبه أمام الفكر الإسلامي، فيما اهتم بوصف
وحشية الشيوعيين وردود الفعل لدى الجماهير المسلمة، كما مزج ببراعة الخيوط الفكرية
بالخيوط الاجتماعية والعاطفية، وجعل القصة مجموعة من المشاهد الحية المترابطة، وقدمها
بأسلوب شيق ولغة سلسة وخيال بارع يخدم الحقيقة .

وبعد . . . فالكتاب قصة تجمع بين الفكرة الهادفة والحقيقة الواقعة، وتعطي القارئ -
مع المتعة - صورةً فظيعة عن حقد الشيوعيين ووحشيتهم الغادرة، وهو مفيد للشباب بدءاً
من المرحلة الثانوية، وممتع لقراء القصة على اختلاف ثقافتهم وأعمارهم، وهو وسيلة مؤثرة
لإظهار الوجه الشيوعي القبيح .

عمالقة الشمال

نجيب الكيلاني : دار النفائس - بيروت - ط ٣ - ١٣٩٤ هـ - ١٨٤ ص - ١٩ x ١٣ سم

هذا الكتاب قصة سياسية إسلامية واقعية، تدور أحداثها في نيجيريا خلال العقد السادس من هذا القرن، تظهر الهجمة الشرسة التي شنتها الصليبية والقوى الاستعمارية على المد الإسلامي الذي قاده الشهيد أحمدو بيللو في ذلك البلد المسلم، والاضطهاد الذي عاناه المسلمون عندما انتصرت القوى المعادية للإسلام مدة من الزمن، ثم الانتفاضة الإسلامية والثأر النظيف.

يروى الكاتب أحداث القصة على لسان بطلها عثمان أمينو، وهو شاب يجمع بين التجارة والدعوة إلى الله، تتلمذ على يد شيخ متصوف على جانب كبير من الوعي، ومن خلال الأحداث نتعرف على المجتمع الفطري في نيجيريا، وجهود المبشرين المكثفة فيها، وكيدهم للدعاة المسلمين، وسهولة نجاح الدعوة الإسلامية إذا وُجدَ الداعية الصادق الملم بظروف البيئة، وأثر المبشرين في تمزيق الشعب الواحد، وإثارة النعرات والفتن بين أبنائه، وسداجة المسلمين في اعتمادهم على النية الحسنة في مواجهة كيد خصومهم وعدم الإعداد له، ويعرض هجمة الصليبيين على المسلمين، واغتيالهم الشهيد أحمدو بيللو، وتنكيلهم بالمسلمين، وصبر المسلمين على الأذى في مقاومة سلبية لا طائل وراءها، ثم انتكاسة الصليبيين على يد ثورة قبلية مضادة تنصف المسلمين.

تتداخل الأحداث السياسية مع قصة حب غريبة تنشأ بين البطل وممرضة مسيحية من أصل وثني، ويظهر فيها نقاء المسلم وطهره، الأمر الذي يدفع الممرضة إلى أن تترك دينها وتعتنق الإسلام وتواجه بإيمان صلب اضطهاد المبشرين وتنكيلهم بها، ويتلاحم السياق العاطفي مع السياق السياسي في مزيج قصصي مشوق ليظهر في النهاية انتصار المسلمين في حرب الثأر النظيفة.

برع الكاتب في عرض النماذج البشرية ورسم معالمها بدقة كبيرة، فقدم صورة الشيخ المرشد، والداعية الناجح، والمبشر الحاقد، والوثني الساذج، والمنافق الذي يركب

الأحداث، والمرأة الناضجة الواعية، كما برع في عرض أثر الأحداث السياسية على الأمة، فجعل شخصياته من عامة الشعب، بعيدة عن السلطة، لا تصنع الأحداث، ولكن تشارك فيها وتتأثر باضطرابها.

لا شك بأن هذه القصة تحمل إلى القارئ - مع المتعة الفنية الكبيرة - معاني كثيرة، منها ضرورة وجود وعي إسلامي يواجه تأمر أعداء الإسلام ويحمي المد الإسلامي ورجاله، وليت الكاتب توسع في إشاراتة الفنية الذكية إلى هذا المعنى، ومنها الحقد الذي يحمله أعداء الإسلام للمسلمين وتنكيلهم بهم إن كانت لهم الغلبة، ومنها ضرورة تكثيف الدعوة إلى الإسلام وسهولة استجابة الشعوب الفطرية له، ومنها إنسانية المحارب المسلم واهتمامه بهداية الناس أكثر من اهتمامه بالثأر وإراقة الدماء، ومنها ومنها... معاني كثيرة يحبسها القارئ بنفسه، فذلك أمتع له وأبقى في نفسه.

نجح الكاتب في عرض هذه المعاني وأحداثها بأسلوب فني مشوق، واستخدم فيه اللغة السهلة، ومزج بين السرد المباشر والتصوير الحي والحوار الرشيق فجاءت البنية القصصية متماسكة مشوقة.

الكتاب مفيد للشباب بدءاً من المرحلة الثانوية فصاعداً، وللمثقفين بعامة، وضروري للدعاة والعاملين في الحقل الإسلامي.

قصتان من الماضي

محمد المجذوب : دار الاعتصام - القاهرة - ط ٢ - ١٣٩٩ هـ - ١٥٥ ص - ١٩ × ١٣ سم

هذا الكتاب أحد كتب القصة الإسلامية التاريخية يستمد المؤلف أحداثها من الأخبار التي وردت في القرآن الكريم عن بني إسرائيل ورسولهم موسى ، ومن الأخبار التي وردت في كتب السيرة عن الصحابي الجليل سلمان الفارسي ورحلته في البحث عن الحقيقة والهداية .
الأولى : «الشعب التائه» تعرض قصة سيدنا موسى عليه السلام منذ كان يعيش في مصر مع بني إسرائيل ، ويرى اضطهاد قومه ، ورحلته إلى مدين ، ثم بعثه ودعوته لفرعون ، ثم خروجه مع بني إسرائيل من أرض مصر ، وما لاقاه من متاعب في توجيههم إلى الالتزام المستمر بتعاليم السماء ، والتهيه الذي ضرب عليهم جزاء مكرهم وضلالهم ، وحتى وفاة رسول الله موسى عليه السلام .

الثانية : «الباحث عن النور» تعرض قصة الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه منذ أن كان صبياً يُعده أهله ليكون خادماً النار وكاهن المعبد الفارسي ، ثم إحساسه بسخف العقيدة الوثنية ، ورحلته إلى الحجاز والأحداث التي مرَّ بها إلى أن لقي رسول الله ﷺ ووجد عنده الحقيقة واليقين .

حرص المؤلف في القصتين معاً على أن تكون عبارته مشرقة فيها جمال الوصف وروعته ، وفيها الصورة المعبرة التي تثير الخيال وتمتعه ، واستعان بالنقط والفراغات لإشغال الخيال ، غير أنه في مرات كثيرة جداً كان يعيق الخيال عن استرساله ومتعته عندما كان يضع شرحاً للكلمات وسط الجملة وبين قوسين فيقطع السياق ويصدم القارئ ، والكاتب بأسلوبه الطلي الممتع يناسب الشباب منذ المرحلة الإعدادية المتوسطة ويمتع القارئ العادي أيضاً .

قصص من التاريخ

علي الطنطاوي : دار المنارة - جدة - ٢٤ x ١٧ سم

كتاب أدبي نفيس يحوي ثلاثاً وعشرين قصة تاريخية تظهر فيه شخصية المؤلف أدبياً فذاً من أدباء العربية الكبار.

يبدأ الكتاب بمقدمة عرض فيها ظروف تأليفه ودواعيها، وملاحظات له تتصل بتاريخنا وعظمته ثم تأتي مقالة عنوانها «نحن المسلمون» هي بجملها وحرارة عاطفتها وروعة تصويرها قطعة من الأدب الإسلامي الممتاز الذي يكاد يكون شعراً لولا تفاعيل الخليل وأوزانه.

بعد ذلك تتوالى قصص الكتاب الثلاث والعشرون ليعيش معها القارئ ساعات حية يقضيها في الأندلس وبغداد والطائف ومكة المكرمة ودمشق وسمرقند، ومع الحجاج والغزالي وسراقة بن مالك وعمر بن عبد العزيز وصلاح الدين الأيوبي وأحمد بن حنبل، ومع معارك بدر وغرناطة وبيت المقدس... وما إلى ذلك من صفحات متنوعة شتى حفل بها التاريخ الإسلامي. والطابع الذي يطبع قصص هذا الكتاب هو طابع المؤلف وأسلوبه الخاص المستقل الذي يوصف بأنه «السهل الممتنع» ومع هذا فإن في بعض هذه القصص أثراً من أساليب مَنْ كان الطنطاوي مولعاً بهم مثل معروف الأرنؤوط ومصطفى صادق الرافعي، ومعظم قصص هذا الكتاب كتبت إبان شباب المؤلف وعنفوانه وفتوته.

قد يقال بأن هذه القصص لا تخضع لقواعد القصة القصيرة التي تحرص عليها طوائف من النقاد وترى ضرورة التقيد بها، لكن الأديب ليس ملزماً بما يقوله الناقد، ثم إذا كانت القصة واقعةً ومعالجةً وفكرةً وأسلوباً وحبكةً وتشويقاً فإن هذا كله تجده في هذا الكتاب الذي طبع عام ١٩٣٩ م تحت اسم «من التاريخ الإسلامي» ثم حمل فيما بعد اسمه الجديد «قصص من التاريخ».

وهو يصلح للشباب والمثقفين بدءاً من المرحلة الثانوية كما يجد فيه محبو المطالعة متعة وفائدة وتاريخاً.

قصص من الكتب المقدسة

عبد الحميد جودة السحار: مكتبة مصر - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ٢٥٢ ص -

٢٠ × ١٤ سم

يتكون هذا الكتاب من مجموعة من القصص عددها اثنتا عشرة قصة ذات طابع ديني هي على التوالي: خطيئة ودم - ابن الذبيحين - موسى - داود - سليمان وبلقيس - استر - سالومي - نداء من السماء - هاروت وماروت - رابعة العدوية - أرض الله - وادي الأزرق .

الأولى: «خطيئة ودم» تتصل بقصة الخليقة الأولى وآدم عليه السلام من خلقه حتى إخراجه من الجنة ونزوله مع زوجته حواء إلى الدنيا ثم النزاع بين ولديه قابيل وهابيل والذي انتهى بأن قتل قابيل هابيل فكانت بذلك أول جريمة قتل على وجه الأرض .

الثانية: «ابن الذبيحين» هي عن الرسول الكريم محمد ﷺ الذي يحمل هذا اللقب لانتسابه إلى ذبيحين شهيرين ، الأول جده إسماعيل عليه السلام الذي هَمَّ أبوه إبراهيم بذبحه استجابة لأمر الله عز وجل ، والثاني والده عبد الله الذي هَمَّ أبوه عبد المطلب بذبحه وفاء لنذر كان قد نذره يوم حفر زمزم ونازعته قريش على مائها لاستضعافها إياه .

الثالثة: «موسى عليه السلام» تبدأ من لدن استقرار يوسف عليه السلام مع أبيه وأهله في مصر مروراً بولادة موسى ونشأته في بيت فرعون وخروجه إلى مدين وزواجه من ابنة شعيب عليه السلام ، وبعثته وصراعه مع فرعون والسحرة وخروجه ببني إسرائيل إلى سيناء ، وذهابه إلى ميقات ربه ، وقصته مع الخضر عليه السلام ، وقصته مع قارون ، وانتهاء بوفاة موسى وهارون والتفاف بني إسرائيل حول يوشع بن نون .

الرابعة: «داود عليه السلام» فيها استيعاب وإحاطة وتفاصيل كثيرة ، لكن المشكلة أن فيها كثيراً من الإسرائيليات وبعضها لا يليق أن يقال عن الأنبياء .

الخامسة: «سليمان وبلقيس» هي قصة جيدة مصدرها الأساسي هو ما جاء في القرآن الكريم ، وفيها بعض التفاصيل التي تعتمد على الإسرائيليات لكنها ليس فيها ما يسيء .

السادسة: «استر» هي قصة اليهودية الشهيرة استر الواردة في التوراة والتي كتبها مردخاي نفسه ، ولما كان هو أحد أبطالها فقد عالجها من الزاوية المشرفة ، أما المؤلف فقد

عالجها علاجاً آخر هو باختصار كيف يوظف اليهود علاقاتهم بالحكام عن طريق النساء للوصول إلى النفوذ والسيطرة، وقد جرت أحداث القصة في العراق إبّان سبي اليهود المشهور.

السابعة: «سالمومي» تدور أحداثها في فلسطين زمن النبي يحيى عليه السلام، أما سالمومي فهي اليهودية التي سعت إلى قتل هذا النبي الكريم الذي شغفت به حباً وحاولت إيقاعه في حبائلها لكنه أبى وعفّ.

الثامنة: «نداء من السماء» تتصل بفترة الفتح الإسلامي لمصر واستشهاد شاب مصري بعد إسلامه في حركة الفتح هذه.

التاسعة: «هاروت وماروت» هي قصة الملكين الشهيرين هاروت وماروت.

العاشرة: «رابعة العدوية» هي قصة الزاهدة الشهيرة رابعة العدوية.

الحادية عشرة: «أرض الله» هي قصة متخيلة رمزية جميلة تحذر من عاقبة الطمع، وتتخيل وجود أرض يعيش الناس فيها سعداء مطمئنين في هناء تام، ومن يأخذ أكثر من حاجته يطرد منها.

الثانية عشرة: «وادي الأرزاق» قصة رمزية مؤادها أن الرزق مقدر وأن السعادة هي في القناعة.

وبعد.. فإن هذه القصص اعتمد المؤلف في معظمها على ما ورد في القرآن الكريم من الآيات، وأورد النصوص القرآنية بكاملها في ثنايا نصوصه، لكنه في بعضها اعتمد على الإسرائيليات فكان فيها ما لا يقبل، والقصص في مجموعها جيدة وهادفة تعمق الإيمان والفضيلة وتقدم زاداً طيباً من المعلومات التاريخية، يضاف إلى ذلك ما في الكتاب من عناصر التشويق التي تحمل المرء على متابعة القراءة، ولا غرابة فال المؤلف من كبار أدباء القصة في هذا العصر، وهي تصلح للمطالعة العامة، وللشباب المثقف، ولمحبي التاريخ، كما أنه من المناسب الاستفادة منها في إعداد تمثيلات ومسرحيات ناجحة.

قصص النبيين

أبو الحسن الندوي : مؤسسة الرسالة - بيروت - ج ١ - ط ١٤ - ١٣٩٥ هـ - ج ٢ - ط ١ -

١٣٩٧ هـ - ٣٨٩ ص - ١٩ × ١٣ سم

هذا الكتاب عرض لمجموعة من قصص الأنبياء التي وردت في القرآن الكريم بأسلوب يخاطب الأطفال ، ويغرس فيهم حقائق إيمانية كبيرة ، ويوجههم برقة إلى ما تخلفه هذه الحقائق من فضائل عظيمة ، وهو يتألف من قسمين :

القسم الأول : يبدأ بمقدمة كتبها الشهيد سيد قطب يذكر فيها أهمية الكتاب وحسن أسلوبه ، بعدها إهداء المؤلف ، ثم تتوالى القصص ، ففي الفصل الأول نجد قصة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام منذ تحطيمه الأصنام حتى بنائه الكعبة ، ثم قصة يوسف عليه السلام منذ أن قص رؤياه على والده حتى أصبح ملكاً على مصر وحوله أسرته ، وفي الفصل الثاني نجد قصص ثلاثة أنبياء مع أقوامهم وهم : نوح وصالح وهود عليهم السلام ، وأحداث دعواتهم ، وتكذيب أقوامهم ، وعقاب الله لهم ، وفي الفصول التالية نجد قصة موسى عليه السلام منذ ولادته إلى أن توفي تاركاً وراءه بني إسرائيل في التيه .

القسم الثاني : كتبه المؤلف بعد ثلاثين عاماً من القسم الأول ، نجد فيه قصص أنبياء الله : شعيب وداود وسليمان وأيوب ويونس وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام أجمعين وبعد . . . فالكتاب يسد ثغرة في تثقيف النشء الجديد وتوجيهه بالقصة الممتعة والعرض الجذاب والأسلوب الذي يملك القلوب ، فالمؤلف حريص على أن يسرد قصصه ببساطة وحيوية فائقتين تناسبان حيوية الطفل وبساطته .

ليالي تركستان

نجيب الكيلاني : دار النفائس - بيروت - ١٣٩٤ هـ - ١٧٥ ص - ١٧ × ٢٤ سم

تعرض هذه القصة أحداث الثورة الإسلامية في تركستان المسلمة منذ أن دخلها الصينيون عام ١٩٣٠ م إلى أن تقاسمها الشيوعيون الصينيون مع الشيوعيين الروس وكيف قضيا على الثورة الإسلامية فيها عام ١٩٥٠ م، وتصور بصدق وبراعة الحقد الشيوعي الأسود على الإسلام ووحشيته الهائلة في القضاء على شعب مسلم، وخنق الروح الإسلامية فيه، كما تصور أعظم معاني الفداء والبطولة لدى المجاهدين.

يروى المؤلف القصة على لسان مجاهد تركستاني شارك في معارك الثورة كلها وشهد عن قرب أبطالها وأحداثها، ثم هاجر إلى مكة واستوطن فيها بعد انتهاء الثورة، ويصف بعض الحوادث بتفصيل دقيق، فهو يجمع بين الحقيقة التاريخية والسيرة الذاتية للراوي في عرض قصصي حي، يحس القارئ من خلاله حرارة الأحداث وقربها منه، ويشعر بالآلام الشعب التركستاني المسلم وهو يسحق بهمجية فظيعة، ولا سيما في المواقف التي يسلط المؤلف فيها الأضواء على مشاهد التنكيل بالمتدينين والشيوخ، ومشاهد الاعتداء على المساجد وتحويلها إلى قاعات للمسارح والرقص والخمر، وصور العائلة المسلمة يمزقها الكفر وينتهك محارمها، كما يحس حرارة الجهاد، ويروي تسابق المجاهدين إلى الشهادة واستبسالهم في القتال المكشوف وبراعتهم في حرب الاغتيالات، ويصور المرأة المسلمة وهي تتمسك بعقيدتها على الرغم من كل الظروف الصعبة حولها، فهي تأوي إلى الجبال مع المجاهدين زاهدة في العيش الناعم الرغيد.

جدير بالشباب من المرحلة الثانوية فما بعد والمتقنين بعامة أن يقرؤوا هذه القصة ليحسوا أخطار الشيوعية وأفاعيلها البشعة فيما لو انتصرت في أي بلد إسلامي لا قدر الله.

مجموعة قصص الأنبياء

بإشراف محمد أحمد برائق : دار المعارف - القاهرة - ٢٠ حلقة - كل حلقة في ٣٢ ص -

٢٠ × ١٤ سم

أصدرت دار المعارف بمصر عدة مجموعات من القصص الديني التي ألقت للأطفال بإشراف الأستاذ محمد أحمد برائق، ومن هذه المجموعات «مجموعة قصص الأنبياء» هذه، وهي تتكون من عشرين حلقة هي حسب التسلسل التالي :

١ - آدم	٦ - إسماعيل الذبيح	١١ - موسى والسحرة	١٦ - يونس
٢ - نوح	٧ - يوسف الصديق	١٢ - موسى وبنو إسرائيل	١٧ - أيوب
٣ - هود	٨ - يوسف العفيف	١٣ - داود	١٨ - ابنة عمران
٤ - صالح	٩ - يوسف على خزائن مصر	١٤ - سليمان وملك الجزائر	١٩ - عيسى المسيح
٥ - إبراهيم الخليل	١٠ - موسى الرضيع	١٥ - سليمان وبلقيس	٢٠ - الحواريون

يعتمد أسلوب المجموعة على السرد التاريخي في عرض الوقائع، مع ذكر المعلومات التي تمهد للأحداث من حيث الزمان والمكان والأبطال، وتهتم بإبراز بعض التفاصيل الجزئية التي تخفف من جفاف السرد من ناحية وتشوق الطفل من ناحية أخرى.

لكن من المؤسف أن من قاموا على إعداد هذه المجموعة وقعوا في عيب كبير حيث أوردوا أحياناً من الإسرائيليات ما لا يتفق مع العقل والمنطق فضلاً عن عصمة الأنبياء، لذلك من الخطأ أن يقرأها الأطفال وحدهم إلا إذا نبّهوا مسبقاً إلى مواقع العيب المذكور.

من مزايا المجموعة أنها مشكولة شكلاً تاماً، وفي هذا فائدة للطفل، وهي مناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وربما استساغها تلاميذ السنتين الابتدائيتين الأخيرتين.

مجموعة القصص الدينية

بإشراف محمد أحمد برانق : دار المعارف - القاهرة - ٢٠ حلقة - كل حلقة في ٣٢ ص - ١٤×٢٠ سم

هذه المجموعة ألقت بإشراف الأستاذ محمد أحمد برانق المفتش العام السابق بوزارة التربية والتعليم بمصر ، وهي تتكون من عشرين حلقة هي حسب ترتيبها :

- | | | | |
|------------------|----------------------|--------------------|----------------------|
| ١ - قابيل وهابيل | ٦ - بقرة بني إسرائيل | ١١ - عام الفيل | ١٦ - شكر النعمة |
| ٢ - سبأ | ٧ - أصحاب القرية | ١٢ - زمزم | ١٧ - الإمرء والمعراج |
| ٣ - ذو القرنين | ٨ - أهل الكهف | ١٣ - مؤمن آل فرعون | ١٨ - سدره المنتهى |
| ٤ - قارون | ٩ - أصحاب الأخدود | ١٤ - طالوت وجالوت | ١٩ - بائع الأمراء |
| ٥ - موسى والخضر | ١٠ - أصحاب الفيل | ١٥ - العزيز وحمارة | ٢٠ - جريج العابد |

ومن الواضح أن هذه المجموعة تنتمي حوادثها وأبطالها إلى عصور مختلفة، ففيها ما يتصل ببدء الخليقة، وفيها ما يتصل بالأنبياء الكرام قبل الإسلام، وفيها ما يتصل بالرسول الكريم محمد ﷺ، وفيها ما يتصل بالفترة التي أعقبت ظهور الإسلام.

تبدأ كل حلقة بتمهيد للعصر الذي تجري فيه الأحداث، زماناً ومكاناً وظرفاً، ثم تأتي رواية الوقائع بأسلوب سهل هو أقرب إلى السرد التقريري منه إلى التقديم الروائي، وبطريقة فيها شيء من البسط والتوسع وذكر بعض التفاصيل التي يجلبها الأطفال في العادة مما يخفف من جفاف السرد التقريري الذي يغلب على المجموعة.

وثمة ميزة أخرى في المجموعة وهي أن الكلمات مشكولة بدقة، وهذا يساعد الطفل على تحسين نطقه بالعربية وإتقانه لها، والمجموعة مناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وربما لتلاميذ السنتين الأخيرتين من المرحلة الابتدائية.

مزرعة الحيوانات

جورج أوريل : ترجمة وتقديم عبد الحميد الكاتب - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٦٠ ص -

٢٠ × ١٤ سم

هذا الكتاب قصة سياسية رمزية أبطالها عدد من حيوانات المزارع في أوروبا، وأحداثها صورة صادقة عن الأحداث التي تجري عادة في البلدان التي تتحول إلى الاشتراكية، كتبها المؤلف متأثراً بأحداث الثورة البلشفية في روسيا وما آلت إليه بعد مضي أقل من ربع قرن على انتصارها.

يبدأ الكتاب بمقدمة للمترجم أورد فيها نبذة عن حياة المؤلف وأدبه وظروف كتابة هذه القصة، بعد ذلك تأتي القصة وملخصها:

أن حيوانات إحدى المزارع تتأثر بالدعوة التي يدعو إليها أقدم هذه الحيوانات، وتقوم بثورة على مالكيها وتطرده وتشكل حكومة ذاتية لتدير المزرعة في ظل الحرية والمساواة والعدل وبعيداً عن الإنسان، وتتسلم الخنازير زمام الحكم وتشرف على تطبيق المبادئ الثورية وتربية بقية حيوانات المزرعة عليها، وتعيش جميع الحيوانات فترة من السعادة في فرح ونشاط، وبعد مدة من الزمن تتحول الخنازير إلى طبقة تستأثر بالحكم وتخص نفسها بمزايا كثيرة، وتزيف الحقائق وتحرف الشعارات والمبادئ المعلنة أو تفسرها بما يتناسب مع مصالحها، وتلصق التهم بأبطال الثورة الحقيقيين، ثم تتخلص منهم وتستعين بعناصر ذكية وبارعة في التزييف والنفاق لإقناع الحيوانات الأخرى بسلامة تصرفاتها، وتفرض على الآخرين أعمال السخرة، وتسومهم الذل والقهر تحت ظل شعارات براقية كاذبة، وشيئاً فشيئاً تضع المبادئ التي قامت من أجلها الثورة وتسوء حالة رعايا المزرعة إلى أقصى حد فيما تنفرد الطبقة الحاكمة والنافقون والمطلبون لها بالترف الشديد.

هكذا تثير القصة قضايا كثيرة منها: الشعارات البراقة التي ترفعها الدعوات الشيوعية وتخدع بها الجماهير مستغلة ضعفها وحاجتها، ومنها براءة أصحاب هذه الشعارات في سرقة الثورات، ومنها إظهار كذب دعوات الشيوعيين في المساواة والعدل والحرية، ومنها إظهار حقيقة الفئة الإعلامية التي تستخدم الفن والأدب في دجلها على الشعوب، ومنها

الصراع الذي يقوم بين أفراد الطبقة الحاكمة ، ومنها التضحية بالأبطال والمبادئ في سبيل الاستئثار بالحكم ، وهذه القضايا وقضايا أخرى يحس بها القارىء في سطور القصة هي جوهر مشكلات عدد من الأمم في عصرنا ولا سيما الأمم التي ابتلت بثورات شيوعية أو اشتراكية .

عَقَّبَ المترجم على القصة بتحليل يكشف فيه حقيقة رموزها ، ويقابل أسماء الحيوانات وتصرفاتهم في القصة بأسماء بعض رجال الثورة الشيوعية في روسيا وتصرفاتهم ، ويشيد ببراعة الرموز وقوة دلالاتها كما يشيد بهذا النوع من الأدب السياسي .

وبعد . . . فالكتاب ممتع ومفيد يقدم صورة رمزية شفافة يشد القارىء إليها ويمتدح خياله بالمزاوجة العجيبة بين الرمز والحقيقة فيها ، وقد نجح المترجم في نقل القصة إلى اللغة العربية بأسلوب سهل متدفق فجاءت مناسبة للقراء من مختلف المستويات .

ميلاد جديد

حنان لحام : دار الهدى - الرياض - ط ٤ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ١١٠ ص - ٢٠ × ١٤ سم

هذا الكتاب مجموعة قصصية تضم خمس قصص ، تبحث في مشكلات المجتمع ، بشكل واقعي يجمع بين وجهي الحياة .

القصة الأولى : «أوهن البيوت» تبرز نتائج الزواج الذي لا يقوم على الاختيار الصحيح ، حيث يتساهل بعض الشباب في هذه القضية ، ويقدم على الزواج من ذوات الجمال والمال ، أملاً في إصلاحها ، ويترك ذات الدين .

القصة الثانية : «بيت العنكبوت» تبرز الوجه الآخر لهذه القضية ، حيث يخطيء الآباء في ربط بناتهم بأزواج غير صالحين ، طمعاً بالحسب والمنصب فتكون النتيجة تحطيم الأسرة ، وهدم دعائم بنيان لم يؤسس على التقوى .

القصة الثالثة : «طوبى للغرباء» تصور حياة فتاة مؤمنة تعيش في أسرة متفلتة ، فتلتزم بالإسلام ، وتأبى السير في ركبها ، لتعاني من المصاعب والمضايقات ، ثم تنصر على هذا الواقع ، وتفرض وجودها .

القصة الرابعة : «ذات الدين» فهي لا تخرج كثيراً عن إطار القصة الأولى والثانية ، لكنها تعرضها في عمل واحد من خلال أسرتين تعيشان حياتين متناقضتين ، الأولى : أسرة مسلمة ملتزمة تعيش في هناءة ويسر ، والأخرى ضائعة شاردة غارقة في التقليد .

القصة الخامسة : «ميلاد جديد» أبرزت أثر الكلمة الطيبة في دعوة الآخرين ، وبخاصة إذا خرجت من القلب ، وصدقها العمل .

عالجت الكاتبة هذه القضايا بأسلوب قصصي خفف كثيراً من مباشرتها دون أن يفقدها حرارتها ، والمجموعة تناسب الشباب والفتيان في مرحلة ما قبل الزواج لتصحيح لهم كثيراً من المفاهيم عن حياة المستقبل .

همزات الشياطين

عبد الحميد جودة السحار: مكتبة مصر - القاهرة - ط ٢ - ١٩٧٧م - ٢٣٨ ص - ١٤×٢٠ سم

هذا الكتاب مجموعة قصص قصيرة تختلف موضوعاتها وأهدافها وقيمتها الفنية، غير أن عدداً من قصصها تشترك في صفات متقاربة وتتضمن عدداً من مبادئ الفن الإسلامي الناجح، ويتضمن الكتاب اثني عشرة قصة قصيرة، هي على النحو التالي:

القصة الأولى: «وسوسة الشيطان» هي أجودها وأطولها وأكثرها ارتباطاً بالفن الإسلامي في أسلوبها وغايتها، وهي تصور لحظة ضعف بشري يقع فيها شاب متدين متزوج صارم، لكنه في النهاية يصحو ويحس فظاعة ما وقع فيه فيدق أبواب التوبة بإلحاح وندم شديدين. القصة الثانية: «على القبر» تظهر شدة الانغماس في الحياة والضياح في سفاسفها إلى درجة ينسى فيها الأبطال حقيقة كبيرة هي الموت مع أنهم جالسون في مقبرة يشهدون دفن صديقهم، ويكشف لنا المؤلف عن خيالاتهم الرخيصة البعيدة كل البعد عن طبيعة الموقف وعن أي إحساس بفقد صديق عزيز.

القصة الثالثة: «العجلة تدور» قريبة في موضوعها من القصة السابقة وهي تدور حول الانجراف الأعمى في تيار الحياة وخوف الإنسان - في اللحظات القليلة التي يفيق فيها - من الموت وعجزه عن التأمل في حقيقة الحياة والموت.

القصة الرابعة: «لوجه الله» شكل غريب من أشكال إثبات وجود الخير داخل الشر، فالبطل قاتل محترف يستأجره الناس للقتل نراه يتطوع ليقتل - لوجه الله - انتصاراً لامرأة قتل زوجها ظلماً ولا تملك أجراً تدفعه له، إن فكرة القصة طيبة لكن صورتها غريبة، وتقوم على تناقضات كثيرة تجعل عنوانها أقرب إلى السخرية.

القصة الخامسة: «الدرس الأول» تروي حكاية طالب أفاق اعتاد أن يتصيد نقاط الضعف في الآخرين ليسخر منها، نراه يستغل سذاجة أحد زملائه ليجعله مادة للتسلية ويوقعه في ورطات مؤلمة.

القصة السادسة: «أم» تظهر أثر الأمومة في تفجير الإحساسات المختلفة في قلب المرأة حتى إذا فقدت ابنها استوى لديها الموت والحياة.

القصة السابعة : « البحث عن قصة » تروي حكاية صحفي يبحث عن موضوع لقصة سيكتبها ويفتش عنها بين الناس ويحاول أن يأخذ دور البطولة فيتحرش بامرأة في الحديقة العامة وينتهي به الأمر إلى السجن حيث يدفع ثمن القصة غالياً .

القصة الثامنة : « صاع بصاع » صورة عن العقوبة الإلهية ، فالبطل يتردى في الخطيئة مع خادمة فندق في الإسكندرية مدة طويلة ، ثم يتزوج ويرحل ليعيش حياة عائلية لا نعرف شيئاً عنها ، ويمرض ابنه فيسافر إلى الإسكندرية ليشتري له الدواء ، ويلتقي بصاحبته ، ويكرر الخطيئة ، ويعود إلى القرية ليجد ابنه قد مات .

القصة التاسعة : « اللافتات في الحكومة » أقرب الكاريكاتير ، وهي تظهر انحدار عمل الموظفين في الدولة وقلة فاعليتهم والتناقض الكبير بين الشعارات والتعليقات وبين الواقع .

القصة العاشرة : « فتنة » نموذج فاقع لآثار الغيرة ، فالبطلة تقع فريسة شائعة تقول بأن زوجها سيتزوج بأخرى فتسوء حياتها وحياة زوجها وتأخذ في المكابرة والمكايدة حتى يموت زوجها ، عندها تشعر بالراحة - وليس بالحزن - لأنه مات قبل أن يتزوج عليها .

القصة الحادية عشرة : « صديقي الوطني الباسل » تظهر كذب السياسيين وادعاءاتهم عن تاريخهم المجيد غير أن التعقيب الذي أراد به المؤلف إظهار الصورة الحقيقية فيه برودة وسذاجة .

القصة الأخيرة « على كل لون » تظهر سقوط القيم في المجتمع المتردي ، وتعرض حكاية عن الوصولي ونجاحه في القفز إلى المراكز العليا بفضل نفاقه المستمر .

يمكن أن نميز في الكتاب نوعين من القصص ، النوع الأول تتوافر فيه شروط الفن الإسلامي بدرجات متفاوتة كما تتوافر فيه عناصر الفن القصصي الناجح ، والنوع الثاني لا يخلو من الضعف والبرود والبعد عن القيم الإسلامية في الفن القصصي .

النوع الأول جدير بأن يوضع ضمن مختارات قصصية إسلامية ويصلح بفضل أسلوبه السهل ولغته البسيطة للقارئ العادي والمثقف ثقافة متوسطة على حد سواء

وا إسلاماه

علي أحمد باكثير: مكتبة مصر - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ٢٨٢ ص - ١٩×١٣ سم

رواية تاريخية تعد من أمتع ما كتب في القصة التاريخية، وهي تحكي سيرة البطل سيف الدين قطز الذي حارب التتر والصليبيين، وتصور جانب الجهاد في حياته أروع ما تكون سير المجاهدين العظام، ويركز المؤلف على واقعة عن جالوت التي قصم الله فيها ظهور التار.

تجلو هذه القصة صفحة رائعة من صفحات التاريخ الإسلامي في الشرق المسلم بعامة وفي مصر بخاصة فهي تنهض بقسط وافر من هذا الجهاد الكبير فتحمي تراث الإسلام المجيد في يومين عظيمين من أكرم أيامها، يوم الصليبيين في فارسكو، ويوم التار في عين جالوت، وكان بطل هذين اليومين الملك الظفر سيف الدين قطز الذي يضرب المثل في إخلاصه لدينه وأمته وبلاده.

يكشف هذا الكتاب عن مرحلة من مراحل الجهاد المشرقة التي كان أبطالها المماليك والتي خاضوها في فترة حرجة جداً من فترات التاريخ الإسلامي، كما يقدم نموذجاً مشرفاً للعالم العامل الذي يستعلي على الدنيا وينهض بمسؤوليته خير نهوض، ذلكم هو العالم المجاهد الرباني العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى.

إن قصة «وا إسلاماه» عمل فني متفوق ونموذج رائع في حقل القصة الإسلامية استطاع صاحبه أن يقدم حقائق التاريخ في قالب حي مشوق ساعدته على ذلك مقدرته الفنية المعروفة على رسم الشخصيات، وتصعيد الأحداث، وإحكام العقدة، وصياغة الحوار، وشد انتباه القارئ، والاستثمار باهتمامه، وحمله على متابعة القراءة حتى النهاية، وهي مناسبة لمختلف المستويات الثقافية بعامة.

ولهمان والمتفرسون

إبراهيم عاصي : دار السلام - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م - ٩٥ ص - ٢٠ × ١٤ سم

الكتاب مجموعة قصصية ، فيه كثير من مقومات القصة الإسلامية حيث يجتمع فيه المضمون الهادف والأداء الفني الممتع ، وهو يضم عشر قصص قصيرة ، بعضها شديد القصر ويكاد يكون عرضاً موجزاً لموقف معين ، وبعضها مسهب تتضح فيه خيوط القصة القصيرة كاملة ، قدم المؤلف لهذه المجموعة بمقدمة شرح فيها رأيه في الأدب الأصيل وعرفه بأنه «الأدب الذي يجمع بين العقيدة المتوازنة ، والروح المتسامية ، والموهبة العتيدة ، والتجربة الشعرية الصادقة ، والغيرة الخالصة المخلصة على قيم الحق وقيم الخير والجمال» ، والقصص هي على النحو التالي :

القصة الأولى : «المتفرسون» هي صورة ناقدة تكشف أوضاع الموظف المتردية .

القصة الثانية : «موظفة جديدة» صورة لآثار الحياة الجاهلية المعاصرة تظهر الآثار السيئة لانفلات المرأة من عقيدتها ، وعملها بين الرجال بلا حشمة ولا وازع ، فالموظفة الجديدة تحطم حياة زميلها الكهل وتحوله من موظف جاد وقور ورب أسرة ممتاز إلى مستهتر عابث يتصايب عند شيبته .

القصة الثالثة : «القرار الحازم» نجد المرأة تخسر راحتها وأمومتها ، وتكاد تخسر عفتها في سبيل وظيفة لا حاجة لها بها ، لكن البطلة ترفض الانزلاق وتؤثر بيتها وأمومتها .

القصة الرابعة : «على المغتسل» صورة شائعة لاضطراب القيم ترى فيها الغني البخيل ، والورثة الجشعين ، والصراع بين الطامعين .

القصة الخامسة : «جلسة مغلقة» عرض لخطأ كبير في فهم الإسلام ، ورفض لشخصية المسلم السلبي التي خلفتها عصور الضعف والظلم ، تبدو فيها صورة منتشرة بكثرة في مجتمعاتنا الإسلامية حيث يستأثر بعض الشيوخ بمريديهم ويعطلون فيهم معاني الجهاد ، ويجعلون تدينهم خنوعاً وسلبية وانقصاماً عن المجتمع وتعظيماً لأشخاصهم .

القصة السادسة : «خفافيش» تظهر رفض الإسلام للصورة السابقة ، فنرى المجاهد المسلم يتصدى للكفر ويجهربآيات الله غير عابىء بأذى المشركين وكيدهم .

القصة السابعة : «حالة نزع» فيها صورتان لضعف الإنسان وتناقضه ، فالبطل جزع على نعمه ، قلق على كثرة بنيه .

القصة الثامنة : «وكزة مؤلمة» وكزة حقيقية ومؤلمة ، فهي نقد لاذع للعقلية العسكرية التي تتحكم بأمور البلاد فتقلب الموازين وتعكس القيم .

القصة التاسعة : «الصحة للجميع» وكزة أخرى تظهر زيف الشعارات التي يطرحها المضللون ، فالطبيب مهمل ، والإدارة غائبة ، والناس يلجأون إلى المشعوذين ، ومع ذلك يتألق على جدار المستوصف شعار يقول : الصحة للجميع .

القصة العاشرة : «ولهان» عرض كاريكاتوري ناجح لأثر تهتك المرأة وتعريضها في الشوارع والدوائر الحكومية ، حيث تظهر شخصية ولهان الحقيقية ، وتعلن أن في تعريضها تعدياً سافراً على رجولة الرجال ، واستهتاراً بقيم الأصالة الفطرية ، ولا سبيل إلى تعريف الناس بالحقيقة إلا بإظهار الصورة المضادة حتى ولو كان الثمن اتهام البطل بالجنون .

المجموعة على صغر حجمها نقدٌ لاذعٌ لتناقض المجتمع المستهتر بعقيدته ، نجح المؤلف في نسج الحبكة القصصية في كل واحدة من قصص المجموعة ، وقد استخدم أساليب متنوعة تبعد الملل عن القارئ ، فهو يسرد الأحداث حيناً ، ويستخدم أسلوب المذكرات حيناً آخر ، ويجعل القصة حواراً كاملاً في مرة ثالثة ، وقد يشعر القارئ بأن بعض القصص تحتاج إلى تطويل كي لا تحمله إلى النتيجة مباشرة وتترك فرصة الرحلة مع الأحداث كما في قصته «حالة فزع» ، وقد يشعر بأن الحوار ينبغي أحياناً أن يقصر ويتنقل بين المتحدثين كما في «جلسة مغلقة» لكن وعلى أي حال فالمجموعة ناجحة فكراً وفناً ، وأسلوبها سهل مشوق ، ولغتها فصيحة مبسطة ، وحوارها دافئ معبر ، وهي تستهوي الشباب وهواة القصة وتناسبهم .

اليوم الموعود

نجيب الكيلاني : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٨ هـ - ٢٦٩ ص ٢٠ × ١٤ سم .

هذا الكتاب رواية تاريخية تدور أحداثها إبان الحملة الصليبية السابعة التي قادها الملك لويس التاسع ملك فرنسا والتي حاولت أن تتغلغل في أعماق مصر فوقف الشعب والملكة شجرة الدر والمماليك في وجهها وهزموها شر هزيمة وأسر قائدها وعدد كبير من حاشيته .
أبرز المؤلف المقاومة الشعبية ضد الصليبيين ، وحركات المماليك ضد طغيان الحاكم الفاسد توران شاه ، واستخدم شخصيات تاريخية حقيقية ، وأخرى نسجها من خياله ، فالبطل عدنان شخصية شعبية عادية يعجب بجاريته الرائعة زمردة وينوي أن يعتقها ليتزوجها ، لكن توران شاه الأمير الفاسق يخططها بعد أن يلقيه في غياهب السجن ظمأً وعدواناً ، ويفر عدنان من السجن ليشار من توران شاه ، لكن الأحداث تقلب الموازين إذ تأتي السفن محملة بجنود الحملة الصليبية ، ويهرع الناس إلى الجهاد ، فيؤجل عدنان ثأره ويسرع إلى الميدان مع صديقه عبد الأعلى ، في الوقت نفسه تتمكن زمردة من الهرب من قصر توران شاه ، وتتنكر في زي فتاة غجرية ، وتصل إلى الميدان لتفتش عن حبيبها ، وهنا يبرز المؤلف البطولة الشعبية في صور كثيرة ، كما يبرز الأحداث في القصر الملكي حيث يموت الملك الصالح وتدير شجرة الدر دفة القيادة حتى وصول توران شاه واستلامه الحكم ، ويعرض أحداث الحرب بين المسلمين والصليبيين ، وغارات الفدائيين المسلمين ، وبطولة زمردة وتجسسها البارع على العدو ، وأخيراً الصدام في المنصورة وهزيمة الصليبيين وانتصار المسلمين ، وتقع زمردة في الأسر وكذا عبد الأعلى ، وهنا بداية الحل إذ تتعرف زمردة على صديق حبيبها وتطمئن إليه ، وفي الوقت نفسه يثور المماليك على توران شاه ويقتلونه ، وتتم مبادلة الأسرى لتعود زمردة إلى حبيبها وزوجها .

تنتهي أحداث الرواية نهاية سعيدة ممتعة ، برع المؤلف في حياكة أحداثها وفي تصوير شخصياتها جميعاً ، ويؤخذ عليه المشهد الذي ربط فيه بين قلبي شجرة الدر والقائد فخر الدين وهي ما تزال زوجة مليكه ، والرواية مناسبة للشباب ولهواة القصص الطويلة .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في باب «القصّة»

- | | |
|------------------------------|--------------------------------------|
| أحمد بدوي | ١ — أختاه أيتها الأمل |
| عبد الرحمن رأفت الباشا | ٢ — أرض البطولات |
| عمود مفلح | ٣ — إنهم لا يطرقون الأبواب |
| عبي الدين سليمة و موفق سليمة | ٤ — أنا أقرأ وأفهم كتاب الله |
| محمد المجذوب | ٥ — بطل إلى النار |
| محمد الحسناوي | ٦ — بين القصر والقلعة |
| داود سليمان العبيدي | ٧ — جبل التوبة |
| داود سليمان العبيدي | ٨ — حديث الشيخ |
| محمد الحسناوي | ٩ — الحلبة والمرأة |
| عبد التواب يوسف | ١٠ — حياة الخليل إبراهيم عليه السلام |
| محمد الحسناوي وزملاؤه | ١١ — خط اللقاء |
| نجيب الكيلاني | ١٢ — دموع الأمير |
| عبد الله الطنطاوي | ١٣ — ذرية بعضها من بعض |
| نجيب الكيلاني | ١٤ — رحلة إلى الله |
| أحمد مختار البرزة | ١٥ — سلسلة الكنز الخالد (١٥) قصة |
| أحمد مختار البرزة | ١٦ — سلسلة اليامة (١٥) قصة |
| ج. ضاغجي — ترجمة | ١٧ — السنوات الرهيبة (عن التركية) |
| محمد حرب عبد الحميد | |
| شريف الراس | ١٨ — طاحونة الشياطين |
| نجيب الكيلاني | ١٩ — الطريق الطويل |
| نجيب الكيلاني | ٢٠ — طلائع الفجر |
| نجيب الكيلاني | ٢١ — الظل الأسود |
| محمد حسن الحمصي | ٢٢ — عدل أم جور |
| نجيب الكيلاني | ٢٣ — عمر يظهر في القدس |
| عبد اللطيف عاشور | ٢٤ — غزوات الرسول (للأطفال) |
| عبد المنعم الهاشمي | ٢٥ — غزوات النبي |
| عبد الحميد طهماز | ٢٦ — فتیان أسلم |

عبد الحميد طهراز	٢٧ — فرسان مخزوم
نجيب الكيلاني	٢٨ — قاتل حمزة
عبد الوهاب النجار	٢٩ — قصص الأنبياء
أحمد بهجت	٣٠ — قصص الحيوان في القرآن
محمد موفق سليمية	٣١ — قصص القرآن للبراعم المؤمنة
عبد الودود يوسف	٣٢ — كانوا هجياً
محمد المجدوب	٣٣ — اللقاء السعيد
نجيب الكيلاني	٣٤ — ليالي السهاد
محمود مفلح	٣٥ — المرفأ
أحمد بهجت	٣٦ — سرور ومقرور
قطب — الرومي — الداعوق	٣٧ — مسلمات خالداات
يوسف العظيم	٣٨ — يا أيها الإنسان (أفاصيص للطلاب)

الباب الحادي والعشرون

المسرحية

إله إسرائيل

علي أحمد باكثير : دار القلم - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ٢١٤ ص - ١٤×٢٠ سم .

تكشف هذه المسرحية النوازع العميقة التي يصدر عنها بنو إسرائيل خلال التاريخ، وتفسر سلوكهم العجيب في التمرد على الأنبياء وإيذائهم بل وقتلهم وحقدهم على الأمم الأخرى، وتعاليمهم العدوانية في التعامل معها واستحلال حرمانها، والغرور الشديد الذي يلازمهم ويجعلهم يعدون أنفسهم صفوة البشر وشعب الله المختار، وتظهر أن الإله الذي يسوغ لهم كل هذا هو الشيطان وحده .

تألف المسرحية من ثلاثة فصول يمكن أن يكون كل منها مسرحية قصيرة مستقلة تتكامل لتؤكد المعنى الذي أراده المؤلف، وليعطي كل فصل منها صورة غير مكررة لمضمون المسرحية .

الفصل الأول : «الخروج» نشهد فيه بني إسرائيل في مصر في فترة مبكرة من تاريخهم مستعبدين يسومهم فرعون سوء العذاب فتنبت الأحقاد في صدورهم، وينافق كبير كهانهم، وتستسلم نفوسهم للشيطان فيوجههم إلى التمرد على مبادئ السماء السمحة والاستعلاء على المخلوقات الأخرى، واتباع كل الأساليب من أجل في تحقيق مآربهم، لذا نجدهم يؤمنون بأن الذهب خير وسيلة لتجسيد أنانيتهم وتحقيق التميز والاستعلاء، ويتمردون على النبي موسى عليه السلام فيتخذون من الذهب عجلاً إلهاً يعبدونه من دون الله، ويستمرثون المعصية مرة ومرة طالما أنها تحقق آمانياتهم، ويموت موسى عليه السلام وهو حائق عليهم .

الفصل الثاني : «ملكوت السماء» نشهد فيه صورة لسوء طويتهم وغرورهم وإيذائهم للأنبياء، فهم يثورون على النبي يحيى عليه السلام ويغيظونه بأنانيتهم المفرطة إذ يرفضون أن يسوي بينهم وبين كنعاني آمن بالله ورسله، ويتعرضون للمسيح عيسى عليه السلام بصنوف الأذى، ويسلكون كل السبل الدنيئة للتخلص منه وقتله لأنه بشر بالمحبة والأخوة بين الناس جميعاً، وهدد مصالح كهانهم الدجالين، ونرى الشيطان الذي اتخذوه إلههم يتجلى لهم بين حين وآخر يزكي أنانيتهم ويزيدهم فساداً، ويبلغ بهم الفساد أن كبير كهانهم يغري

عاهرة ثابت على يدي المسيح — وهي مريم المجدلية — بأن تعود لعهرها وتكيد للمسيح وتلوث سمعته مقابل ما تريده من الذهب، لكن المجدلية تصدق في توبتها وتكشف رجسهم وينجي الله رسوله من كيدهم ويوقعهم في شر أعمالهم فيمضون بصاحبهم يهوذا ليصلبوه على أنه المسيح، ويتخاذل الشيطان أمام تدبير الرحمن مع إحساسه بأنه كسب أتباعاً مخلصين له طوال الدهر هم بنو إسرائيل.

الفصل الثالث : «الحية» صورة فاقعة لنزوة الأنانية والفساد، فاليهود بفضل تعاليم الشيطان قد سيطروا على اقتصاد العالم وتسلموا مناصب رفيعة في معظم الدول، وهم في نهاية القرن التاسع عشر يخططون لبناء كيان مستقل يلم شرادهم ويصبح مصدر السلطة على العالم كله، ويحس الشيطان أنه حقق انتصاراً كبيراً عندما ينعقد مؤتمر بال لتأسيس الحركة الصهيونية ويوحى إليهم أن يتخذوا الحية شعاراً مقدساً لهم، ويبارك سعيهم في إغراق العالم بالدماء من أجل بناء كيانهم، لكن اليهود الذين نمت في نفوسهم غراس الشر وتمرسوا في التمرد والأنانية والاستعلاء على مخلوقات الله جميعاً ينكرون الشيطان كما ينكرون الرحمن، ويصور لهم غرورهم أنهم وحدهم مصدر كل شيء، ويزيدهم انتصارهم غروراً حتى يكاد الشيطان يئس منهم، لكنه يفرح بما ينشرونه من فساد وما يحققونه من مبادئ، ويدعو شياطينه للتغلغل بينهم والاستفادة من مكرهم وخبثهم.

أخيراً يشير المؤلف إلى الحل الصحيح الذي ينهي المكر والفساد فتجد اليهود وقد حققوا حلمهم القديم والشيطان قد تزعمهم وظن أنه بلغ ما يريد من إفساد العباد، نجدهم جميعاً يرتعدون خوفاً من نور الإيمان الذي يلوح من بعيد، ويخشون أن يتألق، ويتصدى لشهرهم، فهو وحده القادر على شحذ همم المسلمين ودفعهم إلى الجهاد ومن ثم دحر اليهود ومعبودهم الشيطان إلى الجحيم.

وبعد... فالمسرحية صورة فنية معبرة عن حقيقة اليهود الضالين، ومصدر مبادئهم العدوانية، فيها ما نعهده في مسرحيات باكثير من رشاقة الحوار، وحسن أدائه للمضمون، وقدرته الكبيرة على شد القارىء والمتفرج، وقد تجنب المؤلف إظهار شخصيات الأنبياء مباشرة لكنه أحضر أصواتهم وانفعالاتهم، وهي قابلة للإخراج والتمثيل في مسرحية واحدة طويلة أو في ثلاث مسرحيات قصيرة، ذلك لأن الكاتب اعتمد على تغيير المشاهد في كل فصل، ولئن كان هذا التغيير يسبب صعوبات فنية ومادية في إخراج المسرحية إلا أنه يمتع المشاهد ويزيد من تأثيرها عليه، وهي بشكل عام مناسبة للإخراج في المسارح العامة وفي مسارح الجامعات بشكل خاص.

الآيات الثلاث

محمد المجذوب : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٣٩١ هـ - ١٢٢ ص - ١٤٠٢ م .

هذه المسرحية حوارية تحكي قصة الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه منذ أن بدأت نفسه تتحرق إلى معرفة الحقيقة وتبحث عنها بدأب كبير، إلى أن وجدت في الشريعة التي جعلها الله للناس كافة، وقد عاد المؤلف بالقصة إلى جذورها، عندما كان سلمان طفلاً فارسياً ناهياً اسمه «مابه»، يعبه أبوه ليكون كاهناً في معبد النار، واستطاع أن يرسم بيته الأولى بالحوار الذكي الذي أداره في قصر أبيه بين أتباع المزدكية وأتباع المانوية، وهما العقيدتان اللتان كانتا تتنازعان فارس يومها، ونجح في أن يرينا الغلام «مابه» يشك في ألوهية النار، ويرفض إسفاف المزدكية وحيوانيتها، ومن ثم يطور الأحداث ببراعة، فيسوق الغلام إلى كنيسة متطرفة في الحقول، ويتيح له الفرصة ليقابل قسيسها الحكيم، فيعجب به، ويدخل في النصرانية تاركاً عبادة النار، وهنا يبدو أحد عناصر الصراع، فالأب ينكر ردة ابنه عن ديانته ويسجنه ليتوب، لكن الغلام يفر بمساعدة خادمه إلى الشام، ويتفرغ لخدمة الكنيسة وقسيسها الأكبر، ويقف على انحرافات القسيس واستغلاله الدين ليكتز المال، ويتأفف ويتألم من انقسام النصارى إلى أنصار الطبيعة الواحدة وأنصار الطبيعتين، ويدرك أن معظمهم حاد عن جادة الصواب، فيفتش عن المخلصين الذين حافظوا على نقائهم - وهم قلة - ويلازمهم واحداً إثر الآخر، حتى يموت آخرهم، قسيس عمورية، الذي يُسرُّ له وهو في النزاع الأخير بإرهاصات نبوة جديدة هي خاتمة النبوات، ويدله على علامات مميزة في النبي . وهنا يتدافع الشوق إلى الحقيقة في نفسه مما يدفعه إلى السفر صوب الجزيرة العربية، حيث تشير النذر إلى قرب ظهور النبوة فيها، وفي الطريق يشاهد العجب من أمر العرب الجاهليين ويدرك مدى تناقضهم واجتماع الخير والشر فيهم، حتى إن شيخ القافلة يغدر به ويسترقه ويبيعه في أول محطة ليهودي، وهنا تبدأ مرحلة جديدة من حياة «مابه» فقد أصبح عبداً يعمل لياكل، وينتقل من ملكية اليهودي إلى ملكية يهودي آخر في المدينة، فيصبر على العبودية ويعمل بنشاط كبير أملاً في أن يجد ما يبحث عنه، وخلال إقامته مع اليهودي يقف على مكر اليهود وخبثهم ويشعر بالنفور التام منهم، وبذلك تنهياً

نفسه لتلقي الحقيقة الكبرى التي يبحث عنها، وتتوالى الأنباء عن هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة فيهرع للقاءه ويبحث عن علامات النبوة فيه، فيجدها، ويمجد معها عظمة المبادئ التي يدعو إليها، ويدرك أنه وقع على الحقيقة، فيدخل في الإسلام.

بعد ذلك يقفز المؤلف بالأحداث حتى يتم لـ «مابه» الفكاك من العبودية بمساعدة الرسول ﷺ والصحابة الكرام، وتنتهي الحوارية به وهو يتجاذبه المهاجرون والأنصار، فيحكم الرسول صلوات الله عليه بينهم ويضعه مع المهاجرين، يؤاخيهم مع أبي الدرداء، ويسميه «سلمان» ويجعله من آل البيت.

لا شك أن المؤلف نجح في اختيار الموضوع والشخصية لحوارته، فشخصية سلمان الباحثة عن الحقيقة شخصية فذة نادرة في تاريخ البشرية، لا نجد أمثالها إلا عند الأنبياء وذوي الفطرة الملهمة، كما نجح في حياكة الأحداث وإدارتها وظل مرتبطاً بالموضوع الأصلي طوال الحوارية، ورسم الشخصيات التي تخدم الفكرة بإتقان، وجعل الحوار رشيقاً مناسباً لطبيعة الموقف الذي يدور فيه، غير أن القارئ يشعر أحياناً بأن المؤلف قد تعجل في بعض المواقف، واختصر الأحداث، وأوقف الحوار قبل أن يقنعنا بالتطور الذي حدث، ففي مشهد تحول «مابه» إلى النصرانية مثلاً يختار لهذا الموقف التحول السريع على الرغم من تشكك البطل ودهشته من انقسام المؤمنين إلى شيعتين متناحرتين، وفي المشهد الثاني نعجب كيف ينقلب الأب من العطف الشديد إلى الغضب الهائل، ويقرر سجن ولده وتعذيبه دون أن يناقشه في الخروج عن دينه، ودون أن يحاول استدراجه وتقويمه ولا سيما أن المؤلف قد رسم للأب شخصية الفيلسوف الهادي الذي يناقش ويحاور ويتحمل لجج الخصوم، وثمة نقطة أخرى هي تلك الآيات التي ساقها على لسان حادي القافلة المسافرة إلى أرض العرب، فهذه الآيات متأخرة عن ذلك الزمن وصاحبها لم يكن قد خلق بعد.

لكن إذا تجاوزنا هذه المآخذ الفنية البسيطة، فإننا نجد أمامنا حوارية ممتعة، يمكن أن تتحول على يد مخرج بارع إلى مسرحية جيدة، أو تمثيلية إذاعية ممتازة تمنحنا الفكرة والمتعة في آن واحد، وهي مناسبة للشباب من المرحلة الثانوية فما فوق، كما يجد المثقفون على اختلاف مستوياتهم متعة كبيرة في مطالعتها.

البعء الخامس

أحمد رائف : دار البحوث العلمية بالكويت والدار العلمية ببيروت - ط ١ - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م -
٢٢٣ ص - ٢٠ × ١٤ سم .

هذه المسرحية تعالج أزمة البشرية الراهنة برؤية إسلامية صحيحة ، وتكشف بأسلوب درامي مشكلات الحضارة الغربية والشرقية وعوامل سقوطها ، وتنبأ لها بالنهاية المفجعة التي تسير إليها ، وتعرض الحل الذي يخلص الأرض من الدمار والعفن ويبني عليها حضارة تحمي إنسانية الإنسان وتعليها .

يضم الكتاب مقدمة مطولة للكاتب الإسلامي الأستاذ محمد قطب وأربعة فصول ، ففي المقدمة يعرض الأستاذ محمد قطب مسوغات وجود فن إسلامي متميز ، ويثبت أن الفن مرتبط دائماً بالتصور ، وأن الفنان المسلم لا بد له من أن يصدر عن رؤية إسلامية متميزة ، وأن تظهر هذه الرؤية في فنه ، ويوضح معنى الالتزام وأبعاده عند الفنان المسلم ، ثم يعرض رأيه في هذه المسرحية ويشير إلى قدرة مؤلفها على نقل التصور الإسلامي الصحيح لأزمة البشرية الراهنة بطريقة فنية ناجحة .

الفصل الأول : نتعرف فيه على بعض أبطال المسرحية وهم : «رينهارت» عالم الطبيعة الألماني ، ونرى الضغط الذي يتعرض له من أمريكا وروسيا كي يعمل في خدمتها ويصنع لها أدوات الدمار ، والخطر اليهودي الذي يتربص به لينتقم منه بسبب تعاونه مع هتلر في الحرب الأخيرة فيما هو واقع تحت وطأة عذاب ضميره بسبب ما يجره علمه ومخترعاته على البشرية من دمار ، ونتعرف على «ليديا» ابنة أخته وخطيبها «ميرهارد» الصحفي و«جونسون» مندوب المخابرات الأمريكية ، ونرى بعض الفساد الذي وصلت إليه الحضارة الغربية ، وغياب الوازع الداخلي ، وتحلل الكنيسة ، الأمر الذي يدفع رينهارت إلى تصميم سفينة فضائية ليهرب فيها إلى عالم آخر ، وتشاركه في ذلك ليديا وخطيبها ميرهارد .

الفصل الثاني : نتقل فيه إلى المريخ حيث وصل الهاربون الثلاثة ووجدوا حضارة رفيعة وحياة مثالية هي صورة للمجتمع الإسلامي الكامل ، فيه جميع ما تحلم به البشرية من سعادة ورخاء ، ويتقابل الهاربون من الأرض مع ملك المريخ وزوجته ونائبه ، ويدور بينهم

حوار يكشف لنا أن أسباب هذه الحياة الرخية المتقدمة هي اعتمادها على دعائم ثلاث : الدين الصحيح ، والتقدم الفائق في العلوم ، والإنسان الصالح ، كما يكشف لنا المزيد من انحرافات الحياة على سطح الأرض .

الفصل الثالث : نجد فيه أجهزة الرصد في المريخ تلتقط مركبة فضائية سوفيتية ضلت طريقها ، ورائدها الشيوعي المتعصب يحاول أن يخدع ملك المريخ بمزاعمه عن الشيوعية ويدعي أنها المنقذ الوحيد للبشرية من آلامها .

الفصل الرابع : تلتقط فيه أجهزة الرصد سفينة فضاء أمريكية وتتم المواجهة بين رائدها الذي يمثل الثقافة الرأسمالية وبين الرائد الشيوعي ، وخلال المواجهة ينكشف لكل منهما ضلالات نظامه وحضارته وبعدها عن حقيقة وجود الله .

يقف على هذا الاكتشاف الخطير ميرهارد وليديا ورينهارت فيتحرك في نفوسهم سؤال كبير : لماذا تركوا الأرض ؟ وهل يمكن إصلاح ما فسد فيها ؟ وبينما هم كذلك إذ ترصد أجهزة المريخ حرباً نووية طاحنة تقوم على الأرض وتقضي على الحياة والأحياء فيها ، وتقوم الأجهزة المتطورة في المريخ بامتصاص الاشعاعات الذرية السامة من الأرض لتصبح قابلة للحياة من جديد ، وتقرر ليديا وزوجها ميرهارد أن يعودا إلى الأرض ليستأنفا الحياة على منهج الله الذي رآوه في المريخ .

نجح الكاتب في عرض تناقضات البشرية وإفلاس مبادئها بسبب بعدها عن الله ، ورسم الحل الصحيح لهذه التناقضات ، وقدم صورة بارعة للحياة المثالية التي يقيمها الإسلام ، كما استطاع أن يضيفي على المسرحية حيوية فائقة عندما جعل الحوار رشيقاً يتنقل بخفة بين المتحاورين ، واستعان بالصور الساحرة التي يمتزج فيها الواقع بالخيال ، ورسم بواسطتها نموذجاً للحياة الإسلامية الكاملة ، ولا شك أن اختياره لبيئة المريخ الخيالية أعانه على تجاوز برودة العرض المباشر ووطأة القضايا العميقة التي تعرض لها ، كما أعانه على ذلك الأسلوب السهل واللغة السلسة مما جعل العرض أكثر سهولة ورشاقة .

وبعد . . فهذه مسرحية ذهنية أثارت قضية مهمة هي تفسخ الحضارة البشرية ، وهي صالحة للتمثيل والقراءة ، وتعجب الجمهور المثقف في المقام الأول ، وإن القارئ بدءاً من الجامعة يجد فيها متعة عالية وأفكاراً عميقة وخيالاً واسعاً .

الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز

أحمد الشرباصي : دار الجبل - بيروت - بدون معلومات أخرى - ٢٠٤ ص - ١٨x١٣ سم .

تعرض هذه المسرحية جوانب من حياة الخليفة عمر بن عبد العزيز خلال توليه إمارة المدينة المنورة ثم خلال توليه الخلافة ، وتظهر الصورة المشرقة للحاكم المؤمن والنموذج الصحيح للحكم الإسلامي ، وهي تتألف من مقدمة وخمسة فصول ، يطلعنا المؤلف في المقدمة على هدفه من مسرحيته ، ومنهجته في التعامل مع الروايات التاريخية ، ويقدم تعريفاً موجزاً بشخصية عمر وسلوكه قبل الخلافة وبعدها .

الفصل الأول : نشهد فيه عمر والياً على المدينة يجالس العلماء والفقهاء ، ونتعرف من خلال الحوار الذي يدور بين جلسائه على بعض أخلاقه السمحة ، كما نشهد بعض جلسات الشعر التي كان يحبها ، وإكرامه للشعراء ، ونكتشف في شخصيته الصلاح والتقوى والميل إلى الرفاهية والتنعيم ومجالس الشعر والغناء دون إسراف أو إسفاف ، وينتهي الفصل بمشهد عزله عن الإمارة وهو غير آسف عليها .

الفصل الثاني : نرى فيه عمر وقد تولى الخلافة وتغيرت حياته وتبدل سلوكه ، فهو يستدعي الناصحين والفقهاء والعلماء ، ويختار لنفسه حاشية صالحة منها ، وينبذ حياة الرفاهية والتنعيم ، مؤثراً عليها التقشف والزهد والاستغراق في قضايا المسلمين ، ويعمل على ترميم أخطاء أسلافه ، ويرد المظالم إلى أهلها ، ويعيد للناس ما أخذه أبناء عبد الملك منهم بغير وجه حق ، ويمنع المصاريف الزائدة والهبات الفاحشة للأمويين ، ويوجه الجيوش إلى الفتح ومحاربة الروم .

الفصل الثالث : نشهد فيه مجالس الخليفة تدخل إليها وفود الشعراء ، ونرى التغير الكبير في موقف عمر من الشعر والشعراء ، فهو يرفض الباطل والنفاق والتزلف في الشعر ، ويوجه الشعراء إلى تطويع شعرهم لخدمة العقيدة ونشر القيم الفاضلة بين الناس ، ويوقف الهبات الكبيرة للشعراء لأنها مال المسلمين والفقراء أحق بها ، ويبدو أثر موقفه هذا في تغير قيم المديح في عهده ، وظهور معاني التفاضل بالإيمان والتقوى وخدمة المسلمين ، وتآلق المعاني

الإسلامية الأخرى في بعض الشعر، حيث يعيش القارىء في دوحة من الشعر الجميل .
الفصل الرابع : نشهد فيه عمر وقد ازداد زهداً وتقشفاً وتقوى، وأحس بقربه من الله فازداد صفاء ورقة، وراح يوجه الكتب والنصائح لعماله يحملهم على تمثل معاني الولاية الإسلامية، ويلقى بعض زعماء الخوارج ويجادلهم ويظهر عليهم بحجته، وينتهي الفصل بحوار بين عمر وحاجبه فيه تحذير لعمر من دسائس بعض الأمويين الذين يفكرون بالتخلص منه .

الفصل الأخير: نرى فيه عمر مريضاً وأصحابه من حوله يشيدون بتصرفاته العادلة الحكيمة المخلصة لله فيما يسعى عمر إلى الله فرحاً بلقائه، مشفقاً ألا يكون قد أدى الأمانة، يحس ديب السم في جسده فيوصي أهله ووليَّ عهده وصحبه بتقوى الله والصلاح والعدل، ويلفظ أنفاسه الأخيرة مردداً قوله تعالى : ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾*، وقبل أن نطوي الكتاب نجد تعريفاً بشخصيات المسرحية التاريخية .

وبعد . . فالمسرحية ترسم نموذجاً فريداً للحكم والحاكم المسلم، تصور بطولة الحق والعدل، استعان مؤلفها بالروايات التاريخية الصحيحة، وضمّن عباراتها في الحوار، ليصنع منها الجو الأصلي للأحداث، وعلى الرغم من أن الحوار يطول في بعض المرات ويصبح بطيئاً، ويمتلئ أحياناً بروح الخطابة ويتحول إلى سرد تعوزه الحيوية، فإن المسرحية بعامتها جيدة وصالحة للتمثيل في مسارح المدارس المتوسطة والثانوية بشكل خاص، فهي فكر ونموذج وتاريخ ومتعة .

دار ابن لقمان

علي أحمد باكثير : مكتبة مصر - القاهرة - ط ١ - بدون تاريخ - ٢٣٨ ص - ١٩,٥ × ١٤ سم.

تصور هذه المسرحية إحدى مراحل الحروب الصليبية فتعرض أحداث الحملة التي قادها الملك الفرنسي لويس التاسع والتي جرت وقائعها في مصر وأسفرت عن هزيمة الصليبيين هزيمة منكرة، وأسر قائدها الملك لويس التاسع وسجنه في دار ابن لقمان في المنصورة، وتتألف المسرحية من ثلاثة فصول في كل منها عدد من المشاهد:

الفصل الأول: يقدم المؤلف فيه من خلال الحوار صورة لجهة المقاومة التي يشترك فيها الملك الصالح وشجرة الدر والأمير فخر الدين وبعض المماليك والشعب معاً، وتبدو الروح الإسلامية العالية في شخصيتي الملك الصالح والأمير فخر الدين بصورة خاصة، ومن جهة أخرى نرى الخلفية الاجتماعية والخلقية للصليبيين تحمل تناقضاً كبيراً، فهي في ذروة الحماسة الدينية لقتال المسلمين، لكنها على درجة عالية من التردّي في التعامل والعلاقات الإنسانية والأخلاق.

الفصل الثاني: تتدافع الأحداث فيه لتظهر براعة التخطيط والحنكة السياسية والقدرة على خداع الأعداء والإيقاع بهم، كما تظهر شخصية المماليك في جوانبها الإيجابية والسلبية، فبقدر ما يدفعهم إيمانهم الصادق إلى الجهاد والاستبسال بقدر ما يتنازعون على السلطة، ويتملقون الحاكم، ويتآمرون على الأمير فخر الدين المرشح للملك.

الفصل الثالث: تنجلي فيه الأحداث عن انتصار المسلمين، وأسر الملك لويس التاسع، وتمزق الصليبيين، واستشهاد البطل فخر الدين، واستبسال المماليك في مقاتلة الصليبيين، ثم تتجه الأحداث نحو النزاع على السلطة، والثورة على توران شاه الذي خلف الملك الصالح، وتنتهي المسرحية بقتله وتحويل السلطة إلى شجرة الدر وافتداء الملك لويس من الأسر.

إلى جانب محور الأحداث الصاخبة نجد في المسرحية محوراً عاطفياً يواكب المحور الأول، فهناك قصة حب بين أحمد وناعسة، وأخرى تنشأ بين شجرة الدر والأمير فخر الدين، وثالثة تأتي في آخر المسرحية بين إحدى وصيفات شجرة الدر وأحد رجال القصر، وهذه

القصص تضيف على المسرحية حيوية ومرحاً وتتدخل في الأحداث أحياناً وتوجه بعضها .
حرص المؤلف على رسم البيئة الإسلامية والبيئة الصليبية بدقة ، وأظهر الفروق الكبيرة
بينهما ، ورسم ملامح شخصياتهما ببراعة ، واستعاض بالحركة الداخلية عن الحركة
الخارجية ، فحصر المشاهد في أماكن محدودة وشحنها بالانفعالات المتباينة .
ربما يشعر القارئ بأن المؤلف أظهر الجوانب السلبية في الممالك بشكل يزيد عما تهدف
إليه المسرحية ، كما أنه لم ينحصر المقاومة الشعبية بأية صورة على الرغم من كثرة إشاراتة إليها
فضلاً عن أن بعض الأدوار النسائية تخرج المتفرج والمخرج المسلم أحياناً كخروج شجرة
الدر وناعسة بقمصان النوم على المسرح ومشاهد عناق الصليبيات مع أزواجهن .
باستثناء هذه الملاحظات الصغيرة فإن «دار ابن لقمان» إحدى المسرحيات التاريخية
القيمة فيها الموضوع الهادف والحوار المركز المحكم ، والأحداث المتنامية في اطراد مشوق ،
والشخصيات النموذجية المعبرة ، وهي نموذج جيد يجد فيه الشباب المسلم متعة وفكراً
وتأريخاً .

السلسلة والغفران

علي أحمد باكثير : مكتبة مصر - القاهرة - بدون معلومات أخرى - ١٣٢ ص - ٢٢ × ١٤,٥ سم .

تصور هذه المسرحية رجلاً وقع في جريمة الزنا فدارت الأيام حتى شرب من الكأس نفسها حين اعتدى رجل آخر على زوجته، وما لبث الثاني أن دفع ثمن عدوانه إذ جاء رجل ثالث واعتدى على زوجة الثاني، تلك هي السلسلة في المسرحية وكأنها تريد أن تقول للإنسان الذي يعتدي على عرض غيره : كما تدين تدان .

أما الغفران فيتمثل في الراحة التي أحس بها الرجل الأول - وهو البطل الأساسي للمسرحية - وذلك بعد أن امتلأته الحرقه والندم بسبب ما ارتكب من إثم، وسعى جاهداً للتوبة، وقام بجميع ما تتطلبه التوبة النصوح بحيث شعر قبيل موته أن سلسلة الخطيئة التي كان هو البادىء بها قد حطمتها التوبة والغفران .

تتدافع الأحداث في هذه المسرحية وتنمو بشكل متصاعد مما يشد القارئ ويستأثر باهتمامه ويحمله على مواصلة القراءة خاصة وأن قدرة المؤلف على الحوار وعلى رسم الشخصيات وتقديمها قوية متفوقة، ولا يركز المؤلف لا في قليل ولا في كثير على لحظات الضعف والسقوط بل يشير إليها إشارة عابرة، وفي مقابل ذلك يركز على مواضع العبرة والعظة ويقدمها بشكل مؤثر وغير مباشر، إنه يجعل مواضع العبرة والعظمة تتقدم وتفرض نفسها من خلال الوقائع والحوار وحركة الشخصيات ونمو الأحداث .

مسرحية «السلسلة والغفران» نموذج حي مبكر للأدب الرفيع في مجال المسرح الإسلامي، فقد ظهرت عام ١٩٤٩م ونالت جائزة وزارة المعارف في مصر يومذاك، وفي ذلك الوقت كان الأدب الإسلامي يشيد لبناته الأولى وخاصة في المسرح والقصة .

إن هذه المسرحية الاجتماعية الإسلامية عمل أدبي مشكور لكاتب تناول المسرح والرواية من منطلقات إسلامية فكان بحق رائداً مقتدرًا في هذا الميدان، وهي مناسبة للشباب ابتداء من الثانوي فما فوق .

عالم وطاغية

يوسف القرضاوي : مؤسسة الرسالة - ٥٦ ص - ١٩ x ١٣ سم

هذه المسرحية التاريخية الإسلامية تصور مواجهة العالم التابعي سعيد بن جبير الحجاج ابن يوسف الثقفي الطاغية بعد خروجه عليه ، وهي تبرز بطولة الإيمان في مواجهة الحكام المتجبرين ، وهي تتألف من ثلاثة فصول قصيرة تضم ستة مشاهد :

الفصل الأول : نرى فيه الحجاج عقب إخماده ثورة عبد الرحمن بن الأشعث — التي شارك فيها سعيد بن جبير — مزهواً بانتصاره ، يصدر أحكامه على الأسرى ، يعرضهم على السيف ، فمن أقر بكفره نجا ، ومن أبى قتل ، تطبيقاً لأوامر الخليفة عبد الملك بن مروان .

الفصل الثاني : نلتقي فيه سعيداً بن جبير متخفياً في مكة المكرمة ومعه عدد من طلابه يحدثهم عن ضرورة مواجهة الطغيان والإصرار على الحق ولو أدى ذلك إلى الموت ، وينتهي الفصل بالقبض عليه بعد محاولات طلابه افتدائه وتردد الشرطة في أخذه إلى الوالي .

الفصل الثالث : نجد فيه سعيداً في الزنزانة رابط الجأش ، يشجع زملاءه العلماء على التمسك بالحق ومواجهة الطغيان ، ثم ينتقل بنا المشهد إلى مجلس الحجاج لنشهد حواراً قوياً رائعاً بينه وبين الحجاج ، يبرز فيه سعيد عالماً ربانياً شجاعاً ، ويواجه حكم الحجاج عليه بالموت بجرأة وشجاعة بالغة ، وتنتهي المسرحية بمشهد يظهر فيه ندم الحجاج على قتله سعيداً وفزعه الشديد وسقوطه ميتاً وشبح سعيد يطارده .

نجح المؤلف في إظهار صورة الطغيان والجبروت في شخصية الحجاج ، ومقابلتها ببراعة بصفات الإيمان القوي والجرأة في الحق والقدوة الحسنة في شخصية سعيد بن جبير ، وكان الحوار رشيقاً ومركزاً ، ولغته فصيحة سهلة ، يزيد من تأثيرها اعتمادها على الآيات القرآنية وبعض الأحاديث الشريفة بين حين وآخر .

المسرحية نموذج طيب للمسرحية الإسلامية الناجحة ، كتبها المؤلف وهو يعيش ظروف اضطهاد تشبه الظروف التي مر بها سعيد بن جبير ، فجاءت مشحونة بالحياة والأحاسيس الصادقة التي تملأ القارئ والمشاهد بمعاني العزة والبطولة والفداء ، وهي مناسبة للتمثيل في مسارح المدارس الثانوية والجامعات ونخبات الشباب .

المأسورون

عماد الدين خليل : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٥١ ص - ٢٠ x ١٤ سم

هذا الكتاب مسرحية إسلامية تعالج قضية الصراع بين الكفر والإيمان، وتعرض تهاافت الحضارة الحديثة وخواءها بسبب خلوها من الإيمان والعقيدة الصحيحة، وتكشف دور الشيطان في سحق أبنائها المنسلخين عن العقيدة، ومأساة الإنسان الضائع في صحارى الكفر.

يتضمن الكتاب مقدمة مطولة، والمسرحية، وتعقيباً. أما المقدمة فيبين الكاتب فيها رأيه في المسرح بعامة ويقرر أنه لو أن فني ذو أثر فعال وعلى الأديب المسلم أن يستثمره، ويناقش قضيتي الشكل والمضمون فيه فيرفض مضمون المسرح الغربي لارتباطه بالتصورات المخالفة للإسلام ويقبل الشكل الذي لا علاقة له بالمضمون ويدعو إلى تطويره في خدمة المضمون الإسلامي، أما المسرحية فتتألف من فصلين يتضمن كل منهما عدداً من المشاهد :

الفصل الأول : نجد فيه مجموعة من الشباب الذين انزلقوا إلى زيف الحضارة وبهرجها ورفضوا العقيدة رفضاً قاطعاً، وغرقوا في اللذات المحرمة ولا سيما الخمرة، غير أنهم وقعوا أسارى التمزق واليأس وصاروا يعانون من صراع بين فطرتهم التي يعمل الشيطان على خنقها ونزوعهم الحاد إلى الغواية واتباع خطوات الشيطان، فهم يرفضون الماضي بأكمله ويعدون العقيدة قيوداً وجزءاً من ماضٍ يجب أن ينسى، غير أن بقايا الفطرة تشتد ويشد معها الصراع في أعماقهم ولا سيما في أعماق البطل سعيد الذي يمثل أعلى أشكال الانحراف.

الفصل الثاني : يتجسد فيه الإيمان والعقيدة في شخصية أحمد شقيق سعيد، والتي تؤثر بسلوكها وعمقها في نفس سعيد، وتقوي نوازع الفطرة فيها، فيبدأ تحوله من الانحراف إلى جادة الصواب، فيما يستمر رفاقه في الخمرة والانحراف، ويفترق الطريق بأفراد الشلة فيغمض سعيد عينيه عن الواقع المنحرف، ويفقد بصره، وتفتح بصيرته على دروب الهداية، فيما يتيه زملاؤه في الغواية والضيايع.

خلال المسرحية تبدو نماذج بشرية متألقة (إبراهيم وصديقه) تمثل الإيمان الكامل وسط مستنقعات الجاهلية، وتظهر بطولة فذة في تحدي قوى الطاغوت والشيطان، وتختار طريق الشهادة لتضرب مثلاً أعلى في بطولة العقيدة، كما تبدو شخصية الشيطان بكل ما فيها من (شيطنة) وجرأة على البشرية المنحرفة.

التعقيب: يحلل الكاتب فيه شخصيات أبطاله ويكشف الرموز التي استخدمها ويظهر معانيها ودلالاتها كما يكشف القضايا الفكرية التي بثها في ثنايا المسرحية.

وربما يود كثير من القراء أن يصل إلى هذه التحليلات بنفسه دونما توجيه من المؤلف غير أن جذوة المسرحية الإسلامية واعتمادها الكبير على الرموز والمؤثرات وقلّة استخدام هذه الأساليب في الأدب الإسلامي الحديث، هذه الأمور وغيرها جعلت الكاتب يؤثر أن يشرح رموزه ويكشف أهدافه كي لا يستوحش القارئ العادي الذي لم يألّف هذه الأساليب.

وبعد . . فالمسرحية مزيج ناضج من الخيال والواقع تجسد القضايا الفكرية وتظهر الصراع العنيف الذي تعيشه الطبقة المثقفة بين الإيمان والكفر، وتظهر عورات الحضارة الحديثة وتناقضاتها، وهي تدور في إطار فكري عال، وتحيط القارئ المتفرج بجو ثقافي ممتاز بما فيها من حوار فكري رفيع. ويمكن أن تصنف في المسرح الذهني، إن صح هذا الاصطلاح، وقد اهتم مؤلفها بأن تكون لغتها قوية مركزة لتقوى على عرض بعض القضايا الفلسفية، واستطاع أن يحفظها من تعقيد الأسلوب الفلسفي وجدلياته المملة بفضل أسلوبه الأدبي الممتع وعباراته الشاعرية وصوره الجميلة.

المسرحية بشكل عام تناسب الجامعيين والمثقفين وهواة المسرح الذهني قراءة وتمثيلاً، وتعدّ مقدمتها المطولة مبادئ أولية في المسرح الإسلامي ولبنات تسهم في بناء نظرية إسلامية للأدب.

توفيق الحكيم : مكتبة الآداب - القاهرة - ط ١ - ١٩٣٦ م - ٣١٨ ص - ١٧×٢٤ سم .

يعرض هذا الكتاب السيرة النبوية المطهرة في قالب مسرحي جميل حيث يأخذ المؤلف أحداث السيرة من الكتب التاريخية الموثوقة ويحولها إلى مواقف حية شاخصة ليعيش معها القارئ كما لو كانت تدور أمامه .

تتضمن المسرحية مقدمة وثلاثة فصول - في كل منها عدد من المناظر - وخاتمة ، وقد بين المؤلف في مطلع كتابه أنه يريد أن يقدم السيرة بأسلوب جديد مشوق مع الالتزام الكامل بالأمانة التاريخية في نقل الأحداث ونصوص الأحاديث .

المقدمة : نجد فيها ثمانية مناظر تظهر البشارة بولادة محمد ﷺ وإرهاصات نبوته في طفولته وصباه وتنتهي بزواجه من خديجة .

الفصل الأول : في ستة وثلاثين منظرًا يعرض المؤلف أحداث السيرة في مكة المكرمة منذ نزول الوحي ودعوة قريش للإسلام وعنادها واضطهادها المسلمين وانتهاء بهجرة الرسول ﷺ إلى المدينة .

الفصل الثاني : في عشرين منظرًا يعرض أحداث السيرة في المدينة بدءاً من وصول الرسول ﷺ إليها ومروراً بأحداث بناء الدولة الإسلامية الأولى ، وغزوات بدر وأحد والخندق ، وانتهاء باستسلام بني قريظة وقتل رجالهم .

الفصل الثالث : يقدم في ثلاثة وعشرين منظرًا سلسلة الأحداث التي جرت منذ غزوة بني المصطلق حتى فتح مكة .

الخاتمة : في ثمانية مناظر يقدم المؤلف أحداث حجة الوداع ، ومرض الرسول ﷺ ، وتنتهي بمشهد أبي بكر وعمر يودعان جثمانه صلوات الله وسلامه عليه .

تغطي المناظر جميع الأحداث الهامة التي وردت في كتب السيرة ، ويتراوح حجم المنظر بين صفحة واحدة وخمس صفحات غالباً ، وفي كل منظر يسمي المؤلف المكان ويصفه ، ويسمي الشخصيات الموجودة فيه ، ثم يبدأ الحوار بين الشخصيات ، وقد ضبطه المؤلف نقلاً عن كتب السيرة والتاريخ الموثوقة ، فكان الحوار المنقول عن رسول الله ﷺ مما ورد في

الأحاديث الصحيحة، وكذا معظم الحوار المنقول عن الصحابة الذين يسميهم المؤلف بأسمائهم، وفي حالات قليلة كان المؤلف يعرض شخصيات عامة لا يُعرِّفها مثل «الناس، الشباب، أعرابي، امرأة» كي يحرك الحوار أو ليصف على لسان هذه الشخصيات بعض الأحداث، أو ليعلق عليها، كما أنه اهتم بوصف حركات الشخصيات وانفعالاتها بعبارات يضعها بين قوسين.

لا شك بأن المؤلف قد كتب هذه المناظر وهو يستحضر في تصوره السيرة موقفاً إثر موقف، وقد حافظ على التسلسل التاريخي ووصل بالحوار بين الشخصيات الثانوية أو بالوصف السريع بين هذه المواقف أحياناً، وترك لخيال القارئ أن يقوم بهذه المهمة أحياناً أخرى.

على الرغم من تدقيقه الكبير في ضبط الأحداث ونصوص الحوار فقد ندت عنه أخطاء تاريخية قليلة كما في صفحة (١٣٢) حيث يذكر على لسان نعيم بن عبد الله في حوار مع عمر بن الخطاب قبل أن يسلم أن الخمرة محرمة على المسلمين والمشهور أن الخمرة لم تحرم إلا بعد الهجرة، وكما في صفحة (٢٥١) حيث يجعل عبد الله بن الزبير مقاتلاً في غزوة بدر يأسر أمية بن خلف، والمعروف أن عبد الله بن الزبير لم يكن موجوداً في بدر وأن الذي أسر أمية هو عبد الرحمن بن عوف، وهكذا ثغرات قليلة جداً يمكن تداركها كي لا تخدش هذا العمل الفني الكبير.

وبعد... فإن العرض الذي يقدمه الحكيم للسيرة المطهرة عرض فني مشوق، وهو صالح للقراءة فقط لأن تقديم شخصية الرسول ﷺ والصحابة الكرام على المسرح محرم بفتوى علماء المسلمين، غير أن قراءة هذه المسرحية تجعل أحداثها شاخصة أمام القارئ تملأ نفسه بحوارها وحركاتها وانفعالاتها وتؤثر فيه تأثيراً كبيراً.

المسرحية مناسبة للشباب، وجديرة بأن يقرأها طلاب المرحلة الثانوية في مطالعاتهم الحرة، وهي ممتعة أيضاً للقارئ العادي والمثقف على حد سواء.

ملحمة عمر

علي أحمد باكثير : دار البيان - الكويت - بدون معلومات أخرى - (١٨) جزءاً - ٢٦١٠ ص -
٢٠ × ١٤ سم .

كتاب أدبي نفيس لعله أعظم عمل للمؤلف ، وهو إلى جانب كونه عملاً أدبياً جليلاً صورة تاريخية وافية عن حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه العامة والشخصية ، وصورة تاريخية وافية أيضاً عن الأمة الإسلامية في عهده ، وما كانت تجيش به من حركة إيجابية عارمة في الجهاد والفتح ، وما كانت تحققة من مستوى إيماني مشرف في العقيدة والسلوك .
وفق المؤلف توفيقاً بعيداً في الحفاظ على الأمانة التاريخية حيث نقل من النصوص أصحها وأصدقها ، كما وفق توفيقاً بعيداً في جمع الأشتات الكثيرة المتفرقة لمادة ملحمة والتوحيد بينها توحيداً ذكياً ينتزع الإعجاب والإمتاع والإقناع في آن واحد ، وعرضها عرضاً متسلسلاً منطقياً يأخذ بعضه برقاب بعض يسد الفجوات بين الحوادث ببراعة ومهارة لا تخلان بالأمانة التاريخية .

إن هذه المسرحية التي تعكس التزام المؤلف بوقائع التاريخ التي عرض لها ، والعاطفة الحية المخلصة التي كتب بها ، والأسلوب المشرق القوي الذي صيغ به من حوار ممتع محكم مركز ، وإبداع في تصوير الشخصيات ، وقدرة على تصعيد الحدث وإحكام الحبكة ، نموذج مشرف للعمل الأدبي الإسلامي يشد القارئ ويحمله على المتابعة حتى النهاية موقداً فيه أشرف عواطف الإعجاب الشديد بالجيل القرآني الذي رباه الرسول الكريم ﷺ منتزعاً إعجابه بقيم ذلك الجيل ومثله وعقيدته وشريعته وسلوكه .

اختار المؤلف رحمه الله لملحمته أسلوب الحوار المسرحي فجعلها مسرحية تفرغ لها عامين كاملين عدهما من أجمل سنوات حياته .

يستطيع المرء أن يقرر بأن هذا الكتاب من أفضل الكتب التي توضع بين أيدي الناشئة ، فهو عمل أدبي إسلامي متفوق قادر على الإثارة والتشويق وتمكين أهداف الإسلام من الناشئة وعرض حقائقه وأخلاقه وأبطاله في أسلوب فني جذاب .

من أجل الإسلام وحواريات أخرس

محمد المجذوب : الدار العلمية - بيروت - ط ١ - ١٣٩١ هـ - ٢٢١ ص - ١٩×١٣ سم .

في هذا الكتاب ست مسرحيات قصيرة ، بعضها ذو فصل واحد ، وهي تعالج قضايا متنوعة على درجات متفاوتة من الأهمية والجودة .

المسرحية الأولى : «من أجل الإسلام» مسرحية تاريخية إسلامية في ثلاثة فصول ، تدور أحداثها أيام نور الدين زنكي ، وتظهر خيانة سلطان دمشق وسعيه إلى التحالف مع الصليبيين ، واندفاع المسلمين — بما فيهم أم السلطان وأخوته — إلى القضاء على هذا السلطان وجمع الصفوف لمواجهة الصليبيين .

تقوم هذه المسرحية على فكرة درامية ممتازة يمكن أن تدور فيها صراعات مختلفة ، وأن تحمل معاني ومشاعر كثيرة ، غير أن المؤلف حصر اهتمامه في الصراع العام الذي يدور بين الخيانة المتمثلة في سلطان دمشق ، والروح الإسلامية العامة المتأججة في جميع النفوس ، فأهمل بذلك صراعات أخرى حافلة بالقيم الإسلامية وبالعواطف النبيلة مثل الصراع الذي يمكن إظهاره بشكل قوي في شخصية أم السلطان بين الأمومة والواجب الإسلامي ، وقد مرّ المؤلف مسرعاً بهذه القضية وعرض جزءاً صغيراً منها في حوار قصير لا يغني ، كما أنه وقع في غلطات فنية صغيرة مثل موضوع الرهائن والقتال الذي ذكره في الفصل الأول ، ونسيه في الفصل الثاني فلم يذكره في الرسالة المضبوطة مع «برترام» ومثل موقف القبض على «برترام» في شبهة التجسس ، وهو موقف غير مقنع ، وهذه الأخطاء بسيطة يمكن للمخرج أن يتلافها ويظهر بمسرحية إسلامية جيدة .

المسرحية الثانية : «فارس غرناطة» ذات فصل واحد ، تصور شجاعة موسى بن أبي الغسان وزملائه من قادة غرناطة الشبان ، واستبسالهم في الدفاع عن مدينتهم قبل سقوطها بيد الإسبان ، ورفضهم الاستسلام واندفاعهم إلى الشهادة على الرغم من ضعف قوتهم العسكرية ، وهي مسرحية جيدة مليئة بالحماسة والبطولة وحب الاستشهاد ، وقد نجح المؤلف في سبك هذه المعاني في حوار قوي مؤثر .

المسرحية الثالثة : «معجزة الإيمان» ذات فصل واحد ، تصور بطولة بعض المجاهدين في

فلسطين، وصبرهم على الأذى وإيثارهم الموت على البوح بأسرار المجاهدين، ويمكن أن يقال في تقويم هذه المسرحية ما يقال في المسرحية السابقة.

المسرحية الرابعة: «بين قلبين» ذات فصل واحد، تدور وقائعها في أواخر العصر الجاهلي وتحكي قصة صخر أخي الشاعرة الخنساء، وهو يعاني من آلام جراحه التي توفي على إثرها، وتظهر الفرق الكبير بين قلبي أمه وأخته الحنونين وقلب زوجته التي ملّت آلامه وصارت تتمنى موته، وهي ذات طابع أدبي تدور في مستوى ثقافي عال، والحوار فيها مملوط أحياناً، تتخلله أبيات من الشعر والحكمة، وأسلوبه على جانب كبير من البلاغة والقوة.

المسرحية الخامسة: «بين اليقظة والحلم» ذات فصول ثلاثة، تصور بأسلوب ساخر شخصية الوصولي الذي ينجح في خداع البسطاء، ويحتال عليهم ويرتقي باحتياله إلى منصب النيابة، ثم يفتضح أمره، ولا شك أن موضوع هذه المسرحية ممتاز، غير أن معالجته لم تكن بالمستوى المناسب، ولعل السبب في ضعف المسرحية هو اهتمام المؤلف بالتفاصيل الصغيرة وحشو الحوار فيها والنمو البطيء للأحداث والحلول غير المقنعة أحياناً، فالبطل — مثلاً — محتال بارع ووصوله إلى المجلس النيابي يدل على ذكاء كبير، لكن المؤلف جعله يتصرف بشكل لا يتناسب مع هذا الذكاء، فصوره عاجزاً عن تدبير وظيفتين بسيطتين لاثنتين اعتمد عليهما في خداع الناس، وأسند إليه بعض الحركات التهريجية، وكشف خداعه بطريقة غير مقنعة، إذ جعل مساعديه يسعيان إلى منتج سينمائي ويمثلان فيلماً يصور احتياله، ويعرض هذا الفيلم أمام النواب والمسؤولين، في حين أنه كشف في حوار سابق عن أن النواب وغيرهم يعرفونه جيداً، لذا لم يصف الفيلم أي جديد، ولم يحقق معنى الكشف والسقوط.

المسرحية الأخيرة: «البيت السعيد» هزلية قصيرة ذات فصل واحد، تظهر براعة الزوجة في إدارة حماتها، ومعالجتها من عقدة الغيرة والتمارض، وقدرتها على قيادة البيت إلى شاطئ السعادة رغم مضايقات حماتها، وتعتمد هذه المسرحية على الفكاهة الحقيقية، لكنها لا تنجو من المبالغات في بعض المواقف.

وبعد... فهذه المسرحيات القصيرة والمتوسطة يمكن أن تتحول إلى تمثيلات إذاعية وتلفزيونية مفيدة وممتعة، كما يمكن للمسرح المدرسي — ولا سيما في المرحلة الثانوية — أن يستفيد من المسرحيات الثلاث الأولى في إمتاع الطلاب وشحنهم بقوة العقيدة وشجاعة الإيمان.

من فوق سبع سماوات

علي أحمد باكثير : دار المعارف - القاهرة - العدد ٣٦٣ من سلسلة اقرأ - ١٩٧٣ م - ١٦٠ ص -

١٧×١٢ سم .

يضم هذا الكتاب سبع مسرحيات نشرها مؤلفها في ظروف مختلفة ثم جمعها في كتاب واحد لتقاربها في الاتجاهات عموماً وهي ذات صفة أخلاقية تربوية وذات طابع تاريخي .

المسرحية الأولى : «من فوق سبع سماوات» مكان المسرحية : المدينة المنورة، وزمانها : أيام الرسول ﷺ، وهي تتناول حكاية الرجل الأنصاري ثعلبة بن حاطب الذي ابتلي بحب المال حباً شديداً جعله يخلف عهده مع الله عز وجل بأن يتصدق إذا كثر المال بين يديه حتى بلغ به الأمر أن اعترض على الزكاة فكان غناه نقمة عليه .

المسرحية الثانية : «هلك المتنطعون» تدور وقائعها في المدينة المنورة أيام الرسول الكريم ﷺ وأبطالها أربعة هم سلمان الفارسي وزوجته، وأبو الدرداء وزوجته، ومغزاهما الذي ترمي إليه أن لأهل بيت الرجل حقاً عليه ينبغي ألا يفرط فيه بسبب عبادة أو سواها .

المسرحية الثالثة : «الأسير الكريم خبيب بن عدي» تدور وقائعها أيام الرسول الكريم ﷺ في مكة المكرمة، وتتناول قصة الصحابي الشهير خبيب بن عدي الذي غدرت به ضمن مجموعة من المسلمين إحدى القبائل ثم باعته لإحدى أسر مكة المكرمة التي صلبته انتقاماً لأبيها الذي قتله خبيب في معركة بدر .

المسرحية الرابعة : «زوجتان صالحتان» بطلتاها زوجة صفوان بن أمية وزوجة عكرمة بن أبي جهل، وقد سبقت كل منهما زوجها إلى الإسلام، وتسببت في هدايته .

المسرحية الخامسة : «الإمام الشجاع» هي عن الإمام العظيم ابن تيمية، وتصور جانباً من شخصيته مجاهداً ضد التتار إلى جوانب شخصيته الأخرى المعروفة في ميادين العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

المسرحية السادسة : «الخاتم» تجري وقائعها أيام هارون الرشيد الذي هو أحد أبطالها .

المسرحية السابعة : «حارس البستان» بطلها الرجل الصالح إبراهيم بن أدهم .

قدرة المؤلف على الحوار متفوقة، وحبكته المسرحية قوية تشد القارئ إليها وتجذبه، أما اللغة فهي تجمع على العموم بين الصحة والجمال والرشاقة واليسر. والكتاب مناسب للناشئة من المرحلة المتوسطة فما فوق كما أنه يمتع المثقفين في مختلف المراحل .

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في باب «المصرية»

- | | | |
|------|--|----------------------------|
| ١ - | إمبراطورية في المزد | علي أحمد باكثير |
| ٢ - | التوراة الضائعة | علي أحمد باكثير |
| ٣ - | الدنيا فوضى | علي أحمد باكثير |
| ٤ - | الدودة والثعبان | علي أحمد باكثير |
| ٥ - | الزيتونة | خالد الشواف |
| ٦ - | السابقون إلى الإسلام | أحمد شوقي الفنجري |
| ٧ - | السلطان عبد الحميد خان الثاني واليهود (عن التركية) | نجيب فاضل وترجمة يوسف مجلي |
| ٨ - | صراع | أحمد الشرباصي |
| ٩ - | في وجه الطغيان | محمد عبد الحميد أحمد |
| ١٠ - | قافلة النور | عزيز أباظة |
| ١١ - | هاروت وماروت | علي أحمد باكثير |

الباب الثاني والعشرون

التربية

اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ

كمال درويش - محمد محمد الحماحي - أمين أنور الخولي : دار الفكر العربي - القاهرة -
ط ١ - ١٩٨٣ م - ٢٨٧ ص - ٢٣,٥ x ١٦,٥ سم.

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الأبحاث تناول كلاً منها واحداً من المؤلفين، ولا توجد بينها رابطة تسلسلية، فكل بحث منها وحدة منفردة، يجمع بينها جميعاً الحديث عن الترويح وعن كيفية استغلال أوقات الفراغ بما يعود بالفائدة على الفرد وعلى المجتمع، وهو يشتمل على مقدمة، وتسعة عشر موضوعاً هي :

١ - فلسفة الترويح والتربية الروحية ٢ - الترويح والمجتمع ٣ - الترويح والأسرة
٤ - الترويح والمدرسة ٥ - الترويح والتعليم ٦ - الاجتماع والترويح ٧ - علاقة الترويح
بالثقافة ٨ - الاقتصاد والترويح ٩ - الترويح والفولكلور وأنشطة الطفل ١٠ - البرنامج
الترويحي ١١ - ساعة العمل الحركي في الترويح ١٢ - النشاطات الرياضية
١٣ - النشاطات الاجتماعية ١٤ - النشاطات الفنية ١٥ - النشاطات الثقافية (الاتصال
الجماهيري في الترويح) ١٦ - الرائد الترويحي ١٧ - نظريات اللعب ١٨ - تنظيم الحفلات
والمهرجانات الترويحية ١٩ - معسكرات الترويح وأنشطة الخلاء، يكاد كل عنوان منها
يدل على المضمون وعلى الجانب الترويحي الذي يبحث فيه.

من الجدير بالذكر أن هذا الكتاب لا يمثل وجه النظر الإسلامية في الترويح ولكن نظراً
لقلة الكتب الإسلامية في هذا الصدد فقد عمدنا إلى التعريف به لأنه أفضل الكتب حالياً
مع إلحاحنا إلى أن كثيراً من الآراء الواردة فيه تحتاج إلى تأمل شرعي من مثل الغناء والموسيقا
والرقص والاختلاط وبعض الأفكار المحلية ذات الصبغة الاشتراكية، فإذا استثنينا ذلك فإن
الكتاب يمثل دراسة علمية للترويح لا بأس بها في هذا المجال الذي يحتاج إلى (أسلمة)
كاملة، والقارئ المسلم بحسه الإسلامي المرفه يستطيع أن يجد المادة العلمية فيأخذها
والأفكار التي لا تتفق مع المنظور الإسلامي فيرفضها ويتجاوزها.

أثبت كل مؤلف المراجع في نهاية بحثه، ولغة الكتاب سهلة ميسرة، وأسلوبه واضح،
وأفكاره مفهومة، يحتاج إليه طلاب الجامعات، والرواد الاجتماعيون، وأفراد الأسرة عندما
يريدون تنظيم جداول ترويحية مناسبة.

أخبار الأذكياء

أبو الفرج ابن الجوزي : تحقيق محمد مرسي الخولي - نشره المحقق نفسه - مؤسسة الأهرام - ط ١ - ١٩٧٠ م - ٢٩٧ ص - ٢٦,٥ × ٢٠ سم .

المؤلف عَلمٌ مشهور عاش بين (٥١٠ - ٥٩٧ هـ) وقد جمع في مؤلفه هذا ما وقع له من جميل المواقف التي تنم عن ذكاءٍ واضح والتي تعكس حُسْنَ التصرف في المواقف الحرجة ، يبدأ الكتاب بمقدمة المحقق التي ترجم فيها للمؤلف متحدثاً عن مؤلفاته بعامة وعن كتابه هذا بخاصة ، ثم مقدمة بسيطة للمؤلف ، بعدها أبواب الكتاب الثلاثة والثلاثون ، وذلك على النحو التالي :

الأبواب من الأول إلى الرابع : في الحديث عن العقل والفهم والذكاء والفطنة .
البابان الخامس والسادس : في المنقول عن الأمم السالفة وعن الأنبياء المتقدمين .
البابان السابع والثامن : في المنقول عن النبي محمد ﷺ وعن صحابته الأكرمين .
الأبواب من التاسع إلى الخامس عشر : في المنقول عن الخلفاء والوزراء والسلاطين والأمراء والحجاب والقضاة والفقهاء والعبّاد والزهاد والعلماء .
الأبواب من السادس عشر إلى الثالث والعشرين : في مواقف ذكية حاسمة .
الأبواب من الرابع والعشرين إلى الحادي والثلاثين : في طرف من أحوال الشعراء والمحاربين والمتطبين والمتطفلين وفطناء الصبيان وعقلاء المجانين ، والنساء المتفطنات .
البابان الثاني والثلاثون والثالث والثلاثون : في ذكاء الحيوان .
يلي ذلك جملة من الفهارس الفنية الجميلة ، ويمتاز الكتاب بالتحقيق الجيد والطباعة الأنيقة والضبط بالشكل ، اللغة فيه واضحة ، والأسلوب سهل ، وإن أفراد الأسرة ابتداء من الثانوي فما فوق يستفيدون منه ، رجالاً ونساءً ، ويروّحون بأخباره عن أنفسهم ، ويقدحون بلقطاته زناد العقل والذكاء والفطنة .

الاعتبار

أسامة ابن منقذ : تحقيق قاسم السامرائي - دار الأصاله - الرياض - ط ١ - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م -
٢٦٧ ص - ٢٤,٥ × ١٧,٥ سم.

«أسامة» أميرٌ أديبٌ شاعرٌ فارسٌ شجاعٌ، لقي في حياته أهوالاً وأخطاراً لكنه على الرغم من ذلك فقد نَيَّفَ على التسعين (٤٨٨ — ٥٨٤ هـ) دون أن تُنْقَصَ تلك المهالك والحروب مدة الأجل المكتوب، فكان كتابه هذا أشبه ما يكون بالذكريات وعبرة لمن يعتبر. يبدأ الكتاب بتقدمة للناشر، وأخرى للمحقق يبيِّن فيها جهوده فيه، ثم خرائط تشير إلى مسرح الأحداث ابتداء من شمالي سوريا، وإقليم الجزيرة، وغربي العراق، وبلاد الشام بكاملها، وشيئاً من مصر.

ينقسم الكتاب بعد ذلك إلى قسمين : قسم صغير في تسع صفحات هي نصوص ضائعة من كتاب الاعتبار، جمعها المحقق، وقسم آخر كبير يمثل صلب الكتاب وفيه (٢٢٨) موقفاً، وكل موقف يُعَرِّب عن بطولة منه، أو من غيره على سبيل الاستطراد، وكل واحد من تلك المواقف فيه مهلكة عظيمة، لكن الشجاعة وثبات الجنان وطول العمر تنجيه منها وتنقذه بإذن الله، ثم هناك الملاحق والفهارس الفنية.

إنه كتاب نفيس حظي بترجمات إلى كثير من لغات العالم، لم يوضع في الأصل ليكون كتاب تاريخ لكن دارسي التاريخ يجدون فيه تأريخاً مسترسلاً للحياة من خلال الذكريات الشخصية لرجل كان على صلة بالحكام والقواد أيام الصليبيين في منطقة تعجُّ بالحركة والنشاط.

لغة الكتاب سهلة، وقصصه وأحاديثه مشوقة، وعباراته أقرب إلى العامية الفصيحة المستخدمة في شمالي سوريا حالياً، والقارئ يستمتع بما فيه ترويحاً عن النفس وشحذاً للهمة، وإن طالب المرحلة الثانوية فما فوق يستطيع الوقوف على أحداثه ومراميه.

أنيس الجليس

علي صالح الهزاع : مكتبة المنار — الكويت — ط ١ — ١٩٨٧ م — ٣٢٨ ص — جزآن -
١٦,٥ × ٢٣,٥ سم.

الأهداء في هذا الكتاب ذو مغزى يفصح عن حقيقة الهدف الذي كتب من أجله فهو :
«إلى تلك النفوس البريئة التي لا تقبل اللهو الحرام، ولا ترغب في تسلية أو متعة تخالف
الشرع الحكيم».

بعد الإهداء والتصدير تأتي المقدمة التي يؤكد فيها المؤلف على أن رسالته تضم أنواعاً
شتى من اللهو المباح الممزوج بالجد المفيد، وقد اختيرت موضوعاتها ومادتها بحيث تبعث
المتعة والسرور ممزوجين بكل ما يلطف المجالس ويروح النفوس من «أدب السمر» .
جعل المؤلف كتابه على شكل مجالس، وعددها أحد عشر مجلساً في الجزء الأول، ومثلها
في الجزء الثاني، وكل مجلس منها يكفي سَمَر ليلة واحدة، كما يتضمن المجلس الواحد
منوعات من الأحاديث والمواعظ، وقصص الكرماء، والبخلاء، والشجعان، والجبّاء،
والعقلاء، والحمقى، والأذكياء، والمغفلين، وأخبار الشعراء، والخلفاء، والولاة، ونوادر
في الأدب، والتفسير، واللغة، مثال ذلك المجلس السابع من الجزء الأول فهو يتضمن ما
يلي :

«إن الله لا يضيع عمل المحسنين» «قصة في العفة والعفاف» «زاد المعاد» «رجل بغدادى
يتعلق بالقضاة حين يُعزّلون» «من نوادر النحويين» وهكذا دواليك .

استمد المؤلف مادته من كثير من الكتب التي تناولت هذا الجانب في المكتبة الإسلامية،
مقتصرًا في ذلك على اللهو المباح الذي ينسجم مع الذوق السليم .

لغة الكتاب سهلة واضحة، وأسلوبه عذب شيق، وهو يصلح لجميع أفراد الأسرة ابتداء
من المرحلة المتوسطة فما فوق، إذ لا تخلو مجالسه من فوائد جمّة فضلاً عن الترويح المنشود .

البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة

يحيى بسيوني : دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ط ١ - ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م - ٣٤٤ ص - ٢٤ × ١٦,٥ سم.

من خلال رغبة المؤلف في تقديم بديل إسلامي للترويح فقد جاء هذا الكتاب الذي جعله على مقدمة تحدث فيها عن اللهو الشرعي ودوره في الترويح ، وثمانية فصول عرض فيها موضوعه ، وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : «الترويح» تناول أهمية الترويح ، وأنواع النشاط الترويحي المختلفة .
الفصل الثاني : «الترويح على مر العصور» فيه أنماط الترويح في مصر القديمة ، وفارس ، والصين ، والإغريق ، والرومان ، والعصور الوسطى ، وعند العرب والمسلمين ، وعصر النهضة ، والعصر الحديث ، ومدى تأثير هذا الترويح بالفلسفات والأفكار المحيطة به .

الفصل الثالث : «مجالات الترويح المعاصرة» ذكر منها : المجالات الأدبية والفنية ، والقصصية ، والرياضية ، والأنشطة الخلوية ، والكشافة .
الفصل الرابع : «الأجهزة الترويحية» من مثل المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة ، ولكل واحدة منها مواصفاته وأدواته وطرق تأثيره .

الفصل الخامس : «الإسلام وبناء المجتمع» بين فيه حرص الإسلام على بناء مجتمع إسلامي عالمي متكافل نظيف يسعى إلى التقدم والحضارة .

الفصل السادس : «نظرة الإسلام إلى الترويح» أكد فيه على ضرورة التزام الترويح بالرأي العام الفاضل ، ذاكراً البدائل الإسلامية للترويح المعاصر .

الفصل السابع : «الدراسة الميدانية» استطلع المؤلف فيه آراء الخبراء ، وحللها ، وقدم توصيات عامة ونتائج مهمة .

الفصل الثامن : «النموذج المقترح لصور البدائل الإسلامية» ذكر فيه البديل الإسلامي في القصة والأدب والمسرحية والدراما ، وفي الشكل والمضمون للسينما والتلفزيون والإذاعة والرياضة والأنشطة الخلوية ، مؤكداً على العناية بالبدن من وجهة نظر الإسلام .

الكتاب مفيد ، نافع في بابه ، وهو مناسب لطلاب الجامعة فما فوق ، والمختصون التربويون والإعلاميون يجدون فيه مادة مهمة .

جدد حياتك

محمد الغزالي : دار القلم - دمشق - ط ٥ - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م - ٢٣٨ ص - ١٧×٢٤ سم .

للمؤلف «دليل كارنيجي» كتاب ذائع الصيت عنوانه «دع القلق وابدأ الحياة» وقد أُعْجِبَ فضيلة الشيخ محمد الغزالي بهذا الكتاب فأحبَّ أن يقدم الصائب من أفكاره ولكن في صياغة إسلامية مستمدة من طبيعة وروح ديننا الإسلامي الحنيف .

يبدأ الكتاب بمقدمة للمؤلف بيِّن فيها كيف أن العقل إذا صفا يستطيع أن يهتدي إلى الحق الذي يدعو إليه الدين ، ثم تتوالى أبواب الكتاب ، وكل باب يتناول جانباً من جوانب تجديد الحياة والروح والشعور حيث نجد فيه موضوعات من مثل : «جدد حياتك» «عش في حدود يومك» «كيف نزيل أسباب القلق؟» «آفات الفراغ» «لا تدع التوافه تغلبك على أمرك» «قضاء وقدر» «لا تبك على فائت» «لا تنتظر الشكر من أحد» «هل تستبدل مليون جنيه بما تملك» «اصنع من الليمونة الملوحة شراباً حلواً» . . . وهكذا فإن كل عنوان ينبىء عن المضمون الذي تحته .

وطأة وظروف الحياة شديدة على المسلم ، والأزمات النفسية كثيرة ومتعددة ، والمرء في حاجة إلى من يُروِّحُ بكلماته وآرائه عن تلك النفس العجيبة حتى يغدو الفرد سيداً على نفسه ورقياً عليها ، يوجهها ولا توجهه ، يقودها ولا تقوده ، وهذا ما سعى إليه الكتاب الذي يغرس غراساً ترويحياً تلتقي مع التربية بمفهومها الواسع .

اللغة عالية البيان ، والأسلوب ناصع الإشراق ، وأفراد الأسرة ابتداءً من الثانوي فما فوق يستطيعون فهمه والإفادة منه .

العفو والاعتذار

الرَّقَام البصري : تحقيق عبد القدوس أبو صالح - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -
لرياض - ط ١ - ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م - ٧٠٥ ص - ٢٤,٥ × ١٧ سم.

تدور موضوعات هذا الكتاب حول قصص ومواقف اقتضت العقوبة، لكن حسن الاعتذار ولطف مدخله حولها إلى عفوٍ وسماح، بل إلى جائزة وصِلَةٍ في بعض الأحيان. يبدأ الكتاب بمقدمة للمحقق ترجم فيها للرَّقَام الذي عرف عنه بأنه «صاحب ابن دريد» وتحدث عن الكتاب وعن منهجه في تحقيقه، ثم تأتي أبواب الكتاب العشرة على النحو التالي:

الأول: «باب العفو والاعتذار». الثاني: «باب تورية الملوك عن ذنوب ذوي الجنايات محبة للعفو عنها». الثالث: «باب العفو عن ذوي الجنايات استصلاحاً لهم ومداواة لعشائرتهم». الرابع: «باب تلطف الجناة في الحيلة لطلب العفو». الخامس: «باب خطأ المنطق بحضرة الملوك ومن عفي عنه». السادس: «باب العفو عن الهَرَّاب والمنفيين وردهم إلى أوطانهم». السابع: «باب العفو عن ذوي الجرائم بالشفاعات». الثامن: «باب من هرب من ملك مخافة أن يقتله، ثم أتاه مقراً بذنبه فعفا عنه». التاسع: «باب تكرم الأشراف في العفو عن الأسرى وغيرهم من ذوي الجنايات». العاشر: «باب العفو عمن نوى قتله اضطراراً». ثم الفهارس الفنية الشاملة التي تخدم الكتاب وتعين على الاستفادة منه.

عنوان كل باب يحمل المضمون ويوضح ما يشتمل عليه ذلك الباب، وإن القصص والأخبار التي فيه يرويها المؤلف متصلة بأسانيدھا على الغالب، ومعظم الأخبار إن لم تكن كلها إنما هي من البيئة العربية.

الكتاب محقق تحقيقاً جيداً، وهو مضبوط بالشكل، وإن في مطالعته فوائد أدبية ولغوية وتربوية جمّة، فهو يدرب المرء على اللباقة وحسن التصرف، ومن خلال ذلك فإن القارئ المسلم يُروِّجُ عن نفسه بمطالعة قصصه وأخباره، وإن الطالب الجامعي فما فوق يستطيع فهمه والإفادة منه.

الفرج بعد الشدة

القاضي التنوخي : تحقيق عبود الشالحي - دار صادر - بيروت - ط ١ - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م -
(٥) مجلدات - ١٩٧٧ ص - ٢٤,٥ × ١٧,٥ سم.

إن في الحياة لشدائد جمة يضيق بها المرء، لكنه إن نظر إلى أحوال الآخرين وقرأ في سير الغابرين ليجدن مشكلته الكبيرة العظيمة هينة لينة إلى جانب مشكلاتهم وقضاياهم، فتسلى بذلك نفسه، فكيف به إن قرأ قصص الذين حلّت بهم شدائد ثم فرج الله عنهم غمتهم وكربتهم، عندها ترتاح خواطره وتقر بلبله، وهذا ما قصد إليه هذا الكتاب الذي يُروّج عن الأنفس لأواءها، ويرد إليها ثقتها بربها، ويسكب في حناياها دفاء الأمل وحرارة اليقين.

هناك مقدمة المحقق، وتعريف بمخطوطات الكتاب، وترجمة المؤلف الذي ولد سنة ٣٢٧ هـ بالبصرة، ثم مقدمة المؤلف وفيها تحدث عمّن سبقه إلى الكتابة في هذا الباب، ثم أبواب الكتاب وهي أربعة عشر باباً، ضم المؤلف في كل باب النظر إلى نظيره والمثل إلى مثيله، وذلك على النحو التالي:

الباب الأول : ما أنبأنا الله تعالى به في القرآن، من ذكر الفرج بعد البؤس والامتحان.
الباب الثاني : ما جاء في الآثار، من ذكر الفرج بعد اللأواء، وما يتوصل به إلى كشف نازل الشدة والبلاء.

الباب الثالث : من بُشِّرَ بفرج من نطق فال، ونجا من محنة بقول أو دعاء أو ابتهال.
الباب الرابع : من استعطف غضب السلطان بصادق لفظ، أو استوقف مكروهه بموقف بيان أو وعظ.

الباب الخامس : من خرج من حبس أو أسر أو اعتقال، إلى سراح وسلامة وصلاح وحال.

الباب السادس : من فارق شدة إلى رخاء، بعد بشرى منام، لم يشب صدق تأويله كذب الأحلام.

الباب السابع : من استنقذ من كرب وضيق خناق ، بإحدى حالتي عمد أو اتفاق .
الباب الثامن : من أشفى على أن يُقتَلَ ، فكان الخلاص إليه من القتل أعجل .
الباب التاسع : من شارف الموت بحيوان مهلك رآه ، فكفاه الله سبحانه ذلك بلطفه ونجاه .

الباب العاشر : من اشتد بلاؤه بمرض ناله ، فعافاه الله تعالى بأيسر سبب وأقاله .
الباب الحادي عشر : من امتحن من لصوص بسرقة أو قطع ، فعوض من الارتجاع والخلف بأجمل صنع .
الباب الثاني عشر : من ألجأه خوف إلى هرب واستار ، فأبدل بأمن ومستجدّة نعمة ومسار .

الباب الثالث عشر : من نالته شدة في هواه ، فكشفها الله تعالى عنه وملكه من يهواه .
الباب الرابع عشر : ما اختير من مُلحِ الأشعار في أكثر معاني ما تقدم من الأمثال والأخبار ، كل عنوان من عنوانات الأبواب جاء على صورة مسجوعة ، ينبىء عن مضمون الباب ، ويفصح عن محتواه .

يلي ذلك فهرس فنية بمحتويات الكتاب ، وبأسماء الأشخاص ، وبفهرس جغرافي ، وآخر عمراني ، وفهرست بالكتب والمراجع التي اعتمد عليها المحقق .
إن الشدائد والمحن التي يعيشها المسلم في عالم اليوم تحتاج إلى كتاب كهذا ينفس به المرء عن نفسه ، ويروّح من خلاله عن مشاعره ، آملاً في فرج قريب تعود فيه للإسلام دولته وخلافته .

هناك تعليقات جيدة أضافها المحقق فضلاً عن لطيف تحقيقه ، لغة الكتاب عالية وأسلوبه واضح ، ويستطيع الطالب الجامعي أن يقرأه بسهولة ويسر ، كما أن رب الأسرة المسلم المثقف يجد متعة في قراءة قصص ومواقف منه على أولاده ، ويجد فيه الدعاة والشباب ، والمثقفون بعامة ، زاداً فكرياً وأديباً ونفسياً يضيف إلى ما لديهم إضافات ترويحياً مهمة .

كليلة ودمنة

عبد الله ابن المقفع : دار الشروق بيروت - والشركة الوطنية بالجزائر - ط ١ - ١٩٧٣ م - ٣٤٤ ص
- ٢٨ × ٢١,٥ سم.

يشتمل هذا الكتاب على قصص كتبت على لسان الحيوان، وهو مما وضعتة علماء الهند من الأمثال والأحاديث التي التمسوا بها أبلغ ما يجدون من القول على أفواه الطير والسباع وما لذلك من دور في صقل لغة الأحداث وتنمية عقولهم، على ما يذكر المؤلف الذي ترجمه عن الفارسية، وقد لاقى الكتاب قبولاً عالمياً لما فيه من حكايات تربوية هادفة.

يبدأ الكتاب بتصدير لوزير الإعلام والثقافة الجزائري أحمد طالب الإبراهيمي ثم مقدمة لمحقق النسخة الدكتور عبد الوهاب عزام، ثم أصل الكتاب الذي تصدره مقدمة لعبد الله ابن المقفع، ثم تتوالى القصص من مثل: باب توجيه كسرى أنوشروان برزويه إلى بلاد الهند، وباب الأسد والثور، وباب القرد والغيلم، وباب الحمامة والثعلب ومالك الحزين... وهلم جرا.

أتبع المحقق ذلك بتعريفات عن الحيوانات الواردة في الكتاب وطبيعة كل واحد منها، ثم تعليقاته على هذه النسخة وما اختصت به دون غيرها، ثم فهرس باللوحات والرسوم الموجودة فيه وهي على جانب من الجمال والإبداع.

مما لا شك فيه أن الأسرة المسلمة إذا أرادت أن تروح عن نفسها فللاب أن يجمع أفراد أسرته ويقرأ عليهم في كل لقاء حكاية منه فسيشعرون جميعاً بلذة أدبية عميقة، وفائدة لغوية ثرة، وخيال محلق خصب.

قائمة كتب أخرى لمن أراد الزيادة في موضوع «الترويح»

- | | |
|--------------------|--|
| أبو حيان التوحيدي | ١- الإمتاع والمؤانسة |
| ابن الجوزي | ٢- بستان الواعظين ورياض السامعين |
| يوسف بن عبد البر | ٣- بهجة المجالس |
| الخطيب البغدادي | ٤- التطفيل |
| أبو اسحق القيرواني | ٥- جمع الجواهر في الملح والنوادر |
| السيد أحمد الهاشمي | ٦- جواهر الأدب |
| ابن قيم الجوزية | ٧- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح |
| علي أورفلي | ٨- السلامة في الأسرة |
| محمد الحجار | ٩- سمر المؤمنين في المواعظ والحكم والقصص |
| ابن الجوزي | ١٠- صيد الخاطر |
| ابن قيم الجوزية | ١١- عدة الصابرين |
| النيسابوري | ١٢- عقلاء المجانين |
| ابن قتيبة الدينوري | ١٣- عيون الأخبار |
| القاضي التنوخي | ١٤- نشوار المحاضرة |
| الصفدي | ١٥- نكت الهميان في نكت العميان |

الفهارس الفنية

أولاً

فهرس بموضوعات الدليل وأبوابه

الباب الأول : القرآن الكريم : علومه وتفسيره

١٧	يحيى بن شرف الدين النووي	١ - التبيان في آداب حملة القرآن
١٨	عبد البديع صقر	٢ - التجويد وعلوم القرآن
١٩	محمد بن أحمد بن جُزَي الكليبي الغرناطي	٣ - التسهيل لعلوم التنزيل
٢١	جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي	٤ - تفسير الجلالين
٢٢	محمد صالح مصطفى	٥ - تفسير سورة الرعد
٢٣	إسماعيل بن عمر بن كثير	٦ - تفسير القرآن العظيم
٢٤	محمد محمود حجازي	٧ - التفسير الواضح
٢٥	حسين محمد مخلوف	٨ - صفوة البيان لمعاني القرآن
٢٦	سيد قطب	٩ - في ظلال القرآن
٢٩	عبد الرحمن حسن حنكه الميداني	١٠ - قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله
٣٠	حسين محمد مخلوف	١١ - كلمات القرآن تفسير وبيان
٣١	مناع القطان	١٢ - مباحث في علوم القرآن
٣٣	أبو الأعلى المودودي	١٣ - مبادئ أساسية لفهم القرآن
٣٤	ابن صمادح الأندلسي	١٤ - مصحف الشروق المفسر والميسر
٣٥	محمد متولي الشعراوي	١٥ - معجزة القرآن
٣٦	محمد إسماعيل إبراهيم	١٦ - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية
٣٨	محمد فؤاد عبد الباقي	١٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
٣٩	صلاح عبد الفتاح الخالدي	١٨ - مفاتيح للتعامل مع القرآن
٤٠	أبو القاسم الراغب الأصفهاني	١٩ - المفردات في غريب القرآن
٤١	أبو القاسم الراغب الأصفهاني	٢٠ - مقدمة جامع التفاسير
٤٢	تقي الدين أحمد بن تيمية	٢١ - مقدمة في أصول التفسير

الباب الثاني : الحديث الشريف وعلومه

٤٧	يحيى بن شرف الدين النووي	١ - الأربعون النووية
٤٨	عبد الغني عبد الخالق	٢ - حجية السنة
٥٠	يحيى بن شرف الدين النووي	٣ - رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين

٥١	مصطفى السباعي	٤ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي
٥٢	محمد فؤاد عبد الباقي	٥ - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
٥٣	محمد عبد الله دراز	٦ - المختار من كنوز السنة
٥٤	علي القاري الهروي	٧ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع
٥٥	ابن قيم الجوزية	٨ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف

الباب الثالث: السيرة النبوية

٥٩	عبد السلام هارون	١ - تهذيب سيرة ابن هشام
٦٠	عماد الدين خليل	٢ - دراسة في السيرة
٦١	السيد سليمان الندوي	٣ - الرسالة المحمدية
٦٣	محمود شيت الخطاب	٤ - الرسول القائد
٦٤	أبو الحسن الندوي	٥ - سيرة خاتم النبيين
٦٥	أمين دويدار	٦ - صور من حياة الرسول ﷺ
٦٦	محمد الغزالي	٧ - فقه السيرة
٦٨	محمد سعيد رمضان البوطي	٨ - فقه السيرة
٧٠	بإشراف محمد أحمد برانق	٩ - مجموعة سيرة الرسول ﷺ
٧١	أبو الحسن الندوي	١٠ - النبي الخاتم ﷺ
٧٢	محمد عمر الدعواق	١١ - ندوات الأسر في سيرة خير البشر

الباب الرابع: العقيدة

٧٧	محمد صالح علي مصطفى	١ - أصول التوحيد
٧٨	عبد المجيد الزنداني وآخرون	٢ - الإيمان
٧٩	محمد نعيم ياسين	٣ - الإيمان : أركانه ، حقيقته ، نواقضه .
٨٠	علي الطنطاوي	٤ - تعريف عام بدين الإسلام
٨٢	يوسف القرضاوي	٥ - حقيقة التوحيد
٨٣	محمد المجذوب	٦ - دروس في الوحي
٨٤	حسن أيوب	٧ - رحلة الخلود
٨٥	يوسف القرضاوي	٨ - ظاهرة الغلو في التكفير
٨٦	محمد الغزالي	٩ - عقيدة المسلم

٨٧	كريسي موريسو	١٠ - العلم يدعو إلى الإيمان
٩٠	نديم الجسر	١١ - قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن
٩٢	محمد سعيد رمضان البوطي	١٢ - كبرى اليقينيّات الكونية
٩٣	محمد بن عبد الوهاب	١٣ - كتاب التوحيد
٩٤	أبو الأعلى المودودي	١٤ - مبادئ الإسلام
٩٥	يوسف العظم	١٥ - مشاهد وآيات للجيل المسلم
٩٦	حسن هويدي	١٦ - الوجود الحق

الباب الخامس: الفقه وأصوله

١٠١	عبدالله ناصح علوان	١ - أحكام الزكاة
١٠٢	عبدالقادر عودة	٢ - التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي
١٠٤	رابطة العالم الإسلامي ودار العربية للطباعة والنشر	٣ - تعليم الصلاة
١٠٥	ابن أبي زيد القيرواني (صاحب المتن) وصالح عبدالسميع الأبي الأزهرى (صاحب الشرح)	٤ - الثمر الداني شرح رسالة القيرواني (فقه مالكي)
١٠٦	محبي الدين مستو	٥ - الحج والعمرة - فقهه - أسرار - حجة النبي ﷺ
١٠٧	يوسف القرضاوي	٦ - الحلال والحرام في الإسلام
١٠٨	عبد الوهاب خلّاف	٧ - علم أصول الفقه
١١٠	سيد سابق	٨ - فقه السنة
١١١	عبدالرحمن الجزيري	٩ - الفقه على المذاهب الأربعة
١١٢	محمد بن أحمد بن جُزَيّ الفُرناطي ...	١٠ - قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية
١١٤	تقي الدين الحصني	١١ - كفاية الأخيار في حلّ غاية الاختصار (فقه شافعي)
١١٥	عبد الغني الغنيمي	١٢ - اللباب في شرح الكتاب (فقه حنفي)
١١٦	محمد فوزي فيض الله	١٣ - المذاهب الفقهية
١١٧	ابن قدامة المقدسي	١٤ - المقنع (فقه حنبلي)
١١٨	يوسف القرضاوي	١٥ - هدى الإسلام : فتاوى معاصرة (الحلقة الأولى)

الباب السادس: الدعوة

١٢٣	صعبدالكريم زيدان	١- أصول الدعوة
١٢٥	البهي الخولي	٢- تذكرة الدعاة
١٢٦	يوسف القرضاوي	٣- ثقافة الداعية
١٢٨	سير توماس و. أرنولد	٤- الدعوة إلى الإسلام
١٣٠	جاسم محمد مهلهل الياسين	٥- طريق الدعوة الإسلامية
١٣١	همام عبدالرحيم سعيد	٦- قواعد الدعوة إلى الله
١٣٢	فتحي يكن	٧- كيف ندعو إلى الإسلام
١٣٣	عبدالبديع صقر	٨- كيف ندعو الناس

الباب السابع: التربية

١٣٧	طه جابر فياض العلواني	١- أدب الاختلاف في الإسلام
١٣٩	يوسف العظم	٢- أدعية وآداب للجيل المسلم
١٤٠	وجيه زين العابدين	٣- الإسلام والتربية الجنسية
١٤١	وجيه زين العابدين	٤- الإسلام والطفل
١٤٣	مقداد يالجن	٥- أهداف التربية الإسلامية وغايتها
١٤٤	يوسف العظم	٦- براعم الإسلام
١٤٥	مقداد يالجن	٧- بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام
١٤٦	عبدالله علوان	٨- تربية الأولاد في الإسلام
١٤٩	أحمد فؤاد الأهواني	٩- التربية في الإسلام
١٥٢	مقداد يالجن	١٠- جوانب التربية الإسلامية الأساسية
١٥٣	حسن أيوب	١١- السلوك الاجتماعي في الإسلام
١٥٥	عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطي»	١٢- الشخصية الإسلامية «دراسة قرآنية»
١٥٧	محمد علي الهاشمي	١٣- شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في القرآن والسنة
١٥٩	محمد قطب	١٤- منهج التربية الإسلامية (ج ١)
١٦١	محمد قطب	١٥- منهج التربية الإسلامية (ج ٢)
١٦٤	أبو الحسن الندوي	١٦- نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية

الباب الثامن: الفكر الإسلامي المعاصر

- ١- الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية أبو الأعلى المودودي ١٦٩
- ٢- الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه عبد القادر عودة ١٧٠
- ٣- الإسلام والجاهلية أبو الأعلى المودودي ١٧١
- ٤- الإسلام والحضارة الغربية محمد محمد حسين ١٧٢
- ٥- الإسلام والعصر الحديث وحيد الدين خان ١٧٦
- ٦- الإسلام يتحدى وحيد الدين خان ١٧٥
- ٧- إسلامية المعرفة المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٧٨
- ٨- بين يدي الشباب أبو الأعلى المودودي ١٨١
- ٩- تدوين الدستور الإسلامي أبو الأعلى المودودي ١٨٢
- ١٠- الجهاد : مبادئه وأساليبه محمد نعيم ياسين ١٨٣
- ١١- الحل الإسلامي فريضة وضرورة يوسف القرضاوي ١٨٤
- ١٢- الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا يوسف القرضاوي ١٨٦
- ١٣- خصائص التصور الإسلامي ومقوماته سيد قطب ١٨٨
- ١٤- دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين محمد الغزالي ١٩٠
- ١٥- روح الدين الإسلامي عفيف عبدالفتاح طيارة ١٩٢
- ١٦- شريعة الإسلام : خلودها وصلاحتها للتطبيق في كل زمان ومكان يوسف القرضاوي ١٩٥
- ١٧- شهادة الحق أبو الأعلى المودودي ١٩٧
- ١٨- الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف يوسف القرضاوي ١٩٨
- ١٩- الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية أبو الحسن الندوي ٢٠١
- ٢٠- المستقبل لهذا الدين سيد قطب ٢٠٣
- ٢١- منهاج الانقلاب الإسلامي أبو الأعلى المودودي ٢٠٥
- ٢٢- هذا الدين سيد قطب ٢٠٦

الباب التاسع: التراجم والسير

- ١- ابن حنبل محمد أبو زهرة ٢١١
- ٢- أبو الأعلى المودودي : فكره ودعوته أسعد جيلاني ٢١٣

محمد حسن بريغش	٢١٥
محمد أبو زهرة	٢١٦
علي الطنطاوي وناجي الطنطاوي ...	٢١٨
صابر عبدة إبراهيم	٢١٩
عبد العزيز الرفاعي	٢٢٠
عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي ء) ..	٢٢١
عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي ء) ..	٢٢٣
أنور الجندي	٢٢٥
صادق إبراهيم عرجون	٢٢٦
خالد محمد خالد	٢٢٧
يوسف العظم	٢٢٨
خالد محمد خالد	٢٣٠
أورخان محمد علي	٢٣٢
عبد السلام عبد العزيز فهمي	٢٣٣
عبد الحميد طهماز	٢٣٤
محمد أبو زهرة	٢٣٥
علي سامي النشار	٢٣٧
عبد الله ناصح علوان	٢٣٨
عبد الرحمن رأفت الباشا	٢٤٠
عبد الرحمن رأفت الباشا	٢٤١
محمد أسد	٢٤٣
صادق إبراهيم عرجون	٢٤٥
أحمد محمد جمال	٢٤٦
عبد الغني الدقر	٢٤٧
أبو الحسن الندوي	٢٤٨
محمد حسن بريغش	٢٥٠
عماد الدين خليل	٢٥١
عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي ء) ..	٢٥٢

٣- أبو بصير قمة في العزة الإسلامية
٤- أبو حنيفة
٥- أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر
٦- أعلام المسلمين
٧- أم عمارة الصحابية الباسلة
٨- أم النبي
٩- بنات النبي
١٠- حسن البناء الداعية الإمام والمجدد الشهيد
١١- خالد بن الوليد
١٢- خلفاء الرسول
١٣- رائد الفكر الإسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب : حياته ومدرسته وآثاره
١٤- رجال حول الرسول
١٤- السلطان عبد الحميد الثاني
١٥- السلطان محمد الفاتح
١٦- السيدة عائشة
١٧- الشافعي
١٨- شهداء الإسلام في عهد النبوة
١٩- صلاح الدين الأيوبي
٢٠- صور من حياة التابعين
٢١- صور من حياة الصحابة
٢٢- الطريق إلى الإسلام
٢٣- عثمان بن عفان
٢٤- كرائم النساء
٢٥- مالك بن أنس إمام دار الهجرة
٢٦- المرتضى : سيرة علي بن أبي طالب
٢٧- مصعب بن عمير الداعية المجاهد
٢٨- ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر ابن عبد العزيز
٢٩- نساء النبي

الباب العاشر: الحضارة

أحمد علي المُلّا	٢٥٧	١- أثر العلماء المسلمين في الحضارة الغربية
أبو الحسن الندوي	٢٥٩	٢- الإسلام : أثره في الحضارة وفضله على الإنسانية
أكرم ضياء العمري	٢٦٠	٣- الإسلام والوعي الحضاري
رينيه دوبو	٢٦١	٤- إنسانية الإنسان : نقد علمي للحضارة الغربية
عمادالدين خليل	٢٦٣	٥- حول تشكيل العقل المسلم
زيغريد هونكه	٢٦٤	٦- شمس العرب تسطع على الغرب
محمد علي الضناوي	٢٦٥	٧- مقدمات في فهم الحضارة
مصطفى السباعي	٢٦٦	٨- من روائع حضارتنا
أبو الأعلى المودودي	٢٦٨	٩- نحن والحضارة الغربية

الباب الحادي عشر: التاريخ

ابن كثير	٢٧٣	١- البداية والنهاية
حسن إبراهيم حسن	٢٧٤	٢- تاريخ الإسلام
محمود شاكر	٢٧٦	٣- التاريخ الإسلامي
محمد فريد بك المحامي	٢٧٨	٤- تاريخ الدولة العلية العثمانية
ابن جرير الطبري	٢٨٠	٥- تاريخ الطبري
سعيد عبدالفتاح عاشور	٢٨١	٦- الحركة الصليبية
أحمد عادل كمال	٢٨٣	٧- الطريق إلى دمشق
أحمد عادل كمال	٢٨٥	٨- الطريق إلى المدائن
محمد علي الضناوي	٢٨٧	٩- قراءة إسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة
ابن الأثير	٢٨٨	١٠- الكامل في التاريخ
محمد علي البار	٢٩٠	١١- المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ
محمد عبدالله عنان	٢٩٢	١٢- مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام
ماجد عرسان الكيلاني	٢٩٤	١٣- هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس

الباب الثاني عشر: حاضر العالم الإسلامي وواقعه

٢٩٩	قيصر أديب	١- الإسلام في الشرق الأقصى
٣٠٠	عدد من المشاركين في المؤتمر	٢- الأقليات المسلمة في العالم : ظروفها المعاصرة، آلامها وآمالها
٣٠٢	حسن عبدالقادر صالح - محمد	٣- البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر
	السي غلاب - محمود محمد شاكر	
٣٠٣	محمد محمود الصواف	٤- رحلاتي إلى الديار المسلمة (أفريقيا المسلمة)
٣٠٤	مالك بن نبي	٥- شروط النهضة
٣٠٧	أ. ل. شاتليه	٦- الفارة على العالم الإسلامي
٣٠٩	مصطفى مؤمن	٧- قسّمات العالم الإسلامي المعاصر
٣١٠	أبو الحسن الندوي	٨- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
٣١٢	علي المتصر الكتاني	٩- المسلمون في أوروبا وأمريكا
٣١٣	عبدالله الأحسن	١٠- منظمة المؤتمر الإسلامي
٣١٥	محمد قطب	١١- واقعنا المعاصر

الباب الثالث عشر: المرأة

٣٢١	البهي الخولي	١- الإسلام والمرأة المعاصرة
٣٢٢	محمد سعيد رمضان البوطي	٢- إلى كل فتاة تؤمن بالله
٣٢٣	حسين محمد يوسف	٣- أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة
٣٢٥	محمد بن عبدالله بن سليمان عرفة ..	٤- حقوق المرأة في الإسلام
٣٢٧	طائفة من الكتاب	٥ - كلمات إلى حواء
٣٢٩	مصطفى السباعي	٦ - المرأة بين الفقه والقانون
٣٣١	وهبي سليمان غاوجي الألباني	٧ - المرأة المسلمة
٣٣٣	إبراهيم عاصي	٨ - همسة في أذن حواء

الباب الرابع عشر: الاقتصاد

- ١- أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة
ومعضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام
أبو الأعلى المودودي ٣٣٩
- ٢- الإسلام والمشكلة الاقتصادية
محمد شوقي الفنجري ٣٤١
- ٣- الاقتصاد الإسلامي : مقوماته ومنهاجه
إبراهيم دسوقي أباظة ٣٤٢
- ٤- البنوك الإسلامية
جمال الدين عطية ٣٤٤
- ٥- تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية
سامي حسن أحمد حمود ٣٤٦
- ٦- حوار موضوعي حول الفوائد المصرفية في الشريعة الإسلامية
محمد العلي القرني بن عيد ٣٤٩
- ٧- خطوط رئيسة في الاقتصاد الإسلامي
محمود أبو السعود ٣٥١
- ٨- دور الاقتصاد الإسلامي في إحداث نهضة معاصرة
محمد صقر - عبدالسلام العبادي ٣٥٣
- ٩- ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي
نورالدين تقي الدين
محمد شوقي الفنجري ٣٥٤
- ١٠- العدالة الاجتماعية في الإسلام
سيد قطب ٣٥٥
- ١١- فقه الزكاة
يوسف القرضاوي ٣٥٧
- ١٢- المسلم في عالم الاقتصاد
مالك بن نبي ٣٥٩
- ١٣- مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام
يوسف القرضاوي ٣٦١
- ١٤- منهج الصحوة الإسلامية : بنوك بلا فوائد
أحمد النجار ٣٦٣
- ١٥- نحو نظام نقدي عادل
محمد عمر شايرا ٣٦٥
- ١٦- نظام الإسلام : الاقتصاد : مبادئ وقواعد عامة
محمد المبارك ٣٦٨

الباب الخامس عشر: الإعلام

- ١- أضواء على الإعلام في صدر الإسلام
محمد عجاج الخطيب ٣٧٣
- ٢- الإعلام الإسلامي «المرحلة الشفوية»
إبراهيم الإمام ٣٧٤
- ٣- الإعلام في صدر الإسلام
عبد اللطيف حمزة ٣٧٥
- ٤- الإعلام والبيت المسلم
فهمي قطب الدين النجار ٣٧٦
- ٥- بحوث في الإعلام الإسلامي
محمد فريد محمود عزت ٣٧٧

٣٧٨	سيد محمد ساداتي الشنقيطي	٦ - البرامج الإعلامية بين الواقع والأمل
٣٧٩	يحيى بسيوني وعادل الصيرفي	٧ - التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية
٣٨٠	محمد فريد محمود عزت	٨ - دراسات قرآنية في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية
٣٨١	مكتب التربية العربي لدول الخليج	٩ - ماذا يريد التربويون من الإعلاميين
٣٨٣	محمد سيد محمد	١٠ - المسئولية في الإسلام
٣٨٥	محمد كمال الدين إمام	١١ - النظرة الإسلامية للإعلام

الباب السادس عشر: مقارنة الأديان

٣٨٩	أحمد شلبي	١ - أديان الهند الكبرى
٣٩٠	رحمة الله بن خليل الهندي	٢ - إظهار الحق
٣٩٣	موريس بوكاي	٣ - دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة
٣٩٥	محمد أبو زهرة	٤ - محاضرات في النصرانية
٣٩٧	محمد عزت إسماعيل الطهطاوي	٥ - محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن
٣٩٩	الندوة العالمية بالرياض	٦ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة

الباب السابع عشر: الحركات والمذاهب

٤٠٥	عبدالحليم محمود	١ - أبو ذر الغفاري والشيوعية
٤٠٦	جواد رفعت	٢ - أسرار الماسونية
٤٠٧	عبدالله التل	٣ - الأفعى اليهودية في معازل الإسلام
٤٠٨	عبدالرزاق ديار بكرلي	٤ - تنصير المسلمين
٤١٠	عبدالله التل	٥ - جذور النبلاء
٤١٢	محمد أحمد الخطيب	٦ - الحركات الباطنية في العالم الإسلامي عقائدها وحكم الإسلام فيها
٤١٤	فتحي يكن	٧ - حركات ومذاهب في ميزان الإسلام
٤١٥	محسن عبد الحميد	٨ - حقيقة البابية والبهائية
٤١٨	شيريب بيريد وفيتش	٩ - حكومة العالم الخفية
٤٢٠	عبدالحليم خفاجي	١٠ - حوار مع الشيوعيين في أقيسة السجون

٤٢٢	محمد خليفة التونسي	١٢ - الخطر اليهودي «بروتوكولات حكماء صهيون»
٤٢٤	عبدالله التل	١٣ - خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية
٤٢٥	إبراهيم الشريقي	١٤ - دور الدول الاشتراكية في تكوين إسرائيل
٤٢٧	أحمد سوسة	١٥ - العرب واليهود في التاريخ
٤٢٩	أبو الحسن الندوي - أبو الأعلى المودودي	١٦ - القاديانية
	محمد الخضر حسين	
٤٣٠	محمد علي الزعبي	١٧ - الماسونية في العراق
٤٣١	أنور الجندي	١٨ - المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية في غزو الفكر الإسلامي
٤٣٣	محمد قطب	١٩ - مذاهب فكرية معاصرة
٤٣٥	عبدالرحمن حبنكة الميداني	٢٠ - مكاييد يهودية عبر التاريخ
٤٣٧	يوسف العظم	٢١ - المنهزمون
٤٣٨	محمد عمر	٢٢ - يهود الدونمة

الباب الثامن عشر: الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية

٤٤٣	نجيب الكيلاني	١ - إقبال الشاعر الثائر
٤٤٥	نفوسة زكريا سعيد	٢ - تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر
٤٤٨	سيد قطب	٣ - التصوير الفني في القرآن
٤٥٠	فتححي الخولي	٤ - دليل الإملاء
٤٥١	أنور الجندي	٥ - طه حسين : حياته وفكره في ميزان الإسلام
٤٥٤	إبراهيم قطان	٦ - عثرات المنجد في الأدب والعلوم والأعلام
٤٥٦	عمادالدين خليل	٧ - فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر
٤٥٨	عمادالدين خليل	٨ - في النقد الإسلامي
٤٦١	عبدالباسط بدر	٩ - مذاهب الأدب الغربي : رؤية إسلامية
٤٦٢	سيد قطب	١٠ - مشاهد القيامة في القرآن
٤٦٤	محمد العدناني	١١ - معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة
٤٦٥	مجمع اللغة العربية في القاهرة	١٢ - المعجم الوسيط
٤٦٦	فؤاد نعمة	١٣ - ملخص قواعد اللغة العربية

محمد قطب ٤٦٧
محمد المجذوب ٤٦٩

١٤- منهج الفن الإسلامي
١٥- نظرات تحليلية في القصة القرآنية

الباب التاسع عشر: الشعر

- | | | |
|-----|-----------------------|--------------------------------|
| ٤٧٥ | محمد منلا غزيل | ١- الأعمال الشعرية الكاملة |
| ٤٧٨ | نجيب الكيلاني | ٢- أغاني الغرباء |
| ٤٨٠ | وليد الأعظمي | ٣- أغاني المعركة |
| ٤٨١ | محمود أبو الوفا | ٤- أناشيد البراعم المؤمنة |
| ٤٨٢ | يوسف العظم | ٥- أناشيد وأغاريد للطفل المسلم |
| ٤٨٣ | أحمد محرم | ٦- ديوان مجد الإسلام |
| ٤٨٤ | وليد الأعظمي | ٧- الزواجع |
| ٤٨٥ | كمال عبد الرحيم رشيد | ٨- شذو الغرباء |
| ٤٨٧ | أحمد عبد اللطيف الجدع | ٩- شعراء الدعوة الإسلامية |
| | وحسني أدهم جرار | |
| ٤٨٩ | نجيب الكيلاني | ١٠- عصر الشهداء |
| ٤٩٠ | محمد الحسناوي | ١١- عودة الغائب |
| ٤٩٢ | مصطفى عكرمة | ١٢- فتي الإسلام (ديوان شعر) |
| ٤٩٣ | يوسف العظم | ١٣- في رحاب الأقصى |
| ٤٩٤ | سليم عبد القادر | ١٤- القادمون الخضر |
| ٤٩٥ | عمر بهاء الأميري | ١٥- مع الله |
| ٤٩٨ | محمد الحسناوي | ١٦- ملحمة النور |
| ٥٠٠ | رابطة الأدب الإسلامي | ١٧- من الشعر الإسلامي الحديث |
| ٥٠١ | عبد الله عيسى السلامة | ١٨- واحة التيه |

الباب العشرون: القصة

- | | | |
|-----|--|----------|
| ٥٠٧ | عزيزة الأبراشي | ١- إصلاح |
| ٥٠٨ | عماد الدين خليل ونبيل خليل وإبراهيم عاصي وعبد الله طنطاوي ومحمد الحسناوي | ٢- أصوات |

٥١٠	أحمد بهجت	٣- أنبياء الله (للأطفال)
٥١١	علي أحمد باكثير	٤- الثائر الأحمر
٥١٣	عبد الودود يوسف	٥- ثورة النساء
٥١٥	إبراهيم عاصي	٦- حادثة في شارع الحرية
٥١٧	محمد المجدوب	٧- دماء وأثلاء
٥١٨	نجيب الكيلاني	٨- دم لفطيرة صهيون
٥١٩	محمد موفق سليمة	٩- سبعة يظلمهم الله بظله
٥٢٠	نجيب الكيلاني	١٠- عذراء جاكرتا
٥٢٢	نجيب الكيلاني	١١- عمالقة الشمال
٥٢٤	محمد المجدوب	١٢- قصتان من الماضي
٥٢٥	علي الطنطاوي	١٣- قصص من التاريخ
٥٢٦	عبد الحميد جودة السحار	١٤- قصص من الكتب المقدسة
٥٢٨	أبو الحسن التدوي	١٥- قصص التبين
٥٢٩	نجيب الكيلاني	١٦- ليالي تركستان
٥٣٠	بإشراف محمد أحمد براتق	١٧- مجموعة قصص الأنبياء
٥٣١	بإشراف محمد أحمد براتق	١٨- مجموعة القصص الدينية
٥٣٢	جورج أوريل	١٩- مزرعة الحيوانات
٥٣٤	حنان لحام	٢٠- ميلاد جديد
٥٣٥	عبد الحميد جودة السحار	٢١- همزات الشياطين
٥٣٧	علي أحمد باكثير	٢٢- وإسلاماه
٥٣٨	إبراهيم عاصي	٢٣- ولهان والمتفرسون
٥٤٠	نجيب الكيلاني	٢٤- اليوم الموعود

الباب الحادي والعشرون: المسرحية

٥٤٥	علي أحمد باكثير الزوابع	١- إله إسرائيل
٥٤٧	محمد المجدوب	٢- الآيات الثلاث
٥٤٩	أحمد رائف	٣- البعد الخامس
٥٥١	أحمد الشرباصي	٤- الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز

٥٥٣	علي أحمد باكثير	٥ - دار ابن لقمان
٥٥٥	علي أحمد باكثير	٦ - السلسلة والغفران
٥٥٦	يوسف القرضاوي	٧ - عالم وطاغية
٥٥٧	عماد الدين خليل	٨ - المأسورون
٥٥٩	توفيق الحكيم	٩ - محمد
٥٦١	علي أحمد باكثير	١٠ - ملحمة عمر
٥٦٢	محمد المجذوب	١١ - من أجل الإسلام وحواريات أخرى
٥٦٤	علي أحمد باكثير	١٢ - من فوق سبع سماوات

الباب الثاني والعشرون : الترويح

٥٦٩	درويش - الحماحي - الخولي	١ - اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ
٥٧٠	أبو الفرج بن الجوزي	٢ - أخبار الأذكياء
٥٧١	أسامة بن منقذ	٣ - الاعتبار
٥٧٢	علي صالح المزاع	٤ - أنيس المجلس
٥٧٣	يحيى بسيوني مصطفى	٥ - البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة
٥٧٤	محمد الغزالي	٦ - جدد حياتك
٥٧٥	الرقام البصري	٧ - العفو والاعتذار
٥٧٦	القاضي التنوخي	٨ - الفرج بعد الشدة
٥٧٨	عبدالله بن المقفع	٩ - كليله ودمنة

ثانيًا

فهرس حسب أسماء المؤلفين

الممزة

- ١ - أباطة، إبراهيم دسوقي
- ٢ - الأبراشي، عزيزة
- ٣ - إبراهيم، صابر عبده
- ٤ - إبراهيم، محمد إسماعيل
- ٥ - ابن الأثير
- ٦ - ابن تيمية، تقي الدين أحمد
- ٧ - ابن جُزَي، محمد بن أحمد
- ٨ - ابن جُزَي، محمد بن أحمد
- ٩ - ابن الجوزي، أبو الفرج
- ١٠ - ابن عبد الوهاب، محمد
- ١١ - ابن كثير، إسماعيل بن عمر
- ١٢ - ابن كثير، إسماعيل بن عمر
- ١٣ - ابن المقفع، عبدالله
- ١٤ - ابن منقذ، أسامة
- ١٥ - أبو زهرة، محمد
- ١٦ - أبو زهرة، محمد
- ١٧ - أبو زهرة، محمد
- ١٨ - أبو زهرة، محمد
- ١٩ - أبو السعود، محمود
- ٢٠ - أبو الوفا، محمود
- ٢١ - الأبى، صالح عبد السميع الأزهرى
- ٢٢ - الأحسن، عبدالله
- ٢٣ - أديب، قيصر
- ٢٤ - أرنولد، توماس
- ٢٥ - أسد، محمد
- ٢٦ - الأصفهاني، الراضب
- ٢٧ - الأصفهاني، الراضب
- ٢٨ - الأعظمي، وليد
- الاقتصاد ٣٤٢
- إصلاح ٥٠٧
- أعلام المسلمين ٢١٩
- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ٣٦
- الكامل في التاريخ ٢٨٨
- مقدمة في أصول التفسير ٤٢
- التسهيل لعلوم التنزيل ١٩
- قوانين الأحكام الشرعية ١١٢
- أخبار الأذكياء ٥٧٠
- كتاب التوحيد ٩٣
- تفسير القرآن العظيم ٢٣
- البداية والنهاية ٢٧٣
- كلىة ودمنة ٥٧٨
- الاعتبار ٥٧١
- ابن حنبل ٢١١
- أبو حنيفة ٢١٦
- الشافعي ٢٣٥
- محاضرات في النصرانية ٣٩٥
- خطوط رئيسة في الاقتصاد الإسلامي ٣٥١
- أناشيد البراعم المؤمنة ٤٨١
- الشمر الداني شرح رسالة القيرواني ١٠٥
- منظمة المؤتمر الإسلامي ٣١٢
- الإسلام في الشرق الأقصى ٢٩٩
- الدعوة إلى الإسلام ١٢٨
- الطريق إلى الإسلام ٢٤٣
- المفردات في غريب القرآن ٤٠
- مقدمة جامع التفاسير ٤١
- أعلام المسلمين ٢١٩

٤٨٤ الزوابع
٤٨٠ أغاني المعركة
٣٧٤ الإعلام الإسلامي ، المرحلة الشفوية
٣٨٥ النظرة الإسلامية للإعلام
٤٩٥ مع الله
٣٤ مصحف الشروق المفسر والميسر
١٤٩ التربية في الإسلام
٥٣٢ مزرعة الحيوانات
٨٤ رحلة الخلود
١٥٣ السلوك الاجتماعي في الاسلام

الـبـا

٢٩٠ المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ
٢٤٠ صور من حياة التابعين
٢٤١ صور من حياة الصحابة
٥٥٥ السلسلة والغفران
٥١١ الثائر الأحمر
٥٣٧ وإسلاماه
٥٥٣ دار ابن لقمان
٥٦٤ من فوق سبع سماوات
٥٦١ ملحمة عمر
٤٦١ مذاهب الأدب الغربي : رؤية إسلامية
٥٣١ مجموعة القصص الدينية
٧٠ مجموعة سيرة الرسول
٥٣٠ مجموعة قصص الأنبياء
٢١٥ أبو بصير
٢٥٠ مصعب بن عمير الداعية المجاهد
٣٧٩ التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية
٥٧٣ البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة
٥٧٥ العفو والاعتذار

٢٩- الأعظمي ، وليد
٣٠- الأعظمي ، وليد
٣١- الإمام ، إبراهيم
٣٢- إمام ، محمد كمال الدين
٣٣- الأميري ، عمر بهاء
٣٤- الأندلسي ، ابن صمادح
٣٥- الأهواني ، أحمد فؤاد
٣٦- أوريل ، جورج
٣٧- أيوب ، حسن
٣٨- أيوب ، حسن

١- البار ، محمد علي
٢- الباشا ، عبدالرحمن رأفت
٣- الباشا ، عبدالرحمن رأفت
٤- باكثير ، علي أحمد
٥- باكثير ، علي أحمد
٦- باكثير ، علي أحمد
٧- باكثير ، علي أحمد
٨- باكثير ، علي أحمد
٩- باكثير ، علي أحمد
١٠- بدر ، عبدالباسط
١١- برانق ، محمد أحمد
١٢- برانق ، محمد أحمد
١٣- برانق ، محمد أحمد
١٤- بريغش ، محمد حسن
١٥- بريغش ، محمد حسن
١٦- بسيوني ، يحيى
١٧- بسيوني ، يحيى
١٨- البصري ، الرّقام

٣٥٩	المسلم في عالم الاقتصاد	١٩- بن نبي، مالك
٣٠٤	شروط النهضة	٢٠- بن نبي، مالك
٥١٠	أنبياء الله (للأطفال)	٢١- بهجت، أحمد
٦٨	فقه السيرة	٢٢- البوطي، محمد سعيد رمضان
٩٢	كبرى اليقينيات الكونية	٢٣- البوطي، محمد سعيد رمضان
٣٢٢	إلى كل فتاة تؤمن بالله	٢٤- البوطي، محمد سعيد رمضان
٣٩٣	دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة	٢٥- بوكاي، موريس
٤١٨	حكومة العالم الخفية	٢٦- بيريدوفتش، شيريب

التاء

٣٥٣	دور الاقتصاد الإسلامي في إحداث نهضة معاصرة..	١- تقي الدين، نورالدين
٤٠٧	الأقوى اليهودية في معاقل الإسلام	٢- التل، عبدالله
٤١٠	جذور البلاء	٣- التل، عبدالله
٤٢٤	خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية	٤- التل، عبدالله
٥٧٦	الفرج بعد الشدة	٥- التنوخي، القاضي
٤٢٢	الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صهيون)	٦- التونسي، محمد خليفة

الجيم

٤٨٧	شعراء الدعوة الإسلامية	١- الجدع، أحمد عبداللطيف
٤٨٧	شعراء الدعوة الإسلامية	٢- جرار، حسني أدهم
١١١	الفقه على المذاهب الأربعة	٣- الجزيري، عبدالرحمن
٩٠	قصة الإيمان	٤- الجسر، نديم
٢٤٦	كرائم النساء	٥- جمال، أحمد محمد
٢٢٥	حسن البناء	٦- الجندى، أنور
٤٥١	طه حسين	٧- الجندى، أنور
٤٣١	المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية في غزو..	٨- الجندى، أنور
	الفكر الإسلامي	
٥٥	المنار المنيف في الصحيح والضعيف	٩- الجوزية، ابن قيم
٢١٣	أبو الأعلى المودودي	١٠- جيلاني، أسعد

الحاء

- | | | |
|-----|--|-------------------------|
| ٢٩ | قواعد التدبير الأمثل لكتاب الله | ١- حبنكة، عبدالرحمن |
| ٤٣٥ | مكايد يهودية عبر التاريخ | ٢- حبنكة، عبدالرحمن |
| ٢٤ | التفسير الواضح | ٣- حجازي، محمد محود |
| ٢٧٤ | تاريخ الإسلام | ٤- حسن، حسن إبراهيم |
| ٤٩٠ | عودة الغائب | ٥- الحسناوي، محمد |
| ٤٩٨ | ملحمة النور | ٦- الحسناوي، محمد |
| ٥٠٨ | أصوات | ٧- الحسناوي، محمد |
| ٤٢٩ | القاديانية | ٨- حسين، محمد الخضر |
| ١٧٢ | الإسلام والحضارة الغربية | ٩- حسين، محمد محمد |
| ١١٤ | كفاية الأخبار في حلّ غاية الاختصار | ١٠- الحصني، تقي الدين |
| ٥٥٩ | محمد | ١١- الحكيم، توفيق |
| ٥٦٩ | اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ | ١٢- الحماحي، محمد محمد |
| ٣٧٥ | الإعلام في صدر الإسلام | ١٣- حمزة، عبداللطيف |
| ٣٤٦ | تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية | ١٤- حمود، سامي حسن أحمد |

الخاء

- | | | |
|-----|--------------------------------------|----------------------------|
| ٢٢٧ | خلفاء الرسول ﷺ | ١- خالد، خالد محمد |
| ٢٣٠ | رجال حول الرسول ﷺ | ٢- خالد، خالد محمد |
| ٣٩ | مفاتيح للتعامل مع القرآن | ٣- الخالدي، صلاح عبدالفتاح |
| ١٧٤ | الإسلام والعصر الحديث | ٤- خان، وحيد الدين |
| ١٧٦ | الإسلام يتحدى | ٥- خان، وحيد الدين |
| ٦٣ | الرسول القائد | ٦- خطاب، محمود شيت |
| ٤١٢ | الحركات الباطنية في العالم الإسلامي | ٧- الخطيب، محمد أحمد |
| ٣٧٣ | أضواء على الإعلام في صدر الإسلام | ٨- الخطيب، محمد عجاج |
| ٤٢٠ | حوار مع الشيوعيين في أقبية السجون | ٩- خفاجي، عبدالحليم |
| ١٠٨ | علم أصول الفقه | ١٠- خلاف، عبد الوهاب |
| ٢٦٣ | حول تشكيل العقل المسلم | ١١- خليل، عماد الدين |
| ٤٥٦ | فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر | ١٢- خليل، عماد الدين |

٤٥٨ في النقد الإسلامي المعاصر	١٣ - خليل - عماد الدين
٥٠٨ أصوات	١٤ - خليل - عماد الدين
٥٥٧ المأسورون	١٥ - خليل - عماد الدين
٦٠ دراسة في السيرة	١٦ - خليل - عماد الدين
٢٥١ ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة	١٧ - خليل - عماد الدين
	عمر بن عبدالعزيز	
٥٠٨ أصوات	١٨ - خليل ، نبيل
٥٦٩ اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ	١٩ - الخولي ، أمين أنور
١٢٥ تذكرة الدعاة	٢٠ - الخولي ، البهي
٣٢١ الإسلام والمرأة المعاصرة	٢١ - الخولي ، البهي
٤٥٠ دليل الإملاء	٢٢ - الخولي ، فتحي

الـدـال

٧٢ ندوات الأسر في سيرة خير البشر	١ - الداعوق ، محمد عمر
٥٣ المختار من كنوز السنة	٢ - دراز ، محمد عبدالله
٥٦٩ اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ	٣ - درويش ، كمال
٢٤٧ مالك بن أنس إمام دار الهجرة	٤ - الدقر ، عبدالغني
٢٦١ إنسانية الإنسان	٥ - دوبو ، رينيه
٦٥ صور من حياة الرسول	٦ - دويدار ، أمين
٤٠٨ تنصير المسلمين	٧ - ديار بكرلي ، عبدالرزاق

الـرـاء

٥٤٩ البعد الخامس	١ - رائف ، أحمد
٥٠٠ من الشعر الإسلامي الحديث	٢ - رابطة الأدب الإسلامي مكتب البلاد العربية
١٠٤ تعليم الصلاة	٣ - رابطة العالم الإسلامي
٤٨٥ شدو الغرباء	٤ - رشيد ، كمال عبدالرحيم
٢٢٠ أم عمارة الصحابة الباسلة	٥ - الرفاعي ، عبدالعزيز
٤٠٦ أسرار الماسونية	٦ - رفعت ، جواد

الزاي

- | | | |
|-----|--------------------------|-------------------------|
| ٤٣٠ | الماسونية في العراق | ١- الزعبي، محمد علي |
| ٧٨ | الإيمان | ٢- الزنداني، عبد المجيد |
| ١٢٣ | أصول الدعوة | ٣- زيدان، عبد الكريم |
| ١٤٠ | الإسلام والتربية الجنسية | ٤- زين العابدين، وجيه |
| ١٤١ | الإسلام والطفل | ٥- زين العابدين وجيه |

السين

- | | | |
|-----|--|----------------------------|
| ١١٠ | فقه السنة | ١- سابق، سيد |
| ٥١ | السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي | ٢- السباعي، مصطفى |
| ٢٦٦ | من روائع حضارتنا | ٣- السباعي، مصطفى |
| ٣٢٩ | المرأة بين الفقه والقانون | ٤- السباعي، مصطفى |
| ٥٢٦ | قصص من الكتب المقدسة | ٥- السحار، عبد الحميد جودة |
| ٥٣٥ | همزات الشياطين | ٦- السحار، عبد الحميد جودة |
| ٤٤٥ | تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر | ٧- سعيد، نفوسة زكريا |
| ١٣١ | قواعد الدعوة إلى الله | ٨- سعيد، همام عبد الرحيم |
| ٥٠١ | واحة التبه | ٩- السلامة، عبد الله عيسى |
| ٥١٩ | سبعة يظلمهم الله بظله | ١٠- سليمة، محمد موفق |
| ٤٢٧ | العرب واليهود في التاريخ | ١١- سوسة، أحمد |
| ٢١ | تفسير الجلالين | ١٢- السيوطي، جلال الدين |

الشين

- | | | |
|-----|---|-------------------------|
| ٣٦٥ | نحو نظام نقدي عادل | ١- شابرا، محمد عمر |
| ٣٠٧ | الغارة على العالم الإسلامي | ٢- شاتيليه، أ. ل. |
| ٢٧٦ | التاريخ الإسلامي | ٣- شاكر، محمود |
| ٣٠٢ | البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر | ٤- شاكر، محمود محمد |
| ٥٥١ | الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز | ٥- الشرباصي، أحمد |
| ٤٢٥ | دور الدول الاشتراكية في تكوين إسرائيل | ٦- الشريقي، إبراهيم |
| ٣٥ | معجزة القرآن | ٧- الشعراوي، محمد متولي |

أديان الهند الكبرى ٣٨٩
البرامج الإعلامية بين الواقع والأمل ٣٧٨

٨- شليبي، أحمد
٩- الشنقيطي، سيد محمد سادات

الصاد

البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر... ٣٠٢
التجويد وعلوم القرآن ١٨
كيف ندعو الناس ١٣٣
دور الاقتصاد الإسلامي في إحداث نهضة معاصرة... ٣٥٣
رحلاتي إلى الديار المسلمة (أفريقيا) ٣٠٣
التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية ٣٧٩

١- صالح، حسن عبدالقادر
٢- صقر، عبدالبدیع
٣- صقر، عبدالبدیع
٤- صقر، محمد
٥- الصواف، محمد محمود
٦- الصيرفي، عادل

الضاد

مقدمات في فهم الحضارة ٢٦٥
قراءة إسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة ٢٨٧

١- الضناوي، محمد علي
٢- الضناوي، محمد علي

الطاء

كلمات إلى حواء ٣٢٧
روح الدين الإسلامي ١٩٢
تاريخ الطبري ٢٨٠
أصوات ٥٠٨
أخبار عمر وأخبار عبدالله بن عمر ٢١٨
تعريف عام بدين الإسلام ٨٠
قصص من التاريخ ٥٢٥
أخبار عمر وأخبار عبدالله بن عمر ٢١٨
محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن ٣٩٧
السيدة عائشة ٢٣٤

١- طائفة من الكتاب
٢- طبارة، عفيف عبدالفتاح
٣- الطبري، ابن جرير
٤- الطنطاوي، عبدالله
٥- الطنطاوي، علي
٦- الطنطاوي، علي
٧- الطنطاوي، علي
٨- الطنطاوي، ناجي
٩- الطهطاوي، محمد عزت إسماعيل
١٠- طهراز، عبدالحمد

العين

٢٨١	الحركة الصليبية	١- هاشور، سعيد عبدالفتاح
٥٠٨	أصوات	٢- عاصي، إبراهيم
٥١٥	حادثة في شارع الحرية	٣- عاصي، إبراهيم
٥٣٨	ولهان والمتفرسون	٤- عاصي، إبراهيم
٣٣٣	همسة في أذن حواء	٥- عاصي، إبراهيم
٣٥٣	دور الاقتصاد الإسلامي في إحداث نهضة معاصرة ..	٦- العبادي، عبدالسلام
٣٨	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم	٧- عبدالباقي، محمد فؤاد
٥٢	اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان	٨- عبدالباقي، محمد فؤاد
٤١٥	حقيقة البابية والبهائية	٩- عبدالحميد، محسن
٤٨	حجبة السنة	١٠- عبدالخالق، عبدالغني
١٥٥	الشخصية الإسلامية	١١- عبد الرحمن، عائشة «بنت الشاطيء»
٢٢١	أم النبي	١٢- عبد الرحمن، عائشة «بنت الشاطيء»
٢٢٣	بنات النبي	١٣- عبد الرحمن، عائشة «بنت الشاطيء»
٢٥٢	نساء النبي	١٤- عبد الرحمن، عائشة «بنت الشاطيء»
٤٩٤	القادمون الخضر	١٥- عبدالقادر، سليم
٢١٩	أعلام المسلمين	١٦- العبيدي، داود سليمان
٣٠٠	الأقليات المسلمة في العالم	١٧- عدد من المشاركين في المؤتمر
٤٦٤	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٨- العدناني، محمد
٢٢٦	خالد بن الوليد	١٩- عرجون، صادق إبراهيم
٢٤٥	عثمان بن عفان	٢٠- عرجون، صادق إبراهيم
٣٢٥	حقوق المرأة في الإسلام	٢١- عرفة، محمد عبدالله سليمان
٣٧٧	بحوث في الإعلام الإسلامي	٢٢- عزت، محمد فريد محمود
٣٨٠	دراسات قرآنية في فن التحرير الصحفي	٢٣- عزت، محمد فريد محمود
٣٤٤	البنوك الإسلامية	٢٤- عطية، جمال الدين
٩٥	مشاهد وآيات للجيل المسلم	٢٥- العظم، يوسف
١٣٩	أدعية وآداب للجيل المسلم	٢٦- العظم، يوسف
١٤٤	براعم الإسلام	٢٧- العظم، يوسف

٤٣٧	المنهزمون	٢٨- العظم، يوسف
٤٩٣	في رحاب الأقصى	٢٩- العظم، يوسف
٢٢٨	رائد الفكر الإسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب	٣٠- العظم، يوسف
٤٨٢	أناشيد وأغاريذ للطفل المسلم	٣١- العظم، يوسف
٤٩٢	فتى الإسلام (ديوان شعر)	٣٢- عكرمة، مصطفى
١٠١	أحكام الزكاة	٣٣- علوان، عبدالله ناصح
١٤٦	تربية الأولاد في الإسلام	٣٤- علوان، عبدالله ناصح
٢٣٨	صلاح الدين الأيوبي	٣٥- علوان، عبدالله ناصح
١٣٧	أدب الاختلاف في الإسلام	٣٦- العلواني، طه جابر فياض
٢٣٢	السلطان عبدالحميد الثاني: حياته وأحداث عهده	٣٧- علي، أورشان محمد
٤٣٨	يهود الدونمة	٣٨- عمر، محمد
٢٦٠	الإسلام والوعي الحضاري	٣٩- العمري، أكرم ضياء
٢٩٢	مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام	٤٠- عنان، محمد عبدالله
١٠٢	التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي	٤١- عودة، عبدالقادر
١٧٠	الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه	٤٢- عودة، عبدالقادر

الغين

٣٣١	المرأة المسلمة	١- غاوجي، وهي سليمان
٦٦	فقه السيرة	٢- الغزالي، محمد
٨٦	عقيدة المسلم	٣- الغزالي، محمد
١٩٠	دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين	٤- الغزالي، محمد
٥٧٤	جدد حياتك	٥- الغزالي، محمد
٤٧٥	الأعمال الشعرية الكاملة	٦- غزيل، محمد منلا
٣٠٢	البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر	٧- غلاب، محمد السيد
١١٥	اللباب في شرح الكتاب	٨- الغنيمي، عبدالغني

الفاء

٣٤١	الإسلام والمشكلة الاقتصادية	١- الفنجري، محمد شوقي
٣٥٤	ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي	٢- الفنجري، محمد شوقي

- ٣- فهمي ، عبدالسلام عبدالعزيز
٤- فيض الله ، محمد فوزي

- السلطان محمد الفاتح ٢٣٣
المذاهب الفقهية ١١٦

القاف

- ١- القرضاوي ، يوسف
٢- القرضاوي ، يوسف
٣- القرضاوي ، يوسف
٤- القرضاوي ، يوسف
٥- القرضاوي ، يوسف
٦- القرضاوي ، يوسف
٧- القرضاوي ، يوسف
٨- القرضاوي ، يوسف
٩- القرضاوي ، يوسف
١٠- القرضاوي ، يوسف
١١- القرضاوي ، يوسف
١٢- القرضاوي ، يوسف
١٣- القري بن عبد ، محمد العلي
١٤- القطان ، إبراهيم
١٥- القطان ، مناع
١٦- قطب ، سيد
١٧- قطب ، سيد
١٨- قطب ، سيد
١٩- قطب ، سيد
٢٠- قطب ، سيد
٢١- قطب ، سيد
٢٢- قطب ، سيد
٢٣- قطب ، محمد
٢٤- قطب ، محمد

- حقيقة التوحيد ٨٢
ظاهرة الغلو في التكفير ٨٥
الحلال والحرام في الإسلام ١٠٧
هدى الإسلام ، فتاوى معاصرة ١١٨
ثقافة الداعية ١٢٦
الحل الإسلامي فريضة وضرورة ١٨٤
الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا ١٨٦
شريعة الإسلام ، خلودها وصلاحتها للتطبيق ١٩٥
الصحة الإسلامية بين الجحود والتطرف ١٩٨
فقه الزكاة ٣٥٧
مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ٣٦١
عالم وطاقية ٥٥٦
حوار موضوعي حول الفوائد المصرفية في الشريعة الإسلامية ٣٤٩
عشرات المنجد ٤٥٤
مباحث في علوم القرآن ٣١
في ظلال القرآن ٢٦
خصائص التصور الإسلامي ١٨٨
المستقبل لهذا الدين ٢٠٣
هذا الدين ٢٠٦
العدالة الاجتماعية في الإسلام ٣٥٥
التصوير الفني في القرآن ٤٤٨
مشاهد القيامة في القرآن ٤٦٢
واقعا المعاصر ٣١٥
منهج التربية الإسلامية (ج ١) ١٥٩

١٦١	منهج التربية الإسلامية (ج ٢)	٢٥- قطب، محمد
٤٦٧	منهج الفن الإسلامي	٢٦- قطب، محمد
٤٣٣	مذاهب فكرية معاصرة	٢٧- قطب، محمد
١٠٥	الثمر الداني شرح رسالة القيرواني	٢٨- القيرواني، ابن أبي زيد

الكاف

٣١٢	المسلون في أوروبا وأمريكا	١- الكتاني، علي المنتصر
٢٨٣	الطريق إلى دمشق	٢- كمال، أحمد عادل
٢٨٥	الطريق إلى المدائن	٣- كمال، أحمد عادل
٢٩٤	هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس ..	٤- الكيلاني، ماجد عرسان
٤٤٣	إقبال : الشاعر الثائر	٥- الكيلاني، نجيب
٤٧٨	أغاني الغرباء	٦- الكيلاني، نجيب
٤٨٩	عصر الشهداء	٧- الكيلاني، نجيب
٥١٨	دم لفطير صهيون	٨- الكيلاني، نجيب
٥٢٠	عذراء جاكوتا	٩- الكيلاني، نجيب
٥٢٢	عمالقة الشمال	١٠- الكيلاني، نجيب
٥٢٩	لبالي تركستان	١١- الكيلاني، نجيب
٥٤٠	اليوم الموعود	١٢- الكيلاني، نجيب
٥٤٥	إله إسرائيل	١٣- الكيلاني، نجيب

الام

٥٣٤	ميلاد جديد	١- لحام، حنان
-----	------------------	---------------

الميم

٣٠٩	قسمات العالم الإسلامي المعاصر	١- مؤمن، مصطفى
٣٦٨	نظام الإسلام، الاقتصاد : مبادئ وقواعد عامة	٢- المبارك، محمد
٥٦٢	من أجل الإسلام وحواريات أخرى	٣- المجذوب، محمد
٥٢٤	قصتان من الماضي	٤- المجذوب، محمد

٥٤٧ الآيات الثلاث	٥- المجذوب، محمد
٨٣ دروس في الوحي	٦- المجذوب، محمد
٤٦٩ نظرات تحليلية في القصة القرآنية	٧- المجذوب، محمد
٥١٧ دماء وأشلاء	٨- المجذوب، محمد
٤٦٥ المعجم الوسيط	٩- مجمع اللغة العربية بالقاهرة
٢٧٨ تاريخ الدولة العلية العثمانية	١٠- المحامي، محمد فريد بك
٤٨٣ ديوان مجد الإسلام	١١- محرم، أحمد
٢١ تفسير الجلالين	١٢- المحلي، جلال الدين
٣٨٣ المسؤولية الإعلامية في الإسلام	١٣- محمد، محمد سيد
٤٠٥ أبو ذر الغفاري والشيوعية	١٤- محمود، عبد الحليم
٢٥ صفوة البيان لمعاني القرآن	١٥- مخلوف، حسنين محمد
٣٠ كلمات القرآن تفسير وبيان	١٦- مخلوف، حسنين محمد
١٠٦ الحج والعمرة	١٧- مستو، محيى الدين
٢٢ تفسير سورة الرعد	١٨- مصطفى، محمد صالح
٧٧ أصول التوحيد	١٩- مصطفى، محمد صالح
١٧٨ إسلامية المعرفة	٢٠- المعهد العالمي للفكر الإسلامي
١١٧ المقنع	٢١- المقدسي، ابن قدامة
٣٨١ ماذا يريد التربويون من الإعلاميين	٢٢- مكتب التربية العربي لدول الخليج
٢٥٧ أثر العلماء المسلمين في الحضارة الغربية	٢٣- الملأ، أحمد علي
٣٣ مبادئ أساسية لفهم القرآن	٢٤- المودودي، أبو الأعلى
٩٤ مبادئ الإسلام	٢٥- المودودي، أبو الأعلى
١٦٩ الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية	٢٦- المودودي، أبو الأعلى
١٧١ الإسلام والجاهلية	٢٧- المودودي، أبو الأعلى
١٨١ بين يدي الشباب	٢٨- المودودي، أبو الأعلى
١٨٢ تدوين الدستور الإسلامي	٢٩- المودودي، أبو الأعلى
١٩٧ شهادة الحق	٣٠- المودودي، أبو الأعلى
٢٠٥ منهاج الانقلاب الإسلامي	٣١- المودودي، أبو الأعلى
٣٣٩ أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة	٣٢- المودودي، أبو الأعلى
	ومعضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام	

نحن والحضارة الغربية	٢٦٨
القاديانية	٤٢٩
العلم يدعو إلى الإيمان	٨٧

٣٣- المودودي ، أبو الأعلى
٣٤- المودودي ، أبو الأعلى
٣٥- موريس . أ. كريسي

النون

منهج الصحوة الإسلامية ، بنوك بلا فوائد	٣٦٣
الإعلام والبيت المسلم	٣٧٦
الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة	٣٩٩
سيرة خاتم النبيين	٦٤
النبي الخاتم ﷺ	٧١
الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة القومية	٢٠١
المرتضى : سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب	٢٤٨
نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية	١٦٤
القاديانية	٤٢٩
الإسلام : أثره في الحضارة وفضله على الإنسانية	٢٥٩
ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين	٣١٠
قصص النبيين	٥٢٨
الرسالة المحمدية	٦١
شهداء الإسلام في عهد النبوة	٢٣٧
ملخص قواعد اللغة العربية	٤٦٦
التيبان في آداب حملة القرآن	١٧
الأربعون النووية	٤٧
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين	٥٠

١- النجار ، أحمد
٢- النجار ، فهمي قطب الدين
٣- الندوة العالمية للشباب الإسلامي
٤- الندوي ، أبو الحسن
٥- الندوي ، أبو الحسن
٦- الندوي ، أبو الحسن
٧- الندوي ، أبو الحسن
٨- الندوي ، أبو الحسن
٩- الندوي ، أبو الحسن
١٠- الندوي ، أبو الحسن
١١- الندوي ، أبو الحسن
١٢- الندوي ، أبو الحسن
١٣- الندوي ، السيد سليمان
١٤- النشار ، علي سامي
١٥- نعمة ، فؤاد
١٦- النوي ، يحيى بن شرف الدين
١٧- النوي ، يحيى بن شرف الدين
١٨- النوي ، يحيى بن شرف الدين

الهـ

تهذيب سيرة ابن هشام	٥٩
شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في القرآن والسنة	١٥٧
المصنوع في معرفة الحديث الموضوع	٥٤

١- هارون ، عبدالسلام
٢- الهاشمي ، محمد علي
٣- الهروي ، علي القاري

أنيس المجلس	٥٧٢
إظهار الحق	٣٩٠
شمس العرب تسطع على الغرب	٢٦٤
الوجود الحق	٩٦

٤-الهزاع، علي صالح
٥-الهندي، رحمة الله بن خليل
٦-هونكه، زيفريد
٧-هويدي، حسن

الياء

طريق الدعوة الإسلامية	١٣٠
الإيمان، أركانه، حقيقته، نواقضه	٧٩
الجهاد، ميادينه وأساليبه	١٨٣
كيف ندعو إلى الإسلام	١٣٢
حركات ومذاهب في ميزان الإسلام	٤١٤
أهداف التربية الإسلامية وغايتها	١٤٣
جوانب التربية الإسلامية الأساسية	١٥٢
بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام	١٤٥
أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة	٣٢٣
ثورة النساء	٥١٣

١-الياسين جاسم محمد مهلهل
٢-ياسن، محمد نعيم
٣-ياسين، محمد نعيم
٤-يكن، فتحي
٥-يكن، فتحي
٦-يالجن، مقداد
٧-يالجن، مقداد
٨-يالجن، مقداد
٩-يوسف، حسين محمد
١٠-يوسف، عبدالودود

ثالثاً

فهرس بالعرا حل والمستويات والاهتمامات

قائمة كتب مناسبة للقاشنة ومتوسطي الثقافة

١٨	القرآن الكريم	عبد البديع صقر	١- التجويد وعلوم القرآن
٢١	القرآن الكريم	المحلي والسيوطي	٢- تفسير الجلالين
٣٠	القرآن الكريم	حسين محمد مخلوف	٣- كلمات القرآن
٣٣	القرآن الكريم	أبو الأعلى المودودي	٤- مبادئ أساسية لفهم القرآن
٣٥	القرآن الكريم	محمد متولي الشعراوي	٥- معجزة القرآن
٤٧	الحديث الشريف وعلومه	الإمام النووي	٦- الأربعون النووية
٦٤	السيرة النبوية	أبو الحسن الندوي	٧- سيرة خاتم النبيين
٦٥	السيرة النبوية	أمين دويدار	٨- صورة من حياة الرسول
٧٠	السيرة النبوية	محمد أحمد برانق	٩- مجموعة سيرة الرسول
٧٢	السيرة النبوية	محمد عمر الداعوق	١٠- ندوات الأسر في سيرة خير البشر
٧٧	العقيدة	محمد صالح مصطفى	١١- أصول التوحيد
٧٨	العقيدة	عبد المجيد الزنداني وآخرون	١٢- الإيمان
٨٣	العقيدة	محمد المجذوب	١٣- دروس في الوحي
٨٤	العقيدة	حسن أيوب	١٤- رحلة الخلود
١٠١	الفقه وأصوله	عبد الله علوان	١٥- أحكام الزكاة
١٠٤	الفقه وأصوله	رابطة العالم الإسلامي	١٦- تعليم الصلاة
١٠٦	الفقه وأصوله	محيي الدين مستو	١٧- الحج والعمرة
١٢٦	الدعوة	يوسف القرضاوي	١٨- ثقافة الداعية
١٣٢	الدعوة	فتحي يكن	١٩- كيف ندعو إلى الإسلام
١٣٣	الدعوة	عبد البديع صقر	٢٠- كيف ندعو الناس
١٣٩	التربية	يوسف العظم	٢١- أدعية وآداب للجيل المسلم
٢١٥	التراجم والسير	محمد حسن بريغش	٢٢- أبو بصير
٢١٩	التراجم والسير	صابر عبده إبراهيم	٢٣- أعلام المسلمين
٢٢٠	التراجم والسير	عبد العزيز الرفاعي	٢٤- أم عمارة الصحابية الباسلة
٢٢٧	التراجم والسير	خالد محمد خالد	٢٥- خلفاء الرسول
٢٣٠	التراجم والسير	خالد محمد خالد	٢٦- رجال حول الرسول

٢٣٧	التراجم والسير	علي النشار	٢٧- شهداء الإسلام
٢٣٨	التراجم والسير	عبدالله علوان	٢٨- صلاح الدين الأيوبي
٢٤٠	التراجم والسير	عبدالرحمن الباشا	٢٩- صور من حياة التابعين
٢٤١	التراجم والسير	عبدالرحمن الباشا	٣٠- صور من حياة الصحابة
٢٤٨	التراجم والسير	أبو الحسن الندوي	٣١- المرتضى : سيرة علي بن أبي طالب
٢٥٠	التراجم والسير	محمد حسن بريغش	٣٢- مصعب بن عمير
٢٦٦	الحضارة الإسلامية	مصطفى السباعي	٣٣- من روائع حضارتنا
٤٥٠	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	فتحى الخولي	٣٤- دليل الإملاء
٤٧٨	الشعر	نجيب الكيلاني	٣٥- أغاني الغرباء
٤٨١	الشعر	محمود أبو الوفا	٣٦- أناشيد البراعم المؤمنة
٤٨٢	الشعر	يوسف العظم	٣٧- أناشيد وأغاريد للطفل المسلم
٤٨٩	الشعر	نجيب الكيلاني	٣٨- عصر الشهداء
٤٩٢	الشعر	مصطفى عكرمة	٣٩- فتي الإسلام
٥٠٧	القصة	عزيزة الأبراشي	٤٠- إصلاح
٥١٠	القصة	أحمد بهجت	٤١- أنبياء الله «للأطفال»
٥١٧	القصة	محمد المجذوب	٤٢- دماء وأشلاء
٥١٨	القصة	نجيب الكيلاني	٤٣- دم لقطير صهيون
٥١٩	القصة	محمد موفق سليمة	٤٤- سبعة يظلمهم الله بظله
٥٢٤	القصة	محمد المجذوب	٤٥- قصتان من الماضي
٥٢٨	القصة	أبو الحسن الندوي	٤٦- قصص النبيين
٥٣٠	القصة	محمد أحمد برانق	٤٧- مجموعة قصص الأنبياء
٥٣١	القصة	محمد أحمد برانق	٤٨- مجموعة القصص الدينية
٥٣٢	القصة	جورج أوريل	٤٩- مزرعة الحيوانات
٥٤٧	المسرحية	محمد المجذوب	٥٠- الآيات الثلاث
٥٥١	المسرحية	أحمد الشرباصي	٥٢- الحاكم العادل عمر بن عبدالعزيز
٥٥٦	المسرحية	يوسف القرضاوي	٥٣- عالم وطاغية
٥٥٩	المسرحية	توفيق الحكيم	٥٤- محمد
٥٦١	المسرحية	علي أحمد باكثير	٥٥- ملحمة عمر
٥٦٢	المسرحية	محمد المجذوب	٥٦- من أجل الإسلام وحواريات أخرى

٥٦٤	المسرحية	علي أحمد باكثير	٦٧- من فوق سبع سماوات
٥٧٠	الترويح	ابن الجوزي	٥٨- أخبار الأذكىاء
٥٧٢	الترويح	علي صالح المزاع	٥٩- أنيس المجلس
٥٧٨	الترويح	عبدالله بن المقفع	٦٠- كليله ودمنة

قائمة كتب مناسبة للمرأة

١٤٠	التربية	وجيه زين العابدين	١- الإسلام والتربية والجنسية
١٤١	التربية	وجيه زين العابدين	٢- الإسلام والطفل
١٤٥	التربية	مقداد بالجن	٣- بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام
١٤٦	التربية	عبدالله علوان	٤- تربية الأولاد في الإسلام
١٥٧	التربية	محمد علي الهاشمي	٥- شخصية المسلم
٢٢٠	التراجم والسير	عبدالعزیز الرفاعي	٦- أم عمارة الصحابية الباسلة
٢٢١	التراجم والسير	بنت الشاطيء	٧- أم النبي ﷺ
٢٢٣	التراجم والسير	بنت الشاطيء	٨- بنات النبي ﷺ
٢٣٤	التراجم والسير	عبدالحמיד طهماز	٩- السيدة عائشة
٢٥٢	التراجم والسير	بنت الشاطيء	١٠- نساء النبي ﷺ
٣٢١	المرأة	البهي الخولي	١١- الإسلام والمرأة المعاصرة
٣٢٢	المرأة	محمد سعيد رمضان البوطي	١٢- إلى كل فتاة تؤمن بالله
٣٢٣	المرأة	حسين محمد يوسف	١٣- أهداف الأسرة في الإسلام
٣٢٥	المرأة	محمد بن عرفة	١٤- حقوق المرأة في الإسلام
٣٢٧	المرأة	طائفة من الكتاب	١٥- كلمات إلى حواء
٣٢٩	المرأة	مصطفى السباعي	١٦- المرأة بين الفقه والقانون
٣٣١	المرأة	وهبي سليمان الفاوجي	١٧- المرأة المسلمة
٣٣٣	المرأة	إبراهيم عاصي	١٨- همسة في أذن حواء
٥٠٧	القصة	عزيزة الأبراشي	١٩- إصلاح
٥١٣	القصة	عبدالودود يوسف	٢٠- ثورة النساء
٥١٥	القصة	إبراهيم عاصي	٢١- حادثة في شارع الحرية
٥٢٠	القصة	نجيب الكيلاني	٢٢- عذراء جاكركتا
٥٣٤	القصة	حنان لحام	٢٣- ميلاد جديد

قائمة كتب مناسبة لأرباب الأسر والمعلمين

١٧	القرآن الكريم	الإمام النووي	١- التبيان في آداب حملة القرآن
١٨	القرآن الكريم	عبد البديع صقر	٢- التجويد وعلوم القرآن
١٩	القرآن الكريم	محمد بن أحمد بن جُزَي	٣- التسهيل لعلوم التنزيل
٢٢	القرآن الكريم	محمد صالح مصطفى	٤- تفسير سورة الرعد
٢٤	القرآن الكريم	محمد محمود حجازي	٥- التفسير الواضح
٢٩	القرآن الكريم	عبدالرحمن حنكة	٦- قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله
٣٠	القرآن الكريم	حسنين محمد مخلوف	٧- كلمات القرآن تفسير وبيان
٣٣	القرآن الكريم	أبو الأعلى المودودي	٨- مبادئ أساسية لفهم القرآن
٤٧	الحديث الشريف	الإمام النووي	٩- الأربعون النووية
٧٢	السيرة النبوية	محمد عمر الداعوق	١٠- ندوات الأسر في سيرة خير البشر
٧٧	العقيدة	محمد صالح مصطفى	١١- أصول التوحيد
٧٨	العقيدة	عبد المجيد الزنداني وآخرون	١٢- الإيمان
٨٠	العقيدة	علي الطنطاوي	١٣- تعريف عام بدين الإسلام
٨٢	العقيدة	يوسف القرضاوي	١٤- حقيقة التوحيد
٨٤	العقيدة	حسن أيوب	١٥- رحلة الخلود
٩٤	العقيدة	أبو الأعلى المودودي	١٦- مبادئ الإسلام
١٠٦	الفقه وأصوله	محبي الدين مستو	١٧- الحج والعمرة
١٠٧	الفقه وأصوله	يوسف القرضاوي	١٨- الحلال والحرام
١١٠	الفقه وأصوله	سيد سابق	١٩- فقه السنة
١٢٦	الدعوة	يوسف القرضاوي	٢٠- ثقافة الداعية
١٣١	الدعوة	همام عبدالرحيم سعيد	٢١- قواعد الدعوة إلى الله
١٣٢	الدعوة	فتححي يكن	٢٢- كيف ندعو إلى الإسلام
١٣٣	الدعوة	عبد البديع صقر	٢٣- كيف ندعو الناس
١٣٩	التربية	يوسف العظم	٢٤- أدعية وآداب للجيل المسلم
١٤١	التربية	وجيه زين العابدي	٢٥- الإسلام والطفل
١٤٤	التربية	يوسف العظم	٢٦- براعم الإسلام
١٤٦	التربية	عبد الله علوان	٢٧- تربية الأولاد في الإسلام

١٥٣	التربية	حسن أيوب	٢٨- السلوك الاجتماعي في الإسلام
١٥٩	التربية	محمد قطب	٢٩- منهج التربية الإسلامية (ج١)
١٦١	التربية	محمد قطب	٣٠- منهج التربية الإسلامية (ج٢)
١٧١	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	٣١- الإسلام والجاهلية
١٨١	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	٣٢- بين يدي الشباب
١٩٨	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	٣٣- الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف
٢٠٥	التربية	أبو الأعلى المودودي	٣٤- منهاج الانقلاب الإسلامي
٢١٨	التراجم والسير	علي وناجي الطنطاوي	٣٥- أخبار عمر وأخبار عبدالله بن عمر
٢١٩	التراجم والسير	صابر عبده إبراهيم	٣٦- أعلام المسلمين
٢٢١	التراجم والسير	بنت الشاطيء	٣٧- أم النبي ﷺ
٢٢٣	التراجم والسير	بنت الشاطيء	٣٨- بنات النبي ﷺ
٢٣٨	التراجم والسير	عبدالله علوان	٣٩- صلاح الدين الأيوبي
٢٤٥	التراجم والسير	صادق إبراهيم عرجون	٤٠- عثمان بن عفان
٢٦٦	الحضارة	مصطفى السباعي	٤١- من روائع حضارتنا
٢٦٨	الحضارة	أبو الأعلى المودودي	٤٢- نحن والحضارة الغربية
٣٦١	الاقتصاد	يوسف القرضاوي	٤٣- مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام
٣٧٦	الإعلام	فهمي النجار	٤٤- الإعلام والبيت المسلم
٤٢٠	الحركات والمذاهب	عبدالحليم خفاجي	٤٥- حوار مع الشيوعيين
٤٣٠	الحركات والمذاهب	محمد علي الزعبي	٤٦- الماسونية في العراق
٤٤٥	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	نفوسه زكريا سعيد	٤٧- تاريخ الدعوة إلى العامة
٤٥٠	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	فتححي الخولي	٤٨- دليل الإملاء
٤٥٤	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	إبراهيم قطان	٤٩- عشرات المنجد
٤٦٢	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	سيد قطب	٥٠- مشاهد القيامة في القرآن
٤٦٥	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	مجمع اللغة العربية	٥١- المعجم الوسيط
٤٦٦	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	فؤاد الغمة	٥٢- ملخص قواعد اللغة العربية
٤٨٣	الشعر	أحمد محرم	٥٣- ديوان مجد الإسلام
٤٩٥	الشعر	عمر بهاء الأميري	٥٤- مع الله
٥٢٦	القصة	عبد الحميد جودة السحار	٥٥- قصص من الكتب المقدسة

٥٣٢	القصة	جورج أوريل	٥٦ - مزرعة الحيوانات
٥٣٧	القصة	علي أحمد باكثير	٥٧ - وإسلاماه
٥٥١	المسرحية	أحمد الشرباصي	٥٨ - الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز
٥٥٩	المسرحية	توفيق الحكيم	٥٩ - محمد
٥٧٠	الترويح	ابن الجوزي	٦٠ - أخبار الأذكىاء
٥٧١	الترويح	أسامة بن منقذ	٦١ - الاعتبار
٥٧٢	الترويح	علي صالح الهزاع	٦٢ - أنيس الجليس
٥٧٨	الترويح	عبدالله بن المقفع	٦٣ - كليله ودمنة

قائمة كتب مناسبة للجامعيين ومن في مستواهم

١٨	القرآن الكريم	عبد البديع صقر	١- التجويد وعلوم القرآن
١٩	القرآن الكريم	محمد بن أحمد بن جُزَي	٢- التسهيل لعلوم التنزيل
٢١	القرآن الكريم	المحلي والسيوطي	٣- تفسير الجلالين
٢٣	القرآن الكريم	ابن كثير	٤- تفسير القرآن العظيم
٢٥	القرآن الكريم	حسين محمد مخلوف	٥- صفوة البيان لمعاني القرآن
٣١	القرآن الكريم	مناع القطان	٦- مباحث في علوم القرآن
٣٤	القرآن الكريم	ابن صمادح الأندلس	٧- مصحف الشروق المفسر والميسر
٣٥	القرآن الكريم	محمد متولى الشعراوي	٨- معجزة القرآن
٣٩	القرآن الكريم	صلاح الخالدي	٩- مفاتيح للتعامل مع القرآن
٤١	القرآن الكريم	الراغب الأصفهاني	١٠- مقدمة جامع التفاسير
٤٢	القرآن الكريم	ابن تيمية	١١- مقدمة في أصول التفسير
٥٠	الحديث الشريف وعلومه	الإمام النووي	١٢- رياض الصالحين
٥١	الحديث الشريف وعلومه	مصطفى السباعي	١٣- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي
٥٢	الحديث الشريف وعلومه	محمد فؤاد عبد الباقي	١٤- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
٥٩	السيرة النبوية	عبد السلام هارون	١٥- تهذيب سيرة ابن هشام
٦١	السيرة النبوية	السيد سليمان الندوي	١٦- الرسالة المحمدية
٦٣	السيرة النبوية	محمود شيت الخطاب	١٧- الرسول القائد
٦٥	السيرة النبوية	أمين دويدار	١٨- صور من حياة الرسول
٦٦	السيرة النبوية	محمد الغزالي	١٩- فقه السيرة
٦٨	السيرة النبوية	محمد سعيد رمضان البوطي	٢٠- فقه السيرة
٧١	السيرة النبوية	أبو الحسن الندوي	٢١- النبي الخاتم ﷺ
٧٩	العقيدة	محمد نعيم ياسين	٢٢- الإيمان
٨٠	العقيدة	علي الطنطاوي	٢٣- تعريف عام بدين الإسلام
٨٢	العقيدة	يوسف القرضاوي	٢٤- حقيقة التوحيد
٨٤	العقيدة	حسن أيوب	٢٥- رحلة الخلود

٢٦-	ظاهرة الغلو في التكفير	يوسف القرضاوي	العقيدة	٨٥
٢٨-	عقيدة المسلم	محمد الغزالي	العقيدة	٨٦
٢٨-	العلم يدعو إلى الإيمان	كريسي موريسون	العقيدة	٨٧
٢٩-	قصة الإيمان	نديم الجسر	العقيدة	٩٠
٣٠-	كبرى البقنيات الكونية	محمد سعيد رمضان البوطي	العقيدة	٩٢
٣١-	كتاب التوحيد	محمد بن عبد الوهاب	العقيدة	٩٣
٣٢-	مبادئ الإسلام	أبو الأعلى المودودي	العقيدة	٩٤
٣٣-	ثمر الداني	ابن أبي زيد القيرواني	الفقه وأصوله	١٠٥
٣٤-	فقه السنة	سيد سابق	الفقه وأصوله	١١٠
٣٥-	المذاهب الفقهية	محمد فوزي فيض الله	الفقه وأصوله	١١٦
٣٦-	هدى الإسلام	يوسف القرضاوي	الفقه وأصوله	١١٨
٣٧-	ثقافة الداعية	يوسف القرضاوي	الدعوة	١٢٦
٣٨-	قواعد الدعوة إلى الله	همام عبد الرحيم سعيد	الدعوة	١٣١
٣٩-	كيف ندعو إلى الإسلام	فتح يكن	الدعوة	١٣٢
٤٠-	كيف ندعو الناس	عبد البديع صقر	الدعوة	١٣٣
٤١-	أدب الاختلاف في الإسلام	طه جابر العلواني	التربية	١٣٧
٤٢-	الإسلام والتربية الجنسية	وجيه زين العابدين	التربية	١٤٠
٤٣-	بناء البيت السعيد	مقداد يالجن	التربية	١٤٥
٤٤-	السلوك الاجتماعي في الإسلام	حسن أيوب	التربية	١٥٣
٤٥-	الشخصية الإسلامية	بنت الشاطيء	التربية	١٥٥
٤٦-	شخصية المسلم	محمد علي الهاشمي	التربية	١٥٧
٤٧-	نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية	أبو الحسن الندوي	التربية	١٦٤
٤٨-	الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية	أبو الأعلى المودودي	الفكر الإسلامي	١٦٩
٤٩-	الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه	عبد القادر عودة	الفكر الإسلامي	١٧٠
٥٠-	الإسلام والجاهلية	أبو الأعلى المودودي	الفكر الإسلامي	١٧١
٥١-	الإسلام والحضارة الغربية	محمد محمد حسن	الفكر الإسلامي	١٧٢

١٧٤	الفكر الإسلامي	وحيد الدين خان	٥٢- الإسلام والعصر الحديث
١٧٦	الفكر الإسلامي	وحيد الدين خان	٥٣- الإسلام يتحدى
١٨١	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	٥٤- بين يدي الشباب
١٨٣	الفكر الإسلامي	محمد نعيم ياسين	٥٥- الجهاد
١٨٤	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	٥٦- الحل الإسلامي
١٨٦	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	٥٧- الحلول المستوردة
١٩٠	الفكر الإسلامي	محمد الغزالي	٥٨- دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين
١٩٢	الفكر الإسلامي	عفيف عبدالفتاح طيارة	٥٩- روح الدين الإسلامي
١٩٥	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	٦٠- شريعة الإسلام
١٩٧	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	٦١- شهادة الحق
١٩٨	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	٦٢- الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف
٢٠١	الفكر الإسلامي	أبو الحسن الندوي	٦٣- الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية
٢٠٣	الفكر الإسلامي	سيد قطب	٦٤- المستقبل لهذا الدين
٢٠٥	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	٦٥- منهاج الانقلاب الإسلامي
٢٠٦	الفكر الإسلامي	سيد قطب	٦٦- هذا الدين
٢١١	التراجم والسير	محمد أبو زهرة	٦٧- ابن حنبل
٢١٣	التراجم والسير	أسعد جيلاني	٦٨- أبو الأعلى المودودي
٢١٦	التراجم والسير	محمد أبو زهرة	٦٩- أبو حنيفة
٢٢٥	التراجم والسير	أنور الجندي	٧٠- حسن البنا
٢٢٦	التراجم والسير	صادق إبراهيم عرجون	٧١- خالد بن الوليد
٢٢٧	التراجم والسير	خالد محمد خالد	٧٢- خلفاء الرسول
٢٢٨	التراجم والسير	يوسف العظم	٧٣- رائد الفكر الإسلامي الشهيد سيد قطب
٢٣٠	التراجم والسير	خالد محمد خالد	٧٤- رجال حول الرسول
٢٣٢	التراجم والسير	أروخان محمد علي	٧٥- السلطان عبدالحميد الثاني
٢٣٣	التراجم والسير	عبد السلام فهمي	٧٦- السلطان محمد الفاتح

٢٣٥	التراجم والسير	محمد أبو زهرة	٧٧- الشافعي
٢٣٧	التراجم والسير	علي سامي النشار	٧٨- شهداء الإسلام
٢٤٣	التراجم والسير	محمد أسد	٧٩- الطريق إلى الإسلام
٢٤٧	التراجم والسير	عبد الغني الدقر	٨٠- مالك بن أنس إمام دار الهجرة
٢٤٨	التراجم والسير	أبو الحسن الندوي	٨١- المرتضى : سيرة علي بن أبي طالب
٢٥١	التراجم والسير	عماد الدين خليل	٨٢- ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبدالعزيز
٢٥٧	الحضارة	أحمد علي الملا	٨٣- أثر المسلمين في الحضارة الغربية
٢٦٣	الحضارة	عماد الدين خليل	٨٤- حول تشكيل العقل المسلم
٢٦٥	الحضارة	محمد علي الضناوي	٨٥- مقدمات في فهم الحضارة
٢٦٦	الحضارة	مصطفى السباعي	٨٦- من روائع حضارتنا
٢٦٨	الحضارة	أبو الأعلى المودودي	٨٧- نحن والحضارة الغربية
٢٧٤	التاريخ	حسن إبراهيم حسن	٨٨- تاريخ الإسلام
٢٧٦	التاريخ	محمود شاكر	٨٩- التاريخ الإسلامي
٢٧٨	التاريخ	محمد فريد بك المحامي	٩٠- تاريخ الدولة العثمانية
٢٨١	التاريخ	سعيد عاشور	٩١- الحركة الصليبية
٢٨٣	التاريخ	أحمد عادل كمال	٩٢- الطريق إلى دمشق
٢٨٥	التاريخ	أحمد عادل كمال	٩٣- الطريق إلى المدائن
٢٩٠	التاريخ	محمد علي البار	٩٤- المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ
٢٩٢	التاريخ	محمد عبدالله عنان	٩٥- مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام
٢٩٤	التاريخ	ماجد عرسان الكيلاني	٩٦- هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس
٣٠٣	حاضر العالم الإسلامي	محمد محمود الصواف	٩٧- رحلاتي إلى الديار المسلمة
٣٠٧	حاضر العالم الإسلامي	أ. ل. شاتيله	٩٨- الغارة على العالم الإسلامي
٣٠٩	حاضر العالم الإسلامي	مصطفى مؤمن	٩٩- قسّمات العالم الإسلامي المعاصر
٣١٥	حاضر العالم الإسلامي	محمد قطب	١٠٠- واقعنا المعاصر
٣٢١	المسألة	البهي الخولي	١٠١- الإسلام والمرأة المعاصرة

٣٣٩	الاقتصاد	أبو الأعلى المودودي	١٠٢ - أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة ومعضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام
٣٤٤	الاقتصاد	جمال الدين عطية	١٠٣ - البنوك الإسلامية
٣٤٩	الاقتصاد	محمد العلي القرني بن عيد	١٠٤ - حوار موضوعي حول الفوائد المصرفية في الشريعة الإسلامية
٣٥١	الاقتصاد	عحمود أبو السعود	١٠٥ - خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي
٣٥٥	الاقتصاد	سيد قطب	١٠٦ - العدالة الاجتماعية في الإسلام
٣٦١	الاقتصاد	يوسف القرضاوي	١٠٧ - مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام
٣٦٣	الاقتصاد	أحمد النجار	١٠٨ - بنوك بلا فوائد
٣٧٣	الإعلام	محمد عجاج الخطيب	١٠٩ - أضواء على الإعلام في صدر الإسلام
٣٧٤	الإعلام	إبراهيم الإمام	١١٠ - الإعلام الإسلامي
٣٧٥	الإعلام	عبد اللطيف حمزة	١١١ - الإعلام في صدر الإسلام
٣٧٧	الإعلام	محمد فريد محمود عزت	١١٢ - بحوث في الإعلام الإسلامي
٣٨٣	الإعلام	محمد سيد محمد	١١٣ - المسئولية الإعلامية في الإسلام
٣٨٥	الإعلام	محمد كمال الدين إمام	١١٤ - النظرة الإسلامية للإعلام
٣٨٩	مقارنة الأديان	أحمد شلبي	١١٥ - أديان الهند الكبرى
٣٩٥	مقارنة الأديان	محمد أبو زهرة	١١٦ - محاضرات في النصرانية
٣٩٩	مقارنة الأديان	الندوة العالمية بالرياض	١١٧ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة
٤٠٥	الحركات والمذاهب	عبد الحليم محمود	١١٨ - أبو ذر الغفاري والشيوعية
٤٠٦	الحركات والمذاهب	جواد رفعت	١١٩ - أسرار الماسونية
٤٠٧	الحركات والمذاهب	عبد الله التل	١٢٠ - الأفعى اليهودية
٤٠٨	الحركات والمذاهب	عبد الرزاق ديار بكرلي	١٢١ - تنصير المسلمين
٤١٠	الحركات والمذاهب	عبد الله التل	١٢٢ - جذور البلاء
٤١٢	الحركات والمذاهب	محمد أحمد الخطيب	١٢٣ - الحركات الباطنية في العالم الإسلامي

٤١٤	الحركات والمذاهب	فتحي يكن	١٢٤- حركات ومذاهب
٤١٥	الحركات والمذاهب	محسن عبد الحميد	١٢٥- حقيقة البابية والبهائية
٤٢٠	الحركات والمذاهب	عبد الحليم خفاجي	١٢٦- حوار مع الشيوعيين
٤٢٢	الحركات والمذاهب	محمد خليفة التونسي	١٢٧- الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صهيون)
٤٢٤	الحركات والمذاهب	عبد الله التل	١٢٨- خطر اليهودية العالمية
٤٢٥	الحركات والمذاهب	إبراهيم الشريفي	١٢٩- دور الدول الاشتراكية في تكوين إسرائيل
٤٢٩	الحركات والمذاهب	الندي- المودودي- حسين	١٣٠- القاديانية
٤٣٠	الحركات والمذاهب	محمد علي الزعبي	١٣١- الماسونية في العراق
٤٣١	الحركات والمذاهب	أنور الجندي	١٣٢- المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية
٤٣٣	الحركات والمذاهب	محمد قطب	١٣٣- مذاهب فكرية معاصرة
٤٣٥	الحركات والمذاهب	عبد الرحمن حبنكة	١٣٤- مكاييد يهودية
٤٣٧	الحركات والمذاهب	يوسف العظم	١٣٥- المنهزمون
٤٣٨	الحركات والمذاهب	محمد عمر	١٣٦- يهود الدونمة
٤٤٣	الحركات والمذاهب	نجيب الكيلاني	١٣٧- إقبال : الشاعر الثائر
٤٤٥	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	نفوسة زكريا سعيد	١٣٨- تاريخ الدعوة إلى العامة
٤٤٨	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	سيد قطب	١٣٩- التصوير الفني في القرآن
٤٥٠	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	فتحي الخولي	١٤٠- دليل الإملاء
٤٥١	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	أنور الجندي	١٤١- طه حسين
٤٥٤	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	إبراهيم قطان	١٤٢- عشرات المنجد
٤٦١	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	عبد الباسط بدر	١٤٣- مذاهب الأدب الغربي : رؤية إسلامية
٤٦٢	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	سيد قطب	١٤٤- مشاهد القيامة في القرآن
٤٦٥	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	مجمع اللغة العربية بالقاهرة	١٤٥- المعجم الوسيط
٤٦٦	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	فؤاد نعمة	١٤٦- ملخص قواعد اللغة العربية
٤٦٧	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	محمد قطب	١٤٧- منهج الفن الإسلامي
٤٦٩	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	محمد المجذوب	١٤٨- نظرات تحليلية في القصة القرآنية

٤٧٥	الشعر	محمد منلا غزيل	١٤٩ - الأعمال الشعرية الكاملة
٤٧٨	الشعر	نجيب الكيلاني	١٥٠ - أغاني الغرباء
٤٨٠	الشعر	وليد الأعظمي	١٥١ - أغاني المعركة
٤٨٣	الشعر	أحمد محرم	١٥٢ - ديوان مجد الإسلام
٤٨٤	الشعر	وليد الأعظمي	١٥٣ - الزوابع
٤٨٥	الشعر	كمال رشيد	١٥٤ - شدو الغرباء
٤٨٧	الشعر	الجدع وجرار	١٥٥ - شعراء الدعوة الإسلامية
٤٨٩	الشعر	نجيب الكيلاني	١٥٦ - عصر الشهداء
٤٩٠	الشعر	نجيب الكيلاني	١٥٧ - عودة الغائب
٤٩٢	الشعر	مصطفى عكرمة	١٥٨ - فتى الإسلام
٤٩٣	الشعر	يوسف العظم	١٥٩ - في رحاب الأقصى
٤٩٤	الشعر	سليم عبدالقادر	١٦٠ - القادمون الخضر
٤٩٥	الشعر	عمر بهاء الأميري	١٦١ - مع الله
٤٩٨	الشعر	محمد الحسناوي	١٦٢ - ملحمة النور
٥٠٠	الشعر	رابطة الأدب الإسلامي مكتب البلاد العربية	١٦٣ - من الشعر الإسلامي الحديث
٥٠١	الشعر	عبدالله عيسى السلامة	١٦٤ - واحة التيه
٥١١	القصة	علي أحمد باكثير	١٦٥ - الثائر الآخر
٥١٣	القصة	عبدالودود يوسف	١٦٦ - ثورة النساء
٥١٥	القصة	إبراهيم عاصي	١٦٧ - حادثة في شارع الحرية
٥١٧	القصة	محمد المجذوب	١٦٨ - دماء وأشلاء
٥١٨	القصة	نجيب الكيلاني	١٦٩ - دم لفطير صهيون
٥٢٠	القصة	نجيب الكيلاني	١٧٠ - عذراء جكرتا
٥٢٢	القصة	نجيب الكيلاني	١٧١ - عمالقة الشمال
٥٢٤	القصة	محمد المجذوب	١٧٢ - قصتان من الماضي
٥٢٦	القصة	عبدالحמיד جودة السحار	١٧٣ - قصص من الكتب المقدسة
٥٢٩	القصة	نجيب الكيلاني	١٧٤ - ليالي تركستان
٥٣٢	القصة	جورج أوريل	١٧٥ - مزرعة الحيوانات
٥٣٤	القصة	حنان لحام	١٧٦ - ميلاد جديد

٥٣٧	القصة	علي أحمد باكثير	١٧٧ - وإسلاماه
٥٣٨	القصة	إبراهيم عاصي	١٧٨ - ولهان والمتفرسون
٥٤٠	القصة	نجيب الكيلاني	١٧٩ - اليوم الموعود
٥٤٥	المسرحية	علي أحمد باكثير	١٨٠ - إله إسرائيل
٥٤٧	المسرحية	محمد المجذوب	١٨١ - الآيات الثلاث
٥٤٩	المسرحية	أحمد رائف	١٨٢ - البعد الخامس
٥٥١	المسرحية	أحمد الشرباصي	١٨٣ - الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز
٥٥٣	المسرحية	علي أحمد باكثير	١٨٤ - دار ابن لقمان
٥٥٥	المسرحية	علي أحمد باكثير	١٨٥ - السلسلة والغفران
٥٥٦	المسرحية	يوسف القرضاوي	١٨٦ - عالم وطاقية
٥٥٧	المسرحية	عماد الدين خليل	١٨٧ - المأسورون
٥٥٩	المسرحية	توفيق الحكيم	١٨٨ - محمد
٥٦٢	المسرحية	محمد المجذوب	١٨٩ - من أجل الإسلام وحواريات أخرى
٥٦٩	الترويح	درويش - الحماحي - الخولي	١٩٠ - اتجاهات حديثة في الترويح
٥٧٠	الترويح	ابن الجوزي	١٩١ - أخبار الأذكىاء
٥٧١	الترويح	أسامة بن منقذ	١٩٢ - الاعتبار
٥٧٤	الترويح	محمد الغزالي	١٩٣ - جدد حياتك

قائمة كتب مناسبة لأصحاب الثقافات العليا والمختصين

٢٣	القرآن الكريم	ابن كثير	١- تفسير القرآن العظيم
٢٦	القرآن الكريم	سيد قطب	٢- في ظلال القرآن
٣١	القرآن الكريم	مناع القطان	٣- مباحث في علوم القرآن
٣٦	القرآن الكريم	محمد إسماعيل إبراهيم	٤- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية
٣٨	القرآن الكريم	محمد فؤاد عبد الباقي	٥- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن
٤٠	القرآن الكريم	الراغب الأصفهاني	٦- المفردات في غريب القرآن
٤١	القرآن الكريم	الراغب الأصفهاني	٧- مقدمة جامع التفاسير
٤٢	القرآن الكريم	أحمد بن تيمية	٨- مقدمة في أصول التفسير
٤٨	الحديث الشريف	عبد الغني عبد الخالق	٩- حجية السنة
٥١	الحديث الشريف	مصطفى السباعي	١٠- السنة ومكانتها في التشريع
٥٢	الحديث الشريف	محمد فؤاد عبد الباقي	١١- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
٥٣	الحديث الشريف	محمد عبدالله دراز	١٢- المختار من كنوز السنة
٥٤	الحديث الشريف	علي القاري الهروي	١٣- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع
٥٥	الحديث الشريف	ابن قيم الجوزية	١٤- المنار المنيف في الصحيح والضعيف
٦٠	الحديث الشريف	عماد الدين خليل	١٥- دراسة في السيرة
٦٣	السيرة النبوية	محمود شيت الخطاب	١٦- الرسول القائد
٧١	السيرة النبوية	أبو الحسن الندوي	١٧- النبي الخاتم ﷺ
٩٠	العقيدة	نديم الجسر	١٨- قصة الإيمان
٩٢	العقيدة	محمد سعيد رمضان البوطي	١٩- كبرى اليقينيات الكونية
٩٦	العقيدة	حسن هويدي	٢٠- الوجود الحق
١٠٥	الفقه وأصوله	ابن أبي زيد القيرواني	٢١- الثمر الداني
١٠٨	الفقه وأصوله	عبد الوهاب خلاّف	٢٢- علم أصول الفقه
١١٠	الفقه وأصوله	سيد سابق	٢٣- فقه السنة
١١١	الفقه وأصوله	عبد الرحمن الجزيري	٢٤- الفقه على المذاهب الأربعة
١١٢	الفقه وأصوله	محمد بن أحمد بن جُزَي	٢٥- قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية

١١٤	الفقه وأصوله	أبو بكر المحصني	٢٦- كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار
١١٥	الفقه وأصوله	عبد الغني الغنيمي	٢٧- اللباب في شرح الكتاب
١١٦	الفقه وأصوله	محمد فوزي فيض الله	٢٨- المذاهب الفقهية
١١٧	الفقه وأصوله	ابن قدامة المقدسي	٢٩- المقنع
١٢٣	الدعوة	عبد الكريم زيدان	٣٠- أصول الدعوة
١٢٥	الدعوة	البهي الخولي	٣١- تذكرة الدعاة
١٢٦	الدعوة	يوسف القرضاوي	٣٢- ثقافة الداعية
١٢٨	الدعوة	سيرتوماس و. أرنولد	٣٣- الدعوة إلى الإسلام
١٣٢	الدعوة	فتح يكن	٣٤- كيف ندعو إلى الإسلام
١٣٣	الدعوة	عبد البديع صقر	٣٥- كيف ندعو الناس
١٤٣	التربية	مقداد يالجن	٣٦- أهداف التربية الإسلامية وغايتها
١٥٢	التربية	مقداد يالجن	٣٧- جوانب التربية الإسلامية الأساسية
١٦٤	التربية	أبو الحسن الندوي	٣٨- نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية
١٦٩	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	٣٩- الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية
١٧٨	الفكر الإسلامي	المعهد العالمي للفكر الإسلامي	٤٠- إسلامية المعرفة
١٨٢	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	٤١- تدوين الدستور الإسلامي
١٨٤	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	٤٢- الحل الإسلامي
١٨٦	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	٤٣- الحلول المستوردة
١٨٨	الفكر الإسلامي	سيد قطب	٤٤- خصائص التصور الإسلامي
٢٠١	الفكر الإسلامي	أبو الحسن الندوي	٤٥- الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية
٢٣٢	التراجم والسير	أورخان محمد علي	٤٦- السلطان عبد الحميد الثاني
٢٤٥	التراجم والسير	صادق إبراهيم عرجون	٤٧- عثمان بن عفان
٢٦١	الحضارة	رينيه دوبو	٤٨- إنسانية الإنسان
٢٦٣	الحضارة	عماد الدين خليل	٤٩- حول تشكيل العقل المسلم

٢٦٤	الحضارة	زيفريد هونكه	٥٠- شمس العرب تسطع على الغرب
٢٧٣	التاريخ	ابن كثير	٥١- البداية والنهاية
٢٧٨	التاريخ	محمد فريد بك المحامي	٥٢- تاريخ الدولة العثمانية
٢٨٠	التاريخ	ابن جرير الطبري	٥٣- تاريخ الطبري
٢٨١	التاريخ	سعيد عاشور	٥٤- الحركة الصليبية
٢٨٨	التاريخ	ابن الأثير	٥٥- الكامل في التاريخ
٢٩٠	التاريخ	محمد علي البار	٥٦- المسلمون في الاتحاد السوفيتي
			عبر التاريخ
٢٩٩	حاضر العالم الإسلامي	قيصر أديب	٥٧- الإسلام في الشرق الأقصى
٣٠٠	حاضر العالم الإسلامي	الندوة العالمية بالرياض	٥٨- الأقليات المسلمة في العالم
٣٠٢	حاضر العالم الإسلامي	صالح، غلاب، شاكر	٥٩- البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر
٣٠٤	حاضر العالم الإسلامي	مالك بن نبي	٦٠- شروط النهضة
٣٠٧	حاضر العالم الإسلامي	أ. ل. شاتليه	٦١- الغارة على العالم الإسلامي
٣١٠	حاضر العالم الإسلامي	أبو الحسن الندوي	٦٢- ماذا خسر العالم بانهطاط المسلمين
٣٢٩	المرأة	مصطفى السباعي	٦٣- المرأة بين الفقه والقانون
٣٤١	الاقتصاد	محمد شوقي الفنجري	٦٤- الإسلام والمشكلة الاقتصادية
٣٤٢	الاقتصاد	إبراهيم دسوقي أباطة	٦٥- الاقتصاد الإسلامي
٣٤٦	الاقتصاد	سامي حسن أحمد حمود	٦٦- تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشرعية الإسلامية
٣٥٤	الاقتصاد	محمد شوقي الفنجري	٦٧- ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية
٣٥٧	الاقتصاد	يوسف القرضاوي	٦٨- فقه الزكاة
٣٥٩	الاقتصاد	مالك بن نبي	٦٩- المسلم في عالم الاقتصاد
٣٦٥	الاقتصاد	محمد عمر شابرا	٧٠- نحو نظام نقدي عادل
٣٦٨	الاقتصاد	محمد المبارك	٧١- نظام الإسلام والاقتصاد
٣٧٨	الإعلام	سيد محمد ساداتي	٧٢- البرامج الإعلامية بين الواقع والأمل
٣٧٩	الإعلام	بسيوني- الصيرفي	٧٣- التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية

٣٨٠	الإسلام	محمد فريد محمود عزت	٧٤- دراسات قرآنية في فن التحرير الصحفي
٣٨١	الإعلام	مكتب التربية العربي لدول الخليج	٧٥- ماذا يريد التربويون من الإعلاميين
٣٨٩	مقارنة الأديان	أحمد شلبي	٧٦- أديان الهند الكبرى
٣٩٠	مقارنة الأديان	رحمة الله الهندي	٧٧- إظهار الحق
٣٩٣	مقارنة الأديان	موريس بوكاي	٧٨- دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة
٣٩٥	مقارنة الأديان	محمد أبو زهرة	٧٩- محاضرات في النصرانية
٣٩٧	مقارنة الأديان	محمد عزت الطهطاوي	٨٠- محمد بن نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن
٣٩٩	مقارنة الأديان	الندوة العالمية بالرياض	٨١- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة
٤٠٨	الحركات والمذاهب	عبد الرزاق ديار بكرلي	٨٢- تنصير المسلمين
٤١٢	الحركات والمذاهب	محمد أحمد الخطيب	٨٣- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي
٤١٨	الحركات والمذاهب	شيريب بيريد وفتش	٨٤- حكومة العالم الخفية
٤٢٠	الحركات والمذاهب	عبد الحلیم خفاجي	٨٥- حوار مع الشيوعيين
٤٢٧	الحركات والمذاهب	أحمد سوسة	٨٦- العرب واليهود في التاريخ
٤٣٠	الحركات والمذاهب	محمد علي الزعبي	٨٧- الماسونية في العراق
٤٤٥	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	نفوسه زكريا سعيد	٨٨- تاريخ الدعوة إلى العامة
٤٤٨	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	سيد قطب	٨٩- التصوير الفني في القرآن
٤٥٠	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	فتححي الخولي	٩٠- دليل الإملاء
٤٥١	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	أنور الجندي	٩١- طه حسين
٤٥٤	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	إبراهيم قطان	٩٢- عشرات المنجد
٤٥٦	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	عماد الدين خليل	٩٣- فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر
٤٥٨	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	عماد الدين خليل	٩٤- في النقد الإسلامي
٤٦٢	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	سيد قطب	٩٥- مشاهد القيامة في القرآن

٤٦٦	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	فؤاد نعمة	٩٦ - ملخص قواعد اللغة العربية
٤٦٧	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	محمد قطب	٩٧ - منهج الفن الإسلامي
٤٨٧	الشعر	الجدع وجرار	٩٨ - شعراء الدعوة الإسلامية
٤٩٠	الشعر	محمد الحسناوي	٩٩ - عودة الغائب
٤٩٥	الشعر	عمر بهاء الأميري	١٠٠ - مع الله
٥٠٠	الشعر	رابطة الأدب الإسلامي	١٠١ - من الشعر الإسلامي الحديث
٥٠٨	القصة	خليل ، خليل ، عاصي ، طنطاوي ، حسناوي	١٠٢ - أصوات
٥٣٢	القصة	جورج أوريل	١٠٣ - مزرعة الحيوانات
٥٣٥	القصة	عبد الحميد جودة السحار	١٠٤ - همزات الشياطين
٥٤٩	المسرحية	أحمد رائف	١٠٥ - البعد الخامس
٥٥٧	المسرحية	عماد الدين خليل	١٠٦ - المأسورون
٥٧٣	الترويح	يحيى بسيوني مصطفى	١٠٧ - البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة
٥٧٥	الترويح	الرقّام البصري	١٠٨ - العفو والاعتذار
٥٧٦	الترويح	القاضي التنوخي	١٠٩ - الفرج بعد الشدة

ثالثاً

فهرس بالترتيب العام لكتب الحليل

- ١- ابن حنبل محمود أبو زهرة التراجم والسير ٢١١
- ٢- أبو الأعلى المودودي : فكره ودعوته أسعد جيلاني التراجم والسير ٢١٣
- ٣- أبو بصير قمة في العزة الإسلامية محمد حسن بريغش التراجم والسير ٢١٥
- ٤- أبو حنيفة محمد أبو زهرة التراجم والسير ٢١٦
- ٥- أبو ذر الغفاري والشيوعية عبد الحليم محمود الحركات والمذاهب ٤٠٥
- ٦- اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ درويش - الحماحي - الخولي الترويح ٥٦٩
- ٧- أثر العلماء المسلمين في الحضارة الغربية أحمد الملاً الحضارة ٢٥٧
- ٨- أحكام الزكاة عبد الله ناصح علوان الفقه وأصوله ١٠١
- ٩- أخبار الأذكياء أبو الفرج بن الجوزي الترويح ٥٧٠
- ١٠- أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر علي الطنطاوي وناجي الطنطاوي التراجم والسير ٢١٨
- ١١- أدب الاختلاف في الإسلام طه جابر العلواني التربية ١٣٧
- ١٢- أدعية وآداب للجيل المسلم يوسف العظم التربية ١٣٩
- ١٣- أديان الهند الكبرى أحمد شلبي مقارنة الأديان ٣٨٩
- ١٤- الأربعون النووية يحيى بن شرف النووي الحديث الشريف ٤٧
- ١٥- الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية أبو الأعلى المودودي الفكر الإسلامي ١٦٩
- ١٦- أسس الاقتصاد ومعضلاته أبو الأعلى المودودي الاقتصاد ٣٣٩
- ١٧- أسرار الماسونية جواد رفعت الحركات والمذاهب ٤٠٦
- ١٨- الإسلام : أثره في الحضارة وفضله أبو الحسن الندوي الحضارة ٢٥٩
- على الإنسانية
- ١٩- الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه عبد القادر عودة الفكر الإسلامي ١٧٠
- ٢٠- الإسلام في الشرق الأقصى قيصر أديب حاضر العالم الإسلامي ٢٩٩
- ٢١- الإسلام والتربية الجنسية وجيه زين العابدين التربية ١٤٠
- ٢٢- الإسلام والجاهلية أبو الأعلى المودودي الفكر الإسلامي ١٧١
- ٢٣- الإسلام والحضارة الغربية محمد محمد حسين الفكر الإسلامي ١٧٢
- ٢٤- الإسلام والطفل وجيه زين العابدين التربية ١٤١
- ٢٥- الإسلام والعصر الحديث وحيد الدين خان الفكر الإسلامي ١٧٤
- ٢٦- الإسلام والمرأة المعاصرة البهي الخولي المرأة ٣٢١

٢٧-	الإسلامي والمشكة الاقتصادية	محمد شوقي الفنجري	الاقتصاد	٣٤١
٢٨-	الإسلام والوعي الحضاري	أكرم ضياء العمري	الحضارة	٢٦٠
٢٩-	الإسلام يتحدى	وحيد الدين خان	الفكر الإسلامي	١٧٦
٣٠-	إسلامية المعرفة	المعهد العالمي للفكر الإسلامي	الفكر الإسلامي	١٧٨
٣١-	إصلاح	عزيزة الأبرشي	القصة	٥٠٧
٣٢-	أصوات	خليل - خليل - عاصي طنطاوي - الحسناوي	القصة	٥٠٨
٣٣-	أصول التوحيد	محمد صالح مصطفى	العقيدة	٧٧
٣٤-	أصول الدعوة	عبد الكريم زيدان	الدعوة	١٢٣
٣٥-	أضواء على العقيدة الدرزية	أحمد الفوزان	الحركات والمذاهب	٣٧٣
٣٦-	إظهار الحق	رحمة الله الهندي	مقارنة الأديان	٣٩٠
٣٧-	الاعتبار	أسامة بن منقذ	الترويح	٥٧١
٣٨-	الإعلام الإسلامي : المرحلة الشفوية	إبراهيم إمام	الإعلام	٣٧٤
٣٩-	الإعلام في صدر الإسلام	عبد اللطيف حمزة	الإعلام	٣٧٥
٤٠-	أعلام المسلمين	صابر عبده إبراهيم	التراجم والسير	٢١٩
٤٢-	الإعلام والبيت المسلم	فهمي النجار	الإعلام	٣٧٦
٤٣-	الأعمال الشعرية الكاملة	محمد منلا غزيل	الشعر	٤٧٥
٤٤-	أغاني الغرباء	نجيب الكيلاني	الشعر	٤٧٨
٤٥-	أغاني المعركة	وليد الأعظمي	الشعر	٤٨٠
٤٦-	الأقوى اليهودية في معاقل الإسلام	عبد الله التل	الحركات والمذاهب	٤٠٧
٤٧-	إقبال : الشاعر الناصر	نجيب الكيلاني	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	٤٤٣
٤٨-	الاقتصاد الإسلامي : مقوماته ومنهاجه	إبراهيم دسوقي أباطة	الاقتصاد	٣٤٢
٤٩-	الأقليات المسلمة في العالم	عدد من المشاركين في المؤتمر	حاضر العالم الإسلامي	٣٠٠
٥٠-	إلى كل فتاة تؤمن بالله	محمد سعيد رمضان البوطي	المرأة	٣٢٢
٥١-	إله إسرائيل	علي أحمد باكثير	المسرحية	٥٤٥
٥٢-	أم عمارة الصحابية الباسلة	عبد العزيز الرفاعي	التراجم	٢٢٠
٥٢-	أم النبي	عائشة عبد الرحمن	التراجم والسير	٢٢١
٥٣-	أناشيد البراعم المؤمنة	محمود أبو الوفا	الشعر	٤٨١

٤٧٢	الشعر	يوسف العظم	أناشيد وأغاريد للطفل المسلم	٥٤-
٥١٠	القصة	أحمد بهجت	أنبياء الله (للأطفال)	٥٥-
٢٦١	الحضارة	رينيه دوبو	إنسانية الإنسان : نقد علمي للحضارة الغربية	٥٦-
٥٧٢	الترويح	علي صالح الهزاع	أنيس المجلس	٥٧-
٣٢٣	المرأة	حسين محمد يوسف	أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة	٥٨-
١٤٣	التربية	مقداد يالجن	أهداف التربية الإسلامية وغايتها	٥٩-
٥٤٧	المسرحية	محمد المجذوب	الآيات الثلاث	٦٠-
٧٨	العقيدة	عبد المجيد الزنداني	الإيمان	٦١-
٧٩	العقيدة	محمد نعيم ياسين	الإيمان : أركانه ، حقيقته ، نواقضه	٦٢-
٥٧٣	الترويح	يحيى بسيوني مصطفى	البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة	٦٣-
١٤٤	التربية	يوسف العظم	براعم الإسلام	٦٤-
٣٧٧	الإعلام	محمد فريد محمود عزت	بحوث في الإعلام الإسلامي	٦٥-
٣٧٨	الإعلام	سيد محمد ساداتي الشنقيطي	البرامج الإعلامية بين الواقع والأمل	٦٦-
٢٧٣	التاريخ	ابن كثير	البداية والنهاية	٦٧-
٥٤٩	المسرحية	أحمد رائف	البعد الخامس	٦٨-
٣٠٢	حاضر العالم الإسلامي	صالح ، غلاب ، شاكر	البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر	٦٩-
١٤٥	التربية	مقداد يالجن	بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام	٧٠-
٢٢٣	التراجم والسير	عائشة عبد الرحمن	بنات النبي	٧١-
٣٤٤	الاقتصاد	جمال الدين عطية	البنوك الإسلامية	٧٢-
١٨١	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	بين يدي الشباب	٧٣-
٢٧٤	التاريخ	حسن إبراهيم حسن	تاريخ الإسلام	٧٤-
٢٧٦	التاريخ	محمود شاكر	التاريخ الإسلامي	٧٥-
٤٤٥	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	نفوسة زكريا سعيد	تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر	٧٦-
٢٧٨	التاريخ	محمد فريد بك المحامي	تاريخ الدولة العلية العثمانية	٧٧-
٢٨٠	التاريخ	ابن جرير الطبري	تاريخ الطبري	٧٨-

١٧	القرآن الكريم	يحيى بن شرف النووي	٧٩- التبيان في آداب حملة القرآن
١٨	القرآن الكريم	عبد البديع صقر	٨٠- التجويد وعلوم القرآن
١٨٢	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	٨١- تدوين الدستور الإسلامي
١٢٥	الدعوة	البهي الخولي	٨٢- تذكرة الدعاة
١٤٦	التربية	عبد الله علوان	٨٣- تربية الأولاد في الإسلام
١٤٩	التربية	أحمد فؤاد الأهواني	٨٤- التربية في الإسلام
١٩	القرآن الكريم	محمد بن أحمد بن جُزَي	٨٥- التسهيل لعلوم التنزيل
١٠٢	الفقه وأصوله	عبد القادر عودة	٨٦- التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي
٤٤٨	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	سيد قطب	٨٧- التصوير الفني في القرآن
٣٤٦	الاقتصاد	سامي حسن أحمد حمود	٨٨- تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية
٨٠	العقيدة	علي الطنطاوي	٨٩- تعريف عام بدين الإسلام
١٠٤	الفقه وأصوله	رابطة العالم الإسلامي	٩٠- تعليم الصلاة
٢١	القرآن الكريم	المحلي والسيوطي	٩١- تفسير الجلالين
٢٢	القرآن الكريم	محمد صالح مصطفى	٩٢- تفسير سورة الرعد
٢٣	القرآن الكريم	ابن كثير	٩٣- تفسير القرآن العظيم
٢٤	القرآن الكريم	محمد محمود حجازي	٩٤- التفسير الواضح
٣٧٩	الإعلام	يحيى بسيوني وعادل الصيرفي	٩٥- التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية
٤٠٨	الحركات والمذاهب	عبد الرزاق ديار بكرلي	٩٦- تنصير المسلمين
٥٩	السيرة النبوية	عبد السلام هارون	٩٧- تهذيب سيرة ابن هشام
٥١١	القصة	علي أحمد باإثير	٩٨- الثائر الأحمر
١٢٦	الدعوة	يوسف القرضاوي	٩٩- ثقافة الداعية
١٠٥	الفقه وأصوله	ابن أبي زيد القيرواني (صاحب المتن) وصالح عبد السميع الأبي (صاحب الشرح)	١٠٠- الثمر الداني شرح رسالة القيرواني (فقه مالكي)
٥١٣	القصة	عبد الودود يوسف	١٠١- ثورة النساء
٥٧٤	الترويح	محمد الغزالي	١٠٢- جدد حياتك
٤١٠	الحركات والمذاهب	عبد الله التل	١٠٣- جذور البلاء

١٠٤ -	الجهاد: مبادئه وأسانيه	محمد نعيم ياسين	الفكر الإسلامي	١٨٣
١٠٥ -	جوانب التربية الإسلامية الأساسية	مقداد يالحن	التربية	١٥٢
١٠٦ -	حادثة في شارع الحرية	إبراهيم عاصي	القصة	٥١٥
١٠٧ -	الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز	أحمد الشرباصي	المسرحية	٥٥١
١٠٨ -	الحج والعمرة: فقهه، أسرار،	محي الدين مستو	الفقه وأصوله	١٠٦
	حجة النبي ﷺ			
١٠٩ -	حجبة السنة	عبد الغني عبد الخالق	الحديث الشريف	٤٨
١١٠ -	الحركات الباطنية في العالم الإسلامي	محمد أحمد الخطيب	الحركات والمذاهب	٤١٢
	عقائدها وحكم الإسلام فيها			
١١١ -	حركات ومذاهب في ميزان الإسلام	فتح يكن	الحركات والمذاهب	٤١٤
١١٢ -	الحركة الصليبية	سعيد عاشور	التاريخ	٢٨١
١١٣ -	حسن البناء الداعية الإمام والمجدد	أنور الجندي	التراجم والسير	٢٢٥
	الشهيد			
١١٤ -	حقوق المرأة في الإسلام	محمد بن عرفة	المرأة	٣٢٥
١١٥ -	حقيقة البابية والبهاية	محسن عبد الحميد	الحركات والمذاهب	٤١٥
١١٦ -	حقيقة التوحيد	يوسف القرضاوي	العقيدة	٨٢
١١٧ -	حكومة العالم الخفية	شريب بيريدوفتش	الحركات والمذاهب	٤١٨
١١٨ -	الحل الإسلامي فريضة وضرورة	يوسف القرضاوي	الفكر الإسلامي	١٨٤
١١٩ -	الحلال والحرام في الإسلام	يوسف القرضاوي	الفقه وأصوله	١٠٧
١٢٠ -	الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا	يوسف القرضاوي	الفكر الإسلامي	١٨٦
١٢١ -	حوار مع الشيوعيين في أقيية السجون	عبد الحلیم خفاجي	الحركات والمذاهب	٤٢٠
١٢٢ -	حوار موضوعي حول الفوائد المصرفية	محمد العلي القرني بن عبد	الاقتصاد	٣٤٩
	في الشريعة الإسلامية			
١٢٣ -	حول تشكيل العقل المسلم	عماد الدين خليل	الحضارة	٢٦٣
١٢٤ -	خالد بن الوليد	صادق إبراهيم عرجون	التراجم والسير	٢٢٦
١٢٥ -	خصائص التصور الإسلامي ومقوماته سيد قطب		الفكر الإسلامي	١٨٨
١٢٦ -	الخطر اليهودي «بروتوكولات حكماء	محمد خليفة التونسي	الحركات والمذاهب	٤٢٢
	صهيون»			
١٢٧ -	خطر اليهود العالمية على الإسلام	عبد الله التل	الحركات والمذاهب	٤٢٤
	والمسيحية			

٣٥١	الاقتصاد	محمد أبو السعود	١٢٨ - خطوط رئيسة في الاقتصاد الإسلامي
٢٢٧	التراجم والسير	خالد محمد خالد	١٢٩ - خلفاء الرسول
٥٥٣	المسرحية	علي أحمد باكثير	١٣٠ - دار ابن لقمان
٣٨٠	الإعلام	محمد فريد محمود عزت	١٣١ - دراسات قرآنية في فن التحرير الصحفي
٦٠	السيرة النبوية	عماد الدين خليل	١٣٢ - دراسة في السيرة
٣٩٣	مقارنة الأديان	موريس بوكاي	١٣٣ - دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة
٨٣	العقيدة	محمد المجذوب	١٣٤ - دروس في الوحي
١٩٠	الفكر الإسلامي	محمد الغزالي	١٣٥ - دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين
١٢٨	الدعوة	سير توماس و. أرنولد	١٣٦ - الدعوة إلى الإسلام
٤٥٠	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	فتحى الخولي	١٣٧ - دليل الإملاء
٥١٧	القصة	محمد المجذوب	١٣٨ - دماء وأشلاء
٥١٨	القصة	نجيب الكيلاني	١٣٩ - دم لفطير صهيون
٣٥٣	الاقتصاد	صقر - عبادي - تقي الدين	١٤٠ - دور الاقتصاد الإسلامي في إحداث نهضة معاصرة
٤٢٥	الحركات والمذاهب	إبراهيم الشريف	١٤١ - دور الدول الاشتراكية في تكوين إسرائيل
٤٨٣	الشعر	أحمد محرم	١٤٢ - ديوان مجد الإسلام
٣٥٤	الاقتصاد	محمد شوقي الفنجري	١٤٣ - ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي
٢٢٨	التراجم والسير	يوسف العظم	١٤٤ - رائد الفكر الإسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب
٢٣٠	التراجم والسير	خالد محمد خالد	١٤٥ - رجال حول الرسول
٣٠٣	حاضر العالم الإسلامي	محمد محمود الصواف	١٤٦ - رحلاتي إلى الديار المسلمة (أفريقيا المسلمة)
٨٤	العقيدة	حسن أبوب	١٤٧ - رحلة الخلود
٦١	السيرة النبوية	سليمان الندوي	١٤٨ - الرسالة المحمدية
٦٣	السيرة النبوية	محمود شيت الخطاب	١٤٩ - الرسول القائد
١٩٢	الفكر الإسلامي	عفيف عبد الفتاح طيارة	١٥٠ - روح الدين الإسلامي

٥٠	الحديث الشريف	يحيى بن شرف النووي	١٥١ - رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين
٤٨٤	الشعر	وليد الأعظمي	١٥٢ - الزوابع
٥١٩	القصة	محمد موفق سليمة	١٥٣ - سبعة يظلهم الله بظله
٥٥٥	المسرحية	علي أحمد باكثير	١٥٤ - السلسلة والغفران
٢٣٢	التراجم والسير	أورخان محمد علي	١٥٥ - السلطان عبد الحميد الثاني
٢٣٣	التراجم والسير	عبد السلام فهمي	١٥٦ - السلطان محمد الفاتح
١٥٣	التربية	حسن أيوب	١٥٧ - السلوك الاجتماعي في الإسلام
٥١	الحديث الشريف	مصطفى السباعي	١٥٨ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي
٢٣٤	التراجم والسير	عبد الحميد طهناز	١٥٩ - السيدة عائشة
٦٤	السيرة النبوية	أبو الحسن الندوي	١٦٠ - سيرة خاتم النبيين
٢٣٥	التراجم والسير	محمد أبو زهرة	١٦١ - الشافعي
٤٨٥	الشعر	كمال عبد الرحيم رشيد	١٦٢ - شدو الغرباء
١٥٥	التربية	عائشة عبد الرحمن	١٦٣ - الشخصية الإسلامية
١٥٧	التربية	محمد علي الهاشمي	١٦٤ - شخصية المسلم
٤٨٧	الشعر	الجدع - جرار	١٦٥ - شعراء الدعوة الإسلامية
٢٦٤	الحضارة	زيغريد هونكه	١٦٦ - شمس العرب تسطع على الغرب
٣٠٤	حاضر العالم الإسلامي	مالك بن نبي	١٦٧ - شروط النهضة
١٩٥	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	١٦٨ - شريعة الإسلام : خلودها وصلاحتها في كل زمان ومكان
١٩٧	الفكر الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	١٦٩ - شهادة الحق
٢٣٧	التراجم والسير	علي سامي النشار	١٧٠ - شهداء الإسلام في عهد النبوة
١٩٨	الفكر الإسلامي	يوسف القرضاوي	١٧١ - الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف
٢٠١	الفكر الإسلامي	أبو الحسن الندوي	١٧٢ - الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية
٢٥	القرآن الكريم	حسنين محمد مخلوف	١٧٣ - صفوة البيان لمعاني القرآن
٢٣٨	التراجم والسير	عبد الله ناصح علوان	١٧٤ - صلاح الدين الأيوبي
٢٤٠	التراجم والسير	عبد الرحمن رأفت الباشا	١٧٥ - صور من حياة التابعين
٦٥	السيرة النبوية	أمين دويدار	١٧٦ - صورة من حياة الرسول

٢٤١	التراجم والسير	عبد الرحمن رأفت الباشا	١٧٧ - صور من حياة الصحابة
٢٤٣	التراجم والسير	محمد أسد	١٧٨ - الطريق إلى الإسلام
٢٨٣	التاريخ	أحمد عادل كمال	١٧٩ - الطريق إلى دمشق
٢٨٥	التاريخ	أحمد عادل كمال	١٨٠ - الطريق إلى المدائن
١٣٠	الدعوة	جاسم الباسين	١٨١ - طريق الدعوة الإسلامية
٤٥١	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	أنور الجندي	١٨٢ - طه حسين : حياته وفكره في ميزان الإسلام
٨٥	العقيدة	يوسف القرضاوي	١٨٣ - ظاهرة الغلو في التكفير
٥٥٦	المسرحية	يوسف القرضاوي	١٨٤ - عالم وطاقية
٤٥٤	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	إبراهيم قطان	١٨٥ - عثرات المنجد في الأدب والعلوم
٢٤٥	التراجم والسير	صادق إبراهيم عرجون	١٨٦ - عثمان بن عفان
٣٥٥	الاقتصاد	سيد قطب	١٨٧ - العدالة الاجتماعية في الإسلام
٥٢٠	القصة	نجيب الكيلاني	١٨٨ - عذراء جاكوتا
٤٢٧	الحركات والمذاهب	أحمد سوسة	١٨٩ - العرب واليهود في التاريخ
٤٨٩	الشعر	نجيب الكيلاني	١٩٠ - عصر الشهداء
٥٧٥	الترويح	الرقم البصري	١٩١ - العفو والاعتذار
٨٦	العقيدة	محمد الغزالي	١٩٢ - عقيدة المسلم
١٠٨	الفقه وأصوله	عبد الوهاب خلاف	١٩٣ - علم أصول الفقه
٨٧	العقيدة	كريس موريسون	١٩٤ - العلم يدعو إلى الإيمان
٥٢٢	القصة	نجيب الكيلاني	١٩٥ - عمالقة الشمال
٤٩٠	الشعر	محمد الحسناوي	١٩٦ - عودة الغائب
٣٠٧	حاضر العالم الإسلامي	أ. ل. شاتليه	١٩٧ - الغارة على العالم الإسلامي
٤٩٢	الشعر	مصطفى عكرمة	١٩٨ - فتى الإسلام
٥٧٦	الترويح	القاضي التنوخي	١٩٩ - الفرج بعد الشدة
٣٥٧	الاقتصاد	يوسف القرضاوي	٢٠٠ - فقه الزكاة
١١٠	الفقه وأصوله	سيد سابق	٢٠١ - فقه السنة
٦٦	السيرة النبوية	محمد الغزالي	٢٠٢ - فقه السيرة
٦٨	السيرة النبوية	محمد سعيد رمضان البوطي	٢٠٣ - فقه السيرة
١١١	الفقه وأصوله	عبد الرحمن الجزيري	٢٠٤ - الفقه على المذاهب الأربعة

٢٠٥ -	فوضى العالم في المسرح الغربي	هماد الدين خليل	الدراسات الأدبية	٤٥٦
	المعاصر		والمغوية والنقدية	
٢٠٦ -	في رحاب الأقصى	يوسف العظم	الشعر	٤٩٣
٢٠٧ -	في ظلال القرآن	سيد قطب	القرآن الكريم	٢٦
٢٠٨ -	في النقد الإسلامي	عماد الدين خليل	الدراسات الأدبية	٤٥٨
			والمغوية والنقدية	
٢٠٩ -	القادمون الخضر	سليم عبد القادر	الشعر	٤٩٤
٢١٠ -	القاديانية	الندوي - المودودي - حسين	الحركات والمذاهب	٤٢٩
٢١١ -	قراءة إسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة	محمد علي الضناوي	التاريخ	٢٨٧
٢١٢ -	قسمات العالم الإسلامي المعاصر	مصطفى مؤمن	حاضر العالم الإسلامي	٣٠٩
٢١٣ -	قصة الإيمان	نديم الجسر	العقيدة	٩٠
٢١٤ -	قصتان من الماضي	محمد المجذوب	القصة	٥٢٤
٢١٥ -	قصص من التاريخ	علي الطنطاوي	القصة	٥٢٥
٢١٦ -	قصص من الكتب المقدسة	عبد الحميد جودة السحار	القصة	٥٢٦
٢١٧ -	قصص النبيين	أبو الحسن الندوي	القصة	٥٢٨
٢١٨ -	قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله	عبد الرحمن حبنكة	القرآن الكريم	٢٩
٢١٩ -	قواعد الدعوة إلى الله	همام عبد الرحيم سعيد	الدعوة	١٣١
٢٢٠ -	قوانين الأحكام الشرعية ومسائل	محمد بن أحمد بن جُزَي	الفقه وأصوله	١١٢
	الفروع الفقهية			
٢٢١ -	الكامل في التاريخ	ابن الأثير	التاريخ	٢٨٨
٢٢٢ -	كبرى اليقينيات الكونية	محمد سعيد رمضان البوطي	العقيدة	٩٢
٢٢٣ -	كتاب التوحيد	محمد بن عبد الوهاب	العقيدة	٩٣
٢٢٤ -	كرائم النساء	أحمد محمد جمال	المرأة	٢٤٦
٢٢٥ -	كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار	تقي الدين أبو بكر الحصني	الفقه وأصوله	١١٤
	(فقه الشافعي)	الدمشقي		
٢٢٦ -	كلمات إلى حواء	طائفة من الكتاب	المرأة	٣٢٧
٢٢٧ -	كلمات القرآن تفسير وبيان	حسنين محمد مخلوف	القرآن الكريم	٣٠
٢٢٨ -	كليلة ودمنة	عبد الله بن المقفع	الترويح	٥٧٨
٢٢٩ -	كيف ندعو إلى الإسلام	فتح يكن	الدعوة	١٣٢
٢٣٠ -	كيف ندعو الناس	عبد البديع صقر	الدعوة	١٣٣

٢٣١ -	اللباب في شرح الكتاب (فقه حنفي) عبد الغني الغنيمي	الفقه وأصوله	١١٥
٢٣٢ -	اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي	الحديث الشريف	٥٢
٢٣٣ -	ليالي تركستان	نجيب الكيلاني	٥٢٩
٢٣٤ -	المأسورون	عماد الدين خليل	٥٥٧
٢٣٥ -	ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين	أبو الحسن الندوي	٣١٠
٢٣٦ -	ماذا يريد التربويون من الإعلاميين	مكتب التربية لدول الخليج	٣٨١
٢٣٧ -	الماسونية في العراق	محمد علي الزعبي	٤٣٠
٢٣٨ -	مالك بن أنس إمام دار الهجرة	عبد الغني الدقر	٢٤٧
٢٣٩ -	مباحث في علوم القرآن	مناع القطان	٣١
٢٤٠ -	مبادئ أساسية لفهم القرآن	أبو الأعلى المودودي	٣٣
٢٤١ -	مبادئ الإسلام	أبو الأعلى المودودي	٩٤
٢٤٢ -	مجموعة سيرة الرسول ﷺ	محمد أحمد برانق	٧٠
٢٤٣ -	مجموعة قصص الأنبياء	محمد أحمد برانق	٥٣٠
٢٤٤ -	مجموعة القصص الدينية	محمد أحمد برانق	٥٣١
٢٤٥ -	محاضرات في النصرانية	محمد أبو زهرة	٣٩٥
٢٤٦ -	مُحمَّد	توفيق الحكيم	٥٥٩
٢٤٧ -	محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن	محمد عزت الطهطاوي	٣٩٧
٢٤٨ -	المختار من كنوز السنة	محمد عبد الله دراز	٥٣
٢٤٩ -	المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية في غزو الفكر الإسلامي	أنور الجندي	٤٣١
٢٥٠ -	مذاهب الأدب الغربي: رؤية إسلامية	عبد الباسط بدر	٤٦١
٢٥١ -	مذاهب فكرية معاصرة	محمد قطب	٤٣٣
٢٥٢ -	المذاهب الفقهية	محمد فوزي فيض الله	١١٦
٢٥٣ -	المرأة بين الفقه والقانون	مصطفى السباعي	٣٢٩
٢٥٤ -	المرأة المسلمة	وهبي سليمان غاوجي	٣٣١
٢٥٥ -	المرتضى: سيرة علي بن أبي طالب	أبو الحسن الندوي	٢٤٨
٢٥٦ -	مزرعة الحيوانات	جورج أوريل	٥٣٢
٢٥٧ -	المستقبل لهذا الدين	سيد قطب	٢٠٣

٢٥٨ - المسلم في عالم الاقتصاد	مالك بن نبي	الاقتصاد	٣٥٩
٢٥٩ - المسلمون في الاتحاد السوفياتي عبر التاريخ	محمد علي البار	التاريخ	٢٩٠
٢٦٠ - المسلمون في أوروبا وأمريكا	علي المنتصر الكتاني	حاضر العالم الإسلامي	٣١٢
٢٦١ - المسئولية الإعلامية في الإسلام	محمد سيد محمد	الإعلام	٣٨٣
٢٦٢ - مشاهد القيامة في القرآن	سيد قطب	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	٤٦٢
٢٦٣ - مشاهد وآيات للجيل المسلم	يوسف العظم	العقيدة	٩٥
٢٦٤ - مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام	يوسف القرضاوي	الاقتصاد	٣٦١
٢٦٥ - مصحف الشروق المفسر والميسر	ابن صباح الأندلسي	القرآن الكريم	٣٤
٢٦٦ - مصعب بن عمير	محمد حسن بريغش	التراجم والسير	٢٥٠
٢٦٧ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع	علي القاري الهروي	الحديث الشريف	٥٤
٢٦٨ - معجزة القرآن	محمد متولي الشعراوي	القرآن الكريم	٣٥
٢٦٩ - معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	محمد العدناني	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	٤٦٤
٢٧٠ - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية	محمد إسماعيل إبراهيم	القرآن الكريم	٣٦
٢٧١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم	محمد فؤاد عبد الباقي	القرآن الكريم	٣٨
٢٧٢ - المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	٤٦٥
٢٧٣ - مع الله	عمر بهاء الأميري	الشعر	٤٩٥
٢٧٤ - مفاتيح للتعامل مع القرآن	صلاح الخالدي	القرآن الكريم	٣٩
٢٧٥ - المفردات في غريب القرآن	الراغب الأصفهاني	القرآن الكريم	٤٠
٢٧٦ - مقدمات في فهم الحضارة	محمد علي الضناوي	الحضارة	٢٦٥
٢٧٧ - مقدمة جامع التفاسير	الراغب الأصفهاني	القرآن الكريم	٤١
٢٧٨ - مقدمة في أصول التفسير	أحمد بن تيمية	القرآن الكريم	٤٢
٢٧٩ - المقنع (فقه حنبلي)	ابن قدامة المقدسي	الفقه وأصوله	١١٧
٢٨٠ - مكابد يهودية عبر التاريخ	عبد الرحمن حبنكة	الحركات والمذاهب	٤٣٥
٢٨١ - ملامح الانقلاب في خلافة عمر عبد العزيز	عماد الدين خليل	التراجم والسير	٢٥١

٢٨٢ - ملحمة عمر	علي أحمد باكثير	المسرحية	٤٩٨
٢٨٣ - ملحمة النور	محمد الحسناوي	الشعر	٤٦٦
٢٨٤ - ملخص قواعد اللغة العربية	فؤاد نعمة	الدراسات الأدبية	
		واللغوية النقدية	٥٦٢
٢٨٥ - من أجل الإسلام وحوريات أخرى	محمد المجذوب	المسرحية	٥٥
٢٨٦ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف	ابن قيم الجوزية	الحديث الشريف	٢٦٦
٢٨٧ - من روائع حضارتنا	مصطفى السباعي	الحضارة	٥٠٠
٢٨٨ - من الشعر الإسلامي الحديث	رابطة الأدب الإسلامي	الشعر	٣١٣
٢٨٩ - منظمة المؤتمر الإسلامي	عبد الله الأحسن	حاضر العالم	
		الإسلامي	٥٦٤
٢٩٠ - من فوق سبع سماوات	علي أحمد باكثير	المسرحية	٢٠٥
٢٩١ - منهج الانقلاب الإسلامي	أبو الأعلى المودودي	الفكر الإسلامي	١٥٩
٢٩٢ - منهج التربية الإسلامية (ج ١)	محمد قطب	التربية	١٦١
٢٩٣ - منهج التربية الإسلامية (ج ٢)	محمد قطب	التربية	٣٦٣
٢٩٤ - منهج الصحوة الإسلامية : بنوك بلا فوائد	أحمد النجار	الاقتصاد	
٢٩٥ - منهج الفن الإسلامي	محمد قطب	الدراسات الأدبية	٤٦٧
		واللغوية والنقدية	
٢٩٦ - المنهزمون	يوسف العظم	الحركات والمذاهب	٤٣٧
٢٩٧ - مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام	محمد عبد الله عنان	التاريخ	٢٩٢
٢٩٨ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	مقارنة الأديان	٣٩٩
٢٩٩ - ميلاد جديد	حنان لحام	القصة	٥٣٤
٣٠٠ - النبي الخاتم ﷺ	أبو الحسن الندوي	السيرة النبوية	٧١
٣٠١ - ندوات الأسر في سيرة خير البشر	محمد عمر الداعوق	السيرة النبوية	٧٢
٣٠٢ - نحن والحضارة الغربية	أبو الأعلى المودودي	الحضارة	٢٦٨
٣٠٣ - نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية	أبو الحسن الندوي	التربية	١٦٤
٣٠٤ - نحو نظام نقدي عادل	محمد عمر شابرا	الاقتصاد	٣٦٥
٣٠٥ - نساء النبي	عائشة عبد الرحمن	التراجم والسير	٢٥٢

٣٠٦-	نظام الإسلام : الاقتصاد : مبادئ وقواعد عامة	محمد المبارك	الاقتصاد	٣٦٨
٣٠٧-	نظرات تحليلية في القصة القرآنية	محمد المجذوب	الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية	٤٦٩
٣٠٨-	النظرة الإسلامية للإعلام	محمد كمال الدين إمام	الإعلام	٣٨٥
٣٠٩-	النبي الخاتم ﷺ	أبو الحسن الندوي	السيرة النبوية	٧١
٣١٠-	هذا الدين	سيد قطب	الفكر الإسلامي	٢٠٦
٣١١-	هدى الإسلام : فتاوى معاصرة	يوسف القرضاوي	الفقه وأصوله	١١٨
٣١٢-	هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس	ماجد عرسان الكيلاني	التاريخ	٢٩٤
٣١٣-	همزات الشياطين	عبد الحميد جودة السحار	القصة	٥٣٥
٣١٤-	همسة في أذن حواء	إبراهيم عاصي	المرأة	٣٣٣
٣١٥-	وإسلاماه	علي أحمد باكثير	القصة	٥٣٧
٣١٦-	واحة في التيه	عبد الله عيسى السلامة	الشعر	٥٠١
٣١٧-	واقعنا المعاصر	محمد قطب	حاضر العالم الإسلامي	٣١٥
٣١٨-	ولهان والمتفرسون	إبراهيم عاصي	القصة	٥٣٨
٣١٩-	الوجود الحق	حسن هويدي	العقيدة	٩٦
٣٢٠-	يهود الدونمة	محمد عمر	الحركات والمذاهب	٤٣٨
٣٢١-	اليوم الموعود	نجيب الكيلاني	القصة	٥٤٠

خامساً

فقرس حسب دور النشر

١ - الناشر : الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
عنوانه : الكويت - السالمية - ص . ب ٨٦٣١ - تلکس ٢٢٢٦١

١٧٠	عبد القادر عودة	١ - الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه
١٢٥	البهي الخولي	٢ - تذكرة الدعاة
٢٦٣	عماد الدين خليل	٣ - حول تشكيل العقل المسلم
١٨٨	سيد قطب	٤ - خصائص التصور الإسلامي ومقوماته
٩٣	محمد بن عبد الوهاب	٥ - كتاب التوحيد
٩٤	أبو الأعلى المودودي	٦ - مبادئ الإسلام
٢٠٣	سيد قطب	٧ - المستقبل لهذا الدين
٢٦٥	محمد علي الضناوي	٨ - مقدمات في فهم الحضارة
٢٠٦	سيد قطب	٩ - هذا الدين

٢ - الناشر : إدارة الطباعة المنيرية

عنوانه : القاهرة

١١٤	تقي الدين الحصري	١ - كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار
-----	------------------	---------------------------------------

٣ - الناشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عنوانه : الرياض - ص . ب ٤١٢٤ - الرمز البريدي ١١٤٩١

٣٠٢	صالح - غلاب - شاكر	١ - البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة
٥٧٥	الرقام البصري	٢ - العفو والاعتذار

٤ - الناشر : الجماعة الإسلامية - جامعة القاهرة

عنوانه : القاهرة - جامعة القاهرة

٨٥	يوسف القرضاوي	١ - ظاهرة الغلو في التكفير
----	---------------	----------------------------

٥ - الناشر: جمعية الأمانى

عنوانه : بغداد

١ - أصول الدعوة

١٢٣ عبد الكريم زيدان

٦ - الناشر: جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية

عنوانه : عمان

١ - دور الاقتصاد الإسلامى فى إحداث نهضة معاصرة صقر - عبادى - تقى الدين ٣٥٣

٧ - الناشر: جمعية عمال المطابع التعاونية

عنوانه : عمان - هاتف ٣٧٧٧١

١ - الإيمان : أركانه - حقيقته - نواقضه محمد نعيم ياسين ٧٩

٨ - الناشر: دار الاتحاد العربى للطباعة

عنوانه : عمان

١ - تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية سامى حسن أحمد حمود ٣٤٦

٩ - الناشر: دار إحياء الكتب العربية

عنوانه : القاهرة - شارع خان جعفر - الحسين - ص . ب ٢٦ - الغورية ٩٢٩٢٧٩

١ - الثمر الدانى شرح رسالة القيروانى ابن أبى زيد القيروانى (المتن) ١٠٥
وصالح عبد السميع الأبي (الشرح)

٢ - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٥٢

١٠ - الناشر: دار إدرىس للتأليف والترجمة والنشر

عنوانه : لا يوجد

١ - المسلمون فى أوروبا وأمريكا على المتصر الكتانى ٣١٢

١١ - الناشر: دار الإرشاد

عنوانه: دمشق - شارع أبو عوف - هاتف ٤٥٨٠٢ - الوكيل: در اليمامة/ سوريا

- | | | |
|-----|-----------------|--------------------------------------|
| ٤٠٧ | عبد الله التل | ١ - الأفعى اليهودية في معازل الإسلام |
| ٤١٠ | عبد الله التل | ٢ - جذور البلاء |
| ٥٥٦ | يوسف القرضاوي | ٣ - عالم وطاغية |
| ٥٥٧ | عماد الدين خليل | ٤ - المأسورون |
| ٢٦٦ | مصطفى السباعي | ٥ - من روائع حضارتنا |

١٢ - الناشر: دار الأصالة

عنوانه: الرياض - ص. ب ٤٢٢٤٨ - برقيا دار الأصالة - ت ٤٧٧٥٩٤٤

- | | | |
|-----|---------------|--------------|
| ٥٧١ | أسامة بن منقذ | ١ - الاعتبار |
|-----|---------------|--------------|

١٣ - الناشر: دار الأصفهاني

عنوانه: جدة

- | | | |
|-----|------------------------|---------------------------|
| ٢٤٠ | عبد الرحمن رأفت الباشا | ١ - صورة من حياة التابعين |
|-----|------------------------|---------------------------|

١٤ - الناشر: دار الأصيل

عنوانه: حلب .

- | | | |
|-----|-----------------------|-------------------|
| ٥٠١ | عبد الله عيسى السلامة | ١ - واحة في التيه |
|-----|-----------------------|-------------------|

١٥ - الناشر: دار الاعتصام

عنوانه: القاهرة - شارع حسين حجازي (أمام مصلحة الضرائب) بالمنيرة - ت ٣١٧٤٨

- | | | |
|-----|----------------|--|
| ٣٢٣ | حسين محمد يوسف | ١ - أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة |
| ٨٣ | محمد المجذوب | ٢ - دروس في الوعي |
| ٤٥١ | أنور الجندي | ٣ - طه حسين: حياته وفكره في ميزان الإسلام |
| ٥٢٤ | محمد المجذوب | ٤ - قصتان من الماضي |
| ٤٣١ | أنور الجندي | ٥ - المخططات التلمودية الصهيونية
اليهودية في غزو الفكر الإسلامي |

١٦ - الناشر: دار الأنصار

عنوانه: القاهرة - ش. عبد السلام عارف - أمام قسم عابدين - ت ٩٣١٥٨١ .

- | | | |
|-----|--------------------|---|
| ٥٠٧ | عزيزة الأبرشي | ١ - إصلاح |
| ١٩٠ | محمد الغزالي | ٢ - دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين |
| ٢٠١ | أبو الحسن الندوي | ٣ - الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية |
| ٣١٠ | أبو الحسن الندوي | ٤ - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين |
| ٥٣ | محمد عبد الله دراز | ٥ - المختار من كنوز السنة |

١٧ - الناشر: دار الإيمان

عنوانه: لبنان

- | | | |
|-----|------------------|---|
| ٢٨٧ | محمد علي الضناوي | ١ - قراءة إسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة |
|-----|------------------|---|

١٨ - الناشر: دار البحوث العلمية

عنوانه: الكويت - ص. ب ٢٨٥٧ الصفاة - برقيا: دار بحوث - ت ١٤٢٢٠٤

- | | | |
|-----|----------------------|------------------------------|
| ١٧٦ | وحيد الدين خان | ١ - الإسلام يتحدى |
| ٥٤٩ | أحمد رائف | ٢ - البعد الخامس |
| ٥٩ | عبد السلام هارون | ٣ - تهذيب سيرة ابن هاشم |
| ٣٨٥ | محمد كمال الدين إمام | ٤ - النظرة الإسلامية للإعلام |

١٩ - الناشر: دار البشائر الإسلامية

عنوانه: بيروت - ص. ب ٥٩٥٥ - ١٤

- | | | |
|-----|------------------|------------------|
| ١٥٧ | محمد علي الهاشمي | ١ - شخصية المسلم |
|-----|------------------|------------------|

٢٠ - الناشر: دار البشير

عنوانه: عمان ص. ب ١٨٢٠٧٧ - هاتف ٦٦٤٤٢١ ، ٦٧٠٢٣٠ .

- | | | |
|-----|----------------------|------------------------------|
| ٤٨٤ | وليد الأعظمي | ١ - الزوابع |
| ٥٠٠ | رابطة الأدب الإسلامي | ٢ - من الشعر الإسلامي الحديث |

٢١- الناشر: دار البيان

عنوانه: الكويت

١- ملحمة عمر ٥٦١ علي أحمد باكثير

٢٢- الناشر: دار التراث العربي

عنوانه: القاهرة- ميدان المشهد الحسيني - ٩٣٦١٤٥

١- رحلة الخلود ٨٤ حسن أيوب

٢- السلوك الاجتماعي في الإسلام ١٥٣ حسن أيوب

٢٣- الناشر: دار الجيل

عنوانه: بيروت- ص. ب ٨٧٣٧- هاتف ٢٦٠٤٦٥

١- التفسير الواضح ٢٤ محمد محمود حجازي

٢- الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز ٥٥١ أحمد الشرباصي

٢٤- الناشر: دار حافظ

عنوانه: جدة- شارع الجامعة- قرب الملك عبد العزيز

١- حوار موضوعي حول الفوائد المصرفية في الشريعة الإسلامية ٣٤٩ محمد العلي القرني بن عيد

٢٥- الناشر: دار الحديث

عنوانه: حمص وبيروت

١- اللباب في شرح الكتاب ١١٥ عبد الغني الغنيمي

٢٦- الناشر: دار الدعوة

عنوانه: الكويت- ص. ب ٦٦٥٢٠- بيان- حولي- ٢٦١٥٠٤٥

١- طريق الدعوة الإسلامية ١٣٠ جاسم محمد الياسين

٢- مقدمة جامع التفاسير ٤١ أبو القاسم الراغب الأصفهاني

٢٧- الناشر: دار الرفاعي

عنوانه: الرياض الملتز - تفرع شارع جرير - ص. ب (١٥٩٠) - ت ٤٧٨٨٨٣٣

- | | | |
|-----|--------------------|-----------------------------------|
| ٣٨٣ | محمد سيد محمد | ١- المسئولية الإعلامية في الإسلام |
| ٢٢٠ | عبد العزيز الرفاعي | ٢- أم عمارة الصحابة الباسلة |
| ٢٤٦ | أحمد محمد جمال | ٣- كرائم النساء |

٢٨- الناشر: الدار السعودية

عنوانه: جدة - عمارة الجواهر - شقة ٧ - ١٢ - البغدادية - ص. ب ٢٠٤٣

- | | | |
|-----|---------------------|---|
| ٢٤٥ | صادق إبراهيم عرجون | ١- عثمان بن عفان |
| ٢٩٤ | ماجد عرسان الكيلاني | ٢- هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس |

٢٩- الناشر: دار السلام

عنوانه: القاهرة - ص. ب ١٦١ غورية - ١٢٠ ش الأزهر - هاتف ٩٣٢٨٢٠ ،

وحلب: ص. ب (١٨٩٣) هاتف: ٣٣٧٧٥١ ، بيروت ص. ب ١٣٥٣٣٧

- | | | |
|-----|---------------------|-----------------------------|
| ١٠١ | عبد الله ناصح علوان | ١- أحكام الزكاة |
| ٤٧٥ | محمد منلا غزّيل | ٢- الأعمال الشعرية الكاملة |
| ١٤٦ | عبد الله ناصح علوان | ٣- تربية الأولاد في الإسلام |
| ٥١٣ | عبد الودود يوسف | ٤- ثورة النساء |
| ٢٣٨ | عبد الله ناصح علوان | ٥- صلاح الدين الأيوبي |
| ٥٣٨ | إبراهيم عاصي | ٦- ولهان والمتفرسون |

٣٠- الناشر: دار سويدان

عنوانه: بيروت

- | | | |
|-----|-----------------|-----------------|
| ٢٨٠ | ابن جرير الطبري | ١- تاريخ الطبري |
|-----|-----------------|-----------------|

٣١- الناشر: دار الشروق

عنوانه: بيروت - لبنان - ص. ب ٨٠٦٤ برقياً: دار شروق - تليكس ٢٠١٧٥

- | | | |
|-----|---------------------|---------------------------------------|
| ٣٧٧ | محمد فريد محمود عزت | ١- بحوث في الإعلام الإسلامي |
| ٣٨٠ | محمد فريد محمود عزت | ٢- دراسات قرآنية في فن التحليل الصحفي |

٢٦	سيد قطب	٣- في ظلال القرآن
٥٧٨	عبد الله بن المقفع	٤- كليله ودمنة
٣٥٥	سيد قطب	٥- العدالة الاجتماعية في الإسلام
٤٣٣	محمد قطب	٦- مذاهب فكرية معاصرة
٣٥٩	مالك بن نبي	٧- المسلم في عالم الاقتصاد
٢٩٠	محمد علي البار	٨- المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ
٣٤	ابن صمادح الأندلسي	٩- مصحف الشروق المفسر والميسر
٢٥٩	محمد قطب	١٠- منهج التربية الإسلامية (ج ١)
١٦١	محمد قطب	١١- منهج التربية الإسلامية (ج ٢)
٤٦٧	محمد قطب	١٢- منهج الفن الإسلامي

٣٢- الناشر: دار الشعب

عنوانه: القاهرة- ٩٢ شارع القصر العيني- ت ٣١٨١٠

٣٤٢	محمد إبراهيم دسوقي أباطة	١- الاقتصاد الإسلامي: مقوماته ومنهجه
٢٣	ابن كثير	٢- تفسير القرآن العظيم

٣٣- الناشر: دار صادر

عنوانه: بيروت

٥٧٦	القاضي التنوخي	١- الفرج بعد الشدة
-----	----------------	--------------------

٣٤- الناشر: دار عالم الكتب

عنوانه: الرياض- ص. ب ٦٤٦٠ الرمز ١١٤٤٢- ت ٤٦٥١٦٨٩، ٤٦٣١٣٣٦

٣٧٨	سيد محمد ساداتي الشنقيطي	١- البرامج الإعلامية بين الواقع والأمل
٣٧٩	البيسوني والصيرفي	٢- التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية

٣٥- الناشر: دار العدوى

عنوانه: الأردن- عمان- ص. ب ٤٣٨٤- ت ٨٩٨٧٢٣

١٣١	همام عبد الرحيم سعيد	١- قواعد الدعوة إلى الله
-----	----------------------	--------------------------

٣٦- الناشر: دار العربية

عنوانه: بيروت - ص. ب. ٥٣٤٨ / ١٣ - ت ٣٥٣١٩٤ ، ٣٤٣٨٢٨

- | | | |
|-----|-----------------------|----------------------------|
| ٢٩٩ | قيصر أديب | ١- الإسلام في الشرق الأقصى |
| ١٠٤ | رابطة العالم الإسلامي | ٢- تعليم الصلاة |
| ٥٠ | يحيى بن شرف النووي | ٣- رياض الصالحين |

٣٧- الناشر: دار العروبة

عنوانه: القاهرة

- | | | |
|-----|-----------|----------------------|
| ٤٨٣ | أحمد محرم | ١- ديوان مجد الإسلام |
|-----|-----------|----------------------|

٣٨- الناشر: دار العروبة

عنوانه: المنصورة - لاهور - باكستان

- | | | |
|-----|---------------------|-------------------|
| ١٨١ | أبو الأعلى المودودي | ١- بين يدي الشباب |
|-----|---------------------|-------------------|

٣٩- الناشر: دار العلم للملايين

عنوانه: بيروت - ص. ب. ١٠٨٥ - برقياً: ملايين

- | | | |
|-----|------------------------------|---|
| ١٩٢ | عفيف عبد الفتاح طبّارة | ١- روح الدين الإسلامي |
| ١٥٥ | عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء | ٢- الشخصية الإسلامية |
| ٢٤٣ | محمد أسد | ٣- الطريق إلى الإسلام |
| ١١٢ | محمد بن أحمد بن جُزَي | ٤- قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية |

٤٠- الناشر: دار العلمية

عنوانه: بيروت

- | | | |
|-----|---------------|---------------------------------|
| ٤٤٣ | نجيب الكيلاني | ١- إقبال: الشاعر الثائر |
| ٥٤٩ | أحمد رائف | ٢- البعد الخامس |
| ٤٩٠ | محمد الحسناوي | ٣- عودة الغائب |
| ٥٦٢ | محمد المجدوب | ٤- من أجل الإسلام وحواريات أخرى |

٤١ - الناشر: دار العمرجي

عنوانه: القاهرة - ت ٩٠٦٢٠٩

١ - ملخص قواعد اللغة العربية
فؤاد نعمة
٤٦٦

٤٢ - الناشر: دار الفتح

عنوانه: بيروت - لبنان - ص . ب ٤٢٩٥ ت ٣٠٨٨٣٦ .

١ - الرسالة المحمدية
سليمان الندوي
٦١
٢ - قسّمات العالم الإسلامي المعاصر
مصطفى مؤمن
٣٠٩
٣ - مع الله
عمر بهاء الأميري
٤٩٥

٤٣ - الناشر: دار الفرقان

عنوانه: الأردن - عمان - جبل الحسين - ص . ب ٩٢١٥٢٦ - ت ٦٦٠٩٣٧ .

١ - الجهاد: ميادينه وأساليبه
محمد نعيم ياسين
١٨٣

٤٤ - الناشر: دار الفكر

عنوانه: دمشق - ص . ب ٩٦٢ - هاتف ٢١١١٠٤١

١ - أثر العلماء المسلمين في الحضارة الغربية
أحمد علي الملا
٢٥٧
٢ - أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر
علي الطنطاوي وناجي الطنطاوي
٢١٨
٣ - الرسول القائد
محمود شيت الخطاب
٦٣
٤ - شروط النهضة
مالك بن نبي
٣٠٤
٥ - فتى الإسلام
مصطفى عكرمة
٤٩٢
٦ - فقه السيرة
محمد سعيد رمضان البوطي
٦٨
٧ - كبرى اليقينيات الكونية
محمد سعيد رمضان البوطي
٩٢
٨ - نظام الإسلام: الاقتصاد: مبادئ وقواعد عامة
محمد المبارك
٣٦٨

٤٥ - الناشر: دار الفكر العربي

عنوانه: مصر - ١١ ش جواد حسني بالقاهرة - ص . ب ١٣٠ - ٧٤٦٤٢٣ ، ٧٥٠١٦٧ .

١ - ابن حنبل
محمد أبو زهرة
٢١١
٢ - أبو حنيفة
محمد أبو زهرة
٢١٦

٥٦٩	درويش - الحماحي - الخولي	٣ - اتجاهات حديثة في الترويح
٣٧٥	عبد اللطيف حمزة	٤ - الإعلام في صدر الإسلام
٢٣٥	محمد أبو زمرة	٥ - الشافعي
٣٦	محمد إسماعيل إبراهيم	٦ - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية

٤٦ - الناشر: دار القبس

عنوانه: بيروت - الشركة المتحدة - ص. ب. ٧٤٦٠

٥٠٨	خليل - خليل - عاصي الطنطاوي - الحسناوي	١ - أصوات
-----	---	-----------

٤٧ - الناشر: دار القرآن الكريم

عنوانه: بيروت - ساحة رياض الصلح - ص. ب. ٧٤٩٢ - ت ٢٩٧٧٢٢

٣٠٣	محمد محمود الصواف	١ - رحلاتي إلى الديار المسلمة «أفريقيا المسلمة»
٤٥٤	إبراهيم قطان	٢ - عثرات المنجد في الأدب والعلوم والأعلام
٩٥	يوسف العظم	٣ - مشاهد وآيات للجيل المسلم

٤٨ - الناشر: دار القرآن الكريم

عنوانه: الكويت

٤٢	أحمد بن تيمية	١ - مقدمة في أصول التفسير
----	---------------	---------------------------

٤٩ - الناشر: دار القلم

عنوانه: دمشق - حلبوني - ص. ب. ٤٥٢٣ - هاتف ٢٢٩١٧٧ -

بيروت: ص. ب. ١١٣ / ٦٥٠١

٧٧	محمد صالح مصطفى	١ - أصول التوحيد
٧٨	عبد المجيد الزنداني	٢ - الإيمان
٥٧٤	محمد الغزالي	٣ - جدد حياتك
١٠٦	محي الدين مستو	٤ - الحج والعمرة - فقهه - أسراراه - حجة النبي ﷺ
٢٢٥	أنور الجندي	٥ - حسن البناء الداعية الإمام والمجدد الشهيد
٢٢٨	يوسف العظم	٦ - رائد الفكر الإسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب
٢٣٣	عبد السلام فهمي	٧ - السلطان محمد الفاتح

٢٣٤	عبد الحميد طهراز	٨- السيدة عائشة
٨٦	محمد الغزالي	٩- عقيدة المسلم
٢٩	عبد الرحمن حبنكة الميداني	١٠- قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله
٣٢٧	طائفة من الكتاب	١١- كلمات إلى حواء
٢٤٧	عبد الغني الدقر	١٢- مالك بن أنس
٣٣١	وهبي سليمان غاوجي	١٣- المرأة المسلمة
٢٤٨	أبو الحسن الندوي	١٤- المرتضى: سيرة علي بن أبي طالب
٢٥٠	محمد حسن بريغش	١٥- مصعب بن عمير
٤٣٥	عبد الرحمن حبنكة الميداني	١٦- مكاييد يهودية عبر التاريخ
٤٩٨	محمد الحسناوي	١٧- ملحمة النور
٤٣٧	يوسف العظم	١٨- المنهزمون
٣٣٣	إبراهيم عاصي	١٩- همسة في أذن حواء

٥٠- الناشر: دار القلم

عنوانه: القاهرة

٥٤٥	علي أحمد باكثير	١- إله إسرائيل
٤٢٤	عبد الله التل	٢- خطر اليهود على الإسلام والمسيحية
٢٠١	أبو الحسن الندوي	٣- الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية
١٠٨	عبد الوهاب خلّاف	٤- علم أصوله الفقه

٥١- الناشر: دار القلم

عنوانه: الكويت: ص. ب. ٢٠٤٦ - ت. ٤٢٥١٦٠ - ٢٤٥٧٤٠٧

٣٢١	البهي الخولي	١- الإسلام والمرأة المعاصرة
١١٨	يوسف القرضاوي	٢- هدى الإسلام: فتاوى معاصرة

٥٢- الناشر: دار الكتاب العربي

عنوانه: بيروت - ص. ب. ٥٧٦٩ - ١١ - هاتف ٨٠٠١١ / ٨٠٥٤٧٨ - برقيًا: الكتاب

٢٢١	عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ»	١- أم النبي
-----	-------------------------------	-------------

٢٢٣	عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطيء»	٢- بنات النبي
١١١	عبد القادر عودة	٣- التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي
٤٢٢	محمد خليفة التونسي	٤- الخطر اليهودي - بروتوكولات حكماء صهيون
٢٢٧	خالد محمد خالد	٥- خلفاء الرسول
٢٨٨	ابن الأثير	٦- الكامل في التاريخ
٢٥٢	عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطيء»	٧- نساء النبي

٥٣- الناشر: دار الكتاب اللبناني

عنوانه: بيروت - ص. ب. ٣١٧٦ - ت ٣٤٩٠٥٥ ، ٣٤٩٣٧٠ ، ٣٤٩٣٧٠ ، ٣٤٩٢١٩

١١٠	سيد سابق	١- فقه السنة
-----	----------	--------------

٥٤- الناشر: دار الكتب الحديثة

عنوانه: القاهرة

١٩	محمد بن أحمد بن جزي	١- التسهيل لعلوم التنزيل
٢٣٠	خالد محمد خالد	٢- رجال حول الرسول
٦٦	محمد الغزالي	٣- فقه السيرة

٥٥- الناشر: دار الكتب المصرية

عنوانه: القاهرة

٣٨	محمد فؤاد عبد الباقي	١- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
----	----------------------	--

٥٦- الناشر: الدار الكويتية

عنوانه: الكويت

٣٣	أبو الأعلى المودودي	١- مبادئ أساسية لفهم القرآن الكريم
----	---------------------	------------------------------------

٥٧- الناشر: دار المربخ

عنوانه: الرياض - ص. ب. ١٠٧٢٠ - العليا - ت ٤٦٤٧٥٣١ ، ٤٦٥٧٩٣٩

١٤٥	مقداد يالجن	١- بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام
-----	-------------	-------------------------------------

٥٨- الناشر: دار المعارف

عنوانه: القاهرة- ١١١٩ كورنيش النيل- ت ٥٩٢٦٨

- | | | |
|-----|--------------------|---|
| ٤٠٥ | عبد الحليم محمود | ١- أبو ذر الغفاري والشيوعية |
| ١٤٩ | أحمد فؤاد الأهواني | ٢- التربية في الإسلام |
| ٤٤٨ | سيد قطب | ٣- التصوير الفني في القرآن |
| ٣٩٣ | موريس بوكاي | ٤- دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة |
| ٢٣٧ | علي سامي النشار | ٥- شهداء الإسلام في عهد النبوة |
| ٦٥ | أمين دويدار | ٦- صور من حياة الرسول ﷺ |
| ٧٠ | محمد أحمد برانق | ٧- مجموعة سيرة الرسول ﷺ |
| ٥٣٠ | محمد أحمد برانق | ٨- مجموعة قصص الأنبياء |
| ٥٣١ | محمد أحمد برانق | ٩- مجموعة القصص الدينية |
| ٤٦٢ | سيد قطب | ١٠- مشاهد القيامة في القرآن |
| ٥٦٤ | علي أحمد باكثير | ١١- من فوق سبع سماوات |

٥٩- الناشر: دار المعرفة

عنوانه: بيروت- ش سوريا- عمارة درويش ص. ب ٧٨٧٦- برقياً معرفكار

- | | | |
|----|-----------------------------|----------------------------|
| ٢١ | المحلي والسيوطي | ١- تفسير الجلالين |
| ٤٠ | أبو القاسم الراغب الأصفهاني | ٢- المفردات في غريب القرآن |

٦٠- الناشر: دار المعرفة الجامعية

عنوانه: الإسكندرية- ٤٠ شارع سويتز- هاتف ١٦٣ ٤٨٣٠

- | | | |
|-----|-------------------|--|
| ٥٧٣ | يحيى بسيوني مصطفى | ١- البدائل الإسلامية لمجلات الترويح المعاصرة |
|-----|-------------------|--|

٦١- الناشر: دار المنارة

عنوانه: جدة- ص. ب ١٢٥٠ / ١٢٤٣١- ت ٦٦٠٣٢٣٨- تلکس ٤٠٣٠٦٧

- | | | |
|-----|------------------|---|
| ٢٥٩ | أبو الحسن الندوي | ١- الإسلام: أثره في الحضارة وفضله على الإنسانية |
| ٢٦٠ | أكرم ضياء العمري | ٢- الإسلام والوعي الحضاري |

٦٢ - الناشر: دار الناشر الجامعي

عنوانه: الاسكندرية - ٩ ش ابن رشد المنشية - ت ٨٠٣٧١٤

١٠ ش المدرسة الطلياني خلف جامع رمضان شحاتة

- ١ - تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر نفوسة زكريا سعيد ٤٤٥

٦٣ - الناشر: دار النفائس

عنوانه: الرياض - ص. ب ٥٣٥٢٠ الرمز ١١٥٩٣ - هاتف ٤٧٨٤٤٩٧

- ١ - تفسير سورة الرعد محمد صالح مصطفى ٢٢
٢ - تنصير المسلمين عبد الرزاق ديار بكرلي ٤٠٨

٦٤ - الناشر: دار النفائس

عنوانه: بيروت - ص. ب ٥١٥٢ - هاتف ٨٦١٣٦٧

- ١ - التبيان في آداب حملة القرآن يحيى بن شرف النووي ١٧
٢ - حكومة العالم الخفية شيريب بيريدوفتش ٤١٨
٣ - دراسة في السيرة عماد الدين خليل ٦٠
٤ - دماء وأشلاء محمد المجذوب ٥١٧
٥ - دم لفطير صهيون نجيب الكيلاني ٥١٨
٦ - الطريق إلى دمشق أحمد عادل كمال ٢٨٣
٧ - الطريق إلى المدائن أحمد عادل كمال ٢٨٥
٨ - عذراء جاكوتا نجيب الكيلاني ٥٢٠
٩ - عمالقة الشمال نجيب الكيلاني ٥٢٢
١٠ - ليالي تركستان نجيب الكيلاني ٥٢٩

٦٥ - الناشر: دار النقاش

عنوانه: بيروت

- ١ - تاريخ الدولة العلية العثمانية محمد فريد بك المحامي ٢٧٨

٦٦ - الناشر: دار الهدى

عنوانه: الرياض - ص. ب ٢٥٥٩ الرمز ١١٤٧٦ - هاتف ٤١٢١٩٧٤ - ٤٦٢١٤٨٠

- ١ - سبعة يظلهم الله بظله
٥١٩ محمد موفق سليمة
٢ - ميلاد جديد
٥٣٤ حنان لحام

٦٧ - الناشر: دار الوثائق

عنوانه: الكويت - ص. ب ٨٦٣١ السالمية ٢٢٠٥٧

- ١ - السلطان عبد الحميد حياته وأحداث عهده
٢٣٢ أورهان محمد علي
٢ - يهود الدونمة
٤٣٨ محمد عمر

٦٨ - الناشر: رابطة العالم الإسلامي

عنوانه: رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

- ١ - تعليم الصلاة
١٠٤ رابطة العالم الإسلامي
٢ - القاديانية
٤٢٩ الندوي - المودودي - حسين

٦٩ - الناشر: رئاسة المحاكم الشرعية بقطر

عنوانه: قطر - رئاسة المحاكم الشرعية - كتاب الأمة

- ١ - البنوك الإسلامية
٣٤٤ جمال الدين عطية
٢ - الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف
١٩٨ يوسف القرضاوي

٧٠ - الناشر: شركة الفيصل

عنوانه: لاهور - باكستان

- ١ - أبو الأعلى المودودي: فكره ودعوته
٢١٣ أسعد الجيلاني

٧١ - الناشر: العربي للإعلان والنشر والطباعة

عنوانه: بدون

- ١ - العرب واليهود في التاريخ
٤٢٧ أحمد سوسة

٧٢- الناشر: كتاب اليوم

عنوانه : القاهرة

١- مزرعة الحيوانات

٥٣٢

جورج أوريل

٧٣- الناشر: لجنة مكتبة البيت المسلم

عنوانه : الكويت - ص . ب ٢٠٩٥٤ الصفاة - شركة الشعاع للنشر

٣٧٦

فهمي النجار

١- الإعلام والبيت المسلم

٤٦١

عبد الباسط بدر

٢- مذاهب الأدب الغربي : رؤية إسلامية

١١٦

محمد فوزي فيض الله

٣- المذاهب الفقهية

٧٤- الناشر: مجمع اللغة العربية

عنوانه : القاهرة - ١٥ شارع المعهد السويسري - الزمالك

٣٨١

عدد من الباحثين

١- المعجم الوسيط

٧٥- الناشر: مطبعة الاستقلال الكبرى

عنوانه : القاهرة - ٨ ش نجيب الريحاني ت ٤٧٤٨٦

٢٤

محمد محمود حجازي

١- التفسير الواضح

٧٦- الناشر: مطبعة الأمان

عنوانه : لبنان

٣٣٩

أبو الأعلى المودودي

١- أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة

ومعضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام

٧٧- الناشر: مطبعة التقدم

عنوانه : القاهرة - ٤٤ بن المواردي بالمنيرة - ٨٤١٤٢١

٣٩٧

محمد عزت الطهطاوي

١- محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن

٧٨- الناشر: المطبعة السلفية

عنوانه: القاهرة- ٢١ شارع الفتح- الروضة

- ١- الغارة على العالم الإسلامي
٢- المقنع
- أ. ل. شاتليه
ابن قدامة المقدسي
- ٣٠٧
١١٧

٧٩- الناشر: مطبعة المدني- المؤسسة السعودية بمصر

عنوانه: القاهرة: ٦٨ شارع العباسية- ت ٨٢٧٨٥٧- برقا: تلستار

- ١- محاضرات في النصرانية
- محمد أبو زهرة
- ٣٩٥

٨٠- الناشر: مطبعة معتوق إخوان

عنوانه: بيروت

- ١- خطوط رئيسة في الاقتصاد الإسلامي
- محمود أبو السعود
- ٣٥١

٨١- الناشر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي

عنوانه: The International institute of islamic thought

555 Grove Str. (P.O.Box 669) Herndon VA 22070 - 4705 U.S.A

- ١- أدب الاختلاف في الإسلام
٢- إسلامية المعرفة
٣- البنوك الإسلامية
٤- حجية السنة
٥- الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف
٦- منظمة المؤتمر الإسلامي
٧- نحو نظام نقدي عادل
- طه جابر فياض العلواني
المعهد ذاته
جمال الدين عطية
عبد الغني عبد الخالق
يوسف القرضاوي
عبدالله الأحسن
محمد عمر شابرا
- ١٣٧
١٧٨
٣٤٤
٤٨
١٩٨
٣١٣
٣٦٥

٨٢- الناشر: المكتب الإسلامي

عنوانه: دمشق- الحلبوني- ص. ب. ٨٠٠- هاتف ١١٦٣٧- بريقاً إسلامي دمشق

بيروت- ص. ب. ٣٧٧١/ ١١- برقية إسلامياً بيروت- هاتف ٢٨٥٨٢٧

- ١- أدعية وآداب للجيل المسلم
- يوسف العظم
- ١٣٩

١٧٢	محمد محمد حسين	٢- الإسلام والحضارة الغربية
٤٨٠	وليد الأعظمي	٣- أغاني المعركة
٤٨٢	يوسف العظم	٤- أناشيد وأغاريد للطفل المسلم
١٤٤	يوسف العظم	٥- براعم الإسلام
٢٧٦	محمود شاكر	٦- التاريخ الإسلامي
١٨	عبد البديع صقر	٧- التجويد وعلوم القرآن
٣٢٥	محمد بن عرفة	٨- حقوق المرأة في الإسلام
٤١٥	محسن عبد الحميد	٩- حقيقة البابية والبهائية
٥١	مصطفى السباعي	١٠- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي
١٩٥	يوسف القرضاوي	١١- شريعة الإسلام: خلودها وصلاحتها للتطبيق في كل زمان
٤٩٣	يوسف العظم	١٢- في رحاب الأقصى
٩٠	نديم الجسر	١٣- قصة الإيمان
٥٢٥	علي الطنطاوي	١٤- قصص من التاريخ
١٣٣	عبد البديع صقر	١٥- كيف ندعو الناس
٣٢٩	مصطفى السباعي	١٦- المرأة بين الفقه والقانون
٩٦	حسن هويدي	١٧- الوجود الحق

٨٢- الناشر: المكتب التجاري

عنوانه: بيروت

٢٦٤	زيفريد هونكه	١- شمس العرب تسطع على الغرب
-----	--------------	-----------------------------

٨٤- الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج

عنوانه: الرياض - ص. ب. ٣٩٠٨ - ت ٤٧٨٩٨٨٩ ، ٤٧٧٤٦٢٧

٣٨١	عدد من المشاركين	١- ماذا يريد التربويين من الإعلاميين
-----	------------------	--------------------------------------

٨٥- الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية

عنوانه: حلب - باب الحديد - مكتبة النهضة - ت ٣٣٥٢٩١

٥٤	علي القاري الهروي	١- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع
----	-------------------	------------------------------------

٨٧- الناشر: مكتبة الأقصى

عنوانه: عمان - شارع الأمير محمد - بناية مسجد أحمد قارة - ص. ب ٧٧٨١ - هـ ١٤٠٢ - ١٤٠٣

٨٨- الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية

عنوانه: القاهرة - ١٦٥ ش محمد فريد

٨٩- الناشر: مكتبة بيت المقدس

عنوانه: مكة المكرمة - ص. ب ٢٦٥٣ - هاتف ٥٥٦٦٣٧٥

٩٠- الناشر: المكتبة التجارية الكبرى

عنوانه: القاهرة

٩١- الناشر: مكتبة التراث الإسلامي

عنوانه : القاهرة- ٨ ش عابدين - هاتف ٣٩١١٣٩٧

- ١- معجزة القرآن
٣٥ محمد متولي الشعراوي

٩٢- الناشر: أ- مكتبة الخانجي

عنوانه : القاهرة- ١١ ش عبد العزيز - ص. ب ١٣٧٥ - ت ٩١٥١٤٨ ، ٩٥٦١٤٨

- ١- المسؤولية الإعلامية في الإسلام
٣٨٣ محمد سيد محمد

٩٣- الناشر: مكتبة الفاربي

عنوانه : دمشق - حلبوني - هاتف ٢٢٦٧٨٦

- ١- إلى كل فتاة تؤمن بالله
٣٢٢ محمد سعيد رمضان البوطي

٩٤- الناشر: مكتبة الفلاح

عنوانه : مصر

- ١- حوار مع الشيوعيين في أقبية السجون
٤٢٠ عبد الحليم خفاجي

٩٥- الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية

عنوانه : القاهرة- شارع الصنادقية - ميدان الأزهر

- ١- خالد بن الوليد
٢٢٦ صادق إبراهيم عرجون

٩٦- الناشر: مكتبة لبنان

عنوانه : بيروت - ص. ب ١١/٩٤٥ - ت ٢٢٣٦٩١ ، ٢٥٤١٤٣ .

- ١- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة
٤٦٤ محمد العدناني

٩٧- الناشر: مكتبة المختار الإسلامي

عنوانه : القاهرة- ص. ب ١٧٠٧ - الرمز البريدي ١١٥١١ - ت ٣٥٦٢١٣٥

- ١- أسرار الماسونية
٤٠٦ جواد رفعت
٢- الإسلام والعصر الحديث
١٧٤ وحيد الدين خان
٣- أنبياء الله «للأطفال»
٥١٠ أحمد بهجت

٩٨ - الناشر: مكتبة مصر

عنوانه: القاهرة - ص. ب. ٢ شارع كامل صدقي بالفجالة - ت ٩٠٨٩٢٠

- ١ - الثائر الأحمر علي أحمد باكثير ٥١١
- ٢ - دار ابن لقمان علي أحمد باكثير ٥٥٣
- ٣ - السلسلة والغفران علي أحمد باكثير ٥٥٥
- ٤ - قصص من الكتب المقدسة عبد الحميد جودة السحار ٥٢٦
- ٥ - همزات الشياطين عبد الحميد جودة السحار ٥٣٥
- ٦ - وإسلاماه علي أحمد باكثير ٥٣٧

٩٩ - الناشر: مكتبة المعارف

عنوانه: بيروت - ص. ب. ١٧٦١ - مؤسسة المعارف

- ١ - البداية والنهاية ابن كثير ٢٧٣

١٠٠ - الناشر: مكتبة المنار الإسلامية

عنوانه: الكويت ص. ب. ٤٣٠٩٩ - شارع المتنبي - حولي - هاتف ٥١٥٠٤٥

- ١ - أنيس الجليس علي صالح الهزاع ٥٧٢
- ٢ - الإسلام والتربية الجنسية وجيه زين العابدين ١٤٠
- ٣ - الإسلام والطفل وجيه زين العابدين ١٤١
- ٤ - أعلام المسلمين إبراهيم - الأعظمي - العبيدي ٢١٩

١٠١ - الناشر: مكتبة المنار

عنوانه: الأردن - الزرقاء - ص. ب. ٨٤٢ - هاتف ٩٨٣٦٥٩

- ١ - أبو بصير: قمة في العزة الإسلامية محمد حسن بريغش ٢١٥
- ٢ - شخصية المسلم محمد علي الهاشمي ١٥٧
- ٣ - مفاتيح للتعامل مع القرآن صلاح عبد الفتاح الخالدي ٣٩

١٠٢ - الناشر: مكتبة المنهل

عنوانه: جدة - ص. ب ٩٣٦ - ت ٦٤٢٦٦٠٠ - ٦٤٢٥٥٣٠

- ١ - دليل الإملاء ٤٥٠
فتحى الخولي

١٠٣ - الناشر: مكتبة النهضة المصرية

عنوانه: القاهرة - ٩ شارع عدلي - ص. ب ٢١٧٢ برقياً: نهضابوك - ت ٩١٠٩٩٤

- ١ - أديان الهند الكبرى ٣٨٩
أحمد شلبي
٢ - تاريخ الإسلام ٢٧٤
حسن إبراهيم حسن
٣ - الدعوة إلى الإسلام ١٢٨
سير توماس و. أرنولد
٤ - العلم يدعو إلى الإيمان ٨٧
كريسي موريسون

١٠٤ - الناشر: مكتبة وهبة

عنوانه: القاهرة - ١٤ شارع الجمهورية بعابدين - ت ٩٣٧٤٧٠ - ٣٩١٧٤٧٠

- ١ - حقيقة التوحيد ٨٢
يوسف القرضاوي
٢ - الحلال والحرام في الإسلام ١٠٧
يوسف القرضاوي
٣ - دليل الإملاء ٤٥٠
فتحى الخولي
٤ - مشكلة الفقر وكيف عاجلها الإسلام ٣٦١
يوسف القرضاوي

١٠٥ - الناشر: مؤسسة الأهرام

عنوانه: القاهرة - شارع الجلاء - تلغرافياً «بيramid» الأهرام بالقاهرة - تلکس ٩٢٠٠١ ،

٩٢٥٤٤ أهرام يوان - ت (٧٥٥٠٠ ، ٧٤٥٦٦٦ ، ٧٥٨٣٣٣) إدارة التسويق

- ١ - إظهار الحق ٣٩٠
رحمة الله بن خليل الهندي
٢ - أخبار الأذكىاء ٥٧٠
أبو الفرج ابن الجوزي

١٠٦ - الناشر: مؤسسة الخانجي

عنوانه: القاهرة - ١١ شارع عبد العزيز - ص. ب ١٣٧٥ - هاتف ٩١٥١٤٨

- ١ - مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام ٢٩٢
محمد عبد الله بن خليل عنان

١٠٧ - الناشر: مؤسسة الرسالة

عنوانه: بيروت - ص. ب ٧٤٦٠ - برقياً بيوشران ت ٣١٩٠٣٩ ، ٢٤١٦٩٢

- | | | |
|-----|------------------------|---|
| ٤٧ | يحيى بن شرف النووي | ١ - الأربعون النووية |
| ١٦٩ | أبو الأعلى المودودي | ٢ - الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية |
| ١٧١ | أبو الأعلى المودودي | ٣ - الإسلام والجاهلية |
| ٣٧٣ | محمد عجاج الخطيب | ٤ - أضواء على الإعلام في صدر الإسلام |
| ٢٦١ | رينيه دويو | ٥ - إنسانية الإنسان |
| ٥٤٧ | محمد المجذوب | ٦ - الآيات الثلاث |
| ١٨٢ | أبو الأعلى المودودي | ٧ - تدوين الدستور الإسلامي |
| ٨٠ | علي الطنطاوي | ٨ - تعريف عام بدين الإسلام |
| ١٢٦ | يوسف القرضاوي | ٩ - ثقافة الداعية |
| ٥١٥ | إبراهيم عاصي | ١٠ - حادثة في شارع الحرية |
| ١٨٤ | يوسف القرضاوي | ١١ - الحل الإسلامي فريضة وضرورة |
| ١٨٦ | يوسف القرضاوي | ١٢ - الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا |
| ٦٠ | عماد الدين خليل | ١٣ - دراسة في السيرة |
| ٥١٨ | نجيب الكيلاني | ١٤ - دم لقطير صهيون |
| ٦٤ | أبو الحسن الندوي | ١٥ - سيرة خاتم النبيين |
| ٤٨٧ | الجدع - جرار | ١٦ - شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث |
| ١٩٧ | أبو الأعلى المودودي | ١٧ - شهادة الحق |
| ٢٤١ | عبد الرحمن رأفت الباشا | ١٨ - صورة من حياة الصحابة |
| ٥٢٢ | نجيب الكيلاني | ١٩ - عمالة الشمال |
| ٣٥٧ | يوسف القرضاوي | ٢٠ - فقه الزكاة |
| ٤٥٦ | عماد الدين خليل | ٢١ - فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر |
| ٤٥٨ | عماد الدين خليل | ٢٢ - في النقد الإسلامي المعاصر |
| ٥٢٨ | أبو الحسن الندوي | ٢٣ - قصص النبيين |
| ١٣٢ | فتححي يكن | ٢٤ - كيف ندعو إلى الإسلام |
| ٥٢٩ | علي أحمد باكثير | ٢٥ - ليالي تركستان |
| ٣١ | مناع القطان | ٢٦ - مباحث في علوم القرآن |
| ٣٣١ | وهبي سليمان غاوجي | ٢٧ - المرأة المسلمة |

- ٢٨ - ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز ٢٥١
- ٢٩ - منهاج الانقلاب الإسلامي أبو الأعلى المودودي ٢٠٥
- ٣٠ - نحن والحضارة الغربية أبو الأعلى المودودي ٢٦٨
- ٣١ - نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية أبو الحسن الندوي ١٦٤
- ٣٢ - نظرات تحليلية في القصة القرآنية محمد المجذوب ٤٦٩
- ٣٣ - اليوم الموعود نجيب الكيلاني ٥٤٠

١٠٨ - الناشر: مؤسسة الزعبي

عنوانه: لبنان

- ١ - أغاني المعركة وليد الأعظمي ٤٨٠
- ٢ - الماسونية في العراق محمد علي الزعبي ٤٣٠

١٠٩ - الناشر: مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر

عنوانه: جدة - المملكة العربية السعودية - ص. ب. ٨٠٧ الرمز ٢١٤٢١ -

ت ٦٧١٢١٠٠

- ١ - واقعنا المعاصر محمد قطب ٣١٥

١١٠ - الناشر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي

عنوانه: الرياض ص. ب. ١٠٨٤٥ - الرمز ١١٤٤٣ - ت ٤٦٤١٦٦٣ - ٤٦٤١٦٦٩

- ١ - الأقليات المسلمة في العالم عدد من المشاركين في المؤتمر ٣٠٠
- ٢ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة الندوة العالمية ذاتها ٣٩٩

١١١ - الناشر: وزارة الأوقاف بالكويت

عنوانه: الكويت

- ١ - صفوة البيان لمعاني القرآن حسين محمد مخلوف ٢٥

١١٢ - الناشر: المؤلف نفسه

عنوانه : بدون

- ١ - أغاني الغرباء
٢ - عصر الشهداء
- ٤٧٨ نجيب الكيلاني
٤٨٩ نجيب الكيلاني

١١٣ - الناشر: المؤلف نفسه

عنوانه : عمان - ص . ب ١٦١٦٩ - الأردن

- ١ - شذو الغرباء
- ٤٨٥ كمال عبد الرحيم رشيد

١١٤ - الناشر: بدون

عنوانه : بدون

- ١ - دور الدول الاشتراكية في تكوين إسرائيل
- ٤٢٥ إبراهيم الشريقي

١١٥ - الناشر: المؤلف نفسه

عنوانه : الرياض - ص . ب ٣١٦٩ / ١١٤٧١ - كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية

- ١ - أهداف التربية الإسلامية وغايتها
٢ - جوانب التربية الإسلامية الأساسية
- ١٤٣ مقداد يالجن
١٥٢ مقداد يالجن

١١٦ - الناشر: المؤلف نفسه

عنوانه : بدون

- ١ - ندوات الأسر في سيرة خير البشر
- ٧٢ محمد عمر الداعوق

١١٧ - الناشر: المؤلف نفسه

عنوانه : القاهرة

- ١ - كلمات القرآن تفسير وبيان
- ٣٠ حسنين محمد مخلوف

١١٨ - الناشر: بدون (ولعل دار الشروق أعادت نشره)

عنوانه : انظر الشروق

- ١ - العدالة الاجتماعية في الإسلام
- ٣٥٥ سيد قطب

١١٩ - الناشر: بدون

عنوانه : بدون

٣٦٣

أحمد النجار

١ - منهج الصحوة الإسلامية بنوك بلا فوائد

١٢٠ - الناشر: المؤلف نفسه

عنوانه : بدون

٤١٤

فتحي يكن

١ - حركات ومذاهب في ميزان الإسلام

إصدارات المعهد العالمي للفكر الإسلامي

أولاً - سلسلة إسلامية المعرفة

- إسلامية المعرفة: المبادئ وخطة العمل، الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- الوجه في إسلامية المعرفة: المبادئ العامة وخطة العمل مع أوراق عمل بعض مؤتمرات الفكر الإسلامي، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م). أعيد طبعه في المغرب والأردن والجزائر.
- نحو نظام تفدي عادل، للدكتور محمد عمر شابر، ترجمه عن الإنجليزية سيد محمد سكر، وراجعه الدكتور رفيع المصري، الكتاب الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية لعام (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- الطبعة الثالثة (منقحة ومزودة)، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- نحو علم الإنسان الإسلامي، للدكتور أكبر صلاح الدين أحمد، ترجمه عن الإنجليزية الدكتور عبد الفتي خلف الله، (دار البشير / عمان الأردن) (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- منظمة المؤتمر الإسلامي، للدكتور عبدالله الأحسن، ترجمه عن الإنجليزية الدكتور عبد العزيز القاتز، الرياض، (١٤١٠هـ / ١٩٩١م).
- تراثنا الفكري، للشيخ محمد الفزالي، الطبعة الثانية، (منقحة ومزودة) (١٤١٢هـ / ١٩٩١م).
- مدخل إلى إسلامية المعرفة: مع مخطط لإسلامية علم التاريخ، للدكتور عماد الدين خليل، الطبعة الثالثة (منقحة ومزودة) (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).
- إصلاح الفكر الإسلامي، للدكتور طه جابر العلواني، الطبعة الثالثة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- إسهام الفكر الإسلامي في الاقتصاد المعاصر، أبحاث الندوة المشتركة بين مركز صالح عبدالله كامل للأبحاث والدراسات / بجامعة الأزهر والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- ابن تيمية وإسلامية المعرفة، للدكتور طه جابر العلواني، الطبعة الثانية، (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

ثانياً - سلسلة إسلامية الثقافة

- دليل مكتبة الأسرة المسلمة، خطة وإشراف الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، الطبعة الثانية (منقحة ومزودة) (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف، للدكتور يوسف القرضاوي (بإذن من رئاسة المحاكم الشرعية بقطر)، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

ثالثاً - سلسلة قضايا الفكر الإسلامي

- حجة السنة، للشيخ عبد الفتي عبد الخالق، الطبعة الثالثة، (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).
- أدب الاختلاف في الإسلام، للدكتور طه جابر العلواني، الطبعة الخامسة (منقحة ومزودة) (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- الإسلام والتنمية الاجتماعية، للدكتور محسن عبد الحميد، الطبعة الثانية، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- كيف نتعامل مع السنة النبوية: معالم وضوابط، للدكتور يوسف القرضاوي، الطبعة الخامسة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- كيف نتعامل مع القرآن: مناصرة مع الشيخ محمد الفزالي أجراها الأستاذ عمر عبيد حسنة، الطبعة الثالثة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).
- مراجعات في الفكر والدعوة والحركة، للأستاذ عمر عبيد حسنة، الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- حول تشكيل العقل المسلم، للدكتور عماد الدين خليل، الطبعة الخامسة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- المسلمون والبدل الحضاري للأستاذ حيدر الفدير، الطبعة الثانية (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- مشكلتان وقراءة فيهما للأستاذ طارق البشري والدكتور طه جابر العلواني، الطبعة الثالثة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).
- حقوق المواطنة: حقوق غير المسلم في المجتمع الإسلامي، للأستاذ راشد الغنوشي، الطبعة الثالثة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

رابعاً - سلسلة المنهجية الإسلامية

- أزمة العقل المسلم، للدكتور عبد الحميد أبو سليمان، الطبعة الثالثة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية: أعمال المؤتمر العالمي الرابع للفكر الإسلامي، الجزء الأول: المعرفة والمنهجية، (١٤١١هـ / ١٩٩٠م).

الجزء الثاني: منهجية العلوم الإسلامية، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

الجزء الثالث: منهجية العلوم التربوية والنفسية، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

مجلة الأعمال الكاملة (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

معالم المنهج الإسلامي، للدكتور محمد عمارة، الطبعة الثانية، (١٤١٢هـ / ١٩٩١م).

في المنهج الإسلامي: البحث الأصلي مع المناقشات والتعقيبات، الدكتور محمد عمارة، (١٤١١هـ / ١٩٩١م).

خلافة الإنسان بين الرحي والعقل، للدكتور عبد المجيد النجار، الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

المسلمون وكتابة التاريخ: دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ، للدكتور عبد العليم عبد الرحمن خضر، الطبعة الثانية، (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).

في مصادر التراث السياسي الإسلامي: دراسة في إشكالية التعميم قبل الاستقراء والتأصيل للأستاذ نصر محمد عارف، (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).

خاصاً - سلسلة أبحاث علمية

أصول الفقه الإسلامي: منهج بحث ومعرفة، للدكتور طه جابر العلواني، الطبعة الثانية (منقحة) (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

التفكير من المشاهدة إلى الشهود، للدكتور مالك بدري، الطبعة الثالثة، (منقحة) (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

العلم والإيمان: مدخل إلى نظرية المعرفة في الإسلام، للدكتور إبراهيم أحمد عمر، الطبعة الثانية (منقحة) (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

فلسفة التنصية: رؤية إسلامية، للدكتور إبراهيم أحمد عمر، الطبعة الثانية (منقحة) (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

روح الحضارة الإسلامية، للشيخ محمد الفاضل بن عاشور، ضبطها وقدم لها عمر عبيد حسنة، الطبعة الثانية، (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).

دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين، للدكتور عبد المجيد النجار، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

سادساً - سلسلة المحاضرات

الأزمة الفكرية المعاصرة: تشخيص ومقترحات علاج، للدكتور طه جابر العلواني، الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

سابعاً - سلسلة رسائل إسلامية المعرفة

خواطر في الأزمة الفكرية والمأزق الحضاري للأمة الإسلامية، للدكتور طه جابر العلواني، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

نظام الإسلام العقائدي في العصر الحديث، للأستاذ محمد المبارك، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

الأسس الإسلامية للعلم، للدكتور محمد معين صديقي، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

قضية المنهجية في الفكر الإسلامي، للدكتور عبد الحميد أبو سليمان، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

صياغة العلوم صياغة إسلامية، للدكتور اسماعيل الفاروقي، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، للدكتور زغلول راغب النجار، (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

ثامناً - سلسلة الرسائل الجامعية

نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، للأستاذ أحمد الرسوني، (١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، الطبعة الثالثة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

الخطاب العربي المعاصر: قراءة نقدية في مفاهيم النهضة والتقدم والحداثة للأستاذ غادي إسماعيل، الطبعة الثالثة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعبارية، للأستاذ محمد محمد إمزيان،

(١٤١٢هـ/١٩٩١م).

- المقاصد العامة للشريعة: للدكتور يوسف العالم، الطبعة الثانية، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- نظريات التنمية السياسية المعاصرة: دراسة نقدية مقارنة في ضوء المنظور الحضاري الإسلامي، للأستاذ نصر محمد عارف، الطبعة الثالثة، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- القرآن والنظر العقلي، للدكتورة فاطمة إسماعيل، الطبعة الثانية، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي، للدكتور عبدالرحمن زيد الزبيدي، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة، للدكتور راجع الكردي، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- الزكاة: الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي، للدكتورة نعمت عبد اللطيف مشهور، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- فلسفة الحضارة عند مالك بن نبي: دراسة إسلامية في ضوء الواقع المعاصر، للدكتور سليمان الخطيب، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- الأمثال في القرآن الكريم، للدكتور محمد جابر الفياض، الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- الأمثال في الحديث الشريف، للدكتور محمد جابر الفياض، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- تكامل المنهج المعرفي عند ابن تيمية، للأستاذ إبراهيم العقيلي، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

تاسعاً - سلسلة المعاجم والأدلة والكشافات

- الكشاف الاقتصادي لأبيات القرآن الكريم، للأستاذ محيي الدين عطية، الطبعة الثانية، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- الكشاف الموضوعي لأحاديث صحيح البخاري، للأستاذ محي الدين عطية، الطبعة الثانية، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- الفكر التربوي الإسلامي، للأستاذ محي الدين عطية، الطبعة الثالثة (متقنة ومزودة) (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- قائمة مختارة: حول المعرفة والفكر والمنهج والثقافة والحضارة، للأستاذ محي الدين عطية، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء، للدكتور نزيه حماد، الطبعة الثالثة (متقنة ومزودة) (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- دليل الباحثين إلى التربية الإسلامية في الأردن، للدكتور عبد الرحمن صالح عبدالله، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- دليل مستخلصات الرسائل الجامعية في التربية الإسلامية بالجامعات المصرية والسعودية، للدكتور عبد الرحمن النقيب، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- الدليل التصنيفي: لموسوعة الحديث النبوي الشريف ورجاله، إشراف الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

عاشراً - سلسلة تيسير التراث

- كتاب العلم، للإمام النسائي، دراسة وتحقيق الدكتور فاروق حمادة، الطبعة الثانية، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

حادي عشر - سلسلة حركات الإصلاح ومناهج التغيير

- هكذا ظهر جيل صلاح الدين... وهكذا عادت القدس، للدكتور ماجد عرسان الكيلاني، الطبعة الثانية (متقنة ومزودة)، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

ثاني عشر - سلسلة المفاهيم والمصطلحات

- الحضارة - الثقافة - المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، للأستاذ نصر محمد عارف، الطبعة الثانية، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

الموزعون المعتمدون لمنشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي

المملكة العربية السعودية: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ص.ب. 55195 الرياض 11534

تليفون: 1-465-0818 (966) فاكس: 1-463-3489 (966)

المملكة الأردنية الهاشمية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص.ب. 9489 - عمان

تليفون: 639-992 (962-6) فاكس: 611-420 (962-6)

لبنان: المكتب العربي المتحد ص.ب. 135788 بيروت.

تليفون: 807-779 (961-1) 860-184 (961-1) فاكس: 478-1491 (212) C/O

المغرب: دار الأمان للنشر والتوزيع، 4 زنقة المأمونية الرباط

تليفون: 723-276 (212-7) فاكس: 200-055 (212-7)

مصر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي 26 ب شارع الجزيرة الوسطى الزمالك - القاهرة

تليفون: 340-9520 (20-2) فاكس: 340-9520 (20-2)

الإمارات العربية المتحدة: مكتبة القراءة للجميع ص.ب. 11032 دبي (سوق الحرية المركزي الجديد)

تليفون: 663-901 (971-4) فاكس: 690-084 (971-4)

شمال أمريكا

- أمانة للنشر

AMANA PUBLICATIONS

10710 Tucker Street, Suite B, Beltsville, MD 20705-2223 USA

Tel: (301) 595-5777 • Fax: (301) 595-5888

SADAWI PUBLICATIONS/ UNITED ARAB BUREAU - السعداوي/ المكتب العربي المتحد

P.O. Box 4059, Alexandria, VA 22303 USA. Tel: (703) 329-6333 • Fax: (703) 329-8052

ISLAMIC BOOK SERVICE

2622 East Main Street Plainfield, IN 46168 USA

Tel: (317) 839-8150 • Fax: (317) 839-2511

- خدمات المكتب الإسلامي

بريطانيا:

THE ISLAMIC FOUNDATION

Markfield Dawah Center, Ratby Lane, Markfield, Leicester LE6 0RN, U.K.

Tel: (44-530) 244-944 • Fax: (44-530) 244-946

- المؤسسة الإسلامية

MUSLIM INFORMATION CENTER

233 Seven Sisters Rd. London N4 2DA, U.K.

Tel: (44-71) 272-5170 • Fax: (272-3214

- خدمات الإعلام الإسلامي

LIBRAIRE ESSALAM

135 Bd. de Menilmontant. 75011 Paris Tel: (33-1) 43 38 19 56 • Fax: (33-1) 43 57 44 31

فرنسا: مكتبة السلام

SECOMPEX, Bd. Maurice Lemonnier, 152

1000 Bruxelles Tel: (32-2) 512-4473 • Fax: (32-2) 512-8710

بلجيكا: سيكومبيكس

RACHAD EXPORT, Le Van Swinden Str. 108 11

1093 Ck Amsterdam Tel: (31-20) 693-3735 • Fax: (31-20) 693-8827

هولندا: رشاد للتصدير

الهند:

GENUINE PUBLICATIONS & MEDIA (Pvt.) Ltd.

P.O. Box 9725 Jamia Nager, New Delhi 110025 INDIA

Tel: (91-11) 630-989 • Fax: (91-11) 684-1104



